

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٤٨٦٨

رده‌بندی دیویی: ر ش/ ش ۱٦۲ الف ۴۹۲٫۷۵

سرشناسه: رضی الدین استرآبادی، محمد بن حسن، -٦٨٦ق. شارح

عنوان قراردادی: شافیه. شرح

عنوان: شرح صرف رضی

کاتب:

تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی جا] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: [بی تا]

صفحه شمار: ۲۹۰ ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۷×۲۵ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: سید محمد تقی به وکالت سبط تاریخ ثبت: مرداد ۱۳٤۷

یادداشتها: ناقص الآخر.

عنوین دیگر: شرح الشافیه؛ شرح شافیه؛ شرح مقدمه ابن حاجب؛ مقدمه فی التصریف. شرح

موضوع(ها): ۱. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ٥۷۰ - ٦٤٦ ق. شافیه - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - صرف.

شناسه(های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ٥۷۰ - ٦٤٦ ق. شافیه. شرح. ب. سبط، واقف. ج. عنوان.

فهرستنگار:

تاریخ فهرستنگاری: بهمن ۸۸



هذا شرح الكتاب المسمى بشرح رضي صرف

١

بسم الله الرحمن الرحيم



اما بعد حمد الله تعالى والصلوة على محمد وعترته المعصومين فقد عزمت على ان اشرح مقدمة ابن الحاجب في التصريف والخط وابسط الكلام في شرحها كما في آخر شرحها بعض البسط فان اكثر الشراح قد اقتصروا على شرح مقدمة الاعراب وهذا مع قرب التصريف من الاعراب في مسيس الحاجة اليه ومع كونهما من جنس واحد بعيد الصواب وعلى الله المتوكل في ان يوفقني لاتمامه بمنه وكرمه وبالتوسل بمن انا في مقدس حرمه عليه من الله ازكى السلام وعلى اولاده الغر الكرام قال المصنف تولى الله مكافاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب **قوله** باصول يعني القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم مثلا كل واو وياء تحركتا وانفتح ما قبلها قلبتا الفا والحق ان هذه الاصول هي التصريف لا العلم بها **قوله** ابنية الكلم المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن ان يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل في موضعه فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد وهي كونها على ثلثة اوسطها مفتوح وثانيها مضموم واما الحرف الاخير فلا يعتبر حركاته وسكونه في البناء فرجل ورجلا ورجل على بناء واحد وكذا جمل على بناء ضرب لان الحرف الاخير حركته حركة الاعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه وانما قلنا يمكن ان يشاركها لانه قد لا يشاركها في الوجود كالحبك بكسر الحاء وضم الباء فانه لم يأت له نظير وانما قلنا حروفها المرتبة لانه اذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول يئس على وزن فعل وايس على وزن عفل وانما قلنا مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لانه يقال اذكر على وزن افتعل ولا يقال على وزن فعلل او افعل او افاعل مع توافق الجميع في الحركات المعينة والسكون وقولنا كل في موضعه لان نحو ادلهم ليس على وزن قمطر لتخالف مواضع الفتحتين والسكونين وكذا نحو سطر مخالف لسربيف في الوزن لتخالف موضع الزائدين وقد يخالف ذلك في اوزان التصغير فيقال اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل فيدخل في فعيعل كليب جميل ومسيجد نحوها وفي فعيعيل مفيتيح وتميثيل ونحو ذلك لما

يجيء **قوله** احوال ابنية الكلم يخرج من الحد معظم ابواب التصريف اعني الاصول التي تعرف بها ابنية الماضي والمضارع والامر والصفة وافعل التفضيل والآلة والموضع والمصغر والمنسوب وتعرف بعد ذلك الاشياء في احوال الابنية واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع اه وفيه نظر لان القانون الذي يعرف به ابنية الماضي من الثلاثي والرباعي المزيد فيه وابنية المضارع منها وابنية الامر وابنية الفاعل والمفعول تصريف بلا خلاف مع انه اصول يعرف بها ابنية الكلم لا احوال ابنيتها فان اراد ان الماضي والمضارع مثلا حالان طاريان على بناء المصدر ففيه بعد لانهما بناءان مستأنفان بنيا بعد هدم بناء المصدر ولو سلمنا ذلك فلم عد المصدر في احوال الابنية فان القانون الذي يعرف به ابنيتها تصريف ليس يعرف به حال بناء الماضي والمضارع والامر وغير ذلك تمام كما انها ليست باحوال الابنية ليست بابنية ايضا على الحقيقة بل هي اشياء ذوات ابنية على ما ذكرنا من تعيين البناء بل قد يقال لضرب مثلا بناء حاله كذا مجازا ولا يقال ابدا ان ضرب حال بناء وانما يدخل في احوال الابنية الابتداء والامالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام وهو ادغام بعض حروف الكلمة في بعض واما نحو قل له فالادغام فيه ليس من احوال البناء لان البناء على ما فسرنا لم يتغير به وكذا بعض التقاء الساكنين وهو اذا كان الساكنان من كلمة كما في قل واصله قول واما التقاؤهما في نحو اضرب الرجل فليس حالا لبناء الكلمة اذ البناء كما ذكرنا يعتبر بالحركات والسكنات التي قبل الحرف الاخير فهذه المذكورة احوال الابنية وبقي مما ذكر هو الابنية الا الوقف والتقاء الساكنين في كلمتين والادغام فيهما فان هذه الثلثة لا ابنية ولا احوال ابنية **قوله** التي ليست باعراب لم يكن محتاجا اليه لان بناء الكلمة كما ذكرنا لا يعتبر فيه حال آخر الكلمة والاعراب طار على آخر حروف الكلمة فلم يدخل اذن في احوال الابنية حتى يحترز عنه وان دخل فاحتاج الى الاحتراز فكذا البناء فهلا احترز عنه ايضا واعلم ان التصريف جزء من اجزاء النحو بلا خلاف من اهل الصنعة والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم هو ان تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبين في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى والمتأخرون على ان التصريف علم بابنية الكلم وبما يكون لحروفها من اصالة وزيادة وحذف وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك **قوله** وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية وابنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية اقول لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندور تصرفها وكذا الاسماء العريقة البناء كمن وما واعلم انه لم يبن من الفعل خماسي لانه اذن يصير ثقيلا بما يلحقه مطردا من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضمائر المرفوعة التي هي كجزء الكلمة وانما قال الاصول لانه يزاد على ثلاثي الفعل واحد كاخرج واثنان كانقطع وثلاثة نحو استخرج وعلى رباعيه واحد كتدحرج واثنان كاحرنجم ويزاد على ثلاثي الاسم احد نحو ضارب واثنان كمضروب وثلثة كمستخرج واربعة كاستخراج وعلى رباعيه واحد كمدحرج واثنان كمتدحرج وثلاثة كاحرنجام ولم يزد في خماسيه غير حرف مد قبل الآخر نحو سلسبيل وعضرفوط او بعده مجردا من التاء كقبعثرى او معها كقبعثراة وندر قرعبلانة واصطفلينة **قوله** يعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه

بالتاء والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدم ان كان من حروف الزيادة الا بثبت من ثم كان حلتيت فعليلا لا
فعليتا وسحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا لذلك لعدمه وسحنون انه مع الفتح نفعلون لا فعلول لعدمه وهو مختص
بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخنفعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف
مع انه نقيض ظهران يعني انما اريد وزن الكلمة عبر عن الحروف الاصلية بالفاء والعين واللام اي جعلت في الوزن مكان
الحروف الاصلية هذه الحروف الثلاثة كما تقول ضرب على وزن فعل والله اعلم وضع لبيان الوزن المشترك بينها كما ذكرنا لفظ مصغر
بالتصغير الذي يقال لها الوزن واستعمل ذلك اللفظ في معرفة اوزان جميع الكلمات فقيل ضرب على وزن فعل وكذا نصر
وخرج اي على صفة يتصف بها فعل وليس المراد ان قولك فعل هو الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات لانا نعلم ضرورة
ان نفس الفاء والعين واللام غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة حتى يكون الكلمات مشتركة في فعل بل هذا اللفظ
مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات فانها لم يوضع لتلك الهيئة بل صيغت لمعانيها المعلومة فلما كان
المراد من صوغ فعل الموزون به مجرد الوزن سمي وزنا وميزانا لانه في الحقيقة وزن وميزان وانما اختير لفظ فعل لهذا الغرض
من بين سائر الالفاظ لان الغرض الاهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الاصلية وما زيد فيها من الحروف وما طرء عليها من تغير
الحروف اما بالحركة والسكون والطرح في هذا المعنى الفعل والاسماء المتصلة بالافعال كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة والالة والموضع اذ لا يجد فعلا ولا اسما متصلا به الا وهو في الاصل مستقد غير غالبا اما بالحركة كضرب وضرب او
بالحروف كيضرب وضارب ومضروب اما الاسم الصريح الذي لا اتصال له بالفعل فكثير منه خال من هذا المعنى كرجل
ومزيد وجعفر وسفرجل لا يعتبر في شيء منها عن اصل ومعنى تركيب مع اشتراكه بين جميع الافعال والاسماء المتصلة
بها اذ الضرب فعل وكذا القتل والنوم فجعلوا ما يشترك الافعال والاسماء المتصلة بها في هيئته اللفظية مما
تشترك ايضا في معناه ثم جعلوا الفاء والعين واللام في مقابلة الحروف الاصلية اذ الفاء والعين واللام اصول
فان زادت الاصول على الثلاثة كررت اللام دون الفاء والعين لانه لما لم يكن بد في الوزن من زيادة حرف بعد اللام يكفي في التعبير
بها عن اول الاصول وثانيها وثالثها كانت الزيادة بتكرير احد الحروف التي في مقابلة الاصول اولى وكانت اللام بالتكرير
اللام دون البعيد فان كان في الكلمة المقصود وزنها حرف زائد فهو على ضربين ان كانت الزيادة بتكرير حرف اصلي كتكرير عين
قطع او لام جلبب كررت العين في وزن الاول نحو فعل واللام في وزن الثاني نحو فعلل ولا يقال ذلك المزيد بعينه
فلا يقال فطعل ولا فعلب تنبيها في الوزن على ان الزائد حصل من تكرير حرف اصلي سواء كان التكرير للالحاق كقردد او لغيره
كقطع وان لم يكن الزيادة بتكرير حرف اصلي اوقف في الوزن تلك الزيادة بعينها كما يقال في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وقد يكسر
هذا الاصل الممهد في اوزان التصغير اذ اقصدوا حصر جميعها في اقرب لفظ وهو قولهم اوزان التصغير ثلاثة فعيل
فعيعل وفعيعيل ويدخل في فعيعل دريهم مع ان وزنه الحقيقي فعيلل واسيود افيعل ومطيلق وهو مفيعل وجويرب
وهو فعيعل وحمير وهو فعيل ويدخل في فعيعيل عصيفير وهو فعيليل ومفيتيح هو مفيعيل ونحو ذلك وانما كان
كذلك لانهم قصدوا الاقتصار بحصر جميع اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات لا بحسب زيادة الحروف

لان الفاء والعين واللام

واصالتهما

واصالتهما فان وزنهما مثلا واحد وجدول ومطلقا اشتراكهما في ضم اول الحروف وفتح ثانيهما ومجيء ياء ثالثة وكسر ما بعدها وان
كانت اوزانهما في الحقيقة مختلفة باعتبار اصالة الحروف وزيادتها فقالوا لما قصدوا جمعها في لفظ للاختصار وزن الجميع فعيعل
فوزنوها بوزن يكون في الثلاثي دون الرباعي لكونه اكثر منه واقدم بالطبع ثم قصدوا ان لا يتوافق هذا الوزن الجامع بزيادة لام
نفس الفاء والعين واللام اذ لا بد للثلاثي اذا كان على هذا الوزن من زيادة واختيار بعض حروف اليوم تنساه للزيادة دون بعض تحكم
اذ لو قالوا مثلا افيعل باعتبار نحو احيمر او مفيعل باعتبار نحو مجيلس او فعيل باعتبار حمير او غير ذلك لكان تحكما
فلم يكن بد من تكرير احد الاصول وفي الثلاثي لا يكون زيادة التضعيف في الفاء فلم يقولوا فعيعل بل يكون اما في العين
كقنبر او في اللام كمهدد وقردد فلو قالوا فعيلل لالتبس بوزن جعيفر اعني وزن الرباعي المجرد عن الزائد وهم
قصدوا وزن الثلاثي كما ذكرنا فكرروا العين ليكون الوزن الجامع وزن الثلاثي خاصة وان لم يقصدوا الحصر المذكور وزنوا
كل مصغر بما يليق به فقالوا دريهم فعيلل وحمير فعيل ومقبل مفيعل ونحو ذلك هذا وقد يجوز في بعض الكلمات
ان تحمل الزيادة على التكرير وان لا تحمل عليه اذا كان الحرف من حروف اليوم تنساه وذلك كما في حلتيت يحتمل ان يكون اللام
مكررة كما في شمليل فيكون وزنه فعليلا فيكون ملحقا بقنديل وان لم يقصد تكرير لام وانما اتفق ذلك بل كان القصد
لا لزيادة الياء والتاء كما في عفريت فيكون فعليتا وكذا سمنان اما ان يكون مكرر اللام للالحاق بزلزال او يكون
زيد فيه الالف والنون لا للتكرير بل كما زيد في سلمان ولا دليل في قول الحماسي نحو الاميلح من سمنان مبتكرا
بفتية فيهم المراد والحكم بمنع صرف سمنان على كونه فعلان لجواز كونه فعلالا وامتناع صرفه للتأنيث بالارض والبقعة
لانه اسم موضع قال المص لا يجوز ان يكون مكرر اللام للالحاق لان فعلالا نادر في غير المضاعف ولا تلحق بالوزن النادر ولقائل
ان يقول ان فعلالا اذا كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو زلزال وخلخال غير نادر فانه فعلان ان جاز ان
يكون سمنان ملحقا به وليس نحو زلزال بفعفال على ما هو مذهب الفراء كما يذكره المص في باب ذي الزيادة ولا يجوز ان
يكون التاءان اصليتين في حلتيت كذا النونان في سمنان لما سيجيء من ان التضعيف في الرباعي والخماسي لا يكون الا زائدا الا
ان يفصل احد الحرفين عن الاخر بحرف اصلي كزلزال على ما فيه من الخلاف كما سيجيء واما نحو سحنون وعثنون فهما
مكرر اللام للالحاق بعصفور ولا يجوز ان يكون زيد الواو والنون كما في حمدون لعدم فعلون في ابنيتهم واما
سحنون بفتح الفاء فليس بمكرر اللام للالحاق بصعفوق لانه نادر ولا يلحق بالنادر وليس ايضا بمكرر لغير الالحاق
لعدم فعلول مكرر اللام فهو اذن فعلون لثبوت فعلون في الاعلام خاصة وسحنون علم واما بطنان فليس مكرر
اللام لانه جمع بطن وليس فعلالا من ابنية الجموع وفعلان منها كعفران ولو كان بطنان واحدا لجاز ان يكون فعلالا
مكرر اللام للالحاق بقسطاس كما في قرطاط وقسطاط او يقال في الثلاثي انها مكررة اللام لا للالحاق كما في سود عند
سيبويه وقال المص لا يجوز ان يكون بطنان ملحقا بقرطاس لانه ضعيف والفصيح قرطاس بكسر القاف ولقائل ان يقول
قسطاس غير ضعيف وقد قرئ في الكتاب العزيز بالكسر والضم وما قيل انها لغة رومية لم يثبت والظاهر ان المص
بنى على ان بطنانا وظهرانا مفردان فحمل بطنانا في كونه فعلانا على ظهران الذي هو فعلان بيقين ولو جعلهما جمعين

لم يجئ المناذكر لان فعلا لا ليس من ابنية الجموع والحق انه جمع بطن وظهر كما ذكر اهل اللغة رجعنا الى تغير كلامه
قوله يعبر عنها اى عن الاصول اى يجعل في الوزن مكان اول الاصول الفاء ومكان ثانيها العين ومكان ثالثها اللام **قوله**
وما زاد اى ما زاد على ثلاثة من الاصول يعبر عنه بلام ثالثة ان كان الاسم رباعيا كما تقول وزن جعفر فعلل **قوله** و
ثالثة اى اذا كان الاسم خماسيا كما تقول وزن سفرجل فعللل **قوله** ويعبر عن الزائد بلفظه اى يورد في الوزن الحرف
الزائد بعينه في مثل مكانه نحو مضروب على وزن مفعول **قوله** الا المبدل من تاء الافتعال يعني نحو في اضطرب اذدجع
افتعل ولا تقول افطعل وافدعل وهذا مما لا يسلم له بل يقول اضطرب على وزن افطعل وتخبط على وزن تفعلط
وهراق وزنه هفعله وفقيم على وزن فعيلج فيعبر عن الزائد المبدل منه بالبدل لا بالمبدل منه قال عبد القاهر في المبدل
عن الحرف الاصلي يوزن بعبر عنه بالبدل فيقال في قال انه على وزن فال قال في الشرح انه لم يوزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه
اما للاستثقال او للتنبيه على الاصل قلنا هذان حاصلان في نحو تخبط وفرد دولا يوزن الا بلفظ البدل ولو
ويعبر عن الزائد بلفظه الا المدغم في اصلي فانه بما بعده والا المكرر فانه بما قبله ليدخل فيه نحو قولك ادرين وادارك على
وزن افعل وانا على قولك قردد وقطع والطلب على وزن فعلل وفعل وافعل لكان اولى واتم **قوله** والا المكرر
للالحاق اى لا يبقى في قردد فعلد فعلل **قوله** ولغيره اى ولا يبقى في نحو قطع فعطل بل فعل قال انما وزن المكرر للالحاق بما
حرف فعل لانه في مقابلة الحرف الاصلي وهذا ينتقض عليه بقولهم في وزن حوقل وبيطر فوعل وفيعل بل العلة في التعبير
عن المكرر للالحاق كان او لغيره عينا كان او لاما بما تقدمه ما ذكرناه من قبل **قوله** فانه بما تقدمه اى فان المكرر
يعبر عنه في الوزن بالحرف الذي تقدمه عينا كان ذلك الحرف او لاما **قوله** وان كان من حروف الزيادة اى وان كان ايضا
ذلك الحرف المكرر من حروف اليوم تنساه لا يعبر عنه بلفظه بل بما تقدمه فالنون من عثنون من حروف اليوم تنساه ولا يعبر
عنه في الوزن بالنون بل باللام الذي تقدمه **قوله** الا بثبت اى الا ان يكون هناك حجة تدل على ان المراد من الاتيان بحرف
اليوم تنساه ليس تكريرا كما قلنا في سحنون بالفتح انه فعلون لا فعلول **قوله** ومن ثم اى ومن جهة التعبير عن المكرر
بما تقدمه ان كان من حروف اليوم تنساه ونحن قد ذكرنا انه لا مانع ان يؤتى انه فعلت **قوله** لذلك اى لوجوب التعبير
عن المكرر بما تقدمه ان كان من حروف الزيادة **قوله** و لعدمه اى لعدم فعلون **قوله** سحنون ان صح الفتح انما قال
ذلك لانه روى الفتح فيه والمشهور الضم وحمدون وسحنون علمان **قوله** وهو صعفوق اى الفعلول النادر
هو صعفوق وهو اسم رجل وبنو صعفوق خول باليمامة **قوله** وخرنوب ضعيف والمشهور ضم الخاء وقد منع الجوهري
الفتح ولو ثبت لم يدل على ثبوت فعلول لان النون زائدة لقولهم الخروب بالتضعيف بمعناه وهو نبت
قوله وخزعال نادر وقال الفراء لم يات من غير المضاعف على فعلال الا قولهم ناقة بها خزعال اى ظلع وزاد ثعلب
قهقارا وانكر الثاني وقال لو اقهقر وزاد ابو مالك قسطالا بمعنى قسطل وهو الغبار واما في المضاعف
كخلخال وبلبال وزلزال فكثير **قوله** فان كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثله كقولك في ادر اعفل ويعرف
القلب باصله كاينا مع الناء وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي وبصحته كايس وبقلة استعماله

كادم وادور وبارء وتركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء او الى منع الصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها
لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء وكذا الحذف كقولك في قام من قاع الا ان يبين فيهما الاصل
يعني بالقلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض واكثر ما يتفق القلب في المعتل والمهموز وقد جاء في غيرهما قليلا نحو اضمحل
واكوهف في اضمحل واكفهر واكثر ما يكون بتقديم الاخر على متلوه كما بينا في نائي بمعنى ناء وراء في راء ولاع ولائع وهاع وهائع وشواع
في لايع وهايع وشوايع والمهاة واصله الماهة وامهيت الحديد في اهته نحو جاء عند الخليل وقد تقدم متلو الاخر على
العين نحو طامن واصله طمان لانه من الطمانينة ومنه طمانت بطمان اطمينانا وقد يقدم العين على الفاء كما في ايس
وجاه وانيق والاراء والاباد والادور ويقدم اللام على الفاء كما في اشياء على الاصح وقد يؤخر الفاء عن اللام كما في الحادي
واصله الواحد **قوله** باصله اى بما اشتق منه لكلمة التي فيها القلب في مصدر ناء بناء الناى كالنئى **قوله**
وبامثلة اشتقاقه اى بالكلمات المشتقة مما اشتق منه المقلوب فان توجه ووجه او جهة والوجاهة مشتقة من
الوجه كما ان الجاه مشتق منه وكذا الواحد توحد مشتقان من الوحدة كاشتقاق الحادي منها والاقواس وتقوس
مشتقان من القوس كاشتقاق القسي منه وهذا منه عجيب لم جعله قسما اخر وهو من الاول اى مما يعرف باصله بل الكلمات
المشتقة من ذلك الاصل تؤكد كون الكلمات المذكورة مقلوبة **قوله** وبصحته كايس حق العلامة ان تكون مطردة وليس
صحة الكلمة بنص في كونها مقلوبة اذ قد يكون لاشياء اخر كما في حول وعور واجتوروا والجيد وكذا قلة استعمال احدى الكلمتين
وكثرة استعمال الاخرى لمناسبتها لفظا ومعنى لا يدل على كون القليلة الاستعمال مقلوبة فان رجلة في جمع
رجل اقل استعمالا من رجال وليست بمقلوبة منه ولعل المراد انه اذا كانت الكلمتان بمعنى واحد لا فرق بينهما
الا بقلب في حروفهما فان كانت احديهما صحيحة مع ثبوت العلة فيها دون الاخرى كايس مع يئس فالصحيحة مقلوبة
من الاخرى وكذا ان كانت احديهما اقل استعمالا مع الغرض المذكور من الاخرى فالقلى مقلوبة من الكثرى كاءام
وآدر مع ارآم وادؤر مع ان هذا ينتقض بجذب جبذ فان جذب اشهر مع انهما اصلان على ما قالوا ويصح ان
يقال ان جميع ما ذكر من المقلوبات يعرف باصله والجاه والحادي والقسي عرف قلبها باصولها وهي الوجه والوحدة والقوس
وكذا ايس بايس يائس واءام وادور بارءم ودار فان ثبت لغتان بمعنى يتوهم فيهما القلب ولكل واحد منهما اصل
كجذب جذبا وجبذ جبذا لم يحكم بكون احديهما مقلوبة من الاخرى ولم يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال بل قد
يكون كثيرة كالحادي والجاه وقد يكون مرفوض الاصل كالقسي فان اصله اعني القووس غير مستعمل وليس شيء
من القلب قياسا الا ما ادعى الخليل فيما ادى ترك القلب فيه الى اجتماع همزتين كجاء وشواء فانه عنده قياس
قوله وبارء وتركه الى اجتماع همزتين عند الخليل كجاء اى الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به حتى لو لم يؤد تركه الى اجتماع
همزتين وسيبويه لا يحكم به ان ادى تركه اليه هذا وذلك في اسم الفاعل الاجوف المهموز اللام نحو جاء وشاء وفي جمعه على
فواعل نحو جواء وشواء جمع جائية وشائية وفي الجمع الاقصى لما مفرده لامه همزة قبلها حرف مد كخطايا جمع خطيئة وليس لما ذهب
اليه الخليل ثبت وذلك لانه انما يحترز عن مكروه اذا خيف ثباته وبقاؤه اما اذا ادى الامر الى مكروه وهنا

وتسبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الاداء اليه كما ان نقل حركة واو نحو مقوول الى ما قبلها وان كان مؤديا الى اجتماع ساكنين
لم يجتنب لما كان هناك سبب بدله وهو حذف اولهما وكذا في مسئلتنا قيل يجب لزوال اجتماع همزتين وهو قلب ثانيتهما
في مثل حرف لين كما هو مذهب سيبويه وانما دعا الخليل الى ارتكاب وجوب القلب في مثله ابدا ترك القلب الى اعلال لين كما هو
مذهب سيبويه وكثرة القلب في الاجوف الصحيح اللام نحو شائك وشاك وشواعي وشوايع لئلا يهمز ما ليس اصله الهمزة والهمزة مستثقل
عندهم كما يجيء في باب تخفيف الهمزة ويحذفه بعضهم فيما ذكر تحذرا منه ذلك فيقولون هاع لاع بضم العين فلما راى فرارهم من
الاداء الى الهمزة في بعض المواضع وجب الفرار مما يؤدي الى همزتين واما سيبويه فانه يقلب الاولى همزة كما هو قياس الاجوف
الصحيح اللام نحو قائل وبائع بقلب الثانية ياء لاجتماع همزتين ثانيتهما لام كما يجيء تحقيقه في باب تخفيف الهمزة فيتخلص
مما تجنبه الخليل مع ارتكاب القلب الذي هو خلاف الاصل وقد نقل سيبويه عن الخليل مثل ذلك ايضا وذلك انه حكى
عنه انه اذا اجتمعت همزتان في كلمة اختير تخفيف الاخيرة نحو جاء وادم فقد حكم على ما ترى بان قلب ما الجاعن الهمزة
وهو عين مذهب سيبويه فان قيل لو كانت الياء فيه منقلبة من الهمزة لم تعل بحذف حركتها كما في داعي ومستهزؤون فالجواب
ان حكم حروف اللين المنقلبة عن الهمزة انقلابا لازما حكم حروف اللين الاصلية التي ليست بمنقلبة عن همزة وان
كان الانقلاب غير لازم كما في ذاكر ومستهزؤون فالاكثر ان حكمها حكم الهمزة لعروضها ولهذا ابقي الياء في داري
مستهزؤون ويروى عن همزة مستهزؤون وعليه قوله جرى متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم فحذف
الالف للجزم وكذا قالوا مجي في مجيء مخفف مجيء بالهمزة كما يجيء في باب الاعلال وبعضهم يتبع في تخفيف وتد وود وبابه
وربما بالادغام كما يجيء في باب الاعلال فان قيل فاذن قلبت ثانية همزتي نحو ائمة واجب فهلا قلبت الياء الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها قلت اذا تحركت الواو والياء فائين وانفتح ما قبلهما لم تقلبا الفا وان كانتا اصليتين كما في اود
وايد بل انما تقلبان عينين او لامين لما يجيء في باب الاعلال الا نشأ الله وقال المصنف انما لم يقلب ياء ايمة الفا لعروض
الحركة عليها كما في اخشى الله ولو انهم ولقائل ان يقول الحركة العارضة في ايمة لازمة بخلاف الكسرة في اخشى الله
ولو لم يعتد بتلك العارضة لم يقلب الهمزة الثانية ياء فانها انما قلبت ياء للكسرة لا لشيء اخر هذا وانما قدم الادغام
في ايمة واوزة على اعلال الهمزة بقلبها الفا واعلال الواو بقلبها ياء للكسرة التي قبلها لان المثلين في اخر الكلمة
واخرها اثقل طرفيها اذا الكلمة يتدرج ثقلها بتزايد حروفها واللائق بالحكمة الابتداء بتخفيف الاثقل الاثر
الى قلب الاغ نوى ولا دون عينه فلما ادغم احد المثلين في الاخر في ايمة واوزة ومن شرط ادغام الحرف الساكن ما قبله
نقل حركته اليه تحركت الهمزة والواو الساكنتان فزالت علة قلب الهمزة الفا والواو ياء وانما حكم في اوزة بانها افعلة
لا فعللة لوجود الاول كاصبع دون الثاني ولا يجوز ان يكون فعلة بفتح العين لقولهم وزوا ما ترك قلب عين
نحو نوى بعد قلب اللام فلما يجيء في باب الاعلال فان قيل اذا كان المد الجائز انقلابه عن الهمزة في حكم الهمزة فلم ذكر
الادغام في بريئة ومقروءة بعد القلب وهلا كان مثل رئيا غير مدغم مع ان تخفيف الهمزة في الموضعين غير لازم
قلت الفرق بينهما ان قلب الهمزة في بريئة ومقروءة لقصد الادغام فقط حتى تخفيف الكلمة بالادغام ولا مقتضي له

غير قصد

غير قصد الادغام فلو قلبت بلا ادغام لكان نقضا للغرض وليس قلب همزة رئيا كذلك لان مقتضيه كسرة ما قبلها كما في بير الا
انه اتفق هناك كون ياء بعدها **قوله** او الى منع الصرف من غير علة على الاصح اي يعرف القلب على الاصح باداء تركه الى منع
صرف الاسم من غير علة ودعوى القلب بسبب اداء تركه اليه هذا مذهب سيبويه اما الكسائي فانه لا يعرف القلب بهذا الاداء
بل يقول اشياء افعال وليس بمقلوب وان ادى الى منع الصرف من غير علة ويقول امتناعه من الصرف شاذ والاولى ان يقيد
هذا الاطلاق فان القلب عند سيبويه عرف في اشياء باداء الامر لولا القلب الى منع الصرف بلا علة كما هو مذهب
الكسائي او الى حذف الهمزة حذفا غير قياسي كما هو مذهب الاخفش والفراء فهو معلوم باداء الامر الى احد محذورين لا على
التعيين لا بالاداء الى منع الصرف معينا ثم نقول اشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع لا جمع كالقصباء والغضباء والطرفاء
في القصبة والغضاة والطرفة اصلها شيئاء قدمت اللام على الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين اي الالف
مع كثرة استعمال هذه اللفظة فصار لفعاء فالكسائي وهو جمع شيء كبيت وابيات منع صرفه توهما انه كحمراء
مع انه كابناء واسماء كما توهم في فسيل وميم زائدة انها اصلية فجمع على مسلان كما جمع قفيز على قفزان وحفر مسلان
وكما توهم في مصيبة ومعيشة ان ياءيهما زائدة كياء قبيلة فهمزتا في الجمع فقيل مصائب انفاقا ومعائش عند بعضهم
والقياس مصاوب ومعايش وكما توهم في مندبل ومسكين ومدرعة وهي من تركيب بدل ودرع وسكن
اصالة ميمها فقيل تمندل وتمدرع وتمسكن فما ذهب اليه بعيد لان منع الصرف بلا سبب غير موجود والحمل على التوهم
ما وجد محمل صحيح بعيد من الحكمة وقال الاخفش والفراء اصله اشياء جمع شيء واصله شيء كبين وابناء وهو
ضعيف من وجوه احدها ان حذف الهمزة في اشياء اذن على غير قياس والثاني ان شيئا لو كان في الاصل شيئا لكان
الاصل اكثر استعمالا من المخفف قياسا على اخواته فان بينا وسيدا وميتا اكثر من بين وسيد وميت ولم
يسمع شيء فضلا عن ان يكون اكثر استعمالا من شيء الثالث انك تصغر اشياء على اشياء ولو كان افعلاء وهو
جمع كثرة بلا خلاف وجب رده في التصغير الى الواحد وجمعه على شييئات مما يقوي قول سيبويه لان فعلاء الاسمية
يجمع على فعلاء مطردا كصحراوات وجمع الجمع بالالف والتاء كرجالات وبيوتات غير قياس وتضعف قول الاخفش
والكسائي قولهم اشايا واشاوي في جمع اشياء كصحارى في جمع صحراء فان افعلاء وافعالا لا يجمعان على فعالي و
الاصل هو الاشايا قلبت الياء واوا على غير قياس كما قيل في جبية جباوة وجباية قال سيبويه اشاوي جمع اشاوة في
التقدير فيكون اذن مثل اداوة واداوى كانه بنى من شيء شيئاء ثم قدمت اللام الى موضع الفاء فصار اشايئة ثم قلبت
الياء واوا على غير القياس كما في جباوة ثم جمع على اشاوى كاداوة واداوى واقرب طريقا من هذا ان يقول جمع اشياء
على اشايا ثم قلبت الياء واوا على غير القياس قوله وكذلك الحذف عطف على قوله فان كان في الموزون قلب
قلبت الزنة مثله يعني وان كان في الموزون حذف حذف في الزنة مثله فيقال قاض على وزن فاع بحذف اللام قوله الا
ان يبين فيهما اي يبين الاصل في المقلوب والمحذوف يعني انك اذا اردت بيان الاصل في المقلوب والمحذوف لم
تقلب في الوزن ولم تحذف فيه وهو وهم لانك لا تقول ان اشياء مثلا عند سيبويه فعلاء اذا قصدت بيان اصله بل

الذي بعد لانا لبر فيه قلب هو اصل هذا المقلوب تقول اصل اشياء على وزن فعلا وكذا لا تقول اذا قصد بيان اصل قاض ان قاض فاع بل تقول اصل قاض فاعل ولا يكون ابدا وزن نفس المقلوب والمحذوف الا مقلوبا ومحذوفا فلا معنى للاستثناء بقوله الا ان يبين فيهما **قوله** الابنية وينقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق **قوله** وينقسم اى ينقسم الابنية اصولا كانت او غير اصول ولا يكون رباعي الاسم والفعل معتلا ولا مضاعفا ولا مهموز الفاء ولا يكون الخماسي مضاعفا كما يجي وقد يكون معتل الفاء فقط ومهموزه نحو ورنتل واصطبل بلى يكون الرباعي مضاعفا بشرط فصل حرفين اصليين بين المثلين كزلزال وسيستقر هذه الجملة حق المعرفة في باب ذي الزيادة انتهى **قوله** ما فيه حرف علة اى في جوهره اعني في موضع الفاء او العين او اللام حتى لا ينتقض بنحو قول ويطرد ويضرب ونحو حروف العلة الواو والالف والياء وانما سميت حروف علة لانها لا تسلم ولا تصح اى لا تبقى على حالها في كثير من المواضع بل تتغير بالقلب والاسكان والحذف والهمزة وان شاركها في هذا المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف علة وينقسم الابنية قسمة اخرى الى مهموز وغير مهموز فالمهموز قد يكون صحيحا كامر وسئل وقرا وقد يكون معتلا نحو آل ووأد ووزأ وكذا غير المهموز نحو ضرب ووعد وينقسم قسمة اخرى الى مضاعف وغير مضاعف والمضاعف اما صحيح كمد او معتل كود وحي وقو وكذا غير المضاعف كضرب ووعد وكذا المضاعف اما مهموز كأز او غيره كمد وترك المصنف هاتين القسمتين فالمهموز ما احد حروفه الاصلية همزة كامر وسال وقرا والمضاعف ما عينه ولامه متماثلان وهو الكثير او ما فاؤه وعينه متماثلان كددن وهو في غاية القلة او ما كرر فيه حرفان اصليان بعد حرفين اصليين نحو زلزل اما ما فاؤه ولامه متماثلان كقلق فلا يسمى مضاعفا **قوله** فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال نحو وعد بخلاف الاجوف والناقص وانما سمي بصيغة الماضي لان المضارع فرع عليه في اللفظ اذ هو ماض زيد عليه حروف المضارعة وغيرهم كما ترى فلما كان اصل امثلة الافعال في اللفظ **قوله** وبالعين اجوف اى المعتل بالعين اجوف سمي اجوف تشبيها بالشيء الذي اخذ ما في داخله فبقي اجوف وذلك لانه يذهب عينه كثيرا نحو قلت وبعت وقل وبع ولم يقل ولم يبع انما سمي ذا الثلاثة اعتبارا باول الفاظ الماضي لان الغالب عند التعبير انهم اذا صرفوا الماضي او المضارع ان يبتدؤا بحكاية النفس نحو ضربت لان نفس المتكلم اقرب الاشياء اليه والحكاية عن النفس من الاجوف على ثلاثة احرف نحو قلت وبعت وسمي المعتل اللام منقوصا وناقصا لا باعتبار ما سمي له في باب الاعراب منقوصا فانه انما سمي هناك لنقصان اعرابه وسمي ههنا بهما لنقصان حرفه الاخير في الجزم والوقف نحو اغز وارم واخش ولا تغز ولا ترم ولا تخش وسمي ذا الاربعة لانه وان كان فيه حرف العلة لا يصير في اول الفاظ الماضي على ثلاثة كما صار الاجوف عليها فسميتهما ذا الثلاثة وذا الاربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم **قوله** بالفاء والعين نحو يوم وويح وبالعين واللام نحو طوى ونحو حي وقوي يسمى معتلا باعتبار ولفيفا مقرونا باعتبار قوله وبالفاء واللام نحو وحي ووقى **قوله** وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر سقط فعل وفعل استثقالا وجعل الدئل منقولا ا

والحبك ان ثبت فعلي بالامثلة المذكورة في حروف الكلمة وهو فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وقفل وعنق وانما كانت القسمة تقتضي اثني عشر لان اللام للاعراب او للبناء فلا يتعلق به الوزن كما قدمناه وللفاء ثلاثة احوال فتح وضم وكسر ولا يمكن اسكانه لتعذر الابتداء بالساكن وللعين اربعة احوال الحركات الثلاث مع السكون والثلاثة في الاربعة اثنا عشر سقط المثالان لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه واما في نحو عنق وابل فتماثل الثقلين خفف شيئا والخروج من الكسر الى الضم اثقل من العكس لانه خروج من ثقيل الى اثقل منه فلذلك لم يأت فعل لا في الاسماء ولا في الافعال الا في الحبك ان ثبت ويجوز ذلك اذا كان احدى الحركتين غير لازمة نحو يضرب لتقتل واما فعل فانما كان ثقله اهون قليلا جاء في المبني للمفعول وجوز ذلك لعروضه لكونه فرع المبني للفاعل فجاء في الاسماء الدئل علما وجنسا اما اذا كان علما فيجوز ان يكون منقولا من الفعل كشمر ويزيد الدئل الحنك ودخول اللام فيه قليل كما في قوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فعلى هذا لا استبعاد فيه لان اصله الفعل المبني للمفعول واما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس قال جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل ففيه نوع اشكال لان نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه نحو صالح كقوله ان الله ينهاكم عن قيل وقال ويروى عن قيل وقال على ابقاء صورة الفعلية وكذا قولهم اعييتني من شب الى دب ومن شب الى دب اى من لدن شببت الى ان دببت على العصا فلما نقل الى معنى الاسم غير لفظه ابقى من صيغة المبني للفاعل الى صيغة المبني للمفعول لتكون الصيغة المختصة بالفعل دليلا على ان اصله كان فعلا وكذا الدئل جنسا واصله الدئل من الدألان وهو مشي يقارب منه الخطو ويجوز ان يكون الدئل العلم منقولا من هذا الجنس على ما قال الاخفش وقال الفراء الدئل الا ان منقول من الفعل ومن هذا الباب التنوط الطائر وجاء على فعل اسمان اخران قال الليث الوعل لغة في الوعل وحكى الرئم بمعنى الاست **قوله** والحبك ان ثبت قرئ في الشواذ ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فقال المص ان صح النقل قلنا انه بناء على ما قال ابن جني وهو ان الحبك بكسرتين والحبك بضمتين بمعنى ان الحبك مركب من اللغتين بمعنى ان المتكلم اراد ان يقول الحبك بكسرتين ثم لما تلفظ بالحاء المكسورة ذهل وذهب الى اللغة المشهورة وهي الحبك بضمتين فلم يرجع الى ضم الحاء بل خلاها مكسورة وضم الباء فتداخلت اللغتان الحبك والحبك في حرفي الكلمة الحاء والباء وفي تركيب حبك من اللغتين ان ثبت نظر لان الحبك جمع لحباك وهو الطريقة في الرمل ونحوه والحبك بكسرتين ان ثبت فهو مفرد مع بعده لان فعلا قليل حتى ان سيبويه قال لم يجئ منه الا ابل فيبعد تركيب اسم من مفرد وجمع وقد يقرأ في الشاذ يمحق الله الربوا بضم الباء ولم ينبه هنا الشارح على كتابته بالواو **قوله** وتدبر بعض الى بعض فعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وفخذ وكذا الفعل كشهد نحو كتف يجوز فيه كتف وكتف ونحو عنق يجوز فيه عضد نحو عنق وعنق ونحو ابل يجوز فيه ابل وبلز ولا ثالث لهما ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأي نحو عسر ويسر يعني رد بعضها الى بعض انه قد يقال في الكلم الثلاثية وزنا واكثر من الاوزان المذكورة قيل ان اصل بعض اوزانها البعض الاخر كما يقال فخذ بسكون الخاء انه فرع فخذ بكسرها وجميع هذه التفرعات

في لغة بني تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون البنا ولا يفرعون ففعل الحلقي العين فعلا كشهد واسما كفخذ ودجل محك
يطرد فيه ثلث تفريعات اطرادا لا ينكسر واثنان من هذه الفروع ليشادكرفيهما ما ليس عينه حلقيا فان الحلقي يخص ما
العين اتباع فائه لعينه في الكسر ويشاركه في هذا الفرع فعيل الحلقي العين كشهيد وسعيد بخيف ورغيف وانما جعلوا
ما قبل الحلقي تابعا له في الحركة مع ان حق الحلقي ان يفتح نفسه او ما قبله كما في يدع ويدع لثقل الحلقي وخفة الفتحة
ولمناسبتها له كما يجيء في تعليل فتح مضارع فعل الحلقي عينه او لامه وذلك لانه حمل فعل الاسمي على فعل الفعلي في التفريع لكون
الفعل اصلا في التغيير لكثرة تصرفاته وسيجيء في باب المضارع علة امتناع فتح فعل الحلقي العين واما فعيل فلم يفتح عينه
لئلا يؤدي الى مثال مرفوض في كلامهم وقد يجيء كسر فتح ما بعد الحلقي كما قيل في خبق على وزن هجف للطويل بلجبق هذا
وحرف الحلق في المثالين فعل وفعيل ثان في الكلمة بخلاف ما اذا كان عين يفعل او لامه فلم يستثقل الكسر عليه مع ان
الكسر قريب من الفتح لقرب مخرج اليا من مخرج الالف فلما الزم العين في المثالين الكسرة وقد جوزت لحرف الحلق عادة تغير
نفسها او ما قبلها الى الفتح ولم يمكن ههنا تغيير نفسها لما ذكرناه ولا تغيير ما قبلها الى الفتح لانه مفتوح وقد قصدها
عند التغير اغير حركة ما قبلها الى مثل حركتها لان الكسر قريب من الفتح كما ذكرنا فكانها غيرت ما قبلها الى الفتح ولم
يات في الاسماء فعل ولا فعيل مضموم الفا حتى يتبع الفا العين بنا على هذه القاعدة واما فعل في الفعل نحو
شهد فلم يتبع لئلا يلتبس بالمبني للفاعل المتبع فاؤه عينه وانما لم يتبع في نحو المحبر والمعبر لعروض الكسرة واما المغيرة في المغيرة
فشاذ شذ وذمنتن في منتن وابنؤك واجؤك في انبئك اجيئك فلم يقولوا قياسا عليه ابوعك واقرؤك في ابعك
واقرئك وانما لم يتبع نحو رءف ورؤوف ولان كسر ما قبل الحلقي في نحو رحم ورحيم انما كان لمقاربة الكسرة للفتح كما ذكرنا
والضم بعيد من الفتح واما اهل الحجاز فنظروا الى ان حق حرف الحلق اما فتحها او فتح ما قبلها هب انه تعذر فتحها لما
ذكر من العلة لم غير ما قبلها عن الفتح وهو حقها الى الكسر فهل هذا الا عكس ما ينبغي واللغتان الثانيتان يشترك فيهما
الحلقي وغيره اولهما فعل بفتح الفا وسكون العين نحو شهد في الفعل وفخذ في الاسم وفي غير الحلقي علم في الفعل وكبد في الاسم
وانما سكنوا العين كراهة الانتقال عن الاخف اي الفتح الى اثقل منه اي الكسر في البنا المبني على الخفة اي بنا الثلاثي
المجرد فسكنوه لان السكون اخف من الفتح فيكون الانتقال من الفتح الى اخف منه ولمثل هذا قالوا في كرم الرجل كرم وفي
عضد عضد بالاسكان وقولهم لبس مثل علم وكان قياسا لا من كما باب لكنهم خالفوا به اخواته لمفارقتها لها في عدم التصرف فلم
يتصرفوا فيه لقلب اليا الفا ايضا ولم يقولوا لست هكذا ولا يجوز ان يكون اصل ليس فتح اليا لان المفتوح العين لا يخفف
ولا ضم اليا لان الاجوف اليائي لا يجيء من باب فعل والثانية فعل بكسر الفا وسكون العين نحو شهد وفخذ في الحلقي
وكبد وكتف في غيره ولم يسمع في غير الحلقي من الفعل نحو علم في علم المبني للفاعل وحكى قطرب في المبني للمفعول ضرب زيد بكسر الضاد
وسكون الرا كما قيل قيل وبيع وقد قال لان من الحلقي يجوز ان يكون فرع فعل المكسور الفا والعين كما تقول في ابل
ابل ويجوز ان يكون نقل حركة العين الى ما قبلها كراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل وكره حذف اقوى الحركتين اي
الكسرة فنقلت الى الفا والذي من غير الحلقي لا يكون الا على الوجه الثاني لانه لا يجوز فيه فعل بالاتباع كما ذكر ونحو عضد يجوز فيه

عضد قد ذكرنا ان مثله يجوز عند تميم في الفعل ايضا نحو كرم الرجل في كرم ولم يقولوا فيه عضد بنقل الضمة الى ما قبلها
كما نقلوا في نحو كتف لثقل الضمة وربما نقلها بعضهم فقال عضد قد ذكرنا في فعل التعجب ان فعل الذي فيه معنى التعجب
يقال فيه فعل قال وحبب بها مقتولة حين تقتل ولعل ذلك لانه دل على نقله الى معنى التعجب واما قولهم في فعل المبني
للمفعول فعل كما قيل في المثل لم يحرم من فصد له قال ابو النجم وهو تميمي لو عصر منه المسك والبان انعصر وكذا قولهم
غزي بالبا دون الواو في غزي لعروض سكون الزاي فليس التخفيف في مثله لكراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل كما كان في كتف
وعضد كيف وفي الكسرة اخف من الضمة والفتحة اخف من الكسرة بل انما سكن كراهة توالي الثقلين في الثلاثي المبني
على الخفة فسكن الثاني لامتناع تسكين الاول ولان الثقل في الثاني حصل لانه لاجل التوالي ولتوالي الثقلين بعينه
نحو عنق وابل بتسكين الحرف الثاني فيهما وهذا التخفيف في نحو عنق اكثر منه في نحو ابل لان الضمتين اثقل من الكسرتين حتى جا
في الكتاب العزيز وهو مما جاز رسلنا ورسلهم وهو في الجمع اولى منه في المفرد لثقل الجمع معنى وتجيء هذه التفريعات في
لغة تميم كما مر واذا توالي الفتحتان لم يحذف الثانية تخفيفا لخفة الفتحة واما قوله وما كل مغبون اذا سلف صفقه
يراجع ما يقضا تريد اذ فشاذ ضرورة وقد شبه بفعل المفتوح الفا المكسور العين نحو قولهم ليضرب بعنى واما تعطف
وفاؤه مع لام الامر وحرف المضارعة وذلك لكثرة الاستعمال فالواو والفا كالفا الكلمة لكونهما على حرف فهما كالجزء
مما بعدهما ولام الامر كعين الكلمة وحرف المضارعة كلامها فسكن لام الامر وقرئ في الكتاب العزيز وشبه به نحو ثم ليقضوا
وهو اقل لان ثم على ثلثة احرف ليس كالواو والفا مع ان ثم الداخلة على لام الامر اقل استعمالا من الواو
والفا وكذا شبه بفعل وفعل قولهم فهو فهي وهو وهي وطهو لهي لما قلنا في ولبفعل وكذا هو واهي لكن
التخفيف مع الهمزة اقل منه مع الواو والفا واللام لكون الهمزة مع هو وهي اقل استعمالا من الواو والفا واللام
معهما ونحو ان يمل هو على ما قرئ في الشواذ بعد لان يمل كلمة مستقلة جعل هو كعضد هذا كما قيل عوار ان منتفخا وقوله
نبات منتصبا وما تكردسا وقولهم انطلق في انطلق وقوله ورذى لدلم يلده ابوان وانما قل التخفيف في هذه
لانها ليست ثلاثية مجردة مبنية على الخفة فلم يستنكر فيها ادنى ثقل ويجيء شرحها في اماكنها انتهى قوله في ابل
بلزاي ضخمة لا ثالث لهما قال سيبويه ما يعرف الا ابل وزاد الاخفش بلز وقال السيرافي الحبر صفرة الاسنان وجا
الاطل والابط وقيل الاقط لغة في الاقط واتان ابد اي ولود قوله ونحو قفل على راي يحكي عن الاخفش ان كل
فعل في الكلام فتثقيله جائز الا ما كان صفة او معتل العين كحمر وسوق فانهما لا يثقلان الا في ضرورة
الشعر وكذا قال عيسى بن عمران كل فعل كان فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله نحو عسر ويسر ولقائل ان يقول لما كان
العين في مثله فرع لمضمومها كما هو كذلك في عنق فان تلك جمع التفاريع المذكورة كانت قليل استعمالها من اصولها
نا فخذا وعضدا ساكني العين اقل منهما متحركيها ولقد عرفنا الفرعية وعسر ويسر بالسكون اشهر منهما مضموم
العين فيكون الضم فيهما فرع السكون كما اشار اليه المص فالجواب ان ثقل الضمتين اكثر من الثقل الحاصل في سائر
الاصول المذكورة فلا يمتنع ان يجعل تضاعف الثقل في بعض الكلمات على قلة استعمالها مع كونها اصلا واذا كان الاشتقاق

فى الاصل يؤدى الى ترك استعماله اصلا كما فى نحو يقول ومبيع وغير ذلك مما لا يحصى فما المنكر من ادائه الى قلة استعمال هذا وان كان عين فعل المفتوح الفا حلقيا ساكنا جاز تحريكه بالفتح نحو الشعر والشعر والبحر والبحر ومثلهما النهر فى بعض الكلم عند البصريين ولكل لهجتها فراغا عن الاخر واما الكوفيون فيجعلون المفتوح العين فرعا للساكنها ويراه هذا قياسا فى كل فعل شانه ما ذكرناه وذلك لمناسبة حرف الحلق للفتح كما يجى فى باب المضارع **قوله** وللرباعى خمسة جعفر

زبرج برثن درهم قمطر وزاد الاخفش نحو جخدب اما جندل وعلبط فتوالى الحركات حملهما على ابجناد لعلابط وللخماسى اربع

سفرجل قرطعب جحمرش قرعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ فى الخماسى الاعضرفوط وخزعبيل قرطبوس قبعثرى خندريس

على الاكثر اعلم ان مذهب سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعى والخماسى صنفان غير الثلاثى وقال الفراء والكسائى بل اصلهما الثلاثى قال الفراء الزائد فى الرباعى حرفه الاخير وفى الخماسى الحرفان الاخيران وقال الكسائى الزائد فى الرباعى الحرف الذى قبل اخره ولا دليل على ما قالا وقدنا قضا قولهما باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعللل مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه وكان ينبغى ان يكون للرباعى خمسة واربعون بناء وذلك بان تضرب ثلاث حالات الفاء فى اربع حالات العين يصير اثنى عشر يضربها فى اربع حالات اللام الاولى يكون ثمانية واربعين تسقط منها ثلاثة لامتناع اجتماع ساكنين وكان حق ابنية الخماسى ان يكون مائة واحد وسبعين وذلك بان تضربها فى اربع حالات اللام الثانية فى الثمانية والاربعين المذكورة يكون مائة واثنين وتسعين يسقط منها احد وعشرون وذلك لانه يسقط بامتناع سكون العين واللام الاولى فقط تسع حالات الفاء واللام الثانية ويسقط بامتناع سكون اللام الاولى والثانية فقط تسع حالات الفاء والعين ويسقط بامتناع سكون العين واللامين معا ثلاث حالات الفاء يبقى مائة واحد وسبعون بناء اقتصر من ابنية الرباعى على خمسة متفق عليها وزاد الاخفش فعللا بفتح اللام نحو جخدب واجيب بانه فرع جخادب بحذف الالف وتسكين الخاء وفتح الدال وهو تكلف ومع تسليمه فانما يصح بما حكى الفراء من طحلب برقع وان كان المشهور الضم لكن النقل لا يرد وان كان المنقول غير مشهور مع ثقة الناقل فالاولى القول بثبوت هذا الوزن مع قلته فنقول ان فعللا وفعللا مفتوحى اللام والدال على ما روى سؤددا وعوططا ملحقات بجخدب ولولا ذلك لوجب الادغام كما يجى فى موضعه ويكون بهمى ملحقا لقولهم بهماة على ما حكى ابن الاعرابى ولا يكون الالف للتانيث كما ذهب اليه سيبويه قوله واما جندل وعلبط يعنى ان هذين ليسا بناءين للرباعى بل هما فى الاصل من المزيد فيه بدليل لا يتوالى فى كلامهم اربع متحركات فى كلمة الا ترى الى تسكين لام نحو ضربت لما كان الضمير كالكلمة قال سيبويه الدليل على ان هدبدا وعلبطا مقصور هدابد وعلابط انك لا تجد فعللا الا ومنه فعالل كعلابط وهدابد ودوادم فى دودم وكان المذكورين ليسا بناء للرباعى بل فرع المزيد فيه فكذا عرتن بفتحتين بعدهما ضمة وعرتن مثلث فتحات ليسا بلغتين اصليتين بل الاول مخفف عرتن بحذف النون والثانى مخفف عرتن كما ان عرتنا بفتح العين واسكان الراء وضم التاء فرع عرنتن بحذف النون واسكان الراء وعرنتن بنت فيه ست لغات عرنتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وعرنتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وزاد محمد بن السرى فى الخماسى خامسا وهو الهندلع لبقلة والحق الحكم بزيادة النون لانه اذا

تردد الحرف بين الاصالة والزيادة والوزنان باعتبارهما نادران فالاولى الحكم بالزيادة لكثرة ذى الزيادة ولو جاز ان يكون نحو هندلع فعللا لجاز ان يكون كنهبلا فعللا وذلك خرق لا يرقع فيكثر الاصول قوله وللمزيد فيه ابنية كثيرة يرتقى قول سيبويه الى ثلثمائة وثمانية ابنية وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين منها صحيح ومستقيم وشرح جميع ذلك يطول فالاولى الاقتصار على قانون يعرف به الزائد من الاصلى كما يجى فى باب الزيادة انتهى ولما كان المزيد فيه من الخماسى قليلا عدة المصنف وانما قال على الاكثر لانه قيل ان خندريسا فنعليل فيكون رباعيا مزيدا فيه فالاولى الحكم باصالة النون اذ جاء بعينه فى بلدود ودرد بيس للداهية وسلسبيل وجعفليق وعلطبيس فان قيل الكبراوات ودحرج بين الزيادة والاصالة وبالتقدير بن يثبت الوزن فجعله زائدا اولى قلت لا نسلم اولا ان فعلليلا نادر وكيف بذلك وجاء عليه الكلمات المذكورة ولو سلمنا شذوذه قلنا انما يكون الحكم بزيادته اولى لكون ابنية المزيد فيه اكثر من ابنية الاصول بكثير وذلك فى الثلاثى والرباعى اما فى الخماسى فابنية المزيد فيه منه مقاربة لابنية اصوله ولو تجاوزنا من هذا المقام ايضا قلنا ان القول بزيادة مثل ذلك الحرف اولى اذا كان الكلمة بتقدير اصالة الحرف من ابنية الاصول اما اذا كان بالتقديرين من ذوات الزوائد كمثالنا اعنى خندريسا فانه زائد بلا خلاف فلا تفاوت بين تقديره اصلا وزائدا ولو قال المصنف بدل خندريس عقبيل لاستراح من قوله لانه فعلليل بلا خلاف اذ ليس فيه من حروف اليوم تنساه غير الياء ويمكن ان يكون انما لم يذكره لما انه قيل اعجمى ولو ذكر علطبيسا وجعفليقا لم يرد شى لان حرف الزيادة غير غالب زيادته فى موضعه فيهما قوله جعفر هو النهر الصغير والزبرج الزينة من شى او جوهر قيل الذهب وقيل السحاب الرقيق والبرثن للسبع والطير كالاصابع للانسان والمخلب ظفر البرثن والقمطر لعصا فيه الكتب والجخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكذا الجخادب والجندل موضع فيه الحجارة والجنادل جمع الجندل اى الصخر كانه جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كانه حجارة كما توهمت بقاع عرفج والعلبط الغليظ من اللبن وغيره يقال لقطعة من الغنم قرطعب اى سحابة ويقال تخليه هو دابة والجحمرش العجوز المسنة يقال لها ما اعطاني قرطعبا اى شيئا والقذعمل الناقة الشديدة والعضرفوط دويبة والخزعبيل الباطل من كلام ومزاح وقرطبوس بكسر القاف الداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة اخرى بفتح القاف والاول هو المراد لئلا يتكرر بناء عضرفوط والقبعثرى الجمل الضخم الشديد الكثير الوبر ولبنى الالف فيه للالحاق اذ ليس للسداسى بناء اصلى يلحق به وليست للتانيث لانه ينون ويلحقه التاء نحو قبعثراة بل الالف لزيادة البناء كالف حمار ونحوه والخندريس اسم من اسماء الخمر واعلم ان الزيادة قد تكون للالحاق ما صلح وقد لا يكون ومعنى الالحاق فى الاسم والفعل ان تزيد حرفا او حرفين على تركيب زيادة غير مطردة فى افادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة اخرى فى عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد فى مثل مكانها فى الملحق بها وفى تصاريفها من الماضى والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ان كان الملحق به فعلا وباعتبار ومن التصغير والتكسير ان كان الملحق به اسما رباعيا لا خماسيا وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج فى تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب فى شعر او سجع ولا يتم بعد تغير المعنى بزيادة الالحاق كيف وان معنى حوقل مخالف لمعنى حقل

وشملل مخالف لشمل معنى وكذا كوثر لكثير بمعنى كثير بل يكفي ان لا يكون تلك الزيادة في مثل ذلك الموضع مطردة في افادة
معنى كما ان زيادة الهمزة في اكرم وافضل للتفضيل وزيادة ميم مفعل للمصدر او الزمان والمكان وفي مفعل للآلة
فمن ثم لا نقول ان هذه الزيادات للالحاق وان صارت هذه الكلم بها كالرباعي في الحركات والسكنات المعينة ومثله في
التصغير والجمع وذلك لظهور زيادة هذه الحروف للمعاني المذكورة فلا نحملها على الغرض اللفظي مع امكان احالتها
على الغرض المعنوي وليس لاحد ان يرتكب كون الحرف المزيد لافادة معنى وللالحاق ايضا لانه لو كان كذلك لم يدغم نحو اشد
ومرد لئلا ينكسر وزن جعفر ولا نحو مسلة ومخدة لئلا ينكسر وزن درهم كما لم يدغم مهدد وقردد محافظة على وزن جعفر
وذلك ان ترك الادغام في نحو قردد ليس لكون الحرفين زائدا والا لم يدغم نحو قمد لزيادة احد الدالين ولم يظهر نحو
الندد ويلندد لاصالة الدالين بل هو للمحافظة على وزن الملحق به فكان ينبغي ايضا ان لا يدغم نحو اشد ومرد
ومسلة لو كانت ملحقة هذا وربما لا يكون لاصل الملحق معنى في كلامهم ككوكب وزينب فانه لا معنى لتركيب ككب وزنب
وقولنا ان تزيد حرفا نحو كوثر وتعلد وقولنا او حرفين كالندد ويلندد وحبنطى فان الزيادتين في كل واحد منهما للالحاق
واما اقعنسس واحرنبى فقالوا ليس الالف والنون فيهما للالحاق بل احدى سيني اقعنسس والف احرنبى للالحاق فقط وذلك لان
الهمزة والنون فيهما في مقابلة الهمزة والنون الزائدتين في الملحق به ايضا ولا يكون الالحاق الا بزيادة حرف في موضع الفاء
او العين او اللام هذا ما قالوا وانا لا ارى منعا من ان يزاد للالحاق لا في مقابلة الحرف الاصلي اذا كان الملحق به ذا زيادة
فنقول زوائد اقعنسس كلها للالحاق باحرنجم وقد يلحق الكلمة بكلمة ثم يزاد على الملحقة ما يزاد على الملحق بها كما الحق
شيطن وسلقى بدحرج ثم الحق الزيادة فقيل تشيطن واسلنقى كما قيل تدحرج واحرنجم فنسمي مثله ذا زيادة الملحق
وليس اقعنسس كذا اذ لم يستعمل قعسس ولا تلحق كلمة بكلمة مزيد فيها الا بان يجيء في الملحقة ذلك الزائد بعينه في مثل
مكانه فلا تقول ان اعشوشب واجلوذ ملحقان باحرنجم لان الواو في موضع نونه ولهذا ضعف قول سيبويه في نحو سودد انه
ملحق بجندب المزيد نونه وقوي قول الاخفش انه ثبت نحو جندب ان سوددا ملحق به وفي قولنا زيادة غير مطردة في افادة
معنى قد بينا فائدته قولنا والمصدر يخرج نحو افعل وفعل وفاعل فانها ليست ملحقة بدحرج لان مصادرها افعال
وتفعيل ومفاعلة مع ان زياداتها مطردة لمعان ستذكر ولا يكفي مساواة افعال وفيعال وفعال كاخرج اخراجا
وقاتل قيتالا وكذب كذابا الفعلال مصدر فعلل لان المخالفة في شيء من المصادر يكفي في الدلالة على عدم
الالحاق لا سيما واشهر مصدري فعلل فعللة وقولنا في التصغير والتكسير يخرج عنه نحو حمار وان كان بوزن
قمطر لان جمعه قماطر ولا يجمع حمار على حمائر بل حمر واحمرة واما شمائل في جمع شمال فلا يرد اعتراضا لان
فعائل غير مطرد في جمع فعال وقولنا لا خماسيا لان الملحق به لا يحذف آخره في التصغير والتكسير كما يحذف في الخماسي بل
يحذف الزائد منه ان كان لانه لما احتيج الى حذف حرف فالزائد اولى واما اذا كان المزيد للالحاق حرف لين رابعا في
الخماسي فانه ينقلب ياء نحو كناهير في جمع كنهور وقيل لا يكون حرف الحاق في الاول فليس ابلم ملحقا ببرثن ولا اثمد بزبرج
ولا ارى منه مانعا فانها تقع اولا للالحاق مع مساعد اتفاقا كما في الندد ويلندد وادرون فما المانع ان يقع بلا

مساعد قيل ولا يقع الالف للالحاق حشوا لانه يلزمها في الحشو الحركة في بعض المواضع ولا يجوز تحريك الالف في موضع حرف
اصلي وانما وجب تحريكها لان الثاني يتحرك في التصغير وكذا الثالث والرابع الوسط يتحرك ايضا في التصغير والتكسير
اذا حذف الخامس واما الآخر فقد لا يتحرك كسلمى وفيه الاعتراض عليه بانه ما المحذور من تحريك الالف في مقابلة
الحرف الاصلي ومع التسليم فانه لا يلزم تحريكها في علابط لا في التصغير ولا في التكسير بل يحذف فلا باس بان تقول هو
ملحق بقذعمل وقولهم الرابع الوسط يتحرك في التصغير والتكسير اذا حذف الخامس ليس بمستقيم لان الالف تقلب في زيادة
ساكنة كسريبيح وسراديح ومع التسليم يلزمهم ان لا يزاد الالف في الآخر نحو ارطى ومعزى لانه يتحرك الالف فيه بالحركة
الاعرابية بعد قلبه ياء في التصغير والتكسير والتزم بعضهم عن هذا فقال الالف لا يكون للالحاق اصلا واصلها في نحو ارطى
ومعزى ياء ولا دليل على ما قال وانما قلبت في نحو ارطيا واراطي لكسرة ما قبلها ولما لم يؤد الامر الى تحريك الالف وسطا
في الفعل حكم الزمخشري بقبله المقدم بكون الف تغافل للالحاق بتدحرج وهو وهم لان الالف في مثله غالبة في افادة معنى
كون الفعل بين اثنين فصاعدا ولو كان للالحاق لم يدغم نحو تماد وتراد كما لم يدغم نحو مهدد كما بينا ولو كان الالف في
تغافل للالحاق لكان في مصدره واسم فاعله ومفعوله ايضا فلم يصح اطلاق قولهم ان الالف لا يكون للالحاق في الاسم وسطا
وكذا نحو تكلم ليس التضعيف فيه للالحاق بتدحرج كما توهم لوضوح كون التضعيف شيء وما غيرهما الاموانفة في البابين
لتدحرج في مصادريهما وانما جوز حذف الالف للساكنين في نحو ارطى ومعزى مع ان الوزن ينكسر به كما ينكسر بادغام نحو مهدد و
قردد لان هذا الانكسار ليس لازما اذ التنوين في معرض الزوال ويرجع الالف مع اللام والاضافة نحو الارطى وارطى هذا الموضع
ولبقاء الوزن تقديرا مع سقوط الالف للتنوين حكم سيبويه بكون جوار واعيل غير منصرفين هذا ولما لم يقم دليل على امتناع
كون الالف في الوسط للالحاق جاز ان يحكم في نحو ساسم وخاتم وعالم بكونها للالحاق بجعفر وبكونها في علابط للالحاق
بقذعمل ثم نقول الاسم الملحق بالرباعي كثير فوعل ككوثر وفيعل كزينب وفعول كجدول وفعلل مضعف اللام كمهدد وفعلى
كارطى وفعلن كرعشن وفعلنة كفرضنة وفعلن كفرسن وفعلنة كسنبتة وفنعل كعنسل وفعل كجدب وفيعل
كحيفس وفعلل مضعف اللام ملحق بجندب كسودد ولا يمتنع على ما ذكرنا ان يكون افعل وافعل كابلم واجرد للالحاق واما
افعل كاصبع فلا لادغام نحو اود وكذا يفعل يكون كيلمع وكذا فاعل كعالم وكذا الملحق بالخماسي من الثلاثي والرباعي
كثير فمن الثلاثي الملحق بسفرجل نحو صمحمح وعفنجج وكروس وعملس وهبيخ وعفنقل وخفيدد والندد ويلندد
وحبنطى ومن الرباعي جحنفل وجوكر ومن الملحق بقرطعب من الثلاثي اردب وفردوس وادرون وانقحل ومن الرباعي
قرشب وعلكد وقولهم همرش عند سيبويه ملحق بجحمرش بالتضعيف وعند الاخفش ليس فيه زائد واصله هنمرش ويجوز
على ما ذهبنا اليه ان يكون سرداح ملحقا بجردحل وعلابط ملحقا بقذعمل وكنابيل بقذعميل وان خالفهما في التصغير
والتكسير لما ذكرنا ان ذلك لا يعتبر الا في الرباعي واعلم انه لا يكون في الرباعي والخماسي الاصليين تضعيف لثقلهما
ومنه ثقل التضعيف لما اذا كان احد حروفهما تضعيفا زائدا فانه يحتمل لعروض الزيادة وان صار العارض لازما
فعلى هذا احد المثلين في كل كلمة مع ثلاثة اصول او اربعة زائد اذ لم يكن بين المثلين حرف اصلي ككمت وزهلول فان كان

بينهما حرفا اصلي فليس بزائد نحو ردد ودبب وسلسبيل عنده فعلع وفعفيل والاولى الحكم بالاصالة لعكسنا

دليل الزيادة مع عدم الفصل باصلي كما يجيء وكذا اذا كان حرفان متباينان بعد مثليهما فالاولان او الاخيران زائد

بشرط ان يبقى بعدهما ثلاثة اصلي او اكثر فمرمريس فعفعيل وصمحمح فعلعل واما نحو زلزل وصرصر فليس فيه زائد اذ لا

يبقى بعد الحرفين ثلاثة ومن قال سلسبيل فعفليل لا ذا لفعفل وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يبقى بعد

سقوط الثالث مناسب للمعنى الحاصل قبل سقوطه مناسبة قريبة ان الثالث زائد بشهادة الاشتقاق فزلزل من زل

وصرصر من صر ودمدم من دم واما ما لم يكن كذلك كالبلبال والخلخال فلا تكون ذلك قال السري الرفاء في كتاب المحب

والمحبوب وزلزل من زل كجلبب جلب وشملل من شمل وكذا نحوه يعني انه كرر اللام للالحاق فصار زلزل فالبس بباب زلزل

بزلل ثم ابدل اللام الثانية زايا وهو قريب لكنه يرد عليه ان فيه ابدال بعض ما ليس من حروف الابدال كالكاف

في كركر بمعنى كرر وقال الفراء في مرمريس وصمحمح انه فعلليل وفعللل قال لو كانا فعفعيلا وفعلعلا لكان نصرصر وزلزل

فعفع وليس ما قال بشيء لانا لا نحكم بزيادة التضعيف الا بعد كمال ثلثة اصول فاذا تقرر جميع ذلك تذ ان التضعيف

زائد في نحو قتب وعلكد وقرشب ومهدد وصمحمح ومرمريس وبرهرهة اي كل كلمة يبقى فيها بعد زيادة التضعيف ثلثة اصول

او ازيد اذا لم يفصل بين المثلين اصلي وانما حكمنا بذلك لغلبة الدلالة على زيادة كثير من ذلك بالاشتقاق فطرد

الحكم في الكل وذلك ان نحو قطع وقطاع وجبار وسبوح علم بالاشتقاق زيادة تضعيفها وكذا في دحرج لقولهم

ذروح بمعناه وفي جلباب لقولهم جلب بمعناه ومرمريس للداهية الممارس للامور والحق ما جهل اشتقاقه بمثل هذا

المعلوم دليل اخر على زيادة تضعيف نحو صمحمح وبرهرهة جمعهم على صماحح وبراره ولو كان كسفرجل لقالوا صماحم

وبراهر فان قيل هلا حذفت الميم الثانية او الحاء الثانية فالجواب انه لو حذف الميم الثانية لالتقى مثلان نحو صماحح ولو

حذف الحاء الثانية وقيل صماحم لظن انه كسفرجل اي ان جميع الحروف اصلية وايضا ليس في الكلام فعالع وفي الكلام فعاعل كثير

كسلالم في سلم وقنابت في قنب وكذا تقول في مرمريس مراريس لكثرة فعاعيل كدنانير وقراريط مجمعا على فعاعل وفعاعيل

ليكون ادل على كونهما من ذوات الثلثة واعلم ان كل كلمة زائدة على ثلثة في اخرها مثلان متحركان مظهران فهي

ملحقة سواء كانا اصليين كما في اليد او احدهما زائدا كما في مهدد لان الكلمة اذن ثقيلة وفك التضعيف ثقيل

فلولا قصد مماثلتها الرباعي او الخماسي لادغم الحرف طلبا للتخفيف فلهذا قيل ان مهددا ملحق بجعفر دون معد وقطعا

قال سيبويه نحو سودد ملحق بجندب مع كون النون في جندب زائدا وعدم ثبوت فعلل بفتح اللام عنده **قوله** واحوال الابنية

قد يكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر

واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور

والممدود وذي الزيادة وقد يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال

والادغام والحذف قد صح الكلام على جعل هذه الاشياء احوال الابنية فلا نكرره قوله قد يكون للحاجة اي يحتاج

الى هذه الاشياء المذكورة اما لتغير المعنى باعتبارها كما في الماضي والمضارع لا في قوله والجمع واما للاضطرار الى

بعضها بعد الاعلال كالتقاء الساكنين في نحو لم يقل او بعد وصل بعض الكلم ببعض كالتقائهما في اذهب اذهب وعند

الشروع في الكلام كالابتداء واما الوجه في استحسان الامور التي كوجوه الوقف على ما يأتي وفي جعل المقصور والممدود وذي

الزيادة من باب التوسع فيه نظر لان القصر والمد يضطر اليهما في بعض المواضع لاجل الاعلال اقتضاء الاستثقال كاسم المفعول

المعتل اللام من غير الثلاثي المجرد واسمي الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل وسيأتي ما نذكر في المقصور

وكالمصادر المعتلة اللام من افعل وفاعل وافتعل كالاعطاء والرماء والاشتراء وسيأتي ما نذكره في الممدود وبما يضطر اليهما

للحاجة كمؤنث افعل التفضيل ومؤنث افعل الصفة وكذا ذو الزيادة قد يكون زيادته للحاجة كما في زيادات اسم الفاعل

واسم المفعول ومصادر ذي الزيادة ونحو ذلك وكزيادات الالحاق فانها تزيد لغرض الحاق كلمة بكلمة وقد يكون بعضها

للتوسع في الكلام كما في سعيد وحمار وعصفور وكنابيل ونحو ذلك يجوز ان يكون في زيادة الالحاق انها للتوسع في اللغة

حتى لو احتيج الى مثل ذلك البناء في الوزن والسجع كان موجودا وذهب احمد بن يحيى الى انه لا بد لكل زائد من معنى ولا

دليل على ما ادعى قوله والاعلال يدخل فيه ابدال حروف العلة ونقل حركتها الى ما قبلها وحذفها وحذف حركتها لا

للجزم ولا للوقف ويدخل في الابدال ابدال حروف العلة والهمزة وغيرهما وكذا الحذف يشمل حذف حروف العلة والهمزة و

غيرهما فقوله الابدال والحذف يدخل فيهما بعض وجوه الاعلال وبعض وجوه تخفيف الهمزة **قوله** الماضي للثلاثي

المجرد ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل نحو ضرب وقتل وجلس وقعد وشرف ومقر وفرح وورق وكرم ذكر لفعل اربعة

امثلة مثالين للمتعدي احدهما من باب يفعل والثاني من باب فعل يفعل ولم يذكر من باب فعل يفعل بفتحهما

لانه فرعهما على ما يأتي في المضارع ومثالين للازم منهما وذكر ايضا لفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدي احدهما من باب

فعل يفعل كشرب والثاني من باب فعل يفعل كومق ومثالين للازم منهما وذكر لفعل مثالا لانه ليس مضارعه الا

مضموم العين ولا يكون الا لازما **قوله** وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق بدحرج شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى

وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى

وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط واستكان

قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس شملل اي اسرع وبمعنى اخذ من النخل بعد

لقاطه ما يبقى من ثمره حوقل كبر وعجز عن الجماع وبيطر من البطر وهو الشق وجهور رفع صوته قلنسه البسه القلنسوة

تجلبب لبس الجلباب تجورب لبس الجورب تشيطن الرجل صار كالشيطان في تمرده ترهوك الرجل في الشيء اي كان كانه يموج

فيه تمسكن تشبه بالمساكين احرنجم القوم ازدحموا اقعنسس رجع وتاخر اسلنقى مطاوع سلقى اي صرع اغدودن النبت

طال اعلوط البعير تعلق بعنقه وعلوته استكان ذل ومن الملحقات بفعلل شريف اي قطع شريافا الزرع وهو

ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف فساد الزرع وقد تقدم ان نحو تكلم وتغافل ليس ملحقا وان كان في جميع تصاريفه

كتدحرج وفي عدة النحاة تمدرع وتمندل وتمسكن من الملحق نظرا منهم وان وافقت تدحرج في جميع التصاريف وذلك

لان زيادة الميم فيها ليست لقصد الالحاق بل هي من قبيل التوهم والغلط ظنوا ان ميم منديل ومسكين ومدرعة فاء

الكلمة كما في قندبل ودال الدرهم والقيتار بتدع بتندل وتنكل كما يجي في باب ذي الزيادة وهذا كما توهم في ميسيل الامالة فجمعوه على مسلان وامسلة كقفزان وافقزة في جمع قفيز فيملع وتمندل وتمسكن ان كان على تفعل في الحقيقة لكن في توهمهم على تفعل وقد جاء من الملحقات بدحرج فعال نحو بران الذئب اذا انتفش براثله وفعل نحو دنقع الرجل اى افتقر ولزق بالدقعاء وهي الارض وكذا فعلن وفعل وفنا وفعلم وغير ذلك لكنها لم تعد لغرابتها و كونها من الشواذ وكذا جاء هفعل وافنعل ونحو ذلك من النوادر قوله ولمتكان قبل اصله استكن فاشبع الفتح كما في قوله بنباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم الالان الاشباع في استكان لازم عند هذا القائل بخلاف ينباع وقيل استفعل من الكون وقيل من الكين والسين اذن للانتقال كما في استحجر اى انتقل الى كون اخر اى حال اخرى اى من العزة الى الذلة او صار كالكين وهو لحم داخل الفرج اى في اللين والذلة **قوله** وفعل المغالبة كثيرة

وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت فان افعله بالكسر وعن الكسائي نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح اعلم ان باب فعل المغالبة يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها لان اللفظ اذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه ومما يختص هذا الباب به منه باب المغالبة ونعني بها ان يغلب احد الامرين الاخر في معنى المصدر فلا يكون اذن الا متعديا نحو كارمني فكرمته اكرمه اى غلبته بالكرم فاما معنى خصمته اخصمه غالبني فغلبته غلبة فقد يكون الفعل من غير هذا الباب كغلب في خصم وكرم فان قصدت هذا المعنى نقلته الى هذا الباب الا ان يكون المثال الواوي كوعد والاجوف والناقص اليائيين كباع ورمى فانك لا تنقلها عن فعل يفعل بل تبقيها على بنائها كان من غير لان هذه الانواع مضارعها يفعل بالكسر اذا كان الماضي مفتوح العين قياسا لا ينكسر كما يجي وحكي عن الكسائي انه استثنى ايضا ما عينه او لامه احد الحروف الحلقية وقال ابو زيد الفتح نحو شاعرته فشعرته اشعره والحق ما ذهب اليه غيره لان ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة كالمثال الواوي والاجوف والناقص اليائيين بل كثير منه يأتي على الاصل نحو برأ يبرأ وهنأ يهنئ كما يأتي بيانه في موضعه وقد حكى ابو زيد شاعرته فشعرته اشعره بالضم وكذا فاخرته ففخرته افخره بالضم وهذا نص في عدم لزوم الفتح في مثله واعلم انه ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز ذلك نقل كل لغة اردت الى هذا الباب بهذا المعنى قال سيبويه وليس في كل شئ يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته استغنى عنه بغلبته وكذا غيره بل تقول هذا الباب مسموع كثير **قوله** وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها نحو سقم

ومرض وحزن وفرح ويجي الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم اعلم ان فعل لازما اكثر من متعديه والغالب في فعلان يكون للاعراض من الوجع وما يجري مجراه كحزن وركد وشمت وسهك ونكد وعير وشكس ولحز ولجج وخزي ومن الهيج كبطر وفرح وحمط حمطا وهو الرائحة الطيبة وقنم قنمة وهي الرائحة المكروهة وغضب وغار ونار وحرش وقلق وحار وحرد وبرق ومن الهيج ما يدل على الجوع و العطش وضدهما من الشبع والري وقريب منه ضعف القدح اى امتلا نصفه وقرب اذا قارب الامتلاء ويكثر في هذا الباب الالوان والحلى فالالوان نحو كدر وشهب وصدي وكهب وقهب وادم والاغلب في الالوان افعل وافعال

نحو ازرق وادكن واحمر واصفر فلا يجي من هذه الالوان فعل ولا نعل ونعني بالحلى العلامات الظاهرة للعيون في اعضاء الحيوان كثيرة وضلع وربح وهضم وقد ليثار كر فعل مضموم العين في الالوان والعيوب والحلى كالكلمات التي عددها المصنف وفي الامراض والاوجاع كسقم وعسر بشرط ان لا يكون لازما فان فعل لا يجيء منه الا لغة وامتنع نحو هو الرجل وبهي اى صار بهيا وفعل في هذه المعاني المذكورة كلها لازم لانها لا يتعلق بغير من قام به واما قولهم فرقته وفزعته فتبا لسيبويه هو على حذف الجار والاصل فرقت منه وفزعت منه واما خشيته فانا خاش والقياس خشي فا لاصل فيه خشيت منه فحمل على رحمته حمل الضد على الضد ولهذا جاء اسم الفاعل منه على خاش والقياس خشي لان قياس صفة اللازم من هذا الباب فعل وكذا قالوا مسك خشي كفرق فقيل خشيته حملا على رحمته وكذا حمل ساخط على راض مع انه لازم يقال سخط منه او عليه قوله ورعن اى حمق والرعونة الحمق **قوله** وفعل لافعال الطبائع

ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان لازما وشذ رحبتك الدار اى بك واما باب سدته فالصحيح ان الضم فيه لبيان بنات الواو لا للنقل وكذا باب بعته وذاعوا في باب خفت بيان البنية اعلم ان فعل في الاغلب للغرائز اى الاوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة و الصعوبة والسرعة والبطؤ والثقل والرفق والحلم ونحو ذلك فلا يجيء على غير الغرائز بمجراها اذا كان للبث ما كطهر ومكث قوله فمن ثم كان لازما لان الغريزة لازمة لصاحبها لا يتعدى الى غيره هكذا قيل واقول لا شئ المانع من كون الفعل المتعدي طبيعة او كالطبيعة قوله رحبتك الدار قال الازهري هو من كلام نصر بن سيار رحبتكم الدار ليس بحجة فالاولى ان يقال انما هذا التضمين معنى وسع اى وسعتكم الدار وقول المص رحبت بك الدار فيه تعسف ولا يجي من هذا الباب اجوف يائي ولا ناقص يائي لان مضارع فعل يفعل بالضم لا غير فلو اتيا منه لاحتجت الى قلب الياء الف في الماضي وفي المضارع واوا نحو بيوع ويرمو من البيع والرمي فكنت تنتقل من الاخف الى الاثقل وانما جاء من فعل مكسور العين اجوف وناقص واوي كخاف فخوفا ورضي وعني وشقي ورضوانا وغباوة و شقاوة لانك تنتقل فيه من الاثقل الى الاخف بقلب الواو في خاف الفا وفي رضي ياء بلى قد جاء في هذا الباب من الاجوف اليائي حرف واحد هو هيؤ الرجل اى صار ذا هيئة ولم يقلب الياء في الماضي الفا اذ لو قلبت لوجب اعلال المضارع بنقل حركتها الى ما قبلها وقلبها واوا لان المضارع يتبع الماضي في الاعلال فكنت تقول هاء يهوء فيحصل الانتقال من الاخف الى الاثقل وجاء من الناقص اليائي حرف واحد متصرف وهو نهو الرجل نهو بمعنى نهي اى صار ذا نهية وانما لم تقلب الضمة كسرة لاجل الياء كما في الترامي بل قلبت الياء واوا لاجل الضمة لان الابنية في الافعال مراعاة لا يختلط بعضها ببعض ابدا لان الفعل انما حصلت بسبب البنية والوزن اذ اصل الفعل المصدر الذي هو اسم ظهر الوزن عليه فصار فعلا وقد يجي على فعل في باب التعجب فعل من الناقص اليائي ولا يتصرف كنعم وبئس فلا يكون له مضارع نحو قضو الرجل ورموت اليد وقد يجي المضاعف من هذا الباب الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف وحكي يونس لببت تلب من لببت تلب الكثير واما حببت فمنقول الى هذا الباب للتعجب كعضو

بُدّ ومنه قوله وجب بها مقتوله عين تفعل فهو كقوله فعدت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب
بعلتها من على حلي احد النا وبلين في بعد الاصل حببت بالكسر اي صرت حبيبا ولم يقولوا في القليل قللت كما
قالوا في الكثير كثرت بل قالوا اقل بقل كراهة للثقل ولم يات شربت بالضم بل شربت بالفتح والكسر اي صرت شريرا
وقال بعضهم عززت الناقة اي ضاق احليلها تعز بالضم وشررت ودممت اي صار دميما ثلثتها من فعل بالضم ولم يثبت
ما قاله سيبويه لا يكاد يكون فيه يعني في المضاعف فعل وقال الجوهري اذ لببت لا نظير له في المضاعف اما
عزهم اللبيب والبرهام الدمامة والشرارة والمستعمل دممت بالفتح تدم لا غير ولم يستعمل من سيد فعل الا في استغناء
باشتد كما استغنى بافتقر عن فقر وبارتفع عن رفع فقالوا افتقر فهو فقير وارتفع فهو رفيع واشتد فهو شديد [illegible]
قوله صلوات الله عليه لشدما تشطر اضرعيها فمنقول الى فعل كما قلنا في حبذا وحبيت فلا يستعمل حب شد بمعنى صار
حبيبا وشديدا الا في التعجب كما في حبذا وشدما قوله واما باب يهاب [illegible] عن اعتراض وارد على قوله ان
لانما الجاب بان سدة ليس من باب فعل بالضم في الاصل ولا هو منقول اليه كما عرفت ثم قوله [illegible]
لانهم قالوا انقل قولت الى قولت وبيعت الى بيعت لينقلوا بعد [illegible] ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما تنبيها بعد
حذف الواو والياء ما يدل عليهما وهو الضمة والكسرة واعترض الجاربردي على قولهم بان الغرض المذكور يحصل بدون النقل
من باب الى باب فعل المضموم وفعل المكسور في الاغلب [illegible] فعل المفتوح ولا
ضرورة ملجئة الى هذا النقل لا لفظية ولا معنوية اما المعنى فلانه لا يدعي احد ان قلت بعت تغيرا عما كانا
عليه من المعنى واما اللفظ فلان الغرض قيام دلالة على ان احدهما واوي والاخر يائي ويحصل هذا بضم فاء قال و
كسر فاء باع من اول الامر بعد الحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط الفهما للساكنين من غير ان يرتكب ضم العين
وكسرها ثم نقل الحركة من العين الى الفاء واين المحذور في ذلك وكيف يخالف ما اصلنا مقررا وهو ان كل واو
او ياء في الفعل هي عين متحركة باي حركة كانت من الضم والفتح والكسر وانفتح ما قبلها فانها تقلب الفا فقولت
بالفتح يجب قلب واوه الفا وكذا لو حولت الفتحة ضمة وكذا بيعت بالفتح والكسر وهي باع لنا الى الحاق الضماير
المرفوعة بقول وبيع الذين هما اصلا قال وباع [illegible] الفاعلية [illegible] كما تقول امر في نحو قال زيد وباع
عمرو فلو جبر الحاق هذه الضماير بقال وباع منقولي الواو والياء الفا فنقول تحركت الواو في قول وطول و
خوف والياء في بيع وهيب وانفتح ما قبلها فقلبتا الفا وانه لم تقلب الياء في هيؤ لما تقدم فصار الجميع قال
وطال وخاف وباع وهاب فلم يكن مع بقاء الالف لتنبيه على بنية هذه الابواب ان اصلها فعل وفعل
وفعل لان الالف يجب انفتاح ما قبلها فلما اتصلت الضماير المرفوعة المتحركة بها وجب تسكين اللام لما هو معلوم
فسقطت الالف في جميعها للساكنين فزال ما كان [illegible] من التنبيه على الوزن اي الالف فقصدوا بعد حذفها
الى التنبيه على بنية كل واحد منها لما ذكرنا ان بنية الفعل يسعى ويراعى بقدر ما يمكن وذلك يحصل بتحريك
الفاء بمثل الحركة التي كانت في الاصل على العين لان اختلاف اوزان الفعل الثلاثي بحركات العين فقط ولم يكن

هذا التنبيه في فعل المفتوح العين نحو قول وبيع لان حركتي الفاء والعين فيه متماثلتان فتركوا هذا التنبيه فيه و
نبهوا على التنبيه في فعل وفعل فقط فقالوا في فعل نحو خاف وهاب خفت وهبت سووا بين الواوي واليائي لما
ذكرنا ان المهم هو التنبيه على البنية وقالوا في فعل نحو طال فهو طويل طلت بالضمة لبيان البنية لا لبيان
الواو لما ذكرنا ولم يجئ في هذا الباب اجوف يائي حتى يسووا بينه وبين الواوي في الضم كما سووا بينهما في فعل نحو
خفت وهبت الا هيؤ كما ذكرنا ولا يقلب ياؤه الفا لما مر فلما فرغوا من التنبيه على البنية في يائي فعل و
فعل ولم يمكن مثل ذلك في فعل كما ذكرنا قصدوا فيه التنبيه على الواوي واليائي والفرق بينهما كما قيل ان لم يكن
خمر وخل فاجتلبوا ضمة في قال بعد حذف الالف للساكنين وجعلوها مكان الفتحة وكذا الكسرة في باع لتدل
الاولى على الواو والثانية على الياء واما اذا تحركت الواو والياء عينين وما قبلهما ساكن متحرك الاصل في
الافعال والاسماء المتصلة بها فانه ينقل حركة العين اليه ان كانت فتحة رعاية لبنية الفعل والمتصل به و
ذلك لانه يمكن في مثل المحافظة على البنية للمفتوح العين كما امكن في مضمومها ومكسورها بخلاف المفتوحة المفتوح
ما قبلها نحو قال وباع لان حركتي الفاء والعين هناك متماثلان كما ذكرنا واما ههنا فلا حركة للفاء فاذا تحركت با
لفتح وسكن العين علم ان ذلك حركة العين ولا يراعى ههنا الفرق بين الواوي واليائي اصلا لانه انما يراعى ذلك
اذا حصل العجز عن مراعاة البنية كما مر بل يراعى ذلك في اسم المفعول من الثلاثي نحو مقول ومبيع كما يجيء فمن الواو
قولهم يخاف ويقال الدبطيح عند الخليل واصله يطوح كما يجيء ويقول والمقال والمقيم والمعون ومن اليائي قولهم
يهاب ويباع واقيل ويقيل ويبيع والمقال والمقيل فقد رايت كيف قصدوا في النوعين بيان البنية بنقل
الضمة والفتحة والكسرة الى ما قبلها لما لزمهم اعلال العين بسبب حمل الكلمات المذكورة على اصولها اعني الماضي
الثلاثي كما يجيء في باب الاعلال ولم يبالوا بالتباس الواوي باليائي ثم الحركة المنقولة ان كانت فتحة قلبت الواو و
الياء الفا كما في يخاف ويهاب لان سكونهما عارض فكانهما متحركتان وما قبلهما كان مفتوح الاصل وقد
تحرك بفتحة العين فكان الواو والياء تحركتا وانفتح ما قبلهما وقلبتا الفا ولا سيما ان تطبيق الفرع با
لاصل اولى ما امكن وان كانت ضمة ولم يجئ في الفعل والاسم المتصل به الا على الواو نحو يقول نقلت الى
ما قبلها وسلمت الواو وبلى قد جاءت على الياء ايضا في اسم المفعول لكنه روعي فيه الفرق بين الواوي واليائي
كما يجيء وقد جاء ايضا في هيؤ وقد مر حكمه وان كانت كسرة فان كانت على الياء سلمت بعد النقل نحو يبيع
وان كانت على الواو نحو يقيم ويطيح عند الخليل قلبت ياء لتعسر النطق بها ساكنة بعد الكسرة ولا نقول
ان الضم والكسر في نحو يقول ويبيع نقلا الى ما قبلهما للاستثقال اذ لو كان له لم ينقل الفتحة في نحو يخاف
ويهاب وهي اخف الحركات فلا يستثقل وخاصة بعد السكون ولا سيما في الوسط وايضا فالضمة والكسرة
لا يستثقلان على الواو والياء اذا سكن ما قبلهما كما في ظبي ودلو فان قيل ذلك لان الاسم اخف من الفعل
والاصل في الاعلال الفعل كما يجيء في باب الاعلال قلت نعم لكن الواو والياء المذكورين في طرف الاسم

وهما في الفعل في الوسط والطرف اثقل من الوسط فان قيل لم يستثقل في الاسم لكون الحركة الاعرابية عارضة قلت
نوع الحركة الاعرابية لازم وان كان كل واحد منها عارضة ولو لم يعتد بالحركة الاعرابية في باب الاعلال لم يعل نحو
له ضرو وعصا فاذا تبين ان النقل ليس قولا مستقلا لقلنا انه وجب اسكان العين في اصل الكلمة وهو الماضي من
الثلاثي اذ الاصل في الاعلال الفعل كما تبين في باب اصل الفعل الماضي فلما اسكنت نقلت الحركة الى ما قبلها الدال
على البنية كما شرحنا وانما فرق في اسم المفعول من الثلاثي بين الواوي واليائي نحو مقول ومبيع لان الاصل في هذا
الاعلال اعني اسكان الواو والياء الساكن ما قبلهما هو الفعل كما ذكرنا الا ترى ان نحو لو وظبي لم يسكن الواو و
الياء فيهما مع تطرفهما ثم حملت الاسماء المتصلة بالافعال في هذا الاعلال على الفعل اذا وافقته لفظا بالحركات و
السكنات كما في مقام ومعيشة ومصيبة واسم المفعول من الثلاثي وان شابه الفعل معنى واتصل به لفظا لانهما
من اصل واحد لكنه ليس مثله في الحركات والسكنات فاجري مجرى الفعل من وجه حيث جعل ما الفاء من اخره ولا ساكنا
عينه والثاني بالفرق بين واويه ويائيه مع امكان التنبيه على البنية فالاولى على هذا ان نقول حذفت ضمة العين في
مقول ومبيوع اتباعا للفعل في اسكان العين وضمت الفاء في الواوي وكسرت في اليائي كما قلنا في قلت وبعت
دلالة على الواوي واليائي **قوله** افعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وللتعريض نحو ابعته ولصيرورته ذا كذا نحو اغد
البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده على صفة نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته
اعلم ان المزيد فيه لغير الالحاق لا بد لزيادته من معنى لانها اذا لم تكن لغرض لفظي كما كانت في الالحاق ولا لمعنى كانت
عبثا فاذا قيل مثلا ان اقال بمعنى قال فذلك منهم تسامح في العبارة وذلك نحو ما يقال ان الباء في كفى بالله ومن في
ما من اله زائدتان لما لم تفيدا في الكلام فائدة زائدة سوى تقرير المعنى الحاصل وتاكيده فكذا لا بد في الهمزة في اقال
من التاكيد والمبالغة والاغلب في هذه الابواب ان لا تختص الزيادة في معنى بل يجي لمعان على البدل فالهمزة في افعل
تفيد النقل والتعريض وصيرورة الشيء ذا كذا ووجدانه على صفة وغير ذلك وليست هذه الزيادات قياسا مطردا فليس
لك ان تقول مثلا في ظرف اظرف وفي نصر انصر فلهذا رد على الاخفش في قياس اظن واحسب واخال على اعلم
واري وكذا لا تقول نصر ولا دخل وكذا في غير ذلك من الابواب بل يحتاج في كل باب الى سماع استعمال اللفظ
المعين وكذا استعماله في المعنى المعين فكما ان لفظ اذهب وادخل يحتاج فيه الى السماع فكذا معناه الذي هو
النقل مثلا فليس لك ان تستعمل اذهب بمعنى ازال الذهاب او عرض للذهاب او نحو ذلك والاغلب ان يجي هذه الابواب
مما جاء منه فعل ثلاثي وقد يجي مما لم يات منه ذلك كالجم واشحم واجلد وقرد واستحجر المكان واستنوق الجمل ونحو ذلك
وهو قليل بالنسبة الى الاول فاذا تمهد هذا فاعلم ان المعنى الغالب في افعل تعديته ما كان ثلاثيا وهو ان يجعل ما كان
فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث على ما كان فمعنى اذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول
لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما كان في ذهب زيد فان كان الفعل الثلاثي غير متعد صار بالهمزة
متعديا الى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة اي الجعل والتصيير كاذهبته ومنه اعظمته اي جعلته عظيما باعتقادي بمعنى استعظمته

وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثاني لاصل الفعل نحو احفرت زيدا النهر اي
جعلته حافرا له فالاول مجعول والثاني محفور ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة مفعول اصل الفعل لان فيه معنى الفاعلية
وان كان الثلاثي متعديا الى اثنين صار بالهمزة متعديا الى ثلاثة اولها للجعل والثاني والثالث لاصل الفعل
وهو فعلان فقط اعلم واري وقد يجي الثلاثي متعديا ولازما في معنى واحد نحو فتن الرجل اي صار مفتونا وفتنته
اي ادخلت فيه الفتنة وحزن وحزنته اي ادخلت فيه الحزن ثم تقول افتنته واحزنته فتنقل فتن وحزن اللازمين لا
المتعديين فاصل معنى احزنته جعلته حزينا كاذهبته واخرجته واصل معنى حزنته جعلت فيه الحزن وادخلته فيه
ككحلته ودهنته اي جعلت فيه كحلا ودهنا والمعنيان من احزنته وحزنته شيء واحد لان من ادخلت فيه الحزن فقد جعلته
حزينا الا ان الاول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتسبيب في فعل اخر وهو حزن دون الثاني وقولهم اسرع و
ابطأ في سرع وبطؤ ليس الهمزة فيهما للنقل بل الثاني المزيد فيه معا غير متعديين لكن الفرق بينهما ان سرع وبطؤ ابلغ
لانهما غريزة كصغر وكبر ولو قال المص مكان قوله الغالب في افعل ان يكون للتعدية الغالب ان يجعل الشيء ذا
اصله لكان اعم لانه يدخل فيه ما كان اصله جامدا نحو الحمت قدمه اي جعلتها ذات لحم وهو لا يتعدى واجلته اي جعلته ذا اجل
وانه يجعله ذا ذهب وقد يجي افعل لجعل الشيء نفس اصله وان كان الاصل جامدا نحو اهديت الشيء اي جعلته هدية
او هديا قوله وللتعريض اي يفيد الهمزة انك جعلت ما كان مفعولا للثلاثي معرضا لان يكون مفعولا لاصل
الحدث سواء صار مفعولا له اولا نحو اقتلته اي عرضته لان يكون مقتولا قتل او لا وابعت الفرس اي عرضته
للبيع كذا اسقيته اي جعلت له ماء وسقيا شرب او لم يشرب واسقيته اي جعلته يشرب واقبرته اي جعلت له قبرا قبر او لا قوله
ولصيرورته ذا كذا اي لصيرورة ما هو فاعل افعل صاحب شيء وهو على ضربين اما ان يصير صاحب ما اشتق منه نحو الحم
زيد اي صار ذا لحم واطفلت اي صارت ذات طفل واعسر وايسر واقل اي صار ذا عسر ويسر وقلة واغد البعير اي
صار ذا غدة واراب اي صار ذا ريبة واما ان يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه نحو اجرب الرجل اي صار ذا ابل
ذات جرب واقطف اي صار صاحب خيل تقطف واخبث اي صار ذا اصحاب خبثاء والام اي صار صاحب قوم
يلومونه قال فاصبح لوام وقيل هو مليم ويجوز ان يكون من الاول اي صار صاحب لوم وفيه ان يلام كاحصد
الزرع اي صار صاحب حصاد وذلك بان يحصد فيكون افعل بمعنى صار ذا اصله الذي هو مصدر الثلاثي بمعنى
الفاعل نحو اجرب اي صار ذا جرب وبمعنى اسم مفعول نحو احصد الزرع ومنه اكب اي صار يكب وقولهم اكب فطاوع
كبه تدبر لانا نقطع بكون افعل للتعدية وفعل لا للمطاوعة قوله ومنه احصد الزرع انما قال منه لان اصل
التعريض جاز اشتماله على الزيادة لانهم قالوا يجي فعل بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل الفعل ان يوقع عليه اصل
الفعل كاحصد اي حان ان يحصد فقال المص هو في الحقيقة صار بمعنى ذا كذا اي صار الزرع ذا حصاد وذلك
يجيئونه صاده ونحو احصد النخل واقطع ويجي ان يكون الام مثله اي حان ان يلام ومن هذا النوع اصرم
وكذا دخول الفاعل في الوقت المشتق منه افعل نحو اصبح وامسى واضحى واشهر اي دخل في الصباح والمساء والشهر

والشهر وكذا منذ دخول الفاعل في وقت مما اشتق منه افعل نحو اشملنا واجنبنا واجبهنا واصبحنا وادبرنا اي دخلنا في اوقات هذه الرياح قال سيبويه ومثله دنفنا اي حصلنا في وقت الدنف ومنه الدخول في المكان الذي هو اصله او الوصول اليه كاكدى اي وصل الى الكدية وانجد واجبل اي وصل الى نجد والى الجبل ومنه الوصول الى العدد الذي هو اصله كاعشر واتسع والفى اي وصل الى العشرة والتسعة والالف وجميع هذا بمعنى صار ذا كذا اي صار ذا الصبح وذا المسا وذا الشمال وذا الجنوب وذا الكدية وذا الجبل وذا العشرة قوله ولوجود عليها اي لوجود مفعول افعل على صفة وهي كونه فاعلا لاصل الفعل نحو اكرمت فلانا اي وجدته كريما واسمنته اي وجدته سمينا وابخلته اي وجدته بخيلا او كونه مفعولا لاصل الفعل نحو احمدته اي وجدته محمودا واما قوله افحمناكم اي وجدناكم مفحمين فكان افعل فيه منقولا من نفس افعل كقولنا في التعجب ما اعطاه للدنانير يقال افحمت الرجل اي اسكته قال عمرو بن معديكرب لمجاشع بن مسعود السلمي وقد سأله فاعطاه لله دركم يا بني سليم سألناكم فما ابخلناكم وقاتلناكم فما اجبناكم وهاجيناكم فما افحمناكم اي ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين قوله وللسلب اي يجيء للسلب اي سلب عن مفعوله افعل ما اشتق منه نحو اشكيته اي ازلت شكواه قوله وبمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته وقد ذكرنا انه لا بد للزيادة من معنى وان لم يكن الا التأكيد وقد يجيء افعل بمعنى الدعاء نحو اسقيته اي دعوت له بالسقيا قال ذو الرمة وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه والاكثر في باب الدعاء فعل نحو جدعته وعقرته اي قلت جدعه الله وعقره وافعل داخل عليه في هذا المعنى والاغلب من هذه المعاني المذكورة النقل كما ذكرنا وقد يجيء افعل لغير هذه المعاني وليس لها ضابطة كضوابط المعاني المذكورة كابصره اي رآه واوعزت اليه اي تقدمت وقد يجيء مطاوع فعل كفطرته فافطر وبشرته فابشر وهو قليل **قوله**

وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموت المال وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدته وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته

الاغلب في فعل ان يكون لتكثير فاعله اصل الفعل كما ان الاكثر في افعل النقل تقول ذبحت الشاة ولا تقول ذبحتها واغلقت الباب مرة ولا تقول غلقت لعدم تحقق معنى التكثير في مثله بل تقول ذبحت الغنم وغلقت الابواب وقولك جرحته اي اكثرت جراحاته واما جرحته بالتخفيف فيحتمل التكثير وغيره قال الفرزدق ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار اي افتحها واغلقها وموت المال اي وقع الموتان في الابل فكثر فيها الموت وجولت وطوفت اي اكثرت الجولان والطواف قيل ولذلك سمي الكتاب العزيز تنزيلا لانه لم ينزل جملة واحدة بل سورة سورة واية اية وليس هذا فيه الا ترى الى قوله تعالى لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وقوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية ثم ان التكثير يكون في المتعدي كما في غلق وقطع وقد يكون في اللازم كما في جول وطوف وموت قوله وللتعدية نحو فرحته معنى التعدية في هذا الباب كمعناه في باب افعل على ما شرحنا والاولى بنا هاهنا انه في مقام التعدية جعل الشيء ذا اصله ليعم نحو فحى القدر اي جعله ذا افحاء وشسع النعل وهذا لا يتعدى الا الى اثنين كافعل الا محمولا على افعل كحدثت وخبرت كما تر

في افعال القلوب قوله ومنه فسقته انما قال ذلك لان اهل التصريف جعلوا هذا النوع قسما برأسه فقالوا ويجيء فعل لنسبة المفعول الى اصل الفعل وتسميته نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وسميته فاسقا وكذا كفرته فقال المصنف رجع معناه الى التعدية اي جعلته فاسقا بان نسبته الى الفسق ويجيء للدعاء على المفعول باصل الفعل نحو جدعته وعقرته اي قلت له جدعا لك وعقرا لك والدعاء له نحو سقيته اي قلت له سقيا لك قوله وللسلب تقدم هاهنا نحو قردت البعير اي ازلت قراده وجلدته اي ازلت جلده بالسلخ قوله وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته زيلا اي فرقته وهو اجوف يائي وليس من الزوال ويجيء ايضا بمعنى صار ذا اصله كورقت اي صار ذا ورق وقيح الجرح اي صار ذا قيح وقد يجيء بمعنى صيره فيه فاعلا اصله المشتق منه كروض المكان اي صار روضا وعجزت المرأة وثيبت وعونت اي صارت عجوزا وثيبا وعوانا ويجيء بمعنى تغيير مفعوله عما هو عليه نحو قوله سبحان الذي ضوء الاضواء وكون الكوفة وبصر البصرة اي جعلها اضواء وكوفة وبصرة ويجيء بمعنى عمل شيء في المشتق هو منه كهجر اي صار في الهاجرة وصبح اي اتى صباحا ومسا وغلس اي فعل في الوقتين شيئا ويجيء بمعنى المشي الى الموضع المشتق هو منه نحو كوف اي مشى الى الكوفة وفوز وغور اي مشى الى المفازة والغور ويجيء لمعان غيرها ذكر غير مضبوطة بمثل الضوابط المذكورة نحو جرب كلم **قوله**

وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت

قوله لنسبة المشتق منه فاعل الى احد الامرين اي شيئين وذلك انك اسندت في ضارب زيد عمرا اصل ضارب اي الضرب الى زيد وهو احد امرين اعني زيدا وعمرا وهم يستعملون الامر بمعنى الشيء فيقع على الاشخاص والمعاني قوله متعلقا بالآخر الذي يعني المعنى انه حال من الضمير المستتر في قوله لنسبة وذلك ان نسبة ضاربا في مثالنا متعلق بالامر الآخر وهو عمرو وتعلقه به لاجل المشاركة التي تتضمنها فانتصب الثاني لانه مشارك بفتح الراء في ضرب لا لانه مضروب والمشارك مفعول كما انتصب في ذهبت وعمرا لانه مفعول معه وينبغي جعله حالا من قوله اصله او من قوله احد الامرين لان الظاهر من كلامه قوله لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا مقدمة يريد ان يبني عليها صيرورة الفعل اللازم في فاعل متعديا الى واحد والمتعدي الى واحد غير مشارك متعديا الى اثنين مشيرا الى قوله في الكافية المتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق وعلى هذا الذي يتوقف فهمه على هذا الامر الآخر الذي هو المشارك بفتح الراء ويتعلق به هو فاعل لكونه متضمنا معنى المشاركة لا اصله فان قولك كارمت زيدا ليس فهم الكرم فيه متوقفا على زيد فهو لازم وكذا جاذبت زيدا الثوب ليس الجذب متعلقا بزيد اذ هو ليس بمجذوب بل في قولك ضاربت زيدا عمرا الضرب متعلق بعمرو لانه مفعول له لكن انتصابه ليس لكونه مضروبا بل لكونه مشاركا كما في قولك كارمت زيدا وجاذبت زيدا الثوب وكذا ليس احد الامرين متعلقا بالآخر في ضاربت زيدا تعلقا يقتضي المتعدي اذ هو لم يكن فاعل متعديا بالنقل وانما يكون متعديا اذا كان معنى الفعل متعلقا بغيره على ما ذكر في الكافية ومن ثم قال في الشرح من ثم

جاء غير المتعدى متعديا بالتضمين المعنى المتعلق بمعنى المشاركة وفي جعله حالا من المضاف اليه اعنى الضمير المجرور
في قوله اصله ما فيه كما مر في باب الحال والظاهر انه قصد جعله حالا من احد الامرين مع سماعته ولو قال التعلق
شاركه لاحد الامرين الآخر في اصل الفعل بذلك الآخر صريحا مع مجيء العكس ضمنا لكان اصرح فيما قصدنا قوله ومن ثم كان
غير المتعدى الخ مليه قوله صريحا اى ان احد الامرين صريحا مشارك فيكون الاول فاعلا صريحا والثانى مفعولا صريحا ويجيء
العكس ضمنا اى يكون المنصوب مشاركا بكسر الراء والمرفوع مشاركا ضمنا لان من شاركته فقد شاركك فيكون
الثانى فاعلا والاول مفعولا من حيث الضمن والمعنى قوله ومن ثم اى من جهة تضمن فاعل معنى المشاركة المتعلق بعد
احد الامرين بالآخر قوله والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل بفتح العين اى الى واحد هو غير المشارك في هذا الباب
بفتح الراء اى ان كان المشارك ههنا بفتح الراء مفعول اصل الفعل كان المتعدى الى واحد في الثلاثى متعديا الى
واحد ههنا ايضا نحو ضاربت زيدا فان المشارك في الضرب هو المضروب مفعول اصل الفعل ومفعول المشاركة شيء واحد
فلم يزد مفعول آخر بالنقل وان كان المشارك ههنا غير مفعول اصل الفعل نحو نازعت زيدا الحديث فان مفعول اصل
الفعل هو الحديث اذ هو المنزوع والمشارك زيد صار الفعل اذن متعديا الى مفعولين وكذا نازعت زيدا عمرا
فاعلم ان المشارك بفتح الراء في باب فاعل قد يكون هو الذى وقع اصل الفعل عليه كضاربت زيدا في المتعدى وكارمته في
اللازم وقد يكون غير ذلك نحو نازعت زيدا الحديث في المتعدى وسايرته في السير في اللازم وقد يكون ما زاد من المفعول
في باب المفاعلة هو المعامل بفتح الميم باصل الفعل لا على وجه المشاركة كما في قول على عليه السلام كما شفنك القطاءات
وقولك عاودته وراجعته قوله بمعنى فعل اى يكون للتكثير كفعل نحو ضاعفت الشيء اى كثرت اضعافه كضعفته وناعمه
الله كنعمه اى كثر نعمته بفتح النون قوله بمعنى فعل كسافرت بمعنى سفرت اى خرجت الى السفر ولا بد في سافرت
من المبالغة كما ذكرنا وكذا ناولته الشيء اى نلته اياه بضم النون اى اعطيته وقرئ ان الله يدفع ويدافع وقد يجيء بمعنى
جعل الشيء ذا اصله كافعل وفعل نحو راعنا سمعك اى اجعله ذا رعاية لنا كارعنا وعاخذه اى صعره وعافاك الله
اى جعلك ذا عافية وعاقبت فلانا اى جعلته ذا عقوبة واكثر ما يجيء هذه الابواب الثلاثة متعدية **قوله** وتفاعل لمشاركة
امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل
له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد لا شك ان
في قول المص قبل النسبة اصله الى احد امرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا وقوله ههنا المشاركة امرين فصاعدا في اصله
صريحا تخليطا وتمجمجة وذلك ان التعلق المذكور في الباب الاول والمشاركة المذكورة ههنا امران معنويان لا
لفظيان ومعنى ضارب زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو شيء واحد كما يجيء معنى التعلق والمشاركة في كلا البابين
ثابت فكما ان للمضاربة تعلقا بعمرو صريحا في ذلك ضارب زيد عمرا اللفظ ضارب فكذا للتضارب في تضارب
زيد وعمرو تعلق صريح به كما ان زيدا وعمرا متشاركان صريحا في تضارب زيد وعمرو في الضرب الذى هو الاصل
فكذا هما متشاركان فيه صريحا في ضارب زيد عمرا فلو كان مطلق تعلق الفعل بشيء صريحا يقتضى كون المتعلق

باب التفاعل

به مفعولا لفظا وجب انتصاب عمرو في تضارب زيد وعمرو ولو كان مطلق تشارك امرين فصاعدا صريحا
في اصل الفعل يقتضى ارتفاعهما لارتفع زيد وعمرو في ضارب زيد عمرا فظهر انه لا يصح بناء قوله في الباب الاول ان
ثم جاء غير المتعدى متعديا على التعلق ولا بناء قوله في هذا الباب ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل على المشاركة وكان ينبغى
من حق اللفظ ان يقول تفاعل للاشتراك الامرين لان المشاركة مضاف اما الى الفاعل او الى المفعول تقول اعجبنى
مشاركة القوم عمرا او مشاركة عمرو القوم واذا قصدت بيان كون المضاف اليه فاعلا ومفعولا فالحق ان يجيء بباب
التفاعل او الافتعال نحو اعجبنى تشاركنا واشتراكنا هذا والاولى ما قال المالكى وهو ان فاعل لاقتسام الفاعلية
والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى وتفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى واعلم ان
الاصل المشترك فيه في باب المفاعلة والتفاعل يكون معنى هو الاكثر في ضاربته وتضاربنا وقد يكون عينا نحو
ساهمته اى قارعته وساهمته وسابلته وتقارعنا وتساجلنا ثم اعلم انه لا فرق من حيث المعنى بين فاعل وتفاعل
في افادة كون الشيء بين اثنين فصاعدا وليس كما يتوهم من ان المرفوع في باب فاعل هو السابق بالشروع في اصل الفعل
على المنصوب بخلاف باب تفاعل الا ترى الى قول الحسن على عليهما السلام لبعض خاصمه سفيه لم يجلس اليه فانه
عليه السلام سمى المقابل له في السفاهة سفيها وان كان لا تجد تفاهته لو وجدت بعد سفاهة الاول وتقول ان شتمتنى
فما شاتمتك ونحو ذلك فلا فرق من حيث المعنى والمقصد الحقيقى بين البابين بل الفرق بينهما من حيث التعبير عن
ذلك المقصود وذلك لانه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين تخالف مفردات احديهما مفردات الاخرى معنى من
حيث الوضع وكذا اعرابا تهما كما تقول جاءنى القوم الا زيدا وجاءنى القوم ولم يجئ من بينهم زيد وجاءوا في
وتخلف زيد ولم يوافقهم زيد ونحو ذلك فالمقصود من الكل واحد فكذا ضارب زيد عمرا اى شاركه في الضرب و
تضارب زيد وعمرو اى تشاركا فيه والمقصود من شاركه وتشاركا شيء واحد مع تعدى الاول ولزوم الثانى قوله و
من ثم نقص اى ومن جهة كون تفاعل في الصريح وظاهر اللفظ مسندا الى الامرين المشتركين في اصل الفعل
بخلاف فاعل فانه لاسناده في اللفظ الى احد الامرين فقط ونصب الآخر نصب لفظ شاركه المفعول فان كان فاعل
متعديا الى اثنين نحو نازعتك الحديث كان تفاعل متعديا الى ثانيهما فقط فيرتفع الاول داخلا في الفاعلية نحو تنازعنا
الحديث وتنازع زيد وعمرو الحديث وان كان فاعل متعديا الى واحد نحو ضاربته لم يتعد تفاعل الى شيء لدخول
الاول في جملة الفاعل نحو تضاربنا وتضارب زيد وعمرو قوله نقص مفعولا انتصاب مفعولا على المصدر وهو
بيان النوع كقولك ازددت درجة ونقصته درهما وتمت سبعا اى نقص هذا القدر من النقصان ويجوز ان
يكون تمييزا اذ هو بمعنى الفاعل اى نقص مفعوله واحد منه قوله وليدل على ان الفاعل اظهر اه معنى تغافلت
اظهرت من نفسى الغفلة التى هى اصل تغافلت فتفاعل على هذا لا ابهام الامر على من تخالطه وترى من
نفسك ما ليس فيك منه شيء اصلا واما تفعل في معنى التكلف نحو تحلم وتمرأ فدل على غير هذا لان معناه
يتكلف اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ولا يقصد اظهار ذلك بما ما على غيره ان ذلك فيه

وفي تفاعل لا يريد ذلك الاصل حقيقة ولا يقصد حصوله بل يوهم الناس ان ذلك فيه لغرض له قوله وبمعنى
فعل لا بد فيه من المبالغة كما تقدم قوله مطاوع فاعل ليس بمعنى المطاوع هو اللازم كما ظن بل المطاوعة في
اصطلاحهم التاثر وقبول اثر الفعل سواء كان التاثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلم اى قبل التعليم فالتعلم تاثير
والتعلم تاثر وقبول لذلك الاثر وهو متعد كما ترى او كان لازما نحو كسرته فانكسر اى تاثر بالكسر فلا يتوهم في تنازع زيد
وعمرو الحديث انه مطاوع نازع زيد عمرو الحديث ولا في تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد عمرو لانهما
بمعنى واحد كما ذكرنا وليس احدهما مؤثرا والآخر متأثرا وانما يكون تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل
الشيء ذا اصله نحو باعدته اى بعدته فتباعد اى بعد وانما قيل لمثله مطاوع لانه لما قبل الاثر فكانه طاوع ولم يمتنع
عليه فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلا نحو باعدت زيدا فتباعد المطاوع هو زيد لكنهم سموا فعله
المسند اليه مطاوعا مجازا وقد يجيء تفاعل للاتفاق في اصل الفعل لكن لا على معاملة بعضهم بعضا به كما في قولك
على علية تعايا اهله بصفة دابره وقولهم بمعنى افعل نحو تخاطأ بمعنى اخطأ بما الاجلى له لانه انما قال هذا الباب
بمعنى ذلك الباب اذا كان الباب المحال عليه مختصا بمعنى عام مضبوط بضابط فيتطفل الباب الآخر عليه في ذلك المعنى
اما اذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه وكذا في سائر الابواب كقولهم تعاهد بمعنى تعهد وغير ذلك كقولهم تعهد
بمعنى تعاهد **قوله** وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد ره
للتجنب نحو تأثم وتحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر قوله لمطاوعة فعل
يريد سواء كان فعل للتكثير نحو قطعته فتقطع او للنسبة نحو قيسته وتززته وتممته اى نسبته الى قيس ونزار وتميم
فتقيس وتنزر وتتمم او للتعدية نحو علمته فتعلم والاغلب في مطاوعة ما هو للتعدية الثلاثي الذي نقل الى فعل نحو
علمته فعلم فعل الذي للتكثير هو الثلاثي الذي هو اصل فعل نحو علمته فعلم وفرحته ففرح قوله وللتكلف هو
من القسم الاول اى مطاوع فعل الذي هو للنسبة تقديرا وان لم يثبت استعماله كانه قيل شجعته وحلمته اى
نسبته الى الشجاعة والحلم فتشجع وتحلم اى انتسب اليهما وتكلفهما وتفعل الذي للاتخاذ مطاوع فعل الذي
هو لجعل الشيء ذا اصله اذا كان اصله اسما لا مصدرا فردى الثوب مطاوع رديته الثوب جعلته ذا رداء
وكذا توسد الحجر اى صار ذا وسادة هي الحجر مطاوع وسدته الحجر فهو مطاوع فعل المذكور المتعدي الى مفعولين
ثانيهما بيان لاصل الفعل لان الثوب بيان الرداء والحجر بيان الوسادة فلاجرم يتعدى هذا المطاوع الى مفعول واحد وتفعل الذي
للتجنب مطاوع فعل الذي للسلب تقديرا وان لم يثبت استعماله كانه قيل اثمته وحرجته بمعنى جنبته عن
الحرج والاثم وازلتهما عنه كقردته فتأثم وتحرج اى تجنب الاثم والحرج وتفعل الذي للعمل المتكرر في مهلة مطاوع
فعل الذي للتكثير نحو جرعتك الماء فتجرعته اى كررت لك جرع الماء فقبلت ذلك التكثير وفوقته اللبن فتفوقه
وحسيته المرق فتحساه اى كررت له فيقه وهو جنس الفيقة اى قدر اللبن المجتمع بين الحلبتين وكررت له حساه
قوله ومنه تفهم انما قال ومنه لان معنى الفعل المتكرر في مهلة ليس بظاهر فيه لان الفهم ليس بمحسوس كما في التجرع

باب تفعل

والتحمي فيتبرأ انه منه وهو من الافعال الباطنة المنكرة في مهلة هذا والظاهر ان تفهم للتكلف في الفهم كما
تسمع والتبصر قوله وبمعنى استفعل تفعل يكون بمعنى استفعل في معنيين مختصين باستفعل احدهما الطلب
نحو تنجز تراى استنجزته اى طلبت نجازه اى حضوره والوفاء به والآخر الاعتقاد في الشيء انه على صفة اصله نحو
استعظمته وتعظمته اى اعتقدت فيه انه عظيم واستكبره وتكبره اى اعتقد في نفسه انها كبيرة والاغلب في تفعل معنى
الشيء ذا اصله كتأهل وتأثم وتأكل وتأسف وتأصل وتفكك وتألب اى صار ذا اهل واثم واكل اى صار ماكولا
وذا اسف وذا اصل وذا فكك وذا البفيكون مطاوع فعل الذي هو لجعل الشيء ذا اصله اما حقيقة كما في
البسه فتالب واصلته فتاصل واما تقديرا كما في تاهل اذ لم يستعمل اهل بمعنى جعل ذا اهل وقد يجيء تفعل
مطاوع فعل الذي معناه جعل الشيء بنفسه له اما حقيقة او تقديرا نحو ترتب العنب تاهل الوحش وتكلل
صار كليلا اى محيطا **قوله** وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء اسقفته فانسقف وازعجته
فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثر ومن ثم قيل انعدم خطأ باب انفعل لا يكون الا لازما وهو في الاغلب
مطاوع فعل بشرط ان يكون فعلا علاجيا اى من الافعال الظاهرة لان هذا الباب موضوع للمطاوعة التي هي قبول
الاثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب اولى واوفق فلا يقال علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم واما
تفعل فالوان وضع لمطاوعة فعل كما ذكرنا لكنه اجازوا نحو فهمته فتفهم وعلمته فتعلم لان التكرير الذي فيه
كانه اظهره وابرزه حتى صار كالمحسوس وليس مطاوعة انفعل لفعل مطردة في كل ما هو علاج فلا يقال طردته
فانطرد بل طردته فذهب وقد يجيء مطاوعا لافعل نحو ازعجته فانزعج وهو قليل واما انسقف فنحو ان يكون
مطاوع سقفت الباب اى صددته لان سقفت واسقفت بمعنى **قوله** وانفعل للمطاوعة غالبا نحو
غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا وللتصرف نحو اكتسب قال سيبويه الباب في المطاوعة
انفعل وافتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج حتى انه لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز
مجيئه لها في غير العلاج نحو غممته فاغتم ولا يقولون فانغم فيكثر افتعل من انفعل في مطاوعة ما فاؤه
لام او راء او واو او نون او ميم نحو لامته فالتأم اى اصلحته فالتأم ولا يقولون انلام وكذا رميته فارتمى
ولا تقول انرمى ووصلته فاتصل لا انوصل ونفيته فانتفى لا انفى ومحوته فامتحى وامحى وذلك لان هذه الحروف
مما تدغم النون الساكنة فيها ونون انفعل علامة المطاوعة فكره طمسها واما نحو ادكر واطلب فلما
لم يختص بمعنى من المعاني كون انفعل صار كانها ليست بعلامة اذ حق العلامة الاختصاص قوله وللاتخاذ اى
لاتخاذ الشيء اصله وان لا يكون ذلك الاصل مصدرا نحو اشتويت اللحم اى اتخذته شواء واطبخ الشيء اى جعله
طبيخا واختبز الخبز اى جعله خبزا والظاهر انه لاتخاذ الشيء اصله لنفسك فاشتوى اللحم اى عمله شواء
لنفسه وامتناه اى جعله لنفسه مطية وكذا اغتذى وادلس واعتاد قوله وللتفاعل نحو اعتوروا اى
تناوبوا واجتوروا اى تجاوروا ولهذا لم يعل لكونه بمعنى ما لا يعل قوله وللتصرف اى للاجتهاد والاضطراب

باب انفعل

باب افتعل

باب استفعال

في تحصيل اصل الفعل فمعنى كسب صاب ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الاصابة بان زاول اسبابها فلهذا قال الله تعالى لها ما كسبت اي اجتهدت الخير او لا فانه لا يضيع عليها ما اكتسبت اي لا تؤاخذ الا بما اجتهدت في تحصيله وبالغ فيه من المعاصي غير سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب وقد يجي افتعل لغير ما ذكرنا مما لا ينضبط نحو ارتجل الخطبة ونحو **قوله** واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر وقد يجي بمعنى فعل نحو قر واستقر قوله او تقديرا نحو استخرجته تقول استخرجت الوتد ولا يمكن ههنا طلب في الحقيقة كما يمكن في استخرجت زيدا الا انه بمزاولة اخراجه والاجتهاد في تحريكه كانه طلب منه ان يخرج فقولك اخرجته لا دليل فيه على انك اخرجته بمرة واحدة او مع اجتهاد بخلاف استخرج وكذلك استعجلت زيدا اي طلبت عجلته فاذا كان بمعنى عجلت فكانه طلب العجلة من نفسه ومن مجاز الطلب قولهم استرفع الخوان واستمر البنا واسترقع الثوب ويكون للتحول الى الشي حقيقة نحو استحجر الطين اي صار حجرا حقيقة او مجازا اي صار كالحجر في الصلابة ولنا البغاث بارضنا تستنسر اي يصير كالنسر في القوة والبغاث مثلث الفا ضعاف الطير قوله بمعنى فعل نحو قر واستقر ولا بد في استقر من مبالغة وجا ايضا كثيرا للاعتقاد في الشي انه على صفة اصله نحو استكرمته اي اعتقدت فيه الكرم واستسمنته اي عدته ذا سمن واستعظمته اي عددته ذا عظمة ويكون ايضا للاتخاذ كما ذكرنا في افتعل نحو استلام وقد يجي لمعان اخر غير مضبوطة واما افعل فالاغلب كونه للون او العيب الحسي اللازم وافعال في اللون والعيب الحسي العارض وقد يكون الاول في العارض والثاني في اللازم واما افعوعل فللمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشب الارض اي صارت ذات عشب كثير وكذا اغدودن النبت ثم قد يكون متعديا نحو اعروريت الفرس واحلوليته وافعول لبناء مرتجل ليس منقولا من فعل ثلاثي وقد يكون متعديا كاعلوطه اي علاه لانه كاجلوذ واخروط اي اسرع وكذا افعنلى مرتجل نحو اغرندى وقد يجي افعوعل كذلك نحو اذلولى اي استتر وكذا افعل وافعال يجيئان مرتجلين نحو اقطر واقطار اي اخذ في الجفاف وجميع الابواب المذكورة يجي متعديا ولازما الا انفعل وافعل وافعال واعلم ان المعاني المذكورة للابواب المتقدمة هي الغالبة فيها ومما يمكن ضبطه وقد يجي كل واحد منها لمعان اخر كثيرة لا تنضبط كما تلكر في الاشارة اليه **قوله** وللرباعي المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودربخ وللمزيد فيه ثلثة تدحرج واحرنجم واقشعر ويجي لازما

باب الرباعي المجرد

دربخ اي خضع وفعلل يجي لازما ومتعديا وتفعلل مطاوع فعلل المتعدي كتفعل لفعل نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم في الرباعي كانفعل في الثلاثي واقشعر واطمان من القشعريرة والطمانينة كاحمر في الثلاثي وكذا افعنلل الملحق باحرنجم كاقعنسس غير متعد مثل الملحق به وكذا يجوز في تشيطن الملحقان بتدحرج وكذا احرنبى الملحق باحرنجم وقد جا متعديا في قوله اذا رأى النعاس يغرنديني اطرده عني ويسرنديني وكانه محذوف الجار اي يغرندي علي ويسرندي علي اي يغلب ويتسلط واعلم ان المعاني المذكورة للابنية المذكورة ليست مختصة بمواضيها لكنه انما ذكرها في باب المصادر لانه اصل الافعال **قوله** المضارع بزيادة حرف

المضارعة على الماضي وان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف وشذ ابي يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل ولزموا الضم في الاجوف في الواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت اطوح وتوهت اتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده ومن التداخل ولم يضموا في المثال وجد يجد ضعيف ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده وجا الكسر في يشده ويعله ويبته ولزموا في حبه يحبه وهو قليل اعلم ان اهل التصريف قالوا ان فعل يفعل بفتح العين فيهما فرع على فعل يفعل او يفعل بضمها او كسرها في المضارع وذلك لانهم لما راوا ان هذا الفتح لا يجي الا مع حرف الحلق ووجدوا في حرف الحلق معنى مقتضيا الفتح عين مضارع الماضي المفتوح عينه كما يجي غلب على ظنهم انها علة له ولما لم يثبت هذا الفتح الا مع حرف الحلق غلب على ظنهم انه لا مقتضي له غيرها اذ لو كان لثبت الفتح بدون حرف الحلق فغلب على ظنهم ان الفتح ليس شيئا مستمرا غير معلل بشي كالكسر والضم اذ لو كان كذلك لجاء لا بلا حرف حلق ايضا كما يجي الضم والكسر وقوى هذا الظن نحو قولهم وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع لانه يمهد لهم ان الواو لا تحذف الا في المضارع المكسور العين فحكموا ان كل فتح في عين مضارع فعل المفتوح العين لاجل حرف الحلق ولولا ذلك لكانت اما مكسورة او مضمومة فقالوا قياس مضارع فعل المفتوح عينه اما الضم او الكسر وتعدى بعض النحاة وهو ابو زيد هذا وقال كلاهما قياس وليس احدهما اولى به من الاخر الا انه ربما يكثر احدهما في عادة الفاظ الناس حتى يطرح الاخر ويقبح استعماله فان عرف الاستعمال فذاك والا استعملا معا وليس على المستعمل شي وقال بعضهم بل القياس الكسر لانه اكثر وايضا هو اخف من الضم وبعد فاعلم انهم استعملوا اللغتين في الفاظ كثيرة كعرش يعرش ونفر ينفر وشتم يشتم ونسل ينسل وعلف يعلف وفسق يفسق وحشر يحشر ويلز ويعتل وبطش ويقتر وغير ذلك مما يطول ذكره وفي الافعال ما يلزم مضارعه في الاستعمال اما الضم واما الكسر وذلك اما سماعي او قياسي فالسماعي انضم قتل يقتل ونصر ينصر وخرج يخرج ومما يكسر في ضرب يضرب وعتب يعتب وغير ذلك مما لا يحصى والقياسي كلزوم الضم في الاجوف والناقص الواويين والكسر فيهما يائيين وفي المثال اليائي كما يجي ومن القياسي الضم في باب المغالبة كما مر ثم نقول انما ناسب حرف الحلق عينا او لاما ان يكون عين المضارع معها مفتوحا لان الحركة في الحقيقة بعض حرف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف الاتيان ببعض الالف عقيبها وضمها الاتيان ببعض الواو عقيبها وكسرها الاتيان ببعض اليا بعدها ومن شدة تعقب ابعاض هذه الحروف المتحرك التبس الامر على بعض الناس فظن ان الحركة على الحرف وبعضهم تجاوز ذلك فقال هي قبل الحرف وكلاهما وهم واذا تاملت حسن تكونها بعد الا ترى انك لا تجد فرقا في المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاي والواو وبين قولك الغزو بحذف الواو وضم الزاي وكذا قولك بالرمي باسكان الميم والياء والرم بحذف اليا وكسر الميم وذلك لانك اذا اسكنت حرف السلة مد ولا اعتماد عليه صار بعض تلك الحرف فيكون عين الحركة اذ هي ايضا بعض الحرف كما قلنا ثم ان حروف الحلق ثقيلة في الحلق يعسر النطق بها فارادوا ان يكون قبلها ان كانت لاما الفتحة التي هي جزء الالف التي هي اخف الحروف فقد

لخفتها ثقلها وابقى فالألف من حروف الحلق ايضا فيكون قبلها جزء من حرف من جنسها وكذا ارادوا ان يكون بعد حرف الحلق بلا فصل ان كانت عينا الفتحة الجامعة للوصفين فجعلوا الفتحة قبل الحلق ان كان لاما وبعده ان كان عينا لتسهل النطق بحروف الحلق الصعبة ولم يفعلوا ذلك اذا كان الفاء حلقيا اما لان الفاء في المضارع ساكنة فهي ضعيفة بالسكون واما لان فتحة العين اذن تتعكس الفاء لان الفتحة تكون بعد العين التي بعد الفاء وليس تغيير حروف الحلق للضم او الكسر الى الفتح بضرورة لازمة بل هو امر استحساني فلذلك جاء برء يبرء وهنا يهنئ وغير ذلك وهي لا تؤثر في فتح ما يلزمه وزن واحد مطرد فلذلك لا يفتح عين مضارع فعل يفعل بضم العين وضؤ يوضؤ ولا في ذوات الزوائد مبنية للفاعل وللمفعول نحو برئ يبرء واستبرأ يستبرئ وابرئ واستبرئ وذلك لكراهتهم خرم قاعدة ممهدة وانما جاء في مضارع فعل لانه لم يلزم هذا المضارع ضم او كسر بل كان يجيء تارة مضموم العين وتارة مكسورها فلم يستنكر ايضا ان يجيء شيء منه بخلافهما وهو الفتح ولما جاء في مضارع فعل الكسر مع يفعل بالكسر يفعل بالفتح وهو الاكثر كما يجيء جوزوا تغيير بعض المكسور الى الفتح لاجل حرف الحلق وذلك في حرفين وسع يسع وطأ يطأ ووقع يقع وولغ يلغ ووهل يهل ووغر يغر ووحر يحر وانما لم يغير في الماضي فعل يفعل نحو وضؤ يوضؤ لانه لو فتح لم يعرف ضم المضارع ان ماضيه كان في الاصل مضموم العين لان ماضي مضموم العين يكون مضموم العين ومفتوحها وكلا اصل بخلاف مضارع فعل فان الفتح في عين الماضي يرشد الى عين المضارع اما مكسورة او مضمومة كما تقرر قبل فيعلم بفتح عين الماضي فرعية فتح عين المضارع واما فتحة عين يسع ويطأ فلا يلتبس بالاصلية في نحو يجد ويرث لان كان فتح عين مضارع فعل بكسرها اكثر من الكسر لان سقوط الواو فيهما يرشد الى كونهما فرعا للكسرة وانما لم تغير لحروف الحلق عين فعل المكسور العين الى الفتح نحو سئم لان يفعل في مضارع فعل المفتوح العين فرع كما ذكرنا وفعل المضموم العين لا يجيء مضارعه مفتوحا فماضي يفعل المفتوح العين اذن يكون مكسورها مطردا وقد ذكرنا ان كل ما اطرد فيه غير الفتح لا يغير ذلك كراهة لخرم القاعدة كما في ابرئ ويبرئ وايضا كان يلتبس يفعل بفعل المفتوح الماضي المغير مضارعه لحروف الحلق ثم ان الحروف التي من مخرج الواو كالميم من صرب يضرب وصبر يصبر ولتم يلتم وحمل يحمل لا تغير كسر العين الى الضم الذي هو من مخرج الواو وكذا الحروف التي من مخرج الياء كالجيم والشين في شجب يشجب ونحن يجن ومشق يمشق لا تحول لضم الى الكسر الذي هو من مخرج الياء كما فعل حرف الحلق بالضمة والكسرة على ما نقدم لان موضع الواو والياء بمنزلة حيز واحد لتقارب ما بينهما وليتهما في الارتفاع عن الحلق فكان الحرف المرتفعة كلها من حيز واحد بخلاف المستفلة اي الحلقية وايضا فتحنا هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة قوله غير الفاء اي ان فعل يفعل المفتوح عينهما لا يجيء يكون العين الفاء نحو قال يقال مثلا او يكون الذال الفاء نحو عبر يعبر لان الالف لا يكون في موضع عين يفعل ولا الامر الا بعد كون العين مفتوحة كما في بهاب ويرضى فاذا كانت الفتحة ثابتة قبل الالف في سبب حصول الالف فكيف يكون الالف سبب حصول الفتحة وشذ ابى يأبى قال بعضهم انما ذلك لان الالف حلقية ليس بشيء لما ذكرنا ان الفتحة

ودع يدع

سبب الالف فكيف يكون الالف سببها قال سيبويه ولا نعلم الا هذا الحرف وذكر ابو عبيدة جبى الخراج يجبى ويجبو المشهور وحكى سيبويه ايضا قلى يقلى والمشهور يقلي بالكسر وحكى هو وابو عبيدة عضضت تعض والمشهور عضضت بالكسر وحكى غير سيبويه ركن يركن وزكن يزكن من الزكن وزكن بالكسر اشهر وحكى ايضا غشى الليل اي اظلم يغشى وشجى يشجى وعثى يعثى وسلى يسلى وقنط يقنط ويجوز ان يكون عثا وشجى وعثى وتلا طائية كما في قولهم بنت نقاء الكرم لانه جاء غشي يغشى وعثي يعثى وشجي يشجى وسلي يسلى واما قلى فلغة ضعيفة عامرية والمشهور كسر مضارعه وحكى بعضهم قلى يقلى كعضب يعضب فيمكن ان يكون متداخلا وان يكون طائيا لانهم يجوزون قلب الياء الفا في كل ما آخره ياء مفتوحة فتحة غير اعرابية مكسور ما قبلها نحو بقي في بقي ودعى في دعي وناصاة في ناصية واما زكن يزكن بالزاء ان ثبت فشاذ وكذا ما قرء الحسن ويهلك الحرث بفتح اللام وركن يركن كما حكى ابو عمرو من التداخل وذلك لان ركن يركن بالفتح في الماضي والضم في المضارع لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد عن قوم ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما وكذا قال الاخفش في قنط يقنط لان قنط يقنط كقعد يجلس مشهوران وحكى قنط يقنط كغضب يغضب قوله ولزموا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها انما لزموا الضم فيما ذكر حرصا على بيان كون الفعل واويا لا يائيا اذ لو قيل في قال وغزا يقيل ويغزي لوجب قلب واوي المضارع بالمام من ان بيان البنية عندهم اهم من الفرق بين الواوي واليائي فكان يلتبس ان الواوي باليائي في الماضي والمضارع ولهذا بعينه التزموا الكسر في الاجوف والناقص اليائيين اذ لو قالوا في باع ورمى يبوع يرمو لوجب قلب الياء بين واوا للبنية فكان يلتبس بالواوي اليائي والماضي والمضارع فان قلت اليس الضمة في قلت والواو في غزوت وغزوا والكسر في بعت والياء في رميت مما يعرف به في الماضي بين الواوي واليائي قلت في الحال التركيب ونحن نريد الفرق بينهما حال الافراد فان قلت اليس يلتبس في الماضي والمضارع في خاف يخاف من الخوف وهاب يهاب من الهيبة وشقي يشقى من الشقاوة وردي يردى قلت بلى ولكنهم لم يضموا في واوي هذا الباب ولم يكسروا في يائيه لان فعل المكسور العين اطرد في الاغلب فتح عين مضارعه ولم ينكسر الا في لغات قليلة كما يجيء فلم يقلب حرف العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فان مضارعه يجيء مضموم العين ومكسورها فاثر فيه حرف العلة بالزام عينه حركة تناسبها تلك الحروف وهذا كما تقدم من ان حرف الحلق لم يغير كسرة يجيء ويستبين لما اطرد فيهما الكسر فاما ان كان لام الاجوف اليائي او عين الناقص اليائي حلقيا نحو شا يشا وشاخ يشيخ وسعى يسعى وبغى يبغي فلم يلزم كسر عين المضارع فيه كما لزم في الصحيح كما رأيت وكذا ان كان عين الناقص الواوي حلقيا نحو شاء يشاء اي سبق ودغا يدغو ولم يلزم ضم عين مضارعه كما يلزم في الصحيح على ما رأيت وذلك لان مراعاة التناسب في نفس الكلمة بفتح العين للحلق كما ذكرنا مساوية للاحتراز من التباس الواوي باليائي وما عرفنا اجوفا واويا حلقي اللام من فعل يفعل بفتحها بل الضم في عين المضارع لازم نحو باخ يبوخ وناح ينوح ولنا ان نعلل لزوم الضم في عين مضارع نحو قال وغزا ولزوم الكسر في عين مضارع نحو باع ورمى بانه لما ثبت الفرق بين الواوي

والياء في مواضع هذه الافعال اتبعوا المضارع اياها في ذلك ذلك ان ضم فان قلت كسر فاثبت للتنبيه
على الواو والياء نحو عوده ودعوا ابدل على كون اللام واوا نحو رميت رمينا يدل على كونها ياء واما نحو
خفت نخاف وهبت نهاب وشقي يشقى ودوي يروي لماح يطيح عند الخليل فان اصله عنده طوح يطوح كحسب
يحسب فلما لم يثبت في سواكن هذه الافعال الفرق بين الواو والياء في موضع من المواضع لم يفرق في مضارعها نحو قوله
ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه اعلم انهم قالوا طوحت اي اذهبت وجئت وطحت بمعنا وكذا توهت
وتهت بمعناهما وهو اطوح منك واطيح واتوه منك واتيه فمن قال طيح وتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده فعل كباع
يبيع ومن قال طوح اطوح منك وتوه واتوه منك فالصحيح كما حكى سيبويه عن الخليل انهما من باب حسب يحسب فلا
يكونان شاذين ومثلهما ان يأتي من الأوان اي حان يحين ولو كان طاح فعل واوا كفال لوجب ان يقول
طحت بضم الطاء ويطوح لم يسمعا وكذا لم يسمع هذا من سيبويه وقال المص من قال طوح وتوه فطاح يطيح وتاه يتيه
شاذان بناء على ان الماضي فعل بفتح العين ووجه الشذوذ ان الاجوف الواوي من باب فعل مفتوح العين لا يكون
مضارعه الا مضموما وفيه بحث فانه نسخ هذا الكتاب او من الشذاذ وكانه ملحق وليس من المص وانما وهم من لحقه
نظر الى ما في الصحاح انه يقال طاح يطوح فيكون اخذه من طاح يطوح الواوي الماضي ومن طاح يطيح اليائي
المضارع فصار طاح يطيح والذي ذكره الجوهري من يطوح ليس بمسموع ولو ثبت طاح يطوح لم يكن طاح يطيح
مركبا بل كان طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع ليس مما قال المص من الشذوذ بشيء اذ لو كان طاح
كقال لقيل طحت بضم الفاء ولم يسمع الاولى انه لا يحمل الكلمة على الشذوذ ما امكن قوله ولم يضموا في المثال يعني
معتل الفاء الواوي واليائي فلم يقولوا نحو وعد يوعد ويسر ييسر لان قياس عين مضارع فعل المفتوح العين على
ما تقدم اما الكسر او الضم فتركوا الضم استثقالا لان يليها ياء او واو بعدها ضمة اذ فيه اجتماع الثقلاء الا ترى
الى تخفيفهم بعضهم اي يوجل ويا يبئس بقلبهما الفا نحو ياجل ويائس وان كان بعدهما فتحة وهي اخف الحركات
فكيف اذا كانت بعدهما ضمة فان قلت او ليس ما قد روا الياء بعدها ثقيلا يبدل بلحذف واو بعض جوا فيا ييسر عند بعضهم
كما يجي في الاعلال قلت بلى لكن وبل اهون من ييبس فان قلت فاذا كان منعهم ان يحذف للاستخفاف فهلا
بنوا بعضه على يفعل ايضا بالضم وحذفوا حروف العلة حتى يخفف تكلمه كما فعلوا ذلك بالمكسور العين قلت الحكمة يقتضي
اذا لم يكن بد من الثقيل والاثقل منه ان يختار الثقيل على الاثقل ثم يخفف الثقيل لان تأخذ الاثقل اولا و
تخففه فان قلت او ليس قد قالوا ايسر ييسر من اليسر وسم يوسم قلت انما بنوها على هذا الاثقل ان لم يكن لفعل
المضموم العين مضارع الا مضموم العين وكرهوا ان يخالف المعتل الفاء غيره بكسر عين مضارعه بخلاف فعل المفتوح
العين فان قياس مضارعه اما كسر العين او ضمها على ما تكرر الاشارة اليه فاثر فيه حرف العلة بالزام عين مضارعه
الكسر فان قلت فلما الحقوا في فعل المضموم العين الى هذا الاثقل فهلا خففوه بحذف الفاء قلت تطبيقا للفظ
بالمعنى وذلك ان معنى فعل الغريزة الثابتة والطبيعة اللازمة فلا يغير اللفظ ايضا عن حاله لما كان مستحق

التغير بالحذف فاء الكلمة وهي بعيدة من موضع التغير اذ حق التغير ان يكون في اخر الكلمة او فيما يجاور الاخر فلذلك
غير في طال يطول وسرو يسرو وان كانا من باب فعل ايضا واما وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع وولغ يلغ
فالاصل فيها كسر عين المضارع وكذا وسع يسع ووطئ يطأ فحذف الواو ثم فتح العين لحرف الحلق وكذا ودع اي
ترك يدع والماضي لا يستعمل الا ضرورة قال الزمخشري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وحمل يذر على يدع لكونه
بمعناه ولم يستعمل ماضيه لا في الشعر ولا في الضرورة فان قيل فهلا حذف الواو من يوعد مضارع اوعد مع ان الضمة
اثقل قلت بل الضمة قبل الواو واخف من الفتحة قبلها للمجانسة التي بينهما وانما لم يحذف الياء من نحو ييسر وييئس اذ
هو اخف من الواو على ان بعض العرب يجري الياء مجرى الواو في الحذف وهو قليل فيقول يسر يسر ويئس يئس بحذف الياء
قوله وجد يجد ضعيف هي لغة بني عامر قال لبيد بن ربيعة العامري لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا يجوز ان يكون ابقى في الاصل عندهم مكسور العين كاخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون
ضمة اصليا حذف منه الواو لكون الكلمة بالضمة بعد الواو ثم ان منها بالكسرة بعدها قوله ولزموا الضم في
المضاعف المتعدي نحو مده يمده ورده يرده الا احرفا جاءت على يفعل ايضا حكى المبرد علة يعله وهره يهره اي كرهه وروى
عن غيره نم الحديث ينمه وبته يبته وشده يشده وجاء في بعض اللغات حبه يحبه ولم يجي في مضارع الضم وما كان لازما
فانه يأتي على يفعل بالكسر نحو عف يعف وكل يكل الا ما شذ من عضضت تعض على ما ذكرنا وحكى يونس انهم قالوا
كععت اي جبنت تكع بالفتح فيهما وتكع بالكسر اشهر فمن فتح فلاجل حرف الحلق قال سيبويه لما كان العين في الاغلب
ساكنا بالادغام لم يؤثر فيه حرف الحلق كما اثر في صنع يصنع ومن فتح فلانها تدتحرك في لغة اهل الحجاز نحو لم يكعع
وفي يكععن اتفاقا كيصنع ويصنعن **قوله** وان كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا وطي يطوي
في باب يحب يحبي ويبقى يبقى واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل اعلم ان القياس في مضارع فعل المكسور العين
فتحها وجاءت اربعة افعال من غير المثال الواوي يجوز فيها الفتح والكسر والفتح اقيس وهي حسب يحسب ونعم ينعم ويئس
ييئس ويبس ييبس وقد جاءت افعال من المثال الواوي لم يرد في مضارعها الفتح وهي ورث يرث ووثق يثق وومق يمق ووفق
يفق وورم يرم وولي يلي وجاء كلمتان روي في ماضيهما الفتح وسماوي الزندي وبق يبق وانما بنوا هذه
الافعال على الكسر ليحصل فيها علة حذف الواو وتسقط فيخف الكلمة وجاء وحره من الغضب ووغر يغر بمعنى
يحر ويغر ويوحر ويوغر اكثر وجاء وذع يدع بالكسر على الاكثر وجاء يودع وجاء وسع يسع ووطئ يطأ والاصل
الكسر بدليل حذف الواو ولكنهم الزموها بعد حذف الواو وفتح عين المضارع قالوا ايضا وهت يهت والظاهر ان
اهم سماع وهت بالكسر اوهم بالفتح ويجوز ان يكون وهت اهم بكسرها من التداخل ومما ان يأتي من الاوان
وطاح يطيح وتاه يتيه كما ذكرنا وجاء ولد يلد ويولد اكثر قالوا وجاء وم ييم بمعنى نعم ينعم ومنه عم
صباحا وقيل هو من نعم بحذف النون تشبيها بالواو فقوله وكسرت ان كان مثالا اي مثالا واويا
وليس الكسر يطرد في كل مثال واوي ايضا فما كان ينبغي له هذا الاطلاق بل ذلك مقصور فيما ذكرنا وقوله

وطى يطؤن في باب يهب بقى ضبي شرحه قوله داما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل المشهور فضل يفضل كدخل
يدخل وحكى ابن السكيت فضل يفضل كحذر يحذر نفضل يفضل يكون مركبا منهما وكذا نعم ينعم مركب من نعم ينعم
كخشى يخشى وهو المشهور ونعم ينعم كظرف يظرف وحكى ابو زيد حضر يحضر والمشهور حضر يحضر بالفتح وجاء حرفان
من المعتل دمت تدوم ومت تموت بكسر الدال والميم في الماضي المشهور ضمهما كقلت تقول وهما مركبان اذا جاء
دمت تدام ومت تمات كخفت تخاف قال المتنبي سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها ... منعنا بها من جيئة وذهوب ومنه قوله بنات عشي ولانا من ان تماتي وحكى ابو عبيد نكل ينكل
وانكره الاصمعي والمشهور نكل ينكل كقتل يقتل وحكى نجد ينجد اي عرق ونجد ينجد كعلم يعلم هو المشهور قوله وان
كان على فعل ضممت اعلم انه ضم عين مضارع فعل المضموم العين فلا يكسر الا في كلمة واحدة وهي كدت بالضم تكاد
وهو شاذ والمشهور كدت تكاد كخفت تخاف وان كان كدت بالضم كقلت فهو شاذ ايضا لان فعل يفعل بالضم
لا بد ان يكون حلقي العين واللام **قوله** وان كان غيره يلتزم كسرها قبل الاخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم
وتجاهل فلا تغير او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ومن ثم كان اصل مضارع افعل يا فعل الا انه رفض
لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخففت في الجميع وقوله فانه اصل لان يا كرم شاذ والامر واسم الفاعل واسم
المفعول وافعل التفضيل تقدمت يعني وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد كسر ما قبل الاخر سوا كان رباعيا او ثلاثيا
مزيدا فيه او رباعيا كذلك نحو دحرج يدحرج وانكسر ينكسر واحرنجم يحرنجم وانما كسر ما قبل الاخر في غيرها في اوله التاء
لانه تغير اوله اما كان عليه في الماضي اما بسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه واما بضم الاول وذلك في الرباعي
نحو دحرج يدحرج وفي نحو قاتل يقاتل وقطع يقطع التغيير مرجحة على التغيير واما ما فيه التاء فلم يتغير اوله الا بزيادة حرف المضارعة
التي لا بد منها قوله او يكن اللام مكررة كان الاولى ان يقول او يكن اللام مدغمة فان نحو يسحنكك مكرر اللام وليس بمدغم
قوله ومن ثم اشارة الى قوله قبل المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي وقد مر في شرح الكافية في باب المضارع
ما يتعلق بهذا الموضع اعلم ان جميع العرب الا اهل الحجاز يجوزون كسر حرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني
للفاعل اذا كان الماضي على فعل بكسر العين فيقولون انا اعلم وانت تعلم ونحن نعلم وكذا في المثال والاجوف والناقص
والمضاعف نحو ايجل وانال واشقى واعض والكسر في همزة انال وحدها اكثر وافصح من الفتح وانما كسرت حروف المضارعة
تنبيها على كسر عين الماضي ولم يكسروها في المضارع لهذا المعنى لان اصلها في المضارع السكون ولم يكسروا العين لئلا يلتبس يفعل
المفتوح بيفعل المكسور فلم يبق الا كسر حروف المضارعة ثم الياء يكسرونها استثقالا الا اذا كان الفاء واوا نحو ييجل
وييجل لاستثقالهم الواو التي بعد الياء المفتوحة وكرهوا قلب الواو ياء من غير كسر ما قبلها فجاؤوا بالكسرة مع
الواو في الياء لتخفيف الكلمة بانقلاب الواو ياء فاما اذا لم يكسروا الياء فبعض العرب يقلب الواو الفا نحو
ياجل وبعضهم يقلبها الفا الا انه اذا كان القلب بلا علة ظاهرة فالى الالف التي هي الاخف اولى فكسر الياء
لتنقلب الواو ياء لغة جميع العرب الا الحجازيين وقلبها ياء بلا كسر الياء وقلبها الفا لغة بعضهم في كل مثال واوي
وهي قليلة وجميع العرب الا اهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حرف المضارعة في مضارع ابى يابى كان ذلك في غيره لكن

كسر اوله شاذ اذ هو حق ما عين ماضيه مكسور وابى مفتوح العين فجراهم الشذوذ على شذوذ اخر وهو كسر
الياء وايضا فان همزة الثقيلة يجوز انقلابها مع كسر ما قبلها ياء فيصير ييجى كييجل وانما ارتكبوا الشذوذ في
جواز كسر اول يابى وتابى وابى لان حق ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح العين فكان عين ماضيه مكسورا
ولا يمتنع ان يقال ان اصل ماضيه كان كسر العين لكنه اتفق فيه جميع العرب على لغة طي في فتحه ثم جوز كسر حرف المضارعة تنبيها
على اصل ابى وكذا كسروا حرف المضارعة مع الياء في احب فقالوا اتحب يحب تحب وذلك لان حب يحب كعز يعز شاذ
قليل الاستعمال والمشهور احب يحب وهو ايضا شاذ من حيث ان فعل اذا كان مضاعفا متعديا فقياس مضارعه مضموم
العين ويحب مكسور العين ففيه شذوذان والشذوذ يجري على الشذوذ فكسروا اوائل مضارعه اذا كان غيره وان
لم يكن ماضيه فعل وقال غير سيبويه ان احب يحب بكسر حرف المضارعة مضارعات احب وشذوذه لكسر الضمير
كما قالوا في المغيرة المغيرة وكذا المصحف في المطرف في المصحف المطرف وكسر ايضا غير الياء من حروف المضارعة فيما اوله همزة وصل
مكسورة نحو انت تستغفر وتحرنجم تنبيها على كون الماضي مكسور الاول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما في اوله
تاء زائدة من ذوات الزوائد نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب انفعل لكون ذي التاء مطاوعا في الاغلب كما ان
انفعل كذلك فتفعل وتفاعل وتفعلل مطاوع فعل وفاعل وفعلل فكسروا غير الياء من حروف مضارعاتها فكل
ما اول ماضيه همزة وصل مكسورة او تاء زائدة يجوز فيه ذلك وانما لم يضموا حروف المضارعة فيما ماضيه فعل مضموم
العين منبهين بها على ضمة عين الماضي لاستثقال الضمتين لو قالوا مثلا تظرف قوله من توالي همزتين انما
حذفت ثانية همزتي نحو اكرم مع ان قياسها ان تقلب واوا كما في اويدم على ما يجيء في باب تخفيف الهمزة لكثرة استعمال
مضارع باب الافعال فاعتمدوا التخفيف البليغ وان كان على خلاف القياس **قوله** الصفة المشبهة من نحو فرح على
فرح غالبا وقد جاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان
والعيوب والحلى على افعل اعلم ان قياس نعت ما ماضيه على فعل بالكسر من الادواء الباطنة كالوجع والدوي وما يناسب الادواء
من العيوب الباطنة كالنكد والعسر واللحز ونحو ذلك ومن الهيجانات والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء كالارج والبطر
والاشر والجذل والفرح والغلق والسلس ان يكون على فعل وقياس ما كان من الامتلاء كالسكر والري والغرث
والشبع ومن حرارة الباطن كالعطش والجوع والغضب واللهف والثكل ان يكون على فعلان وما كان من
العيوب الظاهرة كالعور والعمى ومن الحلى كالسواد والبياض والزرق والرسح والجرد والهضم والصلع ان يكون
على افعل ومؤنثه فعلاء وجمعهما فعل فمن ثم قيل في عمى القلب عم لكونه باطنا وفي عمى العين اعمى وقيل الاقطع والاجذم
بناء على قطع وجذم وان لم يستعملا بل المستعمل قطع وجذم على ما لم يسم فاعله والقياس مقطوع ومجذوم وقد يدخل افعل
على فعل في نوافي وجراى وخان وهو من العيوب الباطنة فالقياس فعل وجاء نحو حير ومثله حمق واحمق وكذا يدخل فعل
في العيوب الظاهرة والحلى نحو شعث واشعث وجب واجب وكدر واكدر وقعس واقعس وكذا يدخل فعلان على فعل
في الامتلاء وحرارة الباطن كسكر وصديان وعطش وعطشان ويدخل ايضا افعل على فعلان في المعنى

صفة المشبهة فرح

المذكور كاهيم وهيمان وقلبوب ونعلان عن نعل كغضبان والقياس عضبان لان الغضب هيجان وانما كان كذلك لان الغضب
يلزمه في الاغلب حرارة الباطن وقالوا عجل وعجلان فعجل باعتبار الطيش والخفة وعجلان باعتبار حرارة الباطن والمقصود
ان الثلاثة المذكورة اذا تقاربت فقد تشترك وقلتنا وقالوا اقتح قربان دانا ب الامتلاء ونصفان اذا امتلأ الى
النصف وانه لم يستعمل قرب ونصف بل قارب وناصف حملا على المعنى اى امتلأ ويجئ فعيل فيما حقه فعل كسقيم ومريض
وحمل سليم على مريض والقياس سالم ويجئ فعيل في المضاعف والمنقوص اكثر كالطبيب واللبيب والخبيس والتقي
والشقي وقد جاء فاعل في معنى الصفة المشبهة اى مطلق الاتصاف بالمشتق منه من غير معنى الحدوث في هذا
الباب في غيره وان كان اصل فاعل الحدوث وذلك كخاش وساخط وجائع ويعني بالحلى الخلق الظاهرة كالزرب
والنعم فيعم الالوان والعيوب **قوله** ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان
وشجاع ووقور وجنب الغالب في باب فعل فعيل ويجي فعال بضم الفاء وتخفيف العين مبالغة فعيل في هذا الباب
كثير الكنه غير مطرد نحو طويل وطوال وشجيع وشجاع ويقل في غير هذا الباب كعجيب وعجاب فان شددت العين كان
ابلغ كطوال ويجي على فعل خشن وعلى افعل كاخشن وخشنا وعلى فاعل كعاقر **قوله** وهي من فعل قليلة وقد
جاء نحو حريص واشيب وضيق ويجي من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان
وعطشان وريان انما يكثر الصفة المشبهة في فعل لانه غالب في الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى والثلثة
لازمة في الاغلب لصاحبها والصفة المشبهة كما مر في شرح الكافية لازمة وظاهرها الاستمرار وكذا فعل للغرائز
وهي غير متعدية ومستمرة واما فعل فليس الاغلب فيه الفعل اللازم وما جاء منه لازما ايضا ليس بمستمرة
كالدخول والخروج والقيام والقعود واشباهها وكذا اميل من مال يميل وحكى غير سيبويه ميل يميل كحبد يحبد
فهو احبد وفعل لا يكون الا في الاجوف كالسيد والميت والجيد والبين وفعل بفتح العين لا يكون الا في الصحيح العين
اسما كان او صفة كالشيلم والغيلم والزيب والصيرف وقد جاء حرف واحد في المعتل بالفتح قال ما بال عيني كالشعيب
العين وهو ما فيه عيب خرق من الاسقية وقد يخفف نحو سيد بحذف الثاني وذلك مطرد الجواز كما في باب الاعلال
قوله ويجي من الجميع من فعل وانما قال هذا ليدخل فيه نحو جاع يجوع وناع ينوع وما يجي من غير باب فعل بكسر العين
بمعنى الجوع والعطش قليل وهو محمول على باب فعل كما حملان وقربان عليه لما مر **قوله** المصادر ابنية الثلاثي
المجرد منه كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى ولبان وحرمان وغفران
ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية وبغاية
ودخول ووجيف وقبول وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وكراهية الا ان الغالب في فعل اللازم
نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع نحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو
خفق على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله
فعلا للحجاز وفعولا لنجد نحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بفعل الا جلب الجرح والغلب

قوله ودحمة ونشدة ليس الاول للمرة ولا الثاني للهيئة وان وافقا في الوزن ما يصاغ لهما والتي ذكرها المصنف من
اوزان مصادر الثلاثي هي الكثيرة الغالبة وقد جاء غير ذلك ابنية كالفعلل نحو السودد والفعلول نحو الجبروت والتفعل
نحو التدرأ والفيعلولة كالكينونة واصلها كينونة والفعلولة كالشيخوخة والصيرورة والفعلنية كالبلهنية
والفعيلة كالتشبيهة والفضيحة والفاعولة كالضارورة بمعنى الضرورة والتفعلة كالتهلكة والمفاعلة كالمساءة
واصلها مساوءة فقلب والفعلة والفعلى كالغلبة والغلبى وغير ذلك قوله الغالب في فعل اللازم على فعول
ليس على اطلاقه بل اذا لم يكن للمعاني التي نذكرها بعد من الاصوات والادواء والاضطراب فالاولى بنا اولا ان لا نعين
الابواب من فعل وفعل وفعل ولا المتعدي واللازم بل نقول الغالب في الحرف وشبهها من اى باب كانت الفعالة
بالكسر كالصناعة والحياكة والخياطة والتجارة والامارة وفتح الاول جائز في بعض ذلك كالوكالة والدلالة
والولاية والغالب في الشراد والهياج وشبهه الفعال كالفرار والشماس والنكاح والضراب والوداق والطماح
والحران شبه الشماس والشراد والجامع امتناعه مما يراد منه ويجي فعال بالكسر في الاصوات ايضا لكن اقل من مجي فعال
بالضم وفعيل فيها وذلك كالزمار والعرار والفعال قياس من غير المصادر في وقت جنونه الحدث كالقطاف والسرام
والجداد والحصاد والرفاع ويشاركه فعال بالفتح والفعال بالكسر غالب في السمات ايضا كالعلاط والعراض لو
على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح والغالب في مصادر الادواء من غير باب فعل المكسور العين
الفعال كالسعال والدوار والعطاس والصداع ويشاركه في لفظ السواف فعال بالفتح لاستثقال الضم
قبل الواو والغالب في الاصوات ايضا الفعال بالضم كالصراخ والبغام والعواء ويشاركه في الهواث فعال بالفتح
ويأتي فيها كثيرا فعيل ايضا كالصهيل والنئيم والنهيت وقد يشركان كالنهيق والنهاق والنبيح والنباح ويجي فعال
من غير المصادر بمعنى المفعول كالدقاق والحطام والفتات والرفات والفعالة للشئ القليل المفضول من الشئ
الكثير كالقلامة والقراضة والنقاوة والنفاية والقطع المطرد في مصدر التنقل والتقلب الفعلان كالنزوان
والنفران والعسلان والرتكان وربما جاء فيه الفعال كالنزاء والقماص والشنآن شاذ لانه ليس باضطراب
والاغلب في الالوان الفعلة كالشهبة والكدرة وفي الادواء من باب فعل المكسور العين الفعل كالورم و
المرض والوجع وبعض الاوزان المذكورة ليس بمطرد ثم نقول الاغلب الاكثر في غير المعاني المذكورة ان
يكون المتعدي على فعل من اى باب كان نحو قتل قتلا وضرب ضربا وحمد حمدا وفعل اللازم على فعول نحو
دخل دخولا واما فعل اللازم ففعل بالفتح كرضي ترضيا وفعل وهو لازم لا غير فعالة في الاغلب نحو كرم كرامة كما
يجي قوله قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره يعني قياس اهل نجد ان يقولوا في مصدر ما لم يسمع مصدره
من فعل مفتوح العين فعول متعديا كان او لازما وقياس الحجازيين فيه فعل متعديا كان او لازما هذا قوله
المشهور ما قدمنا وهو ان مصدر المتعدي فعل مطلقا اذا لم يسمع واما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح العين
وفعل من فعل المكسور وفعالة من فعل لانه الاغلب في الباب فيرد غير المسموع الى الغالب قوله ونحو هدى وقرى

قالوا البس في المصادر ما هو على فعل الا الهدى والسرى ولغة في المصدر يؤنثهما بنو اسد على توهم انهما جمع
هدية وسرية وان لم تسمعا لكثرة فعل في جمع فعلة واما تقى فقال الزجاج هو فعل والتاء بدل من الواو كما في
تقوى وقال المبرد وزنه تعل والفاء محذوف كما يحذف في الفعل فيقال في اتقى يتقى تقى يتقى على ما يجيء
في اخر الكتاب فلم يجيء فعل في مصدر فعل المفتوح عينه الا في المنقوص نحو الشرى والقرى والقلى وهو ايضا
قليل قوله ونحو طلب مختص بفعل يعني لم يجيء في باب فعل المفتوح مصدر على فعل المفتوح العين الا ومضارعه يفعل بالضم
شذ جلب يجلب جلبا اي اخذ في الاندمال والمضارع من جلب الجرح يجلب يجلب معا وليس مختصا بيفعل بالضم
واما الغلب فهو من باب غلب يغلب قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال الفراء يجوز ان يكون في الاصل
من بعد غلبتهم بالتاء فحذف التاء كما في قوله ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا اي عدة
الامر واما فعلان فنادر نحو لوى ليانا قال بعضهم اصله الكسر ففتح للاستثقال وقد ذكره ابو زيد بكسر اللام وجاء
ابغض شنئان بالسكون وقرئ في التنزيل بهما ولم يأت الفعول بفتح الفاء مصدر الا خمسة احرف توضأت وضوءا و
تطهرت طهورا وولعت ولوعا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكى سيبويه **قوله** وفعل اللازم نحو فرح على فرح
والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم على سمرة وادمة وفعل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم
وكرم كثيرا قوله وفي الالوان والعيوب هذا الذي ذكره هو الغالب في الالوان وان كانت من فعل بضم العين ايضا وقد
جاء شيء منها على فعل كالصدأ والعبس واما العيشة بكسر العين فاصلها الضم كسرت لليا وقد جاءت الصهوبة و
الكدورة قال سيبويه وقالوا البياض والسواد تشبيها بالصباح والمساء لانهما لونان مثلهما واما مجيء العيوب على فعلة
بالضم فقليل كالادرة والنفخة وقد جاء الفعلة والفعلة لموضع الفعل في الاعضاء كثيرا كالقطعة والقطعة لموضع
القطع وكذا الجذمة والجابرة والصلعة والصلعة والزعرة والزعرة ويكون الفعلة بضم الفاء وسكون العين لما لمفعول
ايضا كالفضلة والعزلة ويجيء الفعل للمفعول كالذبح والسفر والزبر ويجيء الفعل بفتح الفاء والعين له ايضا كالخبط للمخبوط
والنقض للمنقوض وجاء فعلة بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول كالسبة والضحكة واللعنة وبفتح العين للفاعل
وكلتاهما للمبالغة ويجيء المفعلة لسبب الفعل كقوله عليه الصلوة والسلام الولد مجبنة مجهلة مبخلة ويجي الفعول لما
يفعل به الشيء كالوجور لما يوجر وكذا الفقوع والقبو **قوله** والمزيد فيه والرباعي قياس نحو اكرم على اكرام
ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة ونحو
ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق والباقي واضح يعني بقياس المصادر
المنشعبة ما مر في شرح الكافية من كسر اول الماضي وزيادة الف قبل الاخر فيكون للجميع قياس واحد ذكر المص منها ههنا
ما جاء غير قياسي او جرى فيه تغيير وترك الباقي وذكر افعل اولا وان كان مصدره قياسيا بينها به على كيفية
القياس وخصه بالذكر اذ هو اول الابواب المنشعبة على ما يذكر في كتاب المصادر وايضا انما ذكره لما في مصدره
تغيير في الاجوف نحو اقامة والظاهر انه اراد بالقياس القياس المختص بكل باب فان لكل باب قياسا خاصا لا يشارك

فيه غيره كما مر في شرح الكافية قوله تكريم وتكرمة التفعيل في غير الناقص مطرد قياسي تفعلة كثيرة لكنها مسموعة وكذا
في المهموز اللام نحو تخطيئا وتخطئة وتهنيئا وتهنئة هذا عن ابي زيد وسائر النحاة وظاهر كلام سيبويه ان تفعلة
لازم في المهموز اللام كما في الناقص فلا يقال تخطيئا وتهنيئا وهذا كالحق ازيبا بقسمه اما اذا كان لام الكلمة
حرف علة فانه على تفعلة لا غير وذلك بحذف اليا الاولى وابدال الهاء منها لاستثقال اليا المشددة وقد جاء التشديد
في الضرورة كما في قوله فهي تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا وانما قلنا ان المحذوف تاء التفعيل قياسا
على تكرمة لانه لم يحذف فيها شيء من الاصول ولانها مدة لا تتحرك فلو حذفت التاء لزم تحريك المدة لاجل تاء
التانيث واما اجازة واستجازة فاصلهما اجواز واستجواز اعل المصدر باعلال الفعل كما يجيء في باب الاعلال
فقلبت العين الفا فاجتمع الفان فحذفت الثانية عند الخليل وسيبويه قياسا على حذف مدة نحو تعزية ولكونها
زائدة وحذفت الاولى عند الاخفش والفراء لان الاول يحذف للساكنين اذا كان مدا كما في قل وبع ويجيء
احتجاجهم في باب الاعلال في نحو مقول ومبيع واجاز سيبويه حذف الابدال ايضا نحو اقام اقاما واستجاز استجازا
استدلالا بقوله تعالى واقام الصلوة وخص الفراء ذلك بحال الاضافة ليكون المضاف اليه قائما مقام الهاء وهو
اولى لان السماع لم يثبت الا مع الاضافة ولم يجوز سيبويه حذف التاء من نحو التعزية على حال كما جوز في اقام الصلوة
اذ لم يسمع قوله وجاء كذاب هذا وان لم يكن مطردا كالتفعيل لكنه هو القياس كما مر في شرح الكافية قال سيبويه
اصل تفعيل فعال جعلوا التاء في اوله عوضا من الحرف الزائد وجعلوا اليا بمنزلة الف الافعال فغيروا اخره كما غيروا
اوله فان التغيير يجرئ على التغيير ولم يجيء فعال في غير المصدر الا مبدلا من اول مضعفه بالياء نحو قيراط ودينار
وديوان واما المصدر فانه لم يبدل فيه ليكون كالفعل وفعال في مصدر فعل وفيعال وفعال في فاعل و
تفعال في تفعل وان كانت قياسا لكنها صارت مسموعة لا يقاس على ما جاء منها ولا يجيء فعال فيما فاؤه ياء للاستثقال
فلا يقال يسار في ياسر وفعال مخفف فعال مقصور فيعال والياء في مكان الف فاعل واما كذابا بالتخفيف في مصدر
كذب فلم اسمع به والاولى ان يقال في قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا في قراءة التخفيف انه مصدر كاذب اقيم
مقام مصدر كذب كما في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا قوله ومراء شاذ يعني بالتشديد والقياس مراء بالتخفيف
وانما زادوا في المصادر على الافعال شيئا لان الاسماء اخف من الافعال واحمل للاثقال **قوله** ونحو
الترداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير يعني انك اذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي مبنية على التفعال
وهذا قول سيبويه كالتهذار في الهذر الكثير والتلعاب والترداد ومع هو كرهته ليس بقياس مطرد وقال الكوفيون
ان التفعال اصله التفعيل الذي يفيد التكثير قلبت ياؤه الفا فاصل التكرار التكرير ويرجح قول سيبويه بانهم قالوا
التلعاب ولم يجيء التلعيب ولهم ان يقولوا ان ذلك مما رفض اصله قال سيبويه واما التبيان فليس بناء مبالغة
والا انفتح تاؤه بل هو اسم اقيم مقام مصدر بين كما اقيم غارة وهو اسم مقام اغارة في قولهم اغرت غارة و
نباتا موضع انبات وعطا موضع اعطاء في قولهم انبت نباتا واعطى عطاء قالوا ولم يجيء تفعال بكسر التاء

الاسنة عشر اسما اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء ويقال مر بتهوا من الليل وبتراك وتعشار وتوابع مواضع تمسا معرض والرجل الكذاب ابض والتلفاق ثوبان يلفقان وتلقاسريع اللقم وتمثال تجفاف معروفان وتمراديت لحمام واتت الناقة على تضرابها وتلعاب كثير اللعب وتضار للتحقة وتنبال للقصير واما الفعيلى فليس ايضا قياسا فالحثيثى والرميا والحجيرى مبالغة التحاث والرامي والتحاجز اي لا يكون من واحد قد يجي منه ما يكون مبالغة لمصدر الثلاثي كالدليلى والنميمي والهجيري والخليفي اي كثرة الدلالة والنميمة والهجراي الهذيان والخلافة واجاز بعضهم المد في جميع ذلك والاولى المنع وقد حكى الكسائي خصيصا بالمد وانكره الفراء **قوله** ويجي مصدر الثلاثي المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون فلا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا المكرمة ومعونة ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذا البناء واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل قال سيبويه لم يجي في كلام العرب مفعل يعني لا مفردا ولا جمعا قال السيرافي فقوله بنين الرمي لا ان لا ان لزمته على كثرة الواشين اي معون اصله معونة فحذفت التاء للضرورة وكذا قوله ليوم روع او فعال مكرم وذهب الفراء الى انهما جمعان على ما هو مذهبه في نحو تمر وتفاح فيجيز مكرما ومعونا في غير الضرورة فعند الفراء يجي مفعل جمعا وقد جاء مهلك بمعنى وما لك وله ان تدعي فيهما انهما جمعا مهلكة وما لكة وجاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسرة قوله قياسا مطردا ليس اطلاقه لان المثال الواوي منه بكسر العين كالموعد والموجل مصدرا كان او زمانا او مكانا على ما ذكر سيبويه بل ان كان المثال المعتل اللام كان بفتح العين كالمرمى مصدرا كان او غيره قال سيبويه عن يونس ان ناسا من العرب يقولون من يوجل ونحوه موجل وموجل بالفتح مصدرا كان او غيره قال سيبويه انما قال الاكثرون موجلا بالكسر لانهم ربما غيروه في يوجل ويوجل فقالوا ييجل وياجل فلما اعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعل بالحذف فكما قالوا هناك موعد قالوا ههنا موجل ومن قال الموجل بالفتح فكانهم الذين يقولون يوجل فيسلمونه والاسماء المتصلة بالافعال تابعة لها في الاعلال وانما قالوا موحل بالفتح اتفاقا لسلامة الواو في الفعل اتفاقا وقد يجي في الناقص المفعل مصدرا بشرط التاء كالمعصية والمحمية وجاء في الاجوف المعيشة قال سيبويه في حتى مطلع الفجر بالكسر اي طلوعه ويجوز ان يقال انه اسم زمان اي وقت طلوعه وقد جاء بالفتح والكسر محمدة ومذمة ومعجز ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة وعلق مضنة وبالضم والكسر المعذرة وبالفتح والضم الميسرة وجاء بالتثليث مهلك ومهلكة ومقدرة ومما ورد جاء بالكسر وحده المكبر والميسر والمحيض والمعتبل والمرجع والمجي والمبيت والمشيب والمعيب والمزيد والمصير والمبيت والمعزفة والمغفرة والمعذرة والماوية والمعصية والمعيشة فذوالتاء المفتوح العين شاذ من جهة وكذا المكسور العين او المضموم بلا تاء واما المكسورها او المضمومها مع التاء فشاذ من وجهين **قوله** ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد فيصلح للمصدر والمفعول والزمان والمكان كالمدحرج المقاتل المخرج

كما يجي الميسور اليسر والمعسور العسر والمجلود الجلد اي الصبر والمفتون الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة على قول وخالف سيبويه غيره في مجي المصدر على وزن المفعول وجعل الميسور والمعسور صفة للزمان اي الزمان الذي يوسر فيه ويعسر فيه على حذف الجار كقولهم المحصول اي المحصول عليه وكذا قال في المرفوع والموضوع ومما نوعا من السير قال هو السير الذي ترفعه الفرس وتضعه اي تقويه وتضعفه وكذا جعل المعقول بمعنى المحبوس المشدد اي الفعل المشدد والمقوى وجعل الباء في بايكم المفتون زيادة وقيل بايكم الجني وهو المفتون والمجلود الصبر الذي يجلد فيه اي يستعمل الجلادة واما المكروهة فالظاهر انها ليست مصدرا بل هو الشيء المكروه والهاء دليل الاسمية وكذا المصدوقة يقال بين لي مصدوقة خاله اي حقيقتها من قولهم صدقني سن بكره اي بين حاله التي صدقها قوله وفاعلة كالعافية يقول عافاه الله معافاة وعافية واما العاقبة فالظاهر انه اسم فاعل لانه بمعنى الآخر يقال عقب الشيء اي خلفه والهاء دليل الاسمية او يقال انها صفة النهاية في الاصل واما الباقية في قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية فقيل بمعنى بقاء ويجوز ان يكون بمعنى نفس باقية او شيء باق والهاء للاسمية وكذا الفاضلة بمعنى الشيء الفاضل والهاء للاسمية او العطية الفاضلة والكاذبة في قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قيل بمعنى الكذب ويجوز ان يكون بمعنى نفس كاذبة اي تكون النفوس في ذلك الوقت مؤمنة صادقة والدالة الدلال والفلج فهذا كله مع التاويل وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر نحو قم قائما اي قياما كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل نحو رجل عدل وصوم ويجوز ان يكون قائما حالا مؤكدة وكذا في قوله كفى بالناي في اسماء كافيا اي كفاية كقوله فلوان واش باليمامة داره فكما ان اسم المفعول في قوله تعالى والنجوم مسخرات منصوبها حال مؤكدة لا بمعنى المصدر فكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه وقوله الراي في عاهدت ربي واني لبين رتاج قائم ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام قال سيبويه معناه لا اشتم شتما ولا يخرج خروجا وقال عيسى بن عمر هو حال معطوف على الحال الذي هو لا اشتم اي غير شاتم ولا خارج كقوله تم صافات ويقبضن ولم يذكر ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام لانه كجواب القسم يحذف مع القرينة وعند سيبويه لا اشتم جواب عاهدت **قوله** ونحو دحرج على دحرجة ودحراجا بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالفتح والكسر قال سيبويه الهاء في دحرجة عوض من الالف التي هو قياس مصادر غير الثلاثي المجرد قبل الآخر والفعللة هو المطرد دون الفعلال لا يقال برقش برقاشا وكذا الفعلال المسموع في الملحق بدحرج غير مطرد نحو حيقال وكذا في المضاعف ولا يجوز في غير المضاعف فتح اول فعلال وانما جاز ذلك في المضاعف كالقلقال والزلزال والخلخال لقصد التخفيف لثقل التضعيف ومصار ما زيد فيه من الرباعي نحو تدحرج واحرنجام واما اقشعر اقشعرارة واطمان طمانينة فالمضموم ان فيهما اسمان واقعان مقام المصدر كما في انبت نباتا واعطى اعطاء **قوله** والمرة من الثلاثي الذي مما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه على مصدر المستعمل نحو اخذة فان لم تكن تاء زدتها ونحو اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ اعلم ان بناء المرة اما ان يكون من الثلاثي المجرد او غيره والثلاثي المجرد اما مجرد عن التاء

اولا فالمجرد عنها تجعله على فعلة بفتح الفا وبحذف الزوايد ان كانت فيه نحو خرجت خرجة ودخلت دخلة و
ذو التاء يبقيه على حاله نحو دربت درابة ونشدت نشدة ولا تقول دربت ونشدت كذا قال المص ولم اعثر في
مصنف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد على فعلة قال سيبويه اذا اردت الوحدة من الفعل
جئت بها ابدا على فعلة على الاصل لان الاصل المصادر فعل هذا قوله والذي ارى انك ترد التاء ايضا من الثلاثي الى فعلة
فتقول نشدت نشدة بفتح النون وغير الثلاثي المجرد تخليه على حاله سواء كان رباعيا كدحرجة او زيادة كانطلاق
واخراج وتدحرج فان لم يكن فيه التاء زدتها نحو اكرم متلكرامة وان كان فيه تاء خليتها نحو عزبته تعزبة اي
واحدة والاكثر الوصف في مثله بالواحدة لرفع اللبس نحو عزبته تعزبة واحدة ولو قلنا بحذف تلك التاء و
المجي بتاء الوحدة فلا بأس واستدل سيبويه على ان اصل مصادر جميع الثلاثي متعديا كان اولازما فعل بتاء
الوحدة قال لا شك ان الجنس من نحو تمرة وتفاحة بحذف التاء فكان القياس ان يكون الجنس في نحو خرجة ودخلة
كلتا بحذفه ويغني بالجنس المصدر المطلق نحو خرج دخل الا انهم تصرفوا في مصادر الثلاثي بزيادة الحروف وتغيير
التركيب لخفته دون الرباعي وذي الزيادة ثم اعلم انه ان جا للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر
فالوحدة على ذلك الاشهر دون الغريب تقول دحرج دحرجة واحدة ولا تقول دحراجة وكذا لا تقول قاتلت
قتالة وكتبت كذابة وقد شذ في الثلاثي حرفان لم تحذف منهما الزوايد ولم يرد الى بناء فعلة بل الحق بها
التاء كما هما وهما اتيانة ولقاءة ويجوز اتية ولقية على القياس قال ابو الطيب لقيت من رب القلة الفجر
لقية شفت كبدي والليل فيه قتيل قوله وما عداه اي ما عدا الثلاثي المجرد الخالي من التاء وهو ثلاثي الرباعي وذو
الزيادة والثلاثي ذو التاء على ما ذهب اليه المص قوله ان لم يكن تاء اي فيما عداه وقوله وبكسر الفا للنوع نحو
ضربة اي ضربا موصوفا بصفة وتلك الصفة اما ان تذكر نحو حسن الركبة وسيئ المبتة وجلست جلسة
حسنة او تكون معلومة بقرينة الحال كقوله ها ان تاعذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قدتاه في البلد
اي عذر بليغ وقد لا يكون الفعلة مرة والفعلة نوعا كالرحمة والنشدة **قوله اسماء الزمان والمكان مما**
مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على ما مفعل نحو مشرب مقتل ومرمى ومن مكسورها
والمثال على مفعل نحو مضرب موعد وجاء المنسك المجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط
والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر فقرع كمنتن ولا غيرهما ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما
عداه على لفظ المفعول اعلم انهم بنوا الزمان والمكان على المضارع فكسروا العين فيما مضارعه مكسور العين وفتحوها
فيما مضارعه مفتوحها وانما لم يضموها فيما مضارعه مضمومها نحو يقتل وينصر لانه لم يأت في الكلام في
غير هذا الباب مفعل الا نادرا كمكرم ومعون على ما ذكرنا فلم يحملوا ما ادى اليه قياس كلامهم على بناء نادر
في غير هذا الباب فعدلوا الى احد اللفظين مفعل ومفعل وكان الفتح اخف فحملوه عليه وقد جاء من يفعل المضموم
العين كلمات على مفعل بالكسر لا غير وهي المشرق والمغرب المرفق وهو موصل الذراع والعضد وهو ايضا كلما

ينتفع به والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق ويقال فيهما المرفق على وزن المثقب ايضا لانهما آلتا الرفق
الذي هو ضد الخرق اذ المتكي على مرفقه ساكن مطمئن وكذا ذو المال المنتفع به على الاغلب في معنى الموضع فيهما
ابعد وذلك بتا ويل انهما مظنتا الرفق ومحلاه ومنها المنبت والمجزر والمجزر والمسقط والمظنة وجاء من
يفعل المضموم ايضا كلمات سمع في عينها الفتح والكسر وهي المفرق والمحشر والمسجد والمنسك واما المحل والمحل
بمعنى المنزل فلكون مضارعه على الوجهين قرء قوله تعالى فيحل عليكم غضبي على الوجهين وجاء فيما مضارعه
يفعل بالكسر لغات بالفتح والكسر وهي المدب ماوى الابل والمنزلة والمضربة السيف وجاء مقبرة ومشرقة ومغفاة
ومعبوة ومقباة ومقنوءة فتحا وضما وكذا المشربة في الغرفة لانهم كانوا يشربون الغرف والمشرقة والمقفاة
من ذوات الزوايد اذ هما موضعان للشرق والنفو فيشذان من هذا الوجه ايضا ولهذا لم تعل المقفاة اولانه
لم تذهب بها مذهب الفعل كما يجي والمشربة لشعر الصدر مضمومة العين لا غير قال سيبويه لم تذهب بالمسجد مذهب
الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعني انك اخرجته عما يكون عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل
في كل موضع يقع فيه القتل ولا يقصد به مكانا دون مكان ولا كل المسجد فانك جعلته اسما لما يقع فيه السجود
بشرط ان يكون بيتا على هيئة مخصوصة فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما في سائر اسما المواضع وذلك
ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع قيل ولو اردت موضع السجود وموضع الجبهة من
الارض سواء كان في المسجد او غيره فتحت العين لكونه اذن مبنيا على الفعل بكونه مطلقا كالفعل وكذا يجوز
ان يقع في المنسك اذ هو كان نسك مخصوص وكذا المفرق لانه مفرق الطريق او الراس وكذا مضربة السيف مخصوصة
براس السيف وقد مر وليس بمعنى موضع الضرب مطلقا فلذا جاء فيه الفتح ايضا اي لكونه غير مبني على الفعل ولذا
دخلته التاء التي لا يدخل الفعل وكذا المقبرة اذ ليست اسما لكل ما يقبر فيه اي يدفن اذ لا يقع لمدفن شخص واحد
مقبرة في موضع الفعل اذن مقبرة كما هو القياس وكذا المشرقة اسم لموضع خاص لا لكل موضع يتشرق فيه من الارض
من جانب العرب او الشرق وكذا المقباة والمقفاة وكذا المنخر صار اسما للانف ولا يقصد فيه معنى النخر وكذا
المشربة ليست اسما لكل موضع يشرب فيه الماء اي يجري قال سيبويه وكذا المطبخ والمربد بكسر الميم فيهما اسمان لموضعين
خاصين لا لموضع الطبخ مطلقا ولا لكل موضع الربود اي الاقامة بل المطبخ بيت يطبخ فيه الاشيا معمولة والمربد
محبس الابل او موضع يجعل فيه التمر ويجوز ان يقع في المرفق بكسر الميم في معنيين ان اصله الموضع فلما اختص
عبر بكسر الميم عن وضع الفعل كما قال سيبويه في المطبخ والمربد فكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل
بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعلة
كالمظنة اشذ ومفعلة بضم العين كالمقبرة اشذ اذ قياس الموضع اما فتح العين او كسرها وكذا كل ما جاء
من يفعل المكسور العين على مفعل بالفتح شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع كسر العين ومفعلة بفتحها
اشذ لكن كلما ثبت اختصاصه ببعض الاشيا دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل فهو العذر في خروجه

بالمكان وكان اسمها مدافا لباب فيه مفعلة بفتح العين كالماسدة والمسبعة والمذابة اى الموضع الكثير الاسد
السباع والذئب وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة ولم ياتوا بمثل هذا في الرباعي فما فوقه
نحو الضفدع والثعلب بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب وتقول مكان مثعلب معقرب مضفدع ومطحلب بكسر
اللام الاولى على انها اسم فاعل قال بمن اعداد الليني اواجا مضفدعات كلها مطحلبه ولو كانوا يقولون من
الرباعي على قياس الثلاثي لقالوا مثعلبة ومعقربة على وزن المفعول لان نظير المفعل مما جاوز الثلاثة على وزن
مفعوله نحو مدحرج ومقاتل وممزق كما ذكرنا في المكان والزمان والمصدر ولم يسمع مثعلبة ومعقربة بفتح
اللام فلا تظن ان معنى قول سيبويه فقالوا على ذلك ارض مثعلبة ومعقربة ان ذلك مما سمع بل معنى كلامه انهم
لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا قال ومن قال ثعالة قال مثعلة لان ثعالة من الثلاثي قال الجوهري وجاء
معقرة بحذف الياء اى كثيرة العقارب وهو شاذ **قوله** المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن بضم اوله
وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة وبكسر ما بعدها في الاربعة الا في تاء التانيث والفيه والالف والنون المشبهتين
بهما والف افعال جمعا يعني المصغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل فيشمل المبهمات كذيا واللذيا وغيرهما
التقليل يشمل تقليل العدد كقولك عندي دريهمات اى اعدادها قليلة وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لا
يتوهم عظيما نحو كليب ورجيل ومن مجاز تقليل الذات التصغير المفيد للشفقة والتلطف كقولك يا بني و
يا اخي وانت صديقي وذلك لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف بهم فكني بالتصغير عن عزة المصغر على من
اضيف اليه ومن ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك هو لطيف مليح ومنه قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا
البيت وذلك لان الصغار في الاغلب لطاف ملاح فاذا كبرت غلظت وجهمت ومن تقليل ذات المصغر تصغير
قبل وبعد في نحو قولك خروجي قبيل قيامك وبعيده لان القبل هو الزمان المتقدم على الشيء والبعد هو
الزمان المتاخر عنه فمعنى قبيل قيامك اى في زمان متقدم على قيامك صغير المقدار والمراد ان الزمان الذي
اوله مقترن باخذك في الخروج واخره متصل باخذك في القيام صغير المقدار ومنه تصغير الجهات الست كقولك
دوين النهر وفويق الارض على ما ذكرنا من التاويل في قبيل وبعيد والغرض من تصغير مثل هذا الزمان
والمكان قرب مظروفهما مما اضيفا اليه من ذلك الجانب لكذا فاده الظرفان فمعنى خروجي قبيل قيامك
قرب الخروج من القيام من جانب القبلية وكذا ما يماثله وقيل يجيء التصغير للتعظيم فيكون من باب الكناية
يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية في العظم لان الشيء اذا جاوز حده جانس ضده وقريب منه قول الشاعر داهية
تصغر عن الكبر صل صفا ما تنطوي من القصر واستدل لمجيء التصغير للاشارة الى معنى التعظيم
بقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل ورد بان تصغيرها على حسب احتقار الناس
لها وتهاونهم بها اذ المراد بها الموت اى يجيئهم ما يحتقرونه مع انه عظيم في نفسه تصفر منه الانامل واستدل ايضا
بقوله فويق جبيل شاهق الراس لم يكن لتبلغه حتى تكل وتعملا ورد بجواز كون المراد دقة الجبل وان كان

عن القياس كما ذكرنا قوله ومن المنقوص يعني نحو المثوى ان كان من يفعل بكسر العين وان كان ايضا مثالا واويا
كالمولى لموضع الولي وذلك لتخفيف الكلمة لقلب اللام الفا وانما كان المثال الواوي على مفعل بالكسر وان كان على
يفعل كالموجل والموجل لما ذكرنا في باب المصدر وذكرنا هناك ان بعض العرب يقولون موجل وموجل فيطرد
ذلك في الموضع والزمان ايضا وحكى الكوفيون الموضع قد جاء على مفعل بالفتح من المثال لبعض اسماء المصادر
ولا امكنة مبنية على الفعل كموحد العدد والموهبة للغدير من الماء واما موظب في اسم مكان وموهب وموءلة وموكل
ومورق في اعلام رجال معينين فمنقولات من المبني على الفعل وفيها العدل كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف والمثال اليائي
بمنزلة الصحيح عندهم لخفته يقولون ييقظ ميقظ في المصدر والزمان والمكان ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة بفتح
العين قوله ولا غيرهما قال سيبويه يقال في مغفرة مغفرة بكسر الميم للاتباع قوله فتحا وضما يعني في المقبرة دون المظنة
فانه لم يات فيها الا الكسر وانما كان الفتح في المقبرة شاذا لكونها بالتاء والمفعل في المكان والزمان والمصدر قياسه التجرد
عن التاء قوله وما عداه فعلى لفظ المفعول يعني ما عدا الثلاثي المجرد وهو ذو الزيادة والرباعي فالمصدر بالميم منه والمكان
والزمان على وزن مفعوله قياسا لا ينكسر كالمخرج والمستخرج والمقاتل والمدحرج والمتدحرج والمحرنجم يحتمل كل منها ذلك
المعاني **قوله** الالة على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن و
المكحلة والمحرضة ليس بقياس اعلم ان المحلب ليس موضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد فيه الحالب للحلب بل هو
الذي يحصل فيه الحلب وكذا المسرجة بكسر الميم كما قال سيبويه قوله ونحو المسعط والمنخل هذا لفظ جار الله وهو موهم انه
جاء من هذا النوع غير الالفاظ المذكورة ايضا وقال سيبويه جاء خمسة احرف بضم الميم كالمكحلة والمسعط والمنخل
والمدق والمدهن هذا كلامه وجاء المنصل ايضا لكنه ليس بالة النصل ايضا بل هو بمعنى النصل واما المحرضة فذكرها
الزمخشري وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وكذا قال ابن يعيش لا اعرف الضم فيها قال سيبويه في الاحرف الخمسة
هي مثل المغفور والمغثور وهما ضربان من الصمغ والمغرود ضرب من الكماة والمغلوق المقلاق اربعة احرف جاءت
على مفعول لا نظير لها في كلام العرب قال سيبويه في المكحلة واخواتها لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت
اسماء لهذه الاوعية يعني ان المكحلة ليست كل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالالة المخصوصة وكذا اخواتها
فلم يكن مثل المكسحة والمصفاة فجاز تغيرها عما عليه قياس بناء الالة كما قلنا في المسجد واخواته والمسعط
ما يسعط به الصبي وغيره او يجعل فيه السعوط في انفه والمدق ما يدق به الشيء كفهر العطار والمدهن ما
يجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه ولو قيل ان المكحلة والمدهن موضعان للكحل والدهن ولم يبنيا على
مفعل كما بناء المواضع لانهما ليسا موضعين لما يفعل فيه الشيء كالمقتل حتى يبنيا على الفعل بل هما موضعان
لاسم جامد لم يبعد فاذا جعلا اسمين فهما بمعنى الة الكحل والدهن بفتح الكاف والدال كالمثقب لالة الثقب
والمحرضة وعاء الحرض اى الاشنان والظاهر ان مضربة السيف الة الضرب لا موضع غيرت عما هو قياس بناء
الالة لكونها غير مذهوب بها مذهب الفعل وبناء الفعال ايضا للالة كالخياط والنظام واعلم ان الشيء اذا كثر

طويلا واذا كان كذا فهو اشد الصعود واعلم انهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما في التثنية والجمع وغير ذلك اذ قولهم رجيل اخصر من رجل صغير وكوفي اخصر من المنسوب الى الكوفة وفيهما معنى الصفة كما ترى لكن المنسوب بعد دخولها بخلاف المصغر لما مر في شرح الكافية ولما كان استعمال الجمع في كلامهم اكثر من استعمال المصغر وهم اليه احوج كثروا ابنية الجمع ووسعوها ليكون لهم في كل موضع لفظ من الجمع يناسب ذلك الموضع اذ ربما يحتاج في الشعر والسجع الى وزن دون وزن وقصروا الجموع على اوزان قليلة كالتصغير مع قلة الحرج بخلاف المصغر ثم لما كان ابنية المصغر قليلة واستعمالها ايضا في الكلام قليلا صاغوها على وزن ثقيل اذ الثقل مع القلة محتمل فجلبوا لاولها اثقل الحركات ولثالثها اوسط حروف المد ثقلا وهو الياء لئلا يكون ثقيلا بمرة وجاؤا بين الثقيلين باخف الحركات وهو الفتحة ليقاوم شيئا من ثقلهما والاولى ان يقال ان الضم والفتح في عنيق وجميل وصريح غيرهما في عنق وجمل وصرد كما قيل في فلك وهجان قوله فالمتمكن يضم اوله انما خص المتمكن لان المبهمات تصغر على غير هذا النمط كما يجيء في اخر الباب قوله في الاربعة احتراز من الثلاثي لان ما بعد الياء فيه حرف الاعراب فلا يجوز ان يلزم الكسر وكان ينبغي ان يقول في غير الثلاثي ليعم نحو غضيفر وسفيرج اذا حصل بعد ياء التصغير مثلان ادغم احدهما في الآخر فيزول الكسر بالادغام نحو اصيم ومديق وبعد هذا من باب التقاء الساكنين على حده كما يجيء في بابه ويسوان يكون الساكن الاول حرف مد اى الفا او واوا او ياء ما قبلها من الحركة من جنسها اذ ما قبل ياء التصغير وان لم يكن من جنسها لكن لما لزمها السكون اجريت مجرى المدغم ان في مثل هذا الياء والواو اى الساكن المفتوح ما قبله شبيها من المد وان تاما الارتجان في شعر اذا قال لعصيفة قبل دوبها ياء او واو ساكنة مفتوح ما قبلها فهي مردفة ولو مران بالردف بها في جميع القصيدة كما في قوله ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين قوله الا في تاء التانيث لانها كلمة مركبة مع الاولى وان صارت كبعض حروفها الاولى من حيث دوران الاعراب عليها واخر اولى الكلمتين المركبتين مفتوح فصار حكم الثاني فتح ما قبلها في المصغر والمكبر سواء قوله والفي التانيث اى المقصورة والممدودة نحو حبيلى وحميراء وانما لم يكسر ما قبلهما ابقاء عليهما من ان يقلبا ياء وهما علامتا التانيث والعلامة لا تغيرها امكن اما لزوم انقلاب علامة التانيث ياء في المقصورة فظاهر واما في الممدودة فالعلامة وان كانت هي الهمزة المنقلبة عن الف التانيث لا الالف التي قبلها للمد كما في حمار لكن لما كان قلب الف التانيث همزة لا واوا ولا ياء للالف التي قبلها كما ذكرنا في باب التانيث استلزم قلب الاولى ياء قلب الثانية ياء ايضا كما في قوله لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا وقد تغير علامة التانيث اذا اضطروا اليه وذلك اذا وقعت قبل الف التثنية نحو حبليان او الف الجمع نحو حبليات وانما جاز تغييرها بلا ضرورة في نحو حمراوان وحمراوات اجراء لالفي التانيث الممدودة والمقصورة مجرى واحد في قلبهما قبل الفي التثنية والجمع وقد يجيء اسما في اخرها الف للعرب فيها مذهبان منهم من يجعل تلك الالف للتانيث فلا يقلبها في التصغير ياء ومنهم من يجعلها لغير التانيث فيكسر ما قبلها ويقلبها ياء وذلك علقى وذفرى وترنى ومن نون

لم يكن

ايضا علقى وذفرى وترنى قال بعضهم من لم ينونهما قال علقى وذفير تيرى وكذا يجيء في الممدودة لهم فيه مذهبان كغوغاء من نونه وجعله فعلالا كزلزال قال في التصغير غويغي ومن لم ينونه وجعله كحمراء قال غويغاء وكذا في قوباء من فتح الواو فالالف للتانيث لا غير وتصغيره قويباء ومن سكنها وجعله ملحقا بقرطاس فتصغيره قويبي وانما لم يقلب الالف التي قبل النون الزائدة ياء لتشبهها بالف حمراء وليس كل الف ونون زائدتين في اخر الاسم تشبهان بالف التانيث الممدودة فيمتنع قلب الالف في التصغير ياء فاذا اردت تمييز ما يقلب الفه ياء مما لا تقلب فاعلم انهما اذا كانا في علم مرتجل نحو عثمان وعمران وسعدان وعطفان وسلمان ومروان تشبهتا بهما لان تاء التانيث لا يلحق الا قبل العلمية ولا معها اما قبلها فلفرضنا ارتجالها واما معها فلان العلمية مانعة من لا ينبغي فعلى هذا تقول عثيمان وعميران وسعيدان وغطيفان وسليمان ومريان واما عثمان في فرخ الحبارى على ما قيل وسعدان في نبت فتصغيرهما عثيمين وسعيدين وليسا اصلين لسعدان وعثمان علمين بل اتفق العلم المرتجل والجنس كما اتفق الاعجمي والعربي في يعقوب واذن سعدان اسم مرتجل من السعادة كسعاد منها وعثمان مرتجل من العثم وكذا ان كانتا في صفة ممتنعة من التاء نحو عطشان وسكران تشابهتا بانتفاء التاء فتقول سكيران وجويعان وان كانتا في صفة لا يمتنع من التاء كالعريان والندمان والصميان للشجاع والقطران للبطيء شبهتا بالالف والنون في سكران لكونها صفتا مثله وان لحقتها التاء فقيل عريان ونديمان وصميان وقطيان وان كانتا في الاسم الصريح غير العلم فانهما لا تشبهان بالالف والنون في باب سكران اذ لا يجمعهما الوصف كما جمع عريانا وسكران بل ينظر هل الالف ابتداء او فوقها فان كانت رابعة نظر فان كان الاسم الذي في اخره مساويا للاسم الذي اخره لام قبلها الف زائدة في عدد الحروف والحركات والسكنات وان لم يساوه وزنا حقيقيا قلب الفه في التصغير ياء تشبيها لها بتلك الالف التي قبل اللام وذلك في ثلاثة اوزان فقط فعلان وفعلان وفعلان فعلان كحومان وسلطان وسرحان فان نون حومان موقعها موقع اللام في جبال وزلزال وموقع نون سلطان كلام قرطاس وزنار وطومار وموقع نون سرحان كلام سربال ومفتاح واصباح فتقول حويمين وسليطين وسريحين كزليزيل وقريطيس وعفيتيح ان لم يكن الاسم المذكور من الاوزان ما ذكرنا كالظربان والسبعان وفعلان وفعلان وفعلان ان جاءت في كلامهم لم يشبه الفها بالالف التي قبل اللام اذ لا يقع موقع الالف والنون فيها التي زائدة بعدها لام بل تشبه الالف والنون فيها بالالف والنون في باب سكران فلا تقلب الالف ياء نحو ظريبان وسبيعان في تصغير ظربان وسبعان وانما جاز تشبيههما بهما هنا في التصغير ولم يجز ذلك في الجمع فلم يقل ظرابان بل ظرابي لتمام بنية التصغير قبل الالف والنون وهي فعيل بخلاف بنية الجمع الاقصى واذا جاز لهم الا قامة بنية الجمع الاقصى قلب الف التانيث وهي اصل الالف والنون ياء في الدعاوى والفتاوى والحبارى في المقصورة والصحارى في الممدودة كما يجيء في باب الجمع فكيف بالالف والنون وكان قياس نحو ورشان وان يكون

ابا طاهر

كظربان اذ لا يقع موقع نونه لام كما لم يقع موقع نون ظربان وسبعان لكنه لما جاءت على هذا الوزن الصفات
بعض كالصميان والقطوان وشبهت الفهما بالف سكران فلم تقلبا كما لم تقلب وقصد الفرق بينهما فقلبتا في الاسم فقيل
ورشين وكريوين لان تشبيه الصفة بالصفة اولى من تشبيه الاسم بها وان كانت الالف فوق الرابعة فان كانت
خامسة كزعفران وعقربان واقحوان لم يجز تشبيهها بالالف التي قبل اللام وقلبها ياء اذ لا تقلب تلك الالف
ياء في التصغير الا رابعة كمفتاح ومصباح فلم يبق الا تشبيهها بالالف التأنيث فقيل زعيفران وعقيربان و
اقيحوان وفي صليان صليليان وكان القياس ان يقول في اسطوانة اسيطينة لكنه حذف الواو فيها شاذا فصارت
الالف رابعة فقيل اسيطينة كعثيمين وكذا في الجمع اساطين وكذا قياس انسان ان يصغر على انيسين كسريحين لكنه
لما نبه بياء قبل الالف شاذ في الاصح كما يجيء في ذي الزيادة صارت الالف خامسة كما في اقحوان وعقربان و
ان كانت الالف فوق الخامسة فان كان في حذف الاحرف المتقدمة عليها ما يلزم حذفه بحيث تصير الالف بعد حذفه
خامسة بقيت حالها الا انها تصير اذن كما في عقربان وذلك كما يقول في عبوثران عبيثران لان الواو زائدة وان لم
يكن كذلك حذف الالف والنون كما يقول في قرعبلان قريعبة ليت نعت الاصلي قبلهما فكيف تخليهما واما العلم المنقول
من الشيء فحكمه حكم المنقول عنه تقول في سرحان وورشان وسلطان اعلاما سريحين ووريشين وسليطين
يكون قبل التصغير غير منصرف للعلمية والالف والنون وينصرف بعد التصغير لزوال الالف بانقلابها ياء
وهذا كما لا يصرف معزى علما للمشابهة الفها لالف التأنيث فاذا صغرته صرفته لانقلابها ياء نحو معيز
ويقول في ظربان وورشان وعقربان وسكران وندمان اعلاما ظريبان ووريشان وعقيربان و
سكيران ونديمان كما كانت قبل النقل الى العلمية وهذا كما يقول في اجمال علما اجيمال بالالف على ما ذكره
سيبويه هذا ثم ان النحاة قالوا في تعريف الالف والنون المشبهتين بالف التأنيث كلما قلب الفه في الجمع ياء
قلبها في التصغير ايضا ياء وما لم يقلب في التكسير فلا تقلب في التصغير وهذا رد الى الجهالة ولا يطرد ذلك
في نحو ظربان لقولهم ظريبان وظرابين وما لم يعرف هل يقلب الفه في التكسير او لا اختلفوا فيه فقال
السيرافي وابو علي لا تقلب الفه حملا على باب سكران لانه هو الاكثر وقال الاندلسي يحتمل ان يلحق الاصل
على الاكثر فيغير والله اعلم وانما لم يغير الف افعال ابقاء على علامة ما هو مستغرب في التصغير اعني الجمع
وذلك لانهم كانوا لم يصغروا من صيغ الجمع المكسر الا الاربعة الاوزان التي للقلة وهي افعل وافعال وافعلة
وفعلة فكان تصغير الجمع مستنكرا في الظاهر فلو لم يبقوا علامته لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع
لتباين بينهما في الظاهر واما الف نحو اخراج وادخال فهي وان كانت علامة المصدر الا انها تقلب في التصغير
ياء اذ لا يستغرب تصغير المصدر استغراب تصغير الجمع واذا سميت باجمال قلت اجيمال كما ذكرنا **قوله**

ولا يزاد على اربعة ولذلك لم يجيء غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى
حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل قوله ولا يزاد على اربعة [illegible] ركيكه مراده منها

باب التصغير

انه لا يصغر الخماسي لا يرتقي الى اكثر من اربعة احرف اصول في التصغير لان للاسماء ثلث درجات ثلاثي ورباعي وخماسي
فيصغر الثلاثي ويزاد عليه اي يرتقي منه الى الرباعي ايضا فيصغر ولا يزاد على الرباعي اي لا يزاد الارتقاء عليه بل
يقتصر عليه فان صغرته على ضعفه فالحكم ما ذكر من حذف الخامس قوله ولذلك اي لانه لا يرتقي من الرباعي لا يتجاوز
مثله التصغير عن ثلاثة وذلك لانه ان كان ثلاثيا على اي وزن كان من الاوزان العشرة فتصغيره على فعيل وان كان
رباعيا فاما ان يكون مع الاربعة او لا فتصغير الاول فعيعل وتصغير الثاني فعيعيل وحكى الاصمعي في عنكبوت
عنيكبيت وعناكبيت وهو شاذ قوله لم يجيء في غيرها اي في غير تاء التأنيث وذي الالف والنون المشبهتين
بها وذي الف افعال واما فيها فيجيء غير الامثلة الثلاثة قبل تاء التأنيث كقتيبرة وسليهبة وزنيبرة في
دنبورة وكذا قبل الف التأنيث الممدودة نحو حميراء وخنيفساء ومعيبراء في معبراء وكذا قبل الالف والنون
نحو سليمان وجعيفران وعبيثران بابدال الياء من الواو المحذوفة ولا يجيء قبل الف الجمع الا فعيل كاجيمال وكذا قبل
الف التأنيث المقصورة لا يجيء فعيعل وفعيعيل لانها تحذف خامسة في التصغير كما يجيء وكان على المصنف ان يذكر
ياء النسبة ايضا نحو بريكي في بركي ومشيهدي في مشهدي ومطيلقي في منطلقي بابدال الياء من النون فيعلم لم يجيء
في غيرها وغير المنسوب بالياء الا كذا فان قال لعل فعيلي هو فعيعل والياء زائدة قلنا لا شك في زيادتها الا انها
صارت كجزء الكلمة مثل تاء التأنيث بدليل دوران اعراب الكلمة عليها كما على التاء وتقع المعارضة بنحو حميدة
وحبيلى وحميراء فانها فعيل والتاء والالفان زوائد وهذا ذكر المثنى والمجموع نحو العميران والعميرون فقال
ويكسر ما بعدها الا في تاء التأنيث والفيه وياء النسبة والف المثنى وياءه وواو الجمع والف الجمع المؤنث
والف افعال والالف والنون المضاعتين وكذا في المركب نحو بعيلبك قوله فالاولى حذف الخامس لان
الكلمة ثقيلة بالخمسة الاصول فاذا زيدت عليها ياء التصغير زادت ثقلا وسبب زيادة الثقل وان كانت زيادة
الياء لكنه لا يمكن حذفها اذ هي علامة التصغير فحذف ما صارت به الكلمة مؤدية الى الثقل بزيادة حرف اخر
عليها وذلك هو الخامس الا ترى ان الرباعي لا يستثقل بزيادة الياء عليه فحذف الحرف الخامس مع اصالته
فان قيل اليس في كلام العرب ما هو زائد على الخماسي نحو قبعثرى وسلسبيل وغير ذلك قلت بلى لكن تلك الزيادات
ليست بقياسية فلا يكثر المزيد فيه بسببها اذ كل واحد كالشاذ في وزنه واما زيادة ياء التصغير فقياس فلو
سوغوا قاعدة زيادتها على الخماسي الاصلي حروفه لصارت قياسا فيؤدي الى الكثرة اذ يصير طريقا [illegible]
عليه فان قيل اليس مثل مستخرج قياسا قلت بلى لكنه مبني على الفعل وجار مجراه وجاء ذلك في الفعل كثيرا
غالبا قريبا من القياس نحو استخرج واحرنجم لكونه اقل اصولا من الاسم اذ لا يجيء منه الخماسي الاصلي حروفه
الثقل بالحروف الاصول لرسوخها وتمكنها اشد واقوى قوله وقيل ما اشبه الزائد اعلم ان من العرب من
يحذف في الخماسي الحرف الذي يكون من حروف الزوائد وان كان اصليا لكونه مشبها الزائد فاذا كان لا بد من
حذف فحذف مشبه الزائد اولى لانه اذا كان في كلمة على خمسة احرف حذف الزائد ان كان نحو دحرج في مدحرج

لكن الفرق بين الزائد حقيقة وبين الاصلي المشبه له بكونه من حروف اليوم تنساه ان مثل ذلك الاصلي لا
يحذف الا اذا كان قريب الطرف بكونه رابعا بخلاف الزائد الصرف فانه يحذف اين كان فلا يقال في جحمرش جحيرش
لبعد الميم من الطرف كما يقال في مدحرج دحيرج وقال الزمخشري ان بعض العرب يحذف شبه الزائد اين كان و
هو وهم على ما نص عليه السيرافي والاندلسي فان لم يكن مجاور الطرف شيئا من حروف اليوم تنساه لكن يشابه احد
منها في المخرج حذف ايضا فيقال في فرزدق فريزق لان الدال من مخرج التاء قوله وسمع الاخفش سفيرجل يعني باثبات
الحروف الخمسة كراهة بحذف حرف اصلي وبابقاء فتحة الجيم كما كانت وحكى سيبويه عن بعض النحاة في التصغير و
التكسير نحو سفيرجل وسفارجل بفتح الجيم فيهما فقال الخليل لو كنت محقرا للخماسي بلا حذف شيء منه لسكنت الحرف
الذي قبل الاخير فقلت سفيرجل قياسا على ما ثبت في كلامهم وهو دنينير لان الياء ساكنة قوله ويرد نحو باب
وباب ميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف قائم وتراث وادد وقالوا عييد لقولهم اعياد واعلم
ان الاسم اما ان يكون فيه قبل التصغير سبب قلب وحذف او لا فان كان فاما ان يزيل التصغير ذلك السبب او لا
فما يزيل التصغير سبب القلب الذي كان فيه نحو باب وناب ونحو ميزان وموقظ ونحو طي ولي ونحو عطا وكساء
ونحو ذوائب وشاء عند المبرد وفم ونحو قائم وبايع ونحو ادد وتراث ونحو التؤدة ونحو متلج ومتعد وما يزيل
التصغير سبب الحذف الذي كان فيه نحو عصي ودمي ودم والسبب هو اجتماع الساكنين وقريب منه ما لم
يزل التصغير سبب الحذف لكنه عرض في التصغير ما يمنع من اعتبار ذلك السبب كالثلاثي المحذوف منه حرف اما
لقصد التخفيف على غير قياس نحو سه وغد ونحو ابن واسم وبنت واخت فان قصد التخفيف بالحذف لا
يمكن اعتباره في التصغير اذ لا يتم الوزن بدون المحذوف واما الاعلال قياسا كعدة وزنة وما لا يزيل التصغير
سبب القلب الذي كان في مكبره نحو تراث وادد وما لا يزيل التصغير سبب الحذف الذي كان في مكبره كميت وهار
وناس ويرى وارى وترى ويضع ونضع وخير وشر وان لم يكن فيه قبل التصغير سبب قلب ولا حذف فاما
ان يعرض في التصغير ذلك كعروض سبب قلب الف نحو ضارب وحمار وواو جدول واسود وعروة ومروة و
عصفور وعروض كعروض سبب حذف خامس نحو سفرجل وثالثة ياءات نحو احوى ومعاوية وعطاء والف
مساجد وما يحذف من نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوهما واما ان لا يعرض فيه ذلك كما في
تصغير نحو رجل وجعفر فالقسم الذي كان فيه اختلف بعضهم هل ينتفي لزوال السبب او لا واتفق في بعضه المسبب
على انه ينتفي ذلك بانتفاء سببه مما اتفقوا فيه رجوع اصل الالف المنقلبة عن الواو والياء لتحركهما
او انفتاح ما قبلها تقول في باب وناب بويب ونييب لزوال فتحة ما قبلهما وبعض العرب يجعل المنقلبة
عن الياء في مثل ناب واوا ايضا حملا على الاكثر فان اكثر الالفات في الاجوف منقلبة عن الواو وهذا مع مناسبة
الضمة للواو وبعدها وبعض العرب يكسر اول المصغر في ذوات الياء نحو بييت وشييخ خوفا على الياء
من انقلابها واوا للضمة ما قبلها وتخفيفا من استثقال الياء بعد ضمة لو بقيتا كان وهذا كما قيل

في الجمع بيوت وشيوخ بكسر الفاء وقرئ به في الكتاب العزيز واذا كان الالف في نحو باب مجهول الاصل وجب قلبها
في التصغير واوا عند سيبويه لان الواو على ما مر اقرب فتقول في تصغير صاب وآءة وهما شجرتان صويب واوية
والاخفش يحملها على الياء لخفتها فيقول صييب واييئة وتقول في رجل خاف اي خائف وكبش صاف برفع لامهما
خويف وصويف بالواو لا غير لانه يجوز ان يكون اصلهما خائفا وصائفا فحذفت العين فيكون الالف
زائدة فوجب قلبها واوا كما في ضويرب وان يكون خوفا وصوفا كقولك رجل مال من مال يمال كفزع يفزع
فيرد الالف الى اصلها كما في بويب وكذا يقول ان الالف في مني يرد الى اصلها لزوال فتحة ما قبلها وكذا في
العصا ترد الى الواو لكنها تقلب ياء لعروض علة قلبها في التصغير ياء ومن المتفق عليه رد الياء المنقلبة عن
الواو لسكونها وانكسار ما قبلها الى اصلها نحو ميقات وريح تقول في تصغيرهما مويقيت ورويحة لزوال
الكسر والسكون وهذا كما تقول في الجمع مواقيت وحكى بعض الكوفيين ان من العرب من لا يردها في الجمع الى الواو
قال حمى لا يحل الدهر الا بامرنا ولا يسأل الاقوام عهد المياثق وانما قالوا عييد في تصغير عيد ليفرقوا بينه وبين
تصغير عود ولم يفرقوا بين جمعيهما فقالوا اعيادا في جمع عيد واعوادا في جمع عود وكذا اتفقوا على رد الاصل
في قريريط ودنينير لزوال الكسر الموجب لقلب اول المضعف ياء كما قيل قراريط ودنانير وكذا اتفقوا على رد
اصل الياء التي كانت بدلا من الواو لاجتماعهما مع الياء وسكون اولهما كما تقول في تصغير لي طوي ولوي
لتحرك الاولى في التصغير وكذا تقول طويان ورويان كما تقول في الجمع طواء ورواء وكذا اذا حقرت قيا واصله
قوي لخبره من الارض القواء اي القفر وكذا اتفقوا على رد اصل الهمزة المبدلة من الواو والياء المتطرفتين بعد
الالف الزائدة نحو عطاء وقضاء فتقول عطي برده الى الواو ثم بقلبها ياء لانكسار ما قبلها ثم تحذفها نسيا
لاجتماع ثلث ياءات كما يجيء وكذا يقلب همزة الالحاق في حرباء ياء فتقول حريبي لان اصلها ياء كما يجيء في باب
الاعلال وان كانت الهمزة اصلية خليتها كما هي في تصغير الاءة وان لم تعرف هل الهمزة اصل او بدل من الواو
والياء خليت الهمزة في التصغير بحالها ولم تقلبها الا ان يقوم دليل على وجوب انقلابها لان الهمزة موجودة ولا دليل على
انها كانت في الاصل شيئا اخر ولذلك ترد اصل الياء الثانية في بريئة وهو الهمزة عند من قال انها من برأ اي خلق
لانها انما قلبت ياء لكون الياء قبلها ساكنة حتى تدغم فيها ومن جعلها من البرى وهو التراب لم يهمزها في
التصغير وكذا النبي اصله عند سيبويه الهمز لقولهم تنبأ مسيلمة فخفف بالادغام كما في بريئة وكان قياس
التصغير نبيئ قال سيبويه لكنا اذا صغرته او جمعته على افعلاء كانبياء تركنا الهمز لغلبة تخفيف الهمز
في النبي فنقول في التصغير نبي بيائين على حذف الثالث كما في احي وقالوا النبآء وكذا اتفقوا
على رد الالف في ادم الى اصلها وهو الهمز في التصغير والجمع لكنه يعرض فيهما ما يوجب قلبه واوا لاجتماع للهمزة
همزتين متحركتين لا في الاخر غير مكسورة احديهما كما يجيء في باب تخفيف الهمز وكذا اتفقوا على انك اذا سميت
ذوائب اسم رجل قلت ذويئب بهمزتين مكتنفتين للياء لان اصل ذوائب ذآئب بهمزتين اذ هي جمع ذؤابة فكره

اكتنان همزتين للالف التي هي لحقها كلا فصل فابدلوا الاولى شاذ لزوما واوا وانما لم تقلبوا الثانية لتعود
الاولى القلب في المفرد اي في ذوابة وانما ابدلت في مفرده ذلك ليكون كاوادم وجوامع هذا وقال سيبويه في
تصغير شاء شوي قال اصل شاء اما شوي او شوو قلبت العين الفا واللام همزة وكلاهما شاذ وفيه جمع بين
اعلالين والقياس قلب اللام فقط الفا قال الجبل لفظ شاء من شاء لا ان اصلها شوهة بدليل شويهة بل بالنسبة
الى شا كنسوة الى امراة واستدل على كون لامه حرف علة بقولهم في الجمع شوي ككليب قال المبرد شوي من غير
لفظ شا واصل شا شوه فهو من شاة كثمر من ثمرة قلبت العين الفا على القياس كما في باب ثم قلبت الهاء
همزة لخفائها بعد الالف لخفائها فاي بهم وهذا كما ان اصل ماء موه قال فتقول في تصغير شاء شوي كما تقول في ماء
مويه لزوال الف الالحاق في التصغير فرد اللام الى اصلها كما تقول في الجمع شيا ومياه وكذا اتفقوا على رد ميم فم
الى اصله وهو الواو لانه انما جعلت ميما لئلا تحذف باجتماع الساكنين فيبقى الاسم على حرف ومما اختلف في هذا
القسم في رجوع الحرف المقلوب فيه الى اصله باب قائم ونائم وباب ادور والنؤور بالهمز وباب متعد قال سيبويه في جميع
لا ترد الى اصولها في التصغير بل تقول قويئم وادير بالهمز بعد الياء فيهما وكذا نويئر بالهمز قبل الياء ومتيعد
ومتيزن ولعل ذلك لان قلب العين همزة في باب قائل وقلب الواو تاء في متعد ان كانا مطردين الا ان العلة
فيهما ليست بقوية اذ قلب العين الفا في قائل ليس لحصول العلة في جوهره الا ترى ان ما قبل العين اي الالف
ساكن عريق في السكون بخلاف سكون قاف تقوم ومع هذا لم يكن حرف العلة في الطرف الذي هو محل التغيير
كما كانت في رداء فلا جرم ضعف حمل القلب فيه ضعفا تاما حتى صارت كالعدم لكنه حمل في الاعلال على
الفعل نحو قال فلما كانت علة القلب ضعيفة لم يبال بزوال شرطها في التصغير وزوال الالف وانما كان الالف
شرط علة القلب لانها قبل العين المتحركة كالفتحة او نقول هي لضعفها كالعدم وكان واو قاوم متحرك ما قبلها
مفتوح كذا نقول ان علة قلب الواو في اوتعد تاء ضعيفة وذلك لان الحامل عليه كراهة مخالفة الماضي
للمضارع لو لم تقلب الواو تاء بكون الماضي بالياء والمضارع بالواو ومع كون التاء في كثير من المواضع بدلا
من الواو نحو تراث وتكلة وتقوى نحو ذلك ومخالفة الماضي للمضارع غير عزيزة كما في قال يقول وباع
يبيع فظهر ان قلب الواو تاء وان كان مطردا الا انه لضرب من الاستحسان ولقصد تخفيف الكلمة بالادغام
ما امكن ولضعف العلة لم يقلبه بعض الحجازيين تاء بل قالوا ايتعد ياتعد كما يجيء في باب الاعلال فلما
ضعفت علتا قلب عين نحو قائم وفاء نحو متعد صارت الحرفان كانهما ابدلا لا لعلة فلم يبال بزوال العلتين
في التصغير فقيل قويئم بالهمز ومتيعد بالتاء وحذفت تاء الافتعال كما في تصغير نحو مرتفع وخالفه الجرمي في
الاول فقال قويل وبويع بترك الهمزة لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين بعد الالف وقد اشترط
سيبويه ايضا في كتابه في قلب العين في اسم الفاعل القائم همزة وقوعها بعد الالف واتفق عليه النحاة فلا وجه
لقول المص في الشرح ان علة قلب العين الفا ثم همزة اصالة وتحركه وكونه اسم فاعل من فعل معل فان هذه العلة

انما هي بشرط وقوع العين بعد الالف باتفاق منهم وخالف الزجاج في نحو متعد انه في تصغيره مويعد
لذهاب العلة وهي وقوع الواو قبل التاء وذلك لان التاء يحذف في التصغير كما في مربدع مجيمع كما يجيء واما نحو ادؤر
ونؤور فان سيبويه لم يبال بزوال العلة قلب الواو همزة في التصغير وهي كونها واوا مضمومة لانها وان كانت
مطردة في جواز قلب كل واو مضموم ضمة لازمة همزة كما يجيء لكنها استحسانية غير لازمة بخلاف نحو وجوه وتجوهي علة
كلا علة وخالفه المبرد فقال انما همزت الواو لانضمامها وقد زال في التصغير فنقول في ادؤر ونؤور المهموزين ادير
بالياء المشددة ونوير بالواو الصريحة ولا كلام في نحو تخمة وتراث وتهمة لان قلب الواو تاء لاجل انضمامها في اول الكلمة
فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل متحرك باثقل الحركات والضمة حاصلة في التصغير وهذا القلب غير مطرد بخلاف في نحو ادؤر بعد
قوله واد هو ابو قبيلة من اليمن وهو اد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير وادا ابو قبيلة وهو اد بن طابخة بن
الياس بن مضر يعني في انه في الاصل ودّ بالواو المضمومة استثقل الابتداء بها فقلبت همزة كما في اجوه واقتت
وابدال الواو المضمومة ضمة لازمة همزة في الاول كانت او في الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز لا الوجوب
والاد والادة اي شيء دعاهم الى دعوى انقلاب همزة اد عن الواو وما المنع من كونه من تركيب اد د وقد جاء منه الادّ
بمعنى الامر العظيم وغير ذلك **قوله** فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب في ضارب وضويريب ضراب الاسم على
حرفين يرد محذوفه تقول في عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفي سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ في ذم وحر دمي و
حريح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهن بخلاف باب ميت وهار وناس قوله ان نحو ضويرب مما عرض فيه
التصغير علة القلب اعلم ان كل مدة زائدة ثانية غير الواو تنقلب في التصغير واوا لانضمام ما قبلها فتقول في ضارب
وضراب ودلو ما ضويرب وضويريب وطويمير واما ان لم تكن زائدة نحو الفيرو الناب فلا بل تقول فييرو نييب
قوله والاسم على حرفين يرد محذوفه هذا من باب ما عرض فيه في التصغير مانع باعتبار سبب الحذف الذي كان في المكبر
كما ذكرنا اعلم ان كل ثلاثي حذف فاؤه او عينه او لامه وجب في التصغير رده لان اقل اوزان التصغير فعيل
ولا يتم الا بثلاثة احرف فاذا كنت محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلي المحذوف من الكلمة اولى من اجتلاب
الاجنبي واما ان كانت الكلمة موضوعة على حرفين وكنت لا تعرف ان الذاهب منها اي شيء هو زدت في اخرها
في التصغير ياء قياسا على الاكثر لان اكثر ما يحذف من الثلاثي اللام دون الفاء والعين كدم ويد وفم وحر واكثر
ما يحذف من اللام حرف العلة وهي اما واو او ياء ولو زدت واوا وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة
قبلها فجئت من اول الامر بالياء فقلت في تصغير من ومن ان الناصبة للمضارع وان الشرطية اعلاما منيّ ولنيّ و
اما اذا نسبت الى مثل هذه فيجيء حكمها في باب النسب تقول في تصغير عدة وعيدة وهذه التاء وان كانت كالعوض من
الفاء ولذلك لا يجتمعان نحو صلة وعدة لكنه لم يتم بنية تصغير الثلاثي اي فعيل بها لان اصلها ان تكون
كلمة مضمومة الى كلمة فلهذا فتح ما قبلها كما فتح في نحو بعلبك فلنا مثل كرب في معديكرب من حيث انه يدور
[illegible] من حيث انفتاح ما قبلها واما ذو قامت التاء مقام اللام وصارت عوضا منه كما في اخت وبنت

فانها تخرج عما هو حقها من فتح ما قبلها بل تسكن ويوقف عليها تاء ولا يعتد بمثل هذه ايضا في البنية بل بقاء
برد اللام حفظا لاصل التاء وهو الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاذا لم يعتد بها في البنية في نحو بنت مع
عكسيا بها مقام المعوض منه بدلا له فتح ما قبلها كما هو حقها في الاصل وكذا الوقف عليها وتقول في كل اسما الكل
برد الهمزة التي هي فا الكلمة ولا يرد همزة الوصل لانه انما احتيج اليه لسكون الفاء وفي المصغر يتحرك ذلك قوله وفي مذ
هذا بنا على ان اصله منذ وقد ذكرنا في شرح الكافية انه لم يقم دليل عليه قوله سه اصله سته فيه ثلث لغات
احديها هذه وهي محذوفة العين والثانية ست بحذف اللام مع فتح السين والثالثة است بحذف اللام واسكان
السين والمجئ بهمزة الوصل فاما اذا سميت بقم وبع فانك تقول في المكبر قوم وبيع كما مر في باب الاعلام فلا يكون
من هذا الباب قوله وفي ذم وحر لام دم يا ولام حر حا حذفتا لاستثقال الحائين بينهما حرف ساكن وحذف العين
في سه ومذ والام من حر ودم ليس قياسا بل القياس في نحو عم وفتى وحذف الفا في كل شاذ وفي عدة قياس كما يجي
في موضعه قوله وكذا باب ابن واسم وبنت وهنت يعني اذا حذفت اللام وابدلت منها همزة الوصل في اول الكلمة
او التا في موضعه فانه لا يتم بالبدلين بنية تصغير الثلاثي بل لا بد من رد اللام وانما لم تتم بهمزة الوصل لانها
غير لازمة بل لا يكون الا في الابتداء فلو اعتد بها لم يبق البنية في حال الدرج ان سقطت الهمزة وان لم تسقط خرج
همزة الوصل عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وانما لم يعتد بالتا في البنية لما فيها من رائحة التانيث
لاختصاص الابدال بالمؤنث دون المذكر وانما قلنا ان الهمزة والتاء بدلان من اللام لانهما لا تجامعانه ولم يجي من
الكلمات ما ابدل من لامه تا فيكون ما قبلها ساكنا ويوقف عليها تا الا سبع كلمات اخت وبنت وهنت وكيت وذيت
وثنتان وكلتا عند سيبويه وقولهم منت بسكون النون مثلها لكنها ليست بدلا من اللام لا لام لمن وضعا وتقول
في تصغيرها اخية وبنية وهنية وهنيهة لان لامها ذات وجهين كسنة وتصغير سنتا ايهم على سنية وسنيهة وتقول
في منتمنية كما تصغر من على ما ذكرنا وتقول في كيت وذيت كيية وذيية لقولهم في المكبر ذية وكية ايضا ومن
قال اصلها كوية وذوية لكون باب طوى اكثر من باب حيي قال كوية وذوية وانما فتحت ما قبلها في التصغير و
وقفت عليها ها لانك اذا رددت اللام لم يكن التا بدلا منها واذا سميت بضربت قلت ضريب كما مر في العلم وتصغرها
على ضريبة وتقول في تصغير فل فلين لان لامه نون من قولهم فلان وتقول في قط ورب وبخ مخففات قطيط وربيب
وبخيخ وتقول في تصغير ذه مسكن الها ذيي لان الها بدل من الياء والاصل ذي كما مر في اسما الاشارة قوله بخلاف
ميت وهار وناس الاصل ميت وهائر واناس حذفها لا لعلة موجبة بل للتخفيف فهذه العلة غير زائلة في
حال التصغير فلا حاجة ضرورية الى رد المحذوف كما كانت في القسم المتقدم اذ تتم بنية التصغير بدونها وكذا لا يرد
المحذوف في تصغير يرى وترى واري ونري ويضع ويصنع وخير وشر بل تقول يري وتري واري ونري ويضيع
ويصنيع وخيير وشرير وحكى يونس ان ابا عمرو كان يقول في مري مريئ بهمز وبكسر كمسيط في ممغط فالزمه
سيبويه ان يقول في ميت وناس ميت وانيس وكان المازني يرد نحو يضع وهار الى اصله نحو يويضع

كونها عوضا من اللام قائمة مقامها لما فيها من رائحة التانيث فكيف يعتد بها فيها نحو عدة مع م

اللام

او هو يرد قال السيرافي فيلزمهم ان يقولوا الخبيء واشيء وقد حكى يونس عن جماعة هو يئر فقال سيبويه هذا تصغير
هائر لا تصغير هار كما قالوا في تصغير بنون ابينون وهو تصغير ابني مقدرا كاضحى وان لم يستعمل كما مر في شرح
الكافية في الجمع ولو كان تصغير بنون على لفظه قلت بنيون **قوله** واذا ولي يا التصغير واو او الف منقلبة او زائدة
قلبتا ياء وكذا الهمزة المنقلبة بعدها نحو عريرة وعصية ورسيلة وتصحيحها في باب اسيود قليل فان اتفق
اجتماع ثلث ياات حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطا واداوة وغاوية ومعاوية عطي واديه
وغوية ومعية وقياس احوى احي غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احي وعلى قياس اسيود احيو قوله
واذا ولي ياء التصغير الخ قوله وجدول قليل من باب ما يعرض فيه للتصغير سبب القلب قوله فان اتفق اجتماع الخ هذا
ذكر من باب ما يزول فيه في التصغير سبب القلب الذي كان في المكبر ويعرض في التصغير سبب الحذف قوله قلبتا ياء ليس
على اطلاقه بل يشترط ان لا يكون بعد الواو والالف حرفان يقعان في التصغير موقع العين واللام من فعيعل فانه
ان كان بعدهما حرفان كذا وجب حذفهما وكذا كل يا في مثل موقعهما تقول في تصغير مقاتل مقيتل بحذف
الالف اذ مفيعل بتشديد الياء ليس من ابنية التصغير وكذا تقيتل في تصغير تقوتل علما بحذف الواو و
كذا حميمر في تصغير احميرار بحذف اليا مع همزة الوصل كما يجي وانما تقلب الالف والواو ياء اذا وقعتا اما موقع
اللام من فعيل نحو اذي في تصغير اذا علما وعريّة في تصغير عروة او موقع العين من فعيعل كرسيلة في رسالة و
عجيز في عجوز وانما قلبتا يائين لانهما اذن لا بد من تحريكهما فاذا تحركت الواو وقبلها يا ساكنة وجب قلبها
ياء واذا قصدت تحريك الالف فجعلها يا اولى لانها ان جعلتها واوا وجب قلبها يا لما ذكرنا وجعلها همزة بعيد
لان اعتبار التقارب في الصفة في حروف العلة اكثر من اعتبار التقارب في المخرج فلذلك لا تقلب الالف همزة الا
في موضع لو قلبت فيه واوا او ياء لانقلبت الفا ايضا كالف التانيث في حمرا والالف في نحو القائلين ورداء
واما العالم والبا زهفنا دوان ثم ان الواو الواقعة بعد يا التصغير عينا التي لا تحذف لا يخلو اما ان يكون لاما
او غير لام فاللام تقلب يا لا غير تقول غزي وعريّة في غزو وعروة وكذا غزيان وعشيا وغزيية بيائين مشددة
في تصغير غزوان وعشوا وغزوية منسوبة الى الغزو واما غير اللام فان كانت ساكنة في المكبر فلا بد من
قلبها يا نحو عجيز وجزير في عجوز وجزور وان كانت فيه متحركة اصلية كانت كاسود ومزود او زائدة
كجدول فالاكثر القلب ويجوز تركه كاسيود وجديول لقوة الواو المتحركة وعدم كونها في الاخر الذي هو محل
التغيير وكون يا التصغير عارضة غير لازمة وقال بعضهم انما جاز ذلك حملا على التكسير نحو جداول واساود
ولو كان حملا عليه لجاز في مقام ومقال ومقيوم ومقيول كما في مقاول ومقادم قوله وكذا الهمزة المنقلبة
بعدها اي الهمزة المنقلبة عن الالف المنقلبة عن واو او ياء بعد الالف الزائدة التي تلي ياء التصغير يعرض فيه
فيه سبب قلب الالف يا كما مر ويزول سبب قلب اللام الفا اذ من جملته الالف الزائدة والفتحة التي قبلها و
يعرض سبب اخر لقلب اللام يا وان كان واوا ثم سبب اخر لحذف ذلك اللام وذلك انه اذا اجتمع ثلث ياات والاخيرة

متطرفة لفظا كما في احيي او تقديرا كما في معيية وثانيهما مكسورة مدغم فيها ولم يكن ذلك في الفعل كما في احيي ولا في
الجاري عليه نحو المحيي وجب حذف الياء الثالثة نسيا كما يجيء في باب الاعلال تحقيقه فاذا حقر نحو عطاء قلب الفه يا كما في حمار
فيرجع لام الكلمة الى اصلها من الواو لزوال الالف قبلها ثم ينقلب يا لتطرفها مكسورا ما قبلها فيجتمع ثلث يا آت الاولى
للتصغير والثانية عوض من الالف الزائدة والثالثة عوض من لام الكلمة فيحذف الثالثة نسيا فيبقى عطى وبدر الاعراب على الثانية
وكذا اداوة لا فرق بينهما الا ان لام اداوة لم ينقلب الفا ثم همزة لانها لم تطرف لام عطاء واما غاوية فانك تقلب الفها
واوا كما في ضارب فيجتمع يا التصغير والواو التي هي عين الكلمة فينقلب يا لسكون الاولى فيجتمع ثلث يا آت يا التصغير
وبعدها العين ثم اللام واما معوية فانك تحذف الفها كما في مقاتل فيزيد يا التصغير وينقلب العين يا لما ذكرنا وفي
وفاما معينة من ابيه كمن او في يعقد او يعهد وكذا يجتمع في احوى ثلث يا آت بسبب قلب العين يا فيحذف اليا الثالثة
كان سيبويه يمنع وان زال وزن الفعل لفظا وتقديرا ايضا بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة في الاول ترشد اليه
وتنبه عليه كما منع صرف نحو يعد بر اسم تعالى وان نقص عن وزن الفعل بحذف الفا والعين وجوبا وكان عيسى يرى
صرفه نظرا الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل لفظا الا نادرا بخلاف نحو ارس في تخفيف راس فان النقص فيه غير لازم
وليس بشيء لان الواجب والجائز كما ذكرنا في مثله سوا مع قيام حرف المشابهة وكان ابو عمرو بن العلاء لا يحذف الثالثة
نسيا بل انما يحذف مع التنوين حذف يا قاض ومع اللام والاضافة يردها كالاحيي قال الفارسي انما فعل ذلك لمشابهته في
اللفظ الفعل فكانه اسم جار عليه مثل المحيي وكذا يلزمه ان يقول في تصغير يحيى يحيي ورد سيبويه على ابن العلاء بقولهم
في عطاء اعطى بحذف الثالثة اجماعا ولا يلزمه ذلك على ما اعتذر له ابو علي وقد جمع هذا في باب غير المنصرف ومن قال
اسيود قال في معوية وغاوية معيية وغويوية وفي احوى احيو اذ لم يجتمع ثلث يا آت حتى يحذف الثالثة نسيا والكلام
في صرفها حتى عند ابي عمرو ومنع صرفه وكذا في احيو ومنعه البحث في ان التنوين فيهما للصرف او للعوض كما مر في جوار
في باب غير المنصرف سوا وقول المص حذف الاخيرة نسيا على الافصح يومي الى انه لا يحذف على غير الافصح وليس كذا
بل الواجب في اليا المقيدة بالقيود المذكورة الحذف اتفاقا الا في نحو احيي مما في اوله شبه حرف المضارعة فان ابا عمرو لا
يحذفها نسيا كما مر قال اليزيدي تقول في عطاء عطى وفي قضاء قضى وفي سقاية سقية وفي اداوة اديّة ثم قال هذا
لا يجوز فيه غيره وقال ابن خروف في مثل ان القياس اعلاله اعلال قاض لكن المسموع حذف الثالثة نسيا على قول الاند
والجوهري ان ترك الحذف مذهب الكوفيين وانا ارى فانسبا اليهم شيئا منهما وكذا يحذف اليا المشددة المتطرفة الواقعة
بعد يا مشددة اذا لم يكن الثانية للنسبة كما اذا صغرت مرية تصغير اسم مفعول من رمى قلت مرمية والاصل مرمية وكذا تصغير
اروية فيمن قال انها افعولة واما من قال انها فعلية واليا للنسبة فانه تقول في تصغيرها اريية بيا آت مشددتين
كما اذا صغر غزوي المنسوب الى الغزو قيل غزيي وكذا تصغر علوي وعدوي علي وعديي وعويي بيا آت مشددتين وانما لم
تحذف شيئا اذا طرء التصغير على المنسوب كما في الامثلة المذكورة وحذفت يا التصغير اذا طرء النسبة على المصغر في نحو امية
وقصي المنسوبين الى امية وقصي لان المنسوب في مصغر المنسوب هو النسبة اذ هو الموضوع الا ترى ان معنى علوي علوي مصغر

تلم اخرها ادعا علامة وكذا لا يهدم علامة المصغر اذ هو الطارئ والطاري اذا لم يبطل حكم المطروء عليه لمانع فلا اقل
من ان لا يبطل حكمه بالمطروء عليه واما المنسوب الى المصغر فليس المصغر فيه عمدة اذ ليس موصوفا بل هو من ذوات المنسوب اذ معنى
قصوي منسوب الى قصي فجاز اهدار علامة اجابة الى الاستثقال واما النسبة فطارئة فلا يهدم علامته فعلى هذه القاعدة
ينسب الى جهينة جهني بحذف اليا ثم اذا صغرت جهنيا رددت اليا فقلت جهيني **قوله** ويزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تا كعيينة و
اذينة وعريب عريس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة
كجحيجب وحويلي في جحجبى وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا بثبوت التاء في بعلبك اعلم ان التصغير يورد في الجامد معنى الصفة
الا ترى ان معنى رجيل رجل صغير فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته فكما انك تقول قد صغيرة بالحاق التا في اخر الوصف
قلت قديمة بالحاق التا في اخر هذا الاسم الذي هو كاخر الوصف الدال على عروض معنى الوصف فيه انك لا تقول رجلون
لعدم معنى الوصف وتقول في تصغير رجال رجيلون وانما لم يرفع المصغر لا ضميرا ولا ظاهرا مع تضمنه معنى الوصف كما
يرفع ساير الاوصاف من اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب لانها ترفع من الضمير والظاهر اصحابها المخصوصة التي
لا تدل الفاظ الوصف عليها اذ الصفات لم توضع لموصوفات معينة بل صالحة لكل موصوف فان حسن في قولك رجل حسن
لا يدل على رجل فرفع ضميره وكذا لا يدل على وجهه في قولك رجل حسن وجهه فرفعه والموصوف المخصوص في رجيل مدلول عليه بتركيب
هذا اللفظ مع الوصف فلا يحتاج الى رفع ما هو موصوف حقيقة ولما راى بعض النحاة ان التصغير يورد في الاسم معنى
الوصف راوا ان العلم لا معنى للوصفية فيه قالوا تصغير الاعلام ليس بوجه وليس بشيء توهموا انك لا تجعل بالتصغير عين
المكبر نعتا حتى يرد ما قالوا بل تصف بالتصغير المكبر الا انك تجعل اللفظ الواحد وهو المصغر كالموصوف والصفة ووصف
الاعلام غير مستنكر بل شايع كثير وانما لم يلحقوا التا باخر ما زاد على ثلثة من الاسماء في التصغير لانهم لما قصدوا فيه ذكر الموصوف
مع صفته بلفظ واحد توخوا من الاختصار ما يمكن الا ترى الى حذفهم فيه كل ما زاد على اربعة من الزائد والوصلي وهذا
هو العلة في تخفيف الملحوق بها ياء النسب لان المنسوب ايضا كالصفة مع الموصوف مع ثقل اليا المشددة في اخر الاسم الذي
هو موضع الخفة لكنكم لم يحذفوا في النسب الزوائد على الاربعة لكون علامة النسبة كالمنفصل من المنسوب بخلاف علامة
التصغير في المنسوب انهم اجروا في الثلاثي الذي هو اخف الابنية لما طرا فيه معنى الوصف على زيادة تا التي تلحق اخر
اوصاف المؤنث فلما وصلوا الى الرباعي وما فوقه والتا وان كانت كلمة براسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة بها لم يروا
زيادة حرف على اربعة حروف لو زادوا عليها اسماء طرحوه في التصغير فعدوا الحرف الاخير كالتا اذ هي محتاج اليها لكون الاسم
وصفا فقالوا عقيب وعقيرب اذا كان الاسم المؤنث على اكثر من ثلثة لكنه يعرض فيه في حال التصغير ما يرجع الثلاثي
وجب زيادة التاء فيه نحو سمية في سماء لانه يجتمع فيه ثلاث يا آت فيحذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا وكذا اذا صغرت الثلاثي
المزيد فيه نحو عناق وعقاب وزينب تصغير الترخيم قلت عنيقة وعقيبة وزنيبة وان كان الثلاثي جنسا مذكرا في الاصل
وصف به المؤنث نحو امراة عدل وصوم ورضى فانك تعتبر الاصل في التصغير وهو التذكير ولا تزيد فيه التا نحو امراة
رضي وعديل وصويم كما انها يعرف كظا ولو اتفق مذكر جعل صفة لمؤنث وان كان معنا لا يمكن الا في المؤنث فاذا سمي

بمثله مذكر صرف لكونه الان علم مذكر ليس فيه تاء ظاهرة ولا حرف قائم مقامها في الوضع كما كان في عقرب اذ وضع نحو لفظها
كما مر في غير المنصرف على التذكير كضارب وقاتل فاذا صغرت نحوه تصغير الترخيم لم ترد التاء لكونه مذكرا في الاصل فتقول حبيض و
طليق واذا سميت مؤنثا بثلاثي مذكر نحو شجر وحجر ونحوه ثم صغرته رددت التاء وكذا اذا سميت مؤنثا بمؤنث ثلاثي لم يكن يدخل
التاء في تصغيره قبل العلمية كحرب وناب ودرع فان قلت فكيف اعتبرت الاصل في نحو امراة عدل وصوم ولم يعل عديلة وصويمة
ولم تراع ذلك في العلم قلت لان الوصف غير مخرج عن اصله بالكلية اذ معنى امراة عدل كانها من كثرة العدل تجسمت عدلا
ومعنى امراة حايض انسان ففيه قصد فيهما المعنى الاصلي الذي وضع للفظ باعتباره واما في العلم فلم يقصد ذلك لانه
منقول ووضع ثان غير الوضع الاول وغرضه الاهم الابانة عن المسمى لا معناه الاصلي فاذا سميت بالحجر فهو كما لو سميت
بغطفان وغيره من المرتجلة وقليلا ما يراعي في العلم معنى المنقول منه وكذا اذا سميت مذكرا بمؤنث مجرد عن التاء كاذن و
عين لم يلحق به التاء في التصغير لانه كما ذكرنا وضع مستانف ويونس يدخل التاء فيقول اذينة وعيينة استدلالا باذينة
وعيينة علمي رجلين وهذان عند النحاة انما سمي المذكران بهما بعد التصغير فلا حجة فيه واذا سميت مذكرا بنحو اخت وبنت
وصغرته حذفت التاء فتقول اخي برد اللام المحذوفة المبدلة منها التاء اذ لا تبقى بنية التصغير بالتاء كما ذكرنا ولا تاتي بعدها
بالتاء لانه مذكر اذن اعلم انه قد شذ من الثلاثي اسماء لم يلحقها التاء في التصغير ذكر سيبويه منها ثلثة وهي الناب يعني
المسنة من الابل وانما قالوا فيها نييب لان الناب من الاسنان مذكر والمسنة من الابل قيل لها ناب لطول نابها كما يقال
لعظيم البطن بطين بتصغير بطن فرعي اصل ناب في التذكير وكذا قال في الفرس فريس لوقوعه على المذكر والمؤنث فغلب وكذا
قال في الحرب وهي مؤنثة حريب لكونها في الاصل مصدرا تقول نحن حرب وانتم حرب ذكر الجرمي من الشواذ درع الحديد
والعرس وهي مؤنثة قال انا وجدنا عرس الحناط لئيمة مذمومة الحواط والقوس ذكر غيرهما العرب الذود والضحى
وقد شذ في الرباعي قدام ووراء فالحق بمصغرهما الهاء والقياس تركه وحكى ابو حاتم اميمة في امام وقال ابن يعيش قال
المبرد انما الحقتها الهاء لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصف بهما حتى يتبين تانيثهما بشيء من ذلك كما تقول لسعت
العقرب وعقرب لاسعة وهذه العقرب فانثا تبيينا للتانيث فيهما وفي وراء قولان احدهما ان لامه همزة قالوا يقال و
راء بكذا اي ساتره ومنه الحديث ان النبي صلعم كان اذا اراد سفرا ورى بغيره واصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزة فرووا
ورى بغيره وقال بعضهم بل لامه واو او ياء مثل كساء وواريت بكذا وهو الاشهر فتصغيره على هذا وريّة بلا غير
بحذف الياء الثالثة كما في سمية تصغير سماء ومذهب ابي عمرو انه اذا حذفت الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا كما يجي ابدل
منها تاء نحو حبيرة في حبارى ولغيغزة في لغيزى ولم يرد ذلك غيره من النحاة الا ابن الانباري فانه يحذف الممدودة
ايضا خامسة فصاعدا ويبدل منها التاء كالمقصورة ولم يوافقه احد في حذف الممدودة قوله ويحذف الف التانيث
المقصورة غير الرابعة انما تحذف خامسة فصاعدا لانها لازمة للكلمة وصائرة كالحرف التي تبنى عليه بنية الكلمة
مثل حمار مع انها لا تفيد معنى التانيث كما تفيد الرابعة نحو سكرى حتى تراعى لكونها علامة واذا كانت الحروف
الاصلية تحذف خامسة فكيف بالزائدة كالاصلية فاذا صغرت العرضنى قلت عريضن والنون للالحاق فهو

بمنزلة الاصلي رابع وكذا اذا صغرت العبكة قلت عبيك بحذف الالف لان احد اللامين وان كانت زائدة الا انها تضعيف لحرف
الاصلي فتحصنت من الحذف بذلك وبكونها من حروف اليوم تنساه وبكونها ليست في الطرف بخلاف الف التانيث فانها يا
من الثالثة وكذا تقول في لغيزى لغيغز بحذف الالف دون احد الغينين كما انك لا تحذف في تصغير عفنجج غير النون لان
احد الجيمين تضعيف لحرف اصلي وليست من حروف اليوم تنساه ولا يحذف يا لغيزى في التصغير لانها لا تخل ببنية مقدر تصغيره
ما قبل الاخير كما في عصيفير كما انك لا تحذف من حولايا ومواسم حلا غير الف التانيث ولا تحذف الالف التي بعد الياء
لانها مدة رابعة لا تحذف في التصغير بل قد تجلب لتكون عوضا مما يحذف في موضع اخر نحو طيليق في منطلق
فلا تخل بالبنية نحو حويليا وتقول في لغيزى من الف التانيث لا من الالف والياء المتوسطتين اذ لو حذفتهما وقلت لغيغز
وحويلي لوقعت الف التانيث خامسة موقع اللام في سفيرجل فاحتجت الى حذفها ايضا واما في نحو حبارى فكما ذكرنا انه مخير
الف التانيث والالف المتوسطة متساويتان في الاخلال ببنية التصغير وايتهما حذفت يحصل البنية اذ لو حذفت المتوسطة
لم يكن الف التانيث خامسة بل تقول حبيرى كحبيلى ولو حذفت الف التانيث قلت حبير كجحيمر فالالفان اذن متساويتان
كالالف والنون في حبنطى تقول حبيط فان رجحت التانيث بكونها في الاصل علامة التانيث فلا تحذف رجحت الاولى بانها
للتوسط فمن ثم جاز فيه حبير وحبيرى واذا صغرت بردرايا حذفت الالفين والياء بينهما وقلت بريدر لاخلال الجميع بالبنية
دون كلمة الف التانيث المقصورة واما الممدودة في نحو قنفساء والالف والنون في نحو زعفران وظربان ويا النسب في نحو
سابري والالف والنون للمثنى والواو والنون في جمع المذكر والالف والتاء في جمع المؤنث نحو ضاربان وضاربون وضاربات
فجميعها لكونها على حرفين وكذا تا التانيث لكونها مع كونها كانها اسم ضم الى اسم كما في نحو بعلبك تمت بنية التصغير
دون هذه الزيادات لم تخل بها بخلاف الالف المقصورة فانها حرف واحد ساكن خفيف ميت لا يصح ان يقدر ككلمة مستقلة الا
هي كبعض الحروف المرتبة في البنية نحو مدات حمار وسعيد وعجوز وجبلى كسفرجل كما ان جبالى كسفارج لولا الياء فقط في الموضع
على علامة التانيث كسرنا قبلها ولا يقولون ان بنية التصغير تمت قبل الالف في جبلى وانه كطليحة كما لا يقولون ان بنية
الجمع تمت قبلها في حبالى فعلى هذا اذا صغرت نحو ظريفان وظريفون وظريفات اجناسا قلت ظريفان وظريفون وظريفات
بالياء المشددة قولا واحدا وكذا عند المبرد اذا جعلتها اعلاما لان هذه الزيادات وان لم تكن حال العلمية مفيدة لمعانيها في
الكلمة المستقلة هي بها حتى تعد كالكلم المستانفة بل صارت المدات بسبب العلمية كمدات عمود وحماد وكريم لكنها كانت
قبل العلمية كالكلم المستقلة مثل تاء التانيث فرعى الاصل ولم يعتبر واما عند سيبويه فحالها اعلاما كحالها اجناسا هي
في حال العلمية بالنظر الى اصلها كالتاء وبالنظر الى العلمية كانها من تمام بنية الكلمة فالاجرام انه ابقى هذه الزيادات بحالها
في حال العلمية ابقاء تاما كلحوق بعيلبك وثنيا عشر وثنتيا عشرة وحذف المدات ان كان قبلها نحو ما ظريفان وظريفون
وظريفات والف نحو بيدران ودجاجا وواو نحو عجوزات اذا كانت هذه الاسماء اعلاما فجعل الزيادات كاللاحقة
كبعض حروف بنية الكلمة فتشتغل معها ومن ثم قد يوزن في ثلثون جنسا فثليثون بحذف الالف لان الواو والنون
كجزء الكلمة اذ ليس ثم ثلث والا كان اقل عدد يقع عليه تسعة كما مر في اول شرح الكافية وكذا قال سيبويه في بروكاء

دبراكا وقريثاء ان يحذف الواو والالف والياء لجعل الالف الممدودة كالجزء من وجه بخبر الجزء من اخر على ما بينا فقال
بريكا وقريثاء مخففين والمبرد يشدد نحو سما لانه لا يحذف شيئا قال سيبويه لو جاء في الكلام فعولاء بفتح الواو لم
يحذفوها حذف واو حلولاء لانها تكون اذن للالحاق بجرهاد فيكون كالاصلية واما واو بروكا وجلولاء ففيه ضعف
فلا يبالى بحذفها لاقتضاء القياس المذكور ذلك واذا صغرت نحو معيوراء ومعلوجاء لم يحذف الواو لان تلك هذه
المدة حالها في الثبات ليست لغيرها كما قلنا في الف حولايا التي قبل الياء واما مع تاء التانيث فلا خلاف ان المدة الثالثة
لا تحذف نحو دجاجة ودجاجتان علما كانتا او لا لان اصل تاء التانيث على الانفصال تقول دجيجة ودجيجتان قوله
واحد كعبيلبك اذا صغرت نحو جلولي وملهو وهو كسلهبي كسرت ما قبل الواو لان ما بعد ياء التصغير في الرباعي مكسور
لا غير فتنقلب الواو ياء مكسورة ولا يجوز فتح ما قبلها كما فتحته في المنسوب الى ملهي وجلي لما ذكرنا فلم يبق الا حذف الياء
المنقلبة من الواو كما حذفته في قاضي وغازي المنسوبين الى قاض وغاز ولم يمكن حذف ياء النسب لكونها علامة ولتقويها
بالتشديد انما كسرنا قبل واو جلولي في التصغير وان كانت بدلا من حرف لا يكون ما قبلها في التصغير الا مفتوحا اعني الف
التانيث نحو حبلي لتغير صورة الالف فلم يبق لها الحرمة الاصلية لزوال عين الالف هذا ومجيء قبلة من الاثنين وحواء
اسم رجل قوله والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكنها نحو مفيتيح وكريديس وذو الزيادتين غير مدة الثلاثي
يحذف اقلهما فائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان تساويا فمخير كقليس وحبيس
وحبيط وذو الثلاث غيرها يبقي الفضلى كمقيعس في مقعنسس وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة كقشيعر مقشعر
وحريجيم في احرنجام ويجوز التعويض من حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم يعني بكسرة التصغير
الكسرة التي تحدث في التصغير بعد يائه والمدة اما واو كما في عصفور وكردوس ويجوز جماعة الخيل والف كما في مفتاح و
مصباح ولا حاجة الى التقييد بالمدة بل كل حرف لين رابعة فانها في التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها ان لم تكن ذلك
الا الف افعال وفعلان والفي التانيث وعلامات المثنى والجمعين فيدخل فيه مثل جليليز وفليليق في تصغير جلوز
وفلوق وان تكن الواو والياء مدا وكذا الواو والياء المتحركتان كما في مسرول وعثير تقول مسيريل وعثيير وكذا تقول
في ترقوة تريقية ويجب سكون كل ياء بعد كسرة التصغير اذا لم يكن حرف اعراب كما في رابيل ربيبيل الا اذا كان بعدها تاء التانيث
كمريقية والالف الممدودة كسيميا في سيمياء او الالف والنون المضاعفتان الالفي التانيث كعنيفيان في عنفوان قوله
ان لم تكنها اي ان لم تكن ياء لان الياء لا تنقلب ياء قوله وذو الزيادتين غيرها اي غير المدة الرابعة والاولى ان يقول غير حرف اللين الرابعة
ليكون اعم اعلم ان الثلاثي اذا كان ذا زيادة واحدة لم يحذفوها في الاول كمقتل واسود وفي الوسط ككوثر وجدول وخاتم
وعجوز وكبير وحمار وفي الاخر كحبلي وزيد وان كان ذا زيادتين غير المدة المذكورة لم يمكن بقاؤهما اذ الخامس يحذف حرفه
الاصلي فكيف بحرف الزيادة فاذا لم يكن بد من الحذف اقتصر على حذف احديهما اذ هو قدر الضرورة وتصير الكلمة بذلك على
بنية التصغير فلا بد من التحذف فيهما معا فالزيادتان اما ان تكونا متساويتين او يكون احدهما افضل فان فضلت احداهما
الاخرى حذفت المفضولة والفضل يكون بانواع منها ان يكون الزيادة في الاول كميم منطلق ومقتدر ومقعد ومحمر وهمزة

الندد وادنبج وكبا يلندد ويرندج فالاولى بالابقاء اولى لان الاواخر محل التغيير لتثاقل الكلمة اذا وصلت اليها ثم
بعد تلك الاوساط اولى واما الاوائل فهي اقوى وامكن منهما وهي مصونة عن الحذف الا في القليل النادر واذ الكلمة لا تستقل
باول حروفها وكميم نحو منطلق ومقتدر وفضيلتان اخريان كونها اللزوم من الزائد المتاخر دهي مطردة في جميع اسمي الفاعل
والمفعول من الثلاثي المزيد فيه ومن الرباعي وكونها طارية على الزائد المتاخر والحكم للطاري ومن انواع الفضل ان يكون احد
الزائدين مكررا لحرف الاصلي دون الاخر فالمكرر بالابقاء اولى لكونها كالحرف الاصلي نحو عفنجج وذال غلدد دون بالابقاء من
الباقيين وكذا المضعف في خفيدد وجبارة وصبارة افضل من الباقي هذا مع ان النون والواو والياء والالف ابعد من
الطرف الا انها ضعفت بالسكون واما قطوطي وهو البطيء المشي فعند سيبويه فعوعل كغدودن فتقول قطيط او قطيطي بابدال
الياء من الواو المحذوفة وقال المبرد هو فعلعل واصله قطوطو كصمحمح وقال فعلعل اكثر من فعوعل فاحد المضعفين اعني
الطاء والواو الاولين او الثانيين زائد كما في صمحمح وبرهرهة فعند سيبويه منه قطوطي اذا ابطأ في مشيه وهو افعوعل كما
وافعلعل بابه في كلامهم لو كان ايضا فعلعلا كما قال المبرد كان القياس حذف الواو الاولى على ما ذكرنا في شرح معنى
الالحاق ان صمحما وبرهرهة يجمعان على صمامح وبراره واذا صغرت عطودا فعند سيبويه يحذف الواو الاولى لانهما وان
كانتا زائدتين لكن الثانية افضل واقوى لتحركها وسكون الاولى فتقول عطيد وبالابدال عطيد وقال المبرد ولا يجوز
حذف احد الواوين لان عطودا كسرود والواو الرابعة ساكنة كانت او متحركة لا تحذف كما ذكرنا فكما قلت هناك
مسيريل تقول هنا عطيبيد بالمد لا غير واذا حقر عثولا وهو ملحق بجردحل بزيادة الواو واحد اللامين فمذهب سيبويه وحكاه
عن الخليل وقال هو قول العرب انك تحذف اخر اللامين دون الواو وان كان تضعيف الحرف الاصلي لكونه طرفا مع تحرك
الواو بخلاف ياء خفيدد وايضا للقياس على الخماسي الملحق هو به وقال المبرد وحكاه عن المازني انك تقول عثيل نظرا
الى كون اللام مضعف الحرف الاصلي دون الواو واذا كان السماع عن العرب على ما ذكر سيبويه مع اثر بعضه قياس فما
فلا وجه لما قال المبرد بجر بالقياس واذا صغرت الندد فانك تحذف النون دون واحد الدالين اصليا اذ هو من اللدد
والهمزة لتصدرها تحصنت من الحذف فاذا حذفتها قال سيبويه اليند بالادغام كاصيم وقال المبرد بل اليلدد بفك الادغام
لموافقة اصله وقول سيبويه اولى لانه كان ملحقا بالخماسي لا بالرباعي فلما سقطت النون لم يبق ملحقا بالخماسي ولم
في الاصل الحاقه بالرباعي حتى يقال اليلدد كقريدد فنقول على هذا في سفنجج سفيج بالادغام ايضا كاصيم واذا صغرت
الياء وحبوة وفك الادغام فيهما شاذ قلنا البب وحببة بالادغام فيهما لان هذا الشاذ مسموع في المكبر لا في المصغر
تنبيهما ان الشاذ على مكبريهما بل يرفعان الى الاصل الادغام وان كانت الزيادتان في الثلاثي متساويتين من جهة
فضل لاحديهما على الاخرى فانت مخير في حذف ايتهما شئت كالنون والواو في القلنسوة واو قبل ان حذف الواو
لتطرفها اولى لم يبعد قبل وكذا التخيير في حذف النون او الالف في حبنطى اذ هما للالحاق وليس احدهما افضل ولو قيل
في الموضعين حذف الاخير لتطرفه اولى مع جواز حذف الاول لكان قولا وكذا قيل بالتخيير بين الف العفرني ونونه
اذ هما للالحاق بدليل عفرناة واما الف حبنطى فلا لانه للتانيث تحذفها واجب لكونها خامسة في الطرف دون النون

اولى

كامر وحذف الالف الاولى فى مهارى علما ارجح من جهة مشابهة الاخيرة للاصل بانقلابها وحذف الثانية ارجح من جهة كونها
اخيرة فتساوتا وانت مخير فى حذفها وبين حذف الواو والنون والواو اولى واما الهمزة فبعيدة لزيادتها فى الوسط كما يجئ فى باب
ذى الزيادة قال سيبويه انت مخير فى حذف واو كوالل واحد اللامين واما الهمزة فاصلية لبعد زيادتها فى الوسط فان
وجدنا حذف الواو بكونها فى الطرف وقوعها كشين حجرش ترجح حذف الواو وبسبب كون اللام مضعف الحرف الاصلى كذا
كان ينبغى ان يكون مذهبه التخير فى زيادتى عثوكل ومما انت فيه مخير نحو حبارى وسمانى وحبارى كامر وقال سيبويه وليس بين حذف صحارى
علبين كحبارى فان الالف الاخيرة فى حبارى للتانيث فصالها وان كانت فى الاخر ثابتة فلم يحذف الالف الاخيرة فى مهارى
وصحارى فانها ليست للتانيث بل هى بدل من الف التانيث كما يجئ فى الجمع فهى بالحذف اولى وفى ثمانية وعلانية وعفارية
رجح سيبويه حذف الالف لضعفها وقوة اليا ولكون اليا فى مقام الحرف الاصلى فى نحو ملائكة وعذافر فهى بالالحاق
دون الالف قال وبعض العرب يقول ثميتة وعفيرة بحذف الاخير لكونه فى الطرف الذى هو محل التغير واما نحو قبايل وعجايز
فلما فسيبويه والخليل اختارا حذف الالف لضعفها ويونس اختار حذف الهمزة لقربها من الطرف فاذا صغرت على هذا مطايا
قلت مطى بيا مشددة على القولين اما الخليل فانه يحذف الالف التى بعد الطا فيصير مطيا فتدخل ياء التصغير قبل هذه
اليا ويكسرها فتنقلب الالف لكسرة ما قبلها يا فيجتمع ثلث ياات كما فى تصغير عطا فيحذف الثالثة نسيا واما يونس
فيحذف اليا التى هى بدل من الهمزة فيبقى الفان بعد الطا فتدخل يا التصغير قبل الاولى فتنقلب الاولى يا مكسورة كما فى حمار
فتنقلب الثانية ايضا يا لكسرة ما قبلها فيصير مثل تصغير عطا فيحذف ثالثة الياات ولا يبقى ههنا مطئ بالهمزة كما قال الخليل
فى رسائل رسيئل لان هذه الهمزة لم يثبت قط فى الجمع بثبوت همزة رسائل بل يجعل اليا الزائدة همزة وتقلب الهمزة يا لا
يا مفتوحة كما يجئ فى موضعه ولو صغرت خطايا قلت خطيئ بالهمز اخيرا لانك ان حذفت الالف التى بعد الطا على قول
الخليل وسيبويه يرجع يا خطايا الى اصلها من الهمزة لانها انما ابدلت يا لكونها فى باب مساجد بعد الالف وترجع الحا
الهمزة الى اصلها من اليا الزائدة التى كانت بعد الطا فى خطيئة فيرجع الهمزة التى هى لام الى اصلها لانها انما انقلبت يا
لاجتماع همزتين مكسورة اوليهما وعند الخليل انما قلبت الهمزة الى موضع اليا خوفا من اجتماع همزتين فاذا لم ينقلب الاولى
همزة بسبب زوال الف الجمع لم يقلب الهمزة الى موضع اليا بل يبقى فى موضعها وان حذفت يا خطايا على قول يونس رجع الهمزة
الى اصلها لعدم اجتماع همزتين فتقول ايضا خطى كجمير قوله وذو الثلثة غيرها اى المدة فى ذو الزوايد الثلث غيرها اى الثلاثى
ذو الزوايد الثلث غير المدة المذكورة يبقى الافضل من زوائدها الثلث على ما قلنا فى الزيادتين ويحذف الثنتان نحو
مقعنسس قال سيبويه يحذف النون واحدى السينين لكون الميم افضل منهما وقال المبرد بل يحذف الميم كما يحذف فى نحو محرنجم
لان السين للالحاق بحرف اصلى وقول سيبويه اولى لان السين وان كانت للالحاق بالحرف الاصلى فى تضعيف الحرف
الاصلى لكنهما طرفان كانت الزائدة الثانية او قريبة من الطرف كانتهى الاولى والميم لها قوة التصدر مع كونها مطردة
فى معنى كما ذكرنا قيل وان حذفت فى معدودن الدال الاولى فلا بد من حذف الواو ايضا فيبقى معيدن وان حذفت الثانية وقعت
الواو رابعة فلا يحتاج الى حذفها لانها مقيمة مدة نحو معيدين وان كانت احدى الزوايد حرف اللين المذكورة اعنى الرابعة

لم تحذفها قطعا ويكون المعاملة مع الزائدتين الباقيتين وكان ذلك اللين الحرف فيه تقول فى تملاق تميلق بالمد وانا
حذفت احدى اللامين فى تملاق وان كان من تضعيف الاصلى لان التا افضل منها بالتصدر ومجيئها فى مصادر كثيرة بلا تضعيف كالتفعلل
والتفاعل والتفعيل والتفوعل وتسقط جميع همزات الوصل فى الرباعى كانت او فى الثلاثى تقول فى افتقار وانطلاق فقير ونطيلق
وفى اخرنجام حريجيم لانك تضم اول حروف الكلمة فى التصغير فلو لم تحذف الهمزة لضممتها فكانت تسقط فى الدرج فتنكسر بنية التصغير
والمزيد فى الثلاثى ذى الاربعة الزوائد مع المد نحو استخراج تخيريج انما كان سقوط السين اولى من سقوط التا لان التا تزاد فى اول الكلمة
الا مفتوحة بالتا فلو قلنا سخيريج لكان سفيعيل ليس له نظير واما تفيعيل فنحو كالتجفيف التا تزاد فى الاول بلا سين تقول
فى تشهاب واعلم ان افعنلال شهيبيب غديدن وعثيثيل حذف الهمزة لابد منه لما ذكرنا ثم حذف اليا والنون اولى من حذف
مضعف الاصلى وتقول فى اعلواط عليليط بحذف الهمزة واحدى الواوين اصله عليويط وتقول فى اضطراب ضتيريب برد الطا الى
اصلها من التا لان جعلها طا انما كان لسكون الضاد فيكون التجاوز اذا بين المطبقين اما اذا تحركت الضاد والحركة بعد الحرف
كالذكرنا فهى فى صلبة بينهما الا ترى انك تقول حبطت بالتا بعد الطا للتعبير فاذا اسكنت الطا مع تا المتكلم فانها عند بعض العرب
ان تقلب التا طا فتقول حبط كما يجئ فى باب الادغام قوله ويحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا غير المدة انما وجب حذفها الا المدة لبقاء
بنية التصغير واذا لم يكن من الحذف بد فالزائد اولى بالحذف من الاصلى تقول فى مدحرج دحيرج وفيه ابدال الاحرجم وفى محرنجم وفيه
اثنان حريجيم وفى اخرنجام وفيه ثلثة حريجيم ويحذف الجميع الا المد تقول فى محدودة ومحفاة فحيدة وسليحة وفى منجنيق مجينيق بنا
على زيادة النون الاولى بدليل مجانيق وفى عنتريس يحذف النون لانه من العترسة وهى الاخذ بشدة وفى خنشليل خشيليل لزيادة
احدى اللامين وعكفيا دليل على زيادة النون وفى منجنين لان احدى النونين الاخيرتين زائدة لتكررها فحذفنا الاولى
دون الثانية لانك لو حذفت الثانية احوجت الى حذف اليا ايضا المسموع فى جمعه مناجين وكذا يحذف الاولى من عيثمان
وقشعريرة فتقول طميئنة وقشيعرة وتقول فى عنكبوت عنيكب وسمع الاصمعى عنيكبيت وموشاذ وفى عضرفوط وجحنفل
وعجنس عضيفر وجحيفل وعجيجس قال سيبويه فى تصغير اسمعيل وابرهيم سميعيل وبريهيم بحذف الهمزة ورد عليه المبرد
بان بعد الهمزة اربعة اصول فلا تكون الهمزة زائدة كما فى اصطبل على ما يجئ فى باب ذى الزيادة فاذا لم تكن خماسيا فيحذف الحرف
الاخير فتقول ابيريه واسيميع كشميرج والقياس يقتضى ما قاله المبرد الا ان المسموع من العرب ما قال سيبويه كما روى ابو زيد وغيره
من العرب وحكى سيبويه عن العرب فى تصغيرهما تصغير الترخيم بريه وسميع وهو دليل على زيادة الميم فى ابرهيم والذى فى اسماعيل
فيكون الهمزة فى الاول وبعدها ثلثة اصول ولولا السماع فى تصغير الترخيم لم يحكم بزيادة الميم واللام لانهما ليستا
مما يغلب زيادته فى الاخير واما استبرق فاصله ايضا اعجمى وغرب بمر بالفارسية استبره فلما عرب حمل على ما يناسبه فى
الابنية العربية ولا يناسب من ابنية الاسم شيئا بل يناسب نحو استخرج او تقول يناسب نحو استخراج من ابنية الاسما فى اجتماع
الالف والسين والتا فى الاول فحكمنا بزيادة الاحرف الثلثة حملا له على نظيره ولابد من حذف اثنين من الحروف الزائدة فيبقى
الهمزة لفضلها بالتصدر وليست بهمزة وصل كما كانت فى استخراج حتى تحذف فحذفنا السين والتا وكذا يحذف الزائد
فى الخماسى مع الخامس الاصلى تقول فى قرعبلانة قريعبة وفى قبعثرى قبيعث وفى حنظوس حنيطب ولهذا يجوز التعويض من حذف الزائد

باب التصغير

قال سيبويه التعويض قول يونس فكل ما حذفت في التصغير سواء كان اصليا كما في سفرجل او زائدا كما في مقدم يجوز لك التعويض منه ياء ساكنة قبل الآخر ان لم يكن في المكبر حرف علة في ذلك الموضع ان كان كما في احرنجام فلا يعوض على التعويض لاستثقال المحل بمثله **قوله** ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غلية في غلمان او الى الواحد فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات قوله لا اسم الجمع قد عرفت في شرح الكافية معنى اسم الجمع فاذا كان لفظ يفيد الجمعية فان كان لفظه مفردا كاسم الجمع واسم الجنس فانه يصغر على لفظه سواء جاز تركيبه واحد ببه كركب مسافر وسفر وراجل ورجل تقول ركيب ورجيل وسفير او لم يجئ نحو قويم ونفير في تصغير قوم ونفر وكذا في الجنس تقول تمير في تصغير تمر وعلى مذهب الاخفش وهو ان ركبا جمع راكب وسفرا جمع مسافر يقتضي رد مثلهما الى الواحد نحو رويكبون ومسيفرون وكذا يفعل وان كان لفظه جمعا فاما ان يكون جمع سلامة فهو يصغر على لفظه سواء كان للمذكر نحو ضويربون او للمؤنث نحو ضويربات واما ان يكون جمع تكسير وهو اما للقلة وهي اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة فيصغر على لفظها كاكيلب واجيمال واقيفزة وغلية واما للكثرة وهو ما عدا الاربعة ولا يخلو اما ان يكون له من لفظه جمع قلة ككلاب واكلب وفلوس وافلس او لا كدراهم ودنانير ورجال فالثاني يرد الى الواحد ويصغر ذلك الواحد ثم ينظر فان كان ذلك الواحد عاقلا مذكرا للفظ والمعنى جمعته بالواو والنون نحو العقل فيه ولا وعروض الوصف بالتصغير كرجيلون في تصغير رجال وان لم يكن عاقلا جمعته بالالف والتاء مذكرا كان ككتيبات في كتب او مؤنثا كقديرات في قدور وكذا ان اتفق ان يكون عاقلا مؤنثا للفظ مذكر المعنى او عاقلا مذكرا اللفظ مؤنث المعنى فتقول في حمقى وحمر وعطاش في المذكر حميقون واحيمرون وعطيشانون وفي المؤنث حميقاوات وحميراوات وعطيشيات بجمع المصغر جمع السلامة وان لم يجز ذلك في المكبرات وكذا تقول في حوائض جمع حائض حويضات وان لم يجمع حائض جمع السلامة واما في القسم الاول اي الذي له جمع قلة مع جمع الكثرة فلك التخيير بين رد جمع كثرته الى جمع قلته وتصغيره كتصغيرك كلابا وفلوسا على اكيلب وافيلس وبين رد جمع كثرته الى الواحد وتصغير ذلك الواحد ثم جمعه اما بالالف والتاء كما في ذلك القسم سواء وانما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لان المقصود من تصغير الجمع تقليل العدد فمعنى عندي غليمة اي عدد منهم قليل وابنية الكثرة تفيد تقليل ذواتهم فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بابقاء لفظ جمع الكثرة لكونه تناقضا واما اسماء الجموع فمشتركة بين القلة والكثرة وكذا جمع السلامة على الصحيح كما مضى في شرح الكافية فيصغر جميعها نظرا الى القلة فلا يلزم التناقض ولم يصغر شيء من جموع الكثرة على لفظه الا اصلان جمع اصيل تشبيها بعثمان فقالوا اصيلان وقد يعوض من نونه اللام فقيل اصيلال وهو شاذ على شاذ واجاز الكسائي والفراء تصغير نحو شقران وسودان جمع اشقر واسود على لفظه نحو شقيران وسويدان وان اتفق جمع كثرة ولم يستعمل واحده كعباديد بمعنى متفرقة حقرته على واحده القياسي المقدر ثم جمعته جمع السلامة نحو عبيديدون وعبيبيدون لان فعاليل جمع فعلول او فعليل او فعلال وان جاء بعض الجموع على واحد مهمل وله واحد مستعمل غير قياسي رد في التصغير الى المستعمل لا الى المهمل القياسي يقال في محاسن ومشابه حسينات وشبيهات وفي العاقل المذكر حسينون وشبيهون وكان ابو زيد يرده الى المهمل القياسي نحو محيسنون ومشيبهون ومحيسنات ومشيبهات قال يونس ان من العرب من يقول في تصغير سراويل سريويل اعتقادا منه انها جمع سروالة لان هذه الصيغة مختصة بالجمع فجعل كل قطعة منها سروالة ثم ردها الى واحدها وهو سروالة فصغرها ثم جمعها بالالف والتاء يدل عليه من اللغويين من جعلها مفردا وهو الاولى قال سريبيل او سريويل وقد شذ عن القياس بعض الجموع وذلك كما في قوله تعالى الا الدهيدهينا قليصات وابيكرينا والدهداه صغار الابل وجمعه دهادي والابيكر مصغر الابكر جمع البكر فكان القياس دهيدهات وابيكرات فاذا حقرت السنين والارضين قلت سنيات واريضات لان الواو والنون فيهما عوض من اللام الذاهبة في السنة والتاء المقدرة في ارض فرجعتا في التصغير فلا بد منهما بل يرجع جمعهما الى القياس وهو الجمع بالالف والتاء واذا جعلت نون سنين معتقب الاعراب من غير علمية صغرته على سنيين اذ هو كالواحد في اللفظ وكان الزجاج يرده الى الاصل فيقول سنيات ايضا نظرا الى المعنى اذ هو مع كون النون معتقب الاعراب جمع من حيث المعنى ولا يجوز جعل نون ارضين من دون العلمية معتقب الاعراب لانها انما تجعل كذلك في الشائع اما في الذاهب اللام او في العلم كما تبين في شرح الكافية في باب الجمع واذا سميت رجلا او امرأة بارضين فان جعلت النون معتقب الاعراب فتصغيره كتصغير حين تقول اريضين منصرفا في المذكر غير منصرف في المؤنث وان لم تجعله معتقب الاعراب لم ترده ايضا في التحقير الى الواحد اذ ليس جمعا واعرابه اعرابه كما انك اذا صغرت مساجد علما قلت مسيجد لا ترده الى الواحد ثم تجمعه فلا تقول مسيجدات فتقول اريضون رفعا واريضين نصبا وجرا واما ان سميت بسنين رجلا او امرأة ولم تجعل النون معتقب الاعراب رددته الى اصله لان علامة الجمع اذن باقية متصلة باسم ثنائي ولا يتم بها بنية التصغير كما تمت في اريضين فترد اللام المحذوفة ولا يحذف الواو والنون لانهما وان كانتا عوضا من اللام المحذوفة في الاصل الا انهما صارتا بالوضع العلمي جزءا من العلم فتقول سنيون رفعا وسنيين نصبا وجرا وان جعلتها مع العلمية معتقب الاعراب قلت سنيين منصرفا في المذكر غير منصرف في المؤنث ولا يخالف الزجاج ههنا كما خالف حين جعلت النون معتقب الاعراب بلا علمية لان اللفظ والمعنى في حال العلمية كالمفرد مع جعل النون معتقب الاعراب فكيف يرد الى الواحد قوله الى جمع قلته يعني ان كان له جمع قلة فانت مخير بين الرد اليه والرد الى واحده وان لم يكن له ذلك تعين الرد الى واحده قوله غليمون اي في العاقل ودويرات اي في غيره وغليمة تصغير غلمان ودويرات تصغير دور وكلاهما مما جاء له جمع قلة وهو غلمة وادؤر والمركب تصغر صدره مضافا كان او لا نحو ابي بكر وامية عمرو ومعيد يكرب وخميسة عشر وذهب الفراء في المضاف اذا كان كنية الى تصغير المضاف اليه احتجاجا بنحو ام حبين وابي الحصين وقوله اعلاقة ام الوليد بعدما افنان رأسك كالثغام المخلس **قوله** وما جاء على غير ذلك كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ قيل انسان انيسين كسرحين في سرحان فزاد والياء في التصغير شاذا فصار كعقيربان كما ذكرنا في اول الباب من قال ان انسانا افعان من نسي كما يجيء في باب ذي الزيادة فانيسيان قياس عنده وعشيشية تصغير عشية والقياس عشية بحذف الثالثة الياء كما في معية وكان مكبر عشيشية عشاة بجعل اولى يائي عشية شينا فصغروه فلذا ادغم الشين في الشين وتقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا قالوا في تصغير عشي عشيان وكان تصغير عشيان وقد صغروا عشيانا ايضا على عشيشيانات كان كل جزء منها عشية فعشيانات جمع عشيان على غير القياس كان عشيانا تصغير عشي على غير القياس وكذا قالوا في تصغير مغرب مغيربان ثم جمعوا فقالوا مغيربانات وهذا جمع قياسي

التصغير غير قياسي كأنهم جعلوا كل جزء منه مصغرا كقولهم بعيرانهما شاتين وأصيلال شاذ أيضا لكون تصغير جمع
الكثرة على لفظه كما ذكرنا كأنهم جعلوا كل جزء منه أصيلا وأصيلال شاذ والقياس أصيلات وقالوا في بنون أبينون
والقياس بنيون كما مر في شرح الكافية في باب الجمع وقالوا في تصغير ليلة لييلية بزيادة الياء كما في أبينيا وكأنه تصغير
ليلاة قال في كل يوم ما وكل ليلاه وعليه بني الليالي وقالوا في تصغير رجل رجيل وقيل انه رجيل تصغير راجل قال اما
اقاتل عن ديني وعن فرسي وهكذا رجلا الا باصحاب اي راجلا فرويجل في الاصل تصغير راجل الذي بمعنى رجل
فكأنه صغر رجيل بمعنى الراجل ثم استعمل في تصغير رجل مطلقا راجلا كان او لا ولو سمي بشيء من مكبرات هذه الشواذ
ثم صغر تجري على القياس المحض فتقول في انسان وليلة ورجل اعلاما انيسين ورجيل ولييلة اذ العلم وضع ثانيا وغلمة
واصيبية في جمع غلمة صبية شاذ ايضا والقياس غليمة وصبية ومن العرب من يجيئهما على القياس قوله واصيغر منك
ودوين هذا وفويقه لتقليل ما بينهما من التفاوت قوله اصيغر منك اعلم ان المقصود من تحقير المنعوت ليس تحقير الذات المنعوت
غالبا بل تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل لفظ النعت عليه نحو ضويرب وضريب حقير وقولهم اسيود واحيمر واصيفر
اي ليست هذه الالوان فيه تامة وكذا بزيز وعطيطر اي الصنعتان فيهما ليستا بكاملتين وربما كانا كاملتين في اشياء اخر وقولك
هو مثيل عمرو اي المماثلة بينهما قليلة فمعنى هذا اصيغر منك اي زيادته في الصغر عليك قليلة وكذا اعيلم منك وافيضل
منك ونحوه لان افعل التفضيل ما وضع لموصوف بزيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه وقد يجيء لتحقير الذات كما في قولك
على ما عندي نفسه واما تحقير العلم نحو زيد وعمير فلاطلاق التحقير وكذا في الجنس الذي ليس بوصف كرجل وفرس ولا دليل فيه على
ان التحقير الى اي شيء يرجع الى الذات او الصفة او اليهما قوله ودوين هذا وفويقه قد ذكرنا حقيقته مثله في اول باب
التحقير قوله ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه عند الكوفيين افعل التعجب اسم فتصغيره قياس وعند البصريين
هو فعل كما تقرر في باب شرح الكافية وانما جرى عليه التحقير لتجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص الافعال ومشابهته
معنى لافعل التفضيل ونحو مبنيا من اصل واحد فصار افعل التعجب كأنه اسم فيه معنى الصفة كاسود واحمر والصفة كما ذكرنا
اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الى الموصوف فالتصغير في ما احيسنه راجع الى الحسن وهو تصغير التلطف
كما ذكرنا في نحو بني واخي كأنك قلت هو حسين وقوله يا ما اميلح غزلانا اي هن مليحات قليلا لما كان افعل التعجب فعلا
على الصحيح لم يمنعه تصغيره من العمل كما يمنع في نحو ضويرب على ما يجيء قوله والمراد المتعجب منه اي مفعول احسن فاذا قلنا
ما احيسن زيدا فالمراد تصغير زيد لكن لو صغر لم يعلم ان تصغيره من اي وجه هو امن جهة الحسن ام من جهة غيره فصغرت احسن
تصغير الشفقة والتلطف ليبان ان تصغير زيد راجع الى الحسن لا الى سائر صفاته قوله ونحو جميل وكعيت لطائر
وكميت للفرس موضوع على التصغير جميل طائر صغير شبيه بالعصفور واما كعيت فقيل هو البلبل وقال المبرد هو شبيه
بالبلبل وليس به وانما نطقوا بهذه الاشياء مصغرة لانها مستصغرة عندهم والصغر من لوازمها فوضعوا الالفاظ
على التصغير ولم يستعملوا مكبراتها وقولهم في جمع جميل وكعيت جملان وكعتان كصردان ونغران تكسير لمكبريهما المقدرين
اي الجمل والكعت وانما قدرا على هذا الوزن لانه اقرب وزن مكبر من صيغة المصغر فلما لم يسمع مكبراهما قدرا على اقرب

تصغير التعجب

الاوزان من وزن المصغر وانما قلنا ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر المقدر لا للمصغر لانه جرت عادتهم ان لا يجمعوا المصغر
الا جمع السلامة اما بالواو والنون او بالالف والتاء قيل ذلك لمضارعة التصغير للجمع الاقصى بزيادة حرف لين ثالثة ولا يجمع
الجمع الاقصى الا جمع السلامة كالصرادين والصواحبات ولا منع ان يقول ان كعيتا وجميلا وضعا على التصغير نظرا
الى استصغارهما في الاصل ثم استعملا بعد ذلك من غير نظر الى معنى التصغير فيهما لان الكعيت كالبلبل معنى ولا يقصد في
البلبل معنى التصغير وان كان في نفسه صغيرا فمحي عنهما معنى التصغير في الاستعمال وان كانا موضوعين عليه وصارا كلفظين موضوعين
على التكبير فجمعا كما يجمع المكبر واقرب المكبرات الى هذه الصيغة فعل كنغر وصرد فجمعا جمعهما فعلى هذا كعتان وجملان جمعان
للفظي كعيت وجميل لا لمكبريهما المقدرين اما كميت فهو تصغير اكمت كما تصغير الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة
تصغير المعنى المضمون لا تصغير ما قام به ذلك المعنى والكمتة لون يلزمه الصغر اذ هي لون ينقص عن سواد الادهم ويزيد على
حمرة الاشقر فهي بين الحمرة والسواد فوضعوا كميتا على صيغة التصغير اي صغر معنى المضمون وهو يقع على المذكر والمؤنث وجمعه
كمت وهو جمع مكبره المقدر وهذا يقوي ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبرين وسكيت بالتخفيف مصغر سكيت بالتشديد تصغير الترخيم
واذا صغرت مبيطرا ومسيطرا كان التصغير بلفظ المكبر لانك تحذف الياء كما تحذف النون في منطلق ويجيء ياء التصغير
في مكانه ولو صغرتهما تصغير الترخيم لقلت بطير وسطير قوله وتصغير الترخيم ان تحذف كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد
اعلم ان مذهب الفراء انه لا يصغر تصغير الترخيم الا العلم لان ما يبقى منه دليل على ما القي لشهرته واجاز البصريون في غير
العلم ايضا وقد ورد في المثل عرف حميق جمله تصغير احمق واذا صغرت مدحرجا تصغير الترخيم قلت دحيرج وما قال بعض العرب
في تصغير ابرهيم واسمعيل اعني بريه وسميع فاما ان يكون جعل الميم واللام زائدتين وان لم يكونا من الغوالب الزيادة في الكلم العربية
في مثل موضعهما كما يجيء في باب ذي الزيادة لكنهم جعلوا اسماء العجمية بحكم العربية ويكون حذف الحرف الاصلي شاذا لان
تصغير الترخيم شاذ والاعجمي غريب شاذ في كلامهم فشبهوا الميم واللام الاصليتين لكونهما من حروف اليوم تنساه بحروف الزيادة
وحذفوهما حذفا شاذا لاتباع الشذوذ للشذوذ فعلى هذا يكون الهمزة اصلا كما في اصطبل فيكون تصغيرهما على بريهيم
وسميعيل بحذف الهمزة ومما المشهور ان شاذ ايضا والقياس ما قال المبرد ابيره واسيمع وقد مر وتصغير الترخيم شاذ قوله
وخولف باسم الاشارة والموصول فألحق قبل آخرهما ياء وزيد بعد آخرهما الف فقيل ذيا وتيا واوليا واللذيا واللتيا
واللذيون واللتيا كان حق اسم الاشارة ان لا يصغر لغلبة شبه الحرف عليه لان اصله وضعا على حرفين لكنه لما تصرف
تصرف الاسماء المتمكنة فوصف ووصف به وثني وجمع انث اجري مجراها في التصغير وكذا كان حق الموصول ان لا يصغر لغلبة
شبه الحرف عليها لكن لما جاء بعضها على ثلاثة كالذي والتي وتصرف فيه تصرف المتمكنة فوصف به وانث وثني وجمع جاز تصغيره
وتصغير ما تصرف منه دون غيره من الموصولات ومما قيل لما كان تصغيرهما على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما تصغير
الاسماء المتمكنة فلم يضموا اوائلهما بل زيد في الآخر الف بدل الضمة بعد ان تحملوا لفظ ذا ثلاثة احرف من زيادة الياء على
آخره كما تقدم انه يقال في تصغير من مني فصار ذايا فادخلوا ياء التصغير ثالثة بعد الالف كما هو حقها فوجب فتح ما قبلها
كما في سائر الاسماء المتمكنة فقلبت الالف ياء لاداء المخالفة بها الالف التي لا اصل لها في المتمكنة فانها تقلب في مثل هذا

باب التصغير

جمعهما

في تصغير الترخيم

تصغير اسم الاشارة

الموضع واوا بوقوعها بعد ضمة التصغير كما في ضويرب فصار ذويبا ونحو ما كان اصل ذا دنه اوذو قلبت اللام الفا وحذفت العين
شاذا كما شذ ردوه في التصغير كما هو الواجب في بناء التصغير بعد العين فرجعت الالف الى اصلها من اليا كما في الفتى اذا
صغر فصار ذييا وذويا وكون عينه واوا في الاصل اولى لكون باب طوى اكثر من باب حيي واما امالة ذا فلكون الالف لاما
في ذوي والعين محذوفة ثم حذفوا العين شاذا لكون تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما مر فجرأهم الشذوذ على الشذوذ الاخرى ثم لم
يحذفوا شيئا من اليائين في حيي وطوى بتصغيرهما حيي وطي ولا يجوز ان يكون المحذوف فيه التصغير لكونها علامة ولا لام
الكلمة للزوم تحرك يا التصغير بحذفها فصار ذيا ولم يصغر في المؤنث الا تا وتي دون ذي لئلا يلتبس بالمذكر واما ذه فاصله
ذي كما يجي في باب الوقف فحذفوا في المثنى الالف المزيد عوضا من الضمة اكتفا بيا التصغير وذلك لاجتماع الف المثنى و
العوض والقياس في اجتماع الساكنين حذف الاول اذا كان مدا كما يجي في باب التقا الساكنين وهو مثل هدى
اوليا والضمة في اوليا هي التي كانت في اولي ليست للتصغير فلذا زيد الالف بدلا من الضمة واما اولا بالمد فتصغيره
اوليا قال المبرد زيد الف العوض قبل الاخر اذ لو زيد في الاخر كما في اخواته لالتبس تصغيره لا الممدود بتصغير المقصور
وذلك ان اولاء كغشا الماصرفته وجعلته كالاسما المتمكنة فكانت همزته التي بعد الالف منقلبة عن الواو واليا كما في ردا
وكسا وكما تقول في تصغير ردا ردي بحذف الثالثة اليا آت فكذا كنت تقول اولي وحين تزيد الالف على اخره فتصير اوليا فيلتبس
بتصغير المقصور فلذا زدت الف العوض قبل الهمزة بعد الالف فتقلبت الف فلا كالف حما اذا قلت حمير لكنه لم يكسر اليا كما
كسرت في نحو حمير لتسلم الف العوض فصار اوليا واما الزجاج فانه يزيد الف العوض في اخر اولا كما في اخواته لكنه يقول همزة اولا
في الاصل الف ولا دليل عليه فاذا دخلت يا التصغير اجتمع بعدها ثلث الفات الاولى التي كان بعد اللام اولا والثانية اصل الهمزة
على ما ادعى والثالث الف العوض فيقلب الاولى يا كما في حمار ويبقى الاخيرتين فيجعل الاخيرة همزة كما في حمرا وصفرا فكسرها كما كانت في
المكبر فتقول في الذي والتي اللذيا واللتيا بزيادة يا التصغير ثالثة وفتح ما قبلها وفتح اليا التي بعد يا التصغير لتسلم الف العوض وقد
حكي اللذيا واللتيا بضم الاول لجمعا بين العوض والمعوض منه وتقول في المثنى اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بحذف
الف العوض قبل علامة المثنى لاجتماع الساكنين فسيبويه يحذفها نسيا فتقول في المجموع اللذيون واللذيين بضم اليا و
كسرها بحذف الف العوض في المثنى والمجموع نسيا كما حذف يا الذي في المثنى والاخفش لا يحذفها نسيا لا في المثنى ولا في
المجموع فتقول في الجمع اللذيون واللذيين كالمصطفون والمصطفين فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع في النصب
والجر بفتح النون وكسرها والمسموع في الجمع ضم اليا وكسرها كما هو مذهب سيبويه وانما اطرد في المصغر اللذيون رفعا واللذيين
نصبا وجرا وشذ في المكبر اللذون رفعا لانه لما صغر شابه المتمكن فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه عند سيبويه استغنوا
باللتيات جمع سلامة اللتيا بحذف الف العوض للساكنين عن تصغير اللاتي واللائي وقد صغرهما الاخفش على لفظهما قياسا
لاسمائها وكان لا يبالي بالقياس في غير المسموع فقال في تصغير اللاتي اللوتيا بقلب الالف واوا كما في ضويرب اي الزائدة و
حذف يا اللاتي لئلا يجتمع مع الف العوض خمسة احرف سوى اليا وقال في تصغير اللائي اللويئا بحذف اللائي فيهما وقال المازني
اذا كان لا بد من الحذف فحذف الزائد اولى يعني الالف التي بعد اللام فتصغير اللاتي كتصغير التي سواء وقال بعض البصريين

اللويتا واللويئا من غير حذف شيء وكل ذلك هوس تجاوز عن المسموع في القياس لا يجوز هذا ما قيل وانا اقول
لما كان تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة يا وادغم فيها يا التصغير لئلا يستثقل اليائان ولم يبق
في يا التصغير لئلا يتحرك يا التصغير الذي لم يتعود تحريكها بالحركة فحصل في تصغير جميع المبهمات يا مشددة اولهما يا التصغير والثانية
عوض من الضمة فاضطر الى تحريك يا العوض فالزم تحريكها بالفتح قصدا للخفة فان كان الحرف الثاني في الاسم ساكنا كما
في ذا وتا وذان وتان جعلت هذه اليا المشددة بعد الحرف الاول لانها ان جعلت بعد الثاني كما هو حق يا التصغير لزم التقا الساكنين
ذيا وتيا على هذا وان كان ثاني المكبر وان كان ثاني الكلمة حرف متحركا كاولي واولا جعلت يا التصغير في موضعها بعد الثاني
فعلى هذا كان نحو الذي والتي الذيي واللتيي بياء ساكنة في الاخر بعد يا مفتوحة لكنه خفف ذلك بقلب الثالثة الفا كراهة
لاجتماع اليا آت ويلحق بذيا وتيا ومثنيهما وجمعهما من تاء التثنية كاف الخطاب الحقها قبل التصغير نحو ذيا وذيالك
قال ومن ثم لم يصغر الضمائر ونحو متى وابن ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبي
قوله لم يكن الفنا والتمر
والاسم العامل عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب وامتنع ضويرب زيدا انما امتنع تصغير الضمائر لغاية شبهها بالحرف فقلبها مع قلة
تصرفها اذ لا تقع لا صفة ولا موصوفة كما تقع اسما الاشارة ولمثل هذه العلة لم تصغر اسما الاستفهام والشرط فانها
تشابه الحرف ولا يتصرف بكونها صفة وموصوفة واما من وما الموصولتان فاوغل في شبه الحرف من الذي لكونهما على حرفين
ولعدم وقوعهما صفة كالذي وحيث واذ واذا ومنذ مثل الضمائر في مشابهة الحرف واقل تصرفا منها لانها مع كونها لا تقع
صفات ولا موصوفات يلزم في الاغلب نوعا من الاعراب اما مع فانه وان كان معربا لكنه غير متصرف في الاعراب ولا تقع صفة
ولا موصوفا مع كونه على حرفين وكذا عند لا يتصرف وان كان معربا على ثلاثة وكذا لم يصغر لذي لعدم تصرفه وانما لم يصغر غير
كما صغر مثل وان كان المغايرة قابلة للقلة والكثرة كالمماثلة لتقصوره في التمكن لانه لا يدخله اللام ولا يثنى ولا يجمع بخلاف
مثل ولا يصغر سوى وسوى بمعنى غير ايضا ولا يصغر حسبك لتضمنه معنى الفعل الامر بمعنى اكتف وكذا ما هو بمعناه من شرعك
وكفيك ولا يصغر شيء من اسما الافعال وكذا لا يصغر الاسم العامل عمل الفعل سوا كان اسم فاعل او اسم مفعول
او صفة مشبهة لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر كما ذكرت في الاشارة اليه فيكون معنى ضويرب مثلا ضارب صغير ولا
العامل عمل الفعل اذا وصفت انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم عمرا ولا اضارب عظيم الزيدان وذلك لبعد
اذن عن مشابهة الفعل اذ وضع على ان يسند لا يسند اليه والموصوف يسند اليه الصفة هذا في الصفات اعني اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة اما المصدر فلا يعزل عن العمل كونه مسندا اليه لقوة معنى الفعل اذ لا يعمل الفعل الذي
هو الاصل في الفاعل ولا في المفعول الا لتضمنه معنى المصدر كما ذكرنا في شرح الكافية في باب المصدر فيجوز على هذا ان
ان تقول اعجبني ضربك الشديد زيدا وضربك زيدا وقيل انما لم يصغر الاسم العامل عمل الفعل لغلبة شبه الفعل عليه
اذن فكما لا يصغر الفعل لا يصغر مشبهه ويلزم منه عدم جواز تصغير المصدر العامل عمل الفعل ويصغر الزمان
المحدود من الجانبين كالشهر واليوم والليلة والسنة وانما يصغر باعتبار اشتمالها على اشيا يستقصر الزمان لاجلها
من المسار واما غير المحدود كالوقت والزمان والحين فقد يصغر لذلك وقد يصغر لتقليله في نفسه واما امس وغد

فانهما لم يصغرا وان كانا محدودين كيوم وليلة لان الغرض الاهم منهما كون احد اليومين قبل يومك بلا فصل والاخر بعد يومك
بلا فصل والاخر بعد يومك ففهما من هذه الجهة لا يقبلان التحقير كما يقبله قبل وبعد كما ذكرنا في اول باب التصغير فلم يصغر
باعتبار مطرد فيهما وان امكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما في انفسهما لما كان الغرض الاهم منهما ما لا يقبل التحقير ومثل
امس وغد عند سيبويه كل زمان يعتبر كونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا يصغر عنده اسما الاسابيع كالسبت والاحد
والاثنين الى الجمعة وكذا اسما الشهور كالمحرم وصفر الى ذي الحجة اذ معناها الشهر الاول والثاني ونحو ذلك وجوز الجرمي
والمازني تصغير ايام الاسبوع واسما الشهور وقال بعض النحاة انك اذا قلت اليوم الجمعة والسبت بنصب اليوم فلا يصغر الجمعة
والسبت اذ هما مصدران بمعنى الاجتماع والراحة وليس الغرض تصغيرهما وقال ولا يجوز تحقير اليوم المنصوب لقيامه مقام
وقع او يقع والفعل لا يصغر واذا رفعت اليوم فالجمعة والسبت بمعنى اليوم فيجوز تصغيرهما وحكي عن بعضهم عكس هذا
القول وسوغ جواز تصغير الجمعة والسبت مع نصب اليوم ومنع جوازه مع رفعه واعلم انك اذا حقرت كلمة فيها قلب لم ترد
الحروف الى اماكنها تقول في لاث لويث واصله لائث وشاك واصله شائك وفي قسي عليا وانيق واصلهما قووس وانوق
لويث وشويك بكسر الثاء والكاف وقسي بحذف ثالثة الياءات قسيا وانيق وذلك لان الحامل على القلب ثقل الكلام
ولم يبطله التصغير حتى ترد الحروف الى اماكنها **قوله** المنسوب الملحق اخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها وقياسه
حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما قد اعرب بالحركات فتلك جاء قنسري وقنسرين قوله على نسبته الى المجرد عنها يخرج
ما الحقت اخره ياء مشددة للوحدة كرومي وروم وزنجي وزنج وما الحقت اخره للمبالغة كاحمري ودواري وما الحقت لا لمعنى ككرسي
وكرسي فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا لياءاتها انها ياء النسبة كما يقال المراة والتانية للوحدة وعلامة وسمي نسبة للمبالغة ولعرفة
ولا معنى لتائها انها اسما مؤنثة وتاؤها تاء التانيث وذلك لجريها مجرى التانيث الحقيقي في اشياء كتانيث ما اسند اليها وكمنع تعاقب
منصرفة في نحو طلحة وانقلابها هاء في الوقف هاء قوله حذف تاء التانيث مطلقا اي سواء كان ذو التاء علما كمكة والكوفة او غير علم كا
لعرفة والصفرة بخلاف زيادتي التثنية والجمع فانهما قد لا يحذفان في العلم كما يجي وسواء كانت التاء في مؤنث حقيقي او لا كغرة و
حمرة وسواء كانت بعد الالف في جمع المؤنث نحو مسلمات او لا اما نحو اخت وبنت فان التاء يحذف فيه وان لم يكن للتانيث بدليل
صرف اخت وبنت اذا سمي بهما وذلك لانها في مثل هذه التاء من رائحة التانيث وانما حذفت تاء التانيث حذرا من اجتماع التانيثين
احدهما قبل الياء والاخرى بعدها لو لم تحذف اذا كان المنسوب الى ذي التاء مؤنثا بالتاء اذ كنت تقول امراة كوفتية ثم طرد هذا
في المنسوب المذكر نحو رجل كوفي وقيل انما حذفت لان الياء قد يكون مثل التاء على ما ذكرنا في افادة الوحدة والمبالغة وفي
كونها لا لمعنى فلو لم تحذف لكان كانه اجتمع تاءان وتاءان ويلزمهم على هذا التعليل ان لا يقولوا نحو كوفتية وبصرتية اذ فيها
ايضا جمع بينهما ويحذف الالف والتاء في مسلمات لافادتهما معا للتانيث كافادتهما للجمع فيلزم من ابقائهما اجتماع التانيثين في
نحو عرفتية ولا ينفصل احد الحرفين من الاخرى ثبوتا وزوالا لكونهما كعلامة واحدة تقول في اذرعات وعانات اذرعي و
عاني ويحذف ايضا كل ياء مشددة مزيدة في الاخر سواء كانت للنسب او للوحدة او للمبالغة او لا لمعنى فتقول في المنسوب الى بصري
وروم واحمري وكرسي بصري ورومي واحمري وكرسي كراهة لاجتماعهما قوله وزيادة التثنية والجمع اي جمع السلامة فيقال في

التثنية الالف والنون او الياء والنون في نحو مسلمان ومسلمين وفي زيادة الجمع الواو والنون او الياء والنون
في نحو مسلمون ومسلمين والالف والتاء في نحو مسلمات اما حذف النون فواضح لدلالتها على تمام الكلمة وياء النسبة كجزء من اجزائها
واما حذف الالف والواو والياء المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون في الوسط اعراب وايضا لو لم تحذف لاجتمع العلامتان
المتساويتان في نحو مسلمانيان ومسلمونيون وعلامتا التثنية والجمع في نحو مسلمانان ومسلمونون فيكون للكلمة
اعرابان فان جعلت المثنى والمجموع بالواو والنون علمين فلا يخلو من ان يبقى الاعراب في حال العلمية كما كان او لا فان بقيته وجب الحذف
ايضا في النسبة اذ المحذور باق ولهذا اذا سميت شخصا بعشرين ومسلمين لم يجز ان يقول عشرونان وعشرونون ومسلمونان
ومسلمونون وان اعربتهما بالحركات وجعلت النون بعد الالف في المثنى والنون بعد الياء في الجمع معتقب الاعراب كما عرفت في شرح
الكافية لم يكن الالف والياء للاعراب ولم يفد النون تمام الكلمة بل كانت الكلمة ككران وغسلين فيجب ان ينسب اليهما بلا حذف شيء نحو
بحراني وقنسريني واما اذا نسبت الى نحو سنين وكرين غير علم فانه يجب رده الى الواحد كما يجيء من وجوب رد المجموع في النسب
الى احادها سواء جعلت النون معتقب الاعراب او لا قوله جاء قنسري يعني في المنسوب الى ما لم يجعل نونه معتقب الاعراب
وقنسريني في المنسوب الى المجعول نونه معتقب الاعراب واعلم ان علامة النسبة ياء مشددة في اخر الاسم المنسوب اليه يصير بسببها
معنى الاسم المركب منها ومن المنسوب اليه شيئا منسوبا الى المجرد عنها فيدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة وهي
النسبة الى المجرد عنها فيكون كسائر الصفات من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فان كلا منها ذات غير معينة
موصوفة بصفة غير معينة فيحتاج الى ما يخصص تلك الذات اما هو او متعلقه نحو مررت برجل تميمي وبرجل مصري حماره
فرفع المخصص او ضميره مثل سائر الصفات المذكورة ولا يعمل في المفعول به اذ هو بمعنى اللازم اي منتسب ومنسوب ولعدم
مشابهته للفعل لفظا لا يعمل الا في مخصص تلك الذات المبهمة المدلول عليها اما ظاهرا كما في برجل مصري حماره او مضمرا
كما في برجل تميمي ولا يعمل في غيره الا في الظرف الذي يكفيه رائحة الفعل نحو اما قرشي ابدا او في الحال المشبهة كما مضى في ابن قال
عمر بن حطان يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدناني اما سائر الصفات المذكورة فلمشابهتها للفعل لفظا ايضا
يتعدى في العمل الى غير مخصص تلك الذات المدلول عليها فان قيل فاسم الزمان والمكان ايضا نحو المضرب والمقتل واسم الالة يدل
على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب مكان او زمان يضرب فيه ومعنى المضرب الة يضرب بها فهلا رفعا ما
يخصص تلك الذات او ضميره فيقال الصمت يوما معطشا اي معطش هو وصمت يوما معطشا نصفه ومررت بفرسخ معسفا
هو ومررت بفرسخ معسفا نصفه قلت الجواب ان اقتضاء الصفة والمنسوب لما يخصص الذات المبهمة التي يدلان عليها وضعي
بخلاف الالة واسم الزمان والمكان فانها وضعت على ان يدل على ذات مبهمة متصفة بوصف معين غير مخصصة بشيء
ولا غيره فلما لم يكن لها مخصص لم يجر عليه ولم ترفعه ولم تنصب ايضا شيئا لان النصب في الفعل الذي هو الاصل في العمل
بعد الرفع فكيف في فروعه فمن ثم او لوا قوله كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بقولهم كان
اثر مجر او موضع مجر على حذف المضاف وعلى ان مجر بمعنى جر واما المصغر فموضوع لذات مخصوصة بصفة مخصوصة اذ معنى
رجيل رجل صغير فليس هناك مخصص غير لفظ المصغر حتى يرفعه هذا واعلم ان المنسوب اليه يلزمه بسبب النسب تغيرات بعضها عام

في جميع الاسما وبعضها مختص ببعضها فالحاكر ما قبلها لتناسب اليا والمختص اما حذف الحرف كحذف يا التانيث وعلامة
التثنية والجمعين او يا فعيلة في فعيلة وفعيل وفعيل المعتل اللام وواو فعولة واما قلب الحرف كما في رحوي وعصوي وعموي
في عم واما رد الحرف المحذوف كما في نحو دموي واما ابدال بعض الحركات ببعض كما في نمري وشقري واما زيادة الحرف كما في كمية
ولائي وواوي وزيادة الحركة كما في طووي وحيوي واما نقل بنية الى اخرى كما في نقولهم في المثنا مسجدي واما حذف كلمة كما في كرئي في
امرئ القيس هذا هو القياس من التغييرات واما الشاذ منها فيجي في اماكنه **قوله** وبفتح الثاني من نحو نمر والدئل بخلاف
تغلبي على الافصح اعلم ان المنسوب اليه اذا كان على ثلثة احرف واوسطها مكسور وجب فتحه في النسب وذلك ثلثة امثلة
نحو نمر ودئل وابل تقول نمري ودئلي وابلي وذلك انك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة المبنية على الخفة اي الثلاثية المجردة
عن الزوائد او اكثرها على غاية من الثقل بتتابع الامثال من اليا والكسرة اذ هو في نحو ابلي لم يخلص منها حرف وفي نحو نمري
ودئلي وضربي لم يخلص منها الا اول الحروف واما نحو عضدي وعنقي فانه وان استولت الثقلا ايضا على الابنية المطلوب
منها الخفة الا ان تغاير الثقلا اهون الامر لان الطبع لا ينفر من توالي المختلفات وان كان كلها مكروهة كما ينفر من توالي
المتماثلات المكروهة اذ مجرد التوالي مكروه حتى في غير المكروه بما ايضا وكل كثير عدو للطبيعة واما اذا لم يكن وضع الكلمة
على الخفة الابنية بان تكون زائدة على الثلاثة فلا يستنكر تتالي الثقلا والامثال فيها اذ لم تكن في اصل الوضع
مبنية على الخفة فمن ثم تقول تغلبي ومغربي وجندلي وعلبطي ومستخرجي ومدحرجي وجحرشي هذا عند الخليل فتغلبي بالفتح
عنده شاذ لا يقاس عليه واستثنى المبرد من جملة الزائد على الثلاثة ما كان على اربعة ساكن الثاني في نحو تغلبي ويثربي
ومغربي فاجاز الفتح فيما قبل حرف الاخير مع الكسر قياسا مطردا وذلك لان الثاني ساكن والساكن كالميت المعدوم فلحق
بالثلاثي والقول ما قاله الخليل اذ لم يسمع الفتح الا في تغلبي ومن كسر الفا اتباعا للعين الحلقي في نحو الصعق قال في المنسوب
صعقي بكسر الصاد وفتح العين قال سيبويه سمعناهم يقولون صعقي بكسر الصاد والعين وهو شاذ ولعل ذلك ليبقى سبب
كسر الصاد بحاله اعني كسر العين **قوله** وبحذف الواو واليا من فعولة وفعيلة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي
وشنئي ومن فعيلة غير مضاعف كجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي وسليمي في الازد وعميري في كلب
شاذ وعبدي وجذمي في بني عبيدة وجذيمة اشذ وضربي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة وملحي في خزاعة شاذ وبحذف
اليا من المعتل اللام من المذكر والمونث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء امبي بخلاف غنوي
واموي شاذ واجري نحوي في تحية مجرى غنوي واما نحو عدي فعدوي اتفاقا وفي نحو عدوة قال المبرد مثله وقال
سيبويه عدوي اعلم ان سبب هذا التغيير قريب من سبب الاول وذلك ان فعيلا وفعيلا قريبان من بنا الثلاثي ويستولي الكسر
مع اليا على اكثر حروفهما لو قلت فعيلي وفعيلي وهو في الثاني اقل واما اذا زادت الكلمة على هذه البنية مع الاستيلا
المذكور نحو زمبلي وسكيتي بتشديد الكاف فيهما فلا يحذف منهما حرف المد سوا كانتا مع التا او لا
اذ وضعهما اذن على الثقل فلا يستنكر الثقل العارض في الوضع الثاني اعني وضع النسبة لكن مع قربهما فعيل
وفعيل من بناء الثلاثي ليسا مثله اذ ذاك موضوع في الاصل على غاية الخفة دون هذين فلا جرم لم يفرق في الثلاثي

بين فعل وفعلة نحو نمر ونمرة وفتح العين في النسب اليهما واما فيهنا فلكون البنائين موضوعين على نوع من الثقل
بزيادتهما على الثلاثي لم يستنكر الثقل العارض في النسب غاية الاستنكار حتى يسوى بين المذكر والمونث بل فرط لما الرحلة
في المذكر ولم يحذف حرف المد ايضا ولما حذف في المونث لما هو مطرد في جميع باب النسب اعني باب حنفي مفتوحا فحذف
حرف اللين ايضا اذ لو حذف في المذكر ايضا لم يحصل به مع التخفيف الفرق بين المذكر والمونث وكذا ينبغي ان يكون ان يكون
الفرق من المونث لان المذكر اول وانما حصل الالتباس عنهما لما وصلوا الى المونث ففصلوا بينهما بتخفيف
الثقل الذي كانوا اغتفروه في المذكر وتناسوه هناك وانما ذكروه ههنا بما حصل من تجدد التاء مع قصد الفرق فكان
على ما قيل ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ويذكرون التخفيف ايضا بسبب اخر غير مختص بالتاء وهو كون لام الفعل في فعيل وفعيل
يا نحو علي وقصي خففوا لاجل حصول الثقل المفرط لو قيل عليي وقصيي في البنا القريب من الثلاثي ولم يعتبر توالي هذا المنسوب
لفرق بين ذي التاء وغيره فالنسبة الى علي وعلية علوي وكذا قصي وامية كما استوى في نمر ونمرة خففوا هذا بحذف اليا الاولى
الساكن لان ما قبل يا النسبة لا يكون الا متحركا بالكسر كما مر والاولى فلا يتحرك ويقلب اليا الباقية واوا لئلا يتوالى
الامثال فان الواو وان كانت اثقل من اليا لو انفردت لكنهم استراحوا اليهما من ثقل تتالي الامثال كما ذكرنا ولا يكاد
تجدها قبل يا النسبة الا مع سكون ما قبلها نحو ظبيي لان ذلك السكون يقلل شيئا من الثقل المذكور الا ترى ان حرف
اليا تستثقل في قاض اذا كانت ضمة او كسرة بخلاف ظبي وليس الثقل في نحو امية لانفتاح ما قبل اول اليائين المشددتين
كالثقل في نحو عليي لان ههنا مع اليائين المشددتين كسرتين فلهذا كان استعمال نحو امية بيائين مشددتين اكثر
من استعمال نحو عديي كلف وقد جا نحو امبي وعبدي بيائين مشددتين منهما من كلامهم كما حكى يونس وان كان التخفيف فيهما بحذف
اول اليائين وقلب الثانية واوا اكثر واما فعول وفعولة فسيبويه يجريهما مجرى فعيل وفعيلة في حذف حرف اللين في المونث دون المذكر
قياسا مطردا تشبيها الواو المد بالياء لتشابههما في المد وفي المحل اعني كونهما بعد العين ولهذا يكونان ردفا في قصيدة
واحدة كما في قبول في قافية وقعود في الاخرى كبيرة قال المبرد شنئي في شنوءة شاذ لا يجوز القياس عليه قال ابن الدهان
اليا والضم والكسر في هذا اليا فرق الا ترى انهم قالوا نمري بالفتح في نمر ولم يقولوا في سمر سمري اتفاقا وكذا قالوا في المعتل
اللام في عدي عدوي وفي عدية عدوي اتفاقا فكيف لا نفرق فعولة فعيلة ولم يوافق فعل فعيلا ولا فعول المعتل اللام
وكذا فعول المعتل اللام بالواو ايضا عند المبرد فعولي وعند سيبويه فعلي كما كان في الصحيح فالمبرد يقول في حلو حلوي وسيبويه
وكذا في عدو وعدوة عدوي ولا يفرق بين المذكر والمونث لا في الصحيح اللام ولا في المعتل ولا يحذف الواو في
احدهما وسيبويه يفرق فيهما بين المذكر والمونث فيقول في حلو وعدو حلوي وعدوي وفي حلوة وعدوة حلبي
وعدوي قياسا على فعيل وفعيلة والكل غير شنوءة فانهم قالوا فيها شنئي ولولا قياسها على نحو حلبية
لم يكن لفتح العين المضمومة بعد حذف الواو وجه لان فعليا كسرتك وعجزي موجود في كلامهم فسيبويه يشبه فعولة
قياسا بفعيلة في شيئين حذف اللين وفتح العين والمبرد يقصر ذلك على شنوءة فقط وقد خلط المص ههنا
الشرح فاخذ تخليطه وقول المبرد هنا متين كما ترى قوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف يعني اذا كان فيه

معتلة العين نحو طويلة وبيوعة في مبايعة لغة قائل وبائع او كانت مضاعفة نحو كنود وكذا ان كانت فعيلة معتلة
العين نحو حوزة وبيعة من البيع ومضاعفة كشديدة لم تحذف حرف المد في شيء منها اذ لو حذفتها لقلت قولي وبيعي و
كددي وحوزي وبيعي وشددي فلو لم يدغم ولم يقلب الواو ولا الياء الفا لكنت كانك لا تتشعب مواتلا من التبل
الراعداد المد في مثل لين في غاية الثقل كما ذكرنا ولذا لم تحذف في المجرد عن التاء الصحيح اللام بلا حذف لادنى ثقل
فيه حملا على الثلاثي كما مر مع قصد الفرق بين المذكر والمونث واجتماع مثلين متحركين في كلمة وتحرك الواو والياء عينين مع
انفتاح ما قبلهما قليلا مر وكان عندهم ولو ادغمت وقلبت لبعدت الكلمة جدا عما هو اصلها الا الموجب قوي فان قلت
لم تقلب الواو والياء الفا في نحو طويل وبيوع مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما فما الحذر ولو لم تقلبا ايضا مع حذف
المد فالجواب انهما لم تقلبا مع المد لعدم موازنة الفعل معا التي هي الشرط في القلب كما يجيء في باب الاعلال ومع حذف المد يحصل
الموازنة قوله ومن فعيلة غير مضاعف انما شرط ذلك لانه لو حذف من مدينة في مدني لجاء المحذور المذكور في شديد ولم يشترط
ههنا صحة العين لان نحو طويلة اذا حذف ياؤه لم يكن الواو متحركة منفتحا ما قبلها كما كان يكون في طويلة وقوله
لو حذف المد قوله وسليقي شاذ السليقة الطبيعة والسليقي الرجل يكون من اهل السليقة وهو الذي يتكلم باصل طبيعته و
لغته ويقرا القران كذلك بلا تتبع للقراء فيما نقلوه من القراءات قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
قوله وسليمي في الازد وعميري في كلب يعني ان كان في العرب سليمة غير الازد وعميرة في غير كلب او سميت الان بسليمة او عميرة شخصا
او قبيلة او غير ذلك قلت سلمي وعمري على القياس والذي شذ هو المنسوب الى سليمة قبيلة من الازد والى عميرة قبيلة من كلب
كانهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من قوم اخرين قوله وعبدي وجذمي قال سيبويه يقول في بني
من بني عدي يقال لهم بنو عبيدة عبدي وقال وحدثنا من نثق به ان بعضهم يقول في بني جذيمة جذمي بضم الجيم واجراه مجرى
عبدي فرقا بين هاتين القبيلتين وبين من سمي اخر بعبيدة وجذيمة وحذف المضاف في الموضعين لما يجيء بعد من كيفية
النسبة الى المضاف والمضاف اليه ولو سميت بعبيدة وجذيمة شيئا اخر جرى النسبة اليه على القياس كما قلنا في غيره وسليمة
كان هذا اشذ من الاولين لان في الاولين ترك حذف الياء كما في فعيل وغايته ابقاء الكلمة على اصلها فبناء على المذكور ليس
فيه تغيير الكلمة عن اصلها واما ههنا ففيه ضم الفاء المفتوحة وهو اخراج الكلمة عن اصلها قوله وضربي شاذ كل
ما ذكر كان شاذا لان فعيلة بفتح الفاء وكسر العين وحربي شاذ في فعيلة بضم الفاء وفتح العين وحريبة قبيلة ولقصد
الفرق كما ذكرنا اذ جاء حريبة اسم مكان ايضا وكذا شذ رماح ردينية وردينة زوجة سمهر المنسوب اليه الرماح
قوله وثقفي هذا شاذ في فعيل والقياس ابقاء الياء قوله وقرشي وفقمي وملحي هي شاذة في فعيل بضم الفاء و
القياس ابقاء الياء ايضا وانما قال في كنانة لان النسب الى فقيم بن جرير بن دارم من بني تميم فقيمي على القياس وقال مليح في خزاعة
لان النسب الى مليح بن الهون بن خزيمة مليحي على القياس وكذا الى مليح بن عمرو بن ربيعة في السكون والقصد الفرق في الجميع كما
ذكرنا قال السيرافي اما ما ذكره سيبويه من النسبة الى هذيل هذلي فهذا الباب عندي لكثرته كالخارج عن الشذوذ
وذلك خاصة في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها لانهم قالوا قرشي وملحي وهذلي وفقمي وكذا قالوا في سليم

دئيم وحريث في هذيل سلمي وخثعمي وحرثي وهؤلاء كلهم بتهامة وما يدانيها والعلة اجتماع ثلث
ياءات مع كسرة في الوسط قوله ويحذف الياء من المعتل اللام لا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث بالتاء بخلاف الصحيح فانه لا يحذف
المدة فيه الا مع التاء كما ذكرنا قوله وتقلب الياء الاخيرة واوا لئلا يجتمع الياءات مع تحرك ما قبلها لما ذكرنا قوله وبناء
امية يعني جاء في فعيل من المعتل اللام ابقاء الياء الاولى لقلة الثقل بسبب الفتحة قبلها ولم يات نحو غنيي هذا قوله وذكر
قبل انه قد يقال غنيي على ما حكى يونس قال السيرافي ان بعضهم يقول عديي الا انه اثقل من اميي لزيادة الكسرة فيه قال
سيبويه بعض العرب يقول في النسب الى امية اموي بفتح الهمزة قال كانه رده الى مكبره طلبا للخفة قوله واجري نحو تحية مجرى
غنوي انما ذكر ذلك لان كلا منهما كان في فعيلة وتحية الاصل تفعلة الا انه لما صار بالادغام كفعيلة في الحركات والسكنات
فشارك بذلك نحو غني وغنية في علة حذف الياء في التصغير وقلب الياء الاولى واوا وحذف ياء الاولى وقلبت الثانية واوا والمشاركة له
في العلة وان خالفه في الوزن في كون الياء الساكنة في تحية عينا وفي امية للتصغير واعلم انك اذا نسبت الى قصي وعصي على
تلك قصوي وعصوي فضممت الفاء لان اصله الضم وانما كسرت اتباعا لكسرة العين فلما انفتح العين في النسب رجع
الفاء الى اصلها قوله ويحذف الياء الثانية في سيدية بيت ومهيم من مهيم وطائي شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي
بالتعويض اعلم انه اذا كان قبل الحرف الاخير الصحيح ياء مشددة مكسورة فالحقت ياء النسب وجب حذف ثانيهما المكسورة على اي بنية
كان الاسم على فيعل كميت او على مفعل كمبين او على افعل كاسيد او فعيل كحمير او على غير ذلك لكراهتهم في اخر الكلمة التي
اللائق بها التخفيف كسا في ياءين مشددتين لحرف واحد مع كسرة الياء الاولى وكسرة الحرف الفاصل وكان الحذف في الاخر اولى
الا انه لم يجز حذف احدى ياءي النسب لكونهما معا علامة ولا ترك كسرة ما قبلها لالتزامهم كسرة مطردا ولا حذف الياء الساكنة
لئلا يبقى ياء مكسورة بعدها حرف مكسور بعده ياء مشددة فان النطق بذلك اصعب من النطق بالمشددتين بكثير وذلك ظاهر في
الحس فلم يبق الا حذف المكسورة فان كان الاخير حرف علة كما في المحيي فسيجيء حكمه فان كانت الياء التي قبل الحرف الاخير مفتوحة
كمبين ومهيم اسمي مفعول لم يحذف في النسبة شيء لخفة الثقل قوله وطائي شاذ اصله طيئي كميتي فحذفت الياء المكسورة كما
القياس فصار طيئي بياء ساكنة ثم قلبوا الياء الساكنة الفا على غير القياس قصدا للتخفيف لكثرة استعمالهم اياه و
القياس قلبها الفا اذا كانت عينا او طرفا وتحركت وانفتح ما قبلها كما يجيء ويجوز ان يكون الشذوذ فيه من جهة حذف
الياء الساكن فتنقلب الياء التي هي عين الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما هو القياس قوله ومهيم من مهيم هو اسم فاعل
من هيمه الحب اي صيره هائما متحيرا قوله فان كان نحو مهيم تصغير مهوم وهو اسم فاعل من هوم اي نام نوما خفيفا فاذا صغرته
حذفت احدى الواوين كما يحذف في تصغير مقدم احدى الدالين ويجيء باب التصغير فان ادغمته فيها صار مهيما وان لم تدغمه كما تقول
في تصغير اسود اسيود قلت مهيوم ثم ان ابدلت من المحذوف قلت مهيم ومهيوم كما تقول مقيديم قال جار الله وتبعه المص انك
اذا نسبت الى هذا المصغر المدغم فالواجب ابدال الياء من الواو المحذوفة فتقول مهيمي لانك لو جوزت النسب الى ما ليس فيه
ياء البدل وهو على صورة اسم الفاعل من هيم فان لم تحذف منه شيئا حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس المنسوب الى
هذا المصغر بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فلزمت ياء البدل ليكون الفاصل بين الياءين المشددتين حرفين الياء

الساكنة والميم فتباعد ان اكثر من تباعدهما حتى كان الفاصل حرفين فلا يستثقل اجتماع الياءين المشددتين في كلمة حتى يحصل الثقل بترديد حذف شيء منهما والالتباس بحذفه وكذا ينبغي ان ينسب على مذهبهما الى المصغر مهيم اسم فاعل من هيّم عند بياء العوض وهذا الذي ذكرنا في تصغير مهيم مهوّ اعني حذف احد المثلين مذهب سيبويه في تصغيره وهو على ما ذكرنا في التصغير اما المبرد فلا يحذف منه شيئا لان الثاني وان كان متحركا بعيد رابعته فلا يحتمل مع بنية التصغير كما قال سيبويه في تصغير مسرول مسير فعلى مذهبه ينبغي ان لا يحذف في تصغير مهوّ ومهيّم الا مهيّيم بياء ساكنة بعد المشددة كما مر في تصغير عطوّ عطيّيّ لاجتماع فعلى مذهبه لا يجيء انه اذا نسب الى مصغر مهوّ ومهيم يجب الابدال من المحذوف لانه لا يحذف شيئا حتى يبدل الياء بنسب هو ابن الى المصغر الا مهيمي لكن الياء ليس بعوض كما ذكرنا وعند سيبويه وان كان لما ذكرنا من حذف احدى الواوين في نحو عطوّ الا انه لم يقل ههنا انه لا ينسب الى المصغر الا مع الابدال كما ذكر جار الله بل قال انك اذا نسبت الى مهيم الذي فيه ياء ساكنة بعد المشددة لم تحذف منه شيئا قال لانا ان حذفنا الياء التي قبل الميم بقي مهيم والنسبة الى مهيم يوجب حذف احدى الياءين فيبقى مهيمي كما يقال في حمير حميري فيصير لذلك اخلالا به بعين يختل الكلمة بحذف الياءين منها فاختاروا اما الا يوجب حذف شيئين بعينها بقاء الياء التي هي مدة ليتباعد بها وبالميم الياءان المشددتان اكثر فيقل استثقال تجاورهما هذا قوله ويجوز ان يكون سيبويه ذهب ههنا مذهب المبرد من ان النسبة اليه مثله لا يكون الا بالمد اذ لا يحذف من الكلمة شيء فلا يكون الياء في مهيمي للتعويض ويجوز ان يكون ذهب ههنا ايضا الى ما ذهب اليه في عطوّ اعني حذف احد المثلين وجواز التعويض منه وترك الابدال فقد مال الى انك ان نسبت الى ما فيه ياء العوض لم تحذف منه شيئا خوف اجحاف الكلمة بحذف الياءين وان نسبت الى المصغر الذي فيه ياء العوض حذفت الياء المكسورة وقلت مهيمي كما تقول في المنسوب الى اسم الفاعل من هيّم وفي المنسوب الى حمير اذ لا اجحاف فلا دين ولا ابدال بالليس وقال في الاحتمالين في قول سيبويه ادعج لئلا يخالف قوله في عطوّ وعلى كل حال فهو مخالف لما ذكره جار الله والمص **قوله** وتقلب

الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي وملهوي ومرموي وتحذف غيرهما كحبلي وجمزي ومراميّ وقبعثريّ وقد

جاء في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي بخلاف نحو جمزى اعلم ان اخر الاسم المنسوب اليه اما ان يكون الفا او واوا او ياء او همزة قبلها الف او همزة ليس قبلها ذلك او حرفا غير هذه المذكورة فلنسم الاخيرة بغيرها فهذا الاخير لاجل النسبة ونذكر الان ما اخره الف فنقول الذي اخره الف ان كانت الالف ثانية فاما ان تكون لامه محذوفة كما اذا سميت بذي مال وشاء ولا رابع لهما او لا لام له وضعا كما اذا سميت بذا وما ولا وان كانت ثالثة فاما ان تكون منقلبة عن اللام كالعصا والعنى وهو الاكثر او تكون اصلية كما في متى واذا وان كانت رابعة فاما ان تكون منقلبة عن اللام كالاعلى والاعمى او للالحاق كالارطى والذفرى او للتانيث كحبلى ودنيا او اصلية نحو كلا وحتى والخامسة قد تكون منقلبة وللالحاق وللتانيث كالمصطفى والحبنطى والحبارى والسادسة قد تكون منقلبة كالمستدعى وللالحاق كالمسلنقى واسلنقى علما وقد تكون للتانيث كحولايا وقد تكون لتكثير البناء فقط كقبعثرى فالثانية التي لامها محذوفة ان وقع موقعها قبل النسب في الصحيح على وجه الابدال قلبت الالف في النسبة فيقال في النسبة الى ذا زيد علما ذووي كما يجيء واما قلبها في النسب الالف ما النسب كما ان الاسم المنسوب والمجرد هاهو المنسوب اليه فلا جرم لا يلحق هذه الياء اسما الا ويمكن ان يستقل بنفسه من دون الياء ويعرب كذا ينسب الى ذو زيد وفي

زيد علمين وان لم يقع موقعها حرف صحيح على وجه الابدال بعد اللام كما تقول في المسمى بذا مال ذووي وشاووي وكذا تقول في المسمى بذو مال وذي مال والثانية التي لا لام لها وضعا يزاد عليها مثلها كما يجيء لان الملحق بها ياء النسب كما قلنا يجب ان يمكن كونه معربا اسما من دون الياء فاذا زدت عليها الفا اجتمع الفان فيجعل ثانيتهما همزة لان الهمزة من مخرج الالف ومن جنس الفتحة التي قبلها ولم يقلب الالف واوا وان كان ابدال حروف العلة بعضها من بعض اكثر من ابدالها بغيرها كما تقول في الرحى رحوي على ما يجيء لان وقوع الهمزة طرفا بعد الالف اكثر من وقوع الواو بعدها فتقول ذائي في ذا الاشارة ولائي ومائي وقولهم ماهية الشيء منسوب الى ما المستفهم بها عن حقيقة الشيء كما مر في الموصولات ومن قولهم مائيته فقد قلب الهمزة هاء لتقاربهما وحال الواو والياء الثانيتين لا ثالث لهما كحال الالف سواء فتقول في المنسوب الى لو لوّي وفي المنسوب الى في فيوي وامثاله فيجيء فيه بما عمل بالمنسوب الى حي كما يجيء وان كانت الالف ثالثة قلبت واوا مطلقا وانما لم تحذف الالف للساكنين كما يحذف في نحو الفتى الظريف لانها لو حذفت وجب بقاء ما قبل الالف على فتحه دلالة على الالف المحذوفة لان ما حذف لعلة لا نسيا تبقى حركة ما قبل المحذوف على حالها كما في قاض وعصا فكنت تقول في النسبة الى عصا عصيّ وفتى فتيّ بالفتح اذ لو كسر ما قبل الياء لالتبس بالمحذوف نسيا كيدي ودمي فكان ذلك يخرم اصلهم الممهد وهو ان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا مكسورا في اللفظ لتناسبها بخلاف ما قبل ياء الاضافة فانه قد لا يكون مكسورا كسلماي وفتاي ومسلمي وذلك لكون ياء الاسماء راسخة في النسبة فانها اوغل منها في الجزئية وانها كجزء حقيقيا كما مر وانما لم تبدل الالف همزة لان حروف العلة بعضها انسب الى بعض واما ابدالهم الالف همزة في نحو سقاء وكساء ورداء دون الواو والياء فلما يجيء من انها لو قلبت الى احدهما لوجب قلبها الفا فكان يبطل السعي وانما لم تقلب ياء كراهة لاجتماع الياءات وانما لم يقلب واو في نحو رحوي الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض حركتها لان ياء النسبة ليس له اتصال تام بحيث يكون كجزء مما قبله بل هو كالاسم المنسوب اليه ولئلا يتصل الى ما فر منه واما الالف الرابعة فان كانت منقلبة او للالحاق او اصلية فالاشهر الاجود قلبها واوا وان في الحذف لكونها اصلا او عوضا من الاصل او ملحقة بالاصل وان كانت للتانيث فالاشهر حذفها لانه اذا اضطر الى الزيادة تعين العلامة فالاولى بها الحذف فرقا بين الزائدة الصرفة والاصلية او كالاصلية ويتحتم حذفها اذا تحرك ثاني الكلمة كجمزى لزيادة الاستثقال بسبب الحركة فصارت الحركة لكونها بعض حروف المد كما ذكرنا غير مرة كحرف فكان الاولى بالف التانيث من دون هذا الاستثقال الحذف كما ذكرنا فصار معه واجب الحذف وكما يتحتم حذف الالف الخامسة كما يجيء يتحتم حذفها رابعة مع تحرك ثاني الكلمة والحركة قد تقوم مقام الحرف فيما فيه نوع استثقال كما مر فيما لا ينصرف الا ترى انه قد يتحتم منع صرفه علما كعقرب وهند ودعد ان كان ثاني الكلمة ساكنا وقد تشبه الف التانيث بالالف المنقلبة والاصلية والتي للالحاق فتقول حبلوي وبالف التانيث الممدودة فيزيد قبلها الفا اخرى وتقلب الف التانيث واوا فتقول حبلاوي ودنياوي كما قد تشبه الف التانيث بالمنقلبة والاصلية والتي للالحاق قد تشبه المنقلبة والاصلية والتي للالحاق بالف التانيث المقصورة في الحذف نحو ملهى وملهي وحتى وحتي وارطى وارطي وبالف التانيث الممدودة فتقول ملهاوي وحتاوي وارطاوي وقد تشبهوا في الجمع ايضا المنقلبة بالف التانيث لكون

قليلا فما الواو مذا في جمع مدية كحبالي في جمع حبلى كما يجيء في باب ... اما الخامسة فما فوقها فانها تحذف في النسب مطلقا منقلبة
كانت او غيرها بلا خلاف بينهم للاستثقال الا ان تكون خامسة منقلبة وقبلها حرف مشدد فان يونس جعلها كالرابعة في
جواز الابقاء والحذف فعلى عنده كالاعلى والزم سيبويه ان يجوز في الخامسة للتانيث القلب ايضا نحو حبنطى كما اجاز في الرابعة
للتانيث كحبلى ولا يجيزه يونس ولا غيره ولا يلزم ذلك يونس لان اصل الرابعة التي للتانيث الحذف كما تقدم فلزم
فيما هو كالرابعة بخلاف المنقلبة فان اصل الرابعة المنقلبة القلب والزم سيبويه ايضا انه لو جاء مؤنث على مثل معد
وجبة ونحو ذلك فسمي به مذكر يصرف لانه يكون اذن كمعد اذا سمي به مذكر ولا قائل به قوله كحبلى وجمزى الالف فيهما
للتانيث الا ان جمزى متحرك الثاني بخلاف حبلى والف مرامي خامسة منقلبة وفي قبعثرى سادسة لتكثير البنية فقط قوله

وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا بفتح ما قبلها كعموي وشجوي وتحذف الرابعة على الافصح كقاضي و

يحذف ما سواه كمشتري وباب محي جاء على محوي ومحيي كاميي اعلم ان الياء الاخيرة في المنسوب اليه لا تخلو من ان يكون ثانية
محذوفة اللام كما اذا سمي بفي زيد وذي مال او ثانية لا لام لها وضعا ككي ولو وقد ذكرنا حكم القسمين وثانية حذف فاؤها
كشية ويجيء حكمها او تكون ثالثة وهي اما متحرك ما قبلها ولا يكون الحركة الا كسرة كالعمي والشجي او ساكن ما قبلها وهو اما
حرف صحيح كظبي ونقية وقنية او الف كراي ورايه او ياء مدغم فيها كطي وحي وتكون رابعة وهي اما ان ينكسر ما قبلها
كالقاضي والغازي او يسكن والساكن اما الف كسقاية او ياء مدغم فيها كعلي وقصي او غير ذلك كمرمي وكذا الخامسة اما ان
ينكسر ما قبلها كالمرامي او يسكن والساكن اما الف كحباية وحولايا او ياء مدغم فيها ككرسي ومرمي او غير ذلك كما نفصي (?)
على وزن انفحل من قصي والواو الاخيرة اما ان تكون ثانية محذوفة اللام كفوزيد وذو مال او ثانية لا لام لها وضعا كلو او
وقد ذكرنا حكم هذين القسمين ايضا او تكون ثالثة ساكنا ما قبلها كغزو وغزوة ودشو وعروة او متحركا ما قبلها بالضم
نحو سرو ومن سرو على مثال همزة من ضربه [illegible] الياء وكذا الرابعة يكون ما قبلها ساكنا كشقاوة او مضموما كعرقوة وترقوة
وكذا الخامسة ما قبلها اما ساكن كحنطاو ومعزو او مضموم كقلنسوة ولو انفتح ما قبل الياء والواو طرفين لانقلبتا
الفا ولو انكسر ما قبل الواو الاخيرة لانقلبت ياء ولو انضم ما قبل الياء طرفا في الاسم لانقلبت الضمة كسرة كما يجيء في باب
الاعلال فكل ما ذكرنا او نذكر من احكام الياءات والواوات المذكورة في باب النسب فهو على ما ذكر وما لم يذكر حكمه منها
لا يتغير في النسب حاله فنقول ان الياء الثالثة المكسور ما قبلها تقلب واوا والاستثقال الياءات مع حركة ما قبل اولهما
ويجعل الكسرة فتحة واذا فتحوا العين المكسورة في الصحيح اللام في نحو [illegible] مثالها اولا لئلا يتوالى الثقلاء واذا كانت المكسور
ما قبلها رابعة فان كان المنسوب اليه متحرك الثاني كشقي مخففة فلابد من حذف الياء وكذا ان كان الثاني ساكنا
عند سيبويه والخليل كقاضي ويرمي لان الالف منقلبة والاصلية والرابعة حذفها مع خفتها كما ذكرنا فحق
الياء مع ثقلها بنفسها وبالكسرة قبلها وجوب الحذف اذا اتصل بها ياء النسبة فان قلت افعل بها ما فعلت بالثلاثي نحو
العمي من قلب الكسرة فتحة والواو ياء وقد استرحت من الثقل لانه يصير كالاعلى قلت ثقل الرباعي في نفسه الى غاية التخفيف
اي لعدها دعى منه الى ما دون ذلك سيما ذكر السائل من القلبين فالثلاثي فان خفته في نفسه لا تدعو الى مثل ذلك

ومن اجرى

ومن اجرى في التصحيح نحو تغلبي مجرى نمري وهو المبرد لكون الساكن كالميت المعدوم يجريه في المنقوص نحو قاض مجرى عم فيقول
قاضوي ومرموي واما الياء المكسور ما قبلها اذا كانت خامسة فصاعدا فلا كلام في حذفها نحو مستق ومستقي اذ الالف
مع خفته يحذف وجوبا في هذا المقام كما مر قوله وباب محي الياء الاخيرة في محي خامسة يجب حذفها كما في مستق فيبقى محي
بعدها كقصي وان خالف الياء في معاملته كما قلنا في تحية وليس محيي مثل مهيمي لوجوب حذف الياء الخامسة في
الياء المشددتان بخلاف نحو مهيم قال ابو عمرو محوي اجود وقال المبرد بل محيي بالتشديد اجود واذا وقع الواو ثالثة او
فوقها مضموما ما قبلها كسروة وقرنوة فالواجب في النسب قلب الواو ياء والضمة كسرة حتى يصير كعم وقاض ثم ينسب اليه
الثلاثي بفتح العين وقلب الياء واوا وذلك لانك تحذف التاء للنسبة وقد ذكرنا ان ياء النسبة كالاسم المستقل من جهة ان
المنسوب اليه قبلها ينبغي ان يكون بحيث يصح ان يستقل ويعرب فبعد حذف التاء يتطرف الواو المضموم ما قبلها في الاسم
المتمكن فتنقلب ياء كما في الاولى وتقول فيما واوه رابعة او فوقها نحو عرقوة ومحدودة عرقي ومحدي كما تقول قاضي
ومشتري وبعض العرب يجعل الياء قائمة مقام التاء حافظا للواو من التطرف لان في الياء جزئية ما بدليل انتقال الاعراب
اليها في تاء التانيث فيقول عرقوي ومحدوي ويقول ايضا سروي في سروة وبعض العرب يقول في الرابعة عرقوي بفتح
القاف كقاضوي فاما في الخامسة فما فوقها فليس الا الحذف كمحدي كما في مشتري ومستقي قوله ونحو ظبية في قنية

وغزوة وعروة ودشو على القياس عند سيبويه وزنوي وقروي شاذ عنده وقال يونس ظبوي وغزوي فاتفقا

في باب غزو وظبي وبدوي شاذ الذي ذكر قبل هذا حكم الواو والياء اللامين اذا تحرك ما قبلهما وهذا حكمهما ساكنا ما
قبلها فنقول اذا كان قبل الواو ساكن صحيحا كان او لا لم يتغير الواو في النسب اتفاقا ثالثة كانت كغزوي ودلوي او [illegible]
في شقاوة و[illegible] ودوية او رابعة كشقاوي او خامسة كحنطاوي ومعزوي اذ الواو لا يستثقل قبل الياء اذا سكن
ما قبلها اذ تغاير حرفي العلة وسكون ما قبل اولهما يخففان امر الثقل واذا كان يلي الياء الواو مع تحرك ما قبلها
في نحو عموي وقاضوي عند بعضهم فما ظنك بتركها على حالها مع سكون ما قبلها فعلى هذا لا بحث في ذي الواو الساكن
قبلها حرف صحيح فلا يخ من ان يكون مع التاء كظبية او لا كظبي فالمجرد لا يتغير فيه اتفاقا لحصول الخفة بسكون العين وصحتها
ولعلهما يجري على التغيير من حذف الياء واما الذي مع التاء فسيبويه والخليل يبقيان الياء ايضا بلا تغيير سوى حذف التاء فيقولون ظبيي
وقنيي ورقيي وكذا في الواوي غزوي وعروي ودشوي لسكون عين جميعها اذ التخفيف حاصل والاصل عدم
التغيير وكان يونس يحرك عين جميع ذلك واويا كان او يائيا بالفتح اما في اليائي فلتخفف الكلمة بقلب الياء واوا وحمل
ذلك بالثلاثي ذي التاء اما الثلاثي فلان مبناها على الخفة فطلبت بقدر الممكن فلا تقول في القضية الا القضوي و
اما ذو التاء فلان التغيير بحذف التاء جرأ على التغيير بالفتح مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث كما ذكرنا في فعيل
وفعيلة واما الفتح في الواوي فحملا على اليائي والذي حمل يونس على ارتكاب هذا في الياء والواو مع بعده
في القياس قولهم في القرية قروي وفي بني زنية زنوي وفي البطية [illegible] وقبلنا زنوي وبطوي وكان الخليل يعذر يونس في ذوات
الياء دون ذوات الواو لان ذوات الياء يتحرك عينها بقلب ياؤها واوا فتخف شيئا وان كان يحصل بالحركة ادنى ثقل

لكن ما يحصل بها من الخفة اكثر مما يحصل من الثقل واما ذوات الواو فيحصل بتحريك عينها ثقل من دون خفة ولم يرد به
ايضا سماع كما ورد في الثاني فرويّ وذنوبيّ وبضويّ ومع ذلك في خبأ الخليل لما ذكرنا اولا قوله وبدويّ شاذ لانه منسوب الى
البدو وهو مجرد عن التاء فهو عند الجميع شاذ **قوله** وباب حيّ وطيّ ترد الاولى الى اصلها وبفتح نحو طوويّ وحيويّ
بخلاف دويّ وكويّ وما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كان نحو مرميّ قيل مرمويّ ومرميّ وان كانت زائدة حذفت كرسيّ و
بخاتيّ في بخاتيّ اسم رجل قوله دويّ وكويّ انما ذكر مثالين لبيان ان حكم ذي التاء والمجرد عنها سواء فالاول نحو غزو و
غزوة كما تقدم في الفصل المتقدم والذي تقدم حكم الياء الثالثة اذا كان قبلها ساكن صحيح فان لم يكن ما قبلها حرفا صحيحا
فاما ان يكون ياء او الفا ولو كان واوا صارت ياء كما في طيّ لما يجيء في باب الاعلال من ان الواو والياء اذا اجتمعتا وسكن سابقتهما
قلبت الواو ياء فنقول ان كانت ثالثة وما قبلها ياء ساكنة ولا بد ان تكون مدغمة فيها فان ذا النسبة مثله وجب فك الادغام لئلا
يجتمع اربع ياءات في البناء الموضوع على الخفة فحرك العين بالفتح الذي هو اخف الحركات فيرجع العين ان كانت واوا الى
اصلها لزوال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعهما مع سكون الاول فنقول في طيّ طوويّ وتبقى الياء بحالها نحو حيويّ لانه
حيي فتقلب الياء الثانية في الصورتين واوا اما بان تقلب اولا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب واوا كما في عصويّ ورحويّ
وتقلب الياء من اول الامر واوا للاستثقال بياء متحرك ما قبلها قبل ياء النسب لا يقلب الفا لعروض حركتها وحركة ما قبلها
لانهما لاجل ياء النسبة التي هي كالاسم المنفصل على ما مر ولم يقلب العين الفا اما لعروض حركتها او لان العين لا يقلب
اذا كانت اللام حرف علة سواء قلبت اللام كما في هوى او لم يقلب كما في طوى على ما يجيء في باب الاعلال قال سيبويه ومن قال امييّ قال
حييّ وطييّ لان الاستثقال فيهما واحد والذي يظهر ان امييّ اولى من حييّ لان بناء الثلاثي على الخفة في الاصل يقتضي ان
يجتنب ما يؤدي الى الاستثقال اكثر من تجنب الزائد على الثلاثة الا ترى الى قولهم نمريّ بالفتح دون جندليّ والياء التي
اذا كان قبلها الف لا تكون تلك الالف زائدة بل تكون منقلبة عن العين نحو اية وايّ وغاية وغاي وداية وداي فلا يمكن
ترك الياء بحالها كما في طيبيّ ومن فتح هناك في طيبة وقال طيبيّ لم يفتح العين هيهنا لانه لا يمكنه الا بقلبها همزة او واوا
ابقاء فيزيد الثقل وانما لم يقلب الياء في ايّ وراي الفا ثم همزة كما في رداء لان الالف قبلها ليست بزائدة وشرطه كما يجيء
في باب الاعلال ويجوز هيهنا في النسبة قلب الياء همزة لان الياء استثقل قبل المجيء بياء النسب فلما اتصلت حصل الثقل
فقلبت همزة تشبيها على سائر الياءات المتطرفة المستثقلة بعد الالف وان كان بين الالفين فرق فانها تقلب الفا
ثم همزة ثم قلبت هذه ايضا همزة فقيل رائيّ في راية ويجوز قلبها واوا ايضا لان الياء الثالثة المتطرفة المستثقلة لاجل
ياء النسب بعد لا تنقلب واوا كما في عمويّ وشجويّ هذا كله اذا كانت الياء الساكن ما قبلها ثالثة فان كانت رابعة نظرنا فان
كان بعد الف منقلبة ولا يكون الا عن الهمزة نحو قراي في تخفيف قرائي لان العين لا يقلب الفا مع كون اللام حرف علة
كما في هوى وطوى ولا تغير الياء في النسب عن حالها لان قلب الهمزة الفا اذن غير واجب فالالف في حكم الهمزة وان كانت
الالف زائدة وهو الكثير الغالب كما في سقاية ونقاية قلبت الياء همزة في النسب لان القياس كان نقلها الفا ثم همزة لولا
التاء المانعة من التطرف فلما سقطت التاء للنسبة وياء النسبة في حكم المنفصل كما تقدم صارت الياء كالمتطرفة ومع ذلك

هي محتاجة

هي محتاجة الى التخفيف بجامعتها لياء النسب فقلبت الفا ثم همزة كما في رداء ولم يقلب لمجرد كونها كالمتطرفة كما في رداء
وسقاءة لان لياء النسب نوع اتصال بل قلبت لهذا وللاستثقال لاجتماع الياءات فمن ثم لم يقلب واوا وشقاويّ في شقاوة
اذ لا استثقال كما كان مع الياءات وبعضهم يقلب ياء سقاية في النسب واوا لان الياء المستثقلة قبل ياء النسب تقلب واوا كما
في عمويّ وشجويّ اذا لم يحذف كما في قاضيّ وكذا يجوز ذلك في الياء الخامسة التي قبلها الف زائدة نحو درحاية قلب الياء همزة وهو الاصل
او واوا كما في الرابعة وان كان الساكن المتقدم على الياء الرابعة ياء نحو عليّ وعصيّ فقد تقدم حكمه بقي علينا حكم الياء الخامسة المشددة
اذا كان الساكن قبلها ياء فنقول ذلك على ضربين لانه اما ان يكون الياءان زائدتين كما في كرسيّ وبرديّ وكوفيّ فيجب حذفهما
في النسب فيكون المنسوب والمنسوب اليه بلفظ واحد واما ان يكون ثانيهما اصليا فان سكن ثاني الكلمة نحو مرميّ في النسب
الى برميّ على وزن بعضيد من رمى فالاولى حذفهما ايضا للاستثقال ويجوز حذف الاولى فقط وقلب الثانية واوا اجراء لها
مجرى الحرف الاصلي فتقول مرمويّ وبرمويّ وانما فتحت ما قبل الواو استثقالا للكسرتين مع اجتماع ثلاثة الاحرف المعتلة فيكون كقاضويّ
عند المبرد وان تحرك ثاني الكلمة فلا بد من حذفهما مع اصالة الثانية كما تقول في النسبة الى قضويّة على وزن حميصة قضيّ
قضويّ لا غير وهذا بناء على ان اول المكرر هو الزائد كما هو مذهب الخليل على ما يجيء في باب ذي الزيادة وان كانت الياء المشددة
خامسة وجب حذفها بلا تفصيل سواء كان الثاني اصلا كما في الاحاجيّ والاواريّ او كانا زائدين كما في بخاتيّ اسم رجل
فهو غير منصرف لكونه في الاصل اقصى الجموع والمنسوب اليه يكون منصرفا لان ياء النسبة لكونها كالمنفصل لا يعتد
بها بنية اقصى الجموع كما تقدم في باب ما لا ينصرف الا ترى الى صرفهم جمالي وكمالي **قوله** وما اخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث
قلبت واوا وصنعانيّ وبهرانيّ وروحاء وجلوليّ وحروريّ شاذ وان كان اصلية ثبتت على الاكثر كقرائيّ والا فالوجهان
ككسائيّ وعلبائيّ اعلم ان الهمزة المتطرفة بعد الالف اما ان يكون بعد الف زائدة على اربعة فصاعدا لانها اما ان تكون
اصلية كقراء ووضاء والاكثر بقاؤها قبل ياء النسب بحالها واما ان تكون زائدة محضة وهي للتانيث فيجب قلبها في
النسب واوا لانهم قصدوا الفرق بين الاصلي المحض والزائد المحض فكان الزائد بالتغيير اولى ولولا قصد الفرق لم تقلب
لان الهمزة لا تستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها لكنهم لما قصدوا الفرق والواو انسب الى الياء من بين الحروف واكثر
ما يقلب اليه الحرف المستثقل قبل ياء النسب قلبت اليه الهمزة وقد تشبه قليلا حتى يكاد يلحق بالشذوذ الهمزة الاصلية بالتي
للتانيث فتقلب واوا نحو قراويّ ووضاويّ واما ان لا يكون الهمزة لا زائدة صرفا ولا اصلية صرفا وهي على ضربين اما
منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واما ملحقة بحرف اصلي كعلباء وحرباء فيجوز فيهما وجهان قلبها واوا وابقاؤها
بحالها لان لها نسبة الى الاصلي من حيث كون احديهما منقلبة عن اصلي والاخرى ملحقة بحرف اصلي ولها نسبة الى
الزائد الصرف من حيث ان عين الهمزة فيهما ليست لام الكلمة كما كانت في قراء ووضاء لكن الابقاء في المنقلبة لقوتها
قربها من الاصلي اولى منه في الملحقة فنقول كل ما ليس للتانيث يجوز فيه الوجهان لكن القلب في الملحقة اولى منه في المنقلبة
والقلب في المنقلبة اولى منه في الاصلية والقلب في الملحقة اولى من الابقاء وفي المنقلبة بالعكس وهو في الاصلية شاذ واما
الهمزة التي بعد الف غير زائدة كماء وشاء فان الالف فيهما منقلبة عن الواو وهمزتهما بدل من الهاء فحقهما ان لا تتغير في النسب الى ماء

بلا تغيير وكذا كان القياس ان ينسب الى شا لكن العرب قالوا فيه شاوي على غير القياس فان سمي بشا فالاجود شائي على القياس
لانه وضع ثان ويجوز شاوي كما كان قبل العلمية صنعا بلد في اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة وروحا موضع قرب المدينة
وجلولاء موضع بالعراق وكذا حروراء قالوا في دستواء دستواني ووجه قلب الهمزة نونا وان كان شاذا مشابهة
الفي التانيث الالف والنون وهل قلب الهمزة نونا او واوا ثم قلبت الواو نونا مضى الخلاف فيه في باب ما لا ينصرف وحكى في جلولاء
وحروراء الطول الاسم وشبه الف التانيث بتاء التانيث فحذفوها الحرورية هم الخوارج سماهم بهذا الاسم امير المؤمنين لما نزلوا
بحروراء حين فارقوه قوله وباب سقاية سقائي بالهمزة وباب شقاوة شقاوي بالواو وباب راي وراية رائي وراوي يعني بباب
سقاية وشقاوة ما في اخره واو او ياء بعد الف زائدة لم يقلب ياؤه وواوه الفا ثم همزة لعدم تطرفهما بسبب التاء غير الطارئة
ويعني بباب راي وراية ما في اخره ياء ثالثة بعد الف غير زائدة وقد مضى شرح جميع ذلك **قوله** وما كان على حرفين متحركة
الاوسط اصلا والمحذوف اللام لم يعوض همزة الوصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوي واخوي وستهي
في سة وشيوي في شية وقال الاخفش وشيي على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدي وزني وسهي
في سه وجاء عدوي ولبس برد وما سواهما يجوز فيه الامران كغدي وغدوي وابني وبنوي وحري وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله
السكون فيقول غدي وحرحي واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوي قال يونس اختي وعليه كلتي وكلتوي
وكلتاوي اعلم ان الاسم على حرفين على ضربين ما لم يكن له ثالث اصلا وما كان له ذلك فحذف فالقسم الاول لا بد ان يكون
في اصل الوضع مبنيا لان المعرب لا يكون على اقل من ثلاثة في اصل الوضع فاذا نسب اليه فاما ان تنسب اليه بعد جعله
علما للفظ او تنسب اليه بعد جعله علما لغير لفظه كما تسمي شخصا بمن او كم ففي الاول لا بد من تضعيف ثانيه سواء كان الثاني
حرفا صحيحا او لا كما تبين في باب الاعلام فتقول في الصحيح الكمية واللمية بتشديد الميمين وفي غيره المائية والموية
الى ما ولو وفي لو تقول لوي بكسر لفظة لو وكذا تقول في لا الا انك اذا ضعفت الالف واحتجت الى تحريك الثاني فجعلته همزة
اولى كما في صحراء وكساء وكذا تقول في اللات لائي لان الف التانيث لان بعض العرب يقف عليها بالهاء نحو اللاه و
تقول في كي وفي كيوي وفيوي لانك تجعلهما كيا وفيا كحي ثم تنسب اليهما كما تنسب الى حي وطي ومبنى ذلك كله على ان يا
النسبة في حكم الكلمة المنفصلة وفي الثاني اي المجعول علما لغير لفظه لا تضعف ثاني حرفيه الصحيح نحو جاءني منى وكمي بتخفيف
الميم والنون كما تبين في باب الاعلام واذا كان الثاني في علم ضعفته عند جعله علما قبل النسبة كما مر في باب الاعلام في
النسب والقسم الثاني اي الذي كان له ثالث فحذف ان قصدت تكميله ثلاثة ثم نسبت اليه ورد الثالث في النسبة لان ما كان
من اصل الكلمة اولى بالرد من المجيء بالاجنبي فنقول لا يخلو المحذوف من ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء والمطرد منه
المصدر الذي كان فاؤه واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو عدة ومقة وعقة وسعة وزنة فان كان لامه صحيحا لم ترد
في النسب فاؤه نحو عدي وسعي لان الحذف قياسي لعلة وهي اتباع المصدر للفعل فلا يرد المحذوف من غير ضرورة مع قيام
العلة المحذوف وايضا فالفاء ليس موضع التغيير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف بلا ضرورة كما كان في التصغير وان كان
لامه معتلا كما في شية وجب رد الفاء لان ياء النسب كالمنفصل كما تكرر ذكره واتصال الواو من ثمه المثنى الا ترى

الدنجم

ذلك

باب المنقوص

انك تقول ذو مال وذو زيد فلا يرد اللام من ذو ولا يبدل عين فو ميما فاذا نسبت قلت ذووي وفموي واو هو اتصال
من الياء ابض لانك تقول عرقوة وقلنسوة وعرقة وقلنسي وسقاية بالياء لا غير وسقاء بالهمزة عند بعضهم لولا ان الواو
قبل ياء النسب اولى من الهمزة واكثر تناسبا ان بقي في شقاوة شقاي يعني بالهمزة فنقول جاء حذف الفاء في شية انه لم يكن في
الكلمات المعربة الثنائية ما ثانيه حرف علة لان الناقصات كلها الكلمة فلم يتطرق اليها بسببها وكذا في الشاء والذات واللات
فلما سقطت الثاء في شية وخلفتها الياء وهو وهي اتصال الامنه كما مر بقيت الكلمة المعربة على حرفين ثانيهما حرف لين
كالمتمكن اذ الياء كالعدم ولا يجوز في المعرب تطرف حرف اللين ثانيا اذ يسقط بالتقاء الساكنين اما لاجل التنوين او غيره فيبقى
الاسم المعرب على حرف فلما لم يجز ذلك رددنا الفاء المحذوفة فاغنى الواو حتى تصير الكلمة على ثلاثة اخرها لين كعصى وعم فلما
رد الفاء لم ترد كسرة العين عند سيبويه بل يجعل ساكنة كما كانت في الاصل لان الفاء وان كانت اصلا الا ان ردها ههنا لضرورة
كما ذكرنا وعند الضرورة غادرته في التنسيب لا ذمة فلم يعتد بها فلم يحذ كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء فصار وشيي
كابلي بفتح العين كما في ابلي وعمري فانقلبت الياء الفاء ثم واوا او انقلبت من اول الامر واوا كما ذكرنا في حيوي واما الاخفش
فانه رد العين الى اصلها من السكون لما رد الفاء فقال وشيي كظبيي ولا تستثقل الياءات مع سكون ما قبلها وان لفرا
بجعل الفاء المحذوفة في هذا الباب من الصحيح اللام كان او من المعتلة بعد اللام حتى يصير في موضع التغيير اي الاخر فصح ردها
فنقول عدوي وزنوي وشيوي في عدة وزنة وشية وحمله على ذلك ما دوي من ناس من العرب عدوي في عدة فقاس
عليه غيره وان كان المحذوف عينا وهو في اسمين فقط سه اتفاقا ومذ عند قوم لم يرد في النسب اذ ليس العين موضع التغيير
كاللام والاسم المعرب يستقل بدون ذلك المحذوف وان كان المحذوف لاما فان كان لحذفه للساكنين كما في عصى وعم فلا
كلام في رده في النسبة لزوال التنوين قبل ياء النسب فيزول التقاء الساكنين وان كان لحذفه لا لعلة مطردة نظران كان
العين حرف علة لم يبدل منها قبل النسب حرف صحيح وجب رد اللام كما في شاء وذو وما لم تقول شاهي وذووي وان ابدلتها
ذلك لم يرد اللام نحو فمي في فو زيد كما مر قبل وان لم يكن العين حرف علة قال النحاة فظر فان كان اللام يثبت رده من غير ياء
النسبة في موضع من المواضع وذلك ما في المثنى او في المجموع بالالف والتاء او في حال الاضافة وذلك في الاسماء الستة
رد في النسبة وجوبا لان النسبة اولى بها لانه موضع اللام ما لم يكن في الاصل كما قلنا في كمية ولاي فكيف بلام كان في الاصل
وثبت عوده في الاستعمال بعد الحذف وقد ذكرنا في باب المثنى ضابط ما يرد لامه في التثنية من هذا النوع وهو اب واخ وحم
وهن واما الجمع بالالف والتاء فلم يذكر لما يرد لامه فيه من هذا النوع ضابطا بل قد ذكرنا في باب الجمع ان مضموم الفاء نحو
لثة لا يرد لامه نحو لثات ويرد من المكسور الفاء قليل نحو عضوات والمفتوح الفاء يرد كثير منه نحو سنوات وهنوات و
ضعوات وبعضه لا يجمع بالالف والتاء استغناء عنه بالمكسر نحو شفة وامة قالوا فان لم يثبت رد اللام في موضع فانت
في النسبة بين الرد والترك نحو يدي وعدي ودمي وحري وحرحي وابني وبنوي ودمي ودموي ولا اعتبار بقول ابي الحسن
بالخبر المبقين وبقوله يديان بيضاوان عند محلم الشذوذ هما قالوا في قولهم هنا وهنا وهنا جوز هني وهنوي ومن
قال هنه وهنت او هنة او جب هنوا وقال المصنف الواو الى الثنى والمجموع انما لا علي جهاته فالواو ان يعضد بنين

فقال ان لم يكن العين حرف علة متطرفا ان كان في الاصل متحرك الاوسط ولم يعوض من اللام المحذوفة همزة وصل وجب
ردها لئلا يلزم في النسب الاجحاف بحذف اللام وحذف حركة العين مع ان الحذف في الاخر الذي هو محل التغيير والحذف ثم لم يجز الا ابوي
واخوي وان كان في الاصل ساكن العين جاز الرد وتركه نحو غدي وغدوي وحري وحرحي لانه لا يلزم الاجحاف وكذا ان عوض الهمزة
من اللام جاز رد اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على العوض نحو ابني وبنوي واسمي وسموي قلت لذا الجاء اليه نحو فم
الرد الى جهالة لبس في الاحالة عليها بعد ما قال النحاة لان كثيرا من الاسماء الذاهبة اللامات لا يعرف فيها بين النحاة هل هو
فعل بالسكون او فعل كيد ودم واكثر ما على نحو طبة وماة وسنة مجهول الحال هل هو ساكن العين او متحركها واعلم
ان بعض هذه الاسماء المحذوفة اللامات لاماتها واو وجمعه كسنة لقولهم سانهت وسنوات وكذا عضة لقولهم عضيهة وعضوات
قال السيرافي من قال سنهات قال سنهي وسنوي لان الهاء لا ترجع في الجمع لا في سنهات ومن قال سنوات يجب ان يقول سنوي وكذا من قال
عضيهة قال عضهي لم بات عضهات ومن قال عضوات قال عضوي لا غير قال سيبويه النسبة الى فم فمي وفموي لقولهم
في المثنى فمان ومن قال فموان كقوله هما نفثا في في من فمويهما قال فموي لا غير قال المبرد ان لم تقل فمي فالحق ان ترد
الاصل وتقول فوهي على اي ضابط كان فاعلم ان ما رد لامه واصل عينه السكون نحو دمي ويدي وغدوي وحري
يفتح عينه عند سيبويه الا ان يكون مضاعفا المثل كما ذكرنا في تحريك عين شية وذلك لان العين كالا للحركة الاعرابية فلما
ردت الحرف الذاهب قصدت ان لا تجردها من بعض الحركات تنبيها على لزومها الحركات قبل والفتحة اخفها ففتحتها وابو
الحسن يسكن ما اصله السكون رد الى الاصل كما ذكرنا في شية فيقول يدي ودمي وغدوي وحرحي باسكان عينها واما اذا كان
مضاعفا كما اذا نسبت الى رب المخففة فانك تقول ربي باسكان العين للادغام اتفاقا من ثقل الادغام وقد
نسبوا الى قرة وهم قوم من عبد القيس والاصل قرة فخففت فقالوا قري مثل الراء واعلم ان كل ثلاثي حذف لامه
في اوله همزة الوصل تعاقب اللام فهي كالعوض منها فان رددت اللام حذفت الهمزة وان اثبت الهمزة حذفت اللام نحو ابني وبنوي
واسمي وسموي بكسر السين او ضمه لقولهم سم وسم وجاء سموي بفتح السين واما امرؤ فلامه موجود فلا يكون الهمزة
عوضا من اللام فلذا قال سيبويه لا يجيء فيه الا امرئي قال واما مرئي في امرئ القيس فشاذ قال السيرافي هذا قياس منه والا فان
المسموع مرئي في امرئ لا امرئي واعلم ان الراء في مرئي المنسوب الى امرئ مفتوح وذلك لانك لما حذفت همزة الوصل
على غير القياس بقي حركة الراء بحالها وهي تابعة لحركة الهمزة التي هي اللام والهمزة لزمها الكسر لاجل ياء النسب فكسرت الراء ثم
فصار مركسري ثم فتحت كما في نمري وحكى الفراء في امرئ فتح الراء على كل حال وضمها على كل حال واما ابنم فكان الهمزة
مع الميم عوضا من اللام فاذا رددت اللام حذفتها قال الخليل تقول ابني قال سيبويه ابنمي قياس من الخليل لم تتكلم
به العرب فان ابدل من اللام في الثلاثي التاء وذلك في الاسماء المعدودة المذكورة في باب التصغير نحو اخت وبنت
وهنت وثنتان وكيت وذيت فعند سيبويه تحذف التاء ويرد اللام وذلك لان التاء وان كانت بدلا من اللام الا
ان فيها رائحة من التانيث لاختصاصها بالمؤنث في هذه الاسماء والدليل على انها لا تقوم مقام اللام من كل وجه حذفهم
اياها في التصغير نحو بنية واخية وكذا في الجمع نحو بنات واخوات وهنات فاذا حذفت التاء رجع الى صيغة المذكر لانه ذلك

باب النسب

كان مذكرا في الاصل فلما ابدلت التاء من اللام غيرت الصيغة بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت وثنتان واسكان العين في الجميع
تنبيها على ان هذا التانيث ليس بقياسي كما كان في ضاربة وضاربة وان التاء ليست لمحض التانيث بل فيها منه رائحة ولذا
يصرف اخت علما فتقول في اخت اخوي كما تقول في اخ وفي بنت وثنتان بنوي وثنوي والدليل على ان مذكر بنت فعل
في الاصل بفتح الفاء والعين قولهم بنون في جمعه السالم وابناء في التكسير وكذا قالوا في جمع الاثنين اثناء قال سيبويه ان
ابنات لم يرد اللام فيه فكان القياس ان يجوز في النسبة الاصلية من ان النظر في الرد في النسبة الى المثنى و
المجموع بالالف والتاء الى مفرداتهم وان لم يردوا في بنات ورد في بنون والغرض رجوع اللام في غير النسب في بعض تصاريف
الكلمة وكان يونس يجيز في بنت واخت مع بنوي واخوي بنتي واختي ايضا نظرا الى ان التاء ليست للتانيث وهي بدل من اللام
فالزمه الخليل ان يقول منتي وهنتي ايضا ولا يقوله احد يقول في كيت وذيت كيوي وذيوي لانك اذا رددت اللام صار
كية وذية فتقول كيوي كحيوي والتاء في كلتا عند سيبويه مثلها في اخت اي لم يكن لصرف التانيث بل كان بدلا
من اللام ولذا سكن ما قبلها وجاء الابنان بالف التانيث بعدها وتوسط التاء ولم يكن ذلك جمعا بين علامتي التانيث
لان التاء كما ذكرنا ليست لمحض التانيث بل فيها رائحة منه فكلتي عنده كحبلى الالف للتانيث فهي لا تنصرف لا معرفة
ولا نكرة فاذا نسبت اليه رددت اللام ورددت الكلمة الى الصيغة المذكر كما في اخت وبنت فتصير كلوي بفتح الفاء ويجب
حذف الف التانيث كما في حمزي وفتح عين ظاهر قال السيرافي من مذهبه ان التاء ليس فيه معنى التانيث بل هو بدل
من الواو كما في ست واصله سدس وكما في هكلة وتراث قال كلتي فيفي على ما قال السيرافي كلتوي وكلتاوي
كحبلوي وحبلاوي وعند الجرمي ان الف كلتا لام الكلمة والتاء بدلا من اللام وكلا فيه معنى التانيث فنحن نقول
كما علوي في قولهم ليس في كلامهم كلتي وقيل مع بقاء التاء فيها معا
عنده في كلتا ايدا كلتوي كحبلي وحبلوي وحبلاوي ولو كان ذلك منذ
لقال منتي وهنتي ايضا ولم يلزمه الخليل ما الزمه فيقول المص وعليه كلتوي وكلتي وكلتا في نظر الا ان يريد انك
لو نسبت اليه تقديرا على قياس ما نسب يونس الى اخت وبنت لجاز الاوجه الثلاثة قوله متحرك الاوسط اصلا
اي في اصل الوضع قوله والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل شرط وجوب الرد ثلثة شروط تحرك الاوسط
اذ لو سكن لجاز الرد وتركه نحو غدي وغدوي وكون اللام هو المحذوف اذ لو المحذوف هو العين نحو سه لم يجز رده وعدم تعويض
همزة الوصل اذ لو عوضت جاز الرد وتركه نحو ابني وبنوي قوله او كان المحذوف فاء هذا موضع اخر يجب فيه رد
المحذوف مشروط بشرطين كون المحذوف فاء اذ لو كان لاما مع كونه معتل اللام لم يلزم رده كما في غدي وكونه
معتل اللام اذ لو كان صحيحا لم يجب رده كما في عدة قوله ابوي واخوي وستهي ثلاثة امثلة للصورة الاولى وانما قال
في ست لئلا يلتبس بالمنسوب الى سه بحذف العين فانه لا يجوز فيه رد المحذوف وفي ست لغتان بحذف اللام من غير
همزة الوصل وسه بحذف العين قوله وشوي في شية مثال للصورة الثانية قوله وان كانت لاما اي لام الاسم الذي
على حرفين قوله غيرها اي غير اللام وهو اما شين كما في شاة وفاء كعدة وزنة قوله ولم يرد اذ لو كان رد اللام في

اذ لو كان المحذوف م

اخر باب ست م

مؤنث بل هذا قلب قوله وما سواهما اي ما سوى الواجب الرد وهو الصورتان الاوليان والممتنع الرد وهو الصورة الثالثة
يجوز فيه الامران اي الرد وتركه **قوله** والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا
والمضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل
عبدي ومرئي اعلم ان جميع انواع المركبات ينسب الى صدرها سواء كانت من جملة محكية كتابط شرا او غير جملة وسواء كان
الثاني في غير الجملة متضمنا للحرف كخمسة عشر وبيت بيت او لا كبعلبك وكذا ينسب الى صدر المركب من المضاف والمضاف اليه على
تفصيل ياتي فيه خاصة وانما حذف من جميع المركبات احد الجزئين في النسب كراهة استثقال زيادة حرف النسب مع ثقلها على ما هو
ثقيل بسبب التركيب فان قلت فقد ينسب الى عبد الله واشهباذ وحضرموت مع ثقلها قلت لا مفصل في الكلمة الواحدة
يحسن فكه بخلاف المركب فان له مفصلا يحدث الانسان متعرضا للانفكاك حتى جاز فيه وانما حذف الثاني دون الاول لان الثقل
منه نشأ وموضع التغيير الاخر والمقصد محترم واجاز الجرمي النسبة الى الاول والى الثاني ايهما شئت في الجملة او في غيرها فتقول
في بعلبك بعلي او بكي وفي تابط شرا تابطي او شري وقد جاء النسب الى كل واحد من الجزئين قال تزوجتها رامية هرمزية
بفضل الذي اعطى الامير من الرزق نسبها الى رامهرمز وقد ينسب الى المركب من غير حذف اذا خف اللفظ نحو بعلبكي واذا
نسبت الى اثنا عشر حذفت عشر كما هو القياس ثم ينسب الى اثنان اثني او ثنوي كما ينسب الى اسم اسمي او سموي ولا يجوز النسب
الى العدد المركب غير علم لان النسب الى المركب بلا حذف شيء منه مؤد الى الاستثقال كما مر ولا يجوز حذف احد جزئي المركب
المقصود منه العدد اذ هما في المعنى معطوف ومعطوف عليه اذ معنى خمسة عشر خمسة وعشرة ولا يقوم واحد من المعطوف و
المعطوف عليه مقام الاخر وانما جاز النسب الى كل واحد من المضاف والمضاف اليه كما يجيء وان كان في الاصل لكل واحد منهما
معنى لانه لا ينسب الى المركب الاضافي الا مع العلمية كابن الزبير وامرئ القيس والعلم المركب لا معنى لاجزائه اي تركيب كان ولو
لم ينمح ايضا معناهما بالعلمية لجاز النسب اليهما الا انك ان نسبت الى المضاف فقلت في غلام زيد غلامي فقد نسبت الى ما هو المنسوب
اليه في الحقيقة لان المضاف اليه في الحقيقة كالوصف للمضاف اذ معنى غلام زيد غلام لزيد وان نسبت الى المضاف اليه فانه وان لم يكن
هو المنسوب اليه في الحقيقة لكنه يقوم مقام المضاف في غير باب النسب كثيرا حتى مع الالتباس ايضا كقوله طبيب بما اعيى النطاسي
حذيما اي ابن حذيم فكيف لا يجوز في النسب وانت لا تنسب الى المضاف اليه الا لدفع الالتباس كما يجيء باقامة المضاف اليه مقام
المضاف واما اذا نسبت الى خمسة عشر علما بعد حذف احدهما فلا يلزم منه فساد اذ لا دلالة لاحد الجزئين مع العلمية على معنى
وقد اجاز ابو حاتم السجستاني في العدد المركب غير علم الحاق ياء النسب بكل واحد من جزئيه نحو ثوب احدي عشري نحو
قوله رامية هرمزية وفي المؤنث احدى عشرية بسكون شين عشرة اي ثوب طوله احد عشر ذراعا وعلى لغة من
يكسر شين عشرة في المركب احدى عشرية بفتح الشين كنمري وكذا تقول في اثني عشريا وثنوي عشري الى اخر المركبات واذا نسبت
الى المركب الاضافي فلا بد من حذف احد الجزئين للاستثقال ولانك ان ابقيتهما فان الحقت ياء النسب بالمضاف اليه ثانيا لم
جر الاسم المضاف اليه الى ياء النسب كما في نحو كوفي وبصري وغير ذلك من المنسوبات تأثرا بالعوامل الداخلة على
المضاف وعدم تأثرها اللاحقة باخر المضاف اليه الا بالجر وان لم ينفك اللبس باسم غير منسوب مضاف الى اسم منسوب نحو غلام

بصري وان الحقتها بالمضاف نحو عبدي القيس توهم ان المنسوب مضاف الى ذلك المجرور مع ان قصدك نسبة شيء الى الاسم
المركب من المضاف والمضاف اليه فاذا ثبت انه لا بد من حذف احدهما واجب فالاولى حذف الثاني لما ذكرنا فتقول في عبد القيس عبدي
وفي امرئ القيس مرئي وايضا فانك لو نسبت الى المركب الاضافي قبل العلمية فالمنسوب اليه في الحقيقة هو المضاف كما ذكرنا فا
الاولى بعد العلمية ان ينسب اليه دون المضاف اليه فان كثر الالتباس بالنسبة الى المضاف وذلك بان يجيء اسماء مطردة مصدرة
في جميعها لفظ واحد من المضاف الى مختلف كقولهم في الكنى ابو زيد وابو علي وابو الحسن وام زيد وام علي وام الحسن وكذا
ابن الزبير وابن عباس فالواجب النسبة الى المضاف اليه نحو زبيري في ابن الزبير وبكري في ابي بكر اذ الكنى مطردة مصدرة
باب او ام وكذا تصدير الاعلام بابن كالمطرد فلو قلت في الجميع ابوي وامي وابني لاطرد اللبس وان لم يطرد ذلك بل كثر كعبد الدار
وعبد مناف وعبد القيس فالقياس النسب الى المضاف كما ذكرنا نحو عبدي في عبد القيس وقد ينسب للالتباس الى المضاف اليه
في هذا النوع ايضا نحو منافي في عبد مناف وهذا الذي ذكرنا تفسير كلام سيبويه وهو الحق وقال المبرد بل الوجه ان يقال ان كان
المضاف يتعرف بالمضاف اليه والمضاف اليه معروف بنفسه كابن الزبير وابن عباس فالقياس حذف الاول والنسبة الى الثاني وان
كان المضاف اليه غير معروف فالقياس النسبة الى الاول كعبد القيس وامرئ القيس لان القيس ليس شيئا معروفا يتعرف به عبد
وامرؤ وللخصم ان يمنع بقوله لم علمت ان ليس شيئا معروفا مع جواز ان يكون شيئا معروفا اما قبيلة او رجلا او غير ذلك
اضيف اليه امرؤ وعبد في الاصل للتخصيص او التعريف كما في عبد المطلب وعبد شمس وعبد العزى وعبد اللات قال السيرافي
ويلزم المبرد ان ينسب الى الاول في الكنى لانهم يكنون الصبيان نحو ابي مسلم وابي جعفر مثلا قبل ان يوجد لهم ولد اسمه
مسلم او جعفر وقبل ان يمكن لهم فليس المضاف اليه في مثله معروفا اذ هو اسم علم على معدوم فينبغي ان ينسب الى الاول فكان المبرد اجاب
السيرافي نيابة عن المبرد وقال الثاني في امثال هذه الكنى في الاصل مقصود وذلك لان هذه الكنى على سبيل التفاؤل فكانه تفاءل
ان ولد له مولود اسمه ذلك فالثاني وان لم يكن مقصودا الان ولا معروفا للاول الا انه مقصود في الاصل اي الاصل ان
يقال ابو زيد مثلا لمن له ابن اسمه زيد ثم للمبرد ان يقول ان الاصل ان لا يقال عبد القيس الا في شخص هو عبد لمن اسمه
قيس فقول المصنف وان لم يكن الثاني مقصودا في الاصل كما في عبد القيس وامرئ القيس فالنسبة الى الاول لم يخل من الاعتراض
على قول المبرد هذا وقد جاء شاذا مسموعا في عبد مضاف الى اسم اخر ان يركب من حروف المضاف والمضاف اليه اسم على فعلل بان
يؤخذ من كل واحد منهما الفاء والعين نحو عبشمي في عبد شمس وان كان عين الثاني معتلا كمل البناء بلامه نحو عبقسي وعبدري
في عبد القيس وعبد الدار ومرقسي في امرئ القيس من كندة وكل من اسمه امرؤ القيس من العرب غيره يقال له مرئي والغرض من
هذا التركيب مع شذوذه انهم ان نسبوا الى المضاف التبس وان نسبوا الى المضاف اليه نسبوا الى ما لا يقوم مقام
المضاف ولا يطلق اسمه عليه بخلاف ابن الزبير فان اطلاق اسم احد الابوين على الاولاد كثير نحو قريش وهاشم وخندف
وكذا اطلاق اسم الابن على الاب غير مستبدع قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول في النسب الى كنت كنتي وذلك لانه اضاف
الى التاء فحذف الفاعل سواء كان التاء مكسورة لاجل ياء النسب في جمع العين الساقطة للساكنين بهذه الكسرة وان كانت لاجل
البناء التي هي كالكلمة المنفصلة الا انه اثبت العين لان الاصل لا اظهر حركة وسكونها عارض وكان الواجب ان يقال كاني

لانا قد بينا قبل في شرح قوله واما باب سنة فالصحيح ان الضم كنا ان الضم في نحو ثلث وقلنا نستثقل بقاء نحو الالف
للساكنين لكنه ابقى الفاء في كوفي على اصل ضمه قبل النسبة تنبيها على المنسوب اليه قال الجرمي يقال رجل كنتي لكون الضمير المرفوع
كجزء الفعل فكانهما كلمة واحدة وربما قالوا كنتني بنون الوقاية ليسلم لفظ كنت بضم التاء قال وما انا كنتي وما انا عاجز و
شر الرجال الكنتي وما اجن الكنتي الشيخ الذي يقول كنت في شبابي كذا وكذا والعاجز الذي لا يقدر على النهوض من الكبر الا بعد
ان يعتمد على يديه اعتمادا انا ما كانه يعجن. قوله والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي
وفرضي واما باب ... علما فساجدي كلابي وانصاري اعلم انك اذا نسبت الى ما يدل على الجمع فان كان اللفظ جمعا كثر وصحف
او اسم جمع كنفر ورهط وابل نسبت الى لفظه نحو نفري وابلي سواء كان اسم الجمع مما جاء من لفظه ما يطلق على واحد كراكب وركب او لم
يجئ كغنم وابل وكذا ان كان الاسم جمعا في اللفظ والمعنى لكنه لم يستعمل واحده لا قياسيا ولا غير قياسي كعباديد فيقال عباديدي
قال سيبويه كون النسبة على لفظه اقوى من ان احدث شيئا لم يتكلم به العرب وان كان قياسيا نحو عبيددي او عبيدي وكذا قولهم
اعرابي لان اعرابا جمع لا واحد له من لفظه واما العرب فليس بواحده الا ان الاعراب ساكنة البدو والعرب يقع على اهل
البدو والحضر بل الظاهر ان الاعراب في اصل اللغة كان جمعا لعرب ثم اختص وان كان الاسم جمعا له واحد لكنه غير قياسي
قال ابو زيد ينسب الى لفظه كمحاسني ومشابهي ومذاكيري وبعضهم ينسب الى واحده الذي هو غير قياسي نحو حسني وشبهي و
ذكري وان كان جمعا له واحد قياسي نسبت الى ذلك الواحد ككتابي في كتب اما قولهم ربي وربابي في رباب وهم خمس قبائل
تجمعوا وصاروا يدا واحدة ضبة وثور وعكاوة وتيم وعدي واحدهم ربة كعقبة وقباب والرباب الفرقة من الناس فانما جاء النسب
الى لفظ الجمع اعني رباب لكونه بوزن الواحد لفظا ولغلبته من بين ما يصح توقعه عليه لغة على جماعة معينين فصار كالعلم نحو
مدائني واما ابناوي في النسبة لابناء وهم بنو سعد بن زيد مناة وانصاري في النسبة الى الانصار فللغلبة المذكورة ولمشابهة
لفظ افعال للمفرد حتى قال سيبويه انه لفظ مفرد ولقوة مشابهته المفرد ذكر ووصف المفرد به نحو برمة اعشار وثوب اسمال
ونطفة امشاج وجمع ضمير المفرد المذكر اليه في نحو قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه ولا منع ان
يقال ان الياء في انصاري وابناوي وربابي للوحدة لا للنسبة كما في رومي وروم وزنجي وزنج فلذا جاز الحاقها بالجمع فلو قلت
بعد مثلا ثوب انصاري وشيء ربابي وابناوي كان منسوبا الى هذه المفردات بحذف ياء الوحدة كما ينسب الى كرسي بحذف الياء
فيكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا ولقائل ان يقول ياء الوحدة ايضا في الاصل للنسبة لان معنى زنجي
شخص منسوب الى هذه الجماعة بكونه واحدا منهم فهو غير خارج عن حقيقة النسبة الا انه طرء عليه معنى الوحدة فعلى
هذا يكون العدول في الحاق الياء بهذه الاسماء ما تقدم اولا وقالوا في النسبة الى ابناء فارس وهم الذين استجلبهم سيف
بن ذي يزن الى اليمن بنوي على القياس مع انهم جماعة مخصوصة كبني سعد بن زيد مناة وقالوا في النسبة الى العبلات عبلي
بسكون الباء وهم من بني عبد شمس امية الاصغر وعبد امية ونوفل لان كل واحد منهم سمي باسم امه ثم جمع وهي
عبلة بنت عبيد من بني تميم وانما قالوا في المهالبة والمسامعة مهلبي ومسمعي لانك رددتها الى واحدها وحذفت ياء النسبة
التي كانت في الواحد ثم نسبت اليه ويجوز ان يقال سمي كل واحد منهم مهلبا ومسمعا اي اسم الاب ثم جمع كما سمي كل واحد

باب المنسوب

وجمع له واحد

في العبلات باسم الام ثم جمع فيكون مهلبي منسوبا الى الواحد الذي هو مهلب لا الى مهلبي وان كان نسبه فكانك جعلت كل واحد
منهم مهلبا ومسمعا كما قلنا في عبلي ثم جمعته فمهالبة ومسامعة جمعا مهلب ومسمع لا مهلبي ومسمعي وان كان اللفظ
جمعا وله واحد اسم جمع نسبت ايضا الى ذلك الواحد كما تقول في النسبة الى نساء نسوي لان واحده نسوة وهو اسم جمع وكذا
تقول في انفار وارهاط نفري ورهطي وان كان جمعا واحده جمع نسبت الى واحد واحده كما تقول في النسبة الى اكالب كلبي وانما يرد الجمع
في النسب الى الواحد لان اصل المنسوب اليه والاغلب فيه ان يكون واحدا كالوالد او الولد او الصنعة فحمل على الاغلب وقيل
انما يرد الى الواحد ليعلم ان لفظ الجمع ليس علما للشيء اذ لفظ الجمع المسمى به ينسب اليه نحو مدائني وكلابي كما يجيء ولو سميت بالجمع
فان كان جمع التكسير نسبت الى ذلك اللفظ نحو مدائني وانماري وكلابي وضبابي في انمار اسم حي وكذا ضباب وكلاب وان كان
جمع السلامة فقد ذكرنا ان جمع المؤنث بالالف والتاء يحذف منه الالف والتاء فتقول في رجل اسمه ضربات ضربي بفتح العين
لانك لم ترده الى الواحد بل حذفت منه الالف والتاء فقط بخلاف عبلي في المنسوب الى العبلات فانه بسكون الباء لانه نسب الى
الواحد كما ذكرنا وكذا يحذف من المجموع بالواو والنون علما الحرفان ان لم يجعل النون معتقب الاعراب ولا يرد الى الواحد
فلهذا قيل في المسمى بارضين ارضي بفتح الراء وان جعل النون معتقب الاعراب لم يحذف منه شيء من حرفي الواو او الياء تقول ما
بها احلي غير ذلك ... فاعلم انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب بعضها مضى نحو جذمي وقرشي و
حروري ولنذكر الباقي قالوا في العالية وهو موضع بقرب المدينة علوي كانه منسوب الى العلو وهو المكان العالي
ضد السفل لان العالية المذكورة مكان مرتفع والقياس عالي او عالوي فهو منسوب بها الى المعنى وقالوا في البصرة
بصري بكسر الباء لان البصرة في اللغة حجارة بيض وبها سميت البصرة والبصر بكسر الباء من غير تاء بمعنى البصرة فلما كان قبل
بكسر الباء مع حذف التاء ومع النسبة بحذفها ايضا كثر البناء في النسب وقيل كسر الباء في النسب اتباعا لكسر الراء ويجوز بصري
بفتح الباء على القياس وقالوا بدوي والقياس بدوي بسكون العين لكونه منسوبا الى البدو وانما فتح ليكون كالحضري
لانه قرينه وقالوا دهري بضم الدال للرجل المسن فرقا بينه وبين الدهري الذي هو من اهل الالحاد وقالوا في النسب الى
السهل وهو ضد الحزن سهلي بضم السين فرقا بينه وبين المنسوب الى سهل اسم جبل وقيل في بني حبلى حي من الانصار
حبلي بفتح الباء فرقا بينه وبين المنسوب الى المراة الحبلى وانما قيل لابيهم حبلى لعظم بطنه وقالوا في الشتاء شتوي بسكون التاء
قال المبرد الشتاء جمع شتوة كصحاف جمع صحفة فعلى هذا شتوي قياس لان الجمع في النسب يرد الى واحده واطلاق الشتاء على
[illegible] الشتوة يضعف قوله وقالوا في الخريف خرفي بفتح الراء كما قالوا في ثقيف ثقفي وقالوا خرفي ايضا بسكون العين
بالنسبة الى المصدر والخرف قطع الشيء وقالوا بحراني في النسبة الى البحرين المجعول نونه معتقب الاعراب والقياس بحريني وجعل
نون البحرين بالياء جعل معتقب الاعراب وقياس الشيء المجعول نونه معتقب الاعراب ان يكون في الاحوال بالالف كما مر في باب العلم
فالزام البحرين الياء شاذ اذن واذا جعل نون المثنى معتقب الاعراب لم يحذف في النسب لا هو ولا الالف فبحراني على انه منسوب
الى البحران المجعول نونه معتقب الاعراب لكونه هو القياس في المثنى المجعول نونه كذلك وان قل استعماله كما مر في باب العلم وقيل
افقي بفتحتين في النسبة الى الافق لانهم قالوا فيه افق بضم الهمزة وسكون الفاء وهو مخفف الافق كعنق وعنق

فيه الا فى لاشتراك الفعل والفعل فى كثير من الاسما كالعجم والعجم والعرب والعرب والسقم والسقم وقالوا مرا سى كشيها للالف والنون بالف التانيث التى قد تشبه بتا التانيث فتحذف وان كان شاذا كما فى جلولى وحروري ومنه قولهم سمى بحذف الالف وسكون الراء فتخفف وقالوا طلاحية بضم الثا للابل التى ترعى الطلح وانما بنى على فعال لانه بنا المبالغة فى النسب كانانى للعظيم الانف كما يجى وروى طلاحية بكسر الطا بالنسبة الى الجمع كما قالوا عضاهى منسوب الى العضا جمع عضة وقيل منسوب الى العضاه بمعنى عضة وهو قليل الاستعمال اعنى عضاه وبجنس عضا كقتادة وقتاد وقيل ابل حمضية بفتح الميم قال المبرد يقال حمض وحمض فعلى هذا ليس بشاذ وقالوا يمان وشام وتهام ولا رابع لها والاصل يمنى وشامى وتهمى والتهم فحذف فى الثلاثة احدى يائى النسبة وابدل منها الالف فجاء يمنى وشامى على الاصل وجاء تهامى بكسر التاء وتشديد اليا منسوب الى تهامة وجاء يمانى وشامى وكانهما منسوبان الى يمان وشام المنسوبين بحذف ياء النسبة وبدل الفها اذ لا استثقال فيه كما استثقل النسبة الى ذى اليا المشددة لو لم يحذف والمراد بهما وشام فى هذا موضع منسوب الى الشام واليمن فينسب الشيء الى هذا المكان المنسوب الى الشام واليمن فينسب الشيء الى هذا المكان المنسوب ويجوز ان يكون يمانى وشامى جمعا بين العوض والمعوض منه وان يكون الالف فى يمانى للاشباع كما فى قوله ينباع من ذفرى عضوب جسرة وشامى محمول عليه وقيل فى طهبة طهوى ويكون الهاء على الشذوذ وطهوى على القياس وقيل طهوى بفتح الطا وسكون الها وهو اشذ وقالوا فى زبينة قبيلة من باهلة زبانى والقياس زبنى كحنفى فى حنيفة وقالوا فى مرو مروزى وفى الرى رازى واعلم انك اذا نسبت الى الاسما المذكورة بعد ان تجعلها اعلاما ان لم يكن كدهر وطلحة او جعلتها اعلاما لغيرها كما نسبت فى الاول كما اذا سميت بنته ابنا لك فانت تجرى جميعها على القياس نحو دهرى وطلحى وزبنى لان هذه الاسما شذت فى المواضع المذكورة وجعلها اعلاما لما يقصد وضعها ثانيا فيرجع فى هذا الوضع الى القياس وقد يلحق يا النسبة اسماء ابعاض الجسد للدلالة على عظمها اما مبنية على فعالى كانانى فى العظيم الانف او مزيدا فى اخرها الف ونون كلحيانى ورقبانى وجمانى للطويل الجمة ولبس البنا ان بالقياس بل بما سمع وان واذا سميت بهذه الاسماء ثم نسبت اليها رجعت الى القياس اذ لا يقصد المبالغة اذن فتقول جمى ولحى على قول الخليل ولحوى على قول يونس **قوله** وكثر مجى فعال فى الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال وجا فاعل ايضا بمعنى ذى كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم كاس اعلم انه يجى بعض ما هو على فعال وفاعل بمعنى ذى كذا من غير ان يكون اسم فاعل او مبالغة فيه كما كان اسم الفاعل فى فاعل وبنا المبالغة فيه غفار بمعنى ذى كذا الا ان فعالا لما كان فى الاصل المبالغة الفاعل ففعال الذى بمعنى ذى كذا لا يجى الا فى صاحب شيء يزاول ذلك الشيء ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه اما من جهة البيع كالبقال او من القيام بحاله كالجمال والبغال او باستعماله كالسياف وغير ذلك وفاعل يكون لصاحب الشيء من غير مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل وبنا مبالغة يقال لصاحب اللبن ولبان للمزاول فى البيع او غيره وقد يستعمل فى الشيء الواحد اللفظان جميعا كسياف وسايف وقد يستعمل احدهما فى صاحبه كقوا وتراس وفعال فى المعنى المذكور اكثر استعمالا من فاعل وبما مع ذلك مسموعان ليسا بمطردين فلا يقال لصاحب البر برار ولا لصاحب الفاكهة فكاه قال النحاة انهما فى المعنى المذكور بمعنى النسبة لان ذا الشيء منسوب الى ذلك الشيء وايضا جاء

فعال والمنسوب الى البنا بمعنى واحد كبتى وبتات لبايع البت وهو الكسا ويعرف انه ليس باسم فاعل ولا للمبالغة فيه اما بان لا يكون له فعل ولا مصدر كبتى بل وبغال ومكان اهل اى ذو اهل او بان يكون له فعل ومصدر لكنه اما بمعنى المفعول كما فى دافق وعيشة راضية واما مجرد عن التا كحايض وطالق وقالوا فى نحو مرضع ومطفل والسما منفطر انه على معنى النسبة وهذا يقدح فى قولهم ان ما بمعنى النسبة المجرد عن التا اما على فعال او فاعل فقط واما جا على ما تضمنه على وجه المبالغة نحو عز عزيز وذل ذليل وشعر شاعر وموت مائت ثم ناصب فانه جميع ذلك المعنى اطلق عليه اسم صاحب المعنى مبالغة والذليل والشاعر والمائت والناصب صاحب العز والذل والشعر والموت والنصب كما يطلق على صاحب المعنى اسم ذلك المعنى مبالغة نحو رجل صوم وعدل وفاعل جعل الشعر كانه صاحب شعر آخر كما قال المتنبى وما انا وحدى قلت ذا الشعر كله ولكن شعرى فيك من نفسه شعر والموت كانه يستصحب موتا آخر والنصب كانه يستلزم نصبا آخر اى ليس هو شعرا واحدا ولا الموت موتا واحدا ولا الهم هما واحدا بل كل منهما مضاعف مكرر وقد يستعمل الفعل ايضا بهذا المعنى نحو قولهم جن جنونه وتم تمامه واما قولهم شغل شاغل فليس من هذا بل هو اسم فاعل على الحقيقة اى شغل يشغل المشتغل عن كل شغل آخر لعظمه فلا يتفرغ صاحبه لشيء آخر وكما استعملوا فعالا لما كان فى الاصل للمبالغة فى اسم الفاعل فى معنى ذى الشيء الملازم له استعملوا فعلا ايضا وهو ايضا من ابنية مبالغة اسم الفاعل نحو عمل الكثير العمل وطعم ولبس ولبن وشن فى معنى النسبة فاستعملوه فى الجوامد نحو رجل طعم لصاحب العمل بانها ورجل حرح ستة بمعنى حرى واستى اى الملازمة لذلك الشغل فعلى هذا ليس معنى النسب مقصورا على فاعل وفعال بل يجى عليه اسم الفاعل من الثلاثى وغيره نحو مرضع ومنفطر ويجى من ابنية مبالغة اسم الفاعل فعال وفعل قال الخليل وقالوا طاعم كاس على ذا اى على النسبة اى ذو كسوة وذو طعام وسوهما بذم برى ليس له فضل غير ان يأكل ويلبس قال دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى ولا ضرورة الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل الاولى ان يقال هو اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا منه معنى الحدث واما كاس فيجوز ان يكون بمعنى ذلك لانه بمعنى مفعول كما فى دافق ويجوز ان يكون المراد الكاسى نفسه والاظهر هو الاول لان اسم الفاعل المتعدى اذا اطلق والاغلب ان يقع على غيره **قوله** الجمع الثلاثى الغالب فى نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب على اثواب وجاء فى باب غيرهما سيل وعقبان وبطنان وغزوه وسقف وانجدة شاذ اعلم ان جموع التكسير اكثرها محتاج الى السماع وقد يغلب بعضها فى بعض اوزان المفرد فالمصنف يذكر اولا ما هو الغالب ويذكر بعد ذلك غير الغالب الذى هو كالشاذ قوله الجمع لا اعراب له ولا لقوله الثلاثى لانهما اسمان غير مركبين كما تقول باب فصل وجوز ان يرتفعا على ان كل واحد منهما خبر مبتدا اى هذا باب الجمع وهذا باب الثلاثى كيف يجمع ثم ابتدأ وقال الغالب فى نحو ان يجمع على افلس اعلم ان الغالب ان يجمع فعل المفتوح الفا الساكن العين فى القلة على افعل الا ان يكون اجوف واويا او يائيا فان الغالب فى قلته افعال كثوب واثواب وسوط واسواط وبيت وابيات وشيخ واشياخ وذلك لانهم لو قالوا فيه نحو افعل نحو اسوط لتقلب الضمة على حرف العلة وان كان ما قبلها ساكنا لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل وقد جاء افعل قليلا نحو اقوس واثوب واعين وقد يجى غير الاجوف فى القلة على افعال ايضا قليلا كفرخ وافراخ وفرد وافراد لكن الاغلب فى الاجوف وفيما سواه ما ذكرناه اولا والغالب فى كثرة فعل ان يكون على فعول وفعال ككعوب وكعاب وقد ينفرد له بما

باب الجمع وبيان اوزانه

عن منا كبطن وبطون وبغل وبغال وكذا المضاعف نحو صك وصكوك وصكاك والناقص كدلو ودلاء وثدي وثدي في
ظبي وظبا واما الاجوف فان كان واويا ففعول فيه قليل والاكثر الفعال لاستثقال الضمة على الواو في الجمع وبعد الواو ولا
يستثقل ذلك في المصدر كالغوور والسوور وقد يجيء في الجمع كالفووج في جمع الفوج فاما اذا جمعته على فعال فان الكلمة
ما انقلب الواو يا ولم تنقلب الواو في ما بعد الجمعين المذكورين استبعد الياء بالاجراء مجرى فعول لا علم يجيء فيه فعال وافعال
لو قيل فيه بياء كما ضرب لا لتبس الواوي باليائي وقد يزاد التاء على فعول وفعال لتاكيد معنى الجمعية كعمومة وخؤولة
وخيوطة وعنوسة وفعالة فالوجه على ما قررنا ان يقال الغالب في قلة فعل افعل في غير باب بيت وثوب فانهما على اثواب
وابيات وفي كثرته فعول في غير باب ثوب فانه على ثياب وفعال في غير باب سيل فانه على سيول قال سيبويه الفعلان في فعل
ما ذكرنا وما سوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر او ساجع في جمع فعل الى شيء مما ذكرنا انه قياسه قال عليه وان
يسمع فالمسموع في قلة فعل في غير الاجوف افعال كانف وآناف وفي كثرته فعلان كجحشان ورئلان وفعلان كظهران
وبطنان قال سيبويه وفعلان بالكسر اقلهما وفعلة كغزوة في غزو وهو الكماة وكذا جباة وفقعة في جبء وفقع للكماة
ايضا وفعل بضمتين كسقف ورهن ويجوز ان يخفف عند بني تميم كما في عنق ونحوه في الجمع لثقله اولى وافعلة في جمع نجد
كانجدة في نجد وهو المكان المرتفع قال الجوهري جمع نجود جمع نجد جمع فعول على افعلة تشبيها له بفعال فانه يجمع عليه كعمود
واعمدة واما نحو الكليب والمعيز فهو عند سيبويه جمع وعند غيره اسم الجمع ففعيل في فعل اقل من فعلة وفعلة اقل من فعال
بالكسر وهو اقل من فعلان بالضم وربما اقتصر في فعل على افعل وافعال في القلة والكثرة كالاكف والارداء واعلم ان جمع
القلة ليس باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل له جمع الكثرة
يقال فلان حسن الثياب في معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب وكم عندك من الثوب والثياب ولا يحسن من الاثواب وتقول
هو ابيل الغنمة ولا يقال ابيل الغنمة مع قصد بيان الجنس **قوله** ونحو حمل على احمال وحمول وجاء على قداح وادؤل
وصنوان وذؤبان وقردة اعلم ان ما كان على فعل فانه يجمع في القلة على افعال في الصحيح كان او في الاجوف او في غيرهما
وربما كان افعال للقلة والكثرة كاحمال واشياء قال سيبويه وفي الكثرة على فعول وفعال والفعول اكثر وربما اقتصروا على
احدهما في القليل والكثير معا فان كان اجوف يائيا الزم الفعول كالفيول والجيوب ولا يجوز الفعال الا في فعل وان كان
واويا لزمه الفعال ولا يجوز الفعول كريح ورياح كما ذكرنا في فعل هذا الذي ذكرناه في فعل مفتوح الفاء وقد يجيء على افعل
كارجل وعلى فعلان كصنوان وقنوان وبعضهم يضم فاءهما وعلى فعلان كذؤبان وحرمان في حرم وهو القليل من الابل
وعلى فعلة كقردة وجاء فيه فعيل كضئيس **قوله** ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة وخفاف فهذا باب
على حدة اعلم ان فعلا يكسر في القلة على افعال في الاجوف كان او في غيره وقد يجيء للقليل والكثير نحو اركان واجزاء
وقد شذ في قلته افعل كاركن ويكسر في الكثرة على فعال وفعول والفعول اكثر كبروج وبرود وجنود وفعال في المضاعف كثير
كقفاف وخفاف وعشاش وهذا هو الغالب في فعل وقد يجيء فيه فعلة كقرطة وحجرة وخرجة وفعل كفلك في فلك قال تعالى في
الواحد في الفلك المشحون وفي الجمع حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وذلك لان فعلا وفعلا يشتركان في انهما جمعا

بجمعه عليه

باب جمع

على افعال كصلب واصلاب وجمل واجمال وفعل يجمع على فعل كاسد واسد ففعل جمع عليه ايضا وفعل وفعل لكن في كثير من
المصادر كالسقم والسقم والبخل والبخل وفعل وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون عينها كثيران في كلامهم فتصرفهم في تكسيرها
اكثر من التصرف في باقي جموع الثلاثي وفعل بالضم قريب منهما في الكثرة **قوله** وباب عود على عيدان يعني ان فعلا اذا كان اجوف
لا يجمع في الكثرة الا على فعلان كعيدان وحيتان واما في القلة فعلى افعال كما هو قياس الباب كاعواد واكواز وكذا الاجوف
في فعل غيره ايضا كحش وهو البستان وحشان ويجمع حشا بالضم على حشاشين كما جمع مصرانا وهو جمع مصير على مصارين
ولا يمتنع ان يكون حشان جمع حش بالفتح لانه لغة في الحش بالضم كثور وثيران والاول قول سيبويه **قوله** ونحو جمل
على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء على ذكور وذكران ونحو صردان جملا وجمرة وحجلا اعلم ان ما كان على فعل فانك
تقول في قلته افعال في الاجوف او في غيره نحو احباب واتواج وانواع وانياب وجاء قليلا على افعل نادرا كازمن واجبل واعصي
في عصي ويجوز ان يكون ازمن جمع زمان كامكن في مكان وذلك لحمل فعال المذكر على فعال المؤنث فان افعلا قياس على
ما يجيء نحو عناق واعنق وجاء في الاجوف اليائي انيب وفي الواوي ادور وانور وكما ان فعالا او فعيلا اذا كان مؤنثا فقياسهما
افعل كما يجيء قال سيبويه بل افعل فيه نادر ان كان مؤنثا ولو كان قياسا لما قيل رحى وارحاء وقدم واقدام وغنم واغنام
وتقول في كثرته فعال وفعول في غير الاجوف والفعال اكثر وقد تزاد التاء كالحجارة والذكارة والذكورة لتاكيد الجمعية واما الاجوف
فالقياس فيه الفعلان كالنيجان والجيران والقيعان والسيجان وقد جاء في الصحيح ايضا قليلا كالشبان وقد جاء في الاجوف
فعل ايضا كالدور والسوق والنيب كانهم ارادوا ان تكسروا على فعول فاستثقلوا ضم حرف العلة في الجمع وبعدها الواو فبنوا
على فعل وجاء سؤق ايضا على الاصل لكنه همز الواو للاستثقال وكل واو مضمومة ضمة غير اعرابية ولا للساكنين جاز
همزها فالزمت همزها هنا للاستثقال وكذا جاء سوق وليس فعول فيه مستمرا ايلايه فعل كما مر وجاء في غير الاجوف فعل
ايضا كاسد واسد ومن قال بعضهم لفظ الجمع لا بد ان يكون اثقل من لفظ الواحد فاسد اصله اسود ثم اسد ثم اسد
مخفف والحق انه لا منع من كونه اخف من الواحد كاحمر وحمر وحمار وحمر وغير ذلك واصل نيب فعل كالسوق قلبت الضمة
كسرة ليصح الياء وليس فعل من ابنية الجمع ولم يات في اجوف هذا الباب فعال كانه جعل فعلان عوض فعال وفعل عوض
فعول هذا الذي ذكرت قياس هذا الباب ثم جاء في غير الاجوف فعلان ايضا كحملان وسلقان في سلق وهو المطمئن
من الارض وفعلان كخربان وبرقان وشبثان وفعلة كجيرة وثيعة واخوة وفعلى كحجلى وهو شاذ لم يات منه
الا هذا وقال الاصمعي بل هو لغة في الحجل والصحيح انه جمع ولم يات في قلة المضاعف ولا كثرته الا افعال كابداد
وافنان والباب كالم يجاوزوا في بعض الصحيح ذلك كالاقدام والارسان والاعلاق قال سيبويه فاذا بنى المضاعف
على فعال او فعول او فعلان فهو القياس ولم يذكر فيه شيئا عن العرب فلزوم فعل مفتوح العين لافعال اكثر
من لزوم فعل ساكن العين لافعل وذلك لخفته وكثرته فتوسعوا فيه اكثر من توسعهم في الثاني ولذلك كان
في جمع فعل مفتوح العين اقل من الثاني في جمع فعل ساكنه **قوله** وجاء فخذ على افخاذ فيهما وجاء على نمر ونمر
يعني ان فعل المكسور العين يكسر في القلة والكثرة على افعال وذلك لانه اقل من باب فعل مفتوح العين كما ان فعل

مفتوح العين بكثرة ان فعل العين اقل من فعل بالكسر البتة اذ توسع في جموعه فلهذا جاء المثنا فعل ساكن العين بناقلة وكرة نحو هلك واساك صكاك وصكوك ونزر بابه بابه افعل مفتوح العين الا افعال في القلة والكثرة كامداد وافنان و فعل بكسر العين اقل من فعل بفتحها فنقص تصرفه عنه بان لزم في جمعه افعال في قلة الصحيح وغيره وكثرة تمام وفعا نحو على التشبيه بباب الاسود ونمر يخفف منه **قوله** ونحو يجمع على امثال ونحو سيما وليس رجلة بتكسير اعلم ان فعلا بضم العين اقل من فعل بكسرها فهو اولى بان يكون قلته وكثرته على لفظ واحد نحو وافعال وقد يجي على فعال كسباع رجال وذلك للتشبيه بفعل مفتوح العين فولد رجلة بفتح الرا وسكون الجيم ليس بتكسير بل هو اسم جمع لان فعلة ليس من اوزان الجموع قياسا انما جا كاعجاب ورجلة للقليل وجا للكسير **قوله** ونحو عنب على اعناب وجا اضلع وضلوع قال سيبويه باب عنب اكثر من باب عجز وباب كبد اكثر من باب عنب وباب جبل اكثر من باب كتف وباب حجر اكثر من باب جبل فباب عنب على افعال في القلة والكثرة وجا في القلة على افعل كاضلع قال سيبويه شبه بالازمن في جمع الزمن وقد يجي في الكثرة الفعول كالضلوع والاروم **قوله** ونحو ابل على آبال فيهما اي في القليل والكثير لقلة فعل وهو الفاظ معدودة كما ذكرنا **قوله** ونحو صرد على صردان فيهما وجا ارطاب في رباع اي في القلة والكثرة لما اختص من نوع من المسميات وهو الحيوان كالنغر والصرد خص بجمع اسم كانه منقوص من فعال كغراب وغربان ومثبر وشذ منه ربع ورباع تشبيها بجمل واجمال ويجمل الانه منه اما رطب وارطاب فانه ليس رطب في الحقيقة من باب فعل الموضوع للواحد لانه جنس الرطبة كانه جمعها ومثله مصع ومصعة مصعة الجنى الغوسج **قوله** وجا عنق على اعناق فيهما قال سيبويه باب عنق كباب عنب في القلة وجمعه افعال في القلة والكثرة **قوله** واستغنوا من فعل في المعتل العين واقوس واثوب واعين و ابنيت شاذ واستغنوا من افعال في اليا دون الواو الفعول في الواو دون اليا فقيود وسوق شاذ يعني ان افعلا لا يجي في الاجوف من من هذه الامثلة العشرة المذكورة واويا كان او يائيا وفعالا لا يجي في الاجوف اليائي من جميع الامثلة المذكورة وقد يجي في الواوي كجبان وثياب وفعول يجي في اليا دون الواو كفيوج سبوت وقد ذكرنا ذلك في شرح جمع فعل المارغ من جميع ابنية الثلاثي المجرد اذا كانا اسما مذكرا شرع في جموعها اذا كان مونثا بالتا فقال المونث نحو قصعة على قصاع وبدر وبدر ونوب وبحو لقمة على لقم غالبا وجا على لقاح انعم ونحو برقة على برق غالبا وجا على حجر وبرام اعلم ان فعلة تكسر على فعال غالبا في الصحيح وغيره كقصاع ودكا وديار وجا على فعيل وكانه مقصور فعال بحو هضبة وهضب حلقة وحلق وقد جا فيه فعول ايضا لان فعول وفعال اخوان في جمع فعل مذكرو قلة الا ان فعول ههنا قليل كانه ومون وبدرة وبدور وفي جمع فعل كثير لان فعل اخف من فعلة واكثر استعمال الافكان اكثر تصرفا وانما غلب في فعلة فعال دون فعول لانه اخف البنائين واذا كان فعلة اجوف واويا فقد يجمع على فعل كدولة ونوب حوبة ليس هذا قياس فعلة بفتح الفا بل هو محمول في ذلك على فعلة بضمها نحو برقة وبرق دولة ودول وقد جا في ناقصة فعل اسم شاذ اكبرية وقرى قال ابو علي وبروة وبرى و هو الذي يجعل في انف البعير المعروف في هذا المعنى برة وفي كتاب سيبويه نزوة ونزى بالنون والزا ولا شك ان احدهما مصحف الاخر واذا كان اجوف يائيا لم يجز فيه فانه في الجمع بل يكسر على فعل كخيم وضيع كما قيل في الصحيح حسب ليس هذا بقياس لا في الصحيح ولا في غيره واما فعلة فانه يكسر على فعل في الصحيح كان او في غيره ككسرة وقد ولحى وشى وذكر غير

ورطاب

سيبويه فعل بضم الفا كلحى وحلى والكسر فيهما اجود قال سيبويه الجمع بالالف والتا قليل في فعلة في الصحيح كان او في غيره لان ابنا العين للفانيا بجمع هذا الجمع هو القياس وفعل كما بل ابناعيرهن من فعله كسلوات او نحو عنق وطبة كثيرة ولهذا كان استعمال الفعل في القلة اكثر واحسن من استعمال فعل فيها فتلت كسرا اقوى من ثلث غرف بل الاولى ثلث غرفات مع جواز ثلث غرف انتهى قال سيبويه ولا يكادون يجمعونه بالالف والتا في الناقص واويا كان او يائيا يعني مع الاتباع فلو قلت في رشوة رشوات لانقلب الواو يا فاجتزوا بفعل في القلة والكثرة وقد عرفنا ان الكسر في الصحيح قليل فكيف في المعتل قال السيرافي واما نحو قرية ولحية فيجوز كسر العين في جمعهما بالالف والتا لانه لا ينقلب حرف الى حرف قلت قول سيبويه اولى لاستثقال الكسرتين مع اليا واما المعتل العين فيجوز جمعه بالالف والتا اذ يجب اسكان عينه ولا يجتمع كسرتان نحو قيمات وديمات وقد جا في فعلة فعال كلقاح وحقاق كذا ذكره سيبويه لكنه في غاية القلة وذكر الجوهري ان لقاحا جمع لقوح وهي الحلوب كقلاص وقلوص بمعنى اللقوح قال سيبويه قد يجمع فعلة على افعل كانعم واشد في نعمة و شدة وذلك قليل عزيز ليس بالاصل وقيل انما شذ جمع شدة في التقدير كذئب واذؤب كما يجمع نحو كلب واذؤب ولم يستعمل شد ولا شد فيكون كاباييل جمعا لم يستعمل واحده وقال الجوهري انعم جمع نعم على القياس يقال يوم بوس ويوم نعم والجمع ابؤس وانعم واما فعلة بضم الفا فعلى فعل غالبا وقد يستعمل في القليل ايضا نحو ثلث غرف وهو قليل كما ذكرنا وربما كسر على فعال في غير الاجوف الاجوف كرام وبراق وجفار وهو كثير في المضاعف كجلال وقلال وجبار وقباب ويقتصر في الاجوف على فعل كنوب ودول واما الحجزة في جمع حجزة السراويل اي معقدها فنشاذ **قوله** ونحو رقبة على رقاب وجا على انيق وتير وبدن ونحو معدة على معد ونحو تخمة على تخم اعلم ان فعلة كرقبة قياسه فعال كرقاب ونياق واما ونياق فالى اكثر وقيم وكان اصله فعال للقلب الواو يا وانما يكون قبل الالف كما يجي في باب الاعلال وجاء افعل كبدن وخشب و نوق ونوق وسوح ليس بالكثير ويجوز في الصحيح ضم العين اما لانه فرع الاسكان او اصله كما ذكرنا في ادر وفعلات كثير كقنات وحصا واكثر ما تستعمل في معنى الجمع منه محذوف اللام كالحصا والقنا والاضا وبالالف والتا وقد يجمع على كدى وصون في دواة وصفا وعلى فعال ايضا كاضا واما وجا الاموا كالاخوان واما الفعلة بفتح الفا وكسر العين كالمعدة فيجمع بكسر الفا وفتح العين كالمعد قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لا يقال في كلمة وخلفة كلم وخلف وانما جمع ونقمة على فعل بكسر الفا وفتح العين لانهم يقولون فيهما بسكون العين وغيرهم معدة ونقمة ككسرة نحو كفة كفف جمعا على ذلك فمعد ونقم في الحقيقة جمع فعلة لا جمع فعلة واما غيرهما نحو كلمة وخلفة فلا يجي على وزن كسرة الا عند بني تميم واما فعلة نحو تخمة فعلى تخم شبهوا فعلة بضم الفا وفتح العين بفعلة بضم الفا وسكون العين فجمع على فعل وليس ذلك مما يكون الفرق بين جمعه وواحده بالتا كالرطبة والرطب لان الرطب كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مونث كالعرف وتصغير رطب طبب وتصغير تخم وتهم لا يكون الا على تخيمات وتهيمات بالرد الى الواحد فليسا اذن كالرطب والمسع في مما جنسا كالتمر والتفاح **قوله** واذا صح باب ثمرة قيل ثمرات بالفتح والاسكان فيه ضرورة والمعتل العين

مساكن وهذيل تسوّي وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن بيني ونحو جروة على جروات
بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن في تميم نحو جُجرات وكسرات والمضاعف ساكن في
الجمع اما الصفات فبالاسكان وقولهم لجبات وربعات لانه اسمية اصلية وحكم ارض واهل وعرس وغير ذلك وباب سنة جاء فيه سنون

وقلون وثبون وسنوات وعضوات وثبات وهنات وجاءام كاكم وقد مضى شرح جميع هذا في شرح الكافية فنقتصر على حل الفاظه قوله والمعتل العين ساكن كجوزات وبيضات لاستثقال الحركة على الواو والياء المفتوح ما قبلهما قوله هذيل تسوّي اي يفتح في الاجوف كما يفتح في الصحيح استخفافا للفتحة ولا تقلب الواو والياء الفا لعروض الحركة عليهما قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو قيمات وديمات ولا يكسر العين استثقالا للكسرة على الياء المكسور ما قبلها واما الناقص الواوي فنحو ذروات ولا يكسر العين لئلا ينقلب الواو ياء فيلتبس ولو خليت واوا لاستثقلت قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو دولات ولا يضم العين للاستثقال واما الناقص اليائي فلا يضم عينه لاستثقال الياء المضموم ما قبلها لاما وان قلبت واوا اعتدادا بالحركة العارضة التبس بالواوي قوله وقد يسكن في تميم نحو جُجرات وكسرات بخلاف تمرات استثقالا للضمتين والكسرتين اللتين هما اكثر وتمر في هذين البابين قوله والمضاعف ساكن في الجميع نحو شدّات وغدّات وردّات واما الصفات فنحو صعبات وحلوات وعلجات تسكن للفرق وتسكينها اولى من تسكين الاسماء لان الصفات اثقل قوله لجبات وربعات لانه اسمية اصلية لم اي في موضع ان لجبة في الاصل اسم يلي قبل ذلك في ربعة قوله وحكم ارض اي ان المؤنث بتاء مقدرة كالمؤنث بتاء ظاهرة يجوز فيها الاوجه المذكورة قوله وباب سنة اي اذا كان فعله محذوف اللام يجمع بالواو والنون جبرا لما حذف منها ويغير اولها بكسر ما انضم منها او انفتح قوله وسنوات وعضوات اي قد يجمع بالالف والتاء مع رد اللام قوله ثبات وهنات اي قد يجمع بالالف والتاء من غير رد اللام قوله وجاءام كاكم هو افعل واصله اموؤ قلبت الواو ياء والضمة كسرة كما في ادل وحذفت الياء كما في قاض وقلبت الهمزة الثانية الفا كما في آمن **قوله** الصفة نحو صعب على صعاب

وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول وطلة وشيخة وورد وسهل وسمحاء ونحو جلف على اجلاف

نضو وانضاء واجلفنا ادر ونحو حر على احرار اعلم ان الاصل في الصفات ان لا تكسر لمشابهتها الافعال وعملها عملها فالحق للجميع باواخرها ما يلحق باواخر الفعل وهو الواو والنون فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه ايضا فيتصل الضمائر المستكنة بها والاصل ان يكون في لفظها ما يدل على تلك الضمائر وليس في التكسير ذلك فالاولى ان يجمع بالواو والنون ليدل على استكنان ضمير العقلاء المذكور وبالالف والتاء ليدل على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا كله كسروا بعض الصفات لكونها اسماء كالجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفات المشبهة اكثر من تكسير اسم الفاعل في الثلاثي اذ شبهها بالفعل اقل من شبهه وتكسير اسم الفاعل الثلاثي اكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي لان الاخيرين اكثر مشابهة لمضارعهما لفظا من اسم الفاعل الثلاثي لمضارعه واما اسم المفعول من الثلاثي فجرى لاجل الميم في اوله مجرى اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي في قلة التكسير فنقول فعل مكسر في الغالب على فعال ولا يكسر على افعل

لان للوصف في الاغلب موصوفا فيبين القلة والكثرة والاصل في الجموع جمع الكثرة كما مر والغالب في الاجوف اليائي افعال كاشياخ وقد جاء فعلان بكسر الفاء في الاجوف وغيره كضيفان ووغدان بكسر الواو كما في الاسم مثلان وقد جاء فعلان كوغدان كما في الاسم ظهران ويجوز ان يكون نحو ضيفان وشيخان في الاصل فعلانا مضموم الفاء فكسرت لتسلم الياء وجاء فيه فعول كهول وشيوخ ودخل في الاسماء نحو كعاب وكفوف الا ان الاسم اعرق في التكسير فكان التوسع فيه اكثر ففعول فيه اكثر منه في الصفة وقد جاء فيه فعلة كرطلة في رطل وهو الناب الناعم وجاء فعلة بسكون العين كشيخة وجاء فعل نحو ثطّ وثطّ وجون وجون وخيل وورد وورد وجاء فعل بضمتين والظاهر ان احد البناءين فرع الآخر نحو سحل وسحل وصدق اللقاء وصدق اللقاء وربما لا يستعمل الا احدهما وقالوا سمحاء تشبيها بفعيل وهو الصفة المشبهة باسم الفاعل بفاعل فنحو سمحاء كعالم وعلماء او شبهه فعل بفعيل فكانه جمع سميح ككريم وكرماء واذا استعمل بعضه استعمال الاسماء نحو عبد جمع على افعل في القلة فقالوا اعبد فان سمي بفعل او بغيره من الصفات جمعت جمع الاسماء واما فعل فانه يكسر على افعال نحو اجلاف في جلف وهو الشاة المسلوخة بلا راس ولا قوائم وانقاض وانضاء وجاء اجلف تشبيها بالاسماء كاذؤب وهو نادر في الصفات واما فعل فانه اقل في الصفات من فعل كما كان كذلك في الاسماء يجمع على ما جمع عليه فعل بالكسر كامر واحرار وفعل بالكسر اقل من فعل بالفتح كما في الاسماء

نحو لعلى نعال كما دخل

قوله ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان وذكران ونصف ونحو نكد على انكاد ووجاع وخشن وجياع وجاعى وحبالى ونحو

ونحو يقظ على ايقاظ وباب التصحيح ونحو جنب على اجناب ظاهر كلام سيبويه ان الغالب في تكسير فعل في الصفات فعال كنقال ونكروا عليه كما يكسر فعل عليه فقد اتفقا فيه كما اتفقا في الاسماء نحو كليب وكلاب وجمل وجمال قال وربما كسروه على افعال لانه مما يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعال واما فعلان وفعلان كاخوان وذكران فلاستعمال الاخ وذكر استعمال الاسماء فهما كخربان وحملان وكذا نصف بضمتين في نصف بسكون العين لكونه كالاسماء وعده سيبويه في الاسماء فهو كأسد وأسد وفعال كان للمضاعف بعد الثلاثة في الصفات لانها انما كسرت عليها لاستعمالها كالاسماء من دون الموصوف وفعل بفتح العين اقل في الصفات من فعل بسكونها واما فعل فانه يكسر على افعال كانكاد فهو كاكبد في الاسماء واعلم ان الاسماء اشد تمكنا في التكسير والصفات محمولة عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شيء من الصفات فان كثر في الشعر فاحملها على الاسماء وكسرها بالتكسير وان كثرت في غير الشعر فلا تجمع الا جمع السلامة واما وجاع فلحمل فعل بالكسر على فعل بالفتح كحسان وقيل فيه فعل بضمتين كخشن وهو محمول على الاسم كنمر قوله وجياع وجاعى فعالى كثير في جمع فعلان وفي مؤنثه الذي هو فعلى نحو سكارى في سكران وسكرى وليس بغالب بل الغالب فيه فعال كغراث وجياع في غرثان وغرثى وجوعان وجوعى لكن لما شابه الالف والنون الف التانيث الممدودة نحو صحراء وقيل في التكسير فعالى كما يجيء جمعه فحمل فعل على فعلان المحمول على فعلاء وانما حمل فعل على فعلان لتشاركهما في باب فعل يفعل في كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان وعطش وعطشان والحبط المنتفخ البطن من كثرة اكل الربيع وقالوا وجعى ايضا في جمع وجع مع ان قياس فعلى ان يكون جمع فعيل بمعنى مفعول كقتلى وجرحى لكنه حمل وجمع ميت وهالك واجرب ومريض واشباه ذلك عليه لان هذا امر يبتلون به اذ دخلوا فيه وهم له كارهون وفعيل بمعنى مفعول غالب في هذا المعنى كما يجيء فلما كان معنى هذه الامثلة معنى فعيل بمعنى مفعول كسرت تكسيره كما يجيء في موضعه مثل

وجُح ووجي وهَرِم وهرمي وضمن وضمني وزمِن وزمني قوله ونحو يقظ على ايقاظ ومثله نجد اي شجاع وانجاد وقيل لم يجئ
في هذا الباب مكسر الا هاتان اللفظتان والباقي منه مجموع جمع السلامة وانما جمعا على افعال حملا للفعل على فعِل لاشتراكهما
وندس وفطن وقد جاء افعال في جمع فُعُل اسما ايضا كعضد واعضاد وعجز واعجاز وحكى ابن عمرو الشيباني يقظ وايقاظ كما في الاسم
نحو سبع واسباع ونحو فعل الاسمي قليل كما ذكرنا فكيف بالصفة التي هي اقل تمكنا منه في التكسير والحق ان ايقاظا جمع يقظان
لكون فعال غالبا في فعلان كعطاش وجياع في عطشان وجوعان قوله ونحو جنب على اجناب فعل في الصفات في غاية القلة
فلا يكسر الا على افعال وانما اختاره لخفته وحكي جنب وجنبان فاوزان الثلاثي من الصفات لا يجيء لها تكسير مطرد واعم جموعها
افعال ثم يجيء لجمعها كما ذكرنا نحو شيخ واشياخ وجلف واجلاف وحر واحرار وبطل وابطال وايقاظ وانكاد وانجاد ثم فعال لجيئه لثلاثة منها نحو
صعاب وحسان وجياع وبواقي جموعها متساوية اما الامثلة الثلاثة الباقية من الصفات ففعل كحطم وختع وفعِل كامرأة ابد اي
ولود وامراة بلز اي ضخمة ولا ثالث لهما وفعِل كثيم وعدى ولا ثالث لهما فلم يسمع فيهما تكسير وقولهم انه جمع عدو كما قال اجمع فلو
لا جمع عدى قوله ويجمع جمع السلامة للعقلاء الذكور واما مؤنثه فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات وجذلات ويقظات
الا نحو عبلة فانه جاء على عبال كما قالوا علاج في جمع علجة قال سيبويه يجمع فعلة نحو حسنة على حسان ولا يجمع على فعال
الا ما جمع مذكره عليه كما تقول في جمع حسن وحسنة حسان ولما لم يقل في جمع بطل بطال لم يقل في جمع بطلة اي ما يكسر
صفة على فعل جمعت على فعال بجمع مؤنثه ايضا عليه فهذا الذي قال سيبويه مخالف قول المص قوله الا نحو عبلة قال سيبويه
كل ما هو على فعلة من الاوصاف تكسر على فعال نحو كمشة وكماش والكمش السريع الماضي وجعدة وجعاد وذلك لكثرة مجيء
هذا البناء فتصرفوا في جمعه واما علاج جمع علجة فلانه يجري مجرى الاسماء نحو كسرة وكسر والعلج العظيم من حمر الوحش قوله
وما زاد ثالثه مدة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء قذل وغزلان وعنوق ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا
وجاء صيران وشمائل ونحو غراب على اغربة وجاء قرد وغربان وزقان وغلمة قليل وذبّان نادر وجاء في مؤنث الثلاثة اعنق
واذرع واعقب وامكنة شاذ اعلم ان افعلة مطرد في قلة فعال كازمنة وامكنة وافدنة واقذلة وقد يكون في بعض الاسماء
للكثرة ايضا كازمنة وامكنة والغالب في كثرته فعل كقذل وفدن وان شئت خففته في لغة تميم باسكان العين وما كان
منقوصا كسماء واسمية وهو المطر ودواء وادوية اقتصر في قلته وكثرته على افعلة كراهة التغيير الذي يؤدي الى الامر الثقيل لو جمع
على فعل اذ كانوا يقولون سم ودو كما دل فيكون الجمع الكثير على حرفين فان قيل فهلا خففوا باسكان العين كما في عنق
حتى لا يؤدي الى ما ذكرت قيل التخفيف ليس في كلام جميع العرب فليس بلازم ايضا في كلام من يخفف وايضا فالمخفف في حكم المثقل
الا ترى الى قولهم رضو الرجل بالواو التي كانت بدلا من الياء للضمة كيف بقيت مع حذف الضمة قوله وغزلان جاء فعلان
في فعال وليس بابه لكن لشبه فعال بفعال كغربان وجران في غراب وجوار قوله وعنوق ليس هذا موضعه لان العناق مؤنث وهو
الانثى من ولد المعز يقال في المثل العنوق بعد النوق في الذي يفتقر بعد الغنى وقد اورده سيبويه على الصحة في جمع فعال المؤنث
قال الجوهري فعال في المؤنث افعل كعناق واعنق لكن فعولا لما كان مواخيا لافعل في كثير من المواضع اذ هو في الكثرة كافعل في
القليل جمعوه في الكثير على عنوق وكذا قالوا في سماء بمعنى المطر سمي لانه يذكر ويؤنث بتاويل سماء مطر قوله ونحو حمار

على احمرة فعال وفعال يتساويان في القليل والكثير اذ لا فرق بينهما الا بالفتحة والكسرة المتقاربتين فاحمرة للقلة وحمر
للكثرة وقد يخفف فعل في تميم وقد يستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة نحو ثلاثة جدر واربعة كتب لانهم لا يقولون اجدرة ولا اكتبة
والمضاعف منه لا يجيء الا على افعلة في القلة والكثرة نحو خلال واخلة وعنان واعنة لاستثقالهم التضعيف كفكوك ولا
يجوز له الادغام لما يجيء في بابه وكذا الناقص وان كان واويا او يائيا لا يجيء الا على افعلة كما ذكرنا في فعال بفتح الفاء قال سيبويه وفعال
بفتح الفاء في جميع الاشياء بمنزلة فعال بالكسر والاجوف الواوي منه مسكن العين كاخونة وخون وابونة وبون استثقلت الضمة
على الواو وقد يضطر الشاعر فيردها الى الاصل من الضم قال عن مبرقات بالبرين تبدو بالاكف اللامعات سور وان كان الاجوف يائيا
بقيت الياء مضمومة اذ الضمة عليها ليست في ثقل الضمة على الواو وفعال في جمع عيان وهو حديدة الفدان عين كما قالوا في
بيوض بيض ومن خفف من بني تميم كسر الفاء لتسلم الياء فقال عين كما قالوا بيض في جمع ابيض وجاء فعلان كصيران في صوار و
هو القطيع من بقر الوحش حملا على فعال لان فعلانا بابه فعال بالضم وما حمل عليه من فعل كصردان وجرذان كما ذكرنا قوله
وشمائل ليس هذا موضع ذكره كما قلنا في عنوق لان شمالا مؤنث بمعنى اليد والقياس اشمل كاذرع وفعائل في جمع فعال
جمع لم يجئ من مفرده شيء فشمائل كشمال كتمطر وتماطر وهو جمع الحقه التاء من هذا المثال ذكرا نا ان رسائل ولما كان
شمال في تقدير التاء جعل كان التاء فيه ظاهرة فجمع جمعه قوله ونحو غراب على اغربة وسويد يجيء في القلة اخوبراي يجمع على
افعلة كاغربة واحوبة وابعثة وبابه في الكثير فعلان كغلمان وحرجان وغربان وذبان وجاء على فعلان مضموم الفاء
لعنان فقط وسما خوان ودقان في جواد وزقان والتاء مكسورتها وقد يقتصر في بعض ذلك على افعلة للقلة والكثرة كافئدة
وقد يحمل فعال بالضم على فعال بالكسر لتناسب الحركتين فيقال قرد في قراد كحمر في حمار وهو قليل نادر ومثله ذبب و
اصله ذبب والادغام بناء على مذهب بني تميم في تخفيف نحو عنق والاولى فعلان لا يدغم كما يجيء في باب الادغام واما غلمة
فنائب عن اغلمة لتشابههما في كونهما للقلة في اللفظ والدليل على نيابته عنها انك اذا صغرت غلمة رجعت الى القياس
نحو اغيلمة وجاء في فعال فواعل شاذا كدواخن ... في دخان وغثان بمعنى ... وليس لهما ثالث قوله وجاء في مؤنث الثلاثة
افعل من قوانين مذكرها ومؤنثها ولما كان تاء التأنيث فيها مقدرة كما في العدد القليل نحو ثلث واربع جمعوها جمع القلة
غالبا وابقوا التاء في جمع قلة المذكر فقالوا افعلة وحذفوها في جمع قلة المؤنث فقالوا افعل كما في العدد واذا ظهر
التاء في الامثلة الثلاثة كجمالة ودواية وصلاية لم يكسر جمع القلة اذ لا يشابه العدد القليل في تقدير التاء بل يجمع اما
بالالف والتاء او يكسر على فعائل او فعل كما يجيء قوله وامكنة شاذ ويجوز ان يكون ازمنة مثله جمع زمان لا جمع زمن وانما
جاز جمعهما على افعل حملا لهما على فعال المؤنث مع تذكيرهما كما حمل شمال المؤنث المجرد عن التاء على ذي التاء نحو رسالة
فقيل شمائل كرسائل وحمل ايضا على فعال المذكر فقيل شمل فقالوا في اقوس ... وكذا حمل فعال المؤنث
كعقاب على المذكر نحو غراب فقيل عقبان كغربان ومؤنث فعيل المجرد عن التاء كمؤنث الثلاثة المذكورة نحو يمين وايمن وقد
كسر على ايمان ايضا لاشتراك افعل وافعال في كثير من ابواب الثلاثي كافرخ وافراخ قوله ونحو رغيف على ارغفة ورغف
ورغفان غالبا وجاء انصباء واصدقاء وان تلو في ... امضاعفا على سرر ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء

تعدّ واذا وفي نائب اعلم ان فعيلا مثل فعال في ان الزيادة فيه مدة ثالثة وفي عدد الحروف فلذلك كقلتها نحو اجربة
واقفزة وارغفة واما صبية فنائب عن اصبية كما قلنا في اغلمة ولهذا يصغر على اصيبية وتكسر في الكثرة على فعل
كما يكسر فعال بفتح الفاء وكسرها عليه نحو قذذ وحمر وذلك نحو قضب وعُسب وغُدُف وسُرُر ويكسر على فعلان في
وهو في الغلبة كفعل سواء نحو رغفان وكثبان وقلبان وربما كسر على افعلاء كانصباء وخمسا وعلى فعال ايضا كاناث
تشبيها بفعيل في الوصف نحو ظراف وكرام واما اثائل وفطائر فلحمل فعيل المذكر على فعيلة في التاء كما حمل فعيلة على
فعيل المذكر في نحو صحف وسفن جمع صحيفة وسفينة قوله وظلمان قليل حكى الجوهري ظليم وظلمان وعريض وهو التيس و
عرضان وجا صبي وصبيان وقال بعضهم يجي في غير المضاعف الضم فيه اشهر قوله وربما جا مضعفا يعني ان الاصل ان يكسر على فعل
ولكن حكى ابو زيد وابو عبيدة ان ناسا نحو اعين سرر وفنا ثواسر والاشهر الضم وجا شاذا في فعيل المذكر على فعائل
حملا على المؤنث قال حتى دمى محمرها بالاجنن قوله ونحو عمود فعول مكسر في القلة على افعلة كفعيل سواء والغالب في كثرة
فعل وفعلان في غير الناقص بالواو كما في فعيل واما الناقص فبابه افعال كافلاء وامداء وجا فيه فعول قليلا نحو قلي
بضم الفاء وكسرها وانما لم يقولوا فيه فعل بضمتين لما ذكرنا في باب سماء ورداء ولم يجي ايضا فعلان كفلوان للاستثقال في حق
بابه وان يجمع بالواو والنون لكنه لما استعمل استعمال الاسماء كثر تكسيرها والمؤنث منه فعائل كذنوب وذنائب وقد يجمع على فعل
فصار فعول في المؤنث مخالف الفعال وفعيل مؤنثات وذلك لانه الحق به التاء في فعول في الجمع لكونه اثقل من اخواته
بسبب الواو وكان مؤنثه المجرد عن التاء ذوات نحو تنوقة وتنانف بحذف الاربعة المذكورة وقيل في قدوم وهو مذكر قدائم
تشبيها بالمؤنث نحو ذنوب الاصل القدم كما جا في نظير نظائر وسوثا قال علي عليه السلام حتى مرت اعوام الحمد لله النظا
وان نقصت التاء في الامثلة المذكورة نحو ذلول وتنوقة وجعال وكبير كفائه فلا يكسر الا على فعائل ولم يذكره المص
واذا سمي بشيء من هذه الابنية ولم يعلم تكسيرها كسر على القياس كما تقول مثلا في يعا وندا علين ابهة وانديه وقس

عليه **قوله** المص نحو جبان على جبنا وصنع وجبان ونحو كناز على كنز وهجان ونحو شجاع على شجعا وشجعان ونحو كريم
على كرما وكرام وندر وثنيان وخصيان واشراف واصدقا واشحة وظروف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى ودداء و
اعداء جعل سيبويه فعلا هو الاصل في جمع فعال الصفة قال فعال بمنزلة فعول قالوا صماح وجمد كصبور وصبر وجا في بنات الواو
فعل بسكون العين نحو نوار ونور وعوان وعون سكن والاصل الضم ثم قال سيبويه رجل جبان وقوم جبنا شبهوه
بفعيل لكونه مثله في الصفة والزنة والزيادة وانه يمتنع مثله من التاء وقال بعضهم امراة جبانة فعلى هذا لا يمتنع
جمعه بالواو والنون بجبنا كظرفا وجا فعال قليلا كجواد للفرس وجياد قوله ونحو كناز وهو المكتنز اللحم الكثير
فيه المذكر والمؤنث نحو ناقة كناز وجمل كناز وكنار رجل لكالك اي قليل اللحم وامراة لكالك وجمل دلاث وهو السريع
السير وناقة دلاث وجمعه بجمع فعال بالفتح على فعل في الغالب قوله وهجان هذا هو مذهب الخليل وسيبويه يقول هذا هجان
اي كريم خالص وهذان هجانان وهؤلاء هجائن شبهوا هجان الواحد بفعيل فكما يجمع فعيل على فعال كالكريم على كرام جمعوا
فعالا على فعال فعال في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال وذكر الجوهري هذا هجان وهذان هجان وهؤلاء هجان المفرد والمثنى

والمجموع بلفظ واحد لجريه مجرى المصدر وفي دلاص ما في هجان من المذهبين وكذا شمال في الاسما بمعنى الطبع احد جمع كما
قال ابو الخطاب ومنه قوله وما لومي اخي من شماليا اي من شمائلي ويجمع شمال على شمائل كجمع هجان على هجائن وجمع
على هجائن حملا المذكر على المؤنث ويجوز ان يكونا جمعين للمفردين وللجمعين قوله ونحو شجاع على شجعا وشجعان
قال سيبويه فعال بمنزلة فعيل لانهما اخوان في بعض المواضع نحو طوال وطويل وبعاد وبعيد وخفاف وخفيف ويدخل في مؤنثه
التاء كما يدخل في مؤنث فعيل نحو امراة طويلة وطوالة فلما كان بمعناه وعدله جمع على فعلان وفعلاء كما يجمع فعيل
عليهما هذا قوله والظاهر ان فعالا مبالغة فعيل في المعنى فطوال ابلغ من طويل واذا اريد زيادة المبالغة شددت العين فقلت
طوّال قوله ونحو كريم على كرما وكرام هذان غالبان فيه والمضاعف من فعيل مكسر على افعلاء بدل فعلاء نحو شديد وشداد و
اشداء وشحيح وشحاح واشحاء استثقالا لفك الادغام لو قالوا شححاء وافعلاء في الصحيح قليل كاصدقاء وقد يكسر المضاعف
على افعلة ايضا اذ هو نظير افعلاء الا ان بدل الف التانيث هاء وقد جاء افعلة في جمع فعيل اسما ايضا كما مر نحو اجربة اكثبة
وكذا عدلوا في الناقص الواوي واليائي من فعلاء الى افعلاء كاغنياء واشقياء واقوياء استثقالا لفعلاء في مثله قالوا
وشذ نقي ونقواء وتقواء ولما شذ غير الباء فيه الى الواو وحكى الفراء سرو وسرواء واسرياء وما كان في هذا البناء
من الاجوف واويا كان او يائيا فلا يبنى على فعلاء ولا على افعلاء بل على فعال كطوال وقوام في طويل وقويم وكسر فعيل
على فعل تشبيها بفعيل الاسمي وذلك نحو نذير ونذر وجديد وجدد وسديس وسدس كما قيل في الاسم كثيب وكثب كذا قيل في المضاعف الذي ولزم على
جدد سل ورسل ومثل ذلك في الناقص الياء ثني وثن والاصل ثني كسدس وقد يخفف فيقال ثني كسدس وكسر على
على فعلان كثبان وشجعان تشبيها بالاسم كرهبان ورغفان وعلى فعلان كخصيان تشبيها بظلمان وجاء فيه فعال كثير نحو
اشراف وابيل وآبال تشبيها بشاهد واشهاد وصاحب واصحاب لان فعيلا وفاعلا متساويان في العدد والزيادة مع
اختلاف موضعهما في البنائين واما ظروف فقد قال الخليل هو جمع ظرف بمعنى ظريف الا انه لم يستعمل ظرف بمعنى ظريف
الا ان هذا قياسه كما ان مذاكير جمع مذكار بمعنى ذكر وانه لم يستعمل وقال الجرمي ظروف جمع ظريف وان كان غريبا قال
والدليل على انه جمعه انك اذا صغرته قلت ظريفون اقول ولا دليل فيما قال كما ذكرنا في باب التصغير انه شيء مصغر على
شبهه وان كان خالف فيه ابو زيد وقالوا في سري سراة والظاهر انه اسم جمع لا جمع كما مر وقد جاء شيء من فعيل بمعنى
فاعل مستويا فيه المذكر والمؤنث حملا على فعيل بمعنى مفعول نحو جديد وسديس وريح حريق ورحمة الله قريب ويلزم ذلك
في سديس وحريق قوله ونحو صبور على صبر غالبا سواء كان للمذكر او للمؤنث ويستوي في هذا البناء المذكر والمؤنث و
التاء في فروقة وملولة للمبالغة فمن قال عدو وقر قال مروقات ومن قال فروق قال في جمعه فرق كما ذكرنا في شرح الكافية
في باب الجمع وقد يجمع مؤنث فعول المجرد على فعائل كعجوز وعجائز وقلوص وقلائص وجدد وجدائد وذلك لان علامة
التانيث فيها مقدرة فكانه فعولة كما ذكرنا في فعيل الاسمي وفعائل هذا اكثر من فعل ولا سيما اخص بالمؤنث كقلوص
وجدود ولا يجمع فعول جمع السلامة كما ذكرنا في شرح الكافية وقالوا صفي للغزيرة وصفايا فيجوز ان يكون فعولا جمع على
فعائل كقلوص وقلائص وان يكون فعيلا حمل على فعيلة لكونه مؤنثا وقالوا وداء جمع ودود وسوثا من وجهين

الحمل مطردا فلا يتق بخلى ولا سقمى قوله كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان الاصل في جمع المذكر ان يكون جمع فعلان
فعلى كما يجئ نحو سكران وسكارى وفعلان كما مر في باب الصفة المشبهة بابه فعل يفعل مما يدل على حرارة الباطن والامتلاء
وفعل من هذا الباب فيما يدل على الهيجانات والعيوب الباطنة فلما تقارب معناهما واتحد بناهما اغنى باب فعل يفعل وفعلان تشاركا
في كثير من المواضع نحو عطش وعطشان وصد وصديان وعجل وعجلان ثم حمل فعل في بعض المواضع في الجمع على فعالى فقيل في جمع
وجط وجاعى وفى حبط حباطى حملا على نحو سكران وسكارى وغرثان وغرثى ثم شارك ايم ويتيم باب فعل من حيث المعنى لان الايم
واليتيم لا يبقيهما من الحزن والوجع يقربان منه من حيث اللفظ فجمع على ايامى ويتامى فهما محمولان على فعل المحمول على فعلان
وفي الكشاف اصل ايامى ويتامى يتائم وايائم فقلب وليس بوجه لان ابدال الياء الفاء في مثله نحو معايا جمع معى شاذ كما يجئ في هذا
الباب وايضا جمع فعيل المذكر صفة على فعائل شاذ كنظائر قوله اذا حمل نحو هالك وميت واجرب على نحو قتيل اي اذا حملت عليه مع
ان وزنها فعلان او وزنه بمجرد المشاركة في المعنى فلان يحمل عليه مريض مع مشاكلته له في اللفظ والمعنى اجدر قوله ليتميز عن
فعيل الاصل يعني ان الاصل فعيل بمعنى فاعل لكونه اكثر من فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدم على المفعول والذي بمعنى الفاعل
يجمع جمع السلامة نحو رحيمون ورحيمات وكريمون وكريمات فلم يجمع الذي بمعنى المفعول جمع السلامة فرقا بينهما قوله وشذ قتلاء واسراء
ووجه ذلك مع شذوذه ان فعيلا بمعنى المفعول حمل على فعيل بمعنى الفاعل نحو كريم وكرماء قوله ونحو اسارى اعلم ان فعالى في
المذكر كما ذكرنا ان يكون جمع فعلان وقد يضم فاء فعالى الذي هو جمع فعلان وفعلى ايضا كما يجئ نحو سكارى وكسالى ودون المحمول عليه الا
اسارى وذلك لانه لما حمل اسير على حران وطفان لانه لا يخلو من حرارة الجوف ضموا اوله كما يضم اول فعالى جمع فعلان والتزم فيه
الضم في هذا المحمول واعلم انه قد يجئ الفعيلة بمعنى الآلة كالوسيلة لما يتوسل به اي يتقرب والذريعة لما يتذرع به والدريئة
للبعير وشبهه يدرأ به الصيد اي يختل قوله المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبايح وجاء خلفاء وبعله جمع خليفة اولى
ونحو عجوز على عجائز اذا الحقت التاء فعيلا في الوصف فانه يجمع على فعال كما جمع قبل الحاق فيقال صباح وظراف في جمع
صبيح وصبيحة وظريف وظريفة ويختص دون التاسوا كان بمعنى المفعول كالذبيحة او لا كالكبيرة بفعائل دون المذكر المجرد
وقد شذ نظائر في نظيرة وكرائه في كريهة بمعنى مكروه وهو جمع من غير حذف شيء من واحده فهو في الصفة نظير صحيفة وصحائف في الاسم
وقد يستغنى عن فعائل بفعال كصغار وكبار وسمان في صغيرة وكبيرة وسمينة ولم يقولوا نسوة كبائر وصغائر وسمائن
وجاء فيه حرفان فقط على فعلاء نحو نسوة فقراء وسفهاء قالوا وانما جاء خلفاء في جمع خليفة لانه وان كان فيه التاء الا انه
للمذكر فهو بمعنى المجرد ككريم وكرماء فكانهم جمعوا خليفا على خلفاء وقد جاء خليف ايضا فيجوز ان يكون الخلفاء جمعه الا انه
اشتهر الجمع دون مفرده قال انه من القوم موجود خليفة وما خليف في سبيل موجود وقياس جمع فعالة كامرأة طوالة
ان يكون كجمع فعيل المساواة مذكره كما ذكرنا قوله ونحو عجوز فعول لا يدخله التاء كما مر والذي هو بمعنى المؤنث من
هذا الوزن يجمع على فعائل حملا على فعيلة نحو عجوز وعجائز وخلوص وقلائص واذا دخله التاء للمبالغة كفروقة
جمع بالالف والتاء واعلم انه قد جاء في فعال المؤنث من غير تاء فعائل وهو قليل كهجان في جمع ناقة هجان حملا على فعالة
ولم يثبت جمع فعال المؤنث المجرد كامرأة جبان على فعائل بل مذكره ومؤنثه في الجمع سواء قوله وفاعل الاسم نحو كاهل على

احدهما ان فعلى لا يجمع على فعلاء بل هو قياس فعيل لكنه شبه به لموافقته له حركة وسكونا والثاني ان الصفات لا يأتي فيه فعلاء في فعيل الا في
بل افعلاء نحو شديد واشداء لكنه لما شذ الشذوذ الاول احتملوا الثاني فسادا ودا كخشنا في الاسم المفرد وانما ادخلوا التاء في
عدة وان كان يستوي فيه المذكر والمؤنث في هذا البناء على صديقة وقالوا في الجمع صديق وصديق قال تعم فانهم عدي وقال حلام
الشاعر دعها فما النحوي من صديقها وجمع عدى على اعداء وان لم يكن بابه لاستعماله استعمال الاسماء كما مر قبل قوله فعيل بمعنى
مفعول بابه فعلى كجرحى وقتلى وجاء اسارى وشذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع الصحيح فلا يقال جريحون وكذا جريحات ليتميز عن فعيل
الاصل ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه هلكى وموتى وجربى فهذا احق كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى
اعلم ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث الا اذا لم يجر على صاحبه كما مضى في شرح التاء فيه وليس يجمع
كل فعيل بمعنى مفعول على فعلى بل انما يجمع عليه من ذلك ما كان متضمنا للآفات والمكاره التي يصاب بها الحي كالقتل وغيره
حتى صار هذا الجمع بابه لغير فعيل المذكور اذا شاركه في المعنى المذكور كما يتبين فان لم يكن شيء منه بغير هذا المعنى لم يجمع
هذا الجمع نحو رجل حميد منه سعيد لغة من قال سعد بضم السين على بناء ما لم يسم فاعله فلا يقال حمدى ولا سعدى وكذا
لا يقال فعلى في جمع ما انتقل الاسمية من هذا الباب وهو ما دخله التاء كالذبيحة والاكيلة والضحية والنطيحة وانما قلنا
انتقلت الى الاسمية لان الذبيحة ليست بمعنى المذبوح فقط حتى يقع على كل مذبوح كالمضروب الذي يقع على كل من وقع
عليه الضرب بل الذبيحة مختص بما يصلح للذبح ويعد له من النعم وكذا الاكيلة ليس بمعنى الماكول اذ لو كان كذلك لكان
يسمى الخبز والبقل اكيلة اذا اكل بل الاكيلة مختص بالشاة وكذا الضحية مختص بالنعم والرمية بالصيد والنطيحة بالشاة الميتة
بالنطح وليس كل منطوح وكل شاة منطوحة نطيحة فهذه العلة في خروجها عن مذهب الانتقال الى حيز الاسماء بسبب
اختصاصها ببعض ما وقعت عليه في الاصل فجعلها فيه كما قلنا في الآلة نحو منخل والمدهن والمسعط والموضع كالمسجد
والدليل عليه ان نحو الذبيحة والاكيلة ليست بمعنى اسم المفعول لان حقيقة اسم المفعول هو ما وقع عليه الفعل واما ما لم
يقع ويقع بعد عليه فالظاهر ان اسم المفعول فيه مجاز فالمضروب ظاهر فيمن وقع عليه الضرب لا فيمن سيضرب ويصلح للضرب
والاكيلة ما يعد للاكل وان لم يؤكل والضحية كالمنخل والمدهن والمسجد ونحوه مما ذكرنا قبل وايضا اسم المفعول في الحقيقة
ما وقع عليه الفعل والذبيحة والاكيلة والنطيحة ما سيذبح وسيؤكل وكذا الضحية ما يصلح للتضحية وان لم يضح به بعد
مثل القتوبة والحلوبة لما يصلح للقتب والحلب فلما خرجت الكلمات المذكورة من حيز الصفات الى حيز الاسماء لم يجمع على فعلى
وما لم يخرج منه في هذه الاسماء جاز جمعه على فعلى كما حكى سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى فيما ذبح فاذا تقرر هذا قلنا اصل فعلى
ان يكون جمعا للفعيل في معنى مفعول بمعنى مصاب بمصيبة ثم حمل عليه ما وافقه في هذا المعنى فاقربها يحمل عليه فعيل بمعنى
الفاعل نحو مريض ومرضى لمشابهته له لفظا ومعنى ويحمل عليه فعل كزمن وزمنى وفيعل كميت وموتى وافعل كاحمق وحمقى وفاعل
كهالك وهلكى وفعلان كرجل سكران وقوم سكرى ورجل روبان وهو الذي اثخنه السفر وقوم روبى ولا ابعد ان يكون سكرى
وروبى في مثل هذا الموضع مفردا ومؤنثا الفعلان وذلك لان مؤنث فعلان الصفة من باب فعل قياسا فعلى وصفة المفرد
المؤنث يصلح للجمع المؤنث والموصوف لقوله تعالى كذبت قوم نوح اما قولهم كيسى في نحو على الحمقى بالضد وليس مثل هذا

كواهل وجمعا جحران وجنان المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلة فعال لوا قواصع ونوافق ودوام وسوابق قبائل فاعل بفتح العين وكسرها فى الاسم فواعل قياسا لا ينكسر وقد جاء فواعل باشباع الكسر كطوابق ودوانق وخواتيم ولبس بمطرد وقيل خواتيم جمع خاتام قال اخذت خاتاما بغير حق فخواتيم على هذا قياس قال الفرا قد جا فى كلام المولدين بواطيل فى جمع باطل وقد جا فعلان كجحران وفعلان كجنان والاول اكثر اى مضموم الفاء ويجوز ان يكون جنان من الاول قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء واذا استعمل فاعل من الصفة الى الاسم كراكب الذى هو مختص براكب البعير كما قلنا فى اكيلة ونطيحة وقتوبة وحلوبة وفارس المختص براكب الفرس وراع المختص برعى نوع مخصوص لبث كما ترى على طريق الفعل من العموم فان يجمع فى الغالب على فعلان كحجران فى الاسم الصريح وقد يكسر هذا الغالب على فعال ايضا كرعا وصحاب وذلك لان فاعلا شبيه بفعيل حين يجمع على فعلان كجريب وجربان وفعيل يجمع على فعال كافيل وافال لفاجرى ذلك فى فاعل ايضا قال سيبويه ولا يجوز فى هذا الوصف الغالب فواعل كما كان فى الاسم الصريح لان له مؤنثا يجمع على فواعل ففرقوا بين جمع المذكر وجمع المؤنث قال وقد شذ فوارس قال الغرض جاء هوالك ايضا يقال فلان هالك فى اهوالك قال السيرافى وجاء فى الشعر ومثلى فى غوابكم قليل وذكر المبرد ان فواعل فى فاعل الغالب اصل وانه فى الشعر سائغ حسن قال واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الاذقان قلت لا دليل فى جمع ما ذكروا اذ يجوز ان يكون الهوالك جمع هالكة اى طائفة هالكة وكذا غيره كقولهم الخوارج اى الفرق الخوارج كقوله تم والصافات صفا اى طوائف الملئكة واذا سمى بفاعل الوصف كنافذ فقياسه فواعل كالاسم اذ لا مؤنث له يشتبه جمعا نما وقد يكسر فاعل الاسم على افعلة كوادو واودية كانهم استثقلوا الواوين فى اول الكلمة لو جمعوه على فواعل وانضمام الواو وانكسارها لو جمع على فعلان قوله المؤنث نحو كاثبة على كواثب لم يجانوا فى الاسم الثانى جمع المذكر بجمع المؤنث مع كون واحد منهما على فواعل كما جانوا فى الصفة ذلك فلم يجمعوهما معا على فواعل الا ان لفظ المذكر والمؤنث فى الصفة لا فرق بينهما الا بالتاء فاذا حذفتها وجمعت حصل الالتباس واما الثانى الاسم فلا يلتبس مذكره بمؤنثه الا ترى انك تقول للمذكر كاثب وللمؤنث كاثبة حتى يلتبسا فى كواثب قوله وقد نزلوا فاعلا منزلة ذلك لاجرائهم الف التانيث مجرى تائه لكونها علامة التانيث مثلها كما يجئ بعد الثانيه فقا والقاصعاء والداماء من حجرة اليربوع والسابياء الجلدة التى تخرج مع الولد وعلى ذلك قالوا فى خنفساء خنافس كما قالوا فى قنبرة قنابر

قوله الصفة نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة فى المعتل اللام وعلى بزل وشعراء وصحاب وتجار وقعود واما فوارس فشاذ والمؤنث نحو نائمة على نوائم وكذلك حوائض وحيض اعلم ان الغالب فى فاعل الوصف فعل كشهد وغيب وبزل وقصو وقوم وقيل صيم وقيم كما يجئ فى باب الاعلال وقيل صيم وقيم وليس بجائد جمع فعل بضم الفاء وكسرها لاجل الياء كشيوخ وشبيخ وتقول فى الناقص غاز وغزى ويكسر ايضا كثيرا على فعال كزوار وغياب وبما اصل فى جمع فاعل الوصف اعنى فعلا وفعالا ويجئ على فعلة ايضا كثيرا لكن لا كالاولين نحو عجزة وفسقة وكفرة وبررة وخونة وحوكة وبقى وباعة ايضا كما يجئ فى الاعلال واكثر على فعلة فى المعتل اللام بضم الفاء للتعديل للكلمة بالثقل فى اولها والخفة فى اخرها لقلب فى الاخير وقال الفراء اصله فعل بتشديد العين فاستثقل ذلك فابدل الهاء من احد المثلين وذهب المبرد الى انه اسم جمع كفرهة وغزى وليس بجمع وذلك لعدم فعلة جمعا فى غير هذا النوع ويجمع كثيرا على فعل بضمتين كبزل وشرف تشبيها بفعول

حاكم

لمناسبته له فى العدد الحروف ثم يخفف عند بنى تميم باسكان العين واما الاجوف نحو عوط وحول جمع عائط وحائل فيجب عند الجمع اسكان واوه للاستثقال واما عيط بمعنى عوط فانه من اليائى كسر الفاء لتسلم الياء كما فى بيض جمع ابيض ويكسر على فعلا كجهلاء وشعراء تشبيها له بفعيل نحو كريم وكرماء وفعل وفعلاء ليسا بمتمكنين فى هذا الباب بل هما للتشبيه بباب اخر كما مر واكثر ما يجئ فعلاء فى هذا الباب وغيره اذا دل على سجية مدح او ذم كجهلاء وجبناء وشجعاء ويجئ ايضا فعلاء كثيرا جمعا لفعيل بمعنى مفاعل كجلساء وخلفاء وجاء فاعل على فعلان ايضا ككثبان ورعيان تشبيها بفاعل الاسم كجحران وجاء على فعال كجياع ونيام ورعاع وصحاب وعلى فعول كشهود وحضور وركوع وذلك فيما جاء مصدره على فعول ايضا قوله واما فوارس فشاذ قد ذكرنا ان ذلك لغلبته واذا كان فاعل وصفا لغير العقلاء جاز جمعه على فواعل قياسا لالحاقهم غير العقلاء بالمؤنث فى الجمع كما مر فى شرح الكافية فى باب التذكير والتانيث فيقال الجمال بوازل والايام مواض واذا كان فى فاعل الوصف تا ظاهرة كضاربة او مقدرة كحائض فقياسه فواعل وفعل بحذف التاء

قوله المؤنث بالالف رابعة نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء على عشار وفعلى افعل كالصغرى على الصغر والالف خامسة نحو حبارى على حبارى اعلم ان الف التانيث الممدودة والمقصورة اما ان يكون رابعة وفوقها فان الف رابعة اذا لم يكن فعلى افعل ولا فعلاء افعل مطرد جمعه بالالف والتاء ويجوز ايضا جمعه مكسرا لكن غير مطرد وتكسيره على ضربين الاولى ان يجمع الجمع الاقصى وذلك بقر اذا اعتد بالالف لكون وضعها على اللزوم فيبقى فى المقصورة فعالى وفعالى فى الاسم كدعاوى ودعاوى وفى الصفة فعالى بالالف لا غير كحبالى وخناثى والالف فى فعالى مبدلة من الف التانيث الممدودة على ما يجئ وتقول فى الممدودة فعالى بالالف المبدلة وفعالى كجوار فى الاحوال الثلث ويجوز فعالى قليلا وهو الاصل كما يجئ بيانه والثانى ان يجمع على فعال كاناث وعطاش وبطاح وعشار فى انثى وعطشى وبطحاء وعشراء وانما يجئ هذا الجمع فيما لا يجئ فيه الجمع الاقصى فلما قالوا اناث لم يقولوا اناثى ولما قالوا اخناثى لم يقولوا اخناث وكان الاصل فى هذا الباب الجمع الاقصى اعتدادا بالف التانيث للزومها فيجعل كلام الكلمة واما حذفها فى الجمع على فعال فنظرا الى كون الالف علامة للتانيث فيكون كالتاء فيجمع الكلمة بعد اسقاطه كما فى التاء فيجعل نحو عطشى وبطحاء وانثى كقصعة وبرمة فيكون عطاش وبطاح واناث كقصاع وبرام وانما اختير هذا من بين بناء فعلة وفعلة لكونه اشبه بفعال الذى هو الاصل كما تقرر وحمل نحو نفساء وعشراء على انه جمعا على فعال وان لم يكن فعلة بضم الفاء وفتح العين على فعال لما قلنا من مناسبته لفعالى التى هى الاصل فى مثله لما ذكرنا ولم يجمع نحو نفساء الجمع الاقصى كما جمع الساكن العين لكون الالف كالخامسة بسبب حركة العين كما عرفت فى النسب فى نحو حبارى وجمزى ولم يسمع بجمع فعلى كاربى وشعبى ولا فعلى كالمرطى وذفرى ولا فعلاء كالثاء ولا على صيغة الاقصى ولا على فعال ولو كثرت فالقياس فعال كما ذكرنا فى نحو نفساء مع ان الاولى جمع الجمع بالالف والتاء وانما وجب فى الوصف الذى الفه مقصورة قلب الياء فى الجمع الفا دون الاسم كما ذكرنا لان الوصف اثقل من الاسم من حيث المعنى فالتخفيف به انسب والالف فى الاسم ايضا اكثر من الياء والدليل على ان الف فعالى فى الاصل ياء انا لو سمينا بحبارى وصغرناه لم يفعل به ما فعلنا بحبارى وذلك انا جوزنا هنالك حبيرى وحبير كما بين فى باب التصغير بل يجب ههنا ان يقول حبيل بحذف الالف المتوسطة كما تقول فى تصغير

جواد ومساجد علىٰ جويد ومسيجد انما فردوا في هذه الجموع من التاء الى الالف بخلاف نحو جوا في جابية بتطبيقا للجمع بالواحد
في الموضعين اعني جبالا وجوافرقا بين الف التانيث وغيره من الالف المنقلبة كما في ملهى والف الالحاق كما في ارطى
وهذا كما يجي في باب الاعلال من تطبيق الجمع بالمفرد نحو شائية وشوا واداوة وادوى بخلاف بريّة وبرايا لما كان الالف
في شائية واداوة ثابتة كما في الجمع بخلاف بريّة هذا وقد جاء في بعض ما اخره الف منقلبة ما جاء في الف التانيث من قلب
اليا الفا تشبيها له بها وذلك نحو مدرى ومدارى ومدارى بالالف وذلك ليس بمطرد وقال السيرافي هو مطرد سواء كان الالف في
المفرد منقلبة او للالحاق وان كان الاصل ابقاء اليا فتقول على هذا في ملهى ملاهٰى وملاهى وفي ارطى اراطى واراطى وقال
انه لا يقع فيه اشكال والاولى لو توقف على ما سمع اما نحو الممدودة الرابعة فانه جاء فيه ثلثة اوجه من الاكثر فيه فعالى بالالف
وذلك لانه تقلب في الجمع الاقصى الفاء التي قبل الهمزة ياء لاجل كسرة ما قبلها كما في مصابيح فرجع الهمزة الى اصلها من الياء
وذلك لانها في الاصل الف التانيث عند سيبويه كما في حبلى وبدت قبلها الف اذ صارت بالالزوم كلا الكلمة كما ذكرت في كتاب
وحيث اجتمع الفان فحركت الثانية دون الاولى لانها للمد كما في حمار ولم يحذف الاولى للساكنين خوفا من نقض الغرض
ولم يقلب الثانية عند الاحتياج الى تحريكها واوا ولا ياء مع ان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اكثر لشدة تناسبها
بالوصف مع تباينها في المخارج وذلك لان الواو والياء في مثل هذا الموضع يقلبا الفا كما في كساء ورداء فلم يبق بعد الواو
والياء حرف انسب الى الالف من الهمزة لكونها من الحلق فلما انقلبت الالف قبلها ياء رجعت الهمزة الى اصلها من الالف لزوال
موجب انقلابها همزة اعني الالف ثم انقلبت ياء لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اولى كما يجي في باب الاعلال ثم
ادغمت الياء في الياء فيجوز على قلة استعمال هذا الاصل قال الفراء وهل اشتهر بغنال الصحاري والاكثران يحذف الياء
الاولى لاستثقال الياء المشددة في اخر الجمع الاقصى لا سيما اذا لم يكن في الواحد حتى تحمل في الجمع للمطابقة كما في كرسي
وكراسي وابقاء الحذف على مثله تسبب الى جعل الياء الفا كما كان واذا كانوا يحذفون المد من نحو الكراسي والقراقير فيقولون
الكرابس والقراقر فما ظنك به مع الياءين الا ترى الى قولهم اثاف وعوار وكراس في اثافي وعواري وكراسي فيبقى اذن صحار
كجوار سواء في جميع احوالها والاولى بعد الانتقال الى هذا الحال الانتقال الى درجة ثالثة وهي قلب الياء الفا لصبر ورته
كدعاء وبسقوط المد الذي قبل الف التانيث فتقول صحارى وعذارى وصلاء ولا يجوز هذا في الف الالحاق لا تقول
في حرباء حرابى بل يجب في مثله حرابي مشددا او مخففا وذلك لان جعلها الفا انما كان ليصير الياء الفا كما كان والف التانيث
اولى بالمحافظة عليها لكونها علامة من الف الالحاق واناسي جمع انسي ككراسي جمع كرسي وقيل هو جمع انسان قلبت نونه
ياء كظرابي جمع ظربان وقد الحق بباب صحارى وان لم يكن في المفرد الف التانيث لفظا وما بعاني ومهادي فجوز فيهما
الاوجه الثلثة والتشديد اولى ولا يقاس عليهما فلا يقال في اثفية ودبة اثافي ودعاوى بالالف والحق بجوفي وفتاوى
لفظ واحد من المنقوص وهو قولهم جمل معي وناقة معيية وجمال ومونق معاي معايا وانما ابقيت المقصورة الرابعة في
التصغير بحالها نحو حبيلى وقلبت في الجمع الاقصى ياء ثم الفا لان بنية التصغير تتم قبل الالف بخلاف بنية الجمع الاقصى وكان قبل
في التصغير اتباعا وفي التكسير انما تتم لان بعض ابنية التصغير تتم قبل الالف وهو فعيل فجاء الحمل فيه على الالف التي هي علامة

الجمع بخلاف الجمع الاقصى فلم يكن بد من قلب الالف وان كانت الف التانيث خامسة فالممدودة نحو جمع ما هي فيه بالالف
والتاء ويجوز ان يحذف ويجمع الاسم اقصى الجموع كمواصع خنافس في قاصعاء وخنفساء وكذا قرائث وبراكاء وجلولاء
في قرثاء وبراكاء وجلولاء واما المقصورة كحبارى فقال سيبويه لا يجمع ما هي فيه الا بالالف والتاء اذ لو قال حبابر وحبار
كما قيل في التصغير حبير وحبيرى لالتبس حبار بجمع فعالة ونحوها وحبابر بجمع فعلى وفعلاء وفي التعليل نظر لان حبيرا
في التصغير يلتبس بنحو حبير وقواصع في الجمع يلتبس بجمع فاعلة ولم يبال في الموضعين فقول السماع كما ذكر سيبويه لكن
لا يمنع القياس كما ذكر المالكي ان يقول في نحو حبارى حبائر وحباير كما في التصغير وكذا لا يمنع القياس ان يقال في جمع عرضنى عراضن
وانما لم يجز في نحو قرثاء وبراكاء وجلولاء حذف المد المتوسط كما جاز مع المقصورة لان المقصورة اشد اتصالا بالكلمة لكونها
ساكنة على حرف واحد والممدودة على حرفين ثانيهما متحرك ولذلك قيل عريضن في تصغير عرضنى بحذف الالف لكونها
كاللام وخنيفساء لكون الالف كالكلمة المنفصلة كما في نحو بعلبك انما لم يجز نحو خنافس وزعافران كما جاز خنيفساء
وزعيفران للثقل المعنوي في الجمع فطلب التخفيف اللفظي به البتة فلا يكاد يجي بعد بنية اقصى الجموع الا ما هو ظاهر الانفكاك
كتاء التانيث في نحو ملائكة وان كانت الالف فوق الخامسة كما في حولايا فالحذف لا غير نحو حوال واما فعلى الافعل وفعلاء
افعل فلم يجمعا اقصى الجموع فرقا بينهما وبين نحو انثى وصحراء ولما كان اكثر من غيرهما طلب تخفيفهما فاقتصر في فعلاء على فعل
اتباعا للمذكر نحو احمر وحمراء وحمر وفي الفعلى على الفعل تشبيها الالف بالتاء في الكبرى الكبر كالغرفة في الغرف
والفعل في الفعلى غير فعلى الافعل شاذ كالرؤيا في الرؤى خلافا للفراء وكان حق دنيا ان يجمع على دنى بكسر الراء لكنه قيل
دنا بالضم وليس بجمع بل هو اسم جمع كخالد وتوام وادعى ان صحراء من باب حمراء فتوغل في باب الاسمية فلم يجمع
على فعل بل على فعالى وكذا البطحاء اصله باب حمراء الا ترى الى قولهم الابطح فغلبت الاسمية عليها حتى لا يعتبر الوصف
الاصلي في ابطح كما اعتبر في اسود وارقم بل يصرف وحتى لم يجمعا على البطح بل جمع الابطح على الاباطح والبطحاء على البطاح
وكذا حرمى في الاصل من باب عطشى اعني فعلى فعلان من حرمت النعجة اذا اشتهت الضراب فلو لم يمنع المعنى مجيء فعلان
منه لكنت تقول حرمان وحرمى وانما جمع فعلان كسكران على فعالى تشبيها للالف والنون بالالف الممدودة فسكران
وسكارى كصحراء وصحارى **قوله** وافعل الاسم كيف تصرف نحو اجادل واصبع احوص على اجادل واصابع احاوص
قولهم حوص للمح الوصفية نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال احمرون لتميزه من افعل التفضيل ولا حمراوات لامر فرع
وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على الافاضل والافضلين قوله كيف تصرف اي بحركة همزته
او عينه قوله احاوص جمع احوص واحوص في الاصل من باب احمر او جمعه فعل لكن لما جعل افعل علما اسما جاز جمعه على
افاعل كافعل الاسمي جاز جمعه على فعل نظرا الى الاصل وعلى افعلون اذا كان علما للعاقل وعلى افعلاوات اذا كان علما
للمؤنث وتكره الصفة نحو احمر على حمران وحمر الوصفية ما ان يكون افعل فعلى او افعل الفعلى والاول اظهر في باب
الوصف لصحة تقييده بالفعل نحو مررت برجل احمر ابرجل احمر وليس لافعل التفضيل فعل منه بمعناه كما مر في بابه وهذا
لا يرفع الظاهر الا بشروط لضعف معنى الوصفية في افعل الاخلاف في صرفه اذا نكر بعد التسمية كما اختلف في احمر

اذا نكر نحو العلمية والمطرد في تكسير افعل فعلا وفي مؤنثه فعل ولا يضم عينه الا لضرورة الشعر ويجي فعلان ايضا كثيرا
كسودان وبيضان قوله ولا يقال احمرون ليتميز عن افعل التفضيل قد ذكرنا علة امتناعه من جمع التصحيح في شرح الكافية
ويجوز افعلون وفعلات لضرورة الشعر قال لغا وجدت بنات بني نزار حلائل اسودين واحمرينا واجاز ذلك ابن كيسان
اختيارا قوله وجا الخضراوات الغلبة اسما قلب الخضراوات في البنات الا انه قد تو كل رطبة فكما يجوز فعلاء بالالف والتاء مع العلمية
لزوال الوصف جاز مع الغلبة لان الغلبة تقلل معنى الوصفية ايضا ويجوز في نحو ارمل وارملة ارملون وارملات
لانه مثل صابون وصابونات **قوله** نحو شيطان وسلطان وسرحان على شياطين وسلاطين وسراحين وبياسر
والصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى قد ضمت اربعة كسالى وسكارى وعجالى وغيارى كل اسم جا على فعلان
مثلث الفاء ساكن العين كان او متحركة كورشان والشبعان والظربان يجمع على فعالين الا ان يكون علما مرتجلا كسلمان
وعثمان وعفان وحمدان وغطفان وذلك لان التكسير في المرتجل مستغرب بخلاف في المنقول اذ لم يعهد بالتكسير ولا سيما
اذا كان في المرتجل فالاولى ان يحافظ عليه من الالف والنون لتشبهه بالف التانيث كما مر في التصغير وانما تصرف في الف نحو
صحرا بالقلب حين قالوا صحاري مع كونها اصلا لا الالف والنون للضرورة الملجئة اليه لما قصدوا بنا الجمع الاقصى لخلوه
من الاستغراب المذكور الا ترى انه قيل في التصغير صحيرا المالم يكن مثل تلك الضرورة لتمام بنا فعيل قبل الالف فلهذا
قالوا ظربان في التصغير وظرابين في الجمع للمحافظة على الالف والنون في المرتجل قالوا في تصغير سلمان سليمان وفي تصغير
سلطان سليطين واعلم انهم قالوا في جمع ظربان ظربى ايضا كحجلى في جمع حجل ولم يات في كلامهم مكسر على هذا الوزن غيرهما
وانما جا في سرحان وضبعان سراح وضباع تشبيها بعزبان وغرثان قوله الصفة اعلم ان الوصف اذا كان على فعلان بفتح الفا
سواكان له فعلى كسكران وسكرى او لم يكن كندمان وندمى جا جمعه جمع مؤنثه على فعال وكذا فعال المشابهة فعلان
لفعلان بالزيادتين والوصف ليس شي من الجمعين مطردا الا في فعلان فعلى ولا في فعلان فعلانة وقد يجمع في فعلان وفعلانة
بينهما كندامى وندام ومع الف التانيث لم يجمع بينهما كما ذكرنا فقيل بطاحى دون بطاح وصحاري دون صحاح بالكسر واذا كان
صفة على فعلان بالضم كعريان وخمصان لم يجي على فعالى لان فعلانا بسكون العين لم يجي مؤنثه حتى يشبه به فقالوا في خمصان
وخمصانة خماص تشبيها بعزبان وغراب قال بعض العرب خمصانون وخمصانات نظرا الى انه لا يستوي مذكره ومؤنثه
وكذا قالوا ندمانون وندمانات واما فعلاء فعلى فلا يجمع جمع السلامة الا لضرورة الشعر كما قلنا في افعل فعلاء وقد مضى
هذا كله في شرح الكافية ولم يجي في عريان عراة اكتفاء بعراة جمع عار لان العريان والعاري بمعنى واحد فاكتفي بجمع احدهما
عن جمع الآخر وجا الضم في جمع بعض فعلان الذي مؤنثه على فعلى خاصة وهو كسالى وسكارى والفتح من الفتح وانما ضم في جمع
فعلان خاصة لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل وذلك لانه لما كسر عليه لمشابهة الالف والنون فيه الالف
التانيث غير والجمع غير القياسي عما كان ينبغي ان يكون عليه ليغيره ليدل الامر على انه مخالف للقياس واستحق المؤنث
جمع المذكر وانه لم يكن مخالفا للقياس واوجب الضم في نداى الطراى تقادم دهره وفي اسارى جمع قادمة اسيرة والزام الضم
فيهما دلالة على شدة مخالفتهما لما كان ينبغي ان يكسر عليه ولا يجوز الضم في غيرهما ذكرنا وقال بعض النحاة لما ادى مخالفته

لاقتضى الجموع بضم الاول لانه اسم جمع كرباب في ربى وهط ونفر وليس بجمع قال الآخرون انه نحو عجالى ليس جمع فعلى على توفية
حروفه وعجالى بالفتح جمعه على توفيه حروفه فالاول كقلاص في قلوص والثاني كقلائص جمعا الزائد في عجالى بقي عجل نحو
وجعل الف الجمع في الوسط والف التانيث في الآخر واما الف عجالى بالفتح فليست للتانيث بل منقلبة عن ياء هي منقلبة
عن الف التانيث كما تقدم فالالف في عجالى بالضم مجلوبة للتانيث كما في ضمني وزمني جمع ضمن وزمن قال السيرافي في هذا
اقوى القولين قولي واول الاقوال ارجح عندي قوله وضمت اربعة لم اره احدا حصر المضموم الاول في اربعة بل في المفصل
ان بعض العرب يقول كسالى وسكارى وعجالى وغيارى بالضم ولا تصريح فيه ايضا بالحصر وقد ذكر في الكشاف في قوله تعالى ذرية
ضعافا انه قرئ ضعافا وضعافى كسكارى وسكارى **قوله** فيعل نحو ميت على اموات وجياد وانبيا ونحو شرابون و
حسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون استغني فيها بالتصحيح وجاعوائر وملاعين ومشائيم و
مساجل ومعاطير ومناكير ومنافل وقشان اعلم ان فيعلا بكسر العين لا يجي الا في المعتل العين كسيد بفتحها الا
الا في الصحيح كصيقل وحيدر الآخر واحد قالوا بالعيني كالشعب العين هذا مذهب سيبويه قال وبخص بعض الاوزان
ببعض الانواع كاختصاص فعل المضموم فاؤه بجمع الناقص كقضاة وبفتح الفاء في غيره ككفرة وبررة ومذهب الفراء
ان وزن ميت فيعل كالكريم والاصل مويت اعلت عينه كما اعلت في الماضي والمضارع نقدو اخرتم قلبت الواو ياء لاجتماعهما
وسكون الاول وطويل عنده شاذ قالوا اما ليس مبنيا على فعل معل فانه لا يعتل بالقلب نحو سويق وعويل
وحويل وسيجي الكلام فيه في باب الاعلال وكذا قال الفرا في قضاة انه في الاصل مضعف العين نحو كفر واصله قضي
فخففوا التضعيف وعوض عنه التاء نما مر قيل واستدل الفرا على كون نحو بيت في الاصل فعيلا بنحو اهوناء وابيناء في
هين وبين والمشهور في افعلاء ان يكون جمع فعيل وقال سيبويه انما جمعا على افعلاء لما ستة فعيل بفعيل في عدد الحروف
كما حمل في مادة وجيا على فاعل نحو بررة وصبا وفي اموات واكياس واتوا الجمع قبل مخفف قبل على فعل نحو سرجه ايضا
اذ كثيرا ما يخفف فيعل بحذف العين منه كفعل في الحركة والسكون وكذا نحو ميت سيد لين وهين وميت جمع قيل
قيال فقد حمل على لفظه والاول اكثر واصل فعيل ان يجمع جمع السلامة في المذكر بالواو والنون وفي المونث بالالف والتا
وكذا اذا خفف بحذف العين نحو الميتون والميتات ويجمع المذكر والمونث منه على افعال كاموات في جمع ميت وميت كما قيل
في احيا جمع حي وحية وهذا كما يقال انقاض في جمع نقض ونقضة ايضا في جمع نضو ونضوة وجاد بعض المذكر و
المونث سوا حملا على فعيل بمعنى مفعول لانها في معنى مرهضة قوله شرابون وحسانون بضم الفا وفتحها وفسيقون
للمبالغة لا يستوي فيها المذكر والمونث فيجمع التجميع جمع الصحيح المذكر بالواو والنون والمونث بالالف والتا وانما دخلها
المشابهتها مفعلا لفظا بالتضعيف معنى بالمبالغة فهذه الاوزان الثلاثة لا تكسر وانما قالوا في عوار وهو الجبان
عواوير لجريه مجرى الاسماء لانهم لا يقولون للمراة عوارة لان الشجاعة والجبن في الاغلب مما يوصف به الرجال الذين يحضرون
في القتال فشبهوا عوارا وعواوير بكلاب وكلاليب كذا فعل كرمل وجبا وفعيل كزميل في سكيت مثال المبالغة
تدخلها التا للمونث ولا يجمعان الا جمع الصحيح بالواو والنون او بالالف والتا واما بنا المبالغة الذي على مفعال كمهذار وبهذار

وعلى مفعيل كخضير ومطير وعلى مفعل كدعس معطن او على فعال كصناع وحصان او على فعال كهجان او على فعول كصبور فيستوي في جميعها المذكر والمونث ولا يجمع شيء منها جمع السلامة الا في ضرورة الشعر وقد ذكرنا تكسير فعال وفعال وفعول صفات واما تكسير مفعال ومفعيل فعلى مفاعيل كمقاليت ومياشير ومقاري ومبشر وجمع مفعل مفاعل كمداعس في جمع مدعس واما قولهم مسكينون ومسكينات فلقولهم مسكين ومسكينة تشبيها بفقير وفقيرة قوله مفعول ومكرمون ومكرمات اي كل ما جرى على الفعل من اسم الفاعل والمفعول واوله ميم فبابه التصحيح لمشابهته الفعل لفظا ومعنى وجاء في اسم المفعول من الثلاثي نحو ملعون ومشؤم وميمون ملاعين ومشائيم وميامين تشبيها بمفرد وعلى ملول وكذا قالوا في مكسور مكاسير وفي مسلوخ مساليخ وقالوا ايضا في مفعل المذكر كموسر ومفطر وفي مفعل كمنكر مياسير ومفاطير ومناكير وانما اوجبوا الياء فيها مع ضعفها في نحو معاليم جمع معلم ليتبين ان تكسيرها خلاف الاصل والقياس الصحيح الاغلب في المفعل المختص بالمونث المتجرد عن التاء فلا يصح بل يجمع على مفاعل كالمطافل والمشادن والمراضع لما مر في شرح الكافية في باب المذكر والمونث وقد يجيء هذا الباب بالتاء ايضا نحو ام مثل ومتلية للتي يتلوها ولدها وكلبة مجر ومجرية للتي لها جرو وانما اثبتوا الهاء في الناقص نحو الاجماء بحذف علم التانيث في الكلمة في المنون وجوزوا في جمع هذا المونث زيادة الياء ايضا لتكون كالعوض من الهاء المقدرة فقالوا مطافيل ومراضيع ومشادين ويجوز ترك قلب تم وحرمنا عليه المراضع وقال جني المخلي في ليان عوذ مطافل **قوله** والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق بغير مدة يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جوادية واثنا عشرية الاعجمي والمنسوب قوله جعفر وغيره اي هذا الوزن من اوزان الرباعي كدرهم وزبرج وبرثن وقمطر ويقع على قول الاخفش جمعه على فعالل سواء كان للقلة او للكثرة اذ لا يجد من جمع الامثلة شيء جمع برد وتبيبة الجمع القلة واما ذو التاء من الرباعي فقيل يكسر في الكثرة على ما كسر عليه المذكر وفي القلة يجمع جمع السلامة بالالف والتاء نحو جماجم وجمجمات في جمجمة وكذا ما هو على عدد حروفه من ذوي زيادة الثلاثي غير المذكور وقيل كمكرمة ومكرمات ومكام وانملة وانملات وانامل قوله ونحو قرطاس على قراطيس اي كل رباعي قبل اخره حرف مد كعصفور وقرطاس وقنديل فانك تجمعه على فعاليل قوله وما كان على زنته اي زنة الرباعي اعني متحركة سواء كان مثله في الحركات المعينة والسكنات كجدول وكوثر او لا كتنضب هذا القول منه تجوز لانه يعتبر في الوزن الحركات المعينة والسكنات فلا يقال تنضب على زنة جعفر نظرا الى مطلق الحركات الاعلى مجاز بعيد كنا يعتبر في ذي الزيادة زيادة الحروف واصالتها كما مر في صدر الكتاب لكن تجوز فيهما في الملحق فيقال انه زنة الملحق به فيقال جدول وكوثر على زنة جعفر ولا يقال اذ حما على زنة قمطر لما لم يكن ملحقا به قوله ملحقا يعني كوثر وجدول وعثير قوله او غير ملحق يعني نحو تنضب مدعس قوله بغير مدة من تمام قوله او غير ملحق لان المدة عندهم لا يكون للالحاق كما مر في موضعه اي لا يكون ملحقا بالرباعي لكن تساوى في عدد الحروف بشرط ان لا يكون المساوات بسبب زيادة المد احترازا عن مثل فاعل وفعال وفعول وفعيل فان هذه تساوي الرباعي بسبب زيادة المد وليست للالحاق وانما احترز عن مثل هذه الامثلة لان تكسيرها قد لا يكون كتكسير الرباعي بل ما جموع معينة كما مر قوله

علم

وقرواح وقرطاط ومصباح يعني هذه الامثلة تكسيرها كتكسير الرباعي الذي قبل اخره مد نحو قرطاس وان لم يكن رباعيا وكذا غيرها ذكره المصنف الثلاثي المزيد فيه حرفان احدهما حرف لين رابع مدة كانت نحو كلوب وكلاليب واصباح واجفيل واملود واو غير مدة كسنور وسكيت فعلى ما قال سيبويه في تصغير مسرول ومسرول ينبغي ان يكسر اذا اكسر على مسابل وكذا في كنهور وكناهير كما يقال في تصغيره كنيهير وليقال ونحو قرواح وقرطاط ومصباح كقرطاس لكان اوضح لكنه اراد ان ما كان على زنة الرباعي بلا مدة رابعة كجعفر او معها كقرطاس يجري مجراه ثم مثل من قوله نحو كوكب قوله مدعس بما يوازن الرباعي بلا مدة رابعة ومن قوله قرواح الى مصباح بما يوازن الرباعي مع مدة رابعة قوله ونحو جوادية والاشاعثة في الاعجمي والمنسوب اعلم ان كل جمع اقصى واحده معرب كجورب او منسوب كاشعثي فانهم يلحقون الهاء اما الاول فعلى الاغلب واما الثاني فوجوبا وذلك نحو موازجة وسوالجة وطيالسة جواربة في المعرب تدخلها كيالج وجوارب تشبيها بالجمع العربي كالمناجد نحو اشاعثة ومهالبة ومشاهدة في المنسوب واحدهما اشعثي ومهلبي ومشهدي فاجتمع العجمة والنسبة في برابرة جمع بربر وسبابجة جمع سبيجي على وزن دبلي وهم قوم من الهند يبذرقون المراكب في البحر وقد يقال سبايج بالالف كخاتم والتاء عند سيبويه في جمع المنسوب عوض من ياء النسبة المحذوفة في الجمع حذفا لانها وانما حذفت فيه لكون اقصى الجموع ثقيلا لفظا ومعنى فلا يركب اذا ذلك يجعل مع شيء كاسم واحد الا مع ما هو خفيف والتاء اخف من الياء المشددة وبينهما مناسبة كما مر في اول باب النسبة فلذا اختيرت للعوض واما جمع الاعجمي فاثبات التاء عوضا من شيء فلذا لم يلزم كما لزمت في جمع المنسوب بل هي فيه دليل على كون واحده معربا وقد يبدل الياء في اقصى الجموع من ياء غير ياء النسبة نحو جحاجحة في جحجاح والاصل جحاجيح والتاء في زنادقة وفرازنة يجوز ان يكون بدلا من الياء اذ هي زناديق وفرازين ويجوز زنادقة وفرازنة بكون دليل العجمة وقد يكون التاء في اقصى الجموع لتاكيد الجمعية نحو ملائكة وصياقلة وقشاعمة كما يكون في غير من الجموع نحو حجارة وعمومة والتاء في اناسية كثيرا وقيل عوض من احدى ياءي اناسي قال تعالى واناسي كثيرا وقيل لتاكيد الجمعية كما في ملائكة على انه جمع انسان واصله اناسين فحذفت الالف والنون في الجمع كما في زعفران زعافر وقيل في جمع المنسوب نحو اشاعثة ان التاء ليست عوضا من الياء اذ ليست في واحد الياء بل التاء في الجمع دليل على انك سميت كل واحد المنسوب باسم المنسوب اليه فهو جمع اشعث على تسمية كل واحد الحي باسم الاب كما قيل في المهالبة والاشعرون ان الاسم المنسوب اليه اطلق على كل واحد الجماعة المنسوبة وفي هذا الوجه ضعف لانه لا يطرد ذلك في المنسوب الى المكان نحو المشاهدة والبغادذة اذ الشخص لا يسمى باسم بلده كما يسمى باسم ابيه مع قلة ذلك ايضا واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومتعنس وقلنسوة وحبنطى واستخراج وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير سواء بان تحذف الفضلى من الزوائد وتحذف غيرها مما يخل وجوه ببناء مفاعل ومفاعيل وان لم يكن لاحدهما الفضل كنت مخيرا كما في ارطى وحبنطى كما فعلت في التصغير سواء ولك بعد الحذف زيادة الياء رابعة عوضا من المحذوف كما مر في التصغير **قوله** وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه انما استكره تصغير الخماسي وتكسيره لانك تحتاج فيهما الى حذف حرف اصلي منه فلا شك في كراهته فلا تصغره العرب ولا تكسر في سعة كلامهم لكن اذا سئلوا كيف قياس

واختلفوا في الحلفا فقال الاصمعي حلفة بكسر العين وقال ابو زيد بفتحها كطرفة وقد كسر حلفا كصحراء على حلاء في وحلاء وانما قالوا في ارطى وعلقى ارطاة وعلقاة لان الفيهما للالحاق لا للتانيث ومن العرب من لا ينون علقى واحدة والاغلب في الاسم الذي يكون التنصيص على الواحد فيه بالتا ان يكون في المخلوقات دون المصنوعات قالوا لان المخلوقات كثيرا ما يخلقها الله سبحانه جملة كالتمر والتفاح فيوضع للجنس اسم ثم ان احتيج الى تمييز المفرد ادخل فيه التا واما المصنوعات فمفردها يتقدم على مجموعها في الوجود لانه تفعل فردا فردا على جمعها وفيه نظر لان المجرد من التا من الاسما المذكورة ليس موضوعا للجميع كما توهموا حتى يستقيم تعليلهم بل هو لمجرد الماهية سواء كان مع القلة او مع الكثرة وقد جاء شيء يسير منها في المصنوعات كسفينة وسفين ولبنة ولبن وقلنسوة وقلانس وبرة وبرى وليس اسما الاجناس التي واحدها بالتا قياسا الا في المصادر نحو ضربة وضرب ونصرة ونصر لما مر والمشهور في كمئة وفقعة وجباة ان ذا التا للجمع والمجرد عنها للمفرد وقد قيل عكس ذلك كما مر في شرح الكافية **قوله** ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وعزى وتوام ليس بجمع الذي مضى في الفصل المتقدم كان اسم الجنس والذي يذكره في هذا الفصل اسم الجمع والفرق بينهما من حيث المعنى ان المجرد من التا من القسم الاول يقع على الواحد والمثنى والمجموع لانه في الاصل موضوع للماهية سواء كانت متشخصا بها قليلا او كثيرة فالقلة والكثرة فيه غير داخلتين في نظر الواضع بل انما وضعه صالحا لهما بخلاف اسم الجمع فانه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط ولا فرق بينه وبين الجمع الا من حيث اللفظ وذلك لان لفظ هذا مفرد بخلاف لفظ الجمع والدليل على افراده جواز تذكيره وقال في الصحيح ركب من احاطه بجحفل وايضا تصغيره على لفظه كقوله اخشى ركيبا او رجيلا غاديا وقال الاخفش كل ما يفيد معنى الجمع على وزن فعل وواحده اسم فاعل كصحب وشرب في صاحب وشارب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل فعلى هذا القول يصغر لفظ الواحد ثم يجمع جمع السلامة كما في رجال ودور فيقول في تصغير ركب وسفر ركيبون وسويفرون كما يقال رجيلون ودويرات في تصغير رجال ودور وقول الشاعر اخشى ركيبا او رجيلا غاديا رد عليه واعلم ان فعلا في فاعل ليس بقياس فلا يقال جلس وكتب في جالس وكاتب قال الخليل ونعم ما قال ان الكمأة اسم للجمع فهو بالنسبة الى كمء كركب الى راكب فعلى هذا لا يقع كمأة على القليل والكثير بل هو مثل ركب في المعنى ومثله فقعة وفقع وجبأة وجبء ومقتضى مذهب الاخفش وان لم يصرح به ان يكون مثل صحبة في صاحب وظؤار في ظئر وجامل في جمل وسراة في سري وفرهة في فاره وغزى في غاز وتوام في توأم وغيب في غائب وخدم واهب في خادم وآهب واهاب وبعد في بعيد ومشيوخا ومعبوا وماتوا في شيخ وعبد واتان ومعز وكليب في مفرد كلب ومشيخة في شيخ وعمد في عمود كل ذلك جمعا مكسرا اذ هي مثل ركب وسفر ونحوهما لان للجميع من تركيبه لفظا يقع على مفرده هذا وانما يعرف هذا النوع بان لا يقع ذو التا منه على الواحد ولا يكون من ابنية الجمع المذكورة ولا يفيد الا معنى الجمع واستدل سيبويه على انها ليست بجمع بتذكيرها في الاغلب نحو ركب مسرع ويجيء التصغير على لفظها واما ما لا يجيء من تركيبه لفظ يقع على المفرد كالغنم والابل والخيل والنفر والرهط والقوم فلا خلاف في انها اسم جمع ليست بجمع والقوم في الاصل في القائم كالركب في الراكب اذ الرجال قوامون على النساء اكثر هذا النوع اي الذي ليس له من لفظه واحد مؤنث **قوله** ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال ولبال وحمير وامكن على غير الواحد منها اعلم

كلامكم لو صغرتموه او كسرتموه قالوا كذا وكذا وذلك زيادة العوض كما في التصغير **قوله** ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يتميز واحده بالتا ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع نحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكمء وكمأة وجباءة وجبء عكس تمرة وتمر اعلم ان الاسم الذي يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد واذا قصد التنصيص على المفرد جيء فيه بالتا يسمى اسم الجنس وقد ذكرنا في شرح الكافية حاله وهو عند الكوفيين جمع مكسر واحده ذو التا وقولهم فاسد من حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فلتصغير مثل هذا الاسم على لفظه فلو كان جمعا وليس على صيغة جمع القلة لكان يجب رده الى واحده وايضا لغلبة التذكير على المجرد من التا فيها نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يجوز رجال فاضل واما المعنى فلوقوع المجرد من التا منه على الواحد والمثنى ايضا اذ يجوز لك ان تقول اكلت عنبا او تفاحا مع انك لم تاكل الا واحدة او اثنتين بلى قد يجيء شيء منه لا يطلق الا على الجمع وذلك من حيث الاستعمال لا من حيث الوضع كالكلم والاكم وهو قليل تقول مثل هذا الاسم اذا قصدت الى قلته جمعته بالالف والتا واذا قصدت الكثرة جردته من التا فيكون المجرد بمعنى الجمع الكثير نحو نملة ونمل ونملات ثم هذه الاسماء في الثلاثي اما فعل كتمر وطلح ونخل ونمل وبهم قد تكسر ذو التا منه على فعال نحو بهام وطلح وطلاح تشبيها بقصعة وقصاع وقد قال بعضهم صخرة وصخور تشبيها بمأنة ومؤون وبدرة وبدور وكذا الاجوف منه قد يجمع على فعال كخيمة وخيام وكذا الناقص نحو صعاء في جمع صعوة وليس التكسير فيه ولا في غيره من هذا الباب بمطرد واما فعلة بكسر الفا فحكمه حكم فعلة بفتحها في ان المجرد للكثرة والالف والتا للقلة وقد يكسر ذو التا منه على فعل كسدرة وسدر تشبيها بكسرة وكسر وتقول في الاجوف تين وتينة وتينات واما فعلة كدخنة ودخن [illegible] فقد يجيء في ذي التا منه فعل كدرة وكدر وتومة وتوم تشبيها بغرف واما فعلة كبقرة وشجرة فقد يكسر ذو التا منه على فعال كاكام وثمار وهذا تشبيها بالرحبة والرحاب وعلى افعل كاكم واشجار والتكسير في الناقص قليل نادر كحصاة وقطاة وقد جاء في اضاة اضا قال سيبويه وقد جاء ذو التا فعلة بسكون العين والمجرد بفتحها نحو حلقة وفلكة والجنس حلق وفلك قال يقولون الواحد بتسكين العين لما الحقوه الزيادة اي التا كما غيروا نحو بصري لما الحقوا ياء النسب في التا تناسب الياء كما ذكرنا في اول باب النسب وحكي عن ابي عمرو في ذي التا حلقة بفتح العين حلق بكسر الفا في المجرد وهو جمع تكسير فيكون كبدرة وبدر وتقول في الاجوف هامة وهام وواحة وواحات وواح وانما جعلنا المكسر في جمع هذا الباب ذا التا لا المجرد منها لان المجرد في معنى الجمع الكثير فالاولى ان لا يجمع اما فعلة كبنقة وكلمة واما فعلة كسمرة وهو اقل من باب كلمة وعنبة واما فعلة بضمتين كهدبة وبسرة وبوابة قليل واما فعلة كعشرة ورطبة ومن الناقص مهاة وهو ماء الفحل في رحم الناقة ومها والقياس في قلة جميع هذه الاوزان كما ذكرنا اولا ان يكون بالالف والتا وكثرته بحذف التا وفي غير الثلاثي نحو نعامة ونعام وسفرجلة وسفرجل وقد يكون اسم مفرد في اخره الف تانيث مقصورة او ممدودة يقع على الجمع نحو حلفا وطرفا وبهمى فاذا قصدت الوحدة وصفته بالواحد نحو طرفا واحدة ولم يلحق التا للوحدة اذ لا يجتمع علامتا تانيث وحكي بهماة وهو عند سيبويه شاذ لان الالف فيه عنده للتانيث والالف عند الاخفش للالحاق فيرتفع فيهم عنده منون منصرف وبهماة ليس بشاذ عنده وقد ذكر اهل اللغة للطرفاء والحلفاء والقصباء واحدا على غير هذا اللفظ فقالوا طرفة وقصبة لتحريك العين

وعلى أفعال

ان هذه جموع لفظا ومعنى وانما اخاص لفظها الا انها جاءت على خلاف القياس الذي ينبغي ان يجيء عليه ...
جمع رهط وكان ينبغي ان يكون جمع اراهط وقيل ومنه اراهط قال ذو الرمة فهو ... قياس واباطيل جمع باطل
والقياس بواطل واحاديث جمع حديث واعاريض جمع عروض واقاطيع جمع قطيع واهال جمع اهل وقياس ان يكون جمع اهلاة
وكذا قياس ليال ان يكون جمع ليلاة ومثله في التصغير لييلية قيل قد جاء في الشعر ... ليلاة وهو غريب وكذا
قياس الاراضي ان يكون جمع ارضاة واما اماء فهو عند سيبويه من صيغ الجموع لكن كان قياسه ان يكون جمع فعل ككليب
معيز وضئين وقال غير سيبويه انه ليس من ابنية الجموع فهو اسم جمع كركب وهو عند سيبويه فعال من ابنية الجموع
خلافا لغيره لكن قياسه عنده ان يكون جمع فعل كظؤار في ظئر وفعل كرخال في رخل وتؤام في توأم وشاة وشياه
هو اسم الجمع وامكن وازمن في جمع مكان وزمان شاذان كما تقدم وكذا محاسن ومشابه جمع حسن وشبه وكذا اكارع في كراع وكذا
دوانيق وخواتيم وزوازيق في دانق وخاتم وزوزق والقياس ترك الياء والشذوذ في هذه اشباع الكسرة وقريب من هذا
الباب ما جمع بالالف والتاء من المذكورات التي لم تجمع جمع التكسير كحمامات وسجلات وسرادقات وحمامات وسرادقات ولما قالوا
وجوالق لم يقولوا فراسنات ولا جوالقات وقد جاء في بعض الاسماء المذكورة ذلك مع التكسير نحو بوانات في بوان وهو
عمود الخيمة مع قولهم بون وانما جمع بالالف والتاء في مثله مع انه ليس قياسه لاضطرارهم اليه بعد مجيء التكسير وامتناع
الجمع بالواو والنون لعدم شرطه وقريب من ذلك نحو الارضين والعزين والثبين ونحو ذلك من المؤنثات المجموعة بالواو والنون
وقد يجيء جمع لا واحد له اصلا لا قياسي ولا غير قياسي كعباديد وعبابيد وقد مضى القول في اكثر ذلك مبسوطا في شرح الكافية
في باب الجمع فلا نعيده **قوله** وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات في جزر اعلم
ان جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه وغيره سواء كثرة او صحته كاكالب وبيوتات بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز فلو قلت
افلسات وادليات في افلس وادل لم يجز وكذا اسماء الاجناس كالتمر والشعير لا يجمع قياسا وكذا المصدر لانه اشبه اسم جنس
فلا تقول الشتوم والنصور في الشتم والنصر بل يقتصر على ما سمع كالاشغال والحلوم والعقول وكذا لا تقول الابرار في جمع
البر بل يقتصر في جميع ذلك على المسموع الا ان يضطر شاعر فيجمع الجمع قال ... لم تخالطها القذى وقد سمع في افعل و
افعال وافعلة كثيرا كالايدي والايادي والاوطب والاواطب والاسقية والاساقي مشتبه بالاجدل والاجادل و
الانملة والانامل وقالوا الاقوال والاقاويل والاسورة والاساورة والانعام والاناعيم وقالوا في التسمي اعطيات
واسقيات كانملات وجمعوا ايضا فعالا على فعائل وصحوة ككلابات ورجالات وجمالات وقالوا في فعل نحو بيوتات وفي
فعل نحو جزرات وحمرات وطرقات وفي فعل نحو عوذات ودورات جمع عائذ ودار وانما جمع الجمع بالالف والتاء لان
المكسر مؤنث وقالوا في فعلان فعالين كمصارين وحشاشين جمع مصران جمع مصير وجمع حشان جمع حش فهو كسلاطين
وسلاطين ولا يقاس على شيء من ذلك **قوله** التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في
كلمة خويصة والضالين وتمود الثوب في نحو بهم تقاف في بعض ما يجيء بعد التركيب وتفاوت وصلا وفي نحو الحسن عنده
وايمن الله يمينك الالباس وحلقتا البطان شاذ اعلم ان الحرفين الساكنين اذا كان اولهما صحيحا لا يمكن النطق

الا مع اتيانك بكسرة مختلسة غير مشبعة على الاول منهما فيحسب المستمع ان الساكنين التقيا ويشاركه في هذا الوهم
المتكلم ايضا فاذا تفطن كل منهما علم ان على الاول منهما كسرة خفيفة نحو بكر بشر بحركتين من الثلث بكسرة خفيفة
ولا امتثال ان تأتي بعدها بالراء الساكنة وانما تحس بذلك وتتفطن بعد تثبت وتأمل فيما تتكلم به واذا جربت بنفسك
وجدتها وجدت منها انها لا تلتجئ في النطق بالساكن الثاني المستقبل بحيث يعد الساكن الاول من بين الحركات الا الى الكسرة
وان حصل لها هذا المقصود بالضمة والفتحة ايضا وكذلك اذا فرضت اول كلمة تريد النطق بها ساكنا وذلك مما لا يجيء
في العربية في ابتداء الكلام الا مع همزة الوصل ويوجد في الفارسية كقولهم شتاب سطام وجدت من نفسك انك تلتجئ
الى النطق بذلك الساكن بهمزة مكسورة في غاية الخفاء حتى كأنها من جملة حديث النفس فلا يدركها السامع ثم تجيء بالحرف
الساكن في اول الكلمة فيتحقق لك انه اذا تكلف النطق بالساكن بالكسرة سواء كان ذلك الساكن في اول الكلمة او في
اخرها او في وسطها من تحت النفس تجيء بها اذا خليتها وشأنها فظهر لك انهم لاي سبب كسروا همزة الوصل ولم
يستعملوها دون غيرها ولم كسروا اول الساكنين في نحو اضرب اضرب ولم يكن الذين واما اذا كان اولهما حرف لين فانه
يمكن التقاؤهما لكن مع ثقل ما وانما امكن ذلك مع حروف العلة لان هذه الحروف هي الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض
وذلك انك تأخذ ابعاضها اعني الحركات فتضعها بين الحروف ولولاها لم يتسق فاذا كانت ابعاضها في الروابط
وكانت ... ساكنة قبل ساكن اخر ... صوت منها حتى يتميز ذات اجزائه تسلب بجرها الاخير الى ...
بالساكن الذي بعدها ولذلك وجب المد التام في اول مثل هذين الساكنين وثقل المد في حرف اللين اذا كانت حركة ما
قبلها من غير جنسها نحو قول وبيع ... فان كانت ما قبلها من الحركات من جنسها نحو قول وبيع وذلك لانك في نحو قول المضموم
... لا يفيد التسلط بالقاف للواو وذلك لان الضمة بعض الواو وفيها اعلاما للمجيء بعد الضمة بالواو وكانه ... لم
لم يخالطها اذن نوع اخر من المد كما خالطها في نحو قول المفتوح القاف فلك اذن ... فيه بعد القاف للمد الالفي اي
الفتحة ثم استقلت في الحال الى المد الواوي وشابها شيئا من المد الاول بالمد الثاني وميل كل واحد من المدين الى جانب
اخر فلم يتمكن من اشباع المد الواوي تمام التمكن فاذا تقرر هذا فاعلم ان اول مثل هذين الساكنين اذا كان الفا فالاولى
اخف لكثرة المد الذي في الالف وهو لا ينفك فلذلك كان نحو حاد وسادن اكثر من نحو تمود الثوب بعد ذلك اذا كان
اولهما واوا او ياء ما قبلهما من الحركة من جنسهما ولم يأت مثل ذلك في الياء في كلامهم نحو سبين في الدبية الاخيرة ان يكون اول
الساكنين واوا او ياء قبلها فتحة لقلة المد الذي مثل ذلك ولم يأت مثل ذلك الا في المصغر نحو خويصة فلا تقول في الاشد
من البلل والود ابل واود بحذف حركة اللام الاولى كما في اصيم بل تنقل حركة اول الساكنين عند قصد الادغام الى الواو والياء
نحو ابل واود لقلة المد الذي فيهما كما تقلت في نحو شد وامر وانما اختص بالتصغير لكونهم لم ينقلوا حركة ما بعد الياء عند
الادغام لوضعهم لها ساكنا ولزومها للسكون هذا ومع المد الذي في حرف اللين يشترط في الساكن الثاني احد الشرطين
احدهما ان يكون مدغما بشرط ان يكون المدغم والمدغم فيه معا من كلمة حرف المد وذلك لانه اذا كان مدغما في متحرك فهو
في حكم المتحرك وذلك لشدة الاتصال فان اللسان يرتفع بالمدغم والمدغم فيه ارتفاعة واحدة فيصيران كانهما حرف واحد متحرك

وانما اشترطنا ان يكون المدغم من كلمة حرف المد احترازا من نحو خافي الله وخافوا الله وخافي الله فانه يحذف حرف المد للساكنين وذلك لان في التقائهما مطلقا وان حصل جميع الشرائط كلفة ما كما ذكرنا فاذا كانا او ثانيهما في مكان يليق به الحذف وهو اواخر الكلمة كان تخفيف الكلمة بحذف اولهما ما حذف الاول دون الثاني لضعفه واشترطنا كون المدغم فيه من كلمة حرف المد اذ لو لم يكن منه كان الادغام الذي هو شرط اغتفار اجتماع الساكنين بعرض الزوال فلا يعتد به فلهذا لا تقول في النون المخففة في المثنى ضربانّ نعما بادغام نون ضربان في نون نعما وجاء في ها الله احد الوجوه الساكنين وان لم يكن المدغم من كلمة حرف المد كما مر في شرح الكافية الشرط الثاني من الشرطين المعتبر واحد منهما في الساكن الثاني ان يكون موقوفا عليه بالسكون او مجرى مجرى الموقوف عليه وذلك لان الوقف لقصد الاستراحة ومسافة الراحة تهون عليك امر الثقل الذي كشفته والوقف على ضربين اما ان يكون في نظر الواضع او لا فالاول في اسماء حروف الهجاء وانما كانت هذه الاسماء كذلك لان الواضع وضعها ليتعلم بها الصبيان ومن يجري مجراهم من الجهال مفردات حروف الهجاء فسمى كل واحد منها باسم اوله ذلك الحرف حتى يقول الصبي الف مثلا ويقف هنيهة قدر ما يتميز ها عن غيرها ثم يقول با وهكذا الى الاخر فلا ترى ساكنين ملتقيين في هذه الاسماء الا واولهما حرف لين نحو جيم دال نون وكذا الاصوات نحو قوس وطيخ الوقف فيهما وضعي لانهما لم توضع لقصد التركيب كما مضى في بابها والثاني ان لا يكون الوقف بنظر الواضع بل بنظر ذلك في حال الاستعمال وغير اسماء حروف الهجاء والاصوات نحو المومنون والمؤمنات والفوت والميت وكذا الاسماء المعدودة نحو زيد ثمود سعيد عمار وذلك ان الواضع وضعها لتخلق بها مركبة تركيب اعراب فيقف عليها المستعمل اما مع تركيبها مع عاملها نحو جاءني المومنون او لا مع تركيبها معه نحو ثمود وزيد الاسماء التي وضعها الواضع لتستعمل مركبة في الكلام على ضربين احدهما ما علم الواضع انه يلزم سبب البناء في التركيب اعني مشابهة المبني والثاني ما علم انه لا يلزم ذلك ففي الاول يجوز وضع بناء بعضه على اقل من ثلاثة نحو من وما وذا وفي الثاني يجوز ذلك اذ الثلاثة اقل ابنية المعرب اما اسماء حروف الهجاء والاصوات فلم يقصد بوضعها وقوعها مركبة فلهذا جوزا بقي وضع بعضها على اقل من ثلاثة نحو با تا ثا وصه سا اذ ليست في نظره مركبة فلا يكون في نظره معربة واما ان كان اول الساكنين من غير حرفي اللين ولا يكون اذن سكون ثانيهما الا للوقف في حال الاستعمال لا بنظر الواضع فلا بد من تحريك الاول منهما بكسرة مختلسة خفيفة كما ذكرنا حتى يمكن النطق بالثاني ساكنا نحو عمرو وبكر وبشر وانما جوز هذا الشبيه بالتقاء الساكنين لما قلنا ان الوقف لطلب الاستراحة فيحتمل معارد في ثقل ولهما لحال اجتماعهما الا مع تحريك الاول وان كان تحريكه خفيفا اختار بعض العرب نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى الساكن الاول على التحريك بالكسرة الخفية التي اقتضاها الطبع كما ذكرنا لفائدتين احديهما دفع الضرورة من غير اجتلاب حركة اجنبية والثانية ابقاء دليل الاعراب لكن فيما اختاروا ضعفا من جهة دوران الاعراب على وسط الكلمة فلذلك اجتنبه اكثر العرب قوله يغتفر في الوقف مطلقا اي سواء كان اولهما حرف لين كالمومنون والمومنين والمؤمنات او لا نحو بكر وعمرو وقد عرفنا ان الثاني ليس من التقاء الساكنين حقيقة اذ هو مستحيل فيهما اوليهما حرف صحيح قوله وفي المدغم قبله لين في كلمة احترازا من نحو قالوا اطّيرنا وخافي الله وخافوا الله قوله نحو خويصة تصغير خاصة قوله تمود الثوب وفعل ما لم يسم فاعله من

الثوب اي مده بعضنا من بعض قوله نحو ميم قاف صاد يعني بر التقاء ساكنين سكون ثانيهما لعدم موجب الاعراب سواء كانت الكلمة من اسماء حروف التهجي كقاف ولام وميم او من غيرها كمرحبا ثمود وعميد سواء كان الحرف الاول حرف لين كما ذكرنا او لا كعمرو وبكر وقد ذكرنا ان هذا الاخير شبيه بالتقاء الساكنين وليس به في التحقيق وانما جاز التقاء الساكنين في مثل هذا لكون الكلمات مجراه مجرى الموقوف عليه كما يجيء وان لم يكن موقوفا عليها قوله وقفا كما اذا وقفت على صاد في كهيعص قوله وصلا كما تصل عين بصاد في هذه الفاتحة فسكون اواخرها ليس لانها كانت متحركة ثم قطعت حركتها لاجل الوقف بل لكونها مبنية على السكون وقال جار الله هي معربة لكنها لم تعرب لعدم سبب الاعراب وهذا منه عجيب كيف يكون الاسم معربا بلا مقتضى للاعراب وانما قلنا انها لم تكن متحركة بحركة لان الحركة اما اعرابية وكيف تثبت الحركة الاعرابية من دون سبب الاعراب الذي هو التركيب مع العامل واما بنائية ولا يجوز لان بناءها لم يثبت فيه سبب الاعراب فاقوى من بناء ما عرض فيه مانع من الاعراب فينبغي ان يكون اقوى وجهي البناء على اصل البناء وهو السكون لان اصل الاعراب الحركة واصل البناء السكون ثم تقول ان هذه الكلمات سواء كانت من اسماء حروف الهجاء او من اسماء العدد كواحد اثنان ثلاثة او غيرهما كزيد عمرو وبكر وان اتصل بعضها ببعض في اللفظ الا ان اخر كل واحد منها في حكم الموقوف عليه وانما وجب ذلك فيها لان كل كلمة منها مقطوعة مما بعدها من حيث المعنى وان كانت في اللفظ متصلة به الدليل على كون كل واحد في حكم الموقوف عليه اثبات الف الوصل في اثنان اذا عددت الفاظ العدد وقلب تاء اربعة وثلثة هاء نحو واحد اثنان ثلثة اربعة اتفاقا منهم والف الوصل تسقط في الدرج ولا ينقلب التاء هاء الا في الوقف فهذه اسماء مبنية على السكون اجريت عليها احكام الوقف كما يوقف على كم ومن وسائر الكلم المبنية على السكون فيجري في اخر كل واحد منها حكم الوقف لعدم تعلق شيء منها بما بعدها كما انه لما لم يتعلق نحو قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بما بعده من اوائل السور كقوله تعالى قل هو الله احد وقف على الرحيم لكن لا يسكت على كل واحد كما هو حق الوقف في اخر الكلام التام لان ذلك انما هو للاستراحة بعد التعب ولا تعب ههنا بالتلفظ بكل كلمة فمن حيث تجري اواخرها مجرى الموقوف عليه قلبت التاء في ثلثة واربعة هاء ومن حيث وصلها بما بعدها ولم تقف عليها نقلت حركة همزة اربعة الى الهاء على ما حكى سيبويه كما ينقل في نحو مسئلة وقد افلح ومثله قول الشاعر اقبلت من عنده زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف بنقل حركة همزة الف الى ميم لام ونقل المبرد عن المازني منع نقل حركة همزة في ثلثة اربعة الى الهاء وسيبويه اوثق من ان ترد روايته عن العرب ولا سيما اذا لم يمنعها القياس وفرق سيبويه بين ما سكونه بنظر الواضع كاسماء حروف التهجي وبين ما سكونه بعرض عند قصد التعديد نحو واحد اثنان ثلثة وزيد عمرو وبكر فقال لما اصله الاعراب جاز ان تشم فيه الرفع فتقال واحد اثنان باشمام الرفع دون غيره لانه اقوى الاعراب واسبق واما الف لام ميم فلا تشم شيء منها حركة لكونها اعرق في السكون من الاول اذ سكون مثلها بنظر الواضع ومنع الاخفش من الاشمام ولا وجه لمنعه مع خبر الاستحسان المذكور ومما قاله سيبويه لا باشمام الرفع المضاف في نحو غلام زيد اذا لم تركبه مع عامله قوله وفي نحو الحسن عندك وآيمن الله يمينك في الناس يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على ما اوله همزة وصل مفتوحة لم يجز حذف همزة الوصل

وان وقعت في الدرج لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر لان حركتي الهمزتين متفقتان اذ هما مفتوحتان وللعرب في ذلك طريقان
اكثرهما قلب الثانية الفا محضا والثاني تسهيل الثانية بين الهمزة والالف الاول اولى لان حق الهمزة الثانية كما هو الحذف
لوقوعها في الدرج الثقيل اقرب الى الحذف من التسهيل لان ابقاء الهمزة بالكلية كالحذف وقرئ في الآية العزيزة بالوجهين فاذا
قلبت الثانية الفا التقى ساكنان لا على حدهما لان الثاني ليس بمدغم في نحو الحسن لا موقوف عليه كما شرطنا وفي قولك آلله
وان كان مدغما الا ان المدغم فيه اثنان لم يحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا يلزمهم ما فروا منه من التباس الاستخبار
بالخبر وهون ذلك كون الالف متمكنا في المد اخوية قوله وحلقتا البطان يقال في المثل التقت حلقتا البطان اذا تفاقم
الشر وذلك لانهما لا يلتقيان الا عند غاية هزال البعير او فرط شد البطان **قوله** فان كان غير ذلك اولهما مدة حذفت
نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا واغزي وارم ارمي اغزن وارمن واغزن ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض
كان حق قوله وحلقتا البطان ان يكون بعد قوله ويرمي الغرض لان حق الالف الحذف كما في يخشى القوم ولم يجد قوله
فان كان غير ذلك اي كان التقاء الساكنين غير المذكورة وذلك على ضربين اما ان يكون اولهما مدة اولا ونعني بالمدة
حرف لين ساكنا حركة ما قبله من جنسه فان كان في الاول اما ان يكون حذف المدة يؤدي الى اللبس اولا فان ادى اليه حرك
الثاني اذ المد لا يحرك كما في مسلمو ومسلمان فان النون في الاصل ساكن فلو حذفت الالف والواو للساكنين لالتبس بالمفرد
المثنى والمرفوع منونين وكذا في تسلمان وتسلمون وتسلمين لو حذفت المدة لالتبس الفعل بالمؤكد بالنون الخفيفة في بعض
النظر وان لم يؤد الحذف الى اللبس حذفت المدة سواء كان الساكن الثاني من كلمة الاول كما في خف وقل وبع او كان كالجزء
منها وذلك بكونه ضميرا او نونا متصلا نحو تخشين وتغزون وترمين كان اصلها تخشى وتغزو وترمي فلما اتصلت
الضمائر الساكنة بها سقطت اللامات للساكنين او بكونه او لنون التاكيد المدغم احدهما في الآخر نحو اغزن وارمن وقد
سقط فيهما الضميران لاتصال النون الساكنة بهما او كان الساكن الثاني او كلمة منفصلة كما في يخشى القوم ويغزو الجيش
ويرمي الغرض وانما حذف الاول اذا كان مدة مع عدم اللبس وحركة هو اذا كان غيرها نحو اضرب اضرب الا مع مانع كما في بلده
على ما يجيء ولم يحذف الثاني ولم يحركه هو في جميع المواضع لان الثاني من الساكنين هو الذي يمتنع التلفظ به اذا كان الاول
صحيحا والذي يستثقل منه لانه اذا كان الاول حرف لين وسبب الامتناع والاستثقال هو سكون الاول لغيره فلذلك
المانع اما الحذف الاول اذا استثقل عليه الحركة وذلك اذا كان مدا او بتحريكه اذا لم يكن كذلك واما اول الساكنين
فانه يتحرك قبل مجيء الثاني فلا يمتنع سكونه لابتدائه ولا انما استثقل تحريك المد الذي هو الواو والياء الا لي المطلوب من المد
التخفيف حذفت ذلك بان سكن حرف اللين وجعل ما قبله من جنسه لتسهيل النطق به وتحريكه ينقض هذا الغرض واما الالف
فلا يجيء فيه ذلك لان تحريكه مستحيل اذ لا يبقى الفا وانما حذفت الواو من اغزن والياء من ارمن وان كان نون التاكيد
كجزء الكلمة الاولى فيكون لو بقي مثل الضالين وتمود الثوب لانها كلمة اخرى على كل حال وليست بلازمة فيعطى من جهة
اللزوم حكم بعض الكلمة فيقبل نظم عنده في نحو اضربان كجزء الكلمة فلم يحذف الالف لالتقاء الساكنين للفرق بين الواحد والمثنى
كما مر في شرح الكافية فنقول النون من حيث لا يستقل يمكن ان يكون له حكم جزء الكلمة من حيث هو على حرفين

وليس لازم للكلمة ليس كجزئها فحيث كان لهم غرض في اعطائه حكم الجزء اعطوه ذلك اعني في نحو اضربان وحيث لم يكن لهم
غرض لم يعطوه ذلك كما في اغزن وارمن وفي تمثيل المص بلغزو ولدي نظر الى ان اصلهما اغزو وارمي فنقول حذفت اللام استثقالا
ثم حذفت لالتقاء الساكنين نظرا لان الواو والياء فاعلان يتصلان بالفعل بعد الاعلال كما ذكرنا اول الكتاب في تعليل ضمة قلت
وكسرة بعت فالحق ان يقال الواو والياء في اغزوا وارمي لما اتصلا باغزو وارم حذفت اللام لانهما ثابتا اللام اعلم ان الضمائر المرفوعة
المتصلة بالمجزوم والموقوف نحو اغزوا ولم يغزوا واغزوا ولم تغزوا واغزي لم تغزي وارميا وارموا ولم ترموا وارمي ولم
ترمي وارضيا ولم ترضيا وارضوا ولم ترضوا وارضي ولم ترضي انما يلحق الفعل بعد حذف اللام للجزم او الوقف كما حذفت
في اضربا وقولوا ولم يضربا ولم يقولوا بعد الجزم والوقف ثم يعود اللام المحذوفة لان الجزم والوقف معها ليسا على اللام ثم
تسقط اللامات مع الواو والياء لاجتماع الساكنين بعد حذف حركاتها ولا تسقط مع الالف نحو اغزوا وارميا وارضيا ولم
تغزوا ولم ترميا ولم ترضيا لعدم الساكنين ولم يقلب اللام الفا في ارضيا واخشيا حملا على ترضيان وتخشيان على ما تجيء
في باب الاعلال **قوله** والحركة نحو اخشوا الله وخف الله واخشون ولتخشين غير معتد بها خلافا خافا وخافن يعني ان حركة
الواو في اخشوا الله وحركة اللام في خف الله عرضتا لاجل كلمة منفصلة وهي الله فلم يعتد بها فلم يرجع الالف المحذوف لاجل
سكون الواو واللام ولكن حركة واو اخشون ويا اخشين لان النون المتصلة بالضمير كالكلمة المنفصلة على ما مر في المص
في آخر الكافية فيقال هب ان النون كالكلمة المنفصلة عن الفعل بسبب توسط الضمير بينهما ليست كالمتصلة بالضمير اتصالها
باللام في خافن فلما كان حركة اللام في خافن كالاصلية بسبب ما اتصل به اي النون فلذا رجع الالف المحذوف في خف
فكذا كان ينبغي ان يكون حركة الواو والياء في اخشون واخشين فكان ينبغي ان يرجع اللام المحذوف فيهما لسكون الواو و
الياء المتصلين بها قلنا بين اتصال النون بلا الكلمة وبين اتصالها بالضمير فرق وذلك لان النون اذا اتصلت لفظا
بالضمير فهي غير متصلة به معنى لانها لتاكيد الفعل لا لتاكيد الضمير وايضا فان لام الكلمة عريق في الحركة فاعتد بحركته العارضة
بخلاف واو الضمير ويائه فانهما عريقان في السكون فان قلت اليس النون في نحو اضربان بعد الضمير فهلا حذفت الالف كما في
اضربا الرجل قلت خوفا من التباس المثنى بالمفرد كما مر واما حركة اللام في خافا وخافوا وخافي وخافن فانها مع عروضها
صارت كالاصلية بسبب اتصال الضمير المرفوع المتصل الذي هو كجزء الفعل واتصال نون التاكيد بنفس الفعل وكذا في
ليخافا وليخافوا وليخافن مع ان حركات اللام في الكلمات المذكورة وان كانت عارضة بسبب لحاق الضمائر والنون لكنها
ثابتة الاقدام لاجل خروج اللام عن كونه في تقدير السكون كما كان في قم الليل ولم يقم الليل اذ الجزم والوقف مع نون
التاكيد المتصلة بلام الكلمة زالا بالكلية لصيرورتها معها مبنية على الحركة على الاصح كما مر في شرح الكافية ومع اتصال
الضمائر البارزة في نحو قولا ولم يقولا وقولوا ولم يقولوا وقولي ولم يقولي بلا نون تاكيد ينتقل الجزم والوقف عن
اللام الى النون التي بعد اللام ففي الحالتين لم يبق اللام في تقدير السكون فلا جرم رجعت العينات ولزوال الجزم والوقف
يثبت اللامات في اغزون وليغزون واغزوا وهذا وانما لم يحذف اول الساكنين اعني الالف في رمى وغزا عند اتصال الف المثنى
في غزوا ورميا واعليا وحبليان بل قلبت واوا وياء كما رأيت وحرك خوفا من التباس المثنى بالمفرد اعني رمى وغزا

واعلى زيد وجبلى عمرو وانما لم يرد اللام المحذوفة فى مثل رمت وغزت وان تحركت التاء فى غزتا ورمتا لان حركتها وان كانت
لاجل الالف التى هى كالجزء لكن تاء التانيث الفعلية عريقة فى السكون بخلاف لام قوما كما مر وايضا حق التاء ان يكون بعد
الفاعل لانه علامة تانيثه لا علامة تانيث الفعل فهى مانعة للالف من الاتصال التام كما قلنا فى اخشون واخشين على
ان بعضهم جوز رد الالف فى مثله مستشهدا بقوله لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر **قوله** فان لم يكن
مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم ابله والم الله واخشوا الله واخشى الله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل اعلم
ان اول الساكنين ان لم يكن مدة وجب تحريكه الا اذا ادى تحريكه الى نقض الغرض كما فى بلدة وانطلق كما يجئ وانما وجب تحريك
الاول من دون هذا المانع لان سكونه كما ذكرنا هو المانع من التلفظ بالساكن الثانى فيزال ذلك المانع بتحريكه اذا لا
يؤدى التحريك الى استثقال كما ادى اليه تحريك حرف المد على ما ذكرنا ويستثنى من هذا الباب نون التاكيد الخفيفة فى نحو قوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فانه يحذف كما ذكرنا فى شرح الكافية فرقا بينها وبين التنوين ويستثنى
ايضا نون لدن وحذفه شاذ ووجهه مع الشذوذ انه كان فى معرض السقوط من دون التقاء الساكنين نحو من لد لحييه الى منحوره
يستوعب البوع من جريره فيجوز حذفها اذا وقع موقعا يحسن حذف حرف المد فيه وذلك لاجل مشابهته للواو ولا
يقاس عليه نون لم يكن وان شاركه فيما قلنا من مشابهة الواو وجواز حذفه لغير الساكنين لان حذف نون لدن للساكنين
شاذ وما ذكرناه وجه لحسنه وليس بعلة موجبة ويستثنى ايضا تنوين العلم الموصوف بابن مضافا الى العلم كما مر فى
موضعه واما حذف التنوين للساكنين فى قوله وحاتم الطائى وهاب المئى وفيما قرئ من قوله تعالى قل هو الله احد الله فشاذ
فالاصل فى تحريك الساكن الاول الكسر لما ذكرنا انه من سجية النفس اذا لم تستكره على حركة اخرى وقيل انما كان اصل كل
ساكن احتيج الى تحريكه من هذا الذى نحن فيه ومن همزة الوصل الكسر لان السكون فى الفعل اى الجزم اقيم مقام الكسر فى الاسم
اى الجر فلما احتيج الى حركة قائمة مقام السكون مزيلة له اقيم الكسر مقامه على سبيل التقاص وقيل انما كسر اول الساكنين وقت الاحتياج الى
التحريك لانه لم يقع الا فى اخر الكلمة فيستحب ان يحرك بحركة لا يلتبس بالحركة الاعرابية فكان الكسر اولى لانه لا يكون اعرابا
الا مع تنوين بعده او ما يقوم مقامه من لام او اضافة فاذا لم يوجد بعده تنوين ولا قائم مقامه علم انه ليس باعراب
واما الضم والفتح فقد يكونان اعرابا بلا تنوين ولا شئ قائم مقامه نحو جاءنى احمد ورايت احمد ويضرب ولن يضرب فلو حرك
باحد الحركتين لالتبست بالحركة الاعرابية قوله ولم ابله اصله ابالى سقطت الياء بالجازم نحو لم يرم فكثر استعماله فطلب التخفيف
فجوز جزم الكلمة بالجازم مرة اخرى تشبيها لها بما لم يحذف منه شئ كيقول ويخاف لتحرك اخرهما فسقط حركة اللام فسقط
الالف للساكنين فالحقوها السكت لان اللام فى تقدير الحركة اذ هى انما حذفت على خلاف القياس فكانها ثابتة كما فى لم
يره ولم يخشه فالتقى الساكنان فكسر الاول كما هو القياس وايضا فان الكسر حركته الاصلية اما قوله الم الله فمن وقف على
الم وعدها اية وابتدا بالله حرك الهمزة بالفتح فلا كلام فيه واما من وصل الم بالله فانه حرك ميم ميم بالفتح لا غير وهو
مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم واختلف فى هذه الفتحة والاقرب كما قال جار الله انها فتحة همزة الله نقلت الى الميم
لما قلنا فى ثلثة اربعة وقال بعضهم هى لالتقاء الساكنين وانما كان الاول هو المختار لما تقدم ان اسماء حروف الهجاء اذا ركبت

غير تركيب الاعراب يجرى كل واحد منها مجرى الكلمة الموقوف عليها لعدم اتصال بعضها ببعض من حيث المعنى وان اتصلت
من حيث اللفظ ومن ثم قلبت تاء ثلثة هاء فى نحو ثلثة اربعة فلما كان ميم كالموقوف عليها ثبتت همزة الوصل فى الله لانها
كالمبتدا بها وان كانت متصلة فى التلفظ بميم فلما نقلت حركة همزة القطع الى ما قبلها وحذفت فى ثلثة اربعة وفى قوله لام الف
كذلك حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها الى ما قبلها لانها صارت كهمزة القطع من حيث بقاؤها مع الوصل الا ان حذفها
مع نقل الحركة فى الم الله اولى من اثباتها كراهة لبقاء همزة الوصل فى الدرج بخلاف الهمزة فى ثلثة اربعة ولام الف فان حذفها لا
يترجح على اثباتها لكونها همزة قطع واختار المصنف جعل حركة ميم للساكنين بناء على ان الكلمات المعدودة ليست اواخرها كاواخر الكلم
الموقوف عليها فيسقط اذن همزة الوصل لكونها فى الدرج فيلتقى ساكنان الميم واللام الاولى فلم يكسر الميم كما هو القياس لان
قبلها ياء او كسرة فلو كسرت لتوالى الامثال وايضا فلو حصل التفخيم فى لام الله اذ هى تفخم بعد الفتح والضم وترقق بعد الكسر
والذى حمله على هذا ابناؤه كما مر على ان سكون اواخر الكلمات المعدودة ليس للوقف لانه انما يسكن المتحرك ولا حركة اصلا فى هذه
الكلمات وذهب عنه انه يوقف على الساكن ايضا والحق انها مبنية على السكون فجرى اخر كل واحدة منها مجرى الموقوف عليه كما يقف على
كم ومن ونحوهما وقلب التاء هاء وثبوت همزة الوصل فى نحو واحد اثنان دليل الوقف واجاز الاخفش الكسر ايضا فى الم الله قياسا
لا سماعا كما هو عادته فى التجسير بقياسات على كلام العرب المذاكرة مبنى على السماع بناء على ان الحركة للساكنين وليست للنقل وبه
قرا عمرو بن عبيد قوله واخشوا الله واخشى الله انما لم يحذف الواو والياء لان الاصل ان يتوصل الى النطق بالساكن الثانى
بتحريك الساكن الاول لا بحذفه لان سكونه هو المانع من النطق به فيرفع ذلك المانع بنفسه وذلك بالتحريك وانما ينتقل
الى حذفه اذا كان مدة كما ذكرنا والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما ليسا بمدتين فلا يستثقل تحريكهما مع انه لو حذف الواو
والياء ههنا وهما كلمتان براسهما لم يكن عليهما دليل لان قبلهما فتحة بخلاف لم تغزوا القوم واغزى الجيش فان الضمة قبل
الواو والكسرة قبل الياء دليلان عليهما بعد حذفهما قوله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل لا وجه لايراد هذا
الكلام ههنا اصلا لان الساكن الاول يحرك اذا لم يكن مدة وان كان الثانى متصلا مثل الهاء فى لم ابله او منفصلا كما فى اخشوا
الله واخشى الله او كالمنفصل كاخشون واخشين فاى فائدة لقوله لانه كالمنفصل وحكم المتصل ايضا كذلك وهذا
مثل ما قال فى اخر الكافية وهما فى غيرها مع الضمير البارز كالمنفصل كانه توهم ههنا ان حق الواو والياء فى مثله الحذف
كما فى اغزن لكن لما كان النون المؤكدة التى بعد الضمة كالكلمة المنفصلة لم يحذفا كما لم يحذفا فى نحو اخشوا الله اخشى الله
وقد ذكرنا الكلام عليه هناك وتحريك لام التعريف الداخلة على همزة الوصل نحو الابن والاسم والانطلاق والاستخراج
من باب تحريك اول الساكنين بالكسر ليتمكن النطق بالثانى فى نحو قد استخرج وهل احتقر لان همزة الوصل مع حركتها يسقط
فى الدرج فيلتقى ساكنان لام التعريف والساكن الذى كان بعد همزة الوصل وروى الكسائى عن بعض العرب جواز نقل حركة
الهمزة اذا ادت منه فى الدرج الى ما قبله فروى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم اذا وصلته بالحمد وكذا
قرئ فى الشواذ قم الليل بفتح الميم فعلى هذا يجوز ان يكون كسرة اللام فى الابن والانطلاق منقولة عن همزة الوصل وكذا
الضم فى نحو قد استهزئ وقال الخارج هو ضعيف ولو تبنا هذا الحاذ لم يكن الذين وعن الذين بفتح النون **قوله** الا

في نحو انطلق ولم يلده وفي نحو رد ولم يرد في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وقراءة حفص ويتقه ليست منه
على الأصح يعني إذا لم يكن الأول مدغما حرك الأول إلا إذا حصل من تحريك الأول نقض الغرض وهذا في الفعل فقط نحو
انطلق وأصله انطلق أمر من الانطلاق فشبه طلق بكتف في لغة تميم فسكن اللام فالتقى ساكنان فلو حرك الأول على ما هو
حق التقاء الساكنين لكان نقضا للغرض وكذا الكلام في لم يلده قال عجبت لمولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان واختير فتح ثاني
الساكنين على الكسر الذي هو الأصل في تحريك الساكنين لتنزيله الفعل عنه ومن ثم توقي منه بنون العماد وأما الضم فلا
يصار إليه في دفع الثقيل لثقله إلا للإتباع كما في منذ أو لكونه واو الجمع كما في اخشوا وقيل إنما فتح اتباعا لحركة ما قبل الساكن
الأول مع كون الفتح أخف قوله وفي نحو رد ولم يرد في تميم اعلم أن أهل الحجاز لا يدغمون في المضاعف الساكن لامه للجزم أو للوقف نحو
اردد ولم يردد لأن شرط الإدغام تحريك الثاني وبنو تميم وكثير من غيرهم لما رأوا أن هذا الإسكان عارض للوقف أو للجزم وقد
يحرك وإن كانت الحركة عارضة في نحو اردد القوم فلم يعتدوا بهذا الإسكان وجعلوا الثاني كالمتحرك فسكنوا الأول ليدغم فيخفف الكلمة
بالإدغام فالتقى ساكنان فلو حرك الأول لكان نقضا للغرض وقد جاء في الكتاب العزيز ابتغ قال لتم ولا يضار كاتب وإذا ثبت أن
بعض العرب يدغم الأول في الثاني في نحو يردن مع أن تحريك الثاني مع وجود النون ممتنع فما ظنك بجواز ادغام نحو اردد ولم يردد مع
جواز تحريك الثاني للساكنين واتفق الجميع على ترك ادغام أفعل تعجبا نحو أجبب لكونه غير منصرف وقد يحرك الثاني أيضا إذا كان
آخر الكلمة المبنية إذ لو حرك الأول والساكنان متلازمان على هذا التقدير لالتبس وزن بوزن كما في أمس منذ فكان
يشبه فعل وفعل الساكن العين بمتحركها ويجوز أن يعلل بأن كيف حيث مثله وبأن استثقال الحركة على حرف العلة لم
تقلب ولو قلبت لكان متصرفا في غير متمكن قوله وقراءة حفص رد على الزمخشري فإنه قال أصله يتق الحقت بها السكت
فصار تقه ككتف فخفف بحذف حركة القاف كما هو لغة تميم فالتقى ساكنان فحرك الثاني أي هاء السكت لئلا يلزم نقض الغرض
لو حرك الأول وفيما قال إدراكان تحريك هاء السكت بعيد قال المص وسواء لحق بل الهاء فيه ضمير راجع إلى الله تعالى في قوله
ويخش الله وكان تقه ككتف فخفف بحذف كسر القاف ثم حذف الصلة التي بعد هاء الضمير أي الياء لأنها تحذف إذا كان الهاء بعد
الساكن نحو منه وعنه وعليه كما مر في باب المضمر **قوله** والكسر الأصل فإن خولف فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع
ومذ وكاختيار الفتح في الم الله قد ذكرنا أن الكسر أصل في هذا الباب قوله كوجوب الضم في ميم الجمع ليس على الإطلاق و
ذلك أن ميم الجمع إذا كانت بعدها مكسورة فالأشهر في الميم الكسر كقراءة أبي عمرو عليهم الذلة وبهم الأسباب وذلك للإتباع
للهاء وإجراء الميم مجرى سائر ما حرك للساكنين وباقي القراء على خلاف المشهور نحو بهم الأسباب وعليهم القتال بضم الميم تحريكا لها
بحركتها الأصلية لما احتيج إليها أي الضم كما مر في باب المضمر وإن كانت الميم بعد ضمة سواء كانت على الهاء كما في قوله تعالى هم المؤمنون
وفي قراءة حمزة عليهم القتال أو على غيرها نحو أنتم الفقراء ولكم الملك اليوم ولم يأت بكم الله فالمشهور ضم الميم تحريكا لها
بحركتها الأصلية واتباعا لما قبلها وجاء في بعض اللغات كسرها للساكنين كما في سائر أخواتها من ساكن قبل آخره قوله ومذ
لا يجب ضم ذال مذ كما ذكر المص بل ضمها للساكنين أكثر من الكسر إما لأن أصلها الضم على ما قيل من كونها في الأصل منذ
وإما للإتباع الذال للميم وإما لكونه كالغايات كما مر في بابه والزموا الضم في نحن لدلالته على جمعية كما في هم وأنتم قوله وكاختيار الفتح

في الم

في الم وقد ذكرنا ما فيه والفتح في نحو اضربن واضربن للساكنين عند الزجاج والسيرافي كما مر في شرح الكافية **قوله** ويجوز الضم إذا
كان بعد الثاني منهما ضمة أصلية في كلمته نحو وقالت اخرج وقالت اغزي بخلاف إن امرؤ وقالت ادعوا وإن الحكم يعني إذا كان بعد
الساكن الثاني من الساكنين قوله أصلية ليدخل نحو وقالت اغزي لأن أصل الزاي الضمة إذ الياء لحقت باغز بضم الزاي وليخرج نحو
وقالت ادعوا لأن أصل الميم الكسر إذ الواو لحقت بادم بكسر الميم وليخرج نحو إن امرؤ هلك لأن ضمة الراء تابعة لضمة الإعراب
العارضة وتابع العارض عارض قوله في كلمته صفة لضمة أي ضمة ثابتة في كلمة الساكن ليخرج نحو إن الحكم لأن ضمة الحاء وإن
كانت لازمة للحاء لكن الحاء المضمومة ليست لازمة للساكن الثاني إذ تقول إن الحكم والكرم والمطلوب من كونها في كلمته لزومها
له حتى يستحق أن يتبع حركتها حركة الساكن الأول وكان المبرد لا يستحسن ضم الساكن الأول إذا كان بعده كسرة لاستثقال الخروج
من الكسرة إلى الضمة نحو أو انقص وربما ضم أول الساكنين وإن لم يكن بعد ثانيهما ضمة أصلية اتباعا لضمة ما قبله نحو قل الله بو
قرئ في الشواذ قم الليل وقام بعضهم عليه فتح المسبوق بفتحة نحو اصنع الخير **قوله** واختياره في نحو اخشوا القوم عكس
لو استطعنا قوله واختياره أي اختيار الضم في واو الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوا القوم واخشون لتماثل حركة ما قبل
النون في جمع المذكر في جميع الأبواب نحو اضربن واغزن وارمن واخشون ويجوز أن يقصد الفرق بين واو الجمع وغيره نحو
لو استطعنا وكان واو الجمع بالضم أولى جعل ما قبل نون التأكيد في جمع المذكر على حركة واحدة في جميع الأبواب كما ذكرنا وكذا واو الجمع
في الاسم نحو مصطفو الله ليجانس نحو ضاربو القوم واختير في واو لو استطعنا الكسر على الأصل لانتفاء داعي الضم كما كان
في واو الجمع وقد شبه واو الجمع بواو لو نحو لو استطعنا فكسر وكذا قد شبه واو نحو لو بواو الجمع فضم وكلاهما قليل واختار
الضم في حيث لكونه كالغايات كما مر في بابه **قوله** وجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد بخلاف رد القوم على الأكثر وكوجوب
الفتح في نحو ردها والضم في نحو رده على الأفصح والكسر لغية وغلط ثعلب في جواز الفتح اعلم أن بني تميم ومن تبعهم إذا ادغموا
مثل هذا الموقوف والمجزوم كما ذكرنا ذهبوا فيه مذاهب منهم من يفتحه كما في نحو انطلق ولم يلده نظرا إلى كونه فعلا فتجنب
الكسرة اللازمة أولى وأما في اردد القوم فعروضها سهل أمرها فتقول مد وعض وعز وفتح عض منذ ليس للإتباع وإلا
قال مد بالضم وعز بالكسر ومنهم من يفر من الكسر إلى الإتباع كما في منذ فتقول مد وعز وعض والكسر في عز ليس عنده لأن الساكن
تحرك بالكسر والأكثر عض ومد أيضا ومنهم من يبقي الجميع على الكسر الذي هو الأصل في إزالة الساكن وهم كعب وغني فتقول
مد وعز وعض والكسر في عز عنده ليس للإتباع وإلا لاتبع في مد وعض أيضا وقد اجتمعت العرب حجازيهم وغيرهم على الإدغام
في هلم مع الفتح لتركبه مع ها فخففوه بوجوب الإدغام ووجوب الفتح وإن اتصل هذا المجزوم والموقوف بساكن بعده نحو رد
ابنك ولم ترد القوم اتفق الأكثر ممن كان يدغم على أنه يكسر قياسا على سائر ما يكون ساكنا قبل مثل هذا الساكن نحو
اضرب القوم ومن العرب من تركه مفتوحا مع هذا الساكن أيضا ذكر يونس أنه سمعهم ينشدون فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا
بلغت ولا كلابا بفتح الضاد كأنهم حركوه قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم يغيروه ولم يسمع من أحد منهم الضم قبل الساكن
وقد أجازه المص في الشرح وهو وهم اتفق العرب كلهم على وجوب الفتح إذا اتصلت بها بعد المدغم نحو ردها وعضها
واستعدها وذلك لأن الهاء خفية فكأن الألف ولي المدغم فيه ولا يكون قبلها إلا الفتحة وإذا كان الهاء مضمومة للواحد

بعلمنقة

عذاب

المذكر

المذكر ضموا كلهم نحو رده وعضه واستعده لان الواو كانها وليت المدغم فيه لخفا الها فكانك قلت ردوا وعضوا واستعدوا
وليس الضم في رده لاتباع ما قبله الا يرى انهم ضموا في عضه واستعده وورد في بعض اللغة كسر المدغم فيه في ذلك لانه اذا كسر انكسر الها
ايضا بتعاله كما هو عادته في به وغلامه فينقلب الواو ياء فلو نقلت الها على اصلها لاستكره لان الواو الساكنة كانها بعد الضمة
بلا فصل لخفا الها وجوز ثعلب في الفصيح من غير سماع فتح المدغم فيه مع مجي ها الغائب بعده نحو رده وعضه وقد غلطه جماعة
والقياس لا يمنعه لان مجي الواو الساكنة بعد الفتحة غير قليل كقولي وطول واعلم انه اذا اتصل النون وتاء الضمير بالمضاعف
نحو ردت وردنا وردن وغيرها فان بني تميم وافقوا فيه الحجازيين في فك الادغام للزوم سكون الثاني وزعم الخليل وغيره
ان ناسا من بني بكر بن وائل وغيرهم يدغمون نحو ردن وبردن في الماضي والمضارع والامر وكذا ردت نظرا الى عروض اتصال
الضمائر فيحركون الثاني بالفتح للساكنين قال السيرافي هذه لغة رديئة فاشية في عوام اهل بغداد **قوله** والفتح في نون من مع اللام
نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك عن على الاصل وعن الرجل بالضم ضعيف اي يجب الفتح في نون من اعلم ان نون
من اذا اتصل به لام التعريف فالاشهر فتحه وذلك لكثرة مجي لام التعريف بعد من فيستثقل توالي الكسرتين مع كثرته وليس
ذلك لنقل حركة الهمزة والا لجاز هل الرجل قال الكسائي وانما فتحوا في نحو من الرجل لان اصل من منا ولم يات فيه بحجة
هذا كما قال الاصل كما واما اذا ولي نون من ساكن اخر غير لام التعريف فمشهور كسر النون على الاصل نحو من ابنك لم يبالوا
بالكسرتين لقلة الاستعمال قال سيبويه وقد فتحه جماعة من الفصحا فرارا من الكسرتين وقد كسر ايضا بعض العرب وليس بمشهور
نون من مع لام التعريف على الاصل ولم يبال بالكسرتين لعروض الثانية والزموا ايضا الفتح في السكون الثاني اذا كان الاول
يا نحو اين وكيف فرارا من اجتماع المتماثلين اعني اليا والكسرة لو كسروا على الاصل واستثقالا للضمة بعد اليا لو ضموا
وقد شذ من ذلك حيث فانهم جوزوا ضمه في الافصح الاشهر وفتحه على القياس المذكور وكسره على ضعف والاخيران قليلان
ووجه الضم قد يقدم والكسر فعلى الاصل وان كان مخالفا للقياس المذكور لان الاول يا لكن مجي الضم مخالفا للقياس
المذكور دون المخالفة بالكسر ايضا قوله عن على الاصل اي يكسر نونه مع اي ساكن كان لانه لا يجتمع معه كسرتان كما في من
وحكى الاخفش عن الرجل بالضم قل او هي خبيثة شبهه بقولهم قل انظر واعني انه حرك النون بالضم اتباعا لضمة الجيم
لم يعتد بالرا المدغمة وفيه ضعف لعدم جواز الضم في ان الحكم مع ان الضمة بعد الساكن الثاني بلا فصل فكيف بهذا فلو صح
هذه الحكاية فلو جاز ان لا يقاس عليه غيره ولو قيس ايضا لم يجز القياس الا في مثله مما بعد الساكن فيه ضم نحو عن الحكم او بينهما
حرف نحو عن العضد **قوله** وجا في المغتفر النفر ومن النفر واضربه ودابة وشابة بخلاف تامروني يعني جا في نوعين مغتفرين
من التقا الساكنين تحريك اولهما وذلك لكراهتهم مطلق التقا الساكنين احدهما ما يكون سكون الثاني فيه للوقف ان لم يكن اولهما
حروف اللين نحو جا عمرو ومررت ببكر وتحرك الاول بحركة الثاني وذلك لانه لما لم يكن بد من الحركة لخفيفة كما ذكرنا في اول هذا
الباب فتحريكه بحركة كانت ثابتة يقصد حذفها دالة على معنى الحكاية يجي في باب الوقف فان كان الساكن الثاني ها المذكر نحو اضربه
ومنه وضربته جاز نقل حركة الها الى الساكن الذي قبله فيقول الضربه ومنه وضربته وبعض بني تميم من بني عدي يحذفون حركة الها
ويحركون الاول بالكسر فيقولون ضربته اخذه كما تقول ضربت المراة على ما يجي في باب الوقف وثاني النوعين ما يكون الساكن

الثاني فيه مدغما والاول الف نحو الضالين فينقلب الالف همزة مفتوحة كما يحكى عن ابي ايوب السختياني في الشواذ ولا الضالين وحكى ابو
زيد عنه دابة وشابة وانشد يا عجبا لقد رايت عجبا حمار قبان يسوق ارنبا خاطمها زامها ان يذهبا فقلت اردفني فقال
مرحبا اي زامها فقلبها همزة مفتوحة اذ لا يستقيم هنا وزن الشعر باجتماع الساكنين وروى ابو زيد عن عمرو بن عبيد فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا
جان قال المبرد قلت للمازني اتقيس ذلك قال لا ولا اقبله وذهب الزمخشري والمصنف الى ان جعل الالف همزة مفتوحة للفرار من الساكنين
فان قيل فالتقا الساكنين في دابة اسهل من نحو تمود الثوب لان الالف اعدل المد من اخويه فلم لم يغتفر الساكنين في تمود الثوب فالجواب انه
كان اثقل الا انه اقل في كلامهم من نحو دابة وشابة وانما قلبت الالف همزة دون الواو والياء لاستثقالهما متحركتين مفتوحا
ما قبلهما كما يجي في باب الاعلال ولانه يلزم قلبهما الفا في مثل هذا الحال فيعود ما فروا منه قلب الالف في نحو دابة همزة ليس للفرار من
الساكنين بل هو نحو العالم والباز كما يجي في باب الابدال فلما قلبوها همزة ساكنة لم يمكن مجي الساكن بعدها كما امكن بعد الالف
فحرك اول الساكنين كما هو الاصل الا انه فتح لان الفتحة من مخرج البدل والمبدل منه اي الهمزة والالف لانهما من الحلق وان كان
للالف اصل متحرك محرك حركة الهمزة بتلك الحركة قال ابو دارنجية كما كيك البرق صبرا نفقد هيجت شوق المشتق قوله بخلاف تامروني
يعني ان الساكن اذا كان الفا في هذا الباب فر من الساكنين بقلبه همزة متحركة واما اذا كان واوا نحو اتمودو وتامروني او يا كدويبة وخويصة
فلا لكثرة الساكنين كذلك واولهما الف دون الواو والياء **قوله** والابتدا الا بمتحرك كما لا يوقف على ساكن فان كان
الاول ساكنا وذلك في عشرة اسما محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامراة وايمن الله
وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر وفي
صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه لحق في الابتدا خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنة ضمة اصلية فانها
تضم نحو اقتل اغز اغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح الاكثرون على ان الابتدا بالساكن متعذر وذهب
ابن جني الى انه متعسر لا متعذر وقال يجي ذلك في الفارسية نحو شتر وسطا والظاهر انه مستحيل ولا بد من الابتداء بمتحرك
ولما كان ذلك المتحرك في شتر وسطا في غاية الخفا كما ذكرنا ظن انه ابتدئ بالساكن بل هو معتمد قبل ذلك الساكن على حرف
قريب من الهمزة مكسور كما يحس في نحو عمرو وقفا بتحريك الساكن الاول بكسرة خفيفة والطف الاعتمادين لا يتبين واما الوقف على
متحرك فليس بمستحيل ولا يريد بالوقف الوقف الصناعي فانه ليس الا على الساكن او مشبهه مما يرام حركته بل يريد به السكوت
والانتهاء واعلم ان الاصل ان يكون اول حروف الكلمة متحركا ولا يكون اولها ساكنا في وجه القياس الا في الافعال وما
يتصل بها من المصادر على ما سيجي وذلك لكثرة تصرف الافعال وكونها اصلا في الاعلال من القلب والحذف ونقل
الحركة على ما سيجي فجوز فيها تسكين الحرف الاول ولم يات ذلك في الاسم الصرف الا في اسما معدودة غير قياسية وهي
العشرة المذكورة في المتن ولا في الحرف الا في لام التعريف وميمه والهمزة في الاسما العشرة عوض مما اصابها من الوهن
اذ هي ثلاثية فتكون ضعيفة الخلقة وقد حذف لاماتها نسيا او هي في حكم المحذوف وهو وهن على وهن لان المحذوف نسيا
كالعدم وليس يجب في جميع الثلاثي المحذوف اللام ابدال الهمزة منها الا ترى الى غد ويد ودم فنقول لما نهكت هذه الاسما
بالاعلال الذي حقه ان يكون في الفعل شابهت الافعال فلحقها همزة الوصل عوضا من المحذوف بدلالة عدم اجتماعهما نحو

ابنى وبنوى وقولك ابنم وامرؤ وايمن ليست بجذوف الاواخر وميم ابنم بدل من اللام اى الواو لكن لما كانت النون والرا

فى ابنم وامرؤ تتبع حركتهما حركة الاعراب بعدهما صارتا كحرف الاعراب على انه قيل ان ميم ابنم زائدة كما فى زرقم وستهم واللام محذوفة

واما ايمن الله فان نونه لما كانت تحذف كثيرا نحو ايم الله القسم موضع التخفيف صارت النون الثابتة كالمعدوم واصل ابن بنو بفتح

الفاء والعين لان جمعه ابنا والافعال انما يطرد فى فعل مفتوح العين كاجبال وقتيل فعل ساكن العين اذا كان اجوف كاثواب

وابيات ولا يجوز ان يكون ابنا كاقفال فى جمع قفل ولا كاجراع فى جمع جزع لكلا لانه سوى على فتح با والمحذوف من ابنة فى

الاصل بنوة لكونه مؤنث ابن ولام ابن واو ولقولهم فى المؤنث بنت وابدال التا من الواو اكثر منه من اليا وابنة البنوة يدل

عليه واما الفتوة فى الفتى فعلى غير القياس واسم فى الاصل سمو او سمو كجير وقفل بدليل قولهم سم ابنه من غير همزة وصل كما فى

بسم الذى فى كل سورة سمه ... اسم بضم همزة الوصل وهو مشتق من سما الانه يسمو مسماه ويشهره ولو

الاسم لكان خاملا وقال الكوفيون اصله وسم لكون الاسم كالعلامة على المسمى فحذف الفا وبقى العين ساكنا فجى بهمزة

الوصل ولا نظير له على ما قالوا اذ لا يحذف الفا ويؤتى بهمزة الوصل والذى قالوا وان كان اقرب من قول البصريين

من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة اشبه لكن تصرفاته من التصغير والتكسير كسمى واسما وغير ذلك كالسمى على وزن

الحليف ونحو قولهم تسميت وسميت تدفع ذلك الا ان يقولوا انه قلب الاسم بان جعل الفا فى موضع اللام تخفيفا فقد اقتصرنا

بالحذف اذ موضع الحذف اللام ثم لسنا ادرى تصرفاته فى موضع اللام اذ لو حذف فى ذلك المكان واصل است سته كجبل بدليل | حذف

استاه ولا يجوز ان يكون كاقفال واجذاع لقولهم فى النسب الى است ستهى وفيه ثلث لغات است وست وسه كما ذكرنا فى النسبة

اصل اثنان ثنيان كفتيان لقولهم فى النسب اليه ثنوى وكذا اثنتا كما مر فى باب النسب وقد ذكرنا ايمن الله الخلاف فى شرح الكافية

قوله فى كل مصدر بعد الف فعله الماضى ادبعة احتراز من نحو اكرم فان بعد الف فعله الماضى ثلثة فالهمزة فى ماضيه وامره و

مصدره همزة قطع انما جاز تسكين اوايل الافعال لما ذكرنا من قوة تصرفاتها فجوزوا تصريفها على الوجه المستبعد اعنى

اعنى سكون الاول وخصوا ذلك بما ماضيه على اربعة او اكثر دون الثلاثى لان الخفيف بالثقيل اولى واما فى الامر من

الثلاثى نحو اخرج فلكونه ماخوذا من المضارع الواجب تسكين فائه لئلا يجتمع اربع متحركات فى كلمة وانما لم يسكن عينه

لانها معرفة الاوزان واما اللام فللاعراب ولم يكن حرف المضارعة لانه زاد على الماضى بحرف المضارعة فلو سكنت اوله

لاحتيجت الى همزة الوصل فيزداد الثقل فلما حذف حرف المضارعة فى امر المخاطب للتخفيف لكونه اكثر استعمالا من امر الغائب

احتيج فى الابتدا الى همزة الوصل والحقوا بالافعال التى فى اوائلها همزة وصل مصادرها وان كانت المصادر اصول الافعال

فى الاشتقاق على الصحيح لانها فى التصرف والاعتلال فروع الافعال كما تبين فى باب الاعلال نحو لاذ لياذا ولا

وذلواذا واما اسما الفاعل والمفعول فانما سقطت من اوائلهما همزة الوصل وان كانا ايضا من الاسما التابعة للفعل

فى الاعلال للميم المتقدمة على الساكن كما سقطت فى المضارع لتقدم حرف المضارعة قوله وفى افعال تلك المصادر

ماض وامر وانما لم يكن فى المضارع لما ذكرنا وهذه الافعال احد عشر مشهورة تسعة من الثلاثى المزيد فيه كانطلق واحمر

واحمار واقتدر واستخرج واقعنسس واسلنقى واجلوذ واعشوشب واثنان من الرباعى المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر وقد

يجى فى تفعل وتفاعل اذا ادغم تاؤهما فى التا نحو اطيروا اثاقل قوله وفى صيغة امر الثلاثى اى اذا لم يتحرك الفا فى المضارع | ذلك

احترازا عن نحو قل وبع وخف وشد وعد من تقول وتبيع وتخاف وتشد وتعد قوله وفى لام التعريف وميمه قد مر فى باب المعرفة

والنكرة قوله فى الابتدا خاصة لانه يجتلبها لتعذر الابتدا بالساكن فاذا لم يبتدأ به لو قوع شئ قبله لم يحتج الى الهمزة بل

ان كان اخر الشئ ان كان اكثر من حرف كخذ الرجل وقل الشئ ان كان على حرف واحد متحركا نحو والله اكفنيه وان كان

ساكنا حرك نحو قل الله وادعوا الاستغفار قوله مكسورة والكوفيون على ان اصل الهمزة السكون لان زيادتها ساكنة اقرب الى الاصل

لما فيها من تقليل الزيادة ثم حركت بالكسر كما هو حكم اول الساكنين اذا لم يكن مدا والمحتاج الى حركته وظاهر كلام سيبويه دال على تحركها

فى الاصل لقوله فقدمت الزيادة متحركة لتصل الى التكلم بها وهو الاولى لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان

تجلبها متصفة بما يحتاج اليه اى الحركة وايضا فقد تقدم ان التوصل الى الابتدا بالساكن بالهمزة خفية مكسورة من طبيعة النفس

قوله ضمة اصلية ليدخل نحو اغزى بخرج نحو ادعوا وامروا وابنم وانما ضموا ذلك لكراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة

وبينهما حرف ساكن وليس فى الكلام مثله كالبين وفعل وذاكر هو مثله والضمة عارضة للاعراب كما قالوا اجيبك جو اكما

لمنك بالكسر والضم اللازمين وكذا قالوا فى انبئك ومنحدر من الجبل انبؤك ومنحدر على ما حكى الخليل قوله وقد ضرب الساقر

امانها بل بكسر ضم الهمزة اتباعا الكسر نون الساكنين كما اتبعوا الاول الثانى فى انبوك ومثله قوله تعالى فى امها بكسر الهمزة فى بعض

القراءات وقولهم ويلمها بكسر اللام اصله ويل لامها حذفت الهمزة شاذا اما بعد اتباع حركتها حركة اللام او قبله واما قولهم

ويلمها بضم اللام فيجوز ان يكون اصله ويل لامها فحذفت الهمزة بعد نقل ضمتها على لام الجر وهو شاذ على شاذ ويجوز ان يكون

الاصل ويل امها فحذفت الهمزة شاذا ويدخل فى قوله الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية كل ماض لم يسم فاعله من الافعال المذكورة

نحو اقتدر عليه وانطلق به قيل وقد كسر همزة الوصل قبل الضمة نحو اقتدر عليه وليس بمشهور واذا جاء همزة مضمومة

قبل ضمة مشمة كما فى اختير وانقيد اشممت ضمتها ايضا كسرة وانما فتحت مع لام التعريف وميمه لكثرة استعمالها فطلب التخفيف بفتحها

وفتحت فى ايمن لمناسبة التخفيف لان الجملة القسمية يناسبها التخفيف اذ هى مع جوابها فى حكم جملة واحدة الا ترى الى

حذف الخبر فى ايمن ولعمرك وجوبا وحذف النون من ايمن وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة ايمن وايم **قوله** واثباتها

وصلا لحن وشذ فى الضرورة والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح نحو الحسن وايمن الله للبس قوله شذ فى الضرورة

كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين فاذا كان قبلها ما لا يحسن الوقف عليه وجب فى السعة حذفها

الا ان تقطع كلامك الاول وانك تقف مراعيا حكم الوقف بل لعذر من انقطاع النفس وشبهه وقد فعل الشعراء ذلك فى

انصاف الابيات لانها مواضع الفصل وانما لم يبتدأ ن بعد قطع نحو قوله ولا تبادر فى الشتا وليدنا القدر ينزلها بغير

جعال قوله وقد التزموا جعلها الفا لا بين بين قد مر فى باب التقا الساكنين ان للعرب فى مثله مذهبين الافصح جعل همزة الوصل

الفا والثانى جعلها بين بين كقوله الخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى قوله للبس يعنى التزموا احد الشيئين

ولم يحذفوا للبس اذ لو حذفوا التبس الاستخبار بالخبر اذ همزة الوصل فى الموضعين مفتوحة كهمزة الاستفهام بخلاف نحو اصطفى

البنات وقوله استحدث الركب عن اشياعهم خبرا فانك لو حركت الهمزتين واقع اللبس بعد حذف همزة الوصل **قوله** واما

سكون ها وهو وهي وفهو وفهي فعادمن ويشيخ كل لام الامر نحو وليوفوا وشبه اهو واهي وثم ليقضوا ونحوان يمل
هو قليل وقد ذكرنا جميع هذا الفصل في فصل رد الابنية بعضها الى بعض في اول الكتاب يعني الهمزان اوابل هو وهي مع
واو العطف وفائه وهمزة الاستفهام وكذا لام الامر التي قبلها واو وفاء تسكن فكان المناسب ان يجتلب لها همزة الوصل
لكنها انما لم يجتلب لعروض السكون وليس هذا بجواب مرضي لان هذا اسكان بنا على تشبيه اوائل هذه الكلم بالاواسط نحو
وهو وفهو شبه بعضد نحو وهو وهي مشبه بكتف كذا القول في وليوفوا فلم يسكنوها الا بجعلهم اياها كوسط الكلمة
فكيف يجتلب لما هو كوسط الكلمة همزة وصل وهب انه ليس كالوسط اليس غير مبتدأ به اليس السكون العارض ابتداء في اول الكلمة
يجتلب له همزة الوصل اذا ابتدئ بها الا ترى انك تقول اسم مع انه جا سم كذا است وست فكان عليه ان يقول لم يجتلب الهمزة
لانها انما تجتلب للابتدى بتلك الكلمة كما ذكرنا وهذه السكون في هذه الكلمات انما يكون اذا تقدمها شيء ووجه تشبيهها
لاوائلها بالوسط عدم استقلال ما قبلها واستحالة الوقف عليه وقولك هو واهي اقل استعمالا من وهي وهي وفهو
فلهذا كان التخفيف فيه اقل وقولك لهو ولهي مثل فهو فهي يجوز تخفيفها فيه على ما قرئ في الكتاب العزيز واما نحو ليستعمل
بلام كي فلم يجر فيه التخفيف لقلة استعمالها وتحريك هاء هو وهي بعد اللام وبعد الواو والفاء وكذا تحريك لام الامر بعدهما
هو الاصل قال سيبويه وهو جيد بالغ وقرء الكسائي وغيره ثم ليقضوا تفثهم باسكان لام الامر على تشبيه ثم بالواو والفاء
لكونها حرف عطف مثلهما واستقبح ذلك البصريون لان ثم مستقلة يوقف عليها وقرئ بالشواذ ان يمل هو باسكان
الهاء بجعل اهو كعضد وهو قبيح لان يمل كلمة مستقلة ولا يمكن تشبيهها بحرف العطف كما شبه ثم وقوله فما تم منقضبا
وما تكردسا اولى من مثله لكونه في كلمة واحدة قوله فصيح اي يستعمله الفصحاء بخلاف ان يمل هو نحو قوله بات منقضبا
وذلك لكثرة الاستعمال في الاول قوله شبه اهو لكون الهمزة على حرف وان لم يكثر استعمالها مع هو وهي كالاستعمال الواو
الفاء معهما فلهذا كان التخفيف في اهو واهي اقل **قوله** الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل
فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم
وهو ان يضم الشفتين بعد الاسكان قوله قطع الكلمة عما بعدها اي ان تسكت على اخرها قاصدا لذلك مختارا
لجعلها اخر الكلام سواء كان بعدها كلمة او كانت اخر الكلام فيدخل فيه الروم والاشمام والتضعيف وغير ذلك من وجوه
الوقف ولو وقفت عليها ولم تراع احكام الوقف التي نذكرها كما تقف على اخر زيد مثلا بالتنوين لكنت واقفا لكنك
مخطئ في ترك حكم الوقف فالوقف ليس مجرد اسكان الحرف الاخير والا لم يكن الروم وقفا وكان لفظ من في من زيد موقوفا عليه
مع وصلك اياه بزيد قوله عما بعدها يوهم انه لا يكون الوقف على كلمة الا وبعدها شيء ولو قال السكوت على اخر الكلمة
اختيارا لجعلها اخر الكلام لكان اعم قوله وفيه وجوه مختلفة في الحسن اي في الوقف وجوه يعني بها انواع احكام الوقف
وهي الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وقلب التنوين الفا وواوا وياء او همزة وقلب التاء هاء والحاق هاء السكت
وحذف الواو والياء وابدال الهمزة حرف حركتها ونقل الحركة فانها هذه المذكورة احكام الوقف اي السكوت على اخر
الكلمة مختارا لتمام الكلام ونعني بالحكم ما يوجبه الشيء فان الوقف في لغة العرب يوجب احد هذه الاشياء قوله وجوه

مختلفة في الحسن اي هذه الوجوه متفاوتة في الحسن بعضها احسن من بعض كما يجيء من ان قلب الالف واوا او ياء او همزة ضعيف
وكذا نقل الحركة والتضعيف وقد يتفق وجهان واكثر في الحسن كالاسكان وقلب تاء التانيث هاء قوله والمحل يعني بها محال
الوجوه المذكورة وسيجيء ما يذكره المص بعد ذكر كل وجه مسند الى محله كقوله الاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك فقوله
الاسكان المجرد والروم وجهان للوقف وقوله المتحرك محل هذين الوجهين اذ يكونان فيه دون الساكن وكذا قوله ابدال الالف
في المنصوب المنون ابدال الالف وجه والمنصوب المنون محله وهلم جرا الى اخر الباب فهذه الوجوه المختلفة في المحال اي لكل وجه منها
محل اخر يثبت فيه وقد يشترك الوجهان او اكثر في محل واحد كاشتراك الاسكان والروم في المتحرك قوله فالاسكان المجرد اي
الاسكان المحض بلا روم ولا اشمام ولا تضعيف والاسكان في الوقف اكثر في كلامهم من الروم والاشمام والتضعيف والنقل ويجوز في كل
متحرك الا في المنصوب المنون فان اللغة الفاشية فيه قلب التنوين الفا وربيعة يجرونه مجرى المرفوع والمجرور وقال
والخذه من كل حي عصم وان كان اخر الكلمة ساكنا فقد كفيت مؤنة الاسكان نحو كم ومن فلا يكون معرضا للوقف بل تقف
بالسكون فقط ولو قيل ان سكون الوقف غير سكون الوصل لم يبعد كما قيل في نحو هجان وفلك واذا كان اخر الكلمة متحركا
لم يعتد بسكونه ولم يكتف في الوقف بل يحذف في الرفع والجر حتى يصير الحرف الذي قبل اخر الكلمة فيحذف حركته وانما حذف التنوين في
الرفع والجر لانك قصدت كون الكلمة في الوقف اخف منها في الوصل لان الوقف للاستراحة ومحل تخفيف الاخر لان الكلمة
تتثاقل اذا وصلت الى اخرها والتنوين كحرف الكلمة الاخير من حيث كونها على حرف ساكن مفيد للمعنى في الكلمة المتلوة وان
كانت في الاصل كلمة برأسها فهي اي التنوين اما تخفف بالقلب كما هو لغة ازد السراة وهو قلبهم المضموم ما قبلها واوا والمكسور
ما قبلها ياء وهو مكروه لان الواو ثقيل على الجملة ولا سيما المضموم ما قبلها في الاخر وكذا الياء واما ان تحذف فاختير الحذف على القلب
سهله كون التنوين فضلة على جوهر الكلمة في الحقيقة واذا كان يحذف الياء المكسور ما قبلها في نحو القاضي للوقف وهي جوهر الكلمة
فما ظنك بالتنوين فلما خففت الكلمة بحذف حرف كجزئها كان تخفيفها بحذف ما هو اشد اتصالا بها منه اعني الضم والكسر اللذين
هما جزء الحرفين اعني الواو والياء اولى واما المنصوب المنون فتخفيف الكلمة غاية التخفيف يحصل من دون حذف التنوين ذلك بقلبها
الفا اذ الالف اخف الحروف وكذا في المثنى وجمع سالم المذكر يحصل التخفيف فيهما بحذف حركة النون فقط واعلم ان علامة الاسكان
في الخط الخاء فوق الحرف الموقوف عليه وهي حرف اول لفظ الخفيف لان الاسكان تخفيف قوله والروم في المتحرك الروم الاتيان بالحركة
خفيفة حرصا على بيان الحركة التي تحرك بها اخر الكلمة في الوصل وذلك اما حركة الاعراب وهم بشانها اعنى لدلالتها على المعاني
في الاصل واما حركات البناء كما يرام من قبل وعلامة الروم خط بين يدي الحرف هكذا زيد وسمي روما لانك ترومها الحركة وتريد
حين لم تسقطها بالكلية ويدرك الروم الاعمى الصحيح السمع اذا استمع لان في اخر الكلمة صوتا خفيا وان كان اخر الكلمة حرفا
ساكنا فيحذف في الوصل ويبقى ما قبله على حركته نحو لم يرم والقاضي اذا وقفت على مثله جاز لك روم تلك الحركة وان كان لا
يبقى ما بعده على حركة في الوصل بعد حذفه نحو عليكموا عليهموا لم يجز الروم على ما يجيء قوله وهو في المفتوح قليل اذا كان
المفتوح منونا نحو زيدا ورجلا فلا خلاف انه لا يجوز فيه الروم الا على لغة ربيعة القليلة اعني حذف التنوين نحو قوله
واخذه من كل حي عصم اذا لم يكن منونا نحو رايت الرجل واحمد فمذهب القراء والقراء من النحاة انه لا يجوز روم الفتح

فيه لان الفتح لاجزء له لخفته وجزءه كله وعند سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه الروم كما في المرفوع والمجرور قوله والاشمام
الاشمام تصوير الفم عند حذف الحركة بالصورة التي يعرض عند التلفظ بتلك الحركة بلا حركة ظاهرة ولا خفية وعلامته نقطة بين يدي
الحرف لانه اضعف من الروم اذ لا ينطق فيه بشيء من الحركة بخلاف الروم فان النقطة اقل من الخط وعزا بعضهم الى الكوفيين تجويز الاشمام
في المجرور والمكسور ايضا والظاهر انه وهم لم يجوزه احد من النحاة الا في المرفوع والمضموم لان الضمة الشفة وقصد بالاشمام
تصوير مخرج الحركة للناظر بالصورة التي يتصور ذلك المخرج لها عند النطق بتلك الحركة ليستدل بذلك على ان تلك الحركة
هي الساقطة دون غيرها والشفتان بارزتان لعينه ويدرك نظره ضمهما واما الكسرة فهي جزء الياء التي مخرجها وسط اللسان
والفتحة جزء الالف التي مخرجها الحلق وهما محجوبان بالشفتين والسن فلا يمكن المخاطب ادراك هيئة المخرجين للحركتين
قوله والاكثران لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة لم ار احدا من القراء ولا من النحاة ذكر انه
يجوز الروم والاشمام في احد الثلثة المذكورة بل كلهم منعوهما فيها مطلقا وان اكثر او هم ان المصنف انه يجوز الروم والاشمام فيها
قول الشاطبي بعد قوله وفي هاء تانيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا وفي هاء المذكر وبعضهم يرى لهما في كل حالة
محللا فظن انه اراد بقوله في كل حال في هاء التانيث وميم الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر كما وهم بعض شراح كلامه ايضا وانما
يعني الشاطبي في كل حال من احوال هاء المذكر فقط كما يجيء فنقول انما لم يجز في هاء التانيث الروم والاشمام لانه لم يكن على الهاء حركة
فينبه عليها بالروم او بالاشمام وانما كانت على التاء التي هي بدل منها فمن ثم جاز عند من تقف عند التاء بلا قلب كقوله بل
جوزتيهاء كظهر الجحفت واما ميم الجمع فالاكثر على اسكانه في الوصل نحو عليكم وعليهم فالروم والاشمام لا يكونان في الساكن
واما من حركها في الوصل ووصلها بواو او ياء فانما لم يرم ولم يشم ايضا بعد حذف الواو والياء كما رام الكسرة في القاضي بعد حذف ياءه
لان تلك الكسرة قد يكون في اخر الكلمة في الوصل كقوله يوم يدع الداع ولم يأت عليكم واليهم اذا وصلتهما بمتحرك بعدهما
متحرك الميمين مثلها في الصلة فكيف ترام او تشم حركة لم يكن اخرا قط واما نحو عليكم الكتاب اليهم الملائكة فان اخر الكلمة
فيهما الواو والياء المحذوفتان للساكنين وما حذف للساكنين فهو في حكم الثابت هذا ان قلنا انهما كانا قبل اتصالهما بالساكن
عليكمو واليهمي على ما هو قراءة ابن كثير وان قلنا انهما كانا قبل ذلك عليكم واليهم بسكون الميم فيهما فالكسر والضم
اذن عارضان لاجل الساكنين والعارض لا يرام ولا يشم كما في قوله تعم من يشاء الله يضلله ولقد استهزئ لان الروم
والاشمام انما يكونان في الحركة المنقلبة في الوقف والحركة العارضة للساكنين لا يكون الا في الوصل فاذا لم يبق في
الوقف فكيف ينبه عليها **قوله** وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن ونحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور في
الواو والياء على الافصح المنصوب المنون تقلب نونه الفا لانه لا يستثقل الالف بل تخفيه الكلمة بخلاف الواو والياء فوقلت
النون ايضا في الرفع والجر لخفته مطلوبة في الوقف كما تقدم وقد ذكرنا ان ربيعة يحذفون التنوين في النصب مع
الفتحة فيقفون على المنصوب كما يقفون على المرفوع والمجرور قال شاعرهم واختذ من كل حي عصم وذلك لان حذفها
مع حذف الفتحة قبلها اخف من بقائها مقلوبة الفا معها واما ان الاكثر قلب نونها الفا في الوقف لانها تنوين في الاصل
كما ذكرنا في باب منع الصرف في ذلك قال لا يوقف عليه الا بالنون لكونه كلمة وان من نفس الكلمة واجاز المبرد الوجهين فمن قلبها

الفا كتبها الفا والا فبالنون وذلك لان مبنى الخط على الابتداء والوقف كما يجيء قوله واضربن يعني بنون التاكيد الخفيفة
المفتوح ما قبلها وحذفها اذا انضم او انكسر ما قبلها في التنوين سواء قوله بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء عباركه
ولو قال بخلاف الواو والياء في المرفوع والمجرور لكان اوضح يعني لا يقلب تنوين المرفوع واوا ولا تنوين المجرور ياء كما قلبت
تنوين المنصوب الفا لاداء ذلك الى الثقل في موضع الاستخفاف واذا كانوا لا يجيزون مثل الادلو مثل وبجيرهن حذف ياء مثل
القاضي في الوصل والواو والياء فيهما اصلا فكيف يفعلون في الوقف الذي هو موضع التخفيف شيئا يؤدي الى حدوث واو وياء قبلهما
ضمة وكسرة وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة يقولون هذا زيدو ومررت بزيدي كما يقال رايت زيدا حرصا على بيان الاعراب
قوله ويوقف على الالف في باب عصى ورحا باتفاق واختلف النحاة في هذا الالف في الوقف فنسب الى سيبويه انها في
حال الرفع والجر لام الكلمة وفي حال النصب الف التنوين قياسا على الصحيح وليس ما عزي اليه مفهوما من كلامه لانه قال واما
الالفات التي تذهب في الوصل فانها لا تذهب تحذف في الوقف لان الفتحة والالف اخف الا ترى انهم يفرون من الواو والياء
المفتوح ما قبلها الى الالف وتدبيرا اليه في الياء المكسور ما قبلها نحو عادرضا وقال ايضا انهم يخففون عضدا وفخذا
حركتي عينها ولا يخفف نون حركة عين جمل قال السيرافي وهو الحق هذا الموضع يدل على ان مذهب سيبويه ان الالف التي تثبت في
الوقف هي التي كانت في الوصل يحذفونها **اقول** معنى كلام سيبويه انك اذا قلت هذا قاض ومررت بقاض فانك تحذف في
الوقف الياء التي حذفتها في الاصل للساكنين وان زال احد الساكنين وهو التنوين وذلك لعروض زواله اذ لو لم تحذف الياء
والكسرة في الوقف لبقيا الكلمة في حال الوقف على وجه مستثقل مع كونها اخف مما كانت في الوصل لان الياء في
كل حال اخف من التنوين واما الالف المحذوفة في المقصور في الاحوال الثلاث للساكنين فانك تردها في حال الوقف في
الاحوال الثلاث لزوال الساكن الاخير اي التنوين لان الالف اخف من كل خفيف فاعتبرت زوال التنوين في المقصور مع عروضه
لان اعتباره كان يؤدي الى كون حال الوقف على وجه مستثقل وقد رايت كيف عمم سيبويه علة رد الالف التي هي اللام حال
الرفع والنصب والجر لانها كانت محذوفة في الحالات الثلاث للساكنين فلا يعطي كلام سيبويه ما نسب اليه لا تصريحا
ولا تلويحا وما نسب اليه مذهب له علي في التكملة واقصى ما يقال في تمشيته ان يقال ان فتى في قولك في الوقف جاءني
فتى ومررت بفتى ورايت فتى كان في الاصل فتي وفتي وفتيا حذف التنوين في الرفع والجر كما يحذف في الصحيح وسكن اللام
للوقف ثم تقلب الفا لعروض السكون فكانها متحركة مفتوح ما قبلها واما في حالة النصب فقد قلبت التنوين الفا للوقف ثم
قلبت الفا لعروض السكون لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف الاولى للساكنين كما هو حق الساكنين اذا التقيا
واولهما مد وهذا كله خبط لانك وقفت على الكلمة ثم اعللتها ونحن نعرف ان الوقف عارض للوصل والكلمة في حال
الوصلة معلة بقلب لامها الفا وحذفها للساكنين فلم يبق في المقصور اذن في الوقف الا مذهبان احدهما انك اذا
حذفت التنوين رددت اللام التي حذفته لاجله مع عروض حذف التنوين وذلك لاستخفاف الالف والفتحة
كما ذكر سيبويه واستدل السيرافي على كون الالف لام الكلمة في الاحوال بمجيئها رويا في النصب قال وقد تبع
طرف الحي سريع صاد ان زاد وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى ولا يجوز زيدا مع متى

لما ثبت في علم القوافي **وايضًا** فانها تمال في حال النصب كقوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واما الف التنوين
قليلة كما يجئ في بابها وايضًا يكتب ياء والف التنوين يكتب الفا والمذهب الثاني انك لا ترد الالف المحذوفة لانك لا تحذف التنوين
الموجب لحذفها بل يقلبها في الاحوال الثلاث الفا لوقوعها في الاحوال بعد الفتحة كما قلبتها الفا في زيد المنصوب
لان موقعها في الاحوال الثلث مثل موقع تنوين زيد المنصوب بل هنا القلب اولى لان فتحة زيدًا عارضة اعرابية والفتحة
في المقصور لازمة وهذا المذهب لابن برهان وينسب الى ابي عمرو بن العلاء والكسائي ايضًا والاول اولى لما استدل
به السيرافي واما المقصور المجرد من التنوين فالالف الذي في الوقف هو الذي كان فيه في الوصل بلا خلاف كالاعلى
والفتى وقد يحذف الف المقصور اضطرارا قال وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل **قوله**
وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف يعني قلب الف المقصورة وقلب غيرها من الالفات سواء كانت للتانيث كحبلى
او للالحاق كعزيا ولغيرها نحو يضربها فان بعض العرب يقلبها همزة وذلك لان مخرج الالف متسع وفيه المد البالغ فاذا
وقفت عليه خليت سبيله ولم تضمه بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيره فيهوي الصوت واذا وجد متسعا حتى ينقطع اخره
في موضع الهمزة واذا انقطعت جدت ذلك كلك فاذا وصلوا لم يميدوا الالف الى مخرج الهمزة لانك تاخذ بعد الالف
في حرف اخر وفي الواو والياء ايضًا مد بينهم اخره الى مخرج الهمزة لانك تاخذ بعد الالف في حرف اخر وفي الواو
الاخفش زاد والالف خطا في نحو كفروا للفصل بين واو العطف وواو الجمع وقال غيرهما بل ليفصلوا بين ضمير المفعول
نحو ضربوهم وبين ضمير التاكيد ثم اطرد واو في الجميع وان لم يكن هناك ضمير **قوله** وكذلك قلب الف حبلى همزة
او واوا او ياء وقوله همزة لم يكن محتاجا اليه مع قوله قبل قلب كل الف همزة قوله او واوا او ياء اعلم ان فزاره وناسا
من قيس يقلبون كل الف في الاخر ياء سواء كان للتانيث كحبلى او لا كمثنى كذا قال النحاة وخص المصنف ذلك بالف
نحو حبلى وليس بوجه وانما قلبوها ياء لان الالف خفية وانما تبين اذا جئت بعدها بحرف اخر وذلك في حالة الوصل
لانك تاخذ في جرس حرف اخر يبين جرس الالف وان كان خفيا واما اذا وقفت عليها فتخفى غاية الخفاء حتى يظن بعد
ومن ثم يقال هؤلاء وبا زبابه بهاء السكت بعدها فيبدلون اذن في الوقف حرفا من جنسها اظهر منها وهي الياء
وانما احتملوا ثقل الياء التي هي اثقل من الالف في حالة الوقف التي حقها ان يكون اخف من غيرها لغرض
المذكور من البيان مع فتح ما قبلها فانه يخفف شيئا من ثقلها وهذا اعذر من قلبها همزة ايضًا وان كان اثقل من
الالف وطي يدعونها في الوصل على حالها في الوقف فيقولون افعي بالياء في الحالين وبعض طي يقلبونها واوا
لان الواو ابين من الياء والقصد البيان وذلك لان الالف ادخل في الفم لكونه من وسط اللسان وبعد الواو
ولكونه من الشفتين والياء اكثر من الواو في لغة طي في مثله لانه ينبغي ان يراعي الخفة اللائقة بالوقف مع مراعاة
البيان وا الذين يقلبونها واوا يدعون الواو في الوصل بحالها في الوقف كل ذلك لاجراء الوصل مجرى
الوقف وانما قلبت واوا او ياء لتشابه الثلاثة في المد وسعة المخرج وقريب من ذلك ابدال بني تميم من ياء هذي في الوقف
ها يقولون هذه بسكون الهاء وانما ابدلت هاء لخفاء الياء بعد الكسرة في الوقف والهاء بعدها اظهر وانما ابدلت

الهاء من الالف التي هي اخت الياء في المد فاذا وصل هؤلاء رد وها ياء فقالوا هذي هند لان ما بعد الياء يبينها
وقيس واهل الحجاز يجعلون الوقف والوصل سواء بالهاء كما جعلت طي الوقف والوصل سواء في افعي الا ان قلب الهاء
من الياء لا يطرد في كل ياء كما اطرد قلب الياء من كل الف عند طي في الوقف والاغلب بعد قلب ياء هذي هاء تشبيه الهاء
بهاء المذكر المكسور ما قبلها نحو بهي وغلامهي فتوصل بياء في الوصل ويحذف الياء في الوقف كما يجئ بعد ويجوز
هذه بسكون الهاء وصلا ووقفا لكنه قليل ويبدل ناس من بني تميم الجيم مكان الياء في الوقف شديدة كانت
الياء او خفيفة لخفاء الياء كما ذكرنا وقربها الجيم منها في المخرج كونه اظهر من الياء فيقولون تميمج وعلج وقوله عويف
وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة فلق البرنج يقلع بالود وبالصيصج من باب اجراء الوصل مجرى
الوقف عند النحاة ويجئ الكلام عليه وانشد ابو زيد في الياء المخفف يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال
شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج **قوله** وابدال تاء التانيث الاسمية في نحو رحمه على الاكثر
وتشبيه هاء هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف وعرفات فتحا وفي النصب بالهاء والالف بالتاء واما
ثلاثه اربعه فيمن حرك فلانه نقل حركة الهمزة القطع لما وصل بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان
لا خلاف في تاء التانيث الفعلية انها في الوقف تاء وفي ان اصلها تاء ايضًا واما الاسمية فاختلف في اصلها
فمذهب سيبويه والفراء وابن كيسان واكثر النحاة انها في الاصل كما في الفعل لكنها تقلب في الوقف هاء ليكون فرقا
بين التائين الاسمية التي للتانيث كعفرية والتي لغيره كما عفريت وعنكبوت وانما قلبت هاء دون ان تنقلب الهاء همسا وللياء
اكثرها في التاء فهو بحال الوقف الذي هو موضع الاستراحة اولى ولذلك زاد الهاء في الوقف فيما ليس فيه عوض هاء
نحو انه وهؤلاء وانما انصرف في الاسمية لانها لاحقة بما هي علامة تانيثه بخلاف التاء الفعلية فانها لحقت الفعل دلالة
تانيث فاعله والتغيير بما هو الاصل اولى لتمكنه وقال ثعلب ان الهاء في تانيث الاسم هو الاصل وانما قلبت تاء في الوصل
اذ لو خليت بحالها هاء لقيل رايت شجرها بالتنوين وكان التنوين تقلب في الوقف الفا كما في زيدا فيلتبس في الوقف
بهاء المؤنث فقلبت في الوصل تاء لذلك ثم لما جئ الى الوقف رجعت الى اصلها هو الهاء وانما لم يقلب التنوين
عند سيبويه الفا بعد قلب التاء هاء خوفا من اللبس ايضًا كما قلنا وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون
على الاسمية ايضا قال بخالد بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت صارت نفوس القوم
عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت والظاهر ان هؤلاء يقولون في النصب رايت امتا كزيدا بل
امت كما في قوله وكادت الحرة ان تدعى امت وذلك لحمله على امه بالهاء فانه هو الاصل في الوقف قوله
وتشبيه هاء هيهات به قليل قد ذكرنا حكمه في اسماء الافعال وان بعض النحاة قال انه اذا كسرت تاؤه في التقدير جمع
هيهية واصله هيهيات فحذف الياء لكونه غير متمكن كما حذفت في اللذان والقياس اللذيان واذا فتحت تاؤه او
فتحها جاز ان يكون مفردا واصله هيهية واصله هيههة فيوقف عليه سواء بالهاء وان يكون جمعا فيوقف عليه
التاء وقد ذكرنا هنالك انه يكون اصله هيهه سواء كان مضموم التاء او مفتوحها او مكسورها لكنه انما قلب

الوقف عليها كذا بالهاء لا لتحاقه بالاسماء لكونه اسم فعل فكان تائه كتاء قامت وتعتق وذكرنا ايضا انه يجوز
ان يكون الالف والتاء زائدتين وتركيبه من هيهت ككوكب اما تجويز قلب تائه هاء على هذا فلتشبيهه لفظا
بنحو نوقاة ودوداة قوله وفي الف رمان ضعيف يعني ان بعضهم يقلب تاء الجمع ايضا في الوقف هاء لكونها
مفيدة معنى التانيث كافادتها معنى الجمع فيشبه بتاء المفرد حكى قطرب كيف البنو   نماة والاكثر ان لا يقلب
هاء لانها لم تتخلص للتانيث بل فيها معنى الجمعية فلا تقلب هاء واما تاء نحو اخت فلا حرف في انها توقف عليها تاء لانها
وان كان فيها رائحة التانيث لاختصاص هذا البدل بالمؤنث الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التانيث لسكون
ما قبلها او بكونها كلام الكلمة بسبب كونها بدلا منها بخلاف تاء الجمع فان ما قبلها الف فكان ما قبلها الف
فكان ما قبلها مفتوح كتاء المفرد وليست بدلا من اللام بل هي زائدة محضة كتاء المفرد فلهذا جوز بعضهم اجراءه
جرى قوله وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب لانه يكون مفردا كما ذكرنا في شرح الكافية ويكون ملحقا باللام
كمفرد وان كسرت تاؤه في النصب دل على انه جمع عرق اذ قد يؤنث جمع المذكر بالالف والتاء مع مجيء التكسير
فيه اي العرق كما قيل البوانات مع البون في البوان على ما مر في شرح الكافية في باب الجمع فالاولى الوقف
عليه بالتاء كما في مسلمات قوله واما ثلاثة اربعة هذا اعتراض على قوله وابدال تاء التانيث الاسمية هاء
انك قلت لك ان التاء تبدل هاء في الوقف وثلاثة في قولك ثلثه اربعة ليس موقوفا عليه لكونه موصولا
باربعة والا لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء فاجاب بان الوصل اجري مجرى الوقف وذلك بانه وصل ثلاثة باربعة
ومع ذلك قلبت تاؤها قال والم الله فلا يجوز ان يكون فتحة الميم فيه منقولة اليها من همزة الله كما في ثلثه اربعة
لان هذه الكلمات اعني اسماء حروف التهجي عند المصنف حيث موقوفا عليها بخلاف ثلثه اربعة فان ثلثه موصولة
مجراة مجرى الموقوف عليها بخلاف ثلثه اربعة فان ثلثة موصولة مجراة مجرى الموقوف عليها بسبب قلب التاء هاء
فاذا لم يكن الم موقوفا عليه ولا موصولا مجرى مجراه بل كان موصولا بالله فلا بد من سقوط الف الله في الدرج
والهمزة اذا سقطت في الدرج سقطت مع حركتها ولا ينقل حركتها الى ما قبلها الا على الشذوذ كما روى الكسائي
في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت همزة الوصل مع حركتها التقى ساكنان ميم الم
المد ولام الله فحركت الميم بالفتح للساكنين وانما فتحت ابقاء على تفخيم الله تعالى وفرارا من الكسرة بعد الياء والكسرة
كما مر في بابه وهذا من المصنف عجيب وذلك لان الم كلمات معدودة كواحد اثنان ثلاثة لا فرق بينهما وقد
ثبت غاية حكم الوقف في كل واحدة من كلمات الفاظ العدد بدليل قلب تائها هاء واثبات همزة الوصل
في اثنان وذلك لعدم الاتصال المعنوي بين الكلمات وان اتصلت لفظا فهلا كان نحو الم ابضا هكذا ولو
كان في اسماء حروف التهجي همزات الوصل في الاوائل وتاءات التانيث في الاواخر لثبتت تلك وانقلبت هذه
وجوبا كما في الفاظ العدد وكذلك التاء اذا عددت نحو رجل امراة ناقة بغلة فانه يثبت همزة الوصل في الوصل و
تقلب التاء هاء وهما دليلان على كون كل كلمة كالموقوف عليه لكن قلب التاء هاء لازم وحذف همزة الوصل مع نقل حركتها

الى ما قبلها مختار كما مر في التقاء الساكنين فلما ثبت ان كل كلمة من اسماء حروف التهجي في حكم الموقوف عليه قلنا ثبت
همزة الوصل في الله اذ هو في حكم المبتدأ به ثم لما وصلها لفظا بميم نقل حركتها الى الساكن كما نقل حركة همزة القطع في
ثلاثة اربعة قوله ثلاثة اربعة فيمن حرك يعني من لم يحرك الهاء وقال ثلاثة اربعة فان ثلثة موقوف عليه غير موصول
باربعة فلا اعتراض عليه بانه كيف قلب التاء هاء في الوصل بهو ايضا وهم لان من لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء
ايضا لا يسكت على الهاء بل يصله باربعة مع اسكان الهاء وليس كل اسكان وقفا لانه لا بد للوقف من سكتة
بعد الاسكان ولو كانت خفيفة والالم يعد المسكن واقفا لانك اذا قلت من انت ووصلت من بانت لا تسمى
واقفا مع اسكانك نون من على هذا يجب في الاسماء المعدودة سواء كانت من اسماء العدد واسماء حروف التهجي
او غيرهما ان يراعى فيها احكام الاسماء الموقوف عليها مع انك لا تقف على كل منها قوله وزيادة الالف
في انا ومن ثم وقف على لكنا هو الله بالالف ومد وانه قليل قال سيبويه انهم كانوا يبينون حركة البناء بها السكت
يبنونها في حرفين فقط بالالف وهما انا وحيهلا قلت اما حيهلا فيجوز ان يكون الالف فيه بدلا من التنوين في
حيهلا لان كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب في الوقف الفا كما في
اضربن وقد بينا في باب المضمر ان الالف في انا عند الكوفيين من نفس الكلمة وبعض طي يقف عليه بالهاء مكان
الالف فيقول انه وهو قليل قال حاتم هكذا فزدي انه وبعض العرب يصل انا بالالف في الوصل ايضا في
السعة والاكثر انهم لا يصلون بها في الوصل الا ضرورة قال انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت
السناما وقرا نافع باثباتها قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة ودون غير الهمزة من الحروف
قال ابو علي لا اعرف الوجه في تخصيص ذلك بما ذكر قوله ومن ثم وقف اي من جهة زيادة الالف في اخر انا
وقفا وقف على لكنا بالالف لانه انا في الاصل جاءت بعد لكن ثم نقلت حركة همزة انا الى النون وحذفت
كما في نحو قد افلح ثم ادغمت النون في النون وابن عامر يثبت الالف في لكنا هو الله وصلا ايضا ليؤذن من اول الامر
بانه ليس لكن المشددة بل اصله لكن انا قوله ومه وانه قليل اما انا فقد مر ان بعض طي يقفون عليها بالهاء
مكان الالف واما مه فبيانه ان الوقف عليها بالهاء اذا لم يكن مجرورا قليل واما اذا كان مجرورا فيجيء حكمها
بعيد فيقول انه اجاز بعضهم حذف الفها والوقف عليه بالهاء وان لم يكن مجرورا كما في حديث ابي ذويب قدمت
المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله صلعم وذلك لانك
اذا حذفت الالف منها شابهت الفعل المحذوف اخره جزما او وقفا نحو ره واغزه وارمه فتلحق بها هاء السكت
بعد حذف الالف والاولى ان يوقف عليها بالالف لئلا يكون لها اغنى على ماء الاستفهامية غير المجرورة و
مذهب الزمخشري ان الهاء بدل الالف وحملها على المجرورة في نحو مثل مه ومجيء مه اولى اعني جعلها
السكت جيء بها بعد حذف الالف كالعوض منه قوله والحاق هاء السكت بها لازم في نحو ره وقه
ومجيء مه ومثل مه وجائز في مثل لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وعلامه وحتامه مما حركته غير اعرابية

ولا مشبهة بها كالمنادى نحو يا زيد ولا رجل وفي نحو هيهناه وهؤلاه وقد ذكرنا احكام هاء السكت في اخر شرح الكافية ونذكر هيهنا ما يتعلق به لفظ قوله وفي نحو ره وقه اي فيما بقي مما يحذف منه على حرف واحد لم يكن الجزم مما فيه بحر شرح لا يلزم الهاء الا هيهنا وانما لزم فيه لانك لو وقفت لا يكون الا ساكنا او شبهه و الابتداء لا يكون الا بمتحرك فلا بد من حرف لا متحرك بعد الابتداء يوقف عليه فجي بالهاء لسهولة السكون عليه ومنه في قولك مثل مه وقه وته من وجه لان الكلمة التي قبلها مستقلة لكونها اسما بخلاف لجاز في حتام وليس مثلهما ما من وجه اخر وذلك لان المضاف اليه كالجزء من المضاف لكن سقوط الالف بالحمل ظاهرة الزم التعويض بها السكت الا ترى انه لم يلزم مع الكاف والياء نحو غلامي وغلامك وان كان ايضا على حرف لما لم يحذف منها شئ واما علامه والامه وحتامه فما فيها اشد اتصالا بما قبلها منها بالمضاف في نحو مثل مه لان ما قبلها حرف فلا تستقل بوجه فيجوز لك الوقف عليها بالهاء كما ذكر وبسكون الميم ايضا لكن علامه مثلا كغلام قال يا ابا الاسود لم خليتني لهموم طارقات وذكر جر الوصل مجرى الوقف وبعض العرب لا يحذف الالف الا من ماء الاستفهامية المجرورة كقوله على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فهذا لا يقول علامه وقفا ولا يقف بالالف التي كانت في الوصل والا حذف الف ما الاستفهامية المجرورة لما ذكرنا في الموصولات وكل ما لحقه هاء السكت على سبيل الجواز فان كان محذوفا منه شئ نحو لم يخش ولم يغز ولم يره وعلام والام وحتام فالهاء به اولى منها بما لحقته ولم يحذف منه شئ نحو غلاميه وضربتكه والهاء وهي بما حذف منه حرفان نحو ان تع اعه اولى منها بما حذف منه حرف نحو اخشه واغزه واما ما اتصل بالحذف الى حرف واحد فالهاء له لازم ان لم يتصل بما قبله اتصالا تاما كما اتصل في علام والام وفيم وذلك نحو ره وقه ومثل مه ومجيء مه على ما مر وان لم يحذف منه شئ فانه بما قبل اخره متحرك ساكن نحو انه وليه وكيفه اولى منه بما قبل اخره متحرك نحو هوه وهيه وغلاميه و ضربتكه لانك ان لم تلحقه في القسم الاول سكنت المتحرك الاخير فيلتقي ساكنان وعدم التقائهما اولى وان كان ذلك مغتفرا في الوقف قوله لم يخشه ولم يره ولم يغزه امثلة المحذوف اللام وحكى ابو الخطاب عن ناس من العرب ادعه واغزه من دعوة وغزوت كانهم سكنوا العين المتحركة بعد حذف اللام للوقف توهما منهم انهم لم يحذفوا شيئا للوقف كما قلنا في لم ابل في الجزم قال قالت سليمى اشتر لنا دقيقا وقال الاخر في الجزم ومن يتق فان الله معه ورزق الله مؤتاب وغاد ثم الحقوا هاء السكت لكون العين في تقدير الحركة ثم كسروا اول الساكنين كما هو حقه على ما ذكرنا في لم ابله قوله حتامه والامه مثال للمحذوف الاخر لا للجزم قوله غلاميه مثال لغير المحذوف الاخر قوله كالماضي مثال الماضي ضربه مثل بهتين للاعرابية لانه انما بني الماضي على الحركة وحق البناء السكون لمشابهته المعرب اذ معنى زيد ضرب زيد ضارب ومعنى ان ضربت ضربت ان تضرب اضرب قوله وباب يا زيد لان الضمة تحدث بحدوث

حرف النداء وتزول بزواله كحدوث الاعراب بحدوث العامل وزواله بزواله وكذا باب لا رجل قوله وفي نحو هيهناه وهؤلاه يعني كل حرف واسم عريق في البناء آخره الف مثل ذا وما يجوز الحاق هاء السكت به وقفا ولا يجب وذلك ليتبين الالف في الوقف اذ هو خفي فاذا لم يلفظ بعده بشئ كما مر واما نحو فتى وحبلى فاما ثات لا تتبين الفاتها في الوقف بالهاء كما مر في اخر شرح الكافية قوله وحذف الياء في نحو القاضي وغلامي حركت او سكنت واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها في نحو يا مري اتفاق اعلم ان المنقوص المنصوب غير المنون كرايت القاضي وجواريه لا كلام في انه لا يجوز حذف يائه بل يجب اسكانه وكذا في غلامي وعلامه اي وغلامي واي بفتح الياء فيها بل انما تسكن ياؤها او تلحقها هاء السكت كما مر قال سيبويه انما لم يحذف الياءات لانها اذا تحركت قويت كالحروف الصحيحة واما المنقوص ذو اللام رفعا وجرا فالاكثر ابقاء يائه في الوقف اذ المطلوب وجود الحرف الساكن ليوقف عليها وهو حاصل وبعض العرب يحذف الياء في الوقف لكونه موضع استراحة والياء المكسور ما قبلها ثقيل ومن حذف الياء في الوقف الكبير المتعال سواء منكم او يجب حذفها وقفا باسكان ما قبلها واما الياء المتكلم الساكنة فان كانت في الفعل فالحذف حسن لان قبلها نون عماده شعرا بها كقوله تعالى ربي اكرمن ربي اهانن وان كانت في اسم فبعض النحاة لم يجوز حذفها والوقف على الحرف التي قبلها بالاسكان نحو غلام كما جاز في المنقوص حذرا من الالتباس واجاز سيبويه اعتمادا في ازالة اللبس على حال الوصل فعلى هذا قول المص حركت او سكنت وهم لانها اذا تحركت لم يوقف عليها بالحذف بل بالاسكان كما نص عليه سيبويه وغيره واذا كان المنقوص منادى مفردا نحو يا قاضي فاختار الخليل والمبرد اثبات الياء كما في جاءني القاضي سواء لانه لا يدخل التنوين فيهما حتى يحذف الياء لتقديره كما حذف في جاءني قاض وقفا واختار يونس ورواه سيبويه حذف الياء لان المنادى موضع التخفيف الا ترى الى الترخيم وقلبهم الياء الفا في نحو يا غلاما وحذفهم الياء في نحو يا غلام اكثر من حذفهم اياها في غير النداء واجمعوا كلهم على امتناع حذفها في نحو يا مري لانهم حذفوا الهمزة فلو حذفوا الياء ايضا لاجحفوا بالكلمة بحذف بعد حذف بلا علة موجبة واذا كان المنقوص محذوف الياء للتنوين اعني في حالتي الرفع والجر فالاكثر حذف الياء لان حذف التنوين عارض فكانه ثابت وتقديره هيهنا اولى لئلا يعود الياء فيكون حال الوقف ظاهر الثقل وحكى ابو الخطاب ويونس عن الموثوق بعربيتهم رد الياء اعتدادا بزوال التنوين واما حال النصب نحو رايت قاضيا فالواجب قلب تنوينه للوقف الفا الا على لغة ربيعة قوله واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي وحذفهما فيهما في نحو لم يغزو ولم يرمي وصنعوا قليل قال سيبويه جميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه ترك الحذف يجوز حذفه في الفواصل والقوافي يعني بالكلام ما لا وقف فيه وبالفواصل رؤوس الآي ومقاطع

وقف في الواو

يعني ان الواو والياء الساكنين في الفعل الناقص نحو يعزو ويرمي لا يحذفان وقفا لانه لم يثبت حذفهما في الوصل لئلا يلتبس بالمجزوم الا للضرورة او كالشاذ كقولهم لا ادر وقوله تعالى ما كنا نبغ ويوم يأت لا تكلم ولا يقولون لا ارم وهذا كما قالوا لم يك زيد ولم يقولوا لم يه بمعنى يهن فاذا وقع الواو والياء المذكوران في الفواصل وصلا جاز حذفهما الاجتزاء بحركة ما قبلهما كقوله تعالى والليل اذا يسر وذلك لمراعاة التجانس والازدواج فيجب ان يبنى على ذلك حذفهما اذا وقفت على تلك الفواصل المحذوفة اللامات في الوصل وكذا القوافي يحذف فيها كثيرا مثل ذلك للازدواج لا للوقف والاحذف للوقف في غير القوافي ايضا فيثبت انه يحذف فيهما ما لا يحذف في غيرهما قال ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر هكذا انشد باسكان الراء وتقييد القافية قوله وما يحذف فيه ترك الحذف يعني اسم المنقوص نحو القاضي فانه قد يحذف ياؤه في غير الفواصل والقوافي في الفواصل والقوافي في الوصل قليلا كقوله تعالى يوم التناد يوم تولون مدبرين وقوله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات وذلك لعدم التباسه بالمجزوم واما في الفواصل في الوصل فحذف كل ما حسن من حذف ياء يرمي فيها لان لام نحو الرامي يحذف في الوصل في غير الفواصل من غير شذوذ كقوله تعالى يوم التلاق يوم هم بارزون ولا يحذف ياء نحو يرمي في مثله الا شاذا كما ذكرنا فاذا وقفت على الاسم المنقوص الثابت لامه في الوصل فحذفه كما مجاز ايضا قال سيبويه اثبات الواوات والياآت في مثل اقيس الكلامين هذا واما الالف فلا يحذف لا في الفواصل ولا في القوافي الا للضرورة كما قال رهط مرجوم ورهط ابن المعل وذلك لخفة الالف وثقل الواو والياء قال سيبويه ما معناه انك تحذف في القوافي الواو والياء الاصليتين تبعا للواو والياء الزائدتين التابعين للضمة والكسرة المشابهتين للواو والياء في وقف اذ السراة يعني انك تحذف الياء من تفري تبعا لحذف الياء في البيت الذي قبله وهو لانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر فلما جوز حذف الياء في الذعر لانه مثل اذ السراة في نحو مررت بعمري تبعه في حذف الياء الاصلي اذا القوافي يجب جريها على نمط واحد وكذا في الواو نحو قوله وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير امر ما يمر وما يحلو وانما جوزت ههنا احذف الواو وان كان اصلا لانك حذفت الواو الزائد الناشئ للاطلاق في التقل وقيل هذا البيت لما قصد التقييد في قوله صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وافقر من سلمى التعانيق والثقل وانما حذف هذا الواو الزائد الناشئ للاطلاق تشبيها له بالواو الزائد في لغة ازد السراة في جاءني زيدو واما الالف فلا تحذف في القوافي نحو قوله وابنت اروى والديون تقضى فمطلت بعضا وادت بعضا لان الالف موقوف عليه لا تحذف في الاشهر في نحو زيدا كما يحذف جمهور العرب الواو والياء الحادثتين في الوقف في لغة ازد السراة قال سيبويه دعاهم حذف ياء القيس وواو يغزو في القوافي الى ان حذف ناس كثير من قيس واسد الواو والياء اللتين هما ضميرا ولم يكثر حذفهما

في بيان الوقف في الواو

كثرة حذف نحو يا غزو ويرمي وواو يدعو لانهما كلمتا ولبستا حرفين وبيشد لا يبعد الحوا مما تركتهم لما ادري بعد غد البين ما صنعوا بحذف الواو واسكان العين وانشد ايضا يا دار عبلة بالجواء تكلم وعمي صباحا دار عبلة واسلمي باسكان الميم ولا يحذف الف الضمير في نحو قوله حليلي طيرا بالتفرق او ثقفا لما ذكرنا قبيل **قوله** وحذفهما فيهما قليل اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي وانا لا اعرف حذف واو الضمير في شيء من الفواصل كما كان في القوافي وحذف ياء الضمير في الفواصل نحو فاياي فاعبدون **قوله** وحذف الواو في ضربه وضربهم فيمن الحق الياء في تروزه وهذه قد تبينا في باب المضمرات ان غاية الضمير المتصل منصوبا او مجرورا مختص من غايب المرفوع المنفصل بحذف حركة واو هو لكنهم لما قصدوا التخفيف في المتصل لكونه كجزء الكلمة المتقدمة نظروا فان كان قبل الهاء ساكن نحو منه وعليه لم يأتوا بالوصل بالواو والياء الساكنين فلا يقولون على الاكثر منهو وعليهي لثقل الواو والياء ولكون الهاء لخفائها كالعدم فكانه يلتقي ساكنان ان قالوا ذلك ولم يحذفوا من عليها وفيها وان كان لاجتماع ساكنين ايضا لخفة الالف فهذا نظر تركهم في الاكثر قلب التنوين المرفوع والمجرور حرف لين في الوقف وقلبهم الفا في المنصوب وقد اختار سيبويه اثبات الصلة بعد الهاء اذا كان الساكن الذي قبلها حرفا صحيحا نحو منهو اصابتهو وحذفها اذا كان الساكن حرف علة نحو قوة وعصا ولديه وفيه ولم يفرق المبرد بين الصحيح وحرف العلة الساكنين قبل الهاء وهو الحق اذ شبه التقاء الساكنين في الكل حاصل وعليه جمهور القراء نحو منه اياته فيه ايات ولو عكس سيبويه لكان انسب لان التقاء الساكنين اذا كان اولهما لينا اهون منه اذا كان اولهما صحيحا وان كان قبل الهاء متحركا نحو به وغلامه فلا بد من الصلة الا ان يضطر شاعر فيحذفها كقوله وايقن ان الخيل ان يلتبس به يكن لفسيل النخل بعده ابر وقال المتنبي تعثرت به في الافواه السنتها والبرد في الطرق والاقلام في الكتب فحذف الصلة في مثله كحذف الالف في قوله رهط مرجوم ورهط ابن المعل وذهب الزجاج الى ان الصلة بعد الهاء ليست من اصل الكلمة وهو ظاهر مذهب سيبويه واستدل الزجاج عليه بحذفها في الوقف وليس بقوي لان ما هو من نفس الكلمة من حرف اللين قد يحذف كما في القاضي واما في وجوب حذف الصلة في الوقف ومن ياء القاضي فلكونه مما له حظ في السقوط في حال الوصل نحو منه وفيه هذا الذي ذكرنا كله حال الضمير الغائب المفرد المذكر في الوصل فاذا وقفت عليه فلا بد من ترك الصلة سواء كانت ثابتة في الوصل نحو بهي ولهو اتفاقا ومنهو وعليهي عند بعضهم او لا نحو منه وعليه عند الاكثرين وذلك لان من كلامهم ان يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل نحو ضربني وغلامي فالتزموا حذف هذا الحرف الذي ثبت حذفه في الوصل كثيرا نحو عليه ومنه ولا بد من اسكان الهاء في الوقف سكن ما قبلها او تحرك قوله وضربهم فيمن الحق اي فيمن الحق الواو في ميم الجمع وصلا فلا كلام في الوقف عليها بالاسكان ومن الحقها وصلا اوجب حذفها في الوقف

ايضًا لان ما كثر حذفه في الوصل من الواو والياء وجب حذفه في الوقف نحو منه وعليه **قوله** والياء في
نهي وهذه اعلم ان الهاء في هذه وته بدل من الياء وفي هذي وتي كما تقدم والياء بعد الهاء في الحقيقة
لاجل تشبيه الهاء بها المذكر المكسور ما قبلها نحو بهي وغلامهي كما تبين قبل الا ان هاء الضمير قد لا يوصل
عند اهل الحجاز مع كون ما قبلها مكسورا او ياء ما بالواو نحو بهو وعليهو وذلك لكون الضمير المجرور في
الاصل هو المرفوع المنفصل كما مر في بابه ولا يوصل هاء نهي وتهي بواو اصلا وبعض العرب يبقيها على
سكونها كميم الجمع فلا ياتي بالصلة وهو الاصل ولكنه قليل الاستعمال لقول هذه وصلا ووقفا
وبعضهم يحذف الياء منها في الوصل ويبقي كسرتها فاذا وقفت عليها فلا خلاف في اسكان الهاء وترك
الصلة كما ذكرنا في منه وعليه اعلم ان بعض الناس منع من الروم والاشمام في هاء الضمير اذا كان قبله
ضم او كسر نحو يعلمه وبغلامه وكذا اذا كان قبله واو او ياء نحو عقلوه وبابيه وذلك لان الهاء الساكنة
في غاية الخفة حتى صارت كالعدم فاذا كانت في الوقف بعد الضمة والواو فكانك ضممت الحرف الاخير الموقوف
عليه او جئت في الاخر بواو واذا الهاء كالعدم للخفاء فلو رمت عقيبها بلا فصل اي ابيت ببعض الضمة او
اشممت اي ضممت الشفتين لم يتبين او يحسب السامع والناظر ان ذلك البعض من تمام الضم الاول
وضم شفتيك للاشمام من تمام الضم الاول اذ الشيء لا يتبين عقيب مماثله وكذلك الكلام في
الروم بعد الهاء المكسور ما قبلها او الهاء التي قبلها ياء واليضم فان الروم والاشمام لبيان حركة الهاء و
على التقديرات المذكورة لا يحتاج الى ذلك البيان لان الهاء التي قبلها ضمة او واو لا يكون الا مضمومة
والتي قبلها كسرة او ياء لا يكون الا مكسورة في الغالب اذا كانت الهاء المضمومة بعد الفتحة
نحو غلامكه او بعد الساكن الصحيح نحو منه فانه يجوز الروم والاشمام بلا خلاف وبعضهم اجازهما بعد
الضمير مطلقا سواء كان بعد نحو واو او ياء او غيرهما من الحروف وسواء كان بعد فتح او ضم او كسر وان لم يتبينا
حق التبيين كما مر **قوله** وابدال الهمزة حرفا من حركتها عند قوم مثل هذا الكلو والجبو والبطو والردو
ورايت الكلا والجبا والردا ومررت بكلي والجبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطي
فيتبع اعلم ان الهمزة هي ابعد الحروف واخفاها لانها من اقصى الحلق فاذا وقفوا عليها وبالوقف يصير الحرف
الموقوف عليه اخفى مما كان في الوصل وذلك لان الحرف او الحركة التي يلي الحرف تبين جرس الذي
يقلب بعضهم الالف في الوقف واوا او ياء لانهما ابين منها احتاجوا الى بيانها فنقول الهمزة الموقوف عليها
اما ان تخففها بالقلب او الحذف كما هو مذهب غيرهم والمحققة يحتاج الى ما يبينها لانها يبقى فيخفى بخلاف
المخففة فالمحققة لا تخلو من ان يكون قبلها ساكن او متحرك فان سكن ما قبلها ووقفت عليها بحذف
حركتها في الرفع والجر كما نقف على نحو عمرو وبكر فيجري فيها من الاسكان والروم والاشمام لا التضعيف
كما يجيء وناس كثير من العرب يلقون حركتها الى الساكن الذي قبلها اكثر مما يلقون الحركة في غير الهمزة

لانها اذا كانت بعد الساكن كانت اخفى لان الساكن اخفى فيكون خافا بعد خاف فاذا حركت ما قبلها كا
ابين لها فلما كانت احوج الى ما قبلها تحريك من سائر الحروف لفرط خفائها القوا حركتها على ما قبلها فتحة
كانت او ضمة او كسرة ولم ينقلوا في غير الهمزة الفتحة الى ما قبل الحرف كما يجيء وانضم القواضم الهمزة الى ما قبلها
في الثلاثي المكسور الفاء نحو هذا الردء وكسرها الى ما قبلها في الثلاثي المضموم الفاء نحو من البطء وان انتقل
اللفظان بهذا النقل الى وزن مرفوض فلم يبالوا بذلك لعروض ذلك الوزن في الوقف وكونه غير
موضوع عليه الكلمة ولم يفعلوا ذلك في غير الهمزة فلم يقولوا هذا عدل ولا من البسر كل ذلك لكراهتهم
كون الهمزة ساكنة ساكنا ما قبلها ولا يجيء في المنقول اعرابها الى ما قبلها الروم والاشمام لانهما للبيان
الحركة وقد حصل ذلك بالنقل وبعض بني تميم يتفادى من الوزنين المرفوضين في الهمزة ايضا مع عروضها
فيترك نقل الحركة فيما يؤدي اليهما اي الثلاثي المكسور الفاء والمضمومها بل يتبع العين فيهما الفاء في الاحوال
الثلاث فيقول هذا البطؤ ورايت البطؤ ومررت بالبطؤ وهذا الردئ ورايت بالردئ ومررت بالردئ
وذلك انهم لما راوا انه يؤدي النقل في البطؤ في حال الجر وفي الردئ في حال الرفع الى الوزنين المرفوضين
اتبعوا العين الفاء في حال الجر في البطؤ وفي حال الرفع في الردئ فتساوى الرفع والجر فيهما فكرهوا مخالفة
النصب اياهما فاتبعوا العين الفاء في الاحوال الثلاث فيجري في هذين المتبع عينهما فاؤهما في الاسكان
والروم والاشمام لانهما لبيان حركة الاخر وهي نقلت الى ما قبله لكنها ازيلت باتباع العين للفاء فاحتيج
الى بيانها وبعض العرب لا يقنع من بيان الهمزة الى حرف علة تجانس حركة الهمزة فنقول هذا الوثو والبطو
والردو ومررت بالوثي والردي بسكون العين واما في حال النصب فلا يمكنه تسكين ما قبل الالف اذا
الالف لا يجيء الا بعد فتحة فنقول رايت الوثا والبطا والردا بالنقل والقلب فهيهنا بين الهمزة بقلبها
الفا كما بين بعضهم الالف في نحو حبلى بقلبها همزة لان الالف المفتوح ما قبلها ابين من الهمزة الساكن ما
قبلها كما ان الهمزة المتحرك ما قبلها كان الهمزة المتحرك ما قبلها كانت ابين من الالف هناك وبعضهم
ينقل الحركات الى العين في الجميع ثم يبدل الهمزة في القلب بحركة ما قبلها فنقول هذا البطو والوثو
والردو ومررت بالبطي والوثي والردا وليس هذا القلب تخفيفا للهمزة كما في بير وراس ومومن لانهم ليسوا
من اهل التخفيف بل هذا القلب للحرص على بيان الحرف الموقوف عليه ثم ان الذين تفادوا مع الهمزة
من الوزن المرفوض مع عروضه من الناقلين للحركة يتفادون من ذلك مع قلب الهمزة ايضا فيقولون
هذا البطو ومررت بالبطو ورايت البطو وهذا الردي ومررت بالردي ورايت الردي فالزموا
الواو في الاول والياء في الثاني وفي هذا المقلوب لا مع حرف لين لا يكون روم ولا اشمام لان
الحركة كانت على الهمزة لا على حرف اللين كما في تاء التانيث هذا كله اذا كان ما قبل الهمزة ساكنا فان
كان متحركا كالرشاء والمواهي فانك تقف عليه كما تقف على الجمل والرجل والكبد من غير قلب الهمزة

لان حركة الهمزة ما قبلها تبينها فيجري فيه جميع وجوه الوقف الا التضعيف كما يجيء والا النقل لحركة
ما قبلها وبعض اهل التحقيق يدبرون المفتوح ما قبلها بحركة نفسها حرصا على البيان لعدمهم
التسهيل بخفتها كالعدم فلا يقوم بالبيان حق القيام فيقولون هذا الكلو ورايت الكلا ومررت بالكلا
يقلبون المضمومة واوا والمفتوحة الفا والمكسورة ياء لان الفتحة لا يستثقل بعدها حروف العلة ساكنة
واما المضموم ما قبلها والمكسوره نحو الكمو واهني فلا يمكن تدبيرهما بحركة انفسهما لان الالف لا تجيء بعد الضمة
والكسرة والياء الساكنة لا تجيء بعد الضم ولا الواو الساكنة بعد الكسر وايضا فالضمة والكسرة يقومان
بالبيان حق القيام فيقوا الهمزتين على حالهما ولم يقلبوهما كما قلبوا المفتوح ما قبلها هذا كله على
مذهب الذين مذهبهم تحقيق الهمزة فاما اهل التخفيف فانهم يخففونها كما هو حق التخفيف فان كان ما
قبلها ساكنا نقلوا حركتها الى ما قبلها وحذفوها ثم حذفوا الحركة للوقف نحو الخب والرد والبط فيجيء
فيه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف في المنصوب المنون يقلب الفا لا غير نحو رايت بطا وردا
وخبا وان كان ما قبلها متحركا دبرت بحركتها فالخط الف في الاحوال والكمو واهني ياء فلا يكون فيها
الاسكان دون الروم والاشمام كما قلنا في تاء التانيث ولا يمكن فيها التضعيف لانه لا يكون الا في الصحيح
كما يجيء ويجيء تمام البحث على مذهب اهل التخفيف في باب تخفيف الهمزة فنقول قول المصنف ابدال الهمزة
حرفا من حركتها نحو هذا الكلو ومنهم المفتوح ما قبلها وكذا في بالكلى ورايت الكلا **قوله** الخبو والبطو
والردو والخبا والردا والخبى والردى هذه امثلة الهمزة المدبرة بحركة ما قبلها من الهمزة اليه **وقوله**
ومنهم من يقول هذا الردى ومن البطو فيتبع الاتباع في الاحوال الثلاث كما ذكرنا لا في الرفع و
الجر فقط وكل ما ذكر في هذا الفصل فهو وقف غير اهل التخفيف **قوله** والتضعيف في المتحرك الصحيح
غير المتحرك الهمزة ما قبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة اعلم ان المقصود بالروم و
الاشمام والتضعيف ثلثتها شيء واحد وهو بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا في الوصل بحركة اعرابية
او بنائية فالذي اشم نبه عليه بهيئة الحركة والذي رام نبه عليه بصويت ضعيف فهو اقوى في التنبيه
على تحرك الحرف من الاشمام والذي ضعف فهو اقوى تبيينا لتحرك الحرف في الوصل ممن رام لانه نبه
عليه بالحرف وذلك ببعض الحركة وانما قلنا انه نبه بتضعيف الحرف على كونه متحركا اذ لا يجمع بين ساكنين
هذا ما قيل والذي ارى ان الروم اشد تبيينا لان التضعيف يستدل به على مطلق الحركة ويدل
الروم على الحركة وخصوصها وايضا فان الروم الذي هو بعض الحركة ادل على الحركة من التضعيف الذي
يلازم الحركة في حال دون حال اي في حال الوصل دون حال الوقف والتضعيف اقل استعمالا من
الروم والاشمام لانه اتيان بالحرف في موضع يحذف فيه الحركة فهو تثقيل في موضع التخفيف وعلامة
التضعيف الشين على الحرف وهو اول حروف شديد وشرط التضعيف ان يكون الحرف المضعف

متحركا في الوصل لان التضعيف كما تقدم لبيان ذلك وان يكون صحيحا اذ يستثقل تضعيف حرف العلة وان لا يكون همزة
اذ هي وحدها مستثقلة حتى ان اهل الحجاز يوجبون تخفيفها مفردة اذا كانت غير اول كما يجيء في باب تخفيف الهمزة
واذا ضعفتها صار النطق بها كالتهوع وانما اشترط ان يتحرك ما قبل الاخر لان المقصود بالتضعيف بيان كون الحرف
الاخير متحركا في الوصل واذا كان ما قبله ساكنا لم يكن هو الا متحركا في الوصل لئلا يلتقي ساكنان فلا يحتاج الى
التنبيه على ذلك فان قيل اليس الاسماء المعدودة التي قبل اخرها حرف لين كلام وميم يجوز فيها التقاء الساكنين
في الوصل لجريه مجرى الوقف فهلا نبه في جاءني زيد اثنان اثنان بالتضعيف على انه ليس من تلك الاسماء الساكن
اخرها في الوصل بل هي متحركة الاواخر قلت تلك الاسماء لا تكون مركبة مع عاملها وزيد في قولك جاءني زيد
مركب مع عامله فلا يلتبس بها واجاز جنيد الفاهم تضعيف الحرف اذا كان قبله مدة كسعيد نمو نظرا الى مكان
بين اللين والمضعف الساكن بعده وبدفعه التساكن التام والقياس والتضعيف يكون في المرفوع والمجرور ظاهرا واما
المنصوب فان كان منونا فليس فيه الا قلب التنوين الفا الا على لغة ربيعة فانهم يجوزون حذف التنوين فلا منع
عندهم من التضعيف وان لم يكن منونا نحو رايت الرجل ولن يجعل ورايت احمد فلا كلام في جواز تضعيفه كما
في الرفع والجر قوله نحو القصبا شاذ ضرورة اعلم ان حق التضعيف ان يلحق المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور
والمنصوب غير المنون كما ذكرنا والمفتوح واما المنصوب المنون فيكتفي فيه كما قلنا بقلب التنوين الفا وينبغي ان يكون
المضعف ساكنا لانك انما تضعفه لبيان حركة الوصل فاذا صار متحركا فاستغن عن الدلالة على الحركة اذ هي محسوسة
لكنهم جوزوا في القوافي خاصة بعد تضعيف الحرف الساكن ان يحركوا المضعف لقصد الاتيان بحرف الاطلاق
لان الشعر موضع الترنم والغناء وترجيع الصوت ولا سيما في اواخر الابيات وحروف الاطلاق اي الالف والواو
والياء وهي المتعينة من بين الحروف للترديد والترجيع الصالحة له فمن ثم يلحقونها في الشعر لقصد الاطلاق كما انهم
يلحقونها في غير الشعر نحو قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي ولا يقول مررت بعمرو ازادوا على الغراء ذا لتراه ونحو
اذ ندسنا بينا اسماء ولا يقول جاءني اسماء نقول في الشعر الرجلا والرجلي والرجلو ولا يجوز ذلك في غير
الشعر في شيء من اللغات وكذا قوله ومستلئم كشفت بالرمح ذيله اقمت بعضب ذي شفاسق ميله فجاء بالياء
الصلة بعد هاء الضمير ولا يجوز ذلك اذا وقفت عليه في غير الشعر نحو جاءني غلامه فلما جاز له في الشعر ان يحركوا
لاجل المجيء بحرف الاطلاق ما حقه في غير الشعر نحو جاءني غلامه فلما جاز له في الشعر ان يحركوا لاجل المجيء بحرف
الاطلاق ما حقه في غير الشعر السكون جوزوا ايضا تحريك اللام المضعف في نحو قوله ببازل وجنا او عيهل ان
حق السكون لاجل حرف الاطلاق وكذا الياء المضعف في قوله او كالحريق وافق القصبا اصله السكون
فحرك لاجل حرف الاطلاق كما ان حق نون الاندرين في قوله ولا تبقي خمور الاندرينا السكون كما في
مررت بالمسلمين فالقوافي كلها موقوف عليها اذ استتم الكلام دون ما يليها من الابيات وقد قلما تجد في
الشعر القديم نحو الشجرة بالياء وبعدها الصلة لانه لا يجيء الا بالهاء الساكنة وانما كثر ذلك في اشعار المولدين

فعلى هذا التقرير لبن قوله القصبا انشا ضرورة كاليس تحريك نون الاندبينا وتحريك الراء في قوله العبد الدباج بها وغيرها بعد سوانى النور والقطر لاجل حرف الاطلاق بشاذين اتفاقا مع ان حق الحرفين السكون لولم يكونا في الشعر ولعدم كونه شاذا ترى تحريك المضعف للاطلاق في كلامهم كثيرا قال رؤبة لقد خشيت ان ارى جدبا في عامنا ذا بعد ما اخصبا ان الدبا فوق المتون دبا وهبت الريح بمور هبا تترك ما ابقى الدبا سبسبا كانه السيل اذا اسلحبا او الحريق وافق القصبا والتبن والحلفاء فالتهبا وليس في كلام سيبويه ما يدل على كون مثله شاذا او ضرورة بل انما لم يكثر مثله غاية الكثرة لقلة تضعيفهم في الوقف لما ذكرنا ان الوقف حقه التخفيف لا التثقيل فمثله مثل القصبا وعيهل مثل قولة جاءني جعفر ويجعل وكان الواجب ان لا يلحق المضعف المنصوب المنون في نحو قوله تترك ما ابقى الدبا سبسبا لان حقه ان يحرك حرف اعرابه في الوقف وتقلب تنوينه الفا لا غير ومع تحريك حرف الاعراب في الوقف لاجل الاتيان بحرف الاطلاق لا تضعف لكن الشاعر حمل النصب على الرفع والجر وقاسه عليهما كما ذكرنا واعلم ان النحاة قالوا ان الشاعر في نحو قوله عيهل والقصبا اجرى الوصل مجرى الوقف يعنون ان حرف الاطلاق هو الموقوف عليه اذ لا يؤتى به الا للوقف عليه فاذا كان هو الموقوف عليه لم يكن موقوفا فيكون في درج الكلام وهذا اجراء الوصل مجرى الوقف هذا وقال سيبويه حدثني من اثق به انه سمع اعرابيا يقول اعطني ابيضه يريد ابيض والهاء للسكت وهو من اقبح الشذوذ لان هاء السكت لا تلحق الا متحركا غير اعرابية وايضا جرت المضعف لاجل حرف الاطلاق كما ذكرنا **قوله** ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو ايضا قليل مثل هذا بكر وجحو ومررت ببكر وجحي ورأيت الكرو ولا يقال رأيت البكر ولا هذا جحو لانه ليس في كلامهم فعل ولا فعل في يقف هذا الردو ومن البطي ومنهم من يفر فيتبع قوله ونقل الحركة هذا وجه اخر من وجوه الوقف وهو قليل كقلة التضعيف الا في الهمزة كما ذكرنا وذلك لغرض لهم ذكرناه في نقل حركة حركة الهمزة وانما قل هذا لتغيير بناء الكلمة في الظاهر بحركات العين الساكن مرة بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر وان كانت الحركات عارضة وايضا لاستكراه انتقال الاعراب الذي حقه ان يكون على الاخير الى الوسط وانما سهل لهم ذلك الفرار من الساكنين والضن بالحركة الدالة على المعنى ولو ثبت ذلك في نحو منذ من المبنيات المسهل الفرار من الساكنين فقط وهذا النقل ثابت في الرفع والجر اتفاقا واما النصب فان كان الاسم منونا فلا يثبت الا في لغة ربيعة لحذفهم المنون المنصوب وان لم يكن منونا فقد منعه سيبويه وقال لا يقال رأيت البكر بناء على ان اللام عارضة والاصل التنوين فالمعرف باللام في حكم المنون وغير سيبويه جوزه لكونه مثل المرفوع والمجرور سواء في وجوب اسكان اللام واما ان كان المنصوب غير المنون مهموز الاخر فقد ثبت النقل فيه اتفاقا لما ذكرنا قبل من خفاء الهمزة ساكنة بعد الساكن ولكراهتهم ذلك في الهمزة جوزوا فيها النقل مع الاداء الى الوزن المرفوض نحو هذا الردو ومن البطي ولم يجوز ذلك في غيرها فلم يقولوا هذا عدل ولا من قمل بل من كان

بنقل

يثقل في نحو بكر اذا نقول مثل عدل وقفل اتبع العين الفاء في الرفع والنصب والجر فتقول هذا العدل والقفل لانه لما لم يتسو الرفع والجر فيهما لئلا يؤدي الى الوزن المرفوض اتبعهما النصب وجعل الاحوال الثلث متساوية قوله ومنهم من يفر فيتبع يعني في المهموز في الاحوال الثلاث وكذا غير المهموز وان لم يذكره المص والفرق بين المهموز وغيره ان المهموز يغتفر فيه الاداء الى الوزن المرفوض فيجوز ذلك كما يجوز الاتباع واما غير المهموز فلا يجوز فيه الا الاتباع ولم يذكر المص في هذا الفصل ايضا وقف اهل الحجاز هذا وقد ذكرنا قبل ان هاء الضمير كالهمزة في الخفا فاذا سكن ما قبلها وهو صحيح جاز نقل ضمتها لبيانها الى ذلك الساكن نحو منه وعنه قال عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه وبعض بني عدي من بني تميم يحركون ما قبل الهاء للساكنين بالكسر فيقولون ضربته وقالته والاول هو الاكثر ولا ينقل الحركة الى الساكن اذا كان مدغما لئلا يلزم انفكاك الادغام نحو الرد والشد قوله صحيح وانما اشترط ذلك لان حرف العلة لا تنقل الحركة اليه لثقلها عليه فلا نحو زيد وحوص واعلم انه يجوز ان يوقف على حرف واحد كحرف المضارعة في وصل بهمزة بعدها الف وقد يقتصر على الالف قال بالخير خيرات وان شرا فشا ولا اريد الشر الا ان تا اي ان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشاء ويروى فا وتا كانه زيد على الالف الف اخر كاشباع الفتحة حركت الاولى للساكنين فقلبت همزة كما ذكرنا في دابة وقد يجري الوصل مجرى الوقف والغالب منه في الشعر للضرورة الداعية اليه قال لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وربما جاء في غير الشعر نحو ثلاثة اربعة وكذا جميع الاسماء المعدودة تعديدا كما ذكرنا وذلك فيه واجب فيها كما مر وقوله تعالى لكنا هو الله ربي في قراءة ابن عامر وقوله تعالى كتابيه وحسابيه وصلا كما في بعض القراءات وقوله تعالى انا احيي واميت باثبات الف انا

قوله المقصور ما اخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعدها همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور ما يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ما يكون ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرهما مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل كمغزى وملهى لان نظائرهما مقتل ومجرم ومحج والمصدر من فعل نحو افعل وفعلان وفعل كالعشى والطوى والصدى لان نظائرها الحول والعطش والفزع والقرا شاذ والاصمعي بقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظائرهما قرب وقرب **قوله** الف مفردة احتراز من الممدودة لانها في الاصل الفا قلبت الثانية همزة ولا حاجة الى هذا فان الكساء وحمراء ليس الفا بلى قد كان ذلك في الاصل ولو نظر الى الاصل لم يكن نحو الفتى والعصى مقصورا قوله بعدها فيه اي بعد الالف في الاخر فيخلو الصلة عن العائد الى الموصول وان قلنا ان الضمير في لما فيه فسد المحد بنحو جاء وجائية والاولى ان يقول الممدود ما كان اخره همزة بعد الالف الزائدة لان نحو ماء وشاء ولا يسمى في الاصطلاح ممدودا والقصور القياسي مقصور يكون له وزن قياسي كما يقول مثلا ان كل اسم مفعول من باب الافعال على وزن المفعل

بهذا

فهذا وزن قياسي فاذا كان اللام حرف علة اعني الواو والياء انقلبت الفا قوله ومن الممدود يعني ان القياس في الممدود
ان يكون ما قبل آخره نظيره من الصحيح الفا والاولى ان يقال الممدود القياسي ما يكون له وزن قياسي فاذا عرفنا
المقصور والممدود دار الكلام في حد المقصور والممدود القياسيين ان تقول هما مقصور وممدود لهما وزن قياسي والحد
ان اللذان ذكرهما المص لا يدخل فيهما الكبرى تانيث الاكبر وحمراء تانيث الاحمر مع انهما قياسيان لان كل مؤنث
لافعل التفضيل مقصور انه وكل مؤنث لافعل الذي للالوان والخلق ممدود والاولى في تسمية المقصور
مقصورا انه لكونه ممدودا في آخره وذلك لانه في مقابلة الممدود ويقال يجوز في الشعر قصر الممدود اي الاتيان با
الالف فقط وقال بعضهم سمي مقصورا لكونه محبوسا ممنوعا من الحركات من قولهم قصرته اي حبسته
ولا يسمى بالمقصور والممدود في الاصطلاح الا الاسم المتمكن فلا يقال ان اذا ومتى وما ولا مقصور واما قولهم
قولهم هؤلاء مقصورا او ممدودا فنحو وقصد للفرق بين لغتي هذه اللفظة قوله من غير الثلاثي المجرد فمن افعل
نحو مؤتى معطى ومن فعّل نحو مسمّى ومن فاعل نحو مرامى ومن افتعل نحو مشترى ومن انفعل نحو منجلى عنه
ومن استفعل نحو مستدعى ومن تفعّل نحو متسلّى عنه ومن تفاعل نحو متغاضى عنه ومن افعلل وافعالل
مرعوى عنه ومحواوى له ومن فعلل مقوقى فيه وكذا كل موضع من فعلى وافعنلى كسلقى واعرندى قوله
واسماء الزمان والمكان والمصدر يعني المعتل اللام وكذا كل ما يذكر بعده من قياسيات المقصور والممدود
والمكان واسم المصدر من ناقص الثلاثي المجرد مفعل بفتح العين سواء كان من يفعَل او يفعِل او يفعُل كما مر
في اسماء الزمان والمكان واما من غير الثلاثي المجرد فالثلاثة على وزن مفعوله كما مضى في باب المذكور
سواء كان المفعول مُفعلا او مفتعلا او مستفعلا او غير ذلك ولم يذكر المص الا مفعلا قوله والمصدر
من فعِل اي المصدر المعتل اللام وليس كل مصدر من فعل الناقص الذي نعته على افعل الثلاثة الا وهو مقصور
الا ترى الى قولهم خزي خزى خزيا فهو خزيان ورضي يرضى رضا فهو رضيان ان يكون مقصورا اذا كان مفتوح
الفاء والعين وانما شرط ان يكون النعت من المصدر المقصور على الاوزان المذكورة احترازا عن نحو فني يفنى
فناء قوله والغراء شاذ حكى سيبويه غري يغرى غراء وظمي يظمى ظماء وقال الاصمعي هو غري على القياس
قوله جمع فعلة وفعلة اي اذا كان معتل اللام وذلك لما ذكرنا ان جمع فعلة وفعلة وجمع فعلة فعل ومن
المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى
مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والحلى والخلق كاحوى
وحواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والخوزلى والبشكى والمرطى وكل ما يدل على المبالغة المصدر
من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميا والخليفى وروى الكسائي المد في الخصيصى كما مر في باب المصدر
ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كندى واندا وقفى واقفا وجاء غشا واغشا
وربما جاء بالمد مع ان جمعه افعال قوله ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها

الاكرام والطلاب في الافتباح والاحرنجام والاسماء الاصوات المضمومة اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها النباح
والصراخ ومفردا افعلة نحو كساء وقباء لان نظائرها حمار وقذال في اندية شاذ والسماعي نحو العصا والرحى والخفا
مما ليس له نظير يحمل عليه قوله ونحو الاعطاء والرماء يعني كل مصدر لافعل وفاعل ناقص غير مصدر بميم زائدة
احتراز عن نحو المعطى والمرامى وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعلّ وافعالّ ناقص فهو ممدود كالاعطاء
والرماء والاشتراء والانجلاء والاستلقاء والارعواء والاحويواء وكذا كل مصدر معتل اللام لفعلل على
غير فعللة نحو قوقى قيقاء وكل مصدر لافعنلى كاحبنطى وكذا كل صوت معتل اللام مضموم الفاء احتراز
عن نحو الربي وقد ذكرنا في المصادر ان الاصوات على فعال او فعيل وكذا كل مفرد لافعلة معتل اللام مفتوح
الفاء والعين احترازا عن نحو ندى واندية وشذ رجى وارحية وقفى المقصور واقفية واما قفاء بالمد
واقفية فقياس وشذ ايضا ندى واندية قال وليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
وكذا كل مؤنث بغير التاء لافعل الذي للالوان والخلق كاحمر وحمراء قوله مما ليس له نظير اي من ناقص ليس له
نظير من الصحيح والحق ان يقال مما ليس له ضابط ليدخل فيه نحو القرفصاء والكبرياء والسيراء والخيلاء ونحوها
قوله ذو الزيادة حروفها اليوم تنساه او سألتمونيها والسمان هويتها اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق
والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته
فنحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو افعل وفعّل وفاعل كذلك لذلك
ولمجيء مصادرها مخالفة ولا يقع الالف للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قيل سئل المبرد شيخه
عن حروف الزيادة فقال سألتمونيها فظن انه لم يجبه اعادة على ما اجابهم به قبل هذا فقال انما سألتك
الا هذه النوبة فقال الشيخ اليوم تنساه فقم والله ما انسى فقال قد اجبتك يا احمق مرتين وقيل ان المبرد
سأل المازني فانشد هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشد
الشعر فقال قد اجبتك مرتين وقد جمع ابن خروف منها نيفا وعشرين تركيبا محكيا وغير محكي قال واحسنها
لفظا ومعنى قوله سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقيل هم يتسا
وما سألت ونسينا هوى وسألتم هوا وغير ذلك قوله اي التي لا يكون الزيادة آه يعني ليس معنى كونها
حروف الزيادة انها لا تكون الا زائدة اذ ما منها حرف ويكون اصلا في كثير من المواضع بل المعنى انه
اذا زيد حرف على الكلمة لا يكون ذلك المزيد الا من هذه الحروف الا ان يكون الحرف المزيد تضعيفا
سواء كان التضعيف للالحاق او لغيره كقردد وعبّر فان الدال والباء ليسا منها فالحرف المضعف
بزيادته يكون من جميع حروف الهجاء من حروف الزيادة كعلّم وجمّع ومن غيرها كقطّع وسرّح وقد
يكون ذلك التضعيف الزائد للالحاق كقردد وجلبب ولغيره كعلّم والذي للالحاق لا بالتضعيف
فانه يوهم ان يكون الالحاق بغير التضعيف عن غير هذه الحروف وكان يكفي ان يقول لا يكون الزيادة

بغير التضعيف الا منها فاما الزيادة سواء كان التضعيف للالحاق ولغيره فقد يكون منها وقد لا يكون قوله
ونحو مقتل غير ملحق وقد ذكرنا هنا ان ما اطرد زيادته لمعنى لا يجعل زيادته للالحاق ولو كان نحو مقتل
للالحاق لم يدغم نحو مرد ومشد كما لم يدغم نحو الندد ومهدد قوله لما ثبت من قياسها لغيره اى من
قياس زيادة الميم في مثل هذه المواضع لغير الالحاق قوله كك لذلك اى ليست للالحاق لكون
الزيادة لمعنى غير الالحاق قوله ولمجئ مصادرها مخالفة اما كون افعال وفعال وفيعال كدحراج فليس
بدليل على الالحاق لان مخالفة الشئ للشئ في بعض التصرفات يكفي في الدلالة على عدم الحاقه به
ولان فعلالا في الرباعي ليس بمطرد وكما مر في باب المصادر ولو كان افعل وفاعل ملحقين بدحرج لم
يدغم وحاد قوله ولا يقع الالف للالحاق في الاسم احترازا عن تفاعل فانه عنده ملحق بتفعلل كما ذكر
قبل وهو ممنوع كما ذكرنا لكون الزيادة مطردة في معنى اعني لكون الفعل بين اكثر من واحد ولثبوت
الادغام في نحو تسارّا وتمادّا قوله لما يلزم من تحريكها مضى شرحه في اول الكتاب **قوله** ويعرف
الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم
فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشامل وشمال ونئدل ورعشن وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص
وقمارص وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترموت لعنسل الناقة السريعة مشتق من العسلان
وهو السرعة وقال بعضهم هو كزيدل من العنس وهو بعيد لمخالفة معنى عنسل معنى عنس وهي الناقة
الصلبة ولقلة زيادة اللام الشامل والشمل والشمال بمعنى الشمال يقال شملت الريح اى هبت شمالا والنئدل
بكسر النون والدال مع الهمزة والنيدل بفتحهما مع اليا والنيدلان بضم العين الكابوس من النيدل
وهو الاختلاس كانه ينيدل الشخص اى يختلسه وياخذه بغتة والهمزة في نئدل زائدة لكونها مع ثلثة
اصول الرعشن كجعفر بمعنى المرتعش الفرسن مقدم خف البعير لانه يفرس اى يدق البلغن البلاغة
الحطائط الصغير كانه حط من مرتبة العظيم الدلامص الدرع البراقة اللينة بمعنى الدليص والدلاص
وقد لصت الدرع اى لانت والقمارص بمعنى القارص والهرماس والفرناس الاسد الشديد من الهرس
والفرس والزرقم الازرق القنعاس البعير العظيم من القعس وهو الثبات يقال عزة قعساء اى ثابتة
لان العظيم يثبت بثقل راكبه والقعوس الشيخ الكبير الهرم الترموت ترنم القوس عند النزع قال تجاوب القوس
بترموت فقد عرفنا زيادة الاحرف بالاشتقاق المحقق اى الظاهر القريب على ما ذكرنا في كل واحد
ونعني بالاشتقاق كون احدى الكلمتين ماخوذة من الاخرى او كونهما ماخوذة من الاخرى او كونهما ماخوذين
من اصل واحد لم نعرف زيادتها بغلبة الزيادة لانها ليست من الغوالب في مواضعها المذكورة على
ما يجئ ولا بعدم النظير لان تقدير اصالة الحروف المذكورة لا يوجب ارتكاب وزن نادر فلما ثبت الاشتقاق
المحقق لم ينظر الى غلبة الزيادة وعدم النظير وحكمنا بالاشتقاق **قوله** وكان الندد افعلا ومعدد فعللا

لمجئ معدد ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه ومراجل فعالل لقولهم ثوب ممرجل وضهيا
فعلاء لمجئ ضهيا وفينان فيعال لمجئ فنن وجرائض فعائل لمجئ جرواض ومعزى فعلى لقولهم معز وسنبتة فعلتة
لقولهم سنبت وبلهنية وبنعلنية من قولهم عيش ابله والعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض واولى افعل لمجئ
الاولى والاول والصحيح انه من ووَل لا من وال ولا من اول وانقحل انفعلا لانه من قحل اى يبس واعون
افعلانا لمجئ افعى واضحيان افعلانا من الضحى وخنفقيق فنعليلا من خفق وعفرني فعلني من العفر انما كان الندد
افنعلا لان الندد او يلندد بمعنى الالد وهو مشتق من اللدد وهو شدة الخصومة ولولا ذلك لقلنا ان فيه
ثلاثة احرف غالبة زيادتها في مواضعها الهمزة في الاول مع ثلاثة اصول والنون الثالثة الساكنة و
التضعيف قلنا ان نحكم بزيادة اثنين منها اما الهمزة والنون فهو من لدد واما النون واحدى الدالين فهو
من الدد واما الهمزة واحدى الدالين فهو من لند لكنها اخترنا الوجه الاول لما ذكرنا من الاشتقاق الواضح قوله
معدد فعللا هذا مذهب سيبويه واستدل بقوله اخشوشنوا وتمعددوا اى تشبهوا بمعد وهو معد
بن عدنان ابو العرب اى دعوا التنعم وزي العجم وورد في حديث اخر عليكم باللبسة المعدية وقيل معنى كونوا
غلاظا في انفسكم بحيث لا يطمع احد فيكم قال رؤبة حتى اذا تمعددا اى غلظ قال سيبويه لو لم يكن الميم
اصليا لكان تمعدد ولم يجئ مثله في كلامهم وخولف سيبويه فقيل معد مفعل لانه كثير وفعلل في غاية القلة
كالشربة في اسم موضع والهبق الصغير والجربة العانة من الحمير واما قوله تمفعل لم يثبت فممنوع لقولهم
تمسكن وتمندل وتمدرع وتمغفر وهي تمفعل بلا خلاف فكما توهموا في مسكين ومنديل انهما فعليل
وفي مدرعة ومغفر على انها فعلل كدحرج وهذا كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان
كما جمع قفيز على قفزان ولو سلم انه لم يتوهموا ذلك وبنو تمدرع واخواته على انها تمفعل قلنا فعلل غريب
غرابة تمفعل فيجعل معد فعللا يلزم ارتكاب الوزن الغريب كما يلزم بجعله مفعلا ارتكاب تمفعل الغريب
فلا يترجح احدهما على الاخر فالاولى تجويز الامرين ولسيبويه ان يرجح كونه فعللا بكون تمدرع وتمسكن وتمندل
وتمغفر قليلة الاستعمال ردية والمشهور الفصيح تدرع وتسكن وتندل وتغفر وبخلاف شربة و
وهبى فانها ليست بردية قوله ومراجل فعالل كان ينبغي نظرا الى غلبة الزيادة ان يحكم بزيادة الميم لكونه في
الاول وبعده ثلاثة اصول لكن سيبويه حكم باصالتها لقول العجاج بشية كشية الممرجل والمرجل الثوب
الذي فيه نقوش على صور المراجل كالمرجل اى الذي فيه كصور الرجال قال على اثرنا اذيال مرط مرجل
ولا يبعد ان يقال ان المرجل مفعل ولزوم الميم وهم اصالتها كما في مسكين فقيل ممرجل كما قيل ممسكن و
انما قال ممرجل خوف اللبس اذ لو قال مرجل لم يعرف اشتقاقه من المرجل قوله ضهيا فعلاء هذا مذهب
سيبويه وقال الزجاج هو فعيل لا فعلاء من قولهم ضاهأت بمعنى ضاهيت وقرء يضاهؤن ويضاهون
قال لم يجئ في الكلام فعيل الا هذا وقولهم ضهيلة ضنوع والضهياء التي لا تحيض فانها تضاهي

الرجال لذلك وقيل الرملة التي لا تنبت وفعلا او فعيلا كلاهما نادران لكن يرجح مذهب سيبويه لشيئين
احدهما ان ضناهيب بالباء اشهر من ضناهات والثاني ان ضهيا بمعنى ضهيأ وهو فعلاء بلا خلاف
لكونه غير منصرف فالهمزة فيه زائدة وكذا الاول الذي بمعناه قوله فينان يقال رجل فينان اي حسن الشعر
طويله وهو منصرف وفيه غالبان في الزيادة غير الالف فانه لا كلام مع امكان ثلاثة اصول غيره في
زيادته احدهما النون اما لانه تضعيف مع ثلاثة اصول واما لكون الالف والنون في الآخر مع ثلاثة
اصول والثاني الياء مع ثلاثة اصول والواجب الحكم بزيادة الياء لشهادة الاشتقاق لان الفين الغصن
والشعر كالغصن فقد حكمنا بالاشتقاق زيادة الياء وقال الجوهري هو فعلان من الفين وهو مدفوع
بما ذكرناه قوله وجرائض لكن لو علمنا بالغلبة او عدم النظير لم يحكم بزيادة الهمزة لان الهمزة غير اول فلا
يكون زيادة غالبة وفعائل موجود كعلابط لكن جرواضا بمعنى جرائض وهو العظيم الضخم من الابل
وليس في جرواض همزة جرائض زائدة وهما من تركيب جرض بمعنى غص لان الغصص مما ينفع له الاكل
معزى فيه غالبان لان الالف مع ثلاثة اصول والميم كذلك ولو حكمنا بعدم النظير لم يحكم بزيادة
واحد منهما لكونه بوزن درهم لكنه ثبت معز بمعناه فثبت زيادة الالف دون الميم وكذا سنبتة وهي
حين من الدهر يقال مضى سنبتة من الدهر وسنبتة وسبتة ولا منع من الحكم بزيادة نون سنبتة لان
السبت ايضا هو الحين من الدهر قوله بلهنية لولا الاشتقاق وغلبة الزيادة لم يحكم بزيادة الياء ولولا
الاشتقاق لم يحكم بزيادة النون ولكان ملحقا بجعفر بزيادة الياء فقط لكنه مشتق من قولهم عيش
ابله ابها غافل عن الرزايا كالرجل الابله فانه غافل عن المصائب لا يبالي بها فيصفو عيشه وبلهنية
العيش خفضه قوله العرضنة العرضنة والعرضنى مشية في اعتراض اي اخذ على عرض الطريق من
النشاط ولولا الاشتقاق لكان كقمطر من غير زيادة قوله واول افعل لان تصريفه على اولى ودليل
اول على انه افعل التفضيل وليس بفوعل كما قال الكوفيون والصحيح انه افعل من تركيب ول واذ
لم يستعمل في غير هذا اللفظ لا من اول ولا من وال لئلا يلزم قلب الهمزة شاذا كما ذكرنا في افعل
التفضيل قوله انقحل هو الشيخ القحل اي اليابس وهو انفعل ولولا الاشتقاق لكان كجردحل لان
النون فيه ليس من الغوالب والهمزة في اول الرباعي اصل كاصطبل قوله وافعوان افعلانا لانه
لمجي فعوة السم وارض مفعاة ولولا ذلك لجاز ان يكون فعاولانا كعنفوان لان فيه ثلاثة غوالب
غير الالف فانه لا كلام في زيادته اذا امكن ثلاثة اصول غيره النون مع ثلاثة اصول وكذا الواو
والهمزة فان حكم بزيادة الهمزة مع الواو فهو افعوال ولم يات في الاوزان وان حكمت بزيادة
الهمزة مع النون فهو افعلان كاشتقان واقحوان واسحمان وان حكمت بزيادة الواو والنون فهو
فعلوان كعنفوان فقد تردد بين الافعلان والفعلوان فحكمنا بانه افعلان لشهادة الفعوة

والمفعاة ولا دليل من افعى سواء صرفته او لا على انه افعل اذ يجوز ان يكون المنون ملحقا بجعفر كعلقى وغير المنون نحو
سلمى فقوله بمجي افعى فيه نظر قوله اضحيان يقال يوم اضحيان اي مضيء وليلة اضحيانة من ضحى اي ظهر وبرز ولولا
الاشتقاق هنا ايضا لعرفنا بعدم النظير انه افعلان كسحمان كاسحمان الجبل وارونبان النوع من السمات معروف
بالارونبان لان فعليانا وافعيالا لم يثبتا قوله خنفقيق هو الداهية من الخفق وهو الاضطراب لان فيها
اضطرابا وقلقا لمن وقع فيها وهي ايضا مضطربة متزلزلة ولولا الاشتقاق لجاز ان يكون التضعيف هو
الزائد فقط لكونه غالبا في الزيادة ويكون النون اصلية لانها ليست من الغوالب فيكون خنفقيق ملحقا
بسلسبيل بزيادة النون والتضعيف قوله عفرني هو الاسد القوي المعفر لفريسته والعفر التراب ولولا الاشتقاق
لم يحكم الا بزيادة الالف لان النون ليست من الغوالب في موضعها وهو ملحق بسفرجل ويقال للناقة عفرناة وهو
بان يرجع الى اشتقاقين واضحين كارطى واولق حيث قيل بعير آرط وراط واديم مأروط ومرطي ورجل مألوق
ومولوق جاز الامران وكحسان وحمان حيث صرف ومنع يجوز ان يكون ارطى فعلى لاشتقاق آرط ومأروط
منه والالف للالحاق لقولهم ارطاة وان يكون افعل بدليل راط ومرطي والارطى من الشجر الذي يدبغ بورقه و
الاولق الجنون يجوز ان يكون فوعلا بدليل مألوق وان يكون افعل بدليل مولوق وقوله جاز الامران اي
زيادة اول الحرفين واصالة الاخير والعكس قوله وكحسان وحمان فان الاول يرجع الى الحسن والى الحس وهما
اشتقاقان واضحان يجوز صرفه ومنع صرفه وكذا الثاني يرجع الى الحم وهو الفحم او الى الحمن وهو الدهنا في الارض
وهما ايضا فيه واضحان نحو صرفه ومنع صرفه نحو صرف الكلمتين وترك صرفهما دليل على رجوعهما الى
اشتقاقين واضحين قوله والا فالاكثر الترجيح كملاك قيل مفعل من الالوكة وابن كيسان فعال من الملك
ابو عبيدة مفعل من لاك اي ارسل وموسى مفعل من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس وانسان
فعلان من الانس وقيل افعان من نسي لمجي اناسي وترنوت فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول
وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر وقال في تنبالة فعلالة وقيل من التنبل لانه القصير وسرية
قيل من السر وقيل من السراة ودهونة قيل من مان يمون وقيل من الدون لانها تقل وقال تقرأ من الاولى
واما منجنيق فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان اعتد بسلسبيل
على الاكثر ففعلليل والا ففنعليل ومجانيق تحتمل الثلاثة ومنجنون مثله لمجي مجنون الا في منفعيل
ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط وخندريس كمنجنين قوله والا اي ان لم يكن في الكلمة اشتقاق
واضح بل فيها اشتقاق غير واضح بل فيها اشتقاقا غير واضح كما في تنبالة وترنوت وسبروت او فيها
اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر كما في ملك وموسى وسرية فالاكثر ان في كلا الموضعين اي
في الاول اي الذي فيه اشتقاق واحد غير واضح يرجح بعضهم غلبة الزيادة او عدم النظير على
ذلك الاشتقاق ان عارضه واحد منهما وبعضهم يعكس ولا منع من تجويز الامرين وان لم يعارضه

احدهما فاعتبارا اولى فمثال تعارض الاشتقاق البعيد وقلة النظير تمثاله قال سيبويه هو فعلال لان فعلالا
كثير كسرداح وتفعال قليل كتمثال وتهواء كما ذكرنا في الاصدار ورجح بعضهم الاشتقاق البعيد فقال هو تفعال
من البلل وهو الصغار لان القصير صغير وكذا في سبرت رجح سيبويه عدم النظير على الاشتقاق فقال هو
فعلول كعصفور وليس بفعلوت لندرته والاولى ههنا كما ذهب اليه بعضهم ترجيح الاشتقاق والحكم بكونه
فعلوتا ملحقا بعصفور وان ندر تبعا للاشتقاق الظاهر لان السبروت الدليل الحاذق الذي سبر الطرق
وخبرها وهذا اشتقاق واضح غير بعيد حتى يرجح عليه غيره ولم يحضرني مثال تعارض الاشتقاق البعيد وغلبة الزيادة
ومثال ما لا تعارض لشيء منهما لا لعدم النظير ولا للغلبة ترنوت سيبويه اعتبر الغلبة والاشتقاق البعيد
وقال هو من التراب لان الترنوت الذلول وفي التراب معنى الذلة قال تعالى او مسكينا ذا متربة وقال
بعضهم التاء بدل من الدال وهو من الدربة وهو قريب لو ثبت الابدال ولو ترك اعتبار الاشتقاق ايضا
لم يكن ترنوتا كفردوس لان التاء من الغوالب في الثاني اي الذي فيه اشتقاقان احدهما اوضح من الآخر الاكثر
يرجح الاوضح وجوز بعضهم الامرين وذلك نحو ملك واصله ملأك بدليل قوله فلست لانسي ولكن لملأك
تنزل من جو السماء يصوب وايضا بدليل قولهم في الجمع ملائكة الزموا الواحد التخفيف لكثرة استعماله
كما الزموا يرى وارى فقال الكسائي هو مفعل من الالوكة وهي الرسالة فالملك رسول من قبله تعالى الى
العباد وكذا ينبغي ان يقول في قولهم الكني الناس كن رسولي اليهم ان اصله الكني ثم خفف بالنقل والحذف
لزوما وقال ابو عبيدة ملأك مفعل من لأك اي ارسل فكانه مفعل بمعنى المصدر جعل بمعنى المفعول
لان المصادر كثيرا ما تجعل بمعنى المفعول قال دار لسعدى اذه من هواكا اي مهويك والكني عنده ليس
بمقلوب وملأك عند الكسائي بمعنى الصفة المشبهة ومذهب ابي عبيدة اولى لسلامته من ارتكاب القلب
وقال ابن كيسان هو فعال من الملك لانه مالك للامور التي جعلها الله اليه وهو اشتقاق بعيد لان فعالا قليل
لا يرتكب مثله الا لظهور الاشتقاق كما في شمال وقوله موسى التي هي رسن الحديد عند البصريين من
اوسيت اي حلقت وهذا الاشتقاق ظاهر وهو مؤنث سماعي كالفلك والنار والدار فان تكن الموسى جرت فوق
بظرها فلما اختتنت الا ومصان قاعد هي منصرفة قبل العلمية غير منصرفة معها كعقرب ثم ينصرف
بعد التنكير وقال ابو سعيد الاموي هو مذكر لكونه مفعلا قال ابو عبيدة لم يسمع التذكير فيه الا من الاموي
وجوز السيرافي اشتقاقه من اسوت الجرح اي اصلحته فاصله مؤسو بهمزة الفاء وقال الفراء هي فعلى
فلا ينصرف في كل حال لكونه كالبشرى وهو عنده من الميس لان المرتي يتبختر وهو اشتقاق بعيد وقلبت
الياء واوا لانضمام ما قبلها على ما هو مذهب الاخفش في مثله كما يجيء في باب الاعلال واما موسى
اسم رجل فقال عمرو بن العلاء هو ايضا مفعل بدليل انصرافه بعد التنكير وفعلى لا ينصرف على كل حال
وقال ايضا ان مفعلا اكثر من فعلى فحمل الاعجمي على الاكثر اولى وهو ممنوع لان فعلى يجيء مؤنثا لكل

افعل تفضيل ومفعل لا يجيء الا من باب افعل يفعل فهو عنده لا ينصرف بعد التنكير كعيسى وقال الكسائي
هو فعلى فينبغي ان يكون الفه للالحاق بجخدب والا وجب منع صرفه بعد التنكير وقوله انسان الاولى ان يقال
فعلان وانيسيان شاذ كعشيشان على ما مر في التصغير فهو مشتق من الانس لانه يانس بخلاف الوحش
وقيل هو من الايناس اي الابصار كقوله تعالى انس من جانب الطور نارا لانه يونس اي يبصر ولا يجتن اجتنان
الجن وقيل انسيان كاضحيان من النسيان اذ اصل الانسان آدم وقد قال تعالى فنسي ولم نجد له عزما
ويقويه تصغيره على انيسيان والاشتقاق من النسيان في غاية البعد وارتكاب شذوذ التصغير كما في
لييلة اهون من ادعاء مثل ذلك الاشتقاق وقوله وسرية الظاهر انها مشتقة من السر وضم
السين من تغييرات النسب الشاذة كدهري وسهلي وهو اما من السر بمعنى الخفية لانها انه تخفى عن الحرة
وهذا قول ابي بكر بن السري واما من السر بمعنى الجماع لانها لذلك لا للخدمة وهذا قول السيرافي يقال تسررت
جارية وتسريت كتظنيت قال الاخفش هي من السرور لانه يسر بها وقيل هو من السري اي المختار لانها تركب
يتسري بها وقيل هو من السري لانها مختارة على سائر الجواري وقيل من السراة وهي على الشيء لانها تركب
سراتها فهي على هذين القولين فعيلة كمريق وهو العصفر وهذا وزن نادر وايضا قولهم تسررت
يمنعهما وان كان تسريت يوافقهما قوله ومؤنة بغير همز قيل هو من الاون وهو احد العدلين
اشتقاق ظاهر واصله مؤونة بالواو وقلبت الواو المضمومة همزة وقيل هو من الاين وهو التعب
لان المؤنة ثقل فهمزته اصلية واصله ماونة كمكرمة وهو ابعد من الاشتقاق الاول لان الثقل لازم المؤنة
في الاغلب وقال الفراء هو من الاين وهو الاعياء وهو ابعد من الاشتقاق الثاني واصله مأينة نقلت
الضمة الى ما قبلها وقلبت الياء واوا على ما هو اصل الاخفش قوله فان اعتل بجنفونا حكى الفراء
جنفناهم وزعم ان المنجنيق مولدة اي عجمية وهم اذا اشتقوا من الاعجمي خلطوا فيه لانه ليس من كلامهم
فقولهم جنفونا وقول الاعرابي كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون مرة نجنق واخرى نرشق من
منجنيق لا من لفظه كدمث ودمثر وثرة وثرثار وانما تجنبوا من كونه من تركيب جنق لان زيادة حرفين في اول
اسم غير جار على الفعل كمنطلق قليل نادر عندهم وذلك كانقحل وكون منجنيق منفعيلا لشبهة جنفونا
مذهب المنقدمين قوله وعلى اي وان لم يعتد بجنفونا كما ذكرنا فان اعتل بمجانيق فهو فنعليل لان سقوط
النون في الجمع دليل زيادته فاذا ثبت زيادة النون فالميم اصل لئلا يلزم زيادة حرفين في الاول اسم غير جار
على الفعل قوله والا اي وان لم يعتد بمجانيق فيه نظر وذلك لانه جمع منجنيق عند عامة العرب فكيف لا يعتد
به وفي الجمع لا يحذف من حروف مفردة الاصول الا الخامس منها فحذفهم النون بعد الميم دليل زيادتها
مجانيق كجنفونا حتى لا يعتد به لان ذلك حكاية من بعض الاعراب ومجانيق متفق عليه وكونه فنعليلا مذهب
سيبويه وانما حكم بذلك لانه ثبت له جمعه على مجانيق بزيادة الميم كما ذكرنا ولم يحكم بزيادة النون الثانية

في حروف الزيادة

احدهما نادر فنعليل بخلاف فعليل كسنبريس وهي الناقة الشديدة من المعزسة وهي الشدة والنار الاصل اصالة الحروف الا ان يقوم على زيادتها دليل قاهر قوله فان اعتقد بسلسبيل على الاكثر يعني ان ثبت في كلامهم فعلليل بزيادة الياء فقط وذلك ان اكثر النحاة على ان سلسبيلا فعلليل وقال الفراء بل هو فعفليل وكذا قال في دردبيس وذلك لتجويزه تكرير حرف اصلي مع توسط حرف بينهما كما مر وفي قول المص هذا ايضا نظر وذلك لان فعلليلا ثابت وان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل وذلك بنحو قعيد القصبة في دبار وبيعة وغلطميس الشابة ولو لم يجمع منجنيق فعاليل لاستواء ثبت بنحو صميد فعلليل اولا وذلك لان جنقونا كما قلنا غير معتد به والاصل ان لا يحكم بزيادة حرف الا اذا اضطرنا اليه اما بالاشتقاق او بعدم النظير او بغلبة الزيادة فان قيل اذا لزم من الحكم بزيادة حرف وزن غريب ومن الحكم باصالته وزن غريب فالحكم بزيادته اولى لان ذوات الزوائد اكثر من ابنية الاصول قلت ذاك ان لم يكن في اللفظ زائد متفق عليه والياء في نحو منجنيق مقطوع بزيادته فنقل هذا البناء على اي تقدير كان من ذوات الزوائد فلو لم يثبت مجانيق الكا يجمع منجنيق على مناجن بحذف الحرف الاخير كسفارج قوله والا فنعاليل يعني ان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل بل كان فعفليلا كما قال الفراء فمنجنيق فنعليل وفي هذا كما تقدم نظر لانه وان لم يثبت كون سلسبيلا فعلليلا بنحو قعيد وعلطميس فهو وزن ثابت على كل حال قوله فنفعليل لان الوجوه العقلية المحتملة سبعة وذلك لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية فان كان النونان ايضا كذلك فهو فعلليل فان كان زائدين فهو فنعليل من مجق وان كان الاول اصلا دون الثاني فهو فعنليل من منجق وان كان العكس فهو فنعليل من مجنق وان كان الميم زائدا فان كان النونان اصليين فهو مفعليل من نجنق وان كان الاول اصلا دون الثاني فهو مفعنيل من نجق وان كان العكس فهو منفعيل من جنق ومع زيادة الميم لا يجوز ان يكون النونان ايضا زائدين لبقاء الكلمة على اصلين وهو الجيم والقاف والياء زائدة على كل تقدير اذا امكن اعتبار ثلاثة اصول دونها فمن هذه السبعة الاخير لا يثبت فعلليل ان لم يثبت سلسبيلا على الاكثر على ما ادعى المصنف وقد ذكرنا ما عليه ومنفعيل بعيد لاجتماع زيادتين في اول الاسم غير الجاري وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجي الذي في الجاري على الفعل مع غرابة الوزنين اعني منفعيلا ومفعليلا فبقي بعد الثلاثة فنعليل وفعنليل ومفعنيلا والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس قوله ومجانيق يحمل الثلثة لانه ان كان الميم زائدة فهو مفاعيل لا غير وان كانت اصلية فهو اما مفاعيل على ما اختاره بعضهم في منجنيق انه من جنق واما فعاليل على ما اختار سيبويه في منجنيق واظن ان هذا اللفظ اعني مجانيق يحتمل الثلاثة ليس من المتن اذ لا فائدة فيه لان الجمع يعتبر وزنه بوزن واحده يتبعه في اصالة الحروف وعدم اصالتها ولا يكون حكم برأسه ولم يتعرض المص في الشرح لهذا اللفظ ولو كان من المتن لشرحه قوله ومنجنون مثله اي مثل منجنيق

في احواله

في احتمال الاوجه المذكورة وذلك لكون منجنيقا رسولته في منجنون يحتمل الاوجه المذكورة لكونه كمنجنيق الا اثنين منه لا بد من الحكم بزيادتها اذا حكمت باصالة الميم والنون الاولى معا او باصالة احديهما لان النون بعد لا يكون اصلا مع ثلاثة اصول دونه او اربعة كما مر في اول الكتاب فيسقط من الاوجه السبعة فعاليل وفنعليل ومفعنيل ويجي فعلليل وفنعاليل ومفعليل ومنفعيل ويستبعد منفعيل كما ذكرنا في منجنيق ولم يجي في منجنين كما جاء جنق في منجنيق حتى يرتكب هذا الوزن المستبعد مفعليل غريب وفعلليل ثابت كقرقيد فنعليل اما فعلليل فملحق به بتكرير اللام والنون الاولى اصلية فيكون كعرطليل والعرطل والعرطويل واما فنعليل فملحق به ايضا بزيادة النون وتكرير اللام فهو كخنشليل وقد ذكر سيبويه في منجنون ايضا مثل هذين الوجهين فقد مر انه ملحق بعضرفوط بتكرير النون فيكون رباعيا ملحقا بالخماسي وقال مرة انه ملحق بعضرفوط بزيادة النون الاولى واحد النونين الاخيرين فهو ثلاثي ملحق بخماسي والاولى الحكم عليه بفعللول وعلى منجنين بفعلليل لعدم الدليل على زيادة النون الاولى والاولى الحكم باصالة الحروف ما لم يمنع منه مانع واما احد النونين الاخيرين فلغلبة دلالته على زيادتها ويجمع منجنين على مناجين كذا يجمعها عامة العرب سواء كان فعللولا لان حذف احد النونين الاخيرين لكونها طرفا او قريبة من الطرف اولى من حذف النون التي بعد الميم والظاهر ان الزائد من المكرر هو الثاني كما يجي اذ لو كان الاول لجاز مناجن ومناجين بالتعويض من المحذوف وترك التعويض كما في سفالج وسفاليج قوله ولولا منجنين لكان فعللولا يعني منجنين كمنجنيق فيحتمل جميع ما احتمله منجنيق من الاوزان فلذلك يحتمل منجنون ما احتمله منجنين لكان منجنون كعضرفوط وهذا قوله فيه ما فيه وذلك انا بينا ان منجنينا لا يحتمل الا فعلليلا على الصحيح وفنعليلا على زيادة النون الاولى كما اجاز سيبويه وقد ضعفناه وكذا منجنون فعللول على الصحيح وفنعلول على ما اجازه سيبويه وعلى كلا التقديرين هو ملحق بعضرفوط فما معنى قوله ولولا منجنين لكان فعللولا وهو مع وجوده فعللول ايضا قوله خندريس كمنجنين لا شك في زيادة احد النونين الاخيرين في منجنين وليس ذلك في خندريس هذا ما اخذ ذكره المص من حكم الاشتقاق وتقسيمه ان يقال ان كان في الاسم اشتقاق فهو اما واحد او لا والواحد اما ظاهر او لا والذي فوق الواحد اما ان يكون الجميع ظاهرا او غير ظاهر او بعضه ظاهر دون الاخر فالواحد الظاهر يحكم به كما في رعشن وبلغن والواحد غير الظاهر ان عارضه مرجح اخر من الغلبة او خروج الكلمة عن الاصول اختلف فيه هل يحكم به او بالمرجح وان لم يعارضه فهل يحكم بالاشتقاق او بكون الاصل اصالة الحروف فيه تردد وما فوق الواحد ان كانا ظاهرين احتملهما كاولق وان كان احدهما ظاهرا دون الاخر فالاولى ترجيح الظاهر كما في مؤنه ومرتيه وان كانا خفيين وفيه مرجح اخر فهل يحكم باحدهما او بالمرجح الاخر فيه التردد المذكور فان حكم بهما فان استويا احتملهما وان كان احدهما اظهر اصالة الحروف لان المراد بالاشتقاق كما ذكرنا اتصال احدى الكلمتين بالاخرى كضارب بالضرب او

او فعللو

ولولا منجنين

باطل

في حروف الزيادة

باصل كضراب ومضروب ما لضرب فهذا الانفصال امر معنوي محقق لا محيد عنه بخلاف الخروج عن الاوزان
فانه ربما يخرج الكلمة عن الاوزان بنظر جماعة من المستقرئين ولا يخرج في نفس الامر اذ ربما لم يصل اليهم بعض الاوزان
وبتقدير الخروج عن جميع الاوزان يجوز ان يكون الكلمة شاذة الوزن وكذا مخالفة غلبة الزيادة لا يؤدي
الى مستحيل بل غاية امرها الشذوذ ومخالفة الاكثر وكذا مخالفة كون اصل الحروف الاصالة ثم ان فقد الاشتقاق
ظاهرا وخفيا نظرنا فان كان حرف الكلمة الذي هو من حروف سألتمونيها من الغوالب في الزيادة كما سيجيء
او كان الحكم باصالة ذلك الحرف يزيد بناء في ابنية الرباعي او الخماسي الاصول اعني المجرد عن الزوائد اي
الامرين كان حكمنا بزيادة ذلك الحرف ولا نقول ان الاصل اصالة الحرف لان الامرين المذكورين مانعان
من ذلك الاصل ولو تعارض الغلبة وعدم النظير رجحنا الغلبة كما لو كان الحكم بزيادة الغالب يؤدي الى وزن
مجهول والحكم باصالته لا يؤدي الى وزن مجهول والحكم باصالته لا يؤدي الى ذلك حكمنا بزيادة الغالب
كما تقول في سلحفية فضلا عنه وهو وزن غريب في ذلك لانا نقول اذن هذا الغريب ملحق بسبب هذه الزيادة
الذي هو غير غريب فنقول ان كان الحكم باصالة الغالب يؤدي الى وزن غريب في الرباعي والخماسي المجردين عن
الزوائد والحكم بزيادته يؤدي الى غريب آخر في الزيادة كتنفل فان تفعلا بضم اللام وتفعلا نادران وكذا
كنفخر فان فعللا وفنعلا غريبان حكمنا بزيادة الغالب لان الاوزان المزيد فيها اكثر من المجرد الا المزيد فيه
من الخماسي فانه لا يزيد زيادة بينة على المجرد من ابنية الخماسي كما تبين قبل لكن المزيد فيه منه لا يلتبس بالمجرد
من الزيادة اذ الاسم المجرد لم يأت فوق الخماسي وان كان الحكمان لا يزيد واحد منهما بناء غريبا فالحكم بزيادة
الغالب واجب لبقاء مرجح الغلبة سليما من المعارض وان كان الحكم باصالته يزيد بناء نادرا دون الحكم بزيادته
تعين الحكم بالزيادة ايضا لتطابق المرجحين على شيء واحد وان كان الامر بالعكس اي الحكم بزيادته يؤدي الى
زيادة بناء غريب دون الحكم باصالته حكم بزيادة الغالب لا للالحاق كما ذكرنا في سلحفية لانه كانه فعلل لكونه
ملحقا به وان كان الحكم باصالة الغالب والحكم بزيادته يزيد كل واحد منهما وزنا نادرا في ذي الزيادة لا في
المجرد عنها حكمنا بزيادة الغالب ايضا لثبوت المرجح بلا معارض فان كان الحكمان لا يزيد شيء منهما بناء غريبا
في المزيد فيه او يزيد فيه احدهما دون الآخر حكمنا بزيادة الغالب لما ذكرنا الآن سواء وامثلة التقديرات
لم يحضرني في حال التحرير فعلى ما ذكرنا اذا تعارض الغلبة وعدم النظير رجح الغلبة كما سيجيء في حنطأو
ففي تقديم المص عدم النظير كما يجيء من كلامه على الغلبة نظر هذا وان كان الحرف من حروف سألتمونيها
ليس من الغوالب ولا يؤدي اصالته الى عدم النظير فلا بد من الحكم باصالته بلا خلاف كما حكمت باصالة
الهاء والميم من درهم ولام سفرجل وميم علطميس وسينه وهذا الذي ذكرنا كله اذا لم يتعدد الغالب فان
تعدد فيجيء حكمه **قوله** فان فقد فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وترتب ونون كنتأل وكنهبل
بخلاف كنهور ونون خنفسا وقنفخر او بخروج زنة اخرى لها كتاء تتفل وترتب ونون قنفخر وخنفسا

منع في نحو فارض وفارط على ما تقدم واما قبل الراء المكسورة فلا يمنع الا ترى الى امالة بالمطر ومن قرر
وذلك لما تقرر من كون الاستفال بعد الاصعاد اسهل من العكس واما غلبة المستعلي قبل الراء المكسورة
بعدها نحو طارد وقارب وغارب فلان اسباب الامالة انما يميل الحركة اولا ثم الالف ان كان بعدها الف او واو
كما في عالم ومن بور تبعتها في الامالة ففي نحو طارد الفتحة الى المستعلي اقرب منها الى الراء المكسورة فلا
جرم استولى عليها المستعلي ولم يخلها يؤثر فيها الراء واما نحو بالمطر وقارب من المنقر فالراء قوي
من الحركة المراد امالتها لان الالف ليست بفاصلة بينهما فاستولت عليها وغلبت المستعلي لقوتها
لان كسرتها ككسرتين واعلم ان الفتحة من دون الالف لا يمال الا لهاء التأنيث كما مر او للراء المكسورة من
بين اسباب الامالة لقوتها من بينها بتكررها كما مر غير مرة **قوله** تخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف
وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة
تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدى ايتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن **قوله**
يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي لا يخرج من هذه الثلاثة لان المجموع لا يخرج عن جامعه ولو قال يجمع
الابدال والحذف وبين بين لم يفهم منه انه لا ينقسم الى غير هذه الثلاثة لان الشيء ربما يجمع الشيء ويجمع غيره
كما ان الاسم يجمع المنصرف ويجمع ايضا المبني **قوله** بينها وبين حرف حركتها اي بين الهمزة والواو ان كانت مضمومة
وبينها وبين الالف ان كانت مفتوحة وبينها وبين الياء ان كانت مكسورة **قوله** وحرف حركة ما قبلها
يعني قال بعضهم بين بين على ضربين احدهما ما ذكره والثاني ان يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها وهذا
الثاني على قول هذا القائل ايضا لا يكون في كل موضع بل في المواضع المعينة كما في سئل ومستهزؤن
على ما يجيء **قوله** وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها اي شرط تخفيف الهمزة ولا يريد بكونها مبتدأ بها ان
يكون في ابتداء الكلمة لانها تخفف ايضا في ابتداء الكلمة بالحذف في نحو قد افلح والقلب في هدى اتنا
ونحوه بل المراد ان يكون في ابتداء الكلام وانما لم يخفف لان ابدالها تبدل بحركة ما قبلها كما يجيء
وحذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها وكذا المجعولة بين بين البعيد يدبر بحركة ما قبلها واذا كانت في ابتداء
الكلام لم يكن قبلها شيء واما بين بين المشهور فيقربها من الساكن كما يجيء والمبتدأ به لا يكون ساكنا ولا قريبا
منه ولم يخفف في الابتداء نوعا آخر من التخفيف غير الثلاثة الانواع المذكورة لان المبتدأ به خفيف اذ
الثقل يكون في الاواخر على انه قد قلبت الهمزة في بعض المواضع في الابتداء هاء كهرقت وهياك
ولكن ذلك قلب شاذ ثم اعلم ان الهمزة لما كانت ادخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع
ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش روي عن امير المؤمنين
عليه السلام نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل عم نزل بالهمز على النبي صم ما همزنا وحققها
غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان فنقول اذا خففت فاما ان تكون ساكنة

او متحركة

او متحركة وهذه قسمة حاصرة فالساكنة تبدل بحرف من حركة ما قبلها اذ حرف العلة اخف منها وخاصة حرف
علة ما قبل الهمزة من جنسه وحركة ما قبلها اما ان يكون في كلمة الهمزة اولا وفي الاول اما ان يكون الهمزة
اولا في الوسط كراس وبير ومومن وفي الاخير كلم يقرا ولم يردا ولم يقرئ وفي الثاني نحو الهدى ائتنا والذي
ائتمن ويقول ائذن وانما لم يجعل بين بين اذ لا حركة لها حتى يجعل بينها وبين حركتها ولم تحذف فانما تحذف
بعد القاء حركتها على ما قبلها لتكون عليها دليلا والحركة انما تلقى على الساكن لا على المتحرك قوله والمتحركة
ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليها وادغمت فيها كخطية ومقروة وافيس
وقولهم الزم في نبي وبرية غير صحيح ولكنه كثر وان كان الفا فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا
غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب وشي وسو وجيل وحوبة وابو يوب وذو مرهم
واتبعي مره وقاضو بيك وجاء باب شي وسو مدغما ايضا والتزم ذلك في باب يرى واري يرى للكثرة
بخلاف ناى وانائ ينائ وكثر في سل للهمزتين واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف
فيجيء في هذا الخب وبري ومقرو والسكون والروم والاشمام وكذلك شي وسو نقلت وادغمت الا ان ما قبلها
الف اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل وتعذر التسهيل فيجوز القصر والتطويل وان وقف بالروم
فالتسهيل كالوصل قد مضى حكم الهمزة الساكنة وهي قسم واحد اذ لا يكون ما قبلها الا متحركا لامتناع التقاء
الساكنين الا ان سكنت للوقف وقبلها ساكن وذلك مما يجوز كما مضى في باب التقاء الساكنين فقد
مضى حكمها واما المتحركة فعلى قسمين وذلك لان ما قبلها اما ساكن او متحرك فان سكن ما قبلها فلا يخلو
ذلك الساكن من ان يكون مما يجوز تحريكه او لا يجوز وما لا يجوز تحريكه الالف والواو والياء الزائدتان
في بنية الكلم اذا كانت مدتين اي ما قبلهما من الحركة من جنسهما وكذا ياء التصغير نحو سائل ومقروء
وخطيئة وافيئس وانما قلنا الزائدتان في بنية الكلمة لانهما ان كانتا اصليتين كالسوء والشيء قبلتا الحركة
لان فاء الكلمة وعينها ولامها مما لا يمتنع من قبول الحركة وكذا لا يقبلان الحركة اذا لم يكونا من بنية الكلمة
نحو اتبعوا امرهم واتبعي امرهم اذ الواو والياء كلمتان مستقلتان تحتملان الحركة نحو اخشوا القوم واخشي
واجري مجريهما واو نحو مسلموا امك وياء مسلمي ابيك لانهما في الحقيقة ليستا زائدتين في بنية الكلمة
لكونهما لمعنى كالتنوين فيحتملان الحركة نحو مصطفوا القوم ومصطفي القوم وكذا اذا لم يكونا مدتين
مع كونهما في بنية الكلمة نحو حوبة وجيئل فانهما للالحاق في مقابلة حرف اصلي واما ياء التصغير
فانها وان لم تكن مدة لكنها موضوعة على السكون ولهذا اجاز نحو اصيم كما مضى في باب التقاء الساكنين
والذي يجوز تحريكه ما عدا ما ذكرنا صحيحا كان كمسلة او حرف علة كالواو والياء للالحاق نحو حوبة
وجيئل او الواو والياء للضمير نحو اتبعوا امره اتبعي امره وكذا ان كانتا علامتي المثنى والمجموع كقاضوا
ابيك وكقاضيي ابيك او كانتا من اصل الكلمة سواء كان حركة ما قبلهما من جنسهما كالسوء والمسيء

وبكابل وضر بهوامه ونصر بني اباه وابنيه وامه ولم يكن كسوء وجيئة قالوا والياء اللتان تقبلان
الحركة اذا وليتهما الهمزة وقصد التخفيف قلبت الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغم فيها نحو مقروة ونبي
وافيس وهو تصغير افوس جمع فاس وقول المص زائدتان لغير الالحاق يعني زائدتين في بنية الكلمة حتى
يخرج قاضوا ابيك واتبعوا امره وانما لم تحذف اذا كان قبلها حرف علة لا تقبل الحركة لان قياس حذفها
كما مر ان تنقل اولا حركتها الى ما قبلها لتدل عليها وكذا لم تجعل بين بين لئلا يلزم شبه ساكنين فلما
امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم تقرب مخرج الهمزة من مخرج الواو والياء لكنهم اقنعوا في الادغام
بادنى مناسبة وهو اشتراك الجميع في صفة الجهر لاشتراكها في الهمزة وانسداد ابواب سائر التخفيف كما مر
ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان القياس في ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه قلب الاول
الى الثاني لان حاملهم على الادغام مع تباعد المخرجين قصد تخفيف الهمزة المستكرهة والفرار منها فلو
قلبوا الاولى الى الثانية وقعوا في اكثر مما فروا منه قوله في نبي وبرية قال سيبويه التزم اهل التحقيق
البدل قال وقد بلغنا قوما من اهل يحققون نبيء وبريئة وذلك قليل ردي يعني قليل في كلام العرب
ردي فيه لانه ردي في القياس وهي ثابتة في القراءات السبع ومذهب سيبويه ان النبي مهموز اللام
وهو الحق خلافا لمن قال انه من النباوة اي الرفعة وذلك لان جمعه نباء وانما جمع على انبياء وان كان فعيلا
جمع فعيل المعتل اللام كصفي واصفياء وفعلاء جمع الصحيح اللام ككرماء وظرفاء لانهم لما التزموا
التخفيف صار كالمعتل اللام نحو سخي وكذا التزم التخفيف في مصدره كالنبوة وجاء في السبع النبوءة
بالهمز ولما راى المص ثبوت نبيء والبريئة مهموزين في السبع حكم بان تحقيقها ليس بلازم وكذا ورد في
السبع النبوءة بالهمز ومذهب سيبويه كما ذكرناه ان ذلك ردي مع انه قرئ به ولعل القراءات السبع
عنده ليست متواترة والا لم يحكم برداءة ما ثبت من القران الكريم تعالى عنها واما القسم الثاني اي الواو
والياء القابلتان للحركة فالقياس فيه نقل حركة الهمزة اليهما وحذفها وانما لم يستثقل الضمة والكسرة
على الواو والياء في قالوا امك وجاءز وابلك ويا قاضي ابلك واخلبني ابلك لان الحركتين ليستا في
الاصل لحرفي العلة بخلاف نحو قاضي وقاضو فان حركات الاعراب وان كانت عارضة على الحرف لكنها
حركاتها وليست بمنقولة اليها فهي الزم من الحركات المنقولة قال سيبويه بعض العرب يدغم اخر الكلمة
في الواو والياء المبدلتين عن الهمزة المفتوحة الكائنة في صدر كلمة بعدها نحو اوتنت وابو يوب
وارمي باك في اوانت وابو ايوب وارمي اباك وكذا جميع المنفصلة بشرط كونها مفتوحة قال وان كانت
في كلمة واحدة حذفوا نحو سوة وجوب قال وقد قال بعض هؤلاء في المتصلة ايضا سوة وجيل وسوه ومستو
وهو جعلوا الواوات والياءات كحروف المد الزائدة في مقروة ونبي وانما الزم الادغام في شي لكثرة
استعمالها واما الهمزة المكسورة والمضمومة ضمة وكسرة لازمتين او كلازمتين فلا يدغم فيها في هذا

الباب لثقله فلا يقع في ابواقك ولا في ذوابل وذي ابل ذوابل وذي ابلك ذوبلك وذي بلك ولا في
سوءا واوسوني ولييء سوءا وسوتي واستي لان الضمة والكسرة كاللازمتين واما مسوءه يمسيء فان الضمة و
الكسرة للاعراب وهو غير ثابت قال وبعض العرب ينقل فتحة الهمزة اخرا على الواو والياء قبلها كما هو القياس
نحو لن يجيئك ولن يسوك واذا كانت مضمومة او مكسورة حذف الهمزة لاستثقال الضمة قال وكذا يحذف
الهمزة المفتوحة ايضا نحو لن يجيك ولن يسوك واذا كانت مضمومة او مكسورة حذف الهمزة لاستثقال الضمة
مطلقا باي حركة كانت اذا كانت قبلها الف لامتناع نقل الحركة اليها فتقول هوبشا فعلى هذا تقول في
الجزم والوقف لم يج ولم يس جيء وسو وشيء فيقع الجزم والوقف على العين وعلى هذا نقول في المنفصلة
يرمي اخوانه بحذف الهمزة المكسورة مع كسرتها لاستثقال الكسرة على الياء قبلها ثم يحذف في ياء يرمي
للساكنين قال السيرافي ومما جاء من الشاذ نقل بعضهم حركة الهمزة المنفصلة الى اخر الكلمة المتحركة بحركة
بنائية نحو قال اسحق وقال اسامة وان كانت الحركة اعرابية لم ينقل فلا يقول اسحق ولن يقول اسامة لم
يحركه الاعراب قال وبعضهم يحذف الهمزة من غير نقل الحركة الى اخر الكلمة فيقول قال سحق وقال سامة
والاول اجود وقال بعضهم يحذف الهمزة المنفصلة اي التي في اول الكلمة اذا وقعت بعد الالف في
اخر الكلمة فان كان بعد الهمزة ساكن سقطت الالف للساكنين نحو ما احسن زيدا وما امرك وان كان
بعدها متحرك بقي الالف نحو ما اشدي ما اشد قال ما اشد انفسهم واعلمهم بما يحمي الذمار من الكرم
المسلم وربما حذف بلا علة ولا ضابط نحو ناس في اناس ومع الف الاستفهام فيقال في رايت فقالوا
ارايت رئيت وهو قراءة الكسائي في جميع ما اوله همزة الاستفهام من راي المتصل به التاء والنون قال
ابو الاسود ارايت امرا كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني خليلا وانما كثر ذلك في رايت واخواته لكثرة
الاستعمال الا ترى الى وجوب الحذف في ترى واري يري كما يجيء وعلم وجوبه في اخواته من نسا
ينا فاذا دخلت على رايت همزة الاستفهام شبهت بهمزة الافعال فيحذف الهمزة جوازا وربما حذف
مع اهل ايضا تشبيها لها بهمزة الاستفهام قال صالح هل رايت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى
في العلاب وربما قدمت الهمزة التي لو بقيت بحالها لكان تخفيفها بالحذف استكراها للحذف فيقال
في يسألون يساون لان تخفيفها اذن بالقلب لا بالحذف وقال اذا قام قوم ياساون مليكهم عطا
فادهما الذي انا سائله ومثله في يائس يايس رجعنا الى ما اهملنا فنقول وان كان الهمزة بعد الالف
وقصدت التخفيف لم يجز الحذف الا على اللغة القايلة التي ذكرنا نحو شيا في يشاء لان الحذف فيه
ان يكون بعد نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ونقل الحركة الى ما قبلها محال وكذا لا يجوز قلبها واوا او ياء
للساكنين والادغام لان الالف لا يدغم كما يجيء في بابه فلم يبق التخفيف بين بين المشهور لانه وان كان قريبا
من الساكن الا انه على كل حال متحرك وهذا امر مضطر اليه عند قصد التخفيف لانسداد ابواب سائر وجوه

التخفيف ولم يكن بين بين البعيد اذ لا حركة لما قبلها قوله وان كان صحيحا او معتلا غير ذلك اي غير حروف
العلة التي تقدم انها لا تحتمل الحركة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت وانما لم يجعل بين بين لئلا يلزم
شبه التقاء الساكنين فلا يجعل التي الهمزة بين بين التي في موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز التقاء مع الالف وحدها
نحو تائل دكسا كما ذكرنا للضرورة ولم يبدل لو هما حرف علة بلا نقل حركة ولا بعد نقلها قال سيبويه لانهم
كرهوا ان يدخلوها في نبات الواو والياء وجوز الكوفيون وبعض البصريين كابي زيد قلب الهمزة حرف علة
من دون نقل الحركة على وجوه مختلفة من غير قياس وضبط فقالوا في رفاء مصدر رفات رفوتا
وفي خبء خبو وهذا كما قالوا في الهمز الساكن المتحرك ما قبله نحو رفات ونشات وفوت ونشوت في خبات
وقرات خبيت وقريت وهذا عند سيبويه ردي كله اجاز الكوفيون قياسا قلب الهمزة المفتوحة خاصة
الفا بعينه نقل حركتها الى الساكن قبلها نحو المراة والكماة وحكى سيبويه ذلك وقال هو قليل ولا
يجوز نقل الحركة في باب نا طرد لالزامهم نونا نفعل السكون قوله والتزم ذلك في باب يرى واري يري
كل ما كان من تركيب راي سواء كان من الرؤية ومن الراي والرؤيا اذا زدت عليه حرفا اخرى لبناء صيغة
وسكن راؤه وجب همزته بعد نقل حركتها الى الراء في مراة وذلك لكثرة الاستعمال وقد جاء اثباتها
في الشعر نحو قوله اري عيني ما لم تراياه كلانا عالم بالترهات ويكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها
مع همزة الاستفهام في نحو ارايت كما ذكرنا قوله وكثر في سل للهمزتين استعمال سال اكثر من استعمال
اجاز ونحوه فصار تخفيفه بنقل حركة همزته الى ما قبلها وحذفها كثيرا بخلاف نحو اجار ولو كان كثرة
التخفيف للهمزتين فقط لكان اجاره مثله ونقل حركة الهمزة الى السين وحذفها قال المص يلزم حذف همزة
الوصل وان كان حركة السين عارضة لان مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع الهمزتين ولو كان الهمزة باقية لما
حركتها على السين فحذف همزة الوصل وجوبا وقال السيرافي حكى بعض النحاة يعني الاخفش اسل نحو
قال ونفسد ما حكاه انه ليس احد يقول اقلوا ولا اردوا وفرق بين الحمر والاسل بان اصل السين الحركة
كما في سال ولام التعريف اصلها السكون وقال سيبويه الفرق بينهما ان همزة لام التعريف يشبه همزة
القطع في احمر بانفتاحها مبتداة وبثباتها في الاستفهام نحو الله وفي يا الله التداية قوله واذا وقف
على المتطرفة اعلم انه اذا وقف على المتحركة المتطرفة فاما ان يوقف على مذهب اهل التحقيق او على
مذهب اهل التخفيف فانه يخفف الهمزة اولا لان حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف ونقل
الهمزة حاصلة حالة الوصل فيخفف على ما هو حق التخفيف من النقل والحذف في نحو الخب والقلب
والادغام في نحو بري ومقرو ويبقى الخب بحركة الباء كالملم ثم توقف عليه بالسكون المحض او الروم
او الاشمام والتخفيف ويبقى بري ومقرو مشددين فيوقف عليهما بالاسكان والروم والاشمام
ويخفف نحو شيء وسوء في حال الوصل بالنقل والحذف وهو الاصل والقلب والادغام على

على قول بعضهم كما ذكرنا ويجوز السكون والروم والاشمام ولا يجوز التضعيف هذا اذا لم يكن ما
قبل الهمزة فيه غير الالف فان كان قبل الهمزة المتطرفة الف قد ذكرنا ان تخفيفها بجعلها بين بين
المشهور فاذا خففتها كانت ثم اردت الوقف عليها فان راعيت في الوقف التخفيف الذى كان في
الوصل وابقيته وهو بين بين لم يجز لك الا الوقف بالروم لان تخفيف الهمزة لا يجوز مع الاسكان
المحض والاشمام وهو الاسكان ايضا لا يجوز بين بين لان بين بين لا يكون الا بشئ من الحركة وان لم
يراع في الوقف تخفيف الوصل واردت الوجه المشهور من وجوه الوقف وهو الاسكان اسكنت
الهمزة المجعولة بين بين وجاز التقاء الساكنين لانه في الوقف فبطل تخفيف بين بين باسكانها
فقصدت تخفيفا اخر ولم يثبت الحذف اذ ذلك انما يكون بنقل الحركة الى ما قبل الهمزة ولا ينقل
الحركة الى الالف فلم يبق الا قلب الهمزة الساكنة الفا لكون الالف قبلها بمنزلة الفتحة فصار نحو لم يقرا ولا يكون
مع الاسكان روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الحرف الذى هذه الالف لبدل منه لا على الالف
حتى يرام ويشم كما قلنا في الوقف على هاء التانيث وايضا فالروم بابقاء بعض الحركة والالف الصريح لا
يحتمل ذلك وهذا الوجه اعنى الوقف بالاسكان وقلب الهمزة الفا اكثر في هذا الباب من الوقف بالروم
والهمزة بين بين فاذا قلبتها الفا وقبلها الف جاز ذلك ابقاء الاولين لان الوقف يحتمل فيه التقاء الساكنان فتمد مدا
طويلة في تقدير الفين ويجوز حذف احدهما لاجتماع المثلين فتمد مدة قصيرة بتقدير الف واحدة
وان كانت الهمزة منصوبة منونة فليست متطرفة ولا يجئ فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو دعاءا
او عشا **قوله** وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة
كذلك نحو سال ومائة وموجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس فنحو موجل
واو ونحو مائة ياء ونحو مستهزئون وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقى بين بين المشهور
وجاء منساة وسال ونحو الواجى وصلا واما تشج راسه بالفهر واجى فعلى القياس خلافا لسيبويه
اعلم ان الحكم المذكور في المتصل جار في المنفصل سواء وامثلته قال وبغلام ابيك وغلام ابيك
وقال برهيم وهذا مال برهيم وان غلام اخيك وبغلام اخيك وهذا مال اخيك اذا قصدت
تخفيفها متصلة كانت او منفصلة قلبت المفتوحة المكسورة ما قبلها كانه ياء وحسنته لتعذر رهل
اذ لا يحذف الا بعد نقل الحركة ولا ينقل الحركة الى متحرك ويتعذر التسهيل ايضا اذ تصير الهمزة
والالف فلما استحال مجئ الالف بعد الكسرة لم يجوز وامجئ شبه الالف ايضا بعدها وكذا انقلب
المفتوحة المضموم ما قبلها واوا محضة كموجل لمثل ما ذكرنا في ما يبقى بعد المثالين سبعة امثلة
ويسهل كلها بين بين المشهور وانما لم يخفف بالحذف لتحرك ما قبلها ولم يخفف بالقلب كما في الساكن
لان قصد التخفيف قد حصل بتسهيلها بين بين والاصل عدم اخراج الحرف عن جوهره والقلب في الثا

فالقلب كالمضطر اليه كما ذكرنا ومعنى التسهيل ان تاتى بها بين الهمزة وبين حرف حركتها وتجعل الحركة التى عليها
مختلسة مسهلة بحيث يكون كالساكنة وان لم تسكنها فلهذا لم تسهل الساكن ما قبلها لئلا يكون كالجمع
بين الساكنين بلى يجوز ذلك اذا اضطر اليه وذلك اذا كان قبلها الف لبعد رسائر انواع التخفيف كما ذكرنا
ولكون المد في الالف اكثر منه في سائر حروف اللين فيصح الاعتماد عليه كالمتحرك كما مر في باب التقاء الساكنين
وذهب الكوفية الى ان المسهلة ساكنة واحتج على تحريكها سيبويه بمجيئها مدفعا لما وهى انها تسهل في الشعر
وبعدها ساكن في الموضع الذى لو اجتمع فيه ساكنان لانكسر البيت كقول الاعشى أان رات رجلا اعشى
اضر به ريب المنون ودهر متبل خبل وعند الاخفش يسهل التسع بين بين المشهور الا اثنين
منها المضمومة المكسور ما قبلها كالمستهزؤن والمكسورة المضموم ما قبلها كسئل قال نقلت الاولى
ياء محضة والثانية واوا محضة اذ لو سهلنا لكانت الاولى كالواو الساكنة ولا يجئ بعد الكسرة الواو
كالياء الساكنة ولا يجئ بعد الضمة والكسرة وهذا الذى ذهب اليه قياسا على موجل ومائة وان كان فرقا
لكن لسيبويه ان يفرق ويقول المسهلة المفتوحة لم يسهل لمجيئها بعد الضم والكسر لكن لما استحال مجئ
الالف الصريح بعدها منع مجئ شبه الالف ايضا بعدهما واما الواو والساكنة فلا يستحيل مجيئها بعد
بعد الكسرة بل يستثقل وكذا الياء الساكنة بعد الضمة فلم يمنع مجئ شبه الواو والساكنة بعد
بعد الكسرة وشبه الياء الساكنة بعد الضمة وذهب بعضهم في نحو مستهزؤن وسئل الى بين
بين البعيد ونسب بعضهم هذا القول ايضا الى الاخفش وانما ارتكب هذا الوجه من التسهيل فيهما
من ارتكبه وان كان بعيدا نادرا فرارا مما الزم سيبويه في بين بين المشهور من مجئ شبه الواو
الساكنة بعد الكسرة وشبه الياء الساكنة بعد الضمة كما مر وممّا الزم الاخفش من مجئ الواو
متحركة بالضم في سول ومن مجئ الياء الصريحة متحركة بالضم بعد الكسر في مستهزؤن وذلك
مرفوض في كلامهم وليس بشئ لانه لا يلزم سيبويه على ما ذكرنا محذور في مجئ شبه الواو الساكنة
بعد الكسرة وشبه الياء الساكنة بعد الضم وكذا لا يلزم الاخفش فيما ذهب اليه امر شنيع لان تخفيف الهمزة
عارض غير لازم فهو كمثل يتابلا ادغام وكذلك للحسنة الباقية ان فيها بين بين المشهور وقد يبدل الهمزة
المفتوحة الفا اذا انفتح ما قبلها مثل سال وواوا ساكنة اذا انضمت وانضم ما قبلها كروس وساكنة
اذا انكسرت وانكسر ما قبلها نحو المستهزين قال سيبويه وليس ذا بقياس متلئب بل هو سماع كانا لو ابن
في اولجت فلا يقول تلغت في ولغت قال واذا كان في ضرورة الشعر كان قياسا قال راحت بمسلمة
البغال عشية فارعى فزارة لا هناك المرتع وقال سالتني الطلاق اذ رأتني قل ما لى قد جئتمانى بنكر
وقال سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما قالت ولم تصب وانشد سيبويه فيما
في غير الشعر الاسماء وكنا ذلك من وتد بقاع تشج راسه بالفهر واجى قال المصنف وهوا اهل الاعراب

ليس من ذلك لان واج اخر البيت وهو موقوف عليه فكان اخر الكلمة همزة ساكنة قبلها كسرة كما لو تقرى
وقياس التخفيف بجعلها ياء في الشعر في غيره بلى اذا كان نحو الواجى في الوصل كما تقول مررت بالواجى
يا فتى بجعل الهمزة ياء ساكنة فهو من هذا الباب قد اطلق سيبويه وقال القلب الهمزة التى يجعل الهمزة
الهمزة عند اهل التخفيف بين بين الفا اذا انفتح ما قبلها انقلب الفا والمكسورة المكسور ما قبلها تقلب ياء
والمضموم المضموم ما قبلها تقلب واوا ولم يقيد ابن يعيش الواو والياء المقلوب اليهما بالسكون
الاولى ان يبقى ياء ساكنة كما قدمنا فعلى هذا لا يقلب نحو لوم وسم الفا الا في الضرورة ولا في غيرها و
كذا لا يقلب نحو المستهزئون ومائة ياء ساكنة ونحو سئل ومؤجل واوا ساكنة **قوله** والتزموا خذ
وكل على غير قياس لكثرة الاستعمال وقالوا امر وهو افصح من او مر واما وامر فافصح من ومر هذا كان حقه
ان يذكر بعد قوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها الا ان اصل خذ وكل ومر اوخذ
اوكل واومر وكان القياس قلب الثانية واوا لانضمام ما قبلها فخفف بغير القلب وذلك بان حذفت
الثانية لكثرة استعمالها وعلى كل حال فالحذف وقع في التخفيف من قبلها واوا والتزموا هذا الحذف
في خذ وكل دون مر فان الحذف فيه افصح من القلب وليس بلازم هذا اذا كان مبتدأ به وذلك لكونه
اقل استعمالا من خذ وكل واما اذا وقع في الدرج نحو وامر وفامر وقلت لك امر فان ابقاء الهمزة فيه
اكثر من الحذف فيه لان علة الحذف اجتماع الهمزتين ولا يجتمعان في الدرج وجاز نحو ومر وقد ابقي على قلة
لان اصل الكلمة ان يكون مبتدأ بها فكانه حذفت الهمزة اولا ثم وقعت تلك الكلمة المحذوفة الهمزة في
الدرج وبقيت على حالها **قوله** واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر وعلى الاكثر
قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء وعلى الاقل من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء وعلى
الاقل جاء عادلولى ولم يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد الكلمة يعني اذا نقل حركة الهمزة التى في اول الكلمة
الى لام التعريف قبلها فتلك اللام في تقدير السكون لوجوه احدها ان اصل اللام السكون بخلاف نحو قد
والثانى كون اللام كلمة اخرى غير التى في اولها الهمزة فهى على شرف الزوال فكانها زالت وانتقل حركة الهمزة التى
نقلت اليها الى الهمزة وبقيت الاسلام ساكنة بخلاف قاف قل فانها من كلمة الواو والثالث ان نقل حركة
الهمزة التى نقلت اليها الى الهمزة وبقيت اللام ما قبلها غير لازم فكانها لم تنتقل بخلاف نقل حركة واو قل
الى ما قبلها واما سل فحركة السين فيه ليست بلازمة لزوم حركة قاف قل ولا بزائلة زوال حركة اللام الاحمر
لانه مثل قل في جميع الوجوه الا الثالث فان نقل الحركة فيه ليس لازما ليس لزومه واوا قول لكنه وان لم
يلزم لزومه اكثر من نقل حركة همزة الاحمر ففي الاحمر بقاء الهمزة اكثر وفي قل حذف الهمزة واجب وفي سل وقع
الخلاف وجه المد وهو مذهب سيبويه واجاز الاخفش اسل كما تقدم وهذا كله في قل مبنى على ان
اصله اقول المأخوذ من يقول قيل نقل حركة الواو الى القاف فاما ان قلنا ان قل مأخوذ من تقول

المضموم القاف فليس هنالك همزة وصل حتى تحذف لحركة او تبقى لعروضها وعلى الاكثر قيل من يعنى تحريك
اللام في حكم الساكن حركوا النون لالتقاء الساكنين وحذفوا الياء في لاجل ايضا ولو اعتدوا بحركة اللام سكنت
النون كما في من زيد ولم يحذف فكما في دارك وحكى الكسائى والفراء ان من العرب من يقلب الهمزة لاما في
هذا فتقول في الاحمر والارض اللحمر واللرض ولا ينقل الحركة محافظة على سكون اللام المعرفة **قوله** وعلى الاقل
اى على حركة اللام كاللازم ادغموا تنوين عادا الساكنة في لام الاولى كما تقول من لك ولو جعلت اللام في
تقدير السكون لحركت النون فقلت عادن لولى ولم يجز الادغام اذ لا يدغم الساكن في الساكن و
اعتد بحركة اللام وان كان على الوجه الاقل لغرض التخفيف بالادغام بخلاف قوله سيرتها الاولى فان
التخفيف يحصل ههنا لعدم الاعتداد بحركة اللام وهو بحذف الف سيرتها للساكنين قوله لاتحاد الكلمة
كما ذكرنا في الوجه الثانى **قوله** والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كآدم وايت واؤتمن وليس اجر
منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر وبما قلته فيه دلت تلك على ان يوجر لا يستقيم مضارع اجر فعاله جا
والافعال عز وصح اجر تمنع منه وان تحركت وسكن ما قبلها كسال تثبت وان تحركت وتحرك ما قبلها قلب الواو
قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت وواوا في غيره نحو جاء وائمة واويدم واوادم ومنه خطايا
في التقدير الاصلى خلافا للخليل وقد صح التسهيل والتحقيق في نحو ائمة والتزم في باب اكرم حذف الثانية
وحمل عليه اخواته وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفي كلمتين
يجوز تحقيقهما وتخفيف احديهما على قياسها وجاء في نحو لشاء الى الواو وايضا في الثانية وجاء المنفصلة
حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة اعلم ان الهمزتين اذا اجتمعتا فاما ان يكون اجتماعهما في كلمة او في
كلمتين فان كان في كلمة فاما ان يتحرك الاولى فقط او يتحرك الثانية فقط او يتحركا معا وسكونهما معا لا يجوز
فان تحركت الاولى فقط دبرت الثانية بحركة الاولى اى قلبت واوا ان انضمت الاولى كاؤتمن وياء ان انكسرت
كايت والفا ان انفتحت كامن وانما قلبت الثانية لان الثقل منها حصل وانما دبرت بحركة ما قبلها للتناسب الحركة
الحروف التى بعدها في نحت الكلمة واذا دبرت بحركة ما قبلها وليس المتحرك همزة كما في راس وبئر وسوف فهو مع
كونه همزة اولى **قوله** وليس اجر منه اى مما اجتمع فيه همزتان والثانية ساكنة قال لانه من باب فاعل لا افعل
واستدل على ذلك بان مضارعه يؤاجر لا يؤجر والذى انشده من قبله من كالمه لفظه ليس فيه دليل
على مدعاه اعنى ان يؤجر لا يستعمل في مضارع اجر قال فعاله جاء يعنى ان مصدر اجر فعالة وفعالة مصدر
فاعل ككاتب كتابا وقاتل قتالا والتاء في اجارة للوحدة وليس بشئ للوجهين احدهما انا بينا في باب
المصادر ان المرة انما تبنى في ذوات الزيادة على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة
ولا يقال قاتلت قتالة لان فعالا ليس بمطرد في فاعل وثانيهما ان اجارة لو كان مصدر فاعل للمرة لجاز
اجرا جارا لغير المرة ولم يستعمل اجارا اصلا وايضا لم يكن استعمال اجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تسبيحة

ونقد بينا الاها قوله والافعال عربي يعني لا يستعمل ايجار او ذلك ممنوع لان في باب العين اجر
مملوكي اوجره ايجارا فهو موجر وفي اساس اللغة اجرني داره ايجارا فهو موجر ولا يقل مواجر فانه خطا
قبيح قال ولين اجر هذا فاعل بل هو افعل وانما الذي هو فاعل آجر الاجير مواجرة كقولك شاهره
وعاونه وفي باب افعل من جامع الغوري لجره الله تعالى لغة في اجره مقصورا او في باب فاعل من اجره
الدار وهكذا في ديوان الادب قلت فاجره الدار من فاعل ممنوع عند صاحب الاساس جائز
عند الغوري والحق ما في اساس اللغة لان فاعل لا يتعدى الى مفعولين الا الذي كان يتعدى في الثلاثي
الى مفعول كنازعت الحديث ونازعنه الحديث فاجر المتعدي الى مفعولين اذن من باب الافعال
فاجرتك الدار ايجارا مثل اكريتك الدار واجرت الاجير مواجرة اي عقدت معه عقد الاجارة يتعدى
الى مفعول واحد وكان الاجارة يتعدى الى مفعول واحد وكان الاجارة مصدر اجر باجر اجارة نحو
كتب يكتب كتابة اي كان اجيرا قال تعالى على ان تاجرني ثماني حجج فالاجارة كالزراعة والكتابة كانها صنعة
الا انها تستعمل في الاغلب في مصدر اجر افعل كما يقام بعض المصادر مقام بعض نحو تبتل اليه تبتيلا
والاجير من اجر يأجر قوله وصح اجر يمنع اجراء صحة اجر فاعل يمنع اجر افعل قال في الشرح اي ان اجر
فاعل ثابت بالاتفاق وفاعل ذو الزيادة لا بد ان يكون مبنيا من اجر الثلاثي ولا يثبت اجر افعل
هذا كلامه يا سبحان الله كيف يلزم من عدم بناء فاعل من افعل ان لا يكون افعل ثابتا وهل يجوز
ان يقول اكرم غير ثابت لان كارم غير مبني منه بل من كرم واذا تقرر ما ذكرنا ثبت ان افعل وفاعل
من تركيب اجر ثابتان وكل واحد منهما بمعنى اخر فافعل بمعنى اكرى وفاعل بمعنى عقد الاجارة هذا
وان سكنت الاولى وتحركت الثانية فان كان ذلك في صيغة موضوعة على التضعيف كسال وسوال و
جب الادغام محافظة على وضع ولا يكون ذلك الا اذا اتصل الاولى بالفاء وذلك ان الهمزة ثقيلة ولا
سيما ما ضعف منها فاذا لم تبت الاولى اول الكلمة خففت واما في غير ذلك فلا يجوز فلا يبني من قرا
نحو قمد ولا فلز ويجوز اجتماعهما مع سكون الاولى وتحرك الثانية في صيغة غير موضوعة على التضعيف
وعند ذلك تقلب الثانية ياء ولا تدغم نحو قراي على وزن سبطر من قرا ولا يخفف بنقل حركة الثانية
الى الاولى وحذفها كما في مسلة لان ثلاث في حكم الثانية فان تحركتا قلب الثانية وجوبا ثم ان كانت
الثانية لاما قلبت ياء مطلقا باي حركة تحركتا لان الاخر محل التخفيف والياء اخف من الواو وايضا مخرج
الياء اقرب الى مخرج الهمزة من مخرج الواو فنقول في مثل جعفر من قرا قرأي قرايان قراون وقرأة قرآتان
قرآيات وان لم يكن الثانية لاما فان كانت مكسورة قلبت ياء ايضا باي حركة تحركت الاولى بالفتح
نحو ايمة اين او بالكسر كما اذا بنيت من الانين مثل اجر وقلت ائن وكذا لو بنيت مثل اكرم منه قلنا ائن لما ...
محركها الا ترى انك تجعلها بين الهمزة والياء في مثل هذه المواضع اذا قصدت تخفيفها وليس قبلها

الوسط المتحرك ما قبلها نحو وجل بالواو ونفد بالياء والخمسة بحرف حركته نحو سئل ولوم وبئس ومن مقرئك
ورؤس واما الاثنان الباقيان نحو سئل ويقرئك فعلى مذهب سيبويه بحرف حركته وعلى مذهب الاخفش
بحرف حركة ما قبله كل ذلك بناء على التخفيف كما تقدم في باب تخفيف الهمزة وكذا يكتب الوسط الذي قبله
الف باعتبار حركته لان تخفيفها باعتبارها فيكتب نحو سئل بالالف التساؤل بالواو وسائل بالياء والاكثرون
على ترك صورة الهمزة المفتوحة بعد الالف استثقالا للالفين فيكتبون سال بالف واحدة وكذا يتركون صورة
الهمزة التي بعدها الواو اذا كان حق الهمزة ان يكتب واوا والا ذلك الواو نحو رؤس وكذا في نحو شانه ومستهزئين
الا اذا ادى الى اللبس نحو قرا ويقران ومستهزئين كما يجيء ويكتب الاخير المتحرك ما قبله بحرف حركة ما قبله سواء
كان متحركا كما في يقرئ ويرد وونية علوا وساكنا كما في لم يقرا ولم يرد ولم يقرئ وذلك لان الحركة تسقط في الوقف
ومبنى الخط على الوقف فقدر الهمزة حركة ما قبلها واما ان كانت الاخيرة في حكم الوسط وهو اذا اتصل بها غير
مستقل فهي في حكم المتوسط نحو بقرؤه ويقرئه ونحو ذلك وكان قياس نحو السماء والبناء ان يكتب همزة
بالالف لان الاكثر قلب مثلها الفا في الوقف كما مر في باب تخفيف الهمزة لكنه استكره صورة الفين كما مر ولذا
لم يكتب في قولك علمت نباء صورة للهمزة في الخط ايضا نحو خبء وجزء ودفء وذلك لان الاخر محل التخفيف ما لم يكن
خطا كما هو محل التخفيف لفظا وان كان في الوسط كيسال وليئم ويلوم او في حكم الوسط باتصال غير مستقل
بها نحو جزاك وجزوك وجزئك فالاكثر انها لا تحذف خطا وان كان التحقيق يحذفها وذلك لان حذفت في
الخط ما هو ثابت لفظا خلاف القياس اغتفر ذلك في الاخر الذي هو محل التخفيف فبقي الوسط ثابتا على اصله
فلما لم يحذف ولم يمكن كتابتها على التخفيف اعتبرت صورة حرف حركتها لان حركتها اقرب الاشياء اليها نحو
سال ويلوم ولئيم وسوءة وجزاك وجزوك وجزئك تبعا لحركة الهمزات وان كانت تخفف بالقلب والادغام
حذفت في الخط سواء كانت في الطرف كالمقرو والنبي او في الوسط كالقروءة على وزن البركاء او في حكم الوسط
كالبرية والمقروه وذلك لانك في اللفظ تقلبها الى الحرف التي قبلها وتجعلها مع ذلك الحرف بالادغام كحرف
واحد وكذا جعلت في الخط هذا وبعضهم بنى الكتابة في الوسط ايضا على التخفيف فيحذفها خطا في كل ما يخفف
فيه لفظا بالحذف والادغام وبعضهم يحذف المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو مسله وليل وانما لم يكتب همزة
في اول الكلمة الا بالالف وان كانت قد تخفف بالحذف كما في الارض وقد افلح لان مبنى الخط على الوقف والابتداء
واذا كانت الكلمة التي في اولها الهمزة مبتدا بها لم يخفف همزتها فيكتب بالصورة التي كانت لها في الاصل وان
كانت مشتركة فان قيل اذا اتصل باخر الكلمة غير مستقل نحو جزؤه ويجزئه يجعل الهمزة التي حقها الحذف كالمتو
فهلا يجعل المصدرة التي هذه الصورة حقها اذا اتصل بها غير مستقل نحو الارض وباحد ولاحد كالمتوسطة
قلت لانها اذا جعلت الهمزة الذي حقه الحذف ذا صورة فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء الى
اصله اعني كونه على هذه الصورة الى ما هو قريب من اصله اعني كونه على هذه الصورة الى ما هو قريب من

اصله وهو تصوّره بصورة ما وان لم يكن صورته الاصلية واذا غيّرت ما حقه هذه الصورة اى المصدرة بالحذف
او بإعادتها صورة الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل المصدرة في الخط
الا في لئلا كما يجيء قوله فيما لا صورة تخصه انما قال ذلك لان هذه الصورة اشتركت في اصل الوضع بين الهمزة
والالف كما مضى قوله فيما خولف اى خولف به عن اصل الكتابة الذى كان حق الخط ان يكون عليه قوله الا ان
الالف مطلقا اى مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة وذلك لما قلنا قوله يكتب بحرف حركته الا ان يكون تخفيف
بالادغام كسؤال على من نطق بها فانه يحذف كما ذكرنا قوله ومنهم من يحذف المفتوحة اى يحذف من جملة ما
بالنقل المفتوحة فقط نحو يسئل ومسئله ولا يحذف نحو ملؤم وليسم قوله والاكثر على حذف المفتوحة اى
ان الاكثرين يحذفون المفتوحة فقط بعد الالف نحو ساءل ولا يحذفونها بعد ساكن اخر ولا يحذفون غير المفتوحة
بعد ساكن قوله ومنهم من يحذفها في الجميع اى يحذف الهمزة المتوسطة الساكن ما قبلها سواء خففت بالقلب
او بالحذف او بالادغام قوله كيف كان اى متحركا او ساكنا قوله الا في نحو مقروء وبرية اذ حقها الادغام كما ذكرنا
قوله لئلا لكثرته اى لكثرة استعماله صار لام لئلا متصلا بالهمزة وان كان متصلا بلا فصارت لئلا كالكلمة
الواحدة قوله اولكراهة صورته اى لو كتب هكذا لألّا قوله وكل همزة بعدها حرف مد في الوسط كانت كرؤس
ونئيم وسأال او في الطرف نحو خطأ في النصب ومستهزؤن ومستهزئين حذفت اذا لم يلتبس لاجتماع المثلين
والاكثر على ان الياء لا تحذف لان صورتها ليست مستقلة كنئيم ومستهزئين وهذا معنى قوله وقد يكتب
الياء واما في الطرف فقد يكتب الياء وان لاختلاف صورتيهما نحو ذائى قوله بخلاف قرآ ويقرآن فانهما لو
كتبا بالف واحدة لالتبس قرآ بالمسند الى ضمير الواحد ويقرآن بالمسند الى ضمير جمع المؤنث قوله بخلاف مستهزءين
في المثنى بعدم المذاليس تعاليل حسن لان المد لا تاثير له في الخط بل انما كان الحذف لاجتماع المثلين خطا وهو
حاصل سواء كان الثاني مدا او غير مد بل الوجه الصحيح ان يقال لان الاصل ان لا يحذف الياء كما ذكرنا الحقه
على الواو كما ذكرنا بخلاف الواوين والالفين مع ان اصل مستهزءين وهو مستهزيان ثبت فيه للهمزة صورة فحمل الفرع
عليه في ثبوتها واما اصل مستهزءين في الجمع فلم يكن للهمزة فيه صورة نحو مستهزؤن لاجتماع الواوين فحمل الفرع
قوله اوللفتح الاصلي يعني لم يكن في الاصل مدا وقد ذكرنا ما عليه وكذا قوله للتشديد اى لم يكن مدا قوله
قوله واللبس اى لم يلتبس لم تقرئ من القرء قوله واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو
انما الهكم الله وايما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكلما عندي
حسن واين كذا نات من ما وعن ما في الوجهين وقد يكتبان متصلين مطلقا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى لما
يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم ووصلوا ان الشرطية بما
ولا نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ
في مذهب البناء ومن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم اذ اختصارا

للكسرة

للكسرة قوله الحروف وشبهها اى الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام نحو اينما وحيثما وكلما وكان ينبغي ان
يقول بما الحرفية غير المصدرية لان ما المصدرية حرفية على الاكثر ومع هذا يكتب منفصلة نحو ان
ما صنعت عجب اى صنعك عجب ومما كتبت المصدرية منفصلة مع كونها حرفية غير مستقلة ايضا لبنيتها
على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها قوله في الوجهين اى ان كان ما حرفا
نحو عما قليل ومما خطيئاتهم وصلت لان الاولى والثانية حرفان ولهما اتصال اخر من حيث وجوب ادغام
اخر الاولى في اول الثانية وان كانت ما اسمية نحو بعدت عن ما رايت واخذت من ما اخذت فصلت
الاسمية لسبب استقلالها وقد يكتب الاسمية ايضا متصلة لكونها كالحرفية لفظا على حرفين ولشابهها لها
معنى ولكثرة الاستعمال ولاتصالها اللفظي بالادغام وهو معنى قوله لوجوب الادغام وقوله مطلقا اى اسمية
كانت او حرفية قوله متى يعني في قولهم متى تركب اركب قوله لما يلزم من تغيير الياء يعني لو وصلت كتبت الياء
فيكتب متى ما كعلام ولام وحتام ولا ادرى اى شيء يلزم من كتب الياء متى الفا كما كتبت في علام ولام والظاهر
انه لم توصل لقلة استعمالها معها بخلاف علام ولام قوله الناصبة للفعل في لئلا بخلاف المخففة لان الناصبة
متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها
منفصلة تقديرا بدخولها على ضمير شان مقدر بخلاف الناصبة قوله ووصلوا ان الشرطية بلا وما ادون
المخففة والزائدة نحو ان لا اظنك من الكاذبين وان ما قلت حسن لكثرة استعمال ان الشرطية وتاثيرها
في الشرط بخلافهما قوله وحذفت النون في الجميع اى لم يكتب هكذا منما وعنما ولئلا واما وانما بالنون
ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور لتاكيد الاتصال وانما ذكر هذا لانه لم يذكر قبل الا الاتصال ولا انما
غير الادغام كما صورنا قوله في مذهب البناء اى اذا بنى الظرف المقدم على اذ لان البناء دليل شدة الاتصال
الظرف باذ والاكثر كتابتهما متصلين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر من الاعراب قوله فمن ثم
اى من جهة اتصال الظرف باذ وكون الهمزة متوسطة كتبت ياء كما في سئم ولا فالهمزة في الاول فكان حقها ان يكتب
الفا كما في باحد ولا بل قوله على المذهبين اى مذهب الخليل وسيبويه اما على مذهب سيبويه فظاهر لان
وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهي كونها كبل وهل فانما كتبت
متصلة ايضا لان الهمزة وان لم يكن للوصل عنده لكنها تحذف في الدرج فصارت كالعدم او يقال
واللام كثيرة الاستعمال تخفف خطا بخلاف هل وبل قوله واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع
المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم كتب
ضربوا هم في التاكيد بالف وفي المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها
في الجميع وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا
بينه وبين عمر ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجري اولاء عليه

قوله

قوله المتطرفة احتراز عن نحو ضربوهم وضربوك وضربوه والاصل ان لا يكتب الالف الا في واو الجمع المنفصلة
نحو مرّوا وعبّروا اذ المتصلة لا يلتبس بواو العطف اذ هي لا يكتب الا منفصلة لكنّه طرد الحكم في الجميع كما كتب في
نحو حبّروا وان لم يأت بعده ما يمكن ان يكون معطوفا لما كان يلتبس في بعض المواضع نحو ان عبّروا ضربوهم
قوله بخلاف يدعو ويغزو لان الواو التي هي اللام لا ينفصل عن الكلمة كواو الجمع حتى لا يلتبس بواو العطف
من تمام الكلمة متصلة كانت في الخط كيدعو ومنفصلة كيغزو قوله في التاكيد بالف لان الواو اذن متطرفة
واو ضربوهم اذا كان هم مفعولا والاكثرون لا يكتبون الالف في واو الجمع الاسمي نحو شاربوا الماء لكونه اقل استعمالا
من الفعل المتصل به واو الجمع فلم يبال باللبس فيه ان وقع لقلته ومنهم من يحذف الالف في الفعل والاسم لعدم
الالتباس فيهما وانما الحق مائتان بمائة في الحاق الالف دون مئات ومئين وان لم يحصل اللبس لا في المثنى
ولا في المجموع لان لفظ المفرد باق في المثنى بخلاف الجمع اذ تلو المفرد يسقط فيه قوله واما النقص فانهم كتبوا كل
مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شدّ ومدّ وادّكر واجرى نحو قتّ مجراه بخلاف نحو وعدت واجبهه وبخلاف لام
التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذي والتي والذين لكونهما لا ينفصل وبخلاف
اللذين في التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين عليه وكذا اللاؤون واخواته ونحو عمّ وممّ واما والا الذين فقياس
ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم ربك ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مطلقا
ونقصوا من نحو للرجل وللرجل وللدار وللدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه
نقصوا مع الالف اللام مما اوله لام نحو للحم وللبن كراهية اجتماع ثلاث لامات ونقصوا من نحو ابنك بار في
واصطفى البنات الف الوصل وجاء في الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد
بن عمرو بخلاف المثنى ونقصوا الفها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي
وهاتان لقلته فان جاءت الكاف ردّت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك
من الثلاث والثلثين ومن لكن ولكن والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق ونقص كثيرا الواو من داود وبعضهم
الالف من عثمن وسليمن ومعاوية قوله كل مشدد من كلمة احتراز من نحو اشكر ربك قوله شدّ ومدّ مثال المثلين
في كلمة قوله ادّكر مثال المتقاربين في كلمة وانما كتب المشدد حرفا في كلمة وانما كتب المشدد حرفا في كلمة للزوم
جعلهما في اللفظ كحرف بالتشديد فجعلا في الخط حرفا واما اذا كانا في كلمتين فلا يلزم جعلهما كحرف في اللفظ
فلم يجعلا ايضا حرفا في الخط وايضا فان مبنى الكتابة على الوقف والابتداء واذا كان كذا فلا يلتقي اذن مثلا
ولا زمان حتى يكتبا حرفا قوله واجرى قتّ وذلك لكون التاء لكونه فاعلا وضميرا متصلا كجزء الفعل فجعلا
في الخط حرفا لوجوب الادغام بسبب تماثلهما واما في وعدت فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم الادغام وعدم تماثلهما
في الخط ولا اجبهه لانهما وان كانا مثلين والثاني ضمير متصل لكنّه ليس كالجزء من الفعل لكونه فضلة اذ هو
مفعول قوله وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان بعدها لام كاللحم او غيرها مما يدغم هي فيه كالرجل فانها

لا تنقص في الخط في الموضعين لكون لام التعريف وما دخلته كلمتين وقد احترز عنه بقوله في كلمة واما اتصال
تاء قتّ فهو اشد من اتصال كل اسم متصل باسمها لما ذكرنا من الوجهين مع انه قد يكتب قتّ بثلاث تاءات قوله
ولكثرة اللبس يعني لو كتب هكذا الحم والرجل لالتبس بالمجرد عن اللام اذا دخل عليه همزة الاستفهام او حرف النداء
واما الذي والتي والذين في الجمع فانه لا لبس فيها اذ اللام لازمة لها فلا يلتبس بالمجرد الداخل عليه الهمزة واما
اللذين في التثنية بلامين فان كانت في الاصل لام التعريف ايضا فرقا بين المثنى والمجموع وحمل اللذان نصبا عليه
وكتب اللذان واللتين وان لم يكن لبس اجراء لباب المثنى مجرى واحد وكان اثبات اللام في المثنى اولى منه في
الجمع لكون المثنى اخف معنى من الجمع فخفف الجمع لفظا دلالة على ثقل معنا قوله وكذا اللاؤون واخواته اللاتي
واللائي واللواتي واللواء وذلك لانها اجريت مجرى الذي والتي لو كتب بلام واحدة لا لبس بالا قوله لبس بقياس
لانهما كلمتان وكذا لئلا وكلوجوب حق المشدد ان يكتب حرفين وهذا وان كان على خلاف القياس الا ان وجه
كتابتهما حرفا واحدا ما تقدم في ذكر الوصل لشدة الاتصال وكثرة الاستعمال قوله لكثرته اي حذف الف
اسم اذا كان في البسملة لكثرة استعمالها بخلاف نحو باسم ربك فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذا اذا قصر
على باسم الله نحو بالله اصول قوله الله والرحمن مطلقا اي سواء كانا في البسملة او لا قوله جرا او ابتداء اي سواء
كانت اللام جارة او لام الابتداء قوله لئلا يلتبس بالنفي اذ لو كتب هكذا لا لرجل التبس بلا لرجل ولا النفي واما
نحو بالرجل وكالرجل فلا يلتبس بشيء قوله كراهة اجتماع ثلاث لامات يعني لو كتب هكذا اللحم وفيما قال نظر
لان الاحوط في مثله ان يكتب بثلاث لامات لئلا يلتبس المعرف بالمنكر قوله ابنك بار واصطفى البنات يعني اذا
دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مكسورة او مضمومة فانهم يحذفون همزة الوصل خطا كراهة اجتماع
الفين ودلالة على وجوب حذفها لفظا بخلاف نحو الرجل فانه يجوز فيه الحذف كراهة اجتماعهما خطا
ويجوز الاثبات دلالة على اثباتهما لفظا قوله اذا وقع صفة احتراز عن كونه خبر المبتدا نحو زيد ابن عمرو وقوله بين
علمين احتراز من مثل جاءني زيد ابن اخينا والرجل بن زيد والعالم ابن الفاضل وذلك ان الابن الجامع
للوصفين كثير الاستعمال فحذف الف ابن خطا وحذف تنوين موصوفه لفظا على ما ذكرنا في باب النداء
ونقص التنوين خطا من كل منون فرقا بين النون الاصلي ونون العارض غير اللازم واما نون اضربن فانما كتبت
لحسن تنبيها على ما تقدم بخلاف التنوين فانه لازم لكل معرب لا مانع فيه فيعرف اذن ثبوته بعدم المانع
لم يثبت خطا قوله الفها مع اسم الاشارة لكثرة استعمالها معه اما هاتا وهاتي فقليلان فان كانت الكاف ردت
الف ها فيما حذفت منه لقلة استعمال اسماء الاشارة المصدرة بحرف التنبيه المكسوع بحرف الخطاب قوله
لاتصال الكاف يعني ان الكاف لكونها حرفا وجب اتصاله بالكلمة لفظا اذ صارت كجزئها فثقلت الكلمة
فخففت بحذف الف ها وفيما قال بعد لان الكلمة لم تثاقل خطا اذ الالف منفصلة فلم يحصل بكون الكاف حرفا
امتزاج في الخط بين ثلاث كلمات وكلامنا في الخط لا في اللفظ الا ان يقول نقصوا في الخط تنبيها على الامتزاج

المعنوى قوله نقصوا الالف من ذلك واو لثات ومن الثلاث والثلثين وذلك لكثرة الاستعمال ونقص كثير من
الكتاب الواو من داود لاجتماع الواوين وبعضهم يكتبها ونقص بعضهم الالف من عثمان وسليمن ومعاوية
والقدماء من وراق لكونه ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكافرون
والناصرون وسلطان ونحوه قوله واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء الا
فيما قبلها ياء الا في نحو يحيى ودنيا وعليين واما الثالثة فان كانت من ياء كتبت ياء والا فبالالف ومنهم من
يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبت بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قول المبرد وقيل انه
بالالف وقيل سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بالياء وتعرفها الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان
وبالجمع نحو الفتيات والعنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك
نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا نحو وعى وبكون العين
واوا نحو شوى الا ماشذ نحو القوى والصوى فان جهلت فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى
بالياء لقولهم لديك وكلا كتبت على الوجهين لاحتمالهما واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى
وحتى والله اعلم بالصواب انما كتبت الالف الرابعة المذكورة ياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها ياء نحو يغزيان و
يرضيان واغزيت واعليان ومصطفيان ونحوها وان كان قبلها ياء كتبت الفا وان كانت على الصفة المذكورة
ايضا نحو احيى واستحيى كراهة اجتماع اليائين وان اختلفا صورة الا في نحو يحيى ودنيا وعليين وكذا اشبههما فانه كتبت
بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل قوله واما الثالثة اى الالف الثالثة قوله
ومنهم من يكتب الباب كله اى جميع باب المقصور ثالثة كانت او رابعة او فوقها عن الياء كانت او عن غيرها
بالالف على الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر قوله فان كان منونا اى اسما
مقصورا منونا لان الذي في اخره الف وهو منون لا يكون الا اسما مقصورا قوله وتعرف الياء من الواو اى
ذكر في الثلاثي انه يكتب ياء ان كانت الفه عن الف والا فبالالف ذكر ما يعرف به الثلاثي الواوي من اليائي
بالتثنية اى ان سمعت وكذا ان سمع الجمع وغير ذلك قوله وبالمضارع كما مر في باب المضارع من ان الناقص الواوي
مضموم العين واليائي مكسورها قوله وبكون الفاء واوا كما مر في باب الاعلال قوله وانما كتبوا لدى وان لم يمل
بالياء لقولهم لديك قوله لاحتمالها لان قلبها في كلتا تاء مشعر بكون اللام واوا كان في اخت الى المصدر ومانسبها
تدل على الياء ولان الكسرة لاتمال لها الف ثالثة عن واو وقد مر الكلام عليه في باب الامالة قوله غير بلى و
ذلك لامالتها قوله والى وعلى وذلك لقولهم اليك وعليك واما حتى فالحمل على الى والله تعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب وصلى الله على محمد النبي الامي العربي واله الاطياب وسلم تسليما كثيرا

تم الكتاب بعون الملك الوهاب فى سنة ١٣١١

حسب الفرموده عاليجناب عمدة الاعاظم و الاعيان ابن مرحمت و غفران پناه الزائر بيت الله الحرام حاجى ملا باقر تاجر كتابفروش
اقا ميرزا احمد الناس
دعا داده

ومن حروف زيادة

بتقدير زيادة كل واحد من الغوالب لم يكن في الكلمة لفظها شاذ نظر فان ثبت في احدهما شبهة الاشتقاق
دون الاخر رجح بها كنفقة انا لان الانف مستعمل دون ناف وان لم يثبت في شيء منهما كما في كوالل دلنبت
فيهما ان تقع ذلك كالسير يكسر السين مثلا فان كانت احدى الزيادتين اغلب رجح بها كحولايا فانه
فوعالا وفعلا لاخارجان عن الاوزان المشهورة الا ان زيادة الواو الساكنة اغلب من زيادة الياء
المتحركة والا احتملهما فان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة بعض دون البعض الاخر ولا يمكن ايضا
ان يكون فيه لفظها شاذ باعتبار الوزن الذي لا يخرج به عن الاوزان المشهورة حتى يتعارض هو والخروج
عن الاوزان اذ لو كان باعتبار لفظها شاذ لكان باعتبار الوزن الذي يخرج به عنها قياسا اى كالذي
كتلب مثلا وكيف يجوز بما لم يثبت فينظر هل عارضت الخروج عن الاوزان شبهة الاشتقاق او لا فان
عارضته بان يكون في الوزن الذي يخرج به عن الاوزان شبهة الاشتقاق ولا يكون فيما لا يخرج
به عنها مسيدك فانك ان جعلته فعيلا لكان الوزن معدوما لكن التركيب اعني م س ك موجود
وان جعلته مفعلا فالوزن موجود لكن تركيب س ى د مهمل ففيهما يحتمل الوجهين اذ يلزم من
كل واحد منهما محذور ولا يجوز ان يتحكم بزيادة احدهما فيكون فعللا اذ ادعى الغلبة يستحق ان
يجاب ولا سيما اذا لزم من جعل الجميع اصولا تركيب مهمل ايضا فان لم يعارض شبهة الاشتقاق الخروج
عن الاوزان بان يكون شبهة الاشتقاق الخروج عن الاوزان بان يكون شبهة الاشتقاق فيهما معا كما في مكر
او في الوزن الثابت كمرمرد رجح بالخروج اتفاقا فاما مثالهما على وزن فعلل قوله في الزيادة فيهما اى في العوالب
كما في قيقيان او سيسيان قوله او فيهما اى في الغالبين كما في حنبطى وقد عرفت زيادة النون والالف
فيه بالاشتقاق ايضا لانه العظيم البطن من حبطت الماشية حبطا وهو ان تنتفخ بطنها من اكل الذرق
قوله فان تعين احدهما اى تعين احدهما للزيادة ولم يجز الكلام بزيادتهما معا لبقاء الكلمة على
اقل من ثلاثة احرف قوله رجح بخروجها الفعل بسند الجار والمجرور اى يكون ترجيح اصالة احدهما
بخروج الزنة عن الاوزان المشهورة بتقدير زيادته فيحكم بزيادة ما لا يخرج الزنة عن الاوزان المشهورة
اذا قدر زائدا كميم مريم فانك لو حكمت بزيادتها بقى الزنة مفعلا وليست بخارجة من الاوزان ولو قدر
الياء زائدا لبقيت الزنة فعيلا وهي خارجة عن الاوزان قوله وهمزة ايدع ليس بوجه لان فيعلا بفتح العين
ليس بخارج عن الاوزان في الصحيح العين كصيرف وضيغم بلى ذلك خارج في المعتل العين لم يجئ الا
عين قال ما بال عينى كالشعيب العين وفيعل بكسر العين كثير فيه كسيد وميت وبين مفقود
في الصحيح العين قوله وياء تيحان هو بفتح الياء كما قال سيبويه وقال ابن يعيش يجوز كسر الياء في تيحان
وهيبان فتفعلان غير موجود وفعلان موجود كهيبان فلذا حكمنا بزيادة ياء تيحان وهذا انما يثبت
فيه الاشتقاق الظاهر وعرفت الزيادة به اذ يقال في معناه متيح وتياح ويجوز ان يكون تيحان و

وهيبا فيعلا نا لا فعلا نا كفيعبنا وسيسبا قوله وتاء عزويت ليس التاء في نحو عفريت من العواب
كما ذكرنا فلم يكن للمص عد ها منها فنحن انما عرفنا زيادة تاء عزويت ون واوه بثبوت فعليت
دون فعويل قوله وظاء قطوطي لان فعوعلا موجود كعثوثل وهو المسترخي ونحن قد عرفنا
زيادة طاء قطوطي بالاشتقاق لانه بمعنى القطوان اى الذى يتبختر في مشيه وكذا اذ لولى انوعل كاعشوشب
وفعولى وافعولى غير موجودين قوله وواو حولايا دون يائها فلذكرنا ان فوعالى وفعلايا لم يثبتا
الا ان الحكم بزيادة الواو اولى لكون زيادة الواو الساكنة اكثر من زيادة الياء المتحركة وايضا ففوعال
كتوراب ثابت وان لم يثبت فوعالى بالالف واما فعلاى وفعلايا فلم يثبتا قوله واول يهير و
التضعيف في يهير ثلاث غوالب لتضعيف الياء ان فهو اما يفعل او فيعل او يفيعل والثلاثة
نوادر فنفى عنا المص له فيما يخرج باحدها عن الاوزان دون الاخر نظر بلى انه يقبل لينبو فان لم يثبتا
بتشديد الراء وجعله كالمخفف اللام وقال يفعل موجود كيرمع ويلمع وفعيل مثل علم والحق
ان يق انه يفعل من الاوزان الثلاثة المذكورة اذ لو جعلناه فيعلا لم يكن فيه شبهة الاشتقاق
اذ تركيب يهير غير مستعمل فهو اما يفعل من الهير او يفيعل من الهر والتضعيف في الاسما اغلب
زيادة من الياء المتحركة في الاول وايضا يفعل قريب من الوزن الموجود وهو يرمع ويلمع ويفعل
يفعل ثابت وان كان في الافعال كيحمر بخلاف يفيعل قوله وهمزة ازونان لان افعلايا جاء ولو
لم يكن الا ايجان وفعولان لم يثبت قوله وكوالل فيه غالبان الواو والتضعيف فجعلنا هما زائدين
فوزنه فوعلل ملحق بسفرجل وليست الهمزة غالبة ففي حد ها من الغوالب نظر وفي خنطاو غالبان
وهو الواو واما النون والهمزة فليستا بغالبتين الا ان النون مساو للهمزة في مثل هذا المثال
نحو كنتا وسندا وفنجعل كالغالب قوله فان لم يخرج الزنة في التقديرين اى في تقدير زيادة
واحد من الغالبين يحج بالاظهار الشاذ اى يكون ترجيح اصالة احدهما بحصول الاظهار الشاذ بزيادته
ويحكم بزيادة ما لم يثبت بزيادته اظهار شاذ فيحكم في مهدد بزيادة الدال فيكون ملحقا بجعفر فلا
فلا يكون الاظهار شاذا ولو جعلنه مفعلا من هدد لكان الاظهار شاذا لان مفعلا لا يكون ملحقا
كما ذكرنا قوله وقيل لشبهة الاشتقاق فيل ياجج وماجج يفعل ومفعل لان في هذين الوزنين
شبهة الاشتقاق لان اج مستعمل وقيل هما فعلل لئلا يلزم الاظهار شاذ وقد روى الرواة ياجج بكسر
الجيم فان صحت فانه مما يخرج باحدهما دون الاخر اذ فعلل بكسر اللام لم يثبت والمشهور الفتح
وماجج وياجج غير منصرف اما للوزن والعلمية والتانيث واما العلمية والتانيث وهي اسم ارض
ونحو محبب يقوى الوجه الضعيف يعني ان محببا من الحب مع ان فيه الاظهار شاذا قوله وفي تقديم
اى ترجيح اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق فان موظبا ومعلى ان جعلتهما مفعلا ففيهما شبهة

الاشتقاق وان جعلتهما فوعلا لم تكن فيهما شبهة الاشتقاق واغلب الوزنين ترجحان زيادة الميم
اما رمان فان جعلته فعلانا ففيه شبهة الاشتقاق اذ رمن غير مستعمل لكنه اغلب الوزنين
لغلبتها في وزنه اى لغلبة زنة فعال في نحو رمان وهو ما ينبت من الارض كالعلام والجمار و
الكراث والسلاء والقراص وفعلان قليل في مثل هذا المعنى قوله فان يثبت فيهما اى يثبت
الاشتقاق في الوزنين قوله موروق ان جعلته فوعلا فليس باغلب الوزنين لكنه لا يستلزم مخالفة
القياس وان جعلته مفعلا فهو اغلب لكنه فيه مخالفة القياس لان المثال الواوي لا يجى الا منه
بكسر العين كالموعد اما حومان فليس فيه خلاف الا تيسر وفعلان اكثر من فوعال فجعله من حوم
اولى قوله فان ندر اى الوزنان احدهما اى تقبل اللفظ ذينك الوزنين وفي قومه نظر
اما اولا فلانه في اقسام ما لم يخرج فيه الوزنان فيه عن الاوزان المشهورة فكيف نيل ان واما ثانيا
فلان افعلانا قد جاء فيه اسحمان وهو جبل والعنان في اللعاب وكذا الخوان بدليل قولك دوا
فمحو وافعوان لقولهم مفعا وفعوة السم وفعلوان جاء فيه اسحمان وهو جبل والعنان في اللعاب وكذا
الخوان بدليل قولك دواء متحو وافعوان لقولهم عنفوان وعنطوان ولعله اراد كون الوزنين لقلتهما
في حد النادرة وفي ارجوان ثلثة غوالب النون والهمزة والواو فيحكم بزيادة اثنين منها فهو افعلان
كا سحمان وفعلوان كعنفوان او افعوال ولم يثبت فبقى الاولان واحتملهما وفيهما ايضا شبهة الاشتقاق
قوله وهمزة افعى اذا جعلته افعل ففيه الاشتقاق الظاهر فضلا عن شبهته لقولهم فعوة السم وارض مفعاة
فكيف اورده فيما ليس في وزنيه شبهة الاشتقاق قوله واونكان الالف والنون لا كلام في زيادتها
بقى التعارض بين الواو والهمزة وونك وانك مهملان وافعلان ثابت وان كان قليلا كاسحمان وفوعلان
غير موجود فكان يجب ان يورد هذا المثال فيما يتعين فيه احدهما قوله وميم امعه لان امعه وجمعه
مهملان لكن فعلة اكثر كذنبة للقصير والقنبة الامرة والافعلة كالودة تليل وكانه كلمة مركبة من حروف
كلمتين وهما انا معك كما ان الامر مركبة من انا مامورك قوله فان ندرا احتملهما الكلام فيه كالكلام
في قوله قبل فان ندرا والهدل كالعذر قوله ان ثبتا فهو الاغ يعني ان ثبت ذلك احتمل اسطوانة الوزن
افعوالة وفعلوانة وهما الوزنان اللذان لا شبهة اشتقاق لثبوت اسطوان جمع على اساطين بمنعه
اذ لو كان افعلانة فالطاء عين الكلمة والواو لامها وفي الجمع لا يحذف لام الثلاثي فلا يجوز ان يق
حذف الالف وقلب الواو التي هي لام ياء فوزنه افاعل اذ هو وزن مفقود في الجموع والافراد فلم
يبق الا ان يق هو فعالين من تركيب اسط المهمل فاسطوانة فعلوانة كعنفوان من اعنفت التي اى عن
وهو افاعيل من تركيب سطن المهمل ايضا فهي افعوالة لم يثبت ولم يبق الا ان يكون فعلوانة و
فعالين الخنبطي العظيم البطن بهمز ولا يهمز القطوطي والقطوان المتبختر اذ لولى انطلق في استخفاء

يا اسم رجل ليهير واليهير التراب والباطل يوم ارونان اى شديد يقال ليلة ارونانة عجين انجان سقى ماء كثيرا واحكم عجنه وبقى زمانا فارسى من النبج وهو الجدرى وكل ما ينفط ماء جاء على مثل ذلك وتيقته وتقيئه اى ولد الكوالل القصير الضخم طا والقصير وقيل العظيم البطن ياجج ومأجج واصحاب الحديث يقرؤن باجج بكسر الجيم وقد تقدم ذلك محبب اسم رجل مهدد اسم امراة موظب وهو غير منصرف للعلمية والتانيث معلى اسم جبل وكذا مورق الحوما الارض الغليظة الامعة الذى يكون مع كل احد **قوله** الامالة ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل او الامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف فى نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه وبعدها نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها بخلاف من دار الراء وليس مقدرها الاصلى كملفوظها على كجاد وجواد بخلاف سكون الوقف **قوله** ينحى بالفتحة اى يمال الفتحة نحو الكسرة اى جانب الكسرة ونحو الشى ناحيته وجهته وينحى مسند الى نحو ومعناه يقصد والباء فى بالفتحة لتعدية ينحى الى ثانى المفعولين وهو المقدم على الاول هيهنا وانما لم يقل ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء لان الامالة على ثلاثة انواع امالة فتحة قبل الالف الى الكسرة فيميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما فى رحمة وامالة فتحة قبل الراء اليها نحو الكبر فامالة الفتحة نحو الكسرة شاملة للانواع الثلثة ويلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض ويميل الى جانب الياء بقدر امالة الفتحة الى جانب الكسرة ضرورة فلما لزمها لم يحتج الى ذكرها وليست الامالة لغة جميع العرب واهل الحجاز لا يميلون واشدهم حرصا عليها بنو تميم وانما يتفاوت اذا بلغت فى امالة الفتحة نحو الكسرة وما لم يبالغ فيه يسمى بين اللفظين ترقيقا والترقيق انما يكون فى الفتحة التى قبل الالف فقط وسبب الامالة اما قصد مناسبة صوت نطقك بالفتحة لصوت ما بالكسرة قبلها كعماد او بعدها كعالم او لصوت نطقت بياء قبلها كسيال وشيبان او قصد مناسبة فاصلة لفاصلة ممالة او قصد مناسبة صوت نطقت بالالف بصوت نطقت باصل الالف وذلك اذا كانت منقلبة عن ياء او واو مكسورة كباع وخاف او لصوت ما يصير اليه الالف فى بعض المواضع كما فى حبلى ومعزى لقولك حبليان ومعزيان والاولى ان يقول فى حملته نحو خاف وباع انها للتنبيه على اصل الالف وما كان عليه وقيل فى نحو حبلى ومعزى انها للتنبيه على الحالة التى تصير اليها الالف بعد فى بعض الاحوال **قوله** او لكون الالف منقلبة عن مكسور عبارة ركيكة لان تقدير الكلام ثم المناسبة لكون الالف منقلبة عن مكسور اذ هو عطف على قوله لكسرة فيكون المعنى ان تقصد مناسبة صوتك بالفتح الالف الممالتين لكون الالف عن ياء او لكون الالف صائرة ياء **قوله**

قبلها يجيء فى موضعه علم ان اسباب الامالة ليست بموجبة لها بل هى المجوزة لها عند من هى فى لغته وكل موضع يحصل فيه سبب الامالة جاز لك الفتح فاحد اسباب الكسرة وهى اما قبل الالف وبعدها والحرف المتحرك بالكسرة لا يجوز ان يكون هو الحرف الذى يليه الالف لانها لا تلى الا الفتح فالحرف المتحرك اما ان يكون بينه وبين الالف حرف او حرفان والاول قوى فى اقتضاء الامالة لقربها واذا تتابع كسرتان كحلبلاب وكسرة وياء نحو كيزان كان المقتضى اقوى والتى بينها وبين الالف حرفان لا تقتضى الامالة الا اذا كان الحرف الذى بينها وبين حرف الالف ساكنا نحو شملال فان كان متحركا نحو عنبا او وكان بين الكسرة والالف ثلاثة احرف لم تجز الامالة وان كان احد الاحرف ساكنا نحو ابرتا زيد وقتلت قتبا بلى ان كان مضرابا وحرف الالف فى الاول نحو يريدان ينيفهنا وينزعها فان ناسا من العرب كثيرا ما يميلها لخفاء الهاء فكانها معدومة فكانه ينيفنا وينزعا واذا كان ما قبل الهاء التى هى حرف الالف فى مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء جاز فى نحو مهاى مهاى بامالة الهاء والميم لانك كانك قلت ماى وكذلك ان كان فى الثانى احد الثلاثة الاحرف التى بين الكسرة والالف هاء جازت الامالة لكن على ضعف شذوذ نحو رهمنا زيد ودرهمان وحبرها فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما كانت الامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة فى بنا موسر وبنا ومنا احسن منها فى لزيد مال وعبد الله واعلم ان الامالة فى من عبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة لفظ الله فى كلامهم واذا كان الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما فى نحو ان ينزعها او فى كلمة اخرى نحو منا وانا ومنها او كانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لما ذكرنا فى باب الوقف فى قلبهم الفا فيجئ فى الوقف ياء دون الوصل وهو كون الالف فى الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتنقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا وبنا اذا وصلوها لم يميلوا نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك واما الكسرة بعد الالف فانما يكون سببا للامالة اذا وليت الالف وكانت لازمة نحو عابد وعالم ومفاتيح رهابيل قيل والمنفصل فى هذا كالمتصل نحو ثلثا درهم وغلاما بشر والظاهر انها اضعف لعدم لزومها للالف فهى كالكسرة العارضة للاعراب فى كلمة الالف نحو على بابه ومن ماله فانه يجوز الامالة لاجلها لكن اضعف من جواز امالة من نحو عابد ويجوز فى نحو مبابان يكون الامالة للكسرة المتقدمة او للمتاخرة او لكلتيهما واما ان كانت الكسرة الا على الراء فهى كالكسرة اللازمة فى كلمة الالف نحو عالم وذلك لانها وان ضعفت بالعروض لكن تكرار الراء جبرها فهيهنا فكان الكسرة عليها كسرتان وذلك نحو من الدار وفى الدار وان كان بين الالف والكسرة

المتأخرة عنها حرف على اخرى وعلى قائل فان الكسرة لا تؤثر واما اثرت المنفصلة عن الالف قبل
ولم يؤثر بعد لان الصعود بعد التسفل اشق من العكس فان زالت الكسرة التي بعد الالف لاجل الادغام
نحو جادّ وجوادّ فالافصح ان لا تعتدّ بها فلا تميل الالف لانها ساقطة في اللفظ لزوما وقد اعتبرها قوم
نظرا الى الاصل كما اميل نحو شاف نظرا الى كسرتها الاصلية كما يجيء فاما لوا نحو جادّ وجوادّ رفعا
ونصبا وجرا وبعضهم امالها اذا كانت المدغم فيها مكسورة فقط لصيرورة الحرفين بالادغام كحرف
واحد فيكون جادّ مثل من مال وان ذهبت الكسرة لاجل الوقف نحو داع وبماش اختلف بعض
الامالة وتركها واكثرهم يميلونه والفرق بينه وبين الاول ان سكون الوقف عارض يزول في الوصل
بخلاف سكون الحرف المدغم وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف في الراء نحو من النار ومن دار
فجواز الامالة فيه اقوى لقوة الكسرة على الراء كما ذكرنا فصارت لفرط القوة تؤثر مقدرة تأثيرها
ظاهرة **قوله** ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو من بابه وماله والكبا شاذ كما شذ العشاء والمكاء
وباب ومال والحجاج والناس لغير سبب واما امالة الربوا فلاجل الراء ظن قوله ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة
عن واو وهما نشا من قول صاحب المفصل ان امالة الكبا شاذ قال اي الزمخشري اما امالة الربوا فلا
الراء هذا قوله قال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله في موضع الجر شبهوه
بكاتب وساجد قال والامالة في هذا اضعف لان الكسرة لا تلزم فضعفها سيبويه لاجل ضعف الكسرة
في امالة الالف منقلبة عن واو ولم يقل الالف ضعيفة لضعف الكسرة بل قال ممتنعة لكون الالف عن واو
ولم قال اعني سيبويه انما يمال اذا كسرت اللام بعدها فتبين انه لم يفرق في تأثير الكسرة بين الالف
المنقلبة عن واو وبين غيرها ولم ار احدا فرق بينهما الا الزمخشري والمشهور والعشاء مصدر الاعشى والعشو
والكبا الكناسة وهو واوي لتثنية على كبوان والمكا بوزن العصا جحر الضب وبمعناه المكو واما باب و
مال فانما شذت امالتهما في غير حال الجر لا فيهما قال سيبويه قال ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال
ورد المبرد ذلك قال السيرافي حكاية سيبويه عن العرب لا ترد ويمال الحجاج علما على الشذوذ وان
كانت صفة فلا واما امالة الحجاج علما والناس اكثر من امالة نحو هذا باب ومال واما امالة نحو الباب
فليست بشاذة لاجل الكسرة **قوله** والياء انما تؤثر قبلها نحو سيال وشيبان الياء اما ان يكون
قبل الالف او بعدها فالتي قبلها انما تؤثر اذا اتصلت بالالف كسيال نحو شجرة وشول الا ان الحركة
بعد الحرف فالفتحة بعد الياء فصارت الياء المفتوحة كالكسرة قبل الفتحة في نحو عماد وتؤثر ايضا متصلة
بحرف الالف اما ساكنة او متحركة كالحيوان والحميل واذا كانت الياء التي هي قبل حرف الالف مدغما
فيها كالكيال او كانت قبل الياء التي هي حرف الالف الكائنة بعد فتحة كسول السيال او بعد ضمة
كالهيام ودونها الياء الساكنة المنفصلة بحرف الالف كشيبان ودونها المنفصلة بها المتحركة كالحيدان

وانما

وانما كان نحو العيدان يمنع الامالة دون شيبان وان كانت الفتحة متعقبة للياء لان الحركة بعد الحرف كما
تكرر ذكره ففتحة الياء حينئذ فاصلة بين الياء وفتحة الدال المراد امالتها بخلاف شيبان فانه لا حركة فاصلة
في الاول بين الياء وفتحة الياء وانما اثرت الكسرة في نحو شملال مع ان بينها وبين حرف الالف حرفا ولم تؤثر
الياء كذلك في نحو ديدبان وكيذبان لان ذلك الحرف الفاصل بين الكسرة وحرف الالف بشرط
سكونه كالعدم فلم يفصل بين الكسرة والفتحة الممال وايضا ان الياء من الفتحة والضمة واما في نحو ديدبان
وكيذبان فالفتحة والضمة فاصلتان بين الياء والفتحة المراد امالتها واذا ضعفت الفتحة في نحو الحيدان
تأثير الياء مع انها على نفس الياء فكيف اذا كان بينها حرف فاصل واما ل بعضهم مدما الحقا الهاء كما ذكرنا
في درهمان وان تأخرت الياء عن الالف فان كانت مكسورة كبايع لا امالة فالمقتضي للامالة في مثله
اقوى من المقتضي في نحو عابد وان كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع فلا تؤثر لان الحركة بعد
لزومها للحرف وان كانت متعقبة فانها ففت في عضدها وتأثيرها شيئا من جوهر نفسها وتميلها الى
نحو جنسها شيئا **قوله** والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ورمى قوله
عن مكسور اي عن واو مكسور وليس ذلك على الاطلاق بل ينبغي عن يقال عن مكسور في الفعل لان نحو رجل
مال ونال وكبش صاف اصلها مول ونول وصوف فمع هذا لا يمال قياسا بل امالة بعضها لو
محفوظة وذلك قد زالت بحيث لا تعود اصلا اما في الفعل نحو خاف فان الكسرة لما كانت في بعض المواضع
تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت وخفنا اجيز امالة ما قبل الالف والالف المنقلبة عن الياء فيمال لو
كانت الياء مفتوحة او غيرها في الاسم او في الفعل عينا او لاما كناب وغاب وطاب وباع وهاب ورحى
ورمى وهي اذا كانت عين فعل في الافعال اولى بالامالة منها عين فعل في الافعال اولى بالامالة منها
عين فعل في الاسماء لانه ينضم الى انقلابها عن الياء انكسار ما قبلها في بعض التصاريف كهبت وبعت واذا
كانت لاما كانت اولى بالامالة منها عينا لان التغيير في الاواخر اولى قال سيبويه وكره بعض العرب امالة
نحو رمى لكراهة ان يصيروا الى ما فروا منه يعني انهم قلبوا الياء الفا اولا فلم يقلبوا الالف بعد ذلك
ياء قلت وينبغي على هذا ان يكرهوا امالة نحو ناب وغاب وباع لحصول العلة المذكورة **قوله** والصائر
ياء مفتوحة نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف جال وحال اعلم ان الالف اذا كانت في الاخيرة فاما ان
يكون في اخر الفعل او اخر الاسم فالاولى جاز امالتها مطلقا لانها ان كانت عن ياء فلها اصل في اليا
وتصير ياء عند اتصال الضمائر بها نحو رميت ورميان وان كانت عن واو فان تلك الالف تصير ياء
مكسورا ما قبلها قياسا فيما لم يسم فاعله نحو دعي في دعا فهو كالالف الممالة مع كون الالف في الاخر
والاخر محل التغيير وذلك لم يمل في نال وجال مع قولهم قيل وحيل والثانية اي التي في اخر الاسم
ان كانت عن ياء نحو الفتى والرحى جاز امالتها لكونها عن ياء نحو الفتى والرحى جاز امالتها لكونها

سن ياء وصيرورتها ياء في التثنية وان كانت عن واو فان كانت رابعة فما فوقها جاز امالتها لصيرورتها في المثنى ياء كالاعليان والمصطفيان وكذا الالف الزائدة كالحبلى والزهرى والارطى والكمثرى والقبعثرى لانها تنقلب ياء في المثنى وكذا الف سكارى وحبالى وصحارى لانك لو سميت بها وثنيتها قلبت الفاتها ياء وان كانت ثالثة لم تمل قياسا بل شاذا كالمكا والعشا لانها لا تصير ياء كما في الفعل بل تصير في التصغير ياء قياسا كعصية لكن سكون ما قبلها يبعدها عن صوت الالف الممالة بخلاف نحو دعي واغليان واما نحو العلى والضحى في القرآن فانما جاز امالتها لكونها رؤس الآي وفيها سبب الامالة وقال بعضهم كل ما كان على فعل بضم الفاء جاز امالة الفه اذ لو منعت لكان الثلاثي المطلوب في وضعه الخفة اوله واخره ثقيلين اذ يكون اوله ضمة واخره الفا غير ممالة وترك امالتها صريح في انها عن واو فيكون كان في اوله ضمة واخره واو ولهذا يكتب الكوفيون كل ثلاثي مقصور مضموم الاول بالياء وتثنية بعض العرب كما مر في باب المثنى فنقول العليان فعلى هذا لا يختص امالة مثل هذه الكلم برؤس الآي ولا يحتاج في امالة العلى الى ان يعلل بكون واحد العليا بل يجوز امالة العلى الذي هو مصدر ايضا وقال بعضهم طلبنا وطلبنا زيد تشبيها لالفها بالف نحو حبلى حيث كانت اخيرا وجوزوا على هذا رايت عبدا واكلت عنبا قوله والصائرة ياء مفتوحة احترازا عن نحو قيل وميل قال المص لان هذا صار ياء ساكنة والساكنة ضعيفة فهي كالمعدوم ولقائل ان يقول لو كان ضعفها لاجل انقلابها ياء ساكنة لوجب امالة نحو العصا لانها تنقلب ياء متحركة قوية بسبب الادغام فيها نحو العصا في الجمع والتصغير قوله دعا وحبلى والعلى لقولك دعي وحبليان والعليا قوله والفواصل نحو الضحى والامالة قبلها نحو رايت عمادا اعلم ان الامالة في الفواصل هي في الحقيقة امالة للامالة ايضا وذلك لانه يمال الضحى لامالة قلى لتناسب رؤس الآي فالامالة للامالة على ضربين احدهما ان يمال فتح في كلمة لامالة فتح في تلك الكلمة او فيما هو كالجزء لتلك الكلمة فالاول على ضربين اما ان يمال الثاني لامالة الاول نحو عمادا امليت فتحة الدال وقفا لامالة فتحة الميم وجاز ذلك وان كان الالف الف تنوين لان الاواخر محل التغيير ولبيان الالف وقفا كما في افعى على ما مر في بابه او يمال الاول لامالة الثاني وذلك اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رائي ونائي امال بعضهم فتحة الراء والنون لامالة فتحة الهمزة حرف مستثقل وطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاتي فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة والثاني اي امالة فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك معزانا املت فتحة نون نا لامالة فتحة الزاي وجاز ذلك وان كانت نا كلمة براسها لكونها ضميرا متصلا ولكون الالف في الاخر فهو محل التغيير ولم يمل الف مال في ذا مال لكونه وسطا ولكون مال كلمة منفصلة لا كجزء الاول بخلاف نا في معزانا وثانيهما ان يمال فتحة

في كلمة لامالة مثل تلك الفتحة في نظير تلك الكلمة في الفواصل كقوله تعالى والضحى اميل لتزاوج قوله وسجى وذلك كونه في اواخر الكلام ومواضع الوقف كما ذكرنا في نحو افعى قوله وقد يمال بالتنوين في نحو رايت زيدا قال سيبويه يقول رايت زيدا كما يقول رايت شيبانا لكن الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست ملازمة لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان يمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا يقول رايت عبدا الا عند بعضهم كما مر تشبيها بنحو حبلى اذ لا ياء قبل الالف ولا كسرة قوله والاستعلاء في غير باب خاف وغاب وصغا مانع قبلها يليها في كلمتها بحرف وحرفين على راي وبعدها يليها في كلمتها وبحرف وحرفين على الاكثر يعني ان حروف الاستعلاء وهي ما يرتفع بها اللسان ويجمعها قظ خص ضغط تمنع الامالة على الشرائط التي تجيء وذلك لمنافاتها للامالة لان اللسان ينخفض بالامالة ويرتفع بهذه الحروف ولا جرم لا تؤثر اسباب الامالة المذكورة معها الا ان اسباب الامالة يقتضي خروج الفتحة عن حالها وحروف الاستعلاء تقتضي بقاءها على اصلها فيرجح الاصل ولا تغلب حروف الاستعلاء اسباب الامالة في باب خاف وغاب وصغا يعني في الالفات التي ينكسر ما قبلها في بعض التصرفات وهي الفات الفعل اذا كانت عينا في الماضي الثلاثي وهي منقلبة عن واو مكسورة كخاف او ياء سواء كانت في الاصل مكسورة كهاب او لا كغاب وكذا اذا كانت لاما في ماضي الفعل الثلاثي سواء كانت واوا كغزا او ياء كبغى وذلك لانك تقول خفت وغبت وغزي وبغي فاجيزت الامالة مع حروف الاستعلاء لقوة السبب اعني انكسار ما قبل الالف في بعض التصرفات مع كون ذلك في الفعل الذي هو احمل للتصرفات من اخويه وكذا الالفات التي تنقلب في بعض التصرفات ياء وهي الالفات الاخيرة الرابعة فما فوقها في الفعل كانت كاعطى يعطي او في الاسم كالمعطى والوسطى لقولك اعطيا ويعطيان والمعطيان والوسطيان فتنقلب الالف في البنية التي فيها الالف من غير تغيير تلك البنية واما الياء في نحو العصية والعصي فلا يعتبر لانها عرضت في بناء اخر فجميع الالفات المذكورة تمال ولا تنظر الى حروف الاستعلاء لان انقلاب الالف ياء لغير الامالة مطردا والبنية باقية سبب قوي للامالة فيجري مع حروف الاستعلاء ايضا قوله قبلها يليها في كلمتها كقاعد وخامد وصاعد وغائب وطائف وضامر وظالم وكذا اذا كان بينهما في كلمتها كقاعد وغاطس وغاصم وعاضد وباخل وعاطل وواغل اذا كانت حروف الاستعلاء قبل حرف الالف فان كانت مكسورة كالعفاف والغلاب والطباب والصحاب والخداع والطماع فلا اثر لحرف الاستعلاء على ما سبق من كون الحركة بعد الحرف ولم يذكر سيبويه في مثله ترك الامالة وذكر غيره انه ذهب بعضهم الى امتناع الامالة لاجل حروف الاستعلاء وان كانت مكسورة قالوا وهو قليل والامالة اكثر وكذا الامالة في نحو قرطاكيرة واما ان كانت حروف الاستعلاء متحركة بغير الكسر كنحو الرضمات

ونضمامن نايمنع الا انما تلفظ بالفتحة والالف بعد ثبوت حرف الاستعلاء الطالب
للفتح ولكسرة بينها وبين الفتح كما كان في قفاف وفي تلك الحال طالب الامالة اعنى الكسرة معدوم
ومتوهم وبناسبة الصوت تضري اخل في الوجود اولى من مناسبة للمتوقع وجوده واما ان كانت حرف
الاستعلاء ساكنة قبل حرف الالف بعد الكسرة نحو مصباح ومقلاع ومخدام ومطعان فبعض العرب
لا يعتد بحرف الاستعلاء لكونه بالسكون كالميت المعدوم فيميل وبعضهم يعتد به لكونه اقرب الى الالف
من الكسرة الطالبة للامالة قال سيبويه كلاهما عربي له مذهب هذا معنى قول المص وبحرفين على راى
في نحو مصباح حرف الاستعلاء قبل الالف بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر الباء والاظهر ان لا
يقال هذه الحروف قبل تلك الحروف بحرفين الا اذا كان بينهما حرفان كما قال سيبويه في نحو مناشيط
ومعاليق ان حرف الاستعلاء قبل الالف بحرفين وان حرف الاستعلاء بعد الالف وبينهما حرف كنحو
ونابغ ونافق وشاحط وناحص وغائط منعت من الامالة ولم تؤثر الكسرة لان الحرف اقوى من الحركة فنفير
قوية قائمة مقام قريب الكسرة من الالف فلو املت الالف لكان هناك استفال ظاهر بامالة الفتحة والالف
والكسرة الصريحة بعده اصعادا وذلك صعب واما نحو غالب وطالب ففيه اصعاد ظاهر بعد استفال وهذا
اسهل الا ترى انهم قالوا صبقت وصقت وصويق بقلب السين صادا لئلا يصعدوا بعد استفال
ولم يقولوا قصوت وقصت في سوت وست ان كان ما بين حرف الاستعلاء المتاخر عن الالف وبينها
حرفان كمناشيط ومعايض ومعاليق ومنافخ ومبالغ منعت ايضا عن الامالة وقال سيبويه قد امال
بعضهم المناشيط بالامالة حين تراخت وهي قليلة قوله وبحرفين على الاكثر ان اراد نحو مناشيط فهو
مخالف لقوله وبحرفين على راى في نحو مصباح وان اراد نحو نافخ وقاسق كما صرح به في الشرح فغلط
لانه لا خلاف في منعه اذن للامالة قوله قبلها يليها في كلمتها انما قال في كلمتها لان المستعلى ان
كان في كلمة اخرى قيل لم يؤثر نحو ضبط عالم فتميل لان المستعلى لما انفصل صار كالعدم مع الانفصال
بعد الاصل سهل قوله وبعدها يليها في كلمتها اعلم انه اذا كان المستعلى في كلمة بعد اخرى نحو عماد
قاسم ونبال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلى المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو ان
يضربها قبل لجعله مثل فاقد وكذا لا يميل نحو نبال قاسم لجعله مثل نالق وكذا لا يميل نحو ان يضربها
ملق لكونه مثل مناشيق وابعد من هذا امالة نحو نبال ملق وانما جعلوا للمنفصل المتاخر اثرا دون
المتاخر اثرا دون المتقدم المنفصل لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الاستفال اصعب من العكس واذا
كان سبب الامالة قويا وذلك لكون الكسرة لازمة لم يعتبر المستعلى المنفصل عن التسبب الضعيف
اعنى الكسرة العارضة فيعتبر على مال قاسم اكثر من عدم له في عماد قاسم لان كسرة لام على مال وهي السبب
ضعيفة لعروضها فالمانع الضعيف اى المستعلى المنفصل يستولى عليها لضعفها واما في نحو عماد

قاسم وعالم قاسم فالسبب هو كسرة العين في الاول واللام في الثاني قوى للرويه فلا يستولى عليها المانع
الضعيف هذا وبعضهم يقول رايت عرقا فيميل مع القاف تشبيها له بفعلى فهو كالوسطى وهذا
كما اميل عمدا وعبدا تشبيها بالف التانيث وذلك في غير الشاذ وذلك ان الف التنوين امالتها قليلة
فكيف مع المستعلى في عرقا قوله والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع
المستعلية وتقلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة في مال طارد وغارم ومن قرار
فلذا تباعدت فكالعدم في المنع والقلب عند الاكثر فيمال هذا كافر وبفتح مررت بقادر وبعضهم
يعكس وقيل هو الاكثر اعلم ان الراء حرف مكرر فضمتها كضمتين وفتحها كفتحتين وكسرها ككسرتين
فصارت غير المكسورة كحرف الاستعلاء ولان تكرير الضم والفتح خلاف الامالة فنقول هذا راشد
وهذا فراش وهذا حمار ورايت حمارا فيغلب غير المكسورة سبب الامالة اى الكسرة المتقدمة والمتاخرة
وكسرة الراء في اقتضاء الامالة اقوى من كسرة غيرها لانها ككسرتين فيمتنع المستعلى المتقدم في نحو طارد
وغارم ولا يمنع كسرة نحو طالب غالب ويمنع الراء غير المكسورة ايضا كما في قرارك لكونها اضعف من
المستعلى كما يجي ولا يمنع الراء المكسورة المستعلى المتاخر عنها في نحو فارق لما ذكرنا من صعوبة الاصعاد
بعد الاستفال الظاهر فقول المص ويقلب المكسورة بعدها المستعلية ليس على اطلاقه والراء
غير المكسورة اضعف شيئا من المستعلية فلهذا كان الامالة في لن نضربها راشد اقوى من الامالة
في لن نضربها قاسم وكان امالة عقر تشبيها بحبلى من امالة علقا ومن ثم اجاز بعضهم امالة عمران
دون برقان واعلم ان امالة في الدار اقوى من امالة في دار قاسم وامالة خارم اولى من امالة خارم
قاسم لوجود المستعلى في الموضوعين وان كان منفصلا وامالة في دار قاسم اقوى من امالة في
مال قاسم لما ذكرنا من ان كسرة الراء اقوى من كسرة غيرها وامالة خارم قاسم اقوى من امالة في
دار قاسم للزوم كسرة الراء في الاول مع تباعد المستعلى كما كان امالة غابد قاسم اولى بسبب لزوم
الكسرة وبعد المستعلى من امالة في مال قاسم وكسرة راء نحو مضار ككسرة راء نحو في الدار وان
كانت الاولى بدائية لانها تزول بجعله علما للمذكر وكسرة راء نحو معا ككسرة راء نحو في الدار قيل
لان الحرف المشدد كحرف واحد ومن امال نحو جاد وجواد اغتبارا بكسر الدال المقدرة لم يمل نحو
هذا جاد وجواد اعتبارا بكسر الدال لما ذكرنا من قوة ضمة الراء وفتحها ويمنعان الكسرة المقدرة
لضعفها قوله او قبلها كراشد وفراش ولا تكون الا مفتوحة قوله او بعدها قد تكون مفتوحة و
مضمومة نحو هذا حمار ورايت حمارا قوله فاذا تباعدت قد مضى حكم الراء التي تلي الالف قبلها او
بعدها وهذا حكم الراء المتباعدة عن الالف فنقول ان كانت الراء بعد الالف وبينها وبين الالف
حرف كانت كالعدم في المنع ان كانت غير مكسورة نحو هذا كافر ورايت كافرا اى لا يمنع منع المستعلى

في نحو نافق وذا فق لانها ملحقة بالمستعلي كما ذكرنا فلا يكون لها قوة المستعلي ومن كان امالة لن
يضربها اشد اقوى من امالة لن يضربها قاسم وبعضهم عكس وجعلها مانعة مع بعدها من الامالة
في نحو هذا كما منع المستعلي البعيد في نحو نافق وكذا اذا تباعدت المكسورة بعد فالاولى انها
كالعدم في الغلبة على المستعلي فلا يقلب الراء المكسورة القاف في بقادر بل القاف تعمل عملها في
منع كسرة الدال من اقتضاء الامالة وذلك لان الراء المكسورة بعدت عن الالف بخلاف نحو الغارز
فان الراء غلبت المستعلي لقربها من الالف وبعضهم عكس ههنا ايضا وجعلها غالبة للمستعلي
اي مجوزة للامالة فيكون كان بعد الالف ثلاث كسرات وقبلها مستعل واحد ان كانت الرا
قبل الالف متباعدة مفتوحة او مضمومة نحو رواقد ويرتاب فيجوز ان يجعل كالمستعلي فلا يمال
كما في قوافل ويجوز ان يجعل مثله لكونها اضعف منه فيمال نحو رواقد واما ان كانت مكسورة
فانها لا تغلب المستعلي قبل الالف كان المستعلي كرهها في بعدها كرواق اما في الاول فلان
المستعلي اقرب الى الالف واما في الثاني فلما ذكرنا من ان المستعلي بعد الالف في غاية القوة حتى
غلب على الراء المكسورة التي هي اقرب الى الالف منه في نحو فارض فكيف المكسورة التي هي ابعد
منه فامالة نحو عقرا وعشرا اولى من امالة نحو عمران لان الاخر محل التغيير **قوله** وقد يمال ما قبل
هاء التانيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة ويفتح في الراء نحو كدرة ويتوسط في الاستعلاء
نحو حقة لما كان هاء التانيث يشابه الالف في المخرج والخفاء ومن حيث المعنى لكون الالف ايضا
كثيرا للتانيث اميل ما قبل هاء التانيث كما يمال ما قبل الالف لان ما قبل الف التانيث مطرد
جواز امالته لا يمنعه شيء لا المستعلي كما في الوسطى ولا الراء المفتوحة كالذكرى والالف في الوقف
اقبل للامالة لقصد البيان كما قلنا في باب الوقف على نحو افعى فاميل ما قبل هاء التانيث لا
يكون الا في الوقف تشبيها للهاء بالالف الموقوف عليها وايضا الهاء خفية فكان الفتحة في الاخر والاخر
محل التغيير فباجتماع هذه الاشيا حسن امالة ما قبل هاء التانيث قال سيبويه امالة ما قبل هاء
التانيث لغة فاشية بالبصرة والكوفة وما قرب منهما قوله ويحسن في نحو رحمة اي اذا لم يكن ما قبل
الهاء لا راء ولا حرف استعلاء ويفتح في الراء لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل فيها اشق
اكثر قوله ويتوسط في الاستعلاء لانه لما اجرى هاء مجرى الالف لم يكن كالمشبه به مطلقا فلم يمنع المستعلي
الامالة ههنا بالكلية كما منعها هناك بل توسطت الامالة بمعنى الحسن والقبح ولم يقبح قبح امالة فتحة الراء
لان سببه فتحها كما قلنا كون امالة فتحها كامالة فتحتين وليست امالة فتحة المستعلي كذلك ولم يستقبح
امالة فتحة الراء وتوسط امالة فتحة المستعلي لكون الراء اقوى في الاستعلاء من المستعلي لانا قد
ذكرنا ان المستعلي اقوى منها وهي ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا تبلغ درجته والمروي عن

الكسائي امالة ما قبل هاء التانيث مطلقا سواء كان من حروف الاستعلاء او لا الا اذا كان الفا كالصلوة
واختار اهل الاداء طريقا اخر وهو امالة ما قبل الهاء الا اذا كان احد الحروف العشرة وهي قولك
حق ضغاط عص خظا كالنطيحة والحاقة وقبضة والبالغة والصلوة وبسطة والقارعة وخصاصة والسماء
والموعظة وذلك لان قظ خص ضغط من هذه العشرة حروف الاستعلاء والحاء والعين شبهتا بالغين
والعين لكونهما حلقيتين مثلهما واما الالف فلو اميلت لاميل ما قبلها فكان يظن ان الامالة للالف لا
للهاء او كان احد حروف اكهر فانه اذا جاءت قبل الهاء فان كان قبلها اما ياء ساكنة او كسرة كالايكة والخاطئة و
والاعزة والخاسرة اميلت فتحتها وكذا ان كان بين الكسرة وحروف اكهر حرف ساكن كعبرة ووجهة واما اذا كان قبل
حروف اكهر ضمة او فتحة كالتهلكة والميسرة لم تمل وكذا اذا جاء قبلها الف كالسفاهة وانما الحقوا احرف
الكهر بحروف الاستعلاء لمشابهة الهمزة والهاء للغين والخاء المستعليتين في كونها حلقية وكون الكاف
قريبة من مخرج القاف الذي هو مستعل وكذا الراء لان فتحها كفتحتين كما ذكرنا وانما الحقوها بالمستعلية
اذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة لان ذلك ينقص من مشابهتها المستعلية واما الالف فبين كثرتها امتنعت
لكونها ضد الامالة **قوله** والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها
الجمل او غير المتمكن كالحرف وذا والى واني ومتى كبلى واميل عسى لمجيء عسيت يعني لا تمال الحروف لعدم
تصرفها والامالة تصرف فنحو اما والا وان كان فيه كسرة لا يمال كما لا يمال حتى
والا فان سميت بمثل هذه الحروف كانت كالاسماء ان كان فيها سبب الامالة اميلت كالف حتى والا
وهلا لانها طرف رابعة كالف حبلى فتثنيتها على حتيان والبان وهليان وكذا ان سميت بالى لان الكسرة
سبب الامالة مع ان الالف طرف وثني بالواو نحو الوان كما ذكرنا في باب المثنى وعلى ما ذكره المص هو
ان الكسرة لا تاثير لها مع الالف التي عن الواو فينبغي ان لا تمال ولو سميت ببلى وعلى وخلا الحرفية
ولدنا والا لم تمل اذ لا سبب للامالة وانما اميل بلى لجواز السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة اذ تقول
في جواب من قال اما قام زيد بلى اي بلى قام فصار كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى وفي الاسماء نلا
فاميل لمشابهة الفعل وكذا اميل يا لتضمنها معنى الفعل وهو دعوت وناديت فصارت كالفعل مع
انه يحذف المنادى ويقدر في نحو الا يا اسجدوا فيصير كالفعل المضمر فاعله وكذا لا اذ يحذف
الشرط بعدها تقول لشخص افعل كذا فيابى فتقول له افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل ذلك واذا انفرد
لا من اما لم تمل وان كانت كبلى في الاغناء عن الجملة لكونها على حرفين واما يا فلان معها الياء وهو سبب
الامالة وحكى قطرب امالة لا من دون اما نحو لا افعل لافادتها معنى الجملة في بعض الاحوال كبلى قوله و
غير المتمكن كالحرف لان غير المتمكنة لعدم تصرفها تكون كالحرف فان سميت بها كانت فيها كالمعرب

بها ان كانت فيها سبب الامالة اميلت كاذا للكثرة وانما اميل ذا في الاشارة لتصرّفها اذ توصف وتصغر
وتوصف بها نحو اولا الاستفهامية فانها لا تصغر واما انّى ومتى فانما يمالان وان لم يتسم بها انيضا
عن العجلة وذلك لان تحذف ههنا الفعل كما تقول متى لمن قال سار القوم وكذا قوله انى ومن اين
ابلك للطيب فلا يمال الى اذن الّا في الاستفهام لانه انما يحذف الفعل بعدها فيه بخلاف ما اذا كا
للشرط قوله واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان فعلا لئلا يظن به ان عدم تصرّفه الحقه باسماء غير
المتمكنة في عدم جواز الامالة فوق الفعل وان كان غير منصرف فتصرّفه اقوى من تصرّف الاسم غير
المتمكن والحرف لانه ينقلب الفه ياء او واوا اذا كان يائيا او واويا عند لحوق الضماير بها وانما اميل
حروف التهجي نحو با لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما لكن وضعها على ان يكون موقوفا عليها
بخلاف اذا وما فاميلت ليبيان الفاتها كما قلبت الف نحو افعى في الوقف ياء كما مرّ في باب الوقف والدليل
عليه انها لا تمال اذا كانت نحو باء وتاء وذلك لانها لا تكون اذن موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها
اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف طالب ظالم قوله وقد يمال الفتحة منفردة نحو من الضرر
ومن الكبر ومن المحاذر والراء المكسورة قد يمال لها الفتحة التي قبلها بلا فصل سواء كانت على الراء كا
او على حرف الاستعلاء كالمطر او على غيرهما كالكبر والمحاذر ويمال لها ايضا الضمة التي قبلها من السمر
من النقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السمر واذا املت فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبل تلك
الفتحة بل لا يقوى الا على امالة حركة قبلها متصلة بها كما ذكرنا او منفصلة عنها بحرف ساكن كما يميل
فتحة من عمرو وكذا اذا كان الساكن واوا نحو ابن مذعور وابن بور وقال سيبويه يميل الضمة وتشمها شيئا من الكسر
فتصير الواو مشمة شيئا من الواو وتتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة
ويخوفان في الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف بدلها من كونها تابعة لما قبلها ولنبي الواو وكذا
فانها قد لا تكون ما قبلها مضمومة فعلى قوله يجيء بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد الضمة المشمة
كسرة وما ارتكبه الاخفش يتعذّر اللفظ به ولا يتحقق واما قوله قد لا يكون ما قبلها مضموما فما قبلها
فنقول اما الفتح فمسلم انه يجيء الواو الصريح بعده كقوله واما الكسر والضم المشم كسرا فلا يجيء بعدهما الواو
الساكنة الا مشمة ياء وعليك بالاختيار وان كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بعير
وبخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يتبين الكسر اذا كان بعده ياء كما
اذا كان بعده واو نحو من بور وقد يمال ايضا الكسر الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانا منفصلين في
كلمة اخرى في نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر فهو كامالة الالف والفتحة في قفار
ونحو خبط الريح ابعد لكون ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط وفريد ابعد لكون حرف متحرك
بينهما واعلم ان المستعلي بعد الراء المكسورة يمنع امالة ما قبل الراء فلا يمال سين السرق للقاف

مع قنفخر وخنفسا وهمزة النبج مع النخوج النعل ولد الثعلب يقال امر رتب اي راتب ثابت من رتب رتوبا اي
ثبت وما كان له ان يعده في المفقود اشتقاقا اذ اشتقاقه ظاهر كما قلنا الكنتال بالهمز القصير الكنهبل
من اشجار البادية الكنهور العظيم من السحاب المنتجر القانون في نوع الابنج والابنجوج العود قوله فان فقد
اي الاشتقاق الظاهر والخفي قوله فبخروجها عن الاصول اي يعرف زيادة الحرف بخروج زنة الكلمة
اصالة الحرف لا بتقدير زيادته عن الاصول اي الاوزان المشهورة المعروفة هذا وليس مراده بالاصول
اوزان الرباعي والخماسي المجردة عن الزوائد بدليل عدّه النخوجا وخنفسا بفتح الفاء في الاوزان
وهذه الكلمات التي ذكرها لم يعارض عدم النظير فيها بالغلبة لان الحروف المذكورة ليس شيء منها
من الغوالب الا همزة النخوج ولا تعارض في النخوج بين الغلبة وعدم النظير لان عدم النظير لا يرجح اذا كان
بكلا التقديرين زيادة ووزن في المزيد فيه اذ لا يمكن الخلاص من عدم النظير ايضا في المزيد فيه حكمت
بزيادة الحرف ههنا وباصالته فالترجيح في هذه الكلمات بعدم النظير على كون الاصل اصالة الحرف او
باصالته وكان ينبغي ان لا يذكره المصنف ههنا الا ما يخرج عن الاصول باحد التقديرين دون الآخر
لانه يذكر بعد هذا ما يخرج عن الاصول بالتقديرين معا وهو قوله فان خرجتا معا وتنفل في ترتب
يخرج عن الاصول بكلا التقديرين اذ ليس في الاوزان الاسمية تفعل وفعلل وكذا كنتال لان
فعللا وفعلالا وفنعالا نوادر وكذا كنهبل لان فعللا وفنعللا نادران وكذا خنفسا وكذا افعللا
وفنعلاء غريبان وكذا النخوج لان فعنلو لا افنعولا شاذان بخلاف نون كنهور يعني لو جعلنا نون كنهور
اصلا لكان فعللا وهو نادر بخلاف نون كنهور فانا اذا جعلناه اصلا كان فعللا ملحقا بزيادة
الواو بسفرجل فلا يكون نادرا فلذا جعلنا نونه اصلا دون نون كنتال قوله او بخروج زنة اخرى
لها اي اذا كان في كلمة لغتان وبتقدير اصالة حرف من حروف سألتمونيها في احدى الزنتين لا يخرج
تلك الزنة الاخرى التي لتلك الزنة تخرج عن الاصول باصالة تلك الحرف حكمنا بزيادة ذلك الحرف
في الزنتين معا فان تنفلا بضم التاء الاولى كان يجوز ان يكون كبرثن فلا يخرج عن الاصول بتقدير
اصالة التاء لكن لما خرجت تنفل بفتح التاء عن الاصول بتقدير اصالتها حكمنا بزيادة التاء في تنفل
بضم التاء ايضا تبعا للحكم بزيادتها في تنفل بفتحها وكذا تاء ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان
كان يجوز ان يكون فعللا كجردحل وكذا نون خنفسا بضم الفاء وان لم يمنع لولا اللغة الاخرى ان
يكون كقرطبا وكذا همزة النبج وان جاز ان يكون فعللا حكمنا بزيادة الحرف المذكور لثبوت زيادتها
في اللغات الاخر والحق الحكم باصالة نون خنفسا في اللغتين لان وزن الكلمة على التقديرين من ابنية
المزيد فيه اذ الالف والهمزة من الزيادات اتفاقا وقد تقدم ان عدم النظير في ابنية المزيد فيه بالتقديرين
معا ليس بمرجح فعلى هذا لم يعرف زيادة همزة النخوج بعدم النظير لانه مزيد فيه بالاتفاق اذ الواو فيه زائد

من غير تردد بل عرفنا زيادة همزته وهمزة النجح لشبهة الاشتقاق والغلبة ثلث الهمزة والنون والتضعيف
ولا يجوز الحكم بزيادة ثلثها معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين فحكمنا بزيادة اثنين منها ولا يجوز الحكم بزيادة النون والتضعيف
ولا بزيادة الهمزة والتضعيف لان الح والنج مهملان فحكمنا بزيادة الهمزة والنون فهو من نح كما ان النج في
شرح الشافية والنج ملحق بسفرجل بزيادة الهمزة والنون **قوله** فان خرجتا معا فزائد ايضا كنون نرجس وحنطاو
ونون جندب اذا لم يثبت جخدب الا ان يشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم يرد المنيم والثمان
ونون برناسا واما كنابيل فمثل خزعبيل الحنطا والعظيم البطن والبرناسا والبرنسا الانسان يقال ما
ادري اي البرناسا هو والجندب ضرب من الجراد وهو من الجدب واشتقاقا ظاهر فلم لا يراد فيما الاشتقاق وجه
والجندب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكنابيل ارض معروفة فهو غير منصرف **قوله** فان خرجتا معا في
خرجت الزيادتان معا بتقدير اصالة الحروف وزيادتهما عن الاوزان الاصول حكمنا بالزيادة ايضا لما قلنا من
كثرة المزيد فيها وقلة المجرد عن الزائد فنقول في نرجس نفعل وان لم يات في الاسماء نفعل كما ليس فيها فعلل
بكسر اللام واما حنطاو فقال السيرافي الاولى ان يحكم باصالة جميع حروفه فيكون كجردحل ومثله كنتاو
وقندأو وسندأو وقال الفراء في مثلها ان الزائد اما النون وحدها فهو فنعل واما النون والواو
فهو فنعلو واما النون مع الهمزة فهو فنعال وجعل النون زائدة على كل حال وقال سيبويه الواو ومثله
اصول من الغوالب فيحكم بزيادتها وكل واحد من النون والهمزة وسيلتها في المثال اذ كونه فيه
احد بهما في الزيادة حكم الواو وان لم يكونا من الغوالب والحكم بزيادة النون اولى من الحكم بزيادة الهمزة
لكون زيادة النون في الوسط اكثر من زيادة الهمزة قال وانما لزم الواو الزائدة في الامثلة المذكورة
بعد الهمزة لان الهمزة يخفى عند الوقف والواو تظهرها فوزنه عند سيبويه فنعلوا واليه ذهب
اذ لو ذهب الى ما ذهب اليه السيرافي من اصالة الواو لم يكن يزيد في الابنية المجردة وزن تبقى لوزنها
النون اذ يصير فعللا كجردحل فعلى ما ذهب اليه ليس عدم النظير مرجحا في هذا الوزن لانه من ذوات الزوائد
بالتقديرين كما قلنا في النجح خنفسا **قوله** ونون جندب اذا لم يثبت جخدب يعني اذا ثبت جخدب
بفتح الدال فلا يخرج جندب باصالة النون عن الاصول والاولى ان جندب افنعل لثبت جحدبا ولا
لان الجراد يكون سببا للجدب ولهذا سمي جراد الجردة وجرد الارض من النبات **قوله** ان تشذ الزيادة يعني
لو ادى الحكم بزيادة الحرف الى شذوذ الزيادة لم نحكم بزيادته ولو خرجت الكلمة باصالتها عن الاوزان ايضا
فلا يحكم بزيادة ميم مرزنجوش لان الميم تشذ زيادتها في اول اسم غير جار اذا كان بعدها اربعة احرف
اصول اما في الجاري كمدحرج فثابت **قوله** دونها اي النون لا تشذ زيادتها فلما ثبت اصالة
الميم وجب زيادة النون لان الاسم لا يكون فوق الخماسي فهي فعللول **قوله** ونون برناسا اي لان
وزنه فعنالاء وان كان غريبا غرابة فعلالاء اذ عدم النظير لا يرجح في المزيد فيه بالتقديرين كما مر

في خنفساء ونحوه ومما يوضحه في النسخ واما كنابيل فمثل خزعبيل الظن انه وهم اما من المص او من الناسخ روى
كنابيل فمثال خزعبيل الظن انه وهم اما من المص او من الناسخ لان كنابيل بالالف لا بالهمزة والالف في الوسط
عنده لا يكون للالحاق كما تقدم **قوله** فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين
ثلاثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم
فعلل قال ولذلك لم يظهروا اعلم انهم انما حكموا بزيادة جميع الحروف لغالبة في غير المعلوم اشتقاقه لانه
علم بالاشتقاق زيادة كثير من كل واحد منهما فحمل ما جهل اشتقاقه على ما علم فيه ذلك الحاقا للفرد
المجهول حاله بالاعم الاغلب فقد ذكرنا الكلام على تقديم المص المعرفة بعدم النظير على المعرفة بغلبة الزيادة
فلا نعيده القردد الارض المستوية المرمريس الداهية وهو من المماسة لانها تمارس الرجال ففيه معنى المرمر
وان كان خفيا والمرمريس ايضا الاملس والعصبصب الشديد وفيه اشتقاقا ظاهر لانه بمعنى عصب والهمرش
العجوز المسنة وهو عند الخليل وسيبويه وهو ملحق بجحمرش بتضعيف الميم وقال الاخفش بل هو فعلل
والاصل هنمرش ليس فيه حرف زائد فان النون الساكنة انما وجب ادغامها في الميم اذا كانتا في كلمتين
نحو من مالك واما في كلمة واحدة نحو انملة فلا تدغم وكذا لو بنيت من عمل مثل قرطعب بزيادة النون
قبل الميم قلت عنمل بالاظهار لئلا يلتبس بفعل لكنه ادغم في هنمرش لانه لا يلتبس بفعلل لان فعللا
لم يثبت في كلامهم قال الاخفش والدليل على انه ليس مضعف العين للالحاق انا لم نجد من بنات الاربعة
شيئا ملحقا بجحمرش قال السيرافي بل جاء في كلامهم جرو نخورش اي تحرش لكونه قد كبر واما همقع فلم
فيه انه مضعف العين للالحاق انا لم نجد من بنات الاربعة شيئا ملحقا بجحمرش قال السيرافي بل جاء في
كلامهم جرو نخورش اي تحرش لكونه قد كبر واما همقع فلم يختلف فيه انه مضعف العين لا هنمقع لعدم
فعنلل فاذا صغر همرشا عند الاخفش قلت هنيمر وعند سيبويه هميرش **قوله** لعدم فعلل الاخفش
لا يخص فعللا بل يقول لم يلحق من الرباعي بجحمرش شيء لا على فعلل ولا على غيره **قوله** ولذلك لم يظهروا
اي لعدم النظير فعلل اذ لم يوجد **قوله** والزائد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول وجوز سيبويه
الامرين قال سيبويه سالت الخليل عن الزائد في نحو سلم فقال الاولى لان الواو والياء والالف
يقعن زوائد ثانية كفوعل وفاعل وفيعل وكذا قال في نحو جلبب وخدب لو قوع الواو والياء والالف
زوائد ثالثة كجدول وعثير وشمال وكذا في نحو عدبس لكونه كفدوكس وعشيل وكذا قفعدد نحو
ككنهور وغير الخليل جعل الزوائد هي الاخيرة في المضعف فجعل السلم كجدول وعثير ونحو مهدد
كنتري وخدبا كعنسل وقفعددا كحبركى وقرشبا كقندأو وصوب سيبويه كلا الوجهين وقال
المص لما ثبت في نحو قردد ان الزائد هو الثاني لانه جعل في مقابلة لام جعفر واما الاول فقد كان
في مقابلة العين فلم يحتج الى الزيادة لها وحكم سائر المضعفات حكم المكرر للالحاق حكمنا في الكل ان

هو لثنائي وفيه نظر لان شان المكررات لا يتسابق المكرر للالحاق في كون المزيد في مقابلة الاصلي حتى
مثله في كون الزوائد هو الثنائي فالاولى الحكم بزيادة الثاني المكرر للالحاق والحكم بزيادة احدهما الاولى على
التعيين في غيره واما استدلال الخليل ومتابعيه فليس بقطعي كما رايت **قوله** ولا يضاعف الفاء وحده
ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعي وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل ولا بد من زيادة لان
حرف لين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زلّ وصرصر من صرّ
ودمدم من دمّ لاتفاق المعنى **قوله** ولا يضاعف الفاء وحدها اي لم يوجد مثلا في ضرب ضضرب ودلك
لعلمهم انه لا يدغم لابتداء بالساكن فيبقى الابتداء بالمستثقل ولهذا قل الفاء والعين مثلين نحو ببر وددن
ويقل الكراهة شيئا اذا حصل هناك موجب الادغام كما في اول او فصل بينهما بحرف زائد نحو
كوكب وقيقبان ليس احد المثلين فيه زائدا بل هما اصلان وقد جاز بعضهم تكرير الفاء وحدها مع الفصل
بحرف اصلي كما يجيء بل ضعف الفاء والعين معا كما في مرمريس كما مر في اول الكتاب وقال الكوفيون في
نحو زلزل وصرصر مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه انه تكرر الفاء وحدها بشهادة الاشتقاق وهو اقوى
ما يعرف به الزائد من الاصلي واستدل المص على انه ليس بتكرير الفاء بانه لا يفصل بين الحرف وما كرر
منه بحرف اصلي وهذا استدلال بعين ما ينازع فيه الخصم فيكون مصادرة لان معنى قول الخصم ان زلزل
من زل انه فصل بين الحرف والتكرير الزائد بحرف اصلي ولم يقل احد ان العين مكرر مزيد في نحو زلزل
وصيصية لكن المصنف اراد ذكر دليل تبطل به ما قيل من تكرر الفا وحدها وما لعله سيقال
من تكرير العين وحدها بعض النحاة يجوز تكرير الفاء وحدها سواء كان العين مكررا كما في زلزل وصيصية
او لم يكن كما في سلسبيل اذا فصل بين المثلين حرف اصلي ولم يجوز احد تكرير الفاء من غير فصل
بحرف اصلي بين المثلين هذا وان كان ثاني الكلمة ياء والثالث والرابع كالاول والثاني نحو صيصية
لم نقل ان احد اليائين من الغالبة ويكون زائدة لان معها ثلاثة اصول وذلك لان هذا القول يؤدي
الى التحكم اذ ليس احدى اليائين اولى من الاخرى وايضا لو قلنا ان الاولى زائدة لكان الكلمة من باب بين
بين ولو قلنا بزيادة الثانية لكان من باب قلق وكلاهما قليل ولا يمكن الحكم بزيادتهما معا لبقاء
الكلمة على حرفين وكذا لا نحكم في نحو قوقيت بزيادة احد حرفي العلة لدفع التحكم وكذا في غاغيت
وحاحيت والاولى ان يقلب في ياء قوقيت انها كانت واوا قلبت ياء كما في اغزيت وحاحيت على ما يجيء
في باب الاعلال فيكون في قوقيت الاصل واوان كما ان في صيصية يائين وقال الخليل الا
دهديت دهدهت لاستعمالهم دهدهت بمعنا ولا منع ان يقلب ياء نحو قوقيت اصلية وانها ليست بدلا
من الواو واما حاحى يحاحي فهو عند سيبويه فعلل يفعلل بدليل ان مصدره حاحاة وحيحاء كزلزلة و
زلزالا وقال بعضهم هو فاعل يفاعل بدليل قولهم محاحاة ومعاعاة وقال سيبويه بل هو مفعلة للمرة

كزلزل يزلزل مزلزلة والاصل محاحية قلبت الياء الفا والالف الاولى عند البصريين في حاحى وعاعى
ياء وقلبت الفا وان كانت ساكنة لانفتاح ما قبلها كما قالوا في ييأس ويوجل ياءس وياجل وقالوا انما
قلب الياء الاولى الفا مع شذوذ ذلك في يائس وطائي لانه استكره اجتماع يائين بعد مثلين تولد
او غيغيت واما في صيصية فاحتمل فيه ذلك لكونه اسما وهو اخف من الفعل كما يجيء في باب الاعلال
وانما جاز مجيء الواوين بعد المثلين في قوقيت وضوضيت لوجوب قلب الثانية ياء كما في اغزيت كما ان الاولى
في دهدهت المجرد دهديت تشبيها للهاء لخفائها بالياء واما في سلسلت وزلزلت فجاز ذلك لان الثاني
حرف صحيح وهم لاجتماع حرفي العلة المتماثلة اكره وان كانت اخف من الحروف الصحيحة وقال بعضهم ان الالفات
في حاحى وعاعى وهاهى اصلان وليسا بمنقلبين لا عن واو ولا عن ياء لان الاصل في جميعها الصوت
الذي لا اصل لالفاته قلبت الالف الثانية ياء بعد اتصال ضمير الفاعل المتحرك كما قلبت في حبليان ولك
للقياس على سائر الالفات المنقلبة الرابعة في نحو اغزيت واستغزيت والف الالحاق نحو سلقيت لان ضمير
الفاعل اعني النون والتاء لا يلي الالف في الماضي نحو رميت ودعوت لان بها يتبين الف دليل على كونها
في تقدير الحركة اذ الواو والياء قلبتا الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وما قبل الضمائر في الماضي
يلزم سكونها فرد الف اغزيت واستغزيت الى الاصل اعني الواو ثم قلبت الواو ياء لاستثقالها زائدة
فصاعدا مفتوحا ما قبلها كما يجيء في باب الاعلال وقد جاء في بعض اللغات نحو اعطاته وارضانه
بالالف في معنى اعطيته وارضيته ومنه قراءة الحسن ولا ادراكم به من قوله توقيت من قوقى الدجاج اذا
صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الجلبة والصياح ومن صرف الغوغاء فهو مثل القمقام ومن لم يصرف
فالالف للتانيث كما في العوراء والالف في الفيفاء زائدة لقولهم فيف بمعنا وكذلك الزيزاء والصيصاء
اذ ليس في الكلام فعلال الا مضاعف كالزلزال وقولهم المروراة والشجوجاة نحو صمحمح وبرهرهة وليس كعثوثل لانه
الاول اكثر **قوله** وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطئ واصطبل فعلل
كمرطعب والميم كذلك مطردة في الجاري على الفعل الذي زيد مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في اول الرباعي
الا فيما يجري على الفعل ولذلك كان سيعوتر كعضرفوط وسلحفية فعلية والالف والواو زيدتا
مع ثلاثة والالف والواو زيدتا مع ثلاثة فصاعدا الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل ثبت
لنا بالاشتقاق مما غلب زيادة الهمزة اولا اذا كان بعدها ثلاثة اصول في نحو احمر واصغر واغلم رددنا اليه
ما لم يعلم منه ذلك بالاشتقاق كارنب وايدع وهو قليل بالنسبة الى الاول وبعض المتقدمين خالفوا
ذلك وقالوا اما لم يعلم بالاشتقاق فالزيادة همزته المصدرة حكمنا باصالتها فقالوا افكل كجعفر ورد
عليهم سيبويه بوجوب ترك صرف افكل لو سمي به ولو كان فعللا لصرف وايضا لو صرف لجاز في
باب فعلل يفعلل فعللة ما اوله همزة قوله اصطبل فعلل لان بعده اربعة اصول ولم يثبت ما لاول

فلبنه زيادة الهمزة في مثاله حتى يحيل عليه اشتقاقه قوله والميم كذلك اى يغلب زيادتها في الاول مع ثلاثة اصول
بعدها والاطراد مع اربعة فصاعدا فنبح محمول في الزيادة على نحو مقبل ومصرح حمل المجهول على المعلوم
واما معد ومعزى فقد مضى حكمها وخالفهما لهذا الاصل فاذا تقدم على اربعة اصول فصاعدا
كالمرزنجوش حكم باصالتها الا اذا كان ما هي في اوله من الاسماء المتصلة بالافعال كالمدحرج اسم فاعل
دحرج والمدحرج اسم مفعول ومكانا وزمانا ومصدرا وكذا الهمزة الزائدة يكون بعدها اربعة اصول
في الاسم المتصل بالفعل وهي همزة وصل نحو اقشعرار واحرنجام والهمزة والميم غير الاولين فالحكم بزيادتهما
لا بد له بدليل ظاهر كشمال وقدامص وضهيا وزرقم بل غلب زيادة الهمزة اخرا بعد الالف لزائدة اذا
كان معها ثلاثة اصول فصاعدا كعلباء وسوداء وحرباء وحمراء واصلها الالف كما تقدم ولو
قال في موضع الجاري على الفعل المتصل بالفعل لكان اعم اذ لا يقال للموضوع والزمان وهما
جاريان على الفعل قوله والياء زيدت مع ثلاثة اى اذا ثبت ثلاثة اصول غير الياء فالياء زائدة كانت
في الاول كيلمع ويضرب او في الوسط كرحيم وفليق او في الاخر كالحبلى وكذا اذا كانت الياء غير المصدرة
مع اربعة اصول فصاعدا كخيتعور وسلسبيل وسلحفية واما اذا كانت مصدرة مع اربعة اصول بعدها
فان كانت الكلمة فعلا كيدحرج فهي زائدة ايضا والا فهي اصل كيستعور وهو الباطل ... ذهب في
النيستعور ... بالمجاز قوله الا فيما يجري على الفعل وهو حقه الا في الفعل كيدحرج لان الاسم
الجاري على الفعل لا يوجد في اوله ياء والواو والالف مع ثلاثة اصول فصاعدا لا يكونان الا زائدتين
في غير الاول فالواو نحو عوض وعصفور وقرطبوس وحنطاو والالف نحو حمار ومرواح وارطى وقبعثرى
واما في الاول فالالف لا يمكن وقوعها فيه والواو لا تزاد فيه مطلقا ولذلك كان ورنتل كجحنفل بمعنى
وقع الناس في ورنتل اي في شر والجحنفل العظيم الجحفلة قوله والنون كثرت مع الالف اخرا او ثالثة
ساكنة نحو شرنبث وعرند واطردت في المضارع والمطاوع والتاء في التفعيل ونحوه وفي نحو رغبوت
والسين اطردت في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمن قال يستطيع بالضم وقال
الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فمضارعه بالضم وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه شين الكشكشة اى
ان النون كثرت زيادتها اذا كانت اخيرة بعد الالف زائدة وقد حصل من دونها ثلاثة احرف
اصول او اكثر كسكران وندمان وزعفران اما فينان فبالاشتقاق علمنا انه لم يحصل في الكلمة دونها
ثلاثة اصول اذ هو من الفنن وكذا قولهم حسان وحمار قبان منصرفين فبالعرف عرفنا ان النون احد
الاصول الثلثة قوله واطردت في المضارع يعني تفعل قوله المطاوع يعني انفعل وافعنلل وفرعهما
من المصدر والامر والمضارع وعندي ان حروف المضارعة حروف معنى لا حروف مبنى كنوني التثنية والجمع
والتنوين على ما تقدم في اول شرح الكافية قوله وثالثة ساكنة اذا لم يتم الية فيه احتراز بقوله

ويكون بعد النون حرفان كشرنبث وقلنسوة واحبنطى واكثر من حرفين كجنعظار واما ما ذكر من عرند فليس النون
فيه من الغوالب بل انما عرفنا زيادتها بالاشتقاق لانه بمعنى العرند والعرد اى الصلب وايضا بانا لو جعلنا النون
في عرند اصليا لزم زيادة بناء في ابنية الرباعي المجرد واما زيادة النون في عنسل وعنبس فلم يعرف بالغلبة
بل بالاشتقاق وكذا ذرنوح في معنى ذروح والشرنبث الغليظ الكفين والرجلين ومثله الشرابث بضم الشين
قوله والتاء في تفعيل ونحوه اي نحو التفعال والتفعل والتفاعل والتفعلل والافتعال والاستفعال وغيرها
واعلم ان المصنف كثيرا ما يورد في هذه الغوالب ما يعلم زيادته بالاشتقاق فان بنى جميع ذلك على قوله قبل فان
فقد اى الاشتقاق فهو غلط وان قصد ترك ذلك وبيان الغوالب سواء عرف زيادتها بمجرد الغلبة او بها
وبشئ اخر من الاشتقاق وعدم النظير فصحيح قوله ونحو جبروت يعني اذا كانت التاء في اخر الكلمة بعد الواو
الزائدة وقبلهما ثلاثة اصول فصاعدا وسيبويه لم يجعل ذلك من الغوالب فلهذا قال في سبروت فعلول
بل جعل الزيادة في مثله انما يعرف بالاشتقاق كما في جبروت وملكوت لانهما من الجبرية والملك وكذا الرغبوت
والرحموت والرهبوت كذا لم يجعل سيبويه التاء في الاخر بعد الياء اذا كان قبلها ثلاثة اصول كعفريت من
الغوالب فعفريت عنده عرف زيادة تائه بالاشتقاق من العفرية بكسر العين وهو الخبيث الداهي فهو كما عرف زيادة
التاء في التحلي باشتقاقه من حلأت في التنقل بالخروج من الاوزان واما تاء التانيث فحرف معنى لا حرف مبنى
قوله والسين اطردت باب استفعل كاستكبر واستحجر قوله وشذت في اسطاع اعلم انه قد جاء في كلامهم
بفتح الهمزة وقطعها واختلفوا في توجيهه فقال سيبويه هو من باب الافعال واصلها اطوع كاقوم اعلت الواو
وقلبت الفاء بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم جعل السين عوضا من تحرك العين الذي فاته كما جعل الهاء
في اهراق بسكون الهاء عوضا من مثل ذلك كما يجيء ولا شك ان تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته
ومع هذا كله فان التعويض بالسين والهاء شاذان فمضارع اسطاع عند سيبويه يسطيع بالضم ورد ذلك
المبرد ظنا منه ان سيبويه يقول السين عوض عن الحركة فقال كيف يعوض من الشيء والمعوض منه باق يعني
الفتحة المنقولة الى الفاء وليس مراد سيبويه ما ظنه بل مراده انه عوض من تحرك العين ولا شك ان تحرك العين
فات بسبب تحرك الفاء بحركته وقال الفراء اصل اسطاع استطاع من باب استفعل فحذف التاء
في باب الادغام تبقى اسطاع بكسر الهمزة ففتحت وقطعت شاذا فالمضارع عنده يسطيع بفتح حرف المضارعة واللغة
المشهورة اذا حذفت التاء من استطاع لتعذر الادغام بقاء الهمزة مكسورة موصولة كما كانت قال الله تعالى
فما اسطاعوا قوله وعد سين الكسكسة غلط رد على جار الله فانه عدها من حروف الزيادة وقال المصنف هو
حرف معنى لا حرف مبنى وايضا لو عد للزم شين الكشكشة اذ لا فرق بينهما فيلزم كون الشين من
حروف الزيادة وليس منها بالاتفاق قوله واما اللام ففعلية كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم فحيشلة
فيعلة مع فيشة وفي هيقلة مع هيق وفي طيسلة مع طيس للكثير وفي فحجل كجعفر مع افحج اعلم ان الجرمي

انكر كون اللام من حروف الزيادة ولا يرد عليه لام البعد في نحو ذلك وهنالك لكونه حرف معنى كالتنوين فذهب الى ان فيشلة وهيقلا وطيسلا فيعل والهيقل الذكر من النعام ومثله الهيقم والهيق والهقل الفتى من النعام والانثى هقلة وقال انه قد يكون لفظان بمعنى نظن بهما انهما مثلان فيما اشتقاقا للتقارب في اللفظ ويكون كل واحد من تركيب آخر كما في ثرة وثرثار ودمث ودمثر كما يجيء وكذا في فحجل انه فعلل كجعفر وهو بمعنى الافحج اي الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباهما والطيسل والطيس الكثير من كل شيء وكل ذلك تكلف منه والظاهر زيادة اللام في جميع ذلك فان زيادتها ثابتة مع قلتها كما في زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبد وليس كذا نحو دمث ودمثر اذ زيادة الراء لم تثبت فالجئنا الى الحكم باصالتها قوله واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه فانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات ونحو امتي خندف والياس ابي وام فعل بدليل امومة واجيب بجواز اصالتها بدليل تأمهت فيكون امهة فعلة كابهة ثم حذفت الهاء اوهما اصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار ولولوء ولال ويلزمه نحو اهراق اهراقة وابو الحسن يجعل هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع للاكول من البلع وخولف وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة لانها تركل في مشيها وخولف قوله والياس ابي يريد الياس فوصل الهمزة المقطوعة ضرورة قالوا الاغلب استعمال الامات في البهائم والامهات في الانسان وقد يجيء العكس قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامَّاتكا وقال قوال معروف وفعال عقار مشي امهات الرباع حكى صاحب كتاب العين تأمهت فلانة اي اتخذتها اما والمشهور تأممتها بالميم اشار المص بقوله اجيب بجواز اصالتها الى ان اصل الام يجوز ان يكون امهة فحذف الهاء التي هي لام وقدرتاء التانيث كما في قدر ونار ولا يتمشى مثل هذا العذر في لفظ الامومة اذ هو فعولة بلا خلاف ولا يجوز ان يكون فعوعة بحذف الهاء التي هي لام والاصل امومهة اذ فعوعلة غير موجود فهذا الجواب غير تام بل قوله اوهما اصلان جواب آخر اقرب من الاول لعل مع بعده لان دمث ودمثر ولولوء ولال من الشاذ النادر والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ فالاولى القول بزيادة الهاء في الامهة والامهات والدمث والدمثر المكان اللين ذو الرمل وعين ثرة وثرثار اي كثيرة الماء وعند الكوفيين التاء الثانية في ثرثار زيادة كما قالوا في زلزل وصرصر ودمدم فثرة وثرثار على قولهم من اصل واحد قوله ويلزمه نحو اهراق ليس ههنا شيء آخر حتى يقول المص نحو اهراق اعلم ان اللغة المشهورة اراق يريق وفيها لغتان اخريان هراق بابدال الهمزة هاء يهريق بابقاء الهاء مفتوحة لان الاصل يأريق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في الحكاية عن النفس ولما ابدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان فقلت يهريق مهريق مهراق والمصدر هراقة هرق لاتهرق الهاء في كلها متحركة وقد جاء اهراق بالهمزة ثم بالهاء الساكنة وكذا في يهريق اهراقة مهريق مهراقا اهرق لاتهرق

بسكون الهاء في كلها قال سيبويه الهاء الساكنة هي التي كانت بدلا من الهمزة ولما تغير صورة الهمزة واللغة من باب افعل وهذا الباب يلزم اوله الهمزة استنكروا خلو اوله من الهمزة فادخلوها اذ هو لا عن كون الهاء بدلا من الهمزة ثم لما تقرر عندهم ان ما بعد همزة الافعال ساكن لا غير اسكنوا الهاء فصار اهراق وتوهمات الهمزة غير همزة كما قالوا في مصيب مصائب بالهمزة وفي مسيل مسلان الجرع بفتح الراء المكان السهل المنقاد وهو يناسب معنى الطول ولا شك ان هذا اشتقاق خفي وهبلع للاكول من البلع اظهر اشتقاقا وكذا سهلب بمعنى السلب هما بمعنى الطويل والهركولة الضخمة الاوراك وجاء في الهركولة الهركلة بكسر الهاء وضمها وتشديد الراء وسكون الكاف والضخامة يناسب الركل لانها لضخامتها لا يمكن ان يمشي الا خفيفا بل تركل الارض برجليها واكثر الناس على ما قال ابن جني هو من الهجرع وهبلع فعلل وهركولة فعلولة لقلة زيادة الهاء قوله فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيهما او فيها كحبنطى فان تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ابدع وياء تيحان وياء عزويت وطاء قطوطى ولام ادلولى دون الفهما لعدم فعلولى وافعولى وواو حولايا دون يائها واول يهير والتضعيف دون الثانية وهمزة ارونان دون واوها وان لم يأت الا انبجان فان خرجا رجح باكثرهما كالتضعيف في تيقان والواو في كوألل ونون حنطأو وواوها فان لم يخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج ومأجج ونحو محبب لقوى الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه فان ثبت فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلى وفي تقديم اغلبهما عليهما نظر ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها في نحوه فان ثبت فيهما رجحت بأغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مورق دون حومان فان ندرا احتملهما كارجوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واو تكان وميم امعة فان ندر احتملهما كاسطوانة ان ثبتت اضوالة والا فافعلوانة لا افعلانة لمجيء اساطين اعلم ان الحرف الغالب زيادته اذا تعدد مع عدم الاشتقاق فاما ان يمكن الحكم بزيادة الجميع وذلك ان يبقى دونها ثلاثة اصول فصاعدا او لا يمكن فان امكن حكم بزيادة الجميع اثنين كانا كحبنطى او اكثر كعيقبان وهو شجر وان لم يمكن الحكم بزيادة الجميع وذلك ان يبقى دونها ثلاثة اصول فصاعدا فان امكن حكم بزيادة الجميع لبقاء الكلمة بعدها على اقل من ثلاثة فاما ان لا يخرج بزيادة بعض دون آخر فان لم يخرج بتقدير زيادة منها فاما ان يكون في الكلمة اظهار شاذ بتقدير زيادة بعضها او لا يكون فان كان فاما ان تعارض شبهة الاشتقاق او لا واعني بالمعارضة ان الاجتناب عن الاظهار الشاذ يقتضي زيادة احدهما وشبهة الاشتقاق تقتضي زيادة الآخر كما في ياجج ومأجج فان التجنب عن الاظهار الشاذ يقتضي ان يكون فعللا فيكون التضعيف للالحاق فيكون الاظهار قياسا كما في قردد ولو كانا يفعلا ومفعلا وجب الادغام

هذين الوزنين لا يكونان للالحاق وشبهة الاشتقاق تقتضى ان يكونا يفعلان ومفعلان لان يأجج ومهجا
مهملان فى تراكيب كلام العرب بخلاف اجج فنقول ان عارضت الاظهار الشاذ شبهة الاشتقاق كما فى
المثال المذكور قيل ان الترجيح للاظهار الشاذ فنحكم بان يأجج فعلل حتى لا يكون الاظهار شاذا وقيل الترجيح
لشبهة الاشتقاق فنحكم بان يفعل وهو الاقوى عندى لان اثبات تركيب مرفوض فى كلام العرب
اصعب من اثبات اظهار شاذ اذ الشاذ كثير ولا سيما فى الاعلام فان مخالفة الاعلام فيها غير عزيز
كموزق وحيوة وان لم تعارضه شبهة الاشتقاق ذلك بان يكون الشبهة فيهما معا كمهدد تمنا
مهددا وهذا مستعملان او لا تكون فى شىء منهما حاكمة بزيادة عين فانا نحكم بزيادة الاظهار الشاذ اذ لو
اتفق هذان التقديران فى كلامهم حكم بالاظهار الشاذ اتفاقا وان لم يكن فى الكلمة اظهار شاذ فاما
ان يثبت فى احد الوزنين شبهة الاشتقاق دون الاخر او فيهما معا او لا يثبت فى شىء منهما فان ثبت
فى احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان عارضها بمعنى ان اغلبهما يقتضى زيادة احدهما
وشبهة الاشتقاق تقتضى زيادة الاخر فالاولى الحكم بالشبهة لان ارتكاب اثبات تركيب مهمل اصعب
وقيل الاولى الحكم باغلب الوزنين وذلك كما فى رمان قال الاخفش هو فعال وان كان تركيب رمن
مهملا لان فعالا اكثر من فعلان وان لم يعارضه ذلك بتساوى الوزنين ان اتفق ذلك او بكون الاغلب
غلبته مساعدة للشبهة فى الحكم بزيادة حرف كموظب ومعلى فان مفعلا اكثر من فوعل وفعلى وبجعلهما
فوعلا وفعلى يلزم اثبات تركيب مهمل كشبهة الاشتقاق اتفاقا فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما فاما
ان يكون احدهما اغلب الوزنين او لا فان تساويا باحتمالهما كارجوان فان افعلانا فى القلة كافعلان
والفعوان مثل فعلوان كعنفوان وعنظوان وان كان احدهما اغلب فاما ان يعارضه قياس الوزنين او لا
فان عارضه اختلف كما فى موزق فترجيح الاغلب اولى وخاصة فى الاعلام لان خلاف اقيسة فيها
كثير وان لم يعارضه رجح باغلبهما كما فى حومان فان فعلانا اكثر من فوعال كثورات فان فقدت
شبهة الاشتقاق فيهما فان كان احدهما اغلب الوزنين رجح به كميم امعة فان فعله كدنبة وقنبة اكثر
من افعلة كاورنة وان تساويا فى القلة احتملهما كاسطوانة وان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة كل
واحد منهما ولا يكون اذن فى الكلمة اظهار شاذ باحد التقديرين لانه انما يكون ذلك فى الاغلب
اذا كان شاذا باحدهما قياسيا بالاخر لكونه ملحقا بوزن ثابت وفرضنا انه خارج عن الاوزان
على كل تقدير بلى قد جاءنا الاظهار شاذا فى كليهما فى بعض ذلك روى الرواة يأجج بكسر الجيم فيكون
الاظهار فى فعلل شاذا ايضا كما هو شاذ فى يفعل اذ لم يجئ مثل جعفر بكسر الفاء
حتى يكون يأجج ملحقا به وقال سيبويه نحو تعلدد خلل بفتح اللام ملحق بجندب وان جندبا عنده فعلل
جعل النون كالاصل كما يجئ فى المضاعف لعلة زيادة بين الفاء والعين فاذا خرجت الكلمة عن الاوزان

همزة كما فى سئم وسئل ومستهزئين وتقول عند الاخفش فى اين اون كما ذكرنا من الخلاف فى نحو سئل
وان كانت مضمومة جعلتها واوا صريحة مطلقا قياسا على التسهيل فتقول فى حكاية النفس من توب اوب
ومن يوم اوم بواو خالصة وفى مثل ابلم من ام اوم عند سيبويه بالواو وايم بالياء عند الاخفش كما
ذكرنا فى مستهزئون وان كانت مفتوحة فان كانت بعد كسرة جعلتها ياء كما فى نحو مير فتقول فى نحو اصبع
من ام ايم وان كانت بعد ضمة جعلتها واوا كما فى جون فتقول فى تصغير ادم اويدم وان كانت بعد فتحة
قلبتها واوا ايضا عند غير المازنى فتقول فى افعل منك من ام اوم وكذا اوزمن الازد وعند المازنى
ايم وايد ولعله نظر الى ان القياس على تسهيلها محال ههنا اذ الهمزة فى مثله تسهل بين الهمزة والالف وقلب
المتحركة الفا متحركة محال يوجب قلبها لاجتماع همزتين اما الى الياء او الى الواو والياء اخف فقلبت اليه
وغيره نظر الى حال التسهيل فقلبها الفا ثم لما كان الالف اذا وجب تحريكها ولم تجعل همزة كما فى قائل وذاء
كما فى خواتم وخويتم قلبت الالف المنقلبة عن الهمزة واوا فى اويدم واما نحو اوادم فى جمع ادم فلا يخالف فيه
المازنى لان الهمزة الثانية وجب قلبها فى المفرد الفا وهو ادم فصار كالف عالم وخاتم وحائط والهمزة
المقلوبة واوا وياء وجوبا حكمها حكم الواو والياء كما ذكرنا فى اول الكتاب تقول المازنى فى تصغير ايمة
ايمة وفى جمعه ايام بالياء فيهما وكذا تقول هو فى تصغير ايم افعل التفضيل عنده من ام ايم بالياء و
كل ذلك مراعاة للمكبر فيهما والمفرد فى ايام ويوافقهم فى تصغير ادم على اويدم وغيره لا يراعى حال
الاصل اذا زال علة القلب فى الفرع فتقول اويم واوام فى تصغير ايمه وتكسيره وان كانت المفتوحة
بعد كسرة قلبت ياء كما فى مائة فتقول اين على مثال اصبع من الاين وجاء فى الهمزتين المتحركتين فى كلمة وجهان
اخران احدهما ما ذكره ابو زيد عن بعض العرب انهم يخففون الهمزتين معا قال سمعت من يقول اللهم
اغفر لى خطائى كخطاعى وكذا درئه ودرائى وقرا جماعة من القراء وهم اهل الكوفة وابن عامر ائمة من
بهمزتين وثانيهما تخفيف الثانية كتخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها اذا لم يكن همزة سواء فتقول
فى ائمة ايمة بجعلها بين الهمزة والياء كما فى سئم وكذا فى نحو اومات وغير ذلك وفى هذين الوجهين
اعنى تخفيفهما وتسهيل الثانية زاد بعضهم الفا بين الاولى والثانية اذا كانت الاولى مبتدا بها
لكراهة اجتماع الهمزتين او شبه الهمزتين فى اول الكلمة واجتماع المثلين فى اول الكلمة مكروه الا ترى
الى قولهم اواصل واصل او يصل واذا اجتمع فى كلمة همزتان وبينهما الف لا تقلب واحدة منهما اعتدادا بالفاصل
الا ترى الى مذهب من اراد الجمع بينهما بلا تخفيف كيف يزيد بعضهم الف الفصل فتقول اء امة حتى
لا يكون اجتماع همزتين فكيف لا يعتد بالالف الموجود فاصلا واما قلب همزة ذوائب واوا على سبيل
الوجوب فلكونه اقصى الجموع ولكون واحده اى ذوابة مقلوبة همزته فى الاغلب واوا كما هو قياسا
التخفيف فى مثله مع هذا كله التزام القلب فى هذا الجمع على غير قياس واما الاخفش قياسا بالمد

الاول عنده في مثله واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين والفاصل ضعيف وليس بوجه لان القياس مع اجتماع
الهمزتين تخفيف الثانية لا الاولى قوله وائمة قد مضى شرحها في اول الكتاب قوله اويدم واوادم
في تصغير ادم وجمعه اذا سميت به فان لم يسم به فجمعه أدم قوله وقد صح التسهيل والتحقيق في ائمة
اي في القراءة ولم يجئ في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة كما هو الاشهر من مذهب
النحاة بل لم يات فيها الا التحقيق او تسهيل الثانية وقد ذكرنا ان هذين الحكمين لا يختصان عند
بعضهم بائمة بل يجريان في كل متحركتين لكن الاشهر عند النحاة قلب الثانية ياء صريحة قوله ومنه خطايا
في التقدير الاصلي اي من اجتماع الهمزتين في كلمة ذلك انه جمع خطيئة وبابه فعيلة يقلب في الجمع
الاقصى همزة كما يجئ في باب الاعلال نحو كبيرة وكبائر فصار خطائي عند سيبويه فقلبت الثانية
ياء لما ذكرنا ان قياس همزتين في كلمة قلب الثانية ياء اذا تطرفت فصار خطائي وليس غرضه ههنا
الا اجتماع همزتين في خطايا في الاصل عند سيبويه فقلبت ثانيتهما ياء واما قلب الاولى ياء
مفتوحة فسيجيء عن قريب واما الخليل فانه يقول ايضا اصله خطائي بياء بعد الهمزة لكنه يقلب
فيجعل الياء موضع الهمزة والهمزة موضع الياء كما مر في اول الكتاب في نحو جاء قوله والتزم في باب
اكرم حذف الثانية القياس فيه قلب الثانية واوا كما في اويدم لكنه خففت الكلمة الثانية لكسرة الاولى
كما خفف في خذ وكل بالحذف والقياس قلبها واوا ثم حمل اخواته من نؤكرم ويؤكرم عليه وان لم
يجتمع الهمزتان قوله وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا اعلم ان الجمع الاقصى اذا كان
اخره ما قبلها همزة لا يخلو من ان يكون في مفرده الف ثانية من ان يكون بعدها همزة اصلية كشائية
من شاوت او منقلبة كشائية من شئت او واو كشاوية من شويت او الف ثالثة بعدها واو كاداوة
وهراوة او ياء كذاوية وسقاية او لم يكن مفرده على شيء من هذه الاوجه سواء كان لامه همزة كخطيئة
او لم يكن كبلية فالاصل في جميع جموع هذه المفردات تخفيف الثقيلين وجوبا اعني الياء المكسور
ما قبلها والهمزة وذلك لكون الوزن وزن اقصى الجموع وكون هذين الثقيلين في اخره الذي هو
موضع التخفيف وتخفيفهما بان يقلب الياء الفا والكسرة قبلها فتحة وتقلب الهمزة ياء واذا قلب الياء
الفا جوازا في نحو مداري مع ان ما قبل الياء ليس همزة فالوجه وجوب القلب ههنا لثقل الهمزة
وانما قلبت الهمزة ياء دون الواو لكونها اخف منها واقرب مخرجا الى مخرج الهمزة منها وانما قلبت في
نحو حمراء وان واوا في الاغلب لا ياء طلبا للاعتدال لان الياء قريبة من الالف فكان يقع الياء
بين الالفين جمع بين ثلث الفات فاستريح من توالي الامثال الى الواو مع ثقلها لخفة الياء او لعدم
لزوم اكتناف الالفين للواو في المثنى اذ الف التثنية غير لازمة فلا يلزم الواو والعارضة بسببها
ولما لزمت الف التثنية في ثنايان بقيت الياء بحالها واما في الجمع الاقصى فلا تقلب واوا لثقل

النبا ولزوم اكتناف الالفين فيلزم الواو ولو قلبت اليها وقد جاء في جمع هدية هداوي كما في حمراء
وان وهذا شاذ الا عند الاخفش فانه راه قياسا كما في حمراء وان وخولف الاصل المذكور في موضعين
احدهما اذا كان في مفرده الف بعدها همزة نحو شائية من شاوت ومن شئت فتركت الهمزة والياء بحالهما
فقيل شوائي مراعاة في الجمع للمفرد كما روعي في نحو جبالى وخناثى كما مر في باب الجمع وثانيهما
اذا كان في مفرده الف ثالثة بعدها واو نحو اداوى وعلاوى فقلبت الهمزة لكن الى الواو ولا الى الياء
لمراعاة المفرد ايضا وكان على هذا حق ما في مفرده الف ثانية بعدها واو كشواية جمع شاوية ان يراعى
مفرده فيبقى شواوي لكن لما كان اصله شواوي فقلبت الواو التي بعد الالف همزة كما في اوائل كتائف
حتى في علة الالف الجمع لم يقلب الهمزة واوا لئلا يكون عودا الى ما فر منه فرجع فيه من مراعاة المفرد الى
الجري على الاصل من قلب الهمزة ياء فقيل شوايا في جمع شاوية وكذا في الجمع الذي في مفرده الف
بعد الياء كالداية والسقاية لو جمعتا هذا الجمع قيل دوايا وسقايا والياء في هذا اولى الوجهين
لمراعاة المفرد وللجري على الاصل وكذا نقول في الجمع الذي ليس في مفرده الف بعدها همزة او ياء او واو
فقلبت الهمزة ياء والياء الفا كخطايا وبلايا في جمع خطيئة وبلية وقد جاء فيه هداية وهداوى كما ذكرنا
فاذا تقرر هذا فاعلم ان الالف في هذه الجموع كلها مجتلبة للجمع ولو لم تكن في المفرد والهمزة بعد الالف
في شواء جمع شائية من شاوت هي الاصلية التي كانت في المفرد وفي شواء من شئت عارضة في الجمع
عروضها في المفرد والالف التي كانت في مفرديهما قلبت في الجمع واوا وكذا الف شاوية اعني شوايا
وقلبت في المفرد التي كانت في اداوة قلبت في الجمع همزة كما في رسائل ثم قلبت واوه ياء لانكسار ما
قبلها ثم قلبت الهمزة واوا مفتوحة كما في سقاية لو قيل سقايا والياء في خطيئة تقلب همزة عند سيبويه
كما في صحايف فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء وتقلب الاولى ياء مفتوحة كما في بلايا ونحوها وتقلب
الياء التي بعدها الفا لان الياء المنقلبة عن همزة على وجه الوجوب حكمها حكم الياء الاصلية والهمزة الثانية
ههنا واجبة القلب الى الياء لكونها متطرفة كما سبق تحقيقه في هذا الباب فخطايا كهدايا فقلبت الياء الثانية
اي الحرف الاخير الفا وقال الخليل اصله خطائي بالهمزة بعد الياء التي كانت في الواحد فجعلت الياء في
موضع الهمزة والهمزة في موضع الياء ثم قلبت الهمزة التي كانت لام الكلمة ياء مفتوحة فوزنه فوالع فقول
المص ومنه خطايا على القولين اي من باب قلب الهمزة المفتوحة ياء مفتوحة على قول الخليل وسيبويه
واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذ في التخفيف من الاولى فخففت الهمزة الثانية ولم يبتدئ
في التخفيف من الاخر كما فعلت ذلك في حروف العلة في نحو طوى ونوى وذلك لفرط استثقالهم تكرار
الهمزة فيخففون كل ثانية اذ منها النقل الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فان سبب من قرا مثل جاء
قلب قراي خففت الاولى وقلبت الثانية التي منها نشا الثقل وانما قلبها ياء لا واوا لكونها اقرب

بعد الالف همزة كما في اوائل ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة كرزايا ورزايا نسخه

تخرجا الى همزتين لواو وصحت الاخيرة لعدم مجامعتها اذن للهمزة وان بنيت مثل سمرحل من الهمزات
قلبت واي على قول النحاة واأيأيا على قول المازني كما ذكر في قوئات هوايم منك فتخفيف الاولى هو
ذ همزة الاولى تخفيف كما مر واما تخفيف الثالثة فلانك لما قلبت الثانية صارت الثالثة اولى الهمزات ثم
صارت الرابعة كالثانية مجامعة للهمزة التي قبلها فخففت بقلبها ياء كما ذكرنا في قراءاء ثم صارت
الخامسة كالاولى ولو بنيت منها مثل قرطعب قلت اياء قلبت الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا كما
في امن ويبقى الخامسة بحالها كما في راء وشاء ولو بنيت منها مثل جحمرش قلت واأي قلبت الثانية كما
في ايت والرابعة الفا كما في امن ثم تبقى الخامسة بحالها لمجامعتها الهمزة ولو بنيت مثل قذعمل قلت اوائي
قلبت الثانية كما في اويدم والرابعة كما في قرائي ويبقى الخامسة بحالها فان اجتمعت الهمزتان في كلمتين
فان كانت الاولى مبتدءا بها كما في همزة الاستفهام فحكمها حكم الهمزتين في كلمة اذا كانت الاولى
مبتدءا بها كائمة وايتمن ولا يخفف الاولى اجماعا ويخفف الثانية كما ذكرنا من حالهما في كلمة سوى
ان تخفيف الثانية ههنا اكثر منها اذا كانتا في كلمة لان همزة الاستفهام كلمة برأسها وان كانت من حيث
كونها على حرف كجزء مما بعدها فمن فصل هناك بالالف بين الهمزتين المتحركتين المحققين والمسهل ثانيتهما
نحو ائمة فصل ههنا ومن لم يفصل هناك لم يفصل ههنا ايضا قال فيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا آانت ام ام سالم وقال الحرق واذا ما الناس ابد وافكاهة تفكرا اياه يعنون ام قردا و
اذا كانت الاولى همزة استفهام والثانية همزة وصل فان كانت مكسورة او مضمومة حذفت نحو
اصطفى واصطفى والا قلبت الثانية الفا او سهلت كما تقدم وان لم يكن الاولى ابتداء وذلك في
غير همزة الاستفهام فالاولى اما ان تكون ساكنة او متحركة وفي كلا الوجهين قال سيبويه ان اهل
التحقيق يعني غير اهل الحجاز يخففون احديهما ويستثقلون التحقيق فيهما كما يستثقل اهل الحجاز
تحقيق الواحدة قال ليس من كلام العرب ان يلتقي الهمزتان فيحققا فان كانتا متحركتين فمنهم من
يخفف الاولى دون الثانية لكونها اخر الكلمة والاواخر محل التغيير وهو قول ابي عمرو ومنهم
من يخفف الثانية دون الاولى لان الاستثقال منها جاء كما فعلوا في الهمزتين في كلمة وهو
قول الخليل وقد اختار جماعة وهم قراء الكوفة وابن عامر التحقيق فيهما معا كما فعلوا ذلك با
لهمزتين وهو ههنا اولى لافتراق الهمزتين تقديرا واما اهل الحجاز فيستعملون التخفيف فيهما معا
كما فعلوا ذلك في الهمزة الواحدة فمن خفف الاولى وحدها فيكفيه ما مر من الحذف والقلب او
التسهيل كما مر في الهمزة المفردة فليرجع اليه ومن خفف الثانية وحدها كانت كالهمزة المتحركة بعد
متحرك فيجيء الاوجه التسعة المذكورة فليرجع الى احكامها فهي هي بعينها فيجيء في يشاء الى المذاهب
الثلاثة في الثانية بين بين المشهور والبعيد وقلبها واوا وفي نحو هذا امك التسهيل

والمشهور

والمشهور والبعيد وقلبها ياء ونقل عن ابي عمرو حذف اولى المتفقين نحو اولياء اولئك وجاء اشراطها
ومن السماء ان ونقل عن ورش وقنبل في الثانية والمتفقين قلبها حرف مد صريحا اي الفا ان انفتحت الاولى
وواوا ان انضمت وياء ان انكسرت وهذا معنى قوله وجاء في المتفقين حذف احديهما وقلب الثانية كا
الساكنة ومن خففهما معا وثانيتهما وهم اهل الحجاز جمع بين وجهي التخفيف المذكورين الان واما ان كانت
الاولى ساكنة نحو اقرأ اية واقرأ اباك السلام ولم يردؤ ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب مذهب اهل الحجاز
يخففونهما معا وغيرهم يحققون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها او جماعة يحققونهما معا كما ذكرنا في المتحركتين
وهم الكوفيون وحكى ابو زيد عن العرب مذهبا خامسا وهو ادغام الاولى في الثانية كما في سائر
الحروف فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا ان انفتح ما قبلها الفا وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن
خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى الساكنة وحذفها واهل الحجاز المخففون لهما معا قلبوا
الاولى الفا او ياء او واوا وسهلوا الثانية بين بين اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف و
حذفوها بعد نقل الحركة الى ما قبلها اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقولون اقرا اية
بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية واقراء ابا بالياء المفتوحة بفتحة الهمزة المفتوحة ولم يردو
ابوك بالواو المفتوحة وعليه قس نحو لم ترد وامك ولم ترد وابالك وغير ذلك وكذا اذا كانت الثانية
وحدها ساكنة نحو من شاء ايتمن فلا بد من تحريك احديهما فيصير من هذا القسم الاخير قوله
الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء
ولا يكون الالف اصلا في المتمكن ولا في فعل ولكن عن واو او ياء اعلم ان لفظ الاعلال في اصطلاحهم
مختص بتغيير حرف العلة اي الالف والواو والياء بالقلب والحذف والاسكان ولا يقال لتغيير الحرف الصحيح
باحد الثلاثة اعلال نحو راس ومسئلة والمراة بل يقال انه تخفيف للهمزة ولا يقال ايضا لابدال غير حرف
العلة والهمزة نحو هيهات وعلج في اياك وعلي ولا لحذفها نحو حر في حرج ولا لاسكانها نحو ابل في
ابل ولفظ القلب مختص في اصطلاحهم بابدال حروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض والمشهور
في غير الاربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل في الهمزة ايضا قوله للتخفيف احتراز عن تغيير حرف العلة
في الاسماء الستة نحو ابوك واباك وابيك وفي المثنى وجمع السلامة المذكر نحو مسلمان ومسلمون
ومسلمين فان ذلك للاعراب لا للتخفيف وقد اشتهر في اصطلاحهم الحذف الاعلالي للحذف الذي
يكون لعلة موجبة على سبيل الاطراد كحذف الف عصا وياء قاض والحذف الترخيمي والحذف لا لعلة
للحذف غير المطرد كحذف لام يد ودم وان كان ايضا حذفا للتخفيف قوله ويجمعه القلب والحذف والاسكان
تفسيره كما ذكرنا في تخفيف الهمزة في قوله يجمعه الابدال والحذف وبين بين قوله وحروفه الالف والواو
والياء اي حروف الاعلال يسمى الثلاثة حروف العلة لانها تتغير ولا تبقى على حال كالعليل المتغير

المزاج

المزاج المتغير حالاً بحال وتغيير هذه الحروف لطلب الخفة ليس لغاية ثقلها بل لغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل وايضاً لكثرتها في كلامهم لانه ان خلت كلمة من احدها فلا تخلو من ابعاضها اعني الحركات محال والاكل كثير مستثقل وان خف قوله ولا يكون الالف اصلاً في المتمكن اما في الثلاثي فلان الابتداء بالالف محال والاخر مورد الحركات الاعرابية والوسط يتحرك في التصغير فلم يمكن وضعها الفاً واما في الرباعي فالاول والثاني والرابع لما مر في الثلاثي والثالث لتحركه في التصغير واما في الخماسي فالاول والثالث لما مر في الثلاثي والرباعي والخامس لانه مورد الاعراب والرابع لكونه معتقب الاعراب في التصغير والتكسير واما في الفعل الثلاثي فلتحرك ثلثها في الماضي واما في الرباعي فلاتباعه الثلاثي وقد ذكر بعضهم ان الالف في نحو حاحيت وعاعيت غير منقلبة كما مر في باب ذي الزيادة **قوله** وقد اتفقتا فاءين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وعيناً ولاماً كقوة وحية وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاءً وعيناً كيوم وويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عيناً على الياء لاماً بخلاف العكس وواو حيوان بدل من الياء وان الياء وقعت وعيناً في يين وفاءً ولاماً في يديت بخلاف الواو الا في اول على الاصح والا في الواو على وجه وان الياء وقعت فاءً وعيناً ولاماً في ييبيت بخلاف الواو على وجه اعلم ان كون الفاء ياءً والعين واواً لم يسمع الا في يوم ويوح ولم يسمع العكس الا في نحو ويل وويح وويس وويب اتفقتا ايضاً في كونهما ولاماً كعوّ وبوّ وحيّ وعيّ وكلاهما قليلان لقلة كون العين واللام حلقيين كلح وبح ونح واهمل همزتين وندر كونهما هائين نحو قه وكه في وجهي وكون الواو عيناً والياء لاماً هو كثير نحو طويت وبويت اكثر من كون العين واللام واوين كقوة فالحمل على الاول عند خفاء الاصل اولى فيقوي ان ذا في اسم الاشارة ذوي لا ذوو قوله الواو تقدمت عيناً على الياء لاماً هو كثير نحو طويت وبويت وعويت بخلاف العكس اي لم يات العين ياءً واللام واواً لان الوجه ان يكون الحرف الاخير اخف مما قبله لئلا تثقل الكلمة كلما ازدادت حروفها والحرف الاخير معتقب الاعراب قوله وواو حيوان بدل من ياء عند سيبويه واصحابه ابدلت منها لتوالي اليائين وابدلت الثانية لان استكراه التتالي انما حصل لاجلها وايضاً لو ابدلت العين واواً لحمل على باب طويت الكثير وظن انها اصلية فيتنبه بذلك على انها غير اصل وقال المازني واو حيوان اصل وليس في حييت دليل على كون الثانية ياءً لجواز ان يكون كشقيت ورضيت قلبت ياءً لانكسار ما قبلها لكن سيبويه حكم بما حكم لعدم نظيره في كلامهم لو جعل الواو اصلاً قوله وان الياء وقعت فاءً وعيناً في يين هو واد ولا اعلم له نظيراً قوله الا في اول على الاصح يعني ان فاءه وعينه واوان ايضاً على الاصح كما مر فالحق ان الواو والياء متفقتان في كونهما في كل واحد منهما فاءً وعيناً وكل واحد منهما في كلمة واحدة فقط وكون الفاء والعين من

من جنس واحد قليل نادر في غير حروف العلة ايضاً نحو ببر لانتفاء المثلين مع [illegible] ادغام اولهما في وثقيل الكراهة شيئاً بوقوع فصل نحو كوكب بحصول موجب الادغام كما في اول قوله وفاء ولاماً في يديت اي اصبت يده واتفقتا الا في الواو على وجه ذهب ابو علي الى ان اصل واو ويو لكراهة تتابع الكلمة عن الواوات ولم يجئ ذلك في الحرف الصحيح الا لفظ ببة وذلك لكونها صوتاً وذهب الاخفش الى ان اصله ووو لعدم تقدم الياء عيناً على الواو لاماً فنقول على مذهب ابي علي وييت وقلبت الواو الاخيرة ياءً كما في اغزيت وعليت ونقول في مذهب الاخفش اوويت وقال ثعلب وويت وتبعه ابن جني وهو الحق وذلك لان الاستثقال في وويت اكثر منه في اوويت لاجتماع ثلاث واوات واعلم ان تماثل الفاء واللام في الثلاثي قليل وان كانا صحيحين كقلق وسلس قوله وان الياء وقعت فاءً وعيناً ولاماً في ييبيت مذهب الخليل ان اصل الياء يوي فنقول يويت ياءً حسنة اي كتبت ياءً وعند غيره اصله ييي وكذا الخلاف بينهم في جميع ما هو على حرفين من اسماء حروف المعجم ثانيه الف نحو با تا ثا وانهم يقولون بيّيت وتيّيت وثيّيت الى اخرها وقال ابو علي بوّيت الى اخرها وعند ابي علي جمعها ابواء واتواء وعند غيره ابياء واتياء وانما حكموا بذلك لورود الامالة في جمعها وليس بشيء لانها انما قال هذه الاسماء [illegible] غير متمكنة فالفاتها في ذلك الوقت اصل كالف ما ولا وانما يحكم على الفاتها بكونها منقلبة اذا زيد على اخرها الف اخرى وصيرت همزة قياساً على نحو داء وكساء وذلك عند وقوعها مركبة معربة فالحق اذن الفاتها بالفات سائر المعربات في كونها منقلبة وهي لا تمال الفها اذن كما مر في باب الامالة فلا دلالة اذن في امالتها قبل التركيب على كون الفاتها بعد التركيب في الاصل ياءً وانما حكم ابو علي بكونها واواً وبان لامها ياءً لكثرة باب طويت وكونه اغلب من باب قوة وحييت واما حيوان فواوه ياء على الاصح كما مر وما ثانيه الف من هذه الاسماء وبعده حرف صحيح نحو دال ذال صاد ضاد لام فقيل اعرابها وتركيبها لا اصل لالفاتها لكونها غير متمكنة في الاصل كما مر واما بعد اعرابها فجعلها في الاصل واواً اولى من جعلها ياءً لان باب دار اكثر من باب ناب وغاب فنقول صودت صاداً وكوفت كافاً ودولت دالاً والجمع اصواد واكواف وادوال واما جيم وشين وغين فعينها ياء نحو جيمت وذلك اذ الياء موجودة ولا دليل على كونها عن الواو ويجوز عند سيبويه ان يكون اصل جيم فعلاً بضم الفاء و فعلاً بكسرها خلافاً للاخفش **قوله** الفاء تقلب الواو همزة لزوماً في نحو اواصل واويصل والاولى اذا تحركت الثانية بخلاف وُوري وجوازاً في نحو اجوه واوري قال المازني وفي نحو اشاح والتزموا في الاولى حملاً على الاول واما نحو اناه واحد واسماء فعلى القياس اعلم انهم استثقلوا اجتماع المثلين في اول الكلمة فلذلك قل نحو ببر وددن زائد نحو ووري في واري فانه لا يجب قلب الاولى همزة لعروض الثانية من جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف ولكون المد مخففاً لبعض الثقل

وان لم تكن الثانية مدّة سواء كان منقلبة عن حرف زائد كاواصل واوتيصل او غير منقلبة عنه كاعد على جووب من وعد وان كانت مدّة لكنّها غير منقلبة عن شئ كما تقول من وعد عليه وزن طومار و عاد وجب قلب الاولى همزة وكذا اذا كانت الثانية منقلبة عن حرف اصلى كما قال الخليل فى فعل من وايت مخففا اوى ومن ذلك مذهب الكوفية فى افلى فانّ اصله عندهم واولى ثمّ اولى وعليه قراءة قالون عادا الاولى بالهمزة عند نقل حركة همزة افلى الى لام التعريف وردّ المازنى على الخليل بان الواو فى مثله عارضة غير لازمة او تخفيف الهمزة فى مثله غير واجب فقال يجوز اوى ووى لضمة الواو لا لاجتماع الواوين كما فى وجوه واجوه وان كانت الثانية اصلية غير منقلبة عن شئ وجب قلب الاولى همزة سواء كانت الثانية مدة كما فى الاولى عند البصرية واصله وولى او غير مدة كالاول عندهم وقول المص اذا تحركت الثانية هذا شرط لم يشترطه الفحول من النحاة كما رايت من قول الخليل اوى فى ووى وقال الفارسى ايضا اذا اجتمع الواوان ابدلت الاولى منهما همزة كاويصل ثم قال ومن هذا قولهم الاولى فى تانيث الاول ثم قال وان كانت الثانية غير لازمة لم يلزم ابدال الاولى منهما همزة كما فى ووري وقال سيبويه اذ بنيت من وعد مثل كوكب قلت وعد فقد رايت كيف خالفوا المص وبنى المص على مذهبه ان قلب الاولى فى اوى كما يجى فى مسائل التمرين غير واجب وان واو اولى قلبت همزة وجوبا حملا للواحد على الجميع هذا وانما قلبت هذا الواو الاولى المستثقلة همزة لا تاء لفرط التقارب بين الواو والياء والهمزة ابعد شيئا فلو قلبت تاء لكان كان اجتماع الواوين المستثقل وهو باق قوله وجوازا فى نحو اجوه واورى كل واو مخففة غير ما ذكرنا مضمومة ضمة لازمة سواء كان فى اول الكلمة كوجوه ووعد وورى او فى حشوه كادور والنور والنؤور فقلبها همزة جائز جوازا مطردا لا بسكر وذلك لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع واوان وكان قياس الواوين المجتمعين غير اول نحو طوو جواز قلب الاولى همزة لكن لما كان ذلك الاجتماع الياء النسبة وهى عارضة كالعدم كما تمر فى باب النسب صار الاجتماع كلا اجتماع هذا وان كان الضم على الواو للاعراب نحو هذه دلوك وللساكنين نحو اخشوا القوم لم يقلب همزة لعروض الضمة وان كانت الواو المضمومة مشددة كالتقول لم يقلب ايضا همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح قوله وقال المازنى وفى نحو اشاح يعنى ان المازنى يرى قلب الواو المكسورة المصدرة همزة قياسا ايضا والاولى كونه سماعيا نحو اسا واعاء والدة وافادة فى ولدة ووفادة وانما جاز القلب فى المكسورة ايضا لان الكسرة فيها تقيل ايضا ان كان اقل من ثقل الضمة فاستثقل ذلك فى اول الكلمة دون وسطها نحو طويل وعويل لان الابتداء بالمستثقل اشنع واما الواو المفتوحة المصدرة فليس قلبها همزة قياسا بالاتفاق بل جاء ذلك فى احرف نحو اناة فى وناة واجم فى وجم واحد فى وحد واسماء فى اسم امرأة فعلاء من الوسامة

عند الاكثرين وليس بجمع لان التسمية بالصفة اكثر من التسمية بالجمع وقال بعض النحاة اصل اخذ وخذ بدلالة اتخذ كاتصل ولم يات فى كلام العرب كلمة اولها ياء مكسورة كما جاء ما اوله واو ومضمومة الا يسار لغة فى يسار لليد اليسرى ويقاظ جمع يقظان وربما فروا من اجتماع الواوين فى اول الكلمة بقلبهما تاء نحو تراب وتقوى قوله وتقلبان تاء فى نحو اتعد واتسر شاذا فى بيرزا اعلم ان التاء قريبة من الواو فى المخرج لكون التاء من اصول الثنايا والواو من الشفتين ويجمعهما الهمس فيقع التاء بدلا منها كثيرا لكنه مع ذلك غير مطرد الا فى باب افتعل لما يجئ نحو تراث وتجاه وتولج وترى من المواترة والتلج والتكاة ويقوى من وقيت وتورية عند البصريين وعلة من ورى الزند كتولج فان كتاب الله نور وعند الكوفيين تفعلة وتفعل والاول اولى لكون فوعل اكثر من تفعل والتاء اقل مناسبة للياء منها للواو ولذلك قل ابدالها منها وذلك فى اثنتان وكلتا على قول واما ابدالها من الواو اكثر منه فى غيره نحو اخت وبنت ولولا اداؤها الشئ من معنى التانيث لم يبدل من الواو فى الاخير واجتمع معه فى نحو اتعد واتصل داع الى قلبها مطرد صار قلبها تاء لازما مطردا وذلك الداعى الى مطلق القلب حصول التخالف فى تصاريفها لو والياء لو لم تقلب اذ لم يقل ايتصل فيما لم يسم فاعله وتصل وفى المضارع واسم الفاعل والمفعول يوتصل موتصل وفى الامر ايتصل فلما حصل هذا الداعى الى مطلق قلبها الى حرف جلد لا يتغير فى الاحوال وللواو بانقلابها تاء عهد قديما كان نقلابها تاء ههنا اولى ولا سيما بعدها تاء الافتعال وبانقلابها اليها يحصل التخفيف بالادغام فى الياء ولن كانت ابعد من التاء وابدالها منها اقل كما ذكرنا لكن شاركت الواو هيهنا الزوم التخالف لو لم تقلب اذ كنت تقول ايتسر وفى المبنى للمفعول اوتسر وفى المضارع يتسر وفيما لم يسم فاعله يوتسر وفى الفاعل والمفعول موتسر وموتسر فاتبعت الياء الواو فى وجوب القلب والادغام نعيا الهمزة واما افتعل من المهموز الفاء نحو ائتزر وائتمن فلا تقلب ياؤه تاء لان وجب قلب همزته مع همزة الوصل المكسورة ياء وحكم حروف المنقلبة عن الهمزة انقلابا واجبا حكم حروف العلة لا حكم الهمزة كما تبين فى موضعه لكن لما كان همزة الوصل لا تلزم اذ كنت تقول نحو قال ائتزر فترجع الهمزة الى اصلها ردعى مس الهمزة وبعض البغادرة جوز قلب يائها تاء فى اتزر واتمن وقرئ شاذا الذى اتمن امانته واهل الحجاز يلينفت الى تخالف ابنية الفعل ياء وواوا فيقول ايتعد وايتسر ويقول فى المضارع ياتعد وياتعد ولا تقول يوتعد وييتسر استثقالا للواو والياء بين الياء المفتوحة والفتحة كما فى ياجل وياس واسم الفاعل موتعد وموتسر والامر ايتعد وايتسر هذا عندهم قياس مطرد قوله وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر اعلم ان الواو اذا كانت ساكنة غير مدغمة وقبلها كسرة فلا بد من قلبها ياء سواء كانت فاء كميقات او عينا نحو قيل واما اذا كانت لاما فتقلب ياء وان تحركت كالداعى لان اللام محل التغيير وان كانت فا

متحركة مكسورًا ما قبلها لم يقلب ياء نحو اوزة وكذا العين نحو عوض الا ان يكون عين مصدر معتل
نحو قام قيامًا او عين جمع معتل واحده كديم كما يجيء بعد وانما لم يقلب المتحركة التي ليست كما مرّ لكسرة
ما قبلها الى ناحيتها مع كونها في غير موضع التغيير وكذا اذا كانت مدغمة نحو اجلواذ لانها اذن قوية
فصارت كالحرف الصحيح وقد تقلب المدغمة ياء نحو اجلواذ وديوان كما يقلب الحرف الصحيح المدغم
ياء نحو دينار قوله والياء واوا اذا انضم ما قبل الياء فان كانت ساكنة متوسطة فلا يخ اما ان تكون
قريبة من الطرف او بعيدة منه فان كانت بعيدة منه بان يكون بعدها حرفان قلبت الياء واوا
سواء كانت زائدة كما في بوطر او اصلية كما في كوكل على وزن سودد من الكيل وكذا فعلل يفعلل نحو
كوكل مكيلل وسواء كانت الياء فاء كموقن واوقن وعينًا نحو كوكل الا في فعلى صفة نحو كيسى وضيزى
وفي فعلان جمعًا نحو بيضان كما يجيء حكمها ولا يقلب الضمة لاجل الياء كسرة وذلك لان الياء بعيدة
من الطرف فلا يطلب التخفيف بتبقيتها بحالها بل يقلب واوا ابقاء على الضمة اذ الحركات اذا غيّرت
تغيّر الوزن وابدال الحرف لا يتغير والابقاء على الوزن اولى اذا لم يعارض ذلك موجب لابقاء الياء
على حالها مثل قربها من الطرف الذي هو محل التخفيف كما في بيض واذا كانت الضمة التي قبلها من كلمة
والياء الساكنة من كلمة اخرى نحو يا زيد اوآسر قال سيبويه يقول بعض العرب يا زيد يا سهد بالياء
تشبيهًا بقيل ثمّ ما واستضعف سيبويه وقال يلزم ان يق يا غلام اوجل بالواو مع كسرة ما قبلها
ولهم ان يفرّقوا باستثقال الواو في اول الكلمة مع كسرة ما قبلها بخلاف الياء المضموم ما قبلها
اذ ثبت له نظير نحو قيل وان كانت قريبة من الطرف بان يكون بعدها حرف فان كان جمع افعل كبيض
وجب قلب الضمة كسرة اجماعًا لاستثقالهم الجمع مع قرب الواو من الطرف الذي هو محل التخفيف
وحمل فعلان عليه لكونه بمعناه مع ان فعلان اكثر كبيض وبيضان وجعل باء فعلى صفة لحيكى و
ضيزى كما في قريبة من الطرف لخفة الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسمًا وبينها صفة والصفة اثقل و
التخفيف بها اولى فقيل طوبى في الاسم وضيزى في الصفة واما بيع فاصله بيع حذفت كسرته ثم قلبت
الضمة كسرة وبعضهم يقول بوع بتغيير الحرف دون الحركة حملا على قول وان لم يكن القريبة من
الطرف شيء من هذه الاشياء كفعل من البيع وتفعل منه فقد يجيء بخلاف فيها وان كانت الياء
المضموم ما قبلها لاما فانه يكسر الضم نحو الترامي وان كانت متحركة ايضًا ولا يقلب واوا لان اخر الكلمة
ينبغي ان يكون خفيفًا فيّ لو كان واوا قبلها ضمة قلبت الياء والضمة كسرة كالتغازي وان كانت
الياء المضموم قبلها خفيفة متحركة فان كانت فاء او عينًا سلمت سواء كانت مفتوحة كميسر وهيام
وعيبة او مضمومة نحو تيسر وعين في جمع عيان وجمع بيوض كما ذكرنا في باب الجمع وان كانت لاما
كسرت الضمة كما ذكرنا لان الاخر محل التخفيف وان كانت اخرا فان كانت الكلمة على فعل كما في جمع

لو جاز ابقاء الضمة وجعلها كسرة وان لم يكن كذلك وجب قلب الضمة كسرة لتماثل الكلمة مع قرب الضمة
من الاخرى نحو سلي قوله ويحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن
ثم لم يبن مثل وُدّ بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وحمل اخواته نحو تعد ونعد واعد وصيغة امر
عليه ولذلك حملت فتح نيع ويضع على العرض ويوجل على الاصل وشبهتا بالتجاري والتجاز
بخلاف الياء نحو ييئس وييأس وقد جاء ييبس وجاء يائس كما جاء ياتعد وعليه جاءه وتعد وه و
تسر لغة الشامي وشذ في مضارع وجل يجل ويجد فالواو من نحو العدة والثقة ونحوه جهة قليل
اعلم ان الفعل فرع على الاسم في اللفظ كما في المعنى لانه يحصل بسبب تغيير حركات حروف المصدر
فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من الصورة والمادة وكذا اسم الفاعل والمفعول والموضع
والالة وجميع ما هو من المصدر وعادتهم جارية بتخفيف الفرع كما ظهر لك فيما لا ينصرف لانهما
لاحتياجها الى الاصول فيها ثقل معنوي فخففوا الفاظها تنبيهًا عليه وفي ثقل من وجه اخر
وهو ان ثلاثة وهو اكثره لا يجيء ساكن العين وانه يجر عينا الا كالفاعل ضرورة والمفعول والحال
والتمييز كثيرًا وايضًا تتصل باخر الفعل كثيرًا ما يكون الفعل كالكلمة الواحدة اعني الضمائر المتصلة
المرفوع والمضارع فرع الماضي بزيادة حرف المضارعة عليه ولذا يتبع الماضي في الاعلال كما يجيء
والامر فرع المضارع لانه احد منه على ما تقدم فعلى هذا صار الفعل اصلًا في باب الاعلال
لكونه فرعًا ولثقله ثم تبعه المصدر والذي هو اصله في الاشتقاق كالعدة والاقامة والاستقامة
والقيام وسائر الاسماء المتصلة بالفعل كاسم الفاعل والمفعول والموضع كقائم ومقيم ومقام
على ما سيتبين بعد وخفف المضارع لادنى ثقل فيه وذلك كوقوع الواو فيه بين ياء مفتوحة
وكسرة ظاهرة كما في يعد او مقدرة كما في يضع ويسع فحذف الواو لمجامعتها للياء على وجه لم يمكن ادغام
احديهما في الاخرى كما امكن في طيّ ولا سيّما مع كون الكسرة بعد الواو والكسرة بعد الواو والكسرة
بعض الياء ومع كون حركة ما قبل الواو غير موافقة له كما وافقت في يوعد مضارع اوعد وانما حذفت
الواو دون الياء لكونها اثقل منها مع ان الياء علامة المضارع وان الثقل حصل من الواو ولكونها
الثانية كما يحذف الواو مع سائر حروف المضارعة من تعد واعد ونعد طردًا للباب والامر مأخوذ
من المضارع المحذوف الواو نحو عد ولو اخذناه ايضًا من توعد الذي هو الاصل لحذفناها ايضًا
لكونه فرعه واما المصدر فلما كان اصل الفعل في الاشتقاق لم يجب اعلاله باعلال الفعل الا
اذا كان جزء مقتضى الاعلال فيه ثابتًا كالكسرة في قيام او كان مناسبًا للفعل في زيادة المصدر
كاقامة واستقامة فلهذا جاز حذف الواو من مصدر يعد واثباتها نحو عدة ووعدا اذ ليس فيه
شيء من علة الحذف ولا المناسبة المذكورة واذا حذفت عنه شيئًا بالاعلال لم يبدل عن المحذوف

راسًا بل تعوّض منه هاء التانيث فى الآخر كما فى عدة واستقامة وذلك لان الاعلال فيه ليس على
على الاصل اذ هو اتباع الاصل للفرع وانما كسر العين فى عدة واصله وعد لان الساكن اذا حرك فالاصل
الكسر فيكون كعين الفعل الذى اجرى مجراه فلهذا لم يجتلب همزة الوصل بعد حذف الفاء واذا
فتحت العين فى المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح فى المصدر ايضًا نحو سعة وجاز فى بعضها ان لا
يفتح نحو يهب هبة وقولهم فى الصلة صلة بالضم شاذ وقد يجرى مصدر فعل يفعل بضم عينهما
اذا كان اللام حلقيًا مجرى مصدر يسع نحو ودع يودع ودعة ووطئ يوطئ طئة وطأة وذلك للتنبيه
على ان حق واو مضارعه ان تكون محذوفة لاستثقال وقوعها بين ياء مفتوحة وضمة ولكنها لم تحذف
تطبيقًا للفظ بالمعنى اذ معنى فعل للطبايع اللازمة المستمرة على حال وكذا كان حق عين مضارعه ان
تكون مفتوحة لكون اللام حلقيًا وقولهم لدة اصلها المصدر وجعل اسمًا للمولود كقولهم ضرب الامير
اى مضروبه واما الجهة والرقة فشاذان لانهما ليسا بمصدرين فليس تاؤهما بدلًا من الواو وانما
لم يحذف الواو فى نحو يوعيد على مثال يقطين من الوعد لضعف علة الحذف وحذفها فى الفعل
نحو يعد انما كان لكونه الاصل فى باب الاعلال كما مر وحذف فى يذر حملًا على يدع لكونه بمعنا
ويدع مثل يسع لكنه اميت ماضيه ويجد بالضم عند بنى عامر شاذ وحذف الواو منه اما لان اصله
يجد بالكسر او الاستثقال الواو بين الياء المفتوحة والضمة فى غير باب فعل يفعل بضم العين فيهما وانما
حذفت من يضع مضارع وضع بفتح العين لكونه مكسور العين فى الاصل اذ جميع باب فعل يفعل
بفتح العين فيهما اما فعل يفعل بضم عين المضارع او فعل يفعل بكسر عينه كما ذكرنا فى اول الكتاب
ومضارع فعل من المثال الواوى لا يجئ مضموم العين كما مر هناك فتبين انه كان يفعل بالكسر واما
وسع يسع ووطئ يطأ فقد تبين لنا بحذف الواو ان عينهما كان مكسورًا ففتح لحرف الحلق كما مر ولا ثالث
لهذين اللفظين ففتح نحو يوجل اصل بدليل بقاء الواو واذا وقع الياء فى المضارع بين ياء مفتوحة وكسرة لم
تحذف كالواو لان اجتماع اليائين ليس فى الثقل كاجتماع الواوين والياء وحكى سيبويه حذف الياء
فى لفظين يسر البعير يسر من الميسر وييئس يئس الواوله فتقول فى يوجل ياجل وبعضهم يقلبها ياء لان
الياء اخف من الواو وبعضهم يستشنع قلب الواو ياء لا لعلة ظاهرة فيكسر ياء المضارع ليكون انقلاب
الواو لوقوعها بعد كسرة وليس الكسر فيه كالكسر فى تعلم ونعلم لان من كسر ذلك لا يكسر الياء فلا
تقول يعلم وظاهر كلام السيرافى وابى على يدل على ان قلب واو نحو يوجل الفا ارقياس وان قل قال
السيرافى يقلبون الواو الفا فى نحو يوجل ويوجل وما اشبه ذلك فيقولون ياجل وياجل وقال ابو على
اما فعل يفعل نحو وجل يوجل ففيه اربع لغات وهذا خلاف ظاهر قول المص اعنى قوله وشذ فى
مضارع وجل كذا وكذا فانه مفيد خصوصية الوجوه المذكورة بهذا اللفظ وبعضهم يقلب

الياء الواقعة فى المضارع بين الياء المفتوحة والفتحة الفا نحو يائس وياءس حملًا للياء على الواو كما حملت
فى اتسر من اليسر على ما مر ولا يكون ذلك الا فى المفتوح العين كما ان نحو ياجل وياجل كان فيه ايضًا
وليس ذلك بمطرد ولا يكسر الياء ههنا كما كسرت فى ييجل لان ذلك فى الواوى لقصد عروض العلة
قلب الواو ياء كما مر قوله وكسرة اصلية ليشمل نحو يعد ويقع فان اصله يوقع قال الكوفيون انما حذف
الواو فى يعد فرقا بين المتعدى واللازم وذلك لانك تقول فى اللازم يوجل ويوجل من غير حذف
ليس ما قالوا بشئ اذ لو كان كذلك لم يحذف من وخد يخد ووجد اى حزن يجد وونم الذباب
يتم ووكف البيت يكف قوله ومن ثم لم يبن مثل وددت يعنى ومن جهة وجوب حذف الواو الواقعة
بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية لم يبن فعل بفتح العين من المضاعف المعتل فاؤه بالواو واذا كان
يلزم اذن ان يكون مضارعه مكسور العين كما ذكرنا فى اول الكتاب من ان مضارع فعل مفتوح العين اذا كان
مثاله واوًا يفعل بالكسر لا غير فكان يجب اذن حذف الواو والادغام فكان يجتمع اعلالان فى كلمة واحدة
وقولهم لا يجمع بين اعلالين فى كلمة واحدة فيه نظر لانهم يجمعون بين اكثر من اعلالين فى كلمة وذلك
نحو قولهم من اويت مثل اجرداى وذلك ثلاث اعلالات كما يتبين فى مسائل التمرين وكذا فى قولهم
مثل اوزة من اويت وفى قولهم اياة مثل اوزة جمع بين اعلالين وكذا فى قولهم حيا على فيعل من الحوة
وغير ذلك مما يكثر تعداده ولعلهم قالوا ذلك فى الثلاثى من الاسم والفعل لانه لخفته لا يحتمل اعلالًا
كثيرًا على انهم اعلوا نحو ماء وشاء باعلالين لكنه قليل واضطرب فى هذا المقام كلامهم وقال السيرافى
الاعلال الذى منعنا من جمعه فى العين واللام جميعًا من جهة الاعلال وقال ابو على المكروه منه ان
يكون الاعلال على التوالى اما اذا لم يكن كذلك كما تقول فى ايمن الله من الله كثير ام الله فليس ذلك بمكروه و
مثل ما منع المص من الاعلالين فى يد لا يجتنبون منه الا ترى انك تقول فى اصل مثلت من الام وهو
ادم اوايم على المذهبين تقلب الفاء وتدغم العين وهما اعلالان وكذا فى ائمة قلبوا وادغموا واما
نحو قه وشه فليس فيها الا اعلال واحد لانه ماخوذ من تقى وتقى لحذف اللام للوقف قوله ولذلك
حمل يعنى لان الواو يحذف بين الياء والكسرة قوله بخلاف الياء نحو ييسر اى بخلاف الياء الواقعة بين
الياء المفتوحة والكسرة الاصلية او الفتحة قوله وقد جاء يئس اى بحذف الياء بين الياء المفتوحة
والكسرة قوله والعين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحًا ما قبلهما او فى حكمه فى اسم ثلاثى او محمول عليه
او اسم محمول عليهما نحو باب وناب وقام وباع واقام واباع والاستقامة واستكان فمنه خلافًا للاكثر
لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومقام ومقام بخلاف قول وبيع وطائى وياجل شاذ وبخلاف قاول
وبايع وقوم وبيع وتقوم وتبيع وتقاول وتبايع ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت
شاذ اعلم ان علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح ما قبلهما الفا للاستثقال على ما هى والواو

ولهما اذا انفتح ما قبلهما خف ثقلهما وان كانتا ايضا متحركتين والفتحة لا تقتضي مجيء الالف بعدها اقتضاء الضمة
للواو والكسرة للياء الا ترى الى كثرة نحو قوله قول وبيع وعدم نحو قيل وبيع بضم الفاء وقول وبوع
بكسرها لكنهما قلبتا الفا مع هذا لانهما وان كانتا اخف من سائر الحروف الصحيحة لكن كثرة دوران حروف
العلة اي الالف ولا سيما مع تثاقلهما بالحركة وتهيؤ سبب تخفيفهما بقلبهما الفا وذلك بانفتاح ما
قبلهما لكون الفتحة مناسبة للالف ولو من هذه العلة لم يقلبا الفا الا اذا كان في الطرف او لا مين او
قريبين منه اي عينين ولم تقلبا فائين نحو ودد وايل وان كانت الحركة لازمة بعد العروض لان
ما هو اخر اولى لو هيهنا يقف عن التاثير لادنى عارض كما يكون هناك حرف اخر هو اولى بالقلب لكن
لم يقلب لاختلال بعض شروط اعلاله فلا يقلب اذن الحرف الذي ثبت علة قلبه لعدم قلب ما
هو اولى منه بالقلب لولا اختلال شرطه وذلك نحو طوى وحيي كان اللام اولى بالقلب لو انفتح ما قبلها
كما في ردي ونوى فلما انكسر ما قبلها فلم تعل لم يقلب العين لم يقلب العين ايضا وان اجتمع شرائط
قلبها فاذا تقرر ضعف هذه العلة قلنا الاصل في تاثير هذه العلة ان يكون في الفعل لما ذكرنا من
ثقله فيليق به الخفة اكثر او تكون في اخر الكلمة اما لفظا كربوا او تقديرا كغزاة وذلك بان يكون بعد الاخير
حرف اصله عدم اللزوم اسما كانت الكلمة او لا لان الكلمة تتثاقل اذا انتهت الى الاخير فيليق به الخفة وان
كانت علتها ضعيفة فنقول الفعل في هذا الاعلال على ضربين اصل ومحمول عليه والاصل ما
واوه وياؤه وينفتح ما قبلهما نحو قول وبيع وعور ورمي والمحمول عليه ما ينفتح الواو والياء فيه بعد حرف
كان مفتوحا في الماضي الثلاثي وذلك اما في المضارع المبني للفاعل كيخاف ويهاب في يقال ويباع
او الماضي مما بني من ذي الزيادة افعل نحو اقام وابان واستفعل نحو استقام واستبان او ما بني للمفعول
من مضارعيهما نحو يقام ويستبان وشذ اغول واغيلت المراة واستحوذ واجود واطول واستروح
اي شم الطيب والطيب اخيلت السماء واغيمت ابو زيد يجوز تصحيح باب الافعال والاستفعال مطردا
قياسا اذا لم يكن بهما فعل ثلاثي قال سيبويه سمعنا جميع الشواذ المذكورة معلة ايضا على القياس الا استحوذ
واستروح الريح واغيلت قال ولا منع من اعلالها وان لم يسمع لان الاعلال هو الكثير المطرد وانما المعل
منه الافعال دلالة على ان الاعلال في مثلها غير اصل بل هو للحمل على ما اعل وانما لم يحمل باب افعل
التعجب على الثلاثي نحو ما اقومه وما ابيعه لكونه بعدم التصرف لاحقا بافعل الاسم كابيض واسود
او لجريه مجرى افعل التفضيل لمشابهته له معنى وانما لم يحمل باب فاعل وتفاعل نحو بايع وتبايع وقوم وتقوم
وبين وتبين على الثلاثي كما حمل اقوم وابين واستقوم واستبين عليه لانا شرطنا كون الساكن الذي نقل
الواو والياء المتحركتين منفتحا في الماضي الثلاثي فان قلت اليس قد اعللت اسم الفاعل في قائل وبائع
الواو والياء الفا مع ان ما قبل الواو والياء الف ومع انه في الاسم الذي اعلاله على خلاف الاصل و

الاول في الفعل قلت هو كان الان قائلا وبائعا بعين الثلاثي فيحمل عليه وهو من بابه بخلاف قاول وبايع
فان قلت فاقوم واستقوم من باب اخر غير الثلاثي قلت بلى الا ان ما قبل حرف العلة هو الذي كان مفتوحا
في الثلاثي فالمقصود ان الفرع اذا كان من غير باب الاصل يحتاج في الاعلال الى كون الساكن قبل حرف
العلة هو الحرف المفتوح في الاصل قبلها وان كان الفرع من باب الاصل اعل وان لم يكن الساكن ذلك
المفتوح بشرط ان يكون الساكن الفا لفرط خفته واما اعلال قوم وبين وتقوم وتبين فانعدم من اعلال
تقاول وتبايع وقاول وبايع لان ادغام العين في البابين واجب وانما لم يعل نحو عور وحول لان الاصل
في الالوان والعيوب الظاهرة من باب افعل وافعال كما ذكرنا في صدر الكتاب فالثلاثي وان كان اصله
لذات الزيادة في اللفظ لكن لما كان هذان البناءان اصلين في المعنى عكس الامر فاجري الثلاثي مجرى ذي
الزيادة في التصحيح تنبيها على اصالته في المعنى المذكور ولم يعل في اسود واعور واصيد كان اعلال نحو اقوم
واستقوم مع كونه خلاف الاصل انما كان حملا على الثلاثي المعل ولا ثلاثي معلا ههنا كما بينا ومثله
في اتباع لفظ لفظا اخر في التصحيح تنبيها على كونه تابعا له في معناه قولهم اجتوروا واعتوروا واعتونوا
تجاوروا وتعاونوا وتعاونوا وان لم يقصد في افتعل معنى تفاعل اعللته نحو ازناد واختان ولما لم يعل
عور وحول لما ذكرنا لم يعل فرعاه ايضا نحو اعور واستعور وقد يعل باب فعل من العيوب نحو قوله عادر
عينه لم لم تعار افيعل فرعاه ايضا نحو اعار واستعار وانما حمل على الماضي الثلاثي في هذا القلب ما انفتح
واوه وياؤه ولم يحمل عليه ما انضم فيه وانكسر كيقوم ويبيع ويقيم لان الحامل على الثقل في جميع ذلك مفتوحا
كان العين او مضموما او مكسورا اتباع الفرع للاصل في تسكين العين مع الدلالة على البنية كما مر في
اول الكتاب ولا يمكن ذلك بقلب الجميع الفا واما ان كانت الواو والياء المتحركتان المفتوح ما قبلهما في
اخر الكلمة فانهما انقلبتا الفا وان كان ذلك في اسم لا يشابه الفعل بوجه نحو ربا فانهما لا يوازنان الفعل
فان وازنه كفتي وعصى فانهما كضرب وكروي وبري فانهما كاعلم فلا كلام في القلب وانما لم يعل
نحو النزوان والغليان للزوم الالف والنون فاخرجت اللام من التطرف فصارت الواو والياء كما في الجولان
والطيران فان قيل هلا منع التاء اللازم ايضا في نحو غزاة وتقاة من اعلال اللام من التطرف كما منعت التاء
اللازم في عضوة وقمحدوة من قلب الواو ياء قلت لان الواو المضموم ما قبلها لم تقلب ياء في موضع الا
متطرفة بخلاف قلب الواو والياء الفا فانه ثبت في المتوسط ايضا كثيرا كقال ومقال فلم يعتد بالتاء التي
اصلها عدم اللزوم بخلاف الالف والنون فانهما على اللزوم هذا ولمناسبة تغلب اخر الكلمة اعل الواو و
الياء اخيرا هذا الاعلال وان كان قبلهما الف بشرط كون الالف زائدة لانها اذن في حكم العدم وذلك
نحو كساء واما اذا كانت اصلا كراي وآي فلا تعلان لكون الفاصل قويا بالاصالة وقد نقلت الواو
والياء ايضا قريبتين من الطرف وقبلهما الف زائدة الفا بشرط ان ينضم الى العلة المقتضية للانقلاب مقتض

اخر وذلك لضعف العلة اذ يتباعد الالف بين الواو والياء وبين الفتحة وبعدم كونهما في الطرف و
ذلك المقتضى انما شابهه الفعل المعتل كما يجيء واداؤه ومعنا وعله عله كما في قائم وبائع واما الكتابة
حرفي العلة الا الف الجمع الاقصى فيستثقل لاجل حرفي العلة وكون الجمع اقصى الجموع وذلك كما في بوائع واوائل
وعيائل في جمع بائعة واول وعيل واما كون الواو والياء في الجمع الاقصى الذي هما في واحده مدتان زائدتان
كعجائز وكبائر وذلك لقصد الفرق بين المدتين الزائدتين وبين الواو والياء اللتين كان لهما في الواحد حركة
سواء كانتا اصليتين كمقاوم ومعايش في جمع مقامة ومعيشة او زائدتين ملحقتين بالاصل كعثاير وجداول
في جمع عثير وجدول فان ما له حركة اصلية اجلد واقوى فلا ينقلب فاذا بعدنا الواو والياء من الطرف
نحو طواويس لم ينقلب الفا كما يجيء فعلى هذا تبين لك ان الهمزة في نحو رداء وكساء وقائل وبائع واوائل و
بوائع وعجائز وكبائر اصلها الالف المنقلبة عن الواو والياء فلما احتيج الى تحريك الالف وامتنع قلبها الى الواو والياء
لانه انما فر منهما قلبت الى حرف يكون انسب بها بعد الواو والياء وهو الهمزة لانهما حلقيتان واما لم يحذف
الالف الاولى للساكنين كما هو الواجب في مثله لكون الالف نحو قائل علامة الفاعل والف نحو قلائل وعجائز علامة
الجمع فلو حذفت في نحو رداء لالتبس بالمقصور واما الهمزة في نحو رسائل فبدل من الالف التي في الواحد
لا من الالف المنقلبة عن الواو والياء هذا وان لم يكن الواو والياء في الفعل ولا في اخر الكلمة وذلك اذا
كانت في الاسماء في غير الطرف فههنا نقول لا يعل من الاسماء هذا الاعلال الا اربعة انواع نوعان منها
للفعل وانما اعتبر ذلك لما ذكرنا من ان الاصل في الاعلال الفعل وان هذه العلة ليست بقوية فهو بالفعل
اولى احد النوعين باوزان الفعل نحو باب وناب في الاصل بوب ونيب ورجل مال ونال والاصل مول
ونول بكسر العين وكذا كبش صاف وقولهم الروح والغيب والحول والقول شاذ وكذا رجل حول اي كثير
الحيلة وروع اي خائف ولم يجئ فعل بضم العين اجوف في الاسم لثقل الضمة وتزيد بموازنة الفعل انها
مساواته له في عدد الحروف والحركات المعينة وان باينه في تعيين الزيادات وامكنتها فمفعل على وزن
يفعل وان كانت زيادته غير زيادته ومكانها غير مكانها فالاسم الثلاثي اما ان يكون مجردا او مزيدا فيه و
اما الرباعي والخماسي فانه لا يوازن الفعل منهما الا باب جعفر نحو جهور والواو لا يكون فيه للالحاق لما تبين
ان الواو والياء مع ثلاثة اصول لا يكونان الا مزيدتين فلا تعل اذن محافظة على بناء الالحاق فالثلاثي المزيد
فيه يشترط فيه ان يكون مع موازنته للفعل مباينا له بوجه وذلك كالحرف الزائد الذي لا يزاد في الفعل
كميم مقام ومستقام فانها في الاصل كجهد ويجهد ويستخرج لكن الميم لا يزاد في اول الفعل او كالحرف الذي
يزاد في الفعل لكن تكون محركة بحركة لا تحرك في الفعل بمثلها نحو تباع على وزن تفعل بكسر التاء وفتح
العين فانه يوازن لكنه ليس في الفعل تاء مزيدة في الاول مكسورة واما نحو تعلم فهي لغة قوم ومع ذلك
فليست باصل بل للدلالة على كسر العين في الماضي كما تقدم وقد يعل بمباينة غير المذكورتين نحو قائم

وبائع فانه يوازن يفعل لكن ليس الزائد في مكان الزائد ولا هو اياه وكان القياس ان يعل نحو مقول ومخيط
اذ هما يوازنان يعلم لكن الخليل قال لم يعلا لكونهما مقصورين من مفعال وهو غير موازن للفعل والدليل على
ان مفعلا اصل مفعال اشتراكهما في كثير نحو مخيط ومخياط ومحنط ومخنث ومخناث وقد شذ مما وجب اعلاله قياسا المثوبة
والمصيدة بفتح الميم وقولهم الفكاهة مقودة الى الاذى واما مريم ومدين فان جعلتهما فعيلا فلا
اذ الياء للالحاق وان جعلتهما مفعلا فشاذان ومكوزة شاذ في الاعلام وقال المبرد المزيد الموازن
للفعل انما يعل اذا افاد معنى الفعل كالمقام فانه موضع يقام فيه وكذا المقام بضم الميم موضع يفعل
فيه الاقامة فعلى ما ذهب اليه مريم ومدين ليسا بشاذين وان كان مفعلا لعريهما عن معنى الفعل وكذا
تفعل من البيع بكسر التاء ينبغي ان لا يعل بل يقال تبيع وانما لم يشترط التباين في الثلاثي واشترط في ذي
الزيادة لان ذلك في المزيد فيه لئلا يشتبه بالفعل لو سمي به معلا فانه لو اعل فكان يلتبس بعد التسمية
به بالفعل بسبب سقوط الكسر والتنوين واما الثلاثي فكسره وتنوينه وان كان علما يفصله عن الفعل
وان لم يكن ذو الزيادة الاسم متباينا للفعل بوجه نحو ابيض واسود واد ومن مثلك وابيع على وزن اصبع
من البيع ونحو تبيع على وزن ترتب منه فلا يعل شيء منها ليكون فرقا بين الاسماء والافعال والافعال
بالاعلال اولى لاصالتها فيه واما اعلال نحو ابان على قول من لم يصرفه فلكونه منقولا عن فعل مثل الى
الاسم ومن صرفه فهو فعال وليس مما نحن فيه وان لم يوازن الاسم الثلاثي المزيد فيه الفعل لم يعل هذا
الاعلال فعند سيبويه لم يعل هذا الاعلال نحو هذا الطوفان والحيدان والنزوان والغليان و
حمار حيدى والصورى لخروج الاسم بهذه الزيادة اللازمة عن وزن الفعل بخلاف نحو القارة و
القارة والغابة فان التاء وان اخرجت الكلمة عن وزن الفعل لكن لما كان وضعها على العروض وان كانت
لازمة هناك لم يكن كجزء الكلمة نحو كوكة وخونة شاذان ووجه الاعتداد بالتاء مع ان الواو ليست في
الطرف وبعض العرب يعل فعلان الذي عينه واو او ياء فيقول داران من دار يدور وهامان من هام
يهيم ودالان من دال يدول وحالان من حال يحول وهو شاذ قليل وعند المبرد هو قياس لجعله
الالف والنون كالتاء غير مخرج للكلمة عن وزن الفعل فان قيل كيف لم تخرج التاء الاسم عن وزن
الفعل فان قيل كيف ما اخرج التاء الاسم عن وزن الفعل في يعلمه حتى انصرف ولم تخرجه في نحو غارة فاعل
قلت لانه لو لم يعتد بالمخرج في نحو يعلمه يظهر اثر الموازنة على المخرج عن الموازنة اي على التاء وذلك
الاثر سقوط الجر والتنوين بخلاف اثر الاعلال ونحو حولا وحيدان عند المبرد شاذ خارج عن القياس
فان اورد عليه نزوان وغليان وقيل ان اللام بالتغيير اولى اجاب بانه لو قلب لزم الحذف فيلتبس
فعلان بفعال اذ يبقى نزان وغلان وكذا قال الاخفش في حمار حيدى والصورى انهما شاذان
وجعل الف التانيث كالتاء غير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل والاولى قول سيبويه لما ذكرنا فان قيل

كيف اعلّ نحو الغيان والميان باعلال فعله ولم يعلّ الطيران والدوران والنقوال والتسيار باعلال فعالها
وكلاهما لا يوازن فعليهما فان كان جرى المصدر على الفعل وعمله عمله في نحو غيان كافيا في اعلاله فليكن
كذلك في طيران وغليان قلت طلب الكسر لقلب الواو والتي بعدها ياء اشدّ من طلب الفتح لقلب الواو والياء التي
بعدها الفا الا ترى الى كثرة نحو قول وبيع وقلة نحو بيّع وعدم نحو قول وبيع نحو فِوِل بكسر الفاء وسكون الواو
فبادنى مشابهة بين المصدر وفعله يعلّ المصدر بقلب واوه ياء لانكسار ما قبلها لقوة الداعي اليه
واذا بنيت من غزا ورمى مثل جبروت فالقياس غزووت ورميوت بخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة
الفعل وبعضهم يقلبهما الفين ويحذفهما للساكنين وذلك لعدم الاعتداد بالواو والتاء ولم يعلّ نحو
النوال والسيال والطويل والغيور والقوول والتقوال والتسيار والمواعيد والمياسير لعدم موازنة
الفعل وقيل لالالباس لو اعلّ اذ يلزم الحذف وردّ بانه كان ينبغي ان لا يعلّ ان كان سببه حاصلا كما في
قائل وبائع وكساء ورداء ثم التحريات وجعله همزة كما في الامثلة المذكورة وثاني النوعين المذكورين الاسم
الذي فيه واو وياء مفتوح اذا كان مصدرا قياسيا جاريا على نمط فعله في ثبوت زيادات المصدر في
مثل مواضعها من الفعل كاقوام واستقوام فلمناسبته التامة مع فعله اعلّ اعلاله بنقل حركتهما الى ما
قبلهما وقلبهما الفا ولم يعلّ نحو الطيران والدوران والنزوان والغليان علة نقله مع تحرك حرف العلة
فيه وانفتاح ما قبلها لضعف مناسبتها والنوعان الاخران من الانواع الاربعة من باب الجمع الاقصى
مما باب بوائع وعجائز وانما اعلّ الاعلال المذكور وان لم يشابها الفعل لالف الجمع في احدهما وقصد
الفرق في الاخر كما تقدم شرحهما ولضعف هذه العلة اعني تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما في ايجاب
القلب يرتد الالف الى اصلها من الواو والياء ويحمل تحركهما وانفتاح ما قبلهما في ايجاب القلب اذا ادّى
الردّ الى اللبس في الفعل كان او في الاسم واذا التقى الالف حرف ساكن بعدها لو ابقى الالف معه على
حالها سقطت والتبس الفعل نحو غزوا ورميا فان الالف الضمير تتصل بغزا ورمى معلين ولو لم يرد
والالف الى اصلها لسقطت للساكنين والتبس المسند الى ضمير المثنى بالمسند الى ضمير المفرد والى الظاهر
وكذا يرضيان لانه كان يسقط النون جزما واما في ارضيا فلكونه فرع يرضيان والاسم نحو الصلوات
والفتيات لو حذفت الالف للساكنين لالتبس الجمع بالواحد ونحو الفتيان والرحيان كما تبين في شرح
الكافية ومع ياء النسب يردّ الالف المحذوفة في نحو عصى ورحى المنونين لزوال الساكنين اى الالف
والتنوين وبعد ردّها يقلبها واوا لاجل ياء النسب قلبها في العصى والرحى لما نسبت اليهما ولا
تقول ان الالف المحذوفة يردّ الى اصلها من الواو والياء وانما لم يحذف الالف للتاء الساكنة اللازمة
بها لما ذكرنا في باب النسب وبعد ردّ جميع الحروف المذكورة وتحريكها لم يقلبها الفا مع تحركها وانفتاح
ما قبلها لعروض الحركة عليها ولانها انما فرض الالف حتى لا يلتبس بعد الحذف فكيف يعاد الى ما فرّ منه

منه واما ردّ الالف الى اصلها في نحو هل ترين وترضين والاصل هل ترى وترضى وليس نخوف اللبس
على هل تغزون وترمين وانما ردّ اللام في نحو ارضين ولا ترضين وكذا في نحو اغزون ولا تغزون
ولا ترمين لان الفعل مع النون ليس موقوفا ولا مجزوما وحذف اللام انما كان للجزم او الوقف ولم
يقلب الياء في ارضين ولا ترضين الفا بعد الردّ لكون حركتها عارضة لاجل النون التي هي كلمة مستقلة
وايضا لئلا يلزم منه حذف الالف فيؤدي الى ما فرّ منه وكذا في نحو ارضون وارضين يا امرأة لمثل
هذا لم يقلبا العروض الحركة لما ذكرنا في باب التقاء الساكنين ولكون الواو والياء اسمين مستقلين فلا
يغيران ولان الواو والياء لا تقلبان الفا الا اذا كان ما قبلهما من حروف كلمتها مفتوحا وههنا لو
كلمة اخرى وايضا لو غيّر بالقلب لحذفا بلا دليل عليهما كما كان في اغزن وان لم يؤدّ حذف الالف
للساكنين الى اللبس لم يردّ نحو يرضون ويغزين وترضين والمصطفون وغزا ودموا وغزت ودمت
قوله تحركتا اى في الاصل فيخرج نحو ضوو شى مخففتين حركة لازمة ليخرج نحو غزوا ورميا وعصوا واخشين
وجوزات وبيضات عند بني تميم وانما قلبتا في نحو العصى والرحى وان كانت الحركة الاعرابية عارضة لانها
وان كان عارضا لكن جنسها لازم اذ لا بدّ لكل معرب من حركة ما رفعا او نصبا او جرا قوله او في حكمه
اى في حكم الفتح نحو اقول وابيع ومقوم ومبيع قوله في فعل ثلاثي كقال وطال وخاف وباع وهاب
قوله او محمول عليه كاقام وابان واستقام واستبان وقد يكون الفعل الثلاثي محمولا على الثلاثي كيخاف
ويقال ويهاب لان الاصل في الاعلال الماضي والمضارع فرعه فيعتل باعتلاله وذلك لانه هو
بزيادة حرف المضارعة عليه قوله او اسم محمول عليهما اى على الفعل الثلاثي كباب ودار وكبش صاف
على الفعل المحمول عليه كمقام والاستقامة قوله بخلاف قول وبيع اى بخلاف ما كان الواو والياء
فيه ساكنين مفتوحا ما قبلهما قوله وطائي وياجل شاذ قد ذكرنا حكم طائي في باب النسب وكذا ذكرنا
ان نحو ياجل مطرد وان كان ضعيفا وكذا ذكرنا ان بعض الحجازيين يقلب الواو الساكنة الفا قياسا في
مضارع نحو ايتعد وايتسر وبعض بني تميم يقلبون واو نحو اولاد جمع ما فاق واوا الفا قياسا فيقول الاد
وطي يفتحون ما قبل الياء اذا تحركت بفتحة غير اعرابية وكانت طرفا وانكسر ما قبلها لينقلب الياء الفا
وذلك لكون الطرف محل التغير والتخفيف وشرط فتح التاء لتنقل الى ما قبلها وشرط كونها غير اعرابية
لئلا تكون عارضة فيعتد بها وشرط انكسار ما قبلها لان الكسر اخو السكون على ما تبين في باب
التقاء الساكنين فتكون كانك نقلت الفتح الى الساكن كما في اقوم قال بستوقد النبل بالحضيض
ونصطاد نفوسا بنت على الكرم وان توسطتا الياء بسبب التاء اللازمة نحو ناصاة في ناصية فقليل
غير مطرد بخلاف قادم ونابع اى بخلاف الثلاثي المزيد فيه اذا كان ما قبل الواو والياء ساكنا لم
يكن ذلك الساكن حرفا كان مفتوحا في الثلاثي قوله خيلت التمام اى صار خليفة بالمطرد اعلت

بامتناع اعلال لامهما الذي كان اولى بالاعلال لو انفتح ما قبله لكونه آخر الكلمة **قوله** وكثر الادغام
في باب حيي قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة وانما كان اكثر لان اجتماع المثلين المتحركين
مستثقل ويشترط في جواز الادغام في مثله فيما تحرك حرفا العلة فيه لزوم حركة الثاني نحو حيّ حيًّا
مثل احيّ حيًّا قال عيّوا بامرهم كما عيّت ببيضتها الحمامة جعلت لها عودين من نشم واخر من ثمامه وان
كانت حركة الثاني لاجل حرف عارض غير لازم لم يدغم كما في محييه ومحييان فان الحركة لاجل التاء
هي في الصفة والالف المثنى وهما عارضان لا يلزمان الكلمة وكذا الحركات الاعرابية نحو قوله تعالى ان
يحيي الموتى قولك ورأيت معييًا وان كانت الحركة اللازمة في نفس الامر كما في حيي والاجل حرف عارض
لازم كما في تحية واحية جمع حياء جاز الادغام والاظهار اذ التاء في مثله لازمة بخلاف تاء الصفة
وكذا يجوز في جمع عيي اعيياء واعيّاء للزوم الالف والادغام في هذا الباب لزوم حركة الثاني بخلاف
يردد ويشل لان مطلق الحركة في الصحيح يلزم الثاني الا ان يدخله ما يوجب سكونه كلم يردد ويردد
واما في المعتل نحو معييه ورأيت معييا فيسكن الثاني بلا دخول شيء نحو معيي ولم يرد ادغام حرف
فيما هو كالساكن وحيث ظهرت الياء سواء كانت واجبة الاظهار كما في محيية او جائزة كما في حيي
انكسرت فاخفاء كسرها احسن من اظهاره ليكون كالادغام فان الكسر مستثقل وان انفتحت الاولى كما في
في تثنية الحيا حييا جاز الاخفاء والتبيين والتبيين اولى لعدم الاستثقال ولا يجوز ههنا الادغام
لعدم لزوم الف التثنية ومن اظهر في حيي قال في الجمع حيوا مخففا كخشوا قال وكنا حسبناهم فوارس كهمس
حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا **قوله** وقد يكسر الفاء يعني في حيي المبني للفاعل والظاهر انه غلط نقله من
المفصل وانما اورد سيبويه في المبني للمفعول حيّ وحيّ كسر الضم في الاسم في جمع قرن الوى وقرون
لي بالضم والكسر فان قيل كيف وجب كسر الضم في غير فعل نحو مسلي وعتي وجثي وغزوي على مثال
وغزوي على مثال عصفور من الغزو وجاز الوجهان في فعل قيل لان فعلا لا يلتبس بفعل فجاز
ابقاء الضم فيه دلالة على اصل البنية وفي غيره لا يلتبس ببنية ببنية او يقال لا يجوز الضم في فعل قبل الياء
حقه البناء وقال السيرافي يجوز ان يقال لي بالكسر في جمع الوى كبيض في جمع ابيض جعل الياء الساكنة
المدغمة كغير المدغمة وحيّ كقيل وبيع وقالوا في الاسم حياة ودواة وشذ غاية وغاي وراية وراي
اية ونواية والقياس غواة او غياة والاول اولى لان باب طويت اكثر من باب حيي وانما قلنا شذ وذلك
لان الاولى اعلال الآخر كما في هوى ونوى وقال الفراء وجماعة من المتقدمين في آية انه ساكن العين والاصل
واي قلبت العين الساكنة الفا لفتح ما قبلها كما في طائي وياجل وغاب وهو ههنا اولى لاجتماع اليائين
وقال الكسائي اصله ايية على وزن فاعلة فكرهوا اجتماع اليائين مع انكسار اولاهما فحذفنا الاولى وعلى
جميع الوجوه لا يخلو من شذوذ الحذف والقلب ويمكن ان يقال الوجهان ايضا في غاية وثاية ورايه والله اعلم

وحيي
وانما لم يظهر
سوا دغام
كا

اي رضعت على الحبل ومثله استصوب واستروح الريح وعند ابي زيد التصحيح قياس في مثله اذا لم يكن
له فعل ثلاثي كاستنوق وعند سيبويه نحو استنوق ايضا شاذ والقياس اعلاله طردا للباب فاعل
في اعلاله علة واحدة واذا طرد باب تعد وتعد واعد فهذا اولى **قوله** وصح باب قوي وهوي
للاعلالين وباب طوى وحيي لانه فرعهما لما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي وكثر الادغام في باب
حيي للمثلين وقد يكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيى وتقوى
احواوى يحواوي وارعوى يرعوي فلم يدغموا وجاء لحويواء واحويا واحوايا ومن قال اشهاب قال
احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام في احيي واستحيي بخلاف احيي واستحيي
واما امتناعهم في يحيي ويستحيي فلئلا ينضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف
كراهة قووت وقووت ونحو القوة والصوة والبو والحو محمل للادغام **قوله** باب قوي اي فعل بالكسر
مما عينه ولامه واو ولا بد من قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها كما يجيء بعد ان كل واو في آخر الكلمة مكسور
ما قبلها متحركة كانت او ساكنة قلبت ياء للاستثقال والاشتغال باعلال الوسط والاطراف اسبق
من الاشتغال باعلال الوسط اما بالقلب وبالادغام لما عرفت فبعد قلب الثانية ياء لو قلبت الاولى
الفا لاجتماع الاعلالين على ثلاثي ولا يجوز كما مر ولما هوي فقد اعلت اللام ايضا بقلبها الفا فلم
يكن لك سبيل الى اعلال العين حذرا من الاعلالين وقوي من المضاعف بالواو بدليل القوة
وحيي من المضاعف بالياء الا عند المازني وهو مما عينه واو ولامه ياء وكذا طوى بدليل
طيان ولم يعل في حيي بقلب العين عند المازني لان اصله حيو عنده اولانه مثل طوي كما
يجيء **قوله** وباب طوى وحيي يعني لم يعلا وان لم يلزم اعلالان لانهما فرعا هوي وذلك لان فعل
بفتح العين في الافعال اكثر من اخويه لكونه اخف والخفة مطلوبة في الفعل وهو ايضا اكثر تصرفا لان
مضارعه ياتي على ثلاثة اوجه دون مضارعيهما ثم ذكر علة اخرى لتركهم اعلال عين الثلاثة من الافعال
المذكورة وهي ما على فعل بكسر العين وذلك ان كل اجوف من باب فعل قلبت عينه في الماضي الفا
يقلب عينه في المضارع ايضا نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو قالوا في الماضي قاي وطاي وحاي
لقالوا في المضارع يقاي ويطاي ويحاي وضم لام المضارع اذا كان ياء مرفوض مع سكون ما
قبله ايضا بخلاف الاسم نحو طي وراي وذلك لثقل الفعل كما ذكرنا ويجوز ان يقال في هوي
ايضا مثله وهو ان كل اجوف من باب فعل يسكن عينه بقلبها الفا وجب تسكين عين مضارعه ونقل
حركته الى ما قبله نحو قال يقول وباع يبيع وطاح يطيح والاصل يطوح فكان يجب ان يقال مهوى
في مضارع هاي ولا يجيء في آخر المضارع الفعل واو مشددة لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل
واما في الاسم فذلك جائز لخفته نحو حيّ ويجوز كما قدمنا ان نعلل ترك اعلالهم عين طوى و

ان في استحيى لغتين لغة اهل الحجاز استحيى يستحيي مستحى مستحيا منه على وزن استرعى يسترعي سواء ولغة بني
تميم استحى يستحى بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين فمذهب الخليل انه مبنى على حى معللا اعلال
هاب وباع فكانه قيل حاى فكما تقول في باع استبعت تقول في حاى استحيت وانما بنى على حاى المرفوض
لان حى حيي اعلال عينه لما امتنع اعلال لامه فاستحى على هذا في الاصل استحاى كاستباع حذف
حركة الياء اذ لم يوجد في كلامهم لام الماضي ياء متحركة ساكنا ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت اولاهما ثم
قلبت الياء الساكنة الفا لانفتاح ما قبلها كما في ياجل وطائى وكذا تقول في المضارع ان حقه يستحيي كيستبيع
حذفت حركة الياء اذ لا نظير له في الافعال ثم حذفت الياء الاولى للساكنين والامر منه استح وهو مصدر
على هذا استحاءه كاستباعة ولا يستعمل واسم الفاعل متح والياء الاصل مستحيي فاعل اعلال المضارع
والمفعول مستحيى منه واصله مستحاى حذفت حركة الياء كما في يستحاى واعل اعلال استحاى وقد
وفيما ذهب اليه الخليل ضعيف لا يخفى لارتكاب المكروه وقال غيره واختاره المازني ان الياء الاولى
في جميع هذه التصرفات حذفت كما في احسست وظلت ومست لا تحق المثلين الادغام فلما امتنع حذف
الاولى لكونها اشبه شيء بالادغام قال المازني لو حذفت للساكنين لم يحذف في المثنى نحو استحيا
ولقالوا استحايا كاستباعا قوله بخلاف باب قوى يعني ان قوى من مضاعف الواو بدليل القوة كما
ان حيى من مضاعف الياء لكنه انما جاز ادغام حيى بخلاف قوى ولم يقل قو كما قيل حى لان قلب الواو
ياء اعلال في الطرف وادغام العين في اللام اعلال في الوسط والاول اولى لما ذكرنا غير مرة ولذلك
ابتدء بادغام ائمة قبل قلب همزة الساكن الفا لانفتاح ما قبله كما ذكرنا في اول الكتاب وايضا قوى
الواو بلا اخف منه بادغام الواو في الواو والطريق المؤدى الى زيادة الخفة اولى بالسلوك مما ليس كذلك
قوله ولذلك قالوا ايجى اى لم يقولوا ايجى مع انهم ادغموا في الماضى لان الاعلال قبل الادغام و
الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ولذلك قيل يقوى لا يقال يقو وايضا لا يجوز الادغام في يحيى
ويقوى لعدم لزوم حركة الثاني وهو شرط الادغام في مثله كما تقدم قوله احواوى هو افعالل من
الحوة واصله احواوو ولم يدغم بل اعل لسبق الاعلال على الادغام ولكون الكلمة به اخف وكذا يحواوى
في مضارعه والحركة في اخره عارضة وكذا ارعوى وهو من باب افعل كاحمر واصله ادعوو كاحمرر و
مصدر احواوى احويواء كاحمرار واحويواء ولم يذكر سيبويه الا هذا ومن قال اسواء بلا قلب واو
فلكون الياء عارضا في المصدر للكسرة واصلها الالف في احواوى وصارت لعروضها لا يعتد بها
كما لا يعتد بواو سوير وقوول لكونها بدلا من الالف بل الالف في ساير وقاول وسيبويه نظرا الى كون المصدر
اصلا للفعل فلا يكون الياء بدلا من الالف بل الالف في الفعل بدل من الياء في المصدر قوله ومن
قال اشهباب يعني ان باب افعلال مقصور افعيلال في بعض الكلمات يقال احميرار واحمرار واشهيباب

واشهباب فيق على ذلك في احويواء احواء فيجتمع الواوان كما يجتمع التاآن في اقتتال وان لم يكن احواوء
من باب اقتتال وسيجىء في باب الادغام انه قد يدغم نحو اقتتل يقتتل اقتتالا فيق قتالا فيقال ايضا هنا
حواء والواوان المدغم احديهما في الاخرى لا يستثقلان في الوسط كما يستثقلان في الطرف فبقى
حوى يحوى بفتح الفاء فيهما او حوى يحوى بكسر الحائين حواء نحو قتل يقتل قتالا واذا بنيت من
حيي و رمي مثل احمر قلت احيي وارمي والاعلال قبل الادغام واذا بنيت مثل احمار منهما قلت
احيايى وارمائى وفي المثنى احييا وارميا واحيايا ولا يجوز الادغام لعروض الحركة في الاخيرة بلاجل
الف المثنى وتقول في احيياء الجمع احييوا واحيايوا فاذا لزمت الحركة وذلك فيما لم يسم فاعله نحو حيي
وارمي واحيويي وارموي واحيينا واحييوا واحيوينا واحيويوا جاز الادغام فتقول احيى واصله
احييي كسرت الياء المضمومة كما في مسلمي واحييا واحييوا احيوى واحيويا واحيويوا وفي المضارع يحيى
يحيي ويرمي ويحيايي ويرمائي ولا يجوز ادغام الواو في احويي كما لم يدغم في سوير لما ذكرنا وتقول
في اسم الفاعل محييه ومحيايبه ولا يجوز الادغام لعروض الحركة بل الخفاء الكسر اولى من الاظهار كما بينا
وتقول في مصدر احيايي احيياء بالادغام ومن لم يدغم في احويواء لكون الياء بدلا من الالف ينبغي
ان لا يدغم ايضا هيهنا لكنه مستثقل ومن ادغم في اقتتل يقتتل اقتتالا قال فيهما احيى يحيى حياء نحو
وجاز الادغام في احيي واستحيي من ادغم قال احى احيا احيوا واستحى استحيا استحيوا وذلك للزوم الحركة
ومن لم يدغم قال احيي احييا احيوا نحو ارمى ارميا ارموا وفي استحيى ثلاث لغات هذه اصلها وثانيتها
الادغام وثالثتها حذف الياء الاولى كما في استحى عند بني تميم وتقول في مضارع احيى واستحيى يحيى
يستحيي من غير ادغام لعدم لزوم الحركة قوله ومن ثم لم يبن من باب قوى اى من مضاعف الواو فعل
بالفتح كراهة اجتماع الواوين اذا اتصل بالماضي الضمير المرفوع واما فعل بالضم فلو بنى منه لحصلت الواوان
من دون اتصال الضمير اذ لم يكن بقلب الثانية الواو وهي عين لما لم يكن علة القلب في اللام حاصلة كما ذكرنا
في حيى وطوى ولم يكن لقلب الثانية ياء لضم ما قبلها كما في الاولى لان ذلك في الاسم كما في الاترى الى
نحو سر وقوله ونحو القوة والصوة جواب سؤال كانه قيل اذا لم يبن من باب قوى مخافة الواوين فلم احتمل
ذلك في القوة فقال لان الادغام هيهنا حاصل فخففت الكلمة به ولو كان الادغام متقدما على الاعلال
ايضا لم يجز ذلك في الفعل كما جاز في الاسم لثقل الواوين في الفعل الذي هو ثقيل قوله وصح باب
افعل لعدم تصرفه وافعل منه محمول عليه او للبس بالفعل واز دوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا
وباب اعوار واسواد للبس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته
مقاول ومبايع وعاور واسود ومن قال عار قال اعار واستعار وعائر وصح تقاول وتبايع للبس ومقول
ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوفان منهما او بمعناهما واعل نحو يقول ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك

لبس ونحو جواد وصويل وعثورلة لالتباس بفاعل او يفعيل او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق ونحو
والحيوان والصورى والحيدى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه او لانه ليس بجار ولا
موافق ونحو اد ورواغين لالتباس او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول وخروع وعليب لمخالفة الزائد
او للسكون المحض قد تبين مما تقدم في اول هذا الباب علة ترك اعلال الاشياء المذكورة ولنفسر
الفاظ المصنف قوله لعدم تصرفه يعني ان الاصل في الاعلال الفعل لما ذكرنا من تقدمه ولم يقبل باب التعجب
نحو ما اقوله واقول به فان كان فعليا معنى نحو لمشابهته بالعدم التصرف للاسماء فصار كافعل التفضيل
وافعل الصفة قوله وافعل منه اي افعل التفضيل محمول عليه اي مشابه لافعل التعجب لان التعجب
التي لكونه افضل في معنى من المعاني من غيره ولذلك تساويا في كثير من الاحكام كما بين في بابيهما
ولا وجه لقوله محمول عليه لانه اسم واصل الاسم ان لا يعل هذا الاعلال كما ذكرنا وقد يعل من جملة الاسماء
الاقسام المذكورة كما مر وشرط القسم المزيد فيه الموازن للفعل اذا قصدنا اعلال عينه ان يكون مخالفا
للفعل بوجه كما تقدم وهذا لا يخالف الفعل بشيء فكان يكفي قوله والملبس بالفعل قوله وباب اعوار
واسواد للبس اي لو قلب الواو الفا ونقل حركتها الى ما قبلها لكان تسقط همزة الوصل واحدى الالفين
فيبقى ساد وعار فتلتبس بفاعل المضاعف ولا وجه لقوله للبس لانهما يعتل لعدم الاعلال اذا حصل
هناك علته ولم يحصل علة الاعلال فيما سكن ما قبل واو او ياء كونه فرعا لما ثبت اعلاله كما تام ودام
ولم يعل عور وسود حتى يحمل اعوار واسواد فظاهرهما انهما مثل اقوم فالجواب ان بينهما فرقا وذلك
ان اقيم حاصلة في اقوم دون اعوار قوله وما تصرف كما اي لم يعل نحو استعور واعور وان كان في
الظاهر كاستقوم واقوم لان اصلهما اليس مما يحمل الاعلال عليه وكذلك غاور ومقاول
ومبايع لم يعل اعلال نحو قائل وبائع للحمل على فعليهما المعل وافعال هذه الاشياء غير معلة قوله
وتقوال وتسيار للبس يعني نحوه وان كان مصدر الفعل معل ولم يعل ولم يجر مجرى كما اجرى اقامة
واستقامة مجرى اقام واستقام لئلا يلتبس بعد الاعلال بفعال هذا قوله والوجه ما تقدم
من ان المصدر لا يعل عند هذا الاعلال الا ان يكون مصدرا ظاهرا مساويا لفعله في ثبوت الزيادة
فيه في مثل موضعها من الفعل كاقامة واستقامة وليس نحو تقوال وتسيار كذا واما اعلال نحو
قيام وعياذ بقلب الواو ياء وان لم يساويا الفعل باحد الوجهين لما ذكرنا من ان علة قلب الواو
كسرة ما قبلها قوله ومقوال ومخياط للبس يعني انه ان جاريه على الفعل فكان سبيله في الاعلال
سبيل الفعل لكنه لم يعل للبس بفعال والحق ان يقال لم تثبت فيه علة الاعلال وهي موازنة الفعل
فكيف يعل وليس كل اسم متصل بالفعل يعل هذا الاعلال قوله ومقول ومخيط هذا محذوف
الى العدد ولانه موازن نحو اذهب احمد فيه لمخالفته بالميم المزيدة في الاول فكان الوجه الاعلال لو لا

انه مقصور من مفعال فاجري مجراه في تصحيحه وذلك ان لا نقول انه فرعه بل نقول هما اصلان ومفعل
محمول على مفعال في ترك الاعلال لكونه بمعناه وهذا اولى اذ موافقته لمعناه لا يدل على انه فرعه
قوله بغير ذلك اي لم تقلب عينها الفا كما قلبت في اصولها لئلا يلتبس وزن بوزن كما تكرر ذكرنا
له قوله للالتباس بفاعل اي لو حركت الالف الثانية بعد الاعلال كما في قائل لالتبس فعال بفعول
وفعيل بفاعل ولو حذف الالف بعد قلبها لالتبس بفعل المفتوح العين والحق ان يقال انها لم تعل
انها لم تعل لانها ليست مما ذكرنا من الاقسام الاسم التي تعل قوله ونحو الجولان هذا عجيب لان حركة
اللفظ لا تناسب حركة المعنى الا بالاشتراك اللفظي اذ معنى حركة اللفظ ان تجيء بعد الحرف بشيء من الواو
والياء كما هو مشهور وحركة المعنى على فراسخ من هذا فكيف ينبه باحديهما على الاخرى فالوجه
او لانه ليس بجار اي كاقامة واستقامة كما ذكرنا من مناسبته للفعل ولا موافق اي موازن له موازنة
المذكورة مخالفة بوجه حتى لا يلتبس بالفعل قوله لمحافظة الالحاق فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها
ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل
غرض الالحاق الا ان كان الاعلال في الاخر فانه يعل لان الاواخر محل التغيير ولان سقوط الحرف الاخير
كالمعتل لا يخل بالوزن كما ذكرنا في اول الكتاب وسقوط الحرف الاخير لاجل التنوين كلا سقوط لان
التنوين غير لازم للكلمة قوله علبب هو عند الاخفش ملحق بجخدب وعند سيبويه ليس بملحق كسودد
لم يات عنده فعلل كما يجيء بعد قوله او للسكون المحض هو العذر الحق لا الاول لان الواو والياء الساكن
ما قبلهما انما تقلبان الفا لكون ذلك الساكن مفتوحا في اصل الكلمة ولم يثبت فيما نحن فيه حركة في
قوله وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله بخلاف نحو عاور ونحو شائك وشاك شاذ
نحو جاء قوله لان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس وفي نحو اوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد
باب مساجد وقبلها واو او ياء بخلاف عواوير وطواويس وضياون شاذ وصح عواور واعور عيايل
لان الاصل عواوير فحذف وعيائل فاشبع ولم يفعلوه في باب معايش ومقاوم للفرق بينه وبين
باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمز على ضعف والتزم همز مصائب كل ما في هذا الفصل
قد تقدم ذكره بتعليله وقوله النحاة في هذا الباب بقلب الواو والياء همزة ليس محمول على الحقيقة
وذلك لانه قلبت العين الفا ثم قلبت الالف همزة فكانه قلبت الواو والياء همزة قوله بخلاف نحو عاور
يعني ان اسم الفاعل محمول على الفعل في الاعلال كما تقدم فلما صح فعله صح ايضا قوله ونحو شاك وشاك
شاذ يعني ان بعض العرب يقلب العين الى موضع اللام في بعض اسماء الفاعلين من الاجوف فيعله
اعلال قاض قال لاث به الاشاء والعبري وقال فتعرفوني انني انا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث معلم
وهذا هو الذي غر الخليل حتى ارتكب في جميع اسم الفاعل من الاجوف المهموز اللام القلب فقال اذا كان

يقلبون في التصحيح اللام خوفا من الهمزة الواحدة بعد الالف فهم باجتماع همزتين افروهكذا انما رام قالوا
في جمع شايع شواع بالقلب قال فهو في نحو خطايا ومطايا وجواء وشواء اولى والجواب انهم انما التجأوا الى القلب
في لاث وشاك خوفا من الهمزة بعد الالف واما في نحو جاء فيلزم همزة واحدة بعد الالف سواء قلب اللام
الى موضع العين اولا قال سيبويه واكثر العرب يقولون لاث وشاك بحذف العين فكانهم قلبوا العين الفا ثم
حذفوا العين للساكنين ولم يحركوها فرارا من الهمزة والظاهر ان المحذوف هي الثانية لان الاولى علامة
الفاعلية ويجوز ان يكون اصل لاث وشاك لوث وشوك مبالغة لاث كعمل في عامل ولبث
في لابث فيكونا ككبش صاف ويوم راح وقد مضى البحث في جاء في اول الكتاب قوله وفي نحو اوائل يعني
اذا اكتنف حرفا علة الف باب مساجد قلبت الثانية الفا لقربه من الطرف واجتماع حرفي علة بينهما
فاصل ضعيف ثم تقلب الثانية همزة كما في قائل وبائع على ما تقدم سواء كان كلاهما واوا كما في اوائل
او كلاهما ياء كما في بيع وبيايع والاول واوا والثاني ياء كما في بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع وبالعكس نحو
اياعل جمع عيل واصله عيول لانه من عال يعول وكان قياس ضياون ضيائن بالهمز لكنه شذ في
الجمع كما شذ في المفرد وليس ذلك بمطرد الا ترى انك تقول بنات البيب بفك الادغام فاذا جمعت قلت
بنات لبائب مدغما والمسموع من جميع ذلك ما اكتنف الف الجمع فيه واوان وقياس سيبويه الثلاثة الباقية
عليه لاستثقال الياءين والياء والواو كاستثقال الواوين وقال الاخفش القياس ان لا يهمز في الياءين
ولا في الياء والواو لان اجتماعهما ليس كاجتماع الواوين واما بوائع جمع بائعة فانما همز لكونه جمع ما همز عينه
فاذا بنيت اسم الفاعل من حيي وشوي قلت حاي وشاو بالياء وشاو كقاض وتقول في جمعهما على الفعل
حوايا وشوايا عند سيبويه لوقوع الالف الجمع بين واو وياء في جمع جاي وبين واوين في جمع شاو
ولا تتبع جمع شاو واحده كما فعلت في جمع اداوة اذ لو اتبعت لقلت شواوى فكان فرارا الى ما فر
منه على ما ذكرنا في تخفيف الهمز وتقول على مذهب الاخفش حوايي بالياء واما شوايا فلا خلاف فيه
لاجتماع الواوين قوله بخلاف عواوير وطواويس يعني اذا بعدت حرف العلة التي بعد الف الجمع عن
الطرف لم يقلبها الفا سواء كان المكتنفان واوين كطواويس او ياءين كبيابيع جمع بياع على وزن توراب
من باع لو جمعت الاسماء المذكورة هذه الجموع واما عواور جمع عوار وهو الرمد ي فلان اصله عواوير
فحذف الياء وابقوا الكسرة قال وكذا العينين بالعواور وعبايل بالهمز لان اصله عبائيل اذ هو جمع عيل
كسيد وهو الفقير فاشبع الكسرة قال فيها عيائيل اسود ونمر ودعى لاصلين في الجمعين هذا كله
في الجمع واما ان وقع مثل ذلك في غير الجمع فان سيبويه يقلب الثاني اي القائم همزة فيقول عواور
قوائم على وزن فواعل من عور وقام وكذا يقول في مطاء ورماء وحياء وشواء من دلاء وحمى
وشوى وحيي فيصير ثاني المكتنفين في الجميع همزة لانه وان فات ثقل الجمع الا ان ضم اوله الحقه ثقلا

ما قال لا يقلب الهمزة ههنا ياء مفتوحة والياء بعدها الفا كما في الجمع فلا يقال مطايا ورمايا وحيايا
وشوايا لئلا يلتبس بنا شكاعي وحبابى ويجوز ان يقال ان ثقل الضمة ليس كثقل الجمعية فلم يطلب معها
غاية التخفيف كما طلبت مع الجمع الاقصى بل اقتصر على شيء منه وذلك بقلب ثاني المكتنفين الف همزة
قال سيبويه فان جمعت مطاء قلت مطايا لان الهمزة كانت في المفرد ولم تعرض في الجمع فهو مثل
شواء جمع شائية كما تقدم في تخفيف الهمزة والاخفش والزجاج لا يغيران ثاني المكتنفين في غير الجمع
فيقولون عواور وقواوم ومطايي ورمايي وحيايي وشواو لخفة المفرد قوله ولم يفعلوه في باب معايش
اي فيما وقع بعد الف الجمع فيه واو او ياء ليست بمدة زائدة سواء كانتا اصليتين كما في مقيمة ومقاوم
ومريبة ومراييب او زائدة كما في جداول وعثاير فيبقى على حالها اما الاصلية فلاصالتها واما الزائدة
المتحركة فلقوتها بالحركة وكونها للالحاق بحرف اصلي وان كانت الواو والياء مدة زائدة في المفرد قلبت
الفا ثم همزة كما في تنائف وكبائر وقد يهمز معايش تشبيها المعيشة بفعيلة والاكثر ترك الهمز وكذا قد يهمز
المنائر في جمع منارة تشبيها لها بفاعلة والفصيح المناور والزم الهمز في المصائب تشبيها المصيبة بفعيلة
كما جمع مسيل على مسلان تشبيها له بفعيل او توهما وهي اعني مصائب ومنائر ومعائش بالهمز شاذة

قوله ويقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى ولا يقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها

الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني

فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش القياس الاول فنحو

قياس عنده ومعيشة مفعلة والا لزم معوشة وعليهما لو بني من البيع مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع
قوله طوبى اما ان يكون مصدرا كالرجعى قال تعالى طوبى لهم اي طيبا لهم كقوله تعسا لهم واما ان
يكون مؤنثا للاطيب فحقه الطوبى باللام وحكمه حكم الاسماء كما قال سيبويه هذا باب ما يقلب الياء
واوا وذلك اذا كان اسما كالطوبى والكوسى قال لانها لا تكون وصفا بغير الالف واللام فاجرى مجرى
الاسماء التي لا تكون وصفا بغير الالف واللام لانها لا تستعمل مع من كما هو معلوم واما مع الاضافة
فان المضاف اليه يبين الموصوف لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فلا تقول عندي جارية
حسنى الجواري لان الجواري يدل على الموصوف فلما لم يكن فعلى بغير لام صفة ولم يتصرف في
الوصفية تصرف سائر الصفات جرت مجرى الاسماء ولعله يعني الوصف في افعل التفضيل المؤنث
المجرد منه من ذا انكر بعد العلمية اتفاقا بخلاف باب احمر فان فيه خلافا كما مر في بابه يقال مشية
حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر قال سيبويه وحده ويجوز ان يكون هو مع انه في الضم لا فعلى بالكسر لان
فعلى لا تكون صفة واما عزهاة فهو بالتاء وقد ثبت بعضهم رجل كيضة للذي يأكل وحده ويجوز ان
يكون فعلى بالضم فيكون ملحقا بجخدب كما في سودد وعوطط ولا يضر تغيير الضمة بالالحاق لان المقصد

من الالحاق وهو استقامة الوزن والسجع ونحو ذلك لا يتفاوت به وانما قلبت في الاسم دون الصفة فرقا بينهما وان كانت الصفة اولى بالياء لثقلها قوله وكذلك باب بيض يعني جمع افعل وفعلاء وذلك لثقل الجمع وقد يترك في باب بيض جمع ابيض الضمة بحالها فينقلب الياء واوا وذلك لخفة الوزن قوله واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى وفعل الجمع والصفة سواء كان على فعل كما اذا بنيت على وزن برد من البيع او على وزن غير فعل فسيبويه تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء ولا تقلب الياء واوا لان الاول اقل تغييرا والاخفش يعكس الامر مستدلا باتفاقهم على قلب الياء اذا كان ياء واوا والضمة ما قبلها نحو موسر واجيب بان ذلك للبعد من الطرف بخلاف ما اذا كانت الياء قريبة من الاخر كما فيما نحن فيه قوله فمضوفة شاذ لان المضوفة الشدة وهي من الزيادة الضيافة لانها تحتاج في دفعها الى انضياف بعض الى بعض وهو يائي لقولهم ضيفه قوله وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعياذا وقيما لاعلال افعالها وحال حولا شاذ كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ وفي نحو جياد وديار ورياح وتير وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف كوزة وعودة واما ثيرة فشاذ كان حق الواو المتحركة المكسور ما قبلها ان لا تقلب ياء الا في اخر الكلمة نحو ايتا الغازي كما ان الياء المتحركة المضموم ما قبلها لا يقلب واوا كالترامي والهيام والعيبة وذلك لان اقتضاء الكسرة للياء بعدها كاقتضاء الضمة للواو بعدها والواو والياء تتقويان بالحركة فلا يقدر كسرة ما قبل احدهما وضم ما قبل الاخر على قلبهما واذا كانا مضعفين فهما اشد قوة نحو اجلواذا وبيع واجليواذ وديوان شاذان لكنه قد يعرض للواو المتحركة غير المتطرفة المكسور ما قبلها ما يقتضي قلبها ياء وهو الحمل على غيره كما في قام قياما ولم يثبت ذلك في الياء المتحرك غير المتطرفة المضموم ما قبلها فبقيت على الاصل فنقول قلبت الواو المذكورة ياء لثلثة اشياء احدها ان تكون الكلمة مصدرا الفعل معل نحو عاذ عياذا واقتاد اقتيادا ولا تريد كون الفعل معلا هذا الاعلال بل كون الفعل اعل اعلالا ما كما ان الواو في عياذ قلبت ياء لاعلال عاذ بقلب الواو الفا وتصحيح الواو في حال حولا شاذ كشذوذ تصحيح الواو في القود بخلاف مصدر نحو لاوذ لان فعله صحيح ولم يقلب نحو عوض لانه ليس بمصدر وقوله تعالى دينا قيما في الاصل مصدر وثانيها ان يكون الكلمة جمعا للواحد اعل عينه بقلبها الفا كما في تارة وتير او ياء كما في ديمة وديم وريح ورياح وشذ طيال جمع طويل اذ لم يعل عين واحده وصح رواء مع ان واحده معل العين اعني ريان كما صح وطوى كراهة الاعلالين وصح نواء جمع ناو اي سمين لانه لم يعل واو واحده ولو اعل ايضا لم يجز اعلال الجمع لاجتماع اعلالين وثالثها وهو اضعفها ومن ثم احتاج الى شرط آخر وهو كون الواو

اوز

الواو الواقعة بعد الكسر وكون الكلمة جمعا الواحد ساكن عينه كحياض وثياب ورياض وانما احتيج الى شرط اخر لان السكون يجعلها ميتة فكانها معلة وانما اثر الشرط المذكور لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف العلة الثلث فيقلب اثقلها اي الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها اي الياء وهذا الشرط وان لم يكن مشترطا في الاولين نحو قيما وتير وديم لكنه يقويهما فاما هذا جوز تصحيح حولا وان كان مصدر فعل معل وجاز ثورة مع ثورة لحمله على ثيران وصح خوان وصوان لانه ليس بجمع قوله وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق وبدغم ويكسر ما قبلها ان كانت ضمة كسيد وايام وديار وقيام وقيوم ودلية وطي ومرمي ومسلمي رفعا وجاء لي في جمع الوي بالكسر والضم واما نحو ضيون وحيوة ونهو فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله فما ارق النيام الاسلامها اشذ قوله عينا كما في طي ومثيب وايام وديار وقيام وقيوم اذ اصلها ايوام وقيوام وقيووم على فيعال وفيعول ولو كانا فعالا وفعولا لقيل قوام وقووم قوله لاما كما في دلية واصله دليوة قوله لاما كان في دلية او غيرهما كما في مرمي ومسلمي اذ الواو وفي الاول للمفعول والثاني واو الجمع اعلم ان الواو والياء وان لم يتقاربا في المخرج حتى يدغم احدهما في الاخر كما في اذكر واتعد لكن لما استثقل اجتماعهما اكتفي لتخفيفهما بالادغام بادنى مناسبة بينهما وهي كونهما من حروف المد واللين وجراهم على التخفيف الادغام فيهما كون اولهما ساكنا فان شرط الادغام سكون الاول فنقلب الواو الى الياء سواء تقدمت الواو او تاخرت وان كان القياس في ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثاني وانما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود لان الواو والياء ليستا باثقل من الواو المضعفة وانما لم يدغم في سوير وتبويع قال الخليل لان الواو ليست بلازمة بل حكمها حكم الالف التي هي بدل منها لان الاصل ساير وتبايع فكما ان الالف التي هي اصل هذه الواو لا تدغم في شيء فكذلك الواو التي هي بدل منها ولذلك لم يدغم نحو قوول وتقوول وايضا لو ادغم نحو سوير وتسوير وقوول وتقوول لالتبس بفعل وتفعل وليس ترك الادغام فيه لتجرد المد لان المد انما يمنع من الادغام اذا كان في اخر كلمة نحو قوله تعالى قالوا واقبلوا وفي يوم اما في الكلمة الواحدة فلا نحو مغزو ومرمي وذلك لان الكلمتين بعرض الزوال فاجتمع مع خوف زوال المد عدم الاتصال التام ولا تدغم ايضا في نحو اديوان واجليواذ اجلواد ولو كان ديوان فيعالا لوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها كما في ايام لكنه فعال قلبت الواو ياء على غير القياس كما قلب في قيراط وجمعه قراريط وكذا لا تدغم اذا خففت في نحو رؤيا ورؤية بقلب الهمزة واوا بل تقول رويا ورويه وبعض العرب يقلب ويدغم فيقول ريا ورية ولا يجوز ذلك المد في سوير وبويع على حال حصول الالتباس بباب فعل لكن عوريا ورية ويقيس عليه بعض النحاة فنقول في تخفيف قوي قي واذا خففت نحو روية ونوي وادغمت جاز الضم والكسر كما في لي جمع الوي كما ذكرنا وكذا اذا بنيت مثل فعل من وانت وخففت الهمزة

بالقلب

لان الواو لو سلم ... بل فيها شبهة الاعلال ولا دكونها ساكنة

بالقلب قلت وُيٌّ ودُيٌّ وكذا افعل من شويت شيّ وشيّ واما حيوة فقلبت الياء الثانية واوا
فى العلم خاصة لان الاعلام كثيرا اما تغيّر خلاف ما يجب ان يكون الكلمة عليه تنبيها على خروجها
عن وضعها الاصلى كموهب وموظب ومكوزة وتهلل ونحو ذلك وعند المازنى واو حيوة اصل كما
ذكرنا فى الحيوان واما نهوّ فاصله نهوى لانه منقول من النهى يقال فلان نهوّ عن المنكر اى مبالغ فى
النهى عنه وقياسه نهيّ كقولهم وصيّم وقيّم شاذ يعنى ان حق الواو اذا اجتمعت الياء واو سبقتهما ساكنة
فقلبتا ياء فلذا شذ والاولى ان نذكر شذوذ مثله بعد ذكر فصل ولىّ ومرضىّ وذلك لان الواو
المشددة وان قرب من الحرف الصحيح لكنه يقلب ياء اذا وقع فى الجمع طرفا لثقل الجمع وكون الطرف محل
التخفيف فهو فى قوّم ونوّم لم يقع طرفا ومع ذلك قلب ياء فهو شاذ ووجه القلب فيه مع ذلك قربه من الطرف
فى الجمع ويجىء بعد ان القلب فى مثله قياسى وانما كان النيام اشذ لكونه ابعد من الطرف قال الا طرقتنا
مية ابنة منذر فما ارّق النيام الا سلامها قوله وتسكنان وتنقل حركتهما فى يقوم ويبيع للتبس
بباب يخاف ومفعل ومفعل كذلك ومفعول نحو مقول ومبيع كذلك والمحذوف عند سيبويه
واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة مخالفا اصليهما وشذ
مشوب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون واعلال نحو ومسنى قليل ويحذفان فى قلن
وبعن وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانتا لعين ياء او مكسورة ويضم فى غيره ولم يفعلوه فى لست
لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء وفى قل وبع لانه عن تقول وتبيع وفى الاقامة والاستقامة ويجوز
الحذف فى نحو سيّد وميّت وكينونة وقيلولة اذا تحركت الواو والياء وسكن ما قبلهما فالقياس ان
يعلا بالنقل ولا يقلب لان ذلك خفيف لكن ان اتفق ان يكون ذلك فى فعل فلما اعل اصله باسكان العين
او فى اسم محمول عليه سكن عين ذلك الفعل والمحمول عليه اتباعا للاصل وبعد الاسكان تنقل الحركة
الى ذلك الساكن المتقدم تنبيها على البنية لان اوزان الفعل انما تختلف بحركات العين وانما كان الاصل
فى هذا الاسكان الفعل دون الاسم لكونه اثقل على ما مر فى اول الباب ويشترط ان يكون الساكن
الذى ينقل الحركة اليه لا غرق فى التحرك اى يكون متحركا فى ذلك الاصل فلذا لم ينقل فى نحو قاول
وبايع وقوّل وبيّع ونقل فى اقام ويقيم فان لم يسكن فى الاصل لم يسكن فى الفرع ايضا فلذا صح العين
فى يعور واعور يعوز واستعور يستعور فاذا نقلت الحركات الى ما قبل الواو والياء نظر فان كانت
الحركة فتحة قلبت الواو والياء الفا لانه اذا امكن اعلال الفرع بعين ما اعل به الاصل فهو اولى وان
كانت كسرة او ضمة لم يمكن قلبهما الفا لان الالف لا تلى الا الفتحة فيبقيان بحالهما الا الواو التى كانت
مكسورة فانها تقلب ياء لصيرورتها ساكنة مكسورا ما قبلها نحو يطيح واصله يطوح ويقيم واصله
يقوم فعلى هذا نقول يخاف ويهاب ويقوم ويبيع ويطيح ويقوم قوله للبس بباب يخاف يعنى انه

لم يعلا باعلال ماضيهما مع ان الماضى اصل المضارع وذلك بان يقال الواو والياء متحركتان وما قبلهما
فى تقدير الفتح بالنظر الى الاصل الذى هو الماضى فيقلبان الفا فيقال يقام ويباع وذلك لانه لو فعل
كان لالتبسا بباب يخاف واعلم ان الاسم الذى يحمل على الفعل فى هذا النقل نوعان احدهما الثلاثى
المزيد فيه الموازن للفعل الموازنة المذكورة فيشترط فى قلب الواو والياء الفا مع مباينته للفعل اما
بحرف زائد لا يزاد فى الفعل كميم مقام ومقام ومقوم على وزن مفعل من قام ومقيم فانهما على وزن يفعل
ونفعل وافعل امرا ويفعل او بحرف يزاد مثله فى الفعل متحرك بحركة لا تزاد فى تفعل مثلها نحو تباع
تبيع فان التاء المكسورة لا يكون فى اول الفعل الا على لغة وقد ذكرنا الوجه فيه وعند المبرد يشترط مع الموازنة
والمخالفة المذكورتين شرط اخر وهو ان يكون من الاسماء المتصلة بالافعال فلذا لم يعل مريم ومدين
وليسا عنده بقول ومبيع المبنيان من القول والبيع وغير ذلك اذ ليس فيهما معنى الفعل فان لم يكن مخالفا
بما ذكرنا نحو اطول منك واسود ويقول وتقول واقول على وزن تنصر وتضرب واقتل وكذا عين اود
لم يعل الاعلال المذكور لئلا يلتبس بالفعل عند التسمية كما مر قبل وانما لم ينقل فى نحو تقوية وصوية
وان صيرة التاء مباينا للفعل كالميم فى الاول لان التاء وان كانت هيهنا لازمة فوضعها على عدم اللزوم
فهى هيهنا كما فى اسودة تانيث اسود فى الحية فكان التاء معدوم ولم ينقل فى نحو اشوناء وابنياء لان
الالف للتانيث للزومه وكونه كجزء الكلمة اخرجها عن موازنة الفعل المذكورة كما اخرج الالف فى الصورى
والحيدى والالف والنون فى الطيران والجولان كما ذكرنا ومن العرب من ينقل كسرة الياء فى ابنياء فيقول
ابنياء لا لمشابهة الفعل ولا النقل فى اهوناء ايضا بل لكراهة الكسرة على الياء وهما مثلان كما حذفت
الضمة فى نور جمع نوار استثقالا للضمة على الواو فاعل بالنقل نحو ابنياء خاصة مع عدم الموازنة المذكورة
لشدة الاستثقال وعدم الاعلال فى نحو ابنياء اكثر بل النقل شاذ بخلاف نحو نور فى جمع نوار فان
الاسكان فيه اكثر لكون الواو المضمومة اثقل من الياء المكسورة حتى علّ شاذا فى نحو قوله بالاكف اللامعات
سور وهو جمع سوار واصل مفعول ان يكون مفعل فيوازن يفعل فزيدت الواو لما ذكرنا فى بابه فلما
كان اصل الموازنة اعل باسكان العين ولولا ذلك لم يعل واما سائر اسماء المفعولين فيوازن افعالها المبنية
للمفعول مع المباينة بالميم المصدرة واعلم ان اصل مقول مقوول نقل حركة العين الى ما قبلها
واجتمع ساكنان فسيبويه يحذف الثانية دون الاولى وان كان القياس حذف الاول اذا اجتمع ساكنان
والاول مدة وانما حكم بذلك لانه راى الياء فى اسم المفعول اليائى ثابتا بعد الاعلال نحو مبيع فعلم
ان الواو هى الساقطة عنه ثم طرد هذا الحكم فى الاجوف الواوى وانما خولف عنده باب التقاء
الساكنين هيهنا بحذف الثانى لان الكلمة تصير به اخف منها بحذف الاول وايضا يحصل الفرق
بين المفعولين الواوى واليائى ولو حذف الاول لالتبسا فلما حذف واو مبيوع كسرت الباء لئلا

الياء كما هو قياس قول سيبويه في نحو تبيع من البيع واما الاخفش فانه يحذف الساكن الاول في الواوي
واليائي كما هو قياس التقاء الساكنين فقيل له فينبغي ان يبقى عندك مبوع فما هذه الياء في مبيع فقال
لما نقلنا الضمة الى ما قبلها كسرت الضمة لاجل الياء قبل حذف الياء ثم حذفت الياء للساكنين
ثم قلبت الواو للكسرة وفيه نظر لان الياء انما يستحق قلب ضمة ما قبلها كسرة اذا كانت مما يبقى لا مما
يحذف فالاولى ان يبقى على مذهبه حذف الياء اولا ثم قلبت الضمة كسرة وانقلبت الواو ياء
وذلك للفرق بين الواوي واليائي قوله مخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه فلانه حذف ثاني
الساكنين واصله واصل غيره حذف اولهما واما مخالفة الاخفش اصله فلان اصله ان الياء الساكنة
تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وقد كسر ههنا ضم ما قبل الياء مع ان الياء
مما يحذف قوله وشذ مشيب في مشوب من شاب يشوب ومنيل في منول من نال ينول اي اعطي
ومليم في ملوم كانها بنيت على شيب ونيل وليم وكذا شذ مهوب من الهيبة كانه بني على هوب قوله
وكثر نحو مبيوع ومخيوط قال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيوب وهي
لغة تميمية قوله وقل نحو مصوون لكون الواوين اثقل من الواو والياء ومنع سيبويه ذلك وقال
لا نعلمهم اتموا الواوات وحكى الكسائي خاتم مصووغ واجاز فيه كله ان يأتي على الاصل قياسا
قوله وبيع فان في قلت وبعت الى قوله وبضم في غيره مضى شرحه في اول الكتاب قوله ولم يفعلوه
في لست اي لم يكسروا اللام مع انه يأتي من باب فعل المكسور العين واحدهما يكفي للكسر كبعت وخفت
فكيف بهما جميعا وذلك لانه لما لم يتصرف حذف الكسرة نسيا ولم ينقل الى ما قبل الياء
ليس قلبت قوله ومن ثم سكنوا الياء اي لم يقلبوا الياء الفا لان ذلك تصرف كما ان نقل حركة الياء
الى ما قبلها تصرف فلما كان الفعل غير متصرف لم يتصرف فيه بقلب ولا نقل بل حذفت الحركة
نسيا والدليل على ان الياء كانت مكسورة ان فتحة العين لا يحذف فلا يقال في ضرب ضرب كما
يقال في علم علم وباب فعل بالضم لا يجيء فيه الاجوف اليائي الا هيؤ وهو شاذ قوله وفي قل وبع
على نحو قلت وبعت قوله لانه عن يقول ويبيع يعني انما اعل قل وبع بالنقل لكونهما عن تقول
وتبيع قوله وفي الاقامة والاستقامة هذا هو النوع الثاني مما ينقل حركة عينه الى ما قبله و
ضابطه ما ذكرنا قبل من كونه مصدرا قياسيا مساويا للفعل في ثبوت زيادات المصدر بعينها
في مثل مواضعها من الفعل والذي ذكره المص من حذف الالف المنقلبة عن الواو والياء في
نحو الاقامة والابانة مذهب الاخفش وعند الخليل وسيبويه ان المحذوفة هي الزائدة كما قالا في واو
مفعول وقول الاخفش اولى قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان قوله ويجوز الحذف في نحو سيد
وميت وكينونة وقيلولة فيه نظر وذلك لان الحذف جائز في نحو سيد وميت واجب في نحو كينونة

الا في ضرورة الشعر قال يا ليت انا ضمنا سفينه حتى يعود الوصل كينونه اعلم ان نحو سيد و
واجب عند سيبويه فيعل بكسر العين وكينونة وقيلولة عنده كينونة وقيلولة بفتح العين على وزن عيضموز
الا ان اللام مكررة في كينونة والتاء لازمة وانا لم يوجد في غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين و
فيعلولة في المصادر حكم بعضهم بان اصل سيد وميت فيعل بفتح العين كصيرف فكسرة في بصري
بكسر الباء ودهري بالضم على غير القياس قال سيبويه لو كان مفتوح العين لم يغير كما لم يغير هيبان و
تيحان ولجاز الاستعمال شائعا ولم يسمع من الاجوف فيعل الا عين قال ما بال عيني كالشعيب العين
وقال الفراء مجيبا ايضا من بناء فيعل بكسر العين اصل جيد جويد كطويل فقلبت الواو الى موضع الياء
والياء الى موضع الواو ثم قلبت الواو ياء وادغمت كما في طي وقال في طويل انه شاذ قال وانما
صار هذا الاعلال قياسا في الصفة المشبهة لكونها كالفعل وعملها عمله فان لم يكن صفة كعويل
لم يعل هذا الاعلال وقال في كينونة ونحوها اصلها كونونة كبهلول وصندوق ففتحوا الفاء
لان اكثر ما يجيء من هذه المصادر مصادر ذوات الياء نحو صار صيرورة وسار سيرورة ففتحوا
حتى يسلم الياء لان الباب للياء ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء فقلبوا الواو ياء في كينونة حملا
على صيرورة وهكذا كما قال في قضاة ان اصله قضي كغزي فاستثقلوا التشديد على العين فخففوا
وعوضوا من الحرف المحذوف التاء وقول سيبويه في ذلك كله هو الاولى وهو ان بعض الابواب
قد يختص ببعض الاحكام فلا يجد وفي اختصاص اجوف بناء فيعل بكسر العين وغير الاجوف بناء
فيعل بفتحها واذا جاز عند الاخفش اختصاص فيعل الاجوف بتسليم الياء على العين وعند ذلك
الاخر بنقل فيعل منه الى فيعل بالكسر فما المانع من اختصاصه ببناء فيعل وكذا لا يجد ومن اختصاص
مصدر الاجوف بفيعلولة وجمع الناقص بفعلة بضم الفاء وقول الاخفش انهم حملوا الواو على
الياء لان الباب للياء ليس بشيء لان المصادر على هذا الوزن قليلة وما جاء منها فذوات الواو
منها قريبة في العدد من ذوات الياء او مثلها نحو كينونة وقيدودة وخالخيلولة وانما لزم
الحذف في نحو كينونة وسيرورة دون سيد وميت لان نهاية الاسم ان يكون على سبعة احرف
بالزيادة وهذه على ستة وقد لزمها تاء التانيث فلما جاز التخفيف فيما هو اقل منها نحو سيد
لزم التخفيف فيما كثر حروفه اعني نحو كينونة ويقل الحذف في نحو فيعلان قالوا اصله ريحان و
ريوحان من الروح قوله وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات الياء والاشمام والواو فان اتصل به
ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيها
بخلاف اقيم واستقيم تقدم مضى شرح هذا في شرح الكافية قوله ما يسكن لامه اي تاء الضمير ونونه
فاذا اتصل به ذلك حذفت العين وبقي الفاء مكسورا كسرا صريحا وهو الاشهر كما هو كلت قبل

ويجوز اشمام الكسرة شيئا من الضم كما جاز قبل الحذف وضمه صريحا كما كان قبل الحذف واذا قام
قرينة على ان المراد به المعلوم او المجهول نحو قلت ما اقول ونعت يا عبد وخفت يا مهول جاز ضم الصريح
في الاخيرين بناء على القرينة وان لم تقم قرينة فالاولى الكسر والاشمام في الاول والضم او الاشمام في
الاخيرين وقوله باب اختير وانقيد يعني باب افتعل وانفعل من الاجوف مثل فعل في جواز الاوجه
الثلاثة لان الضم والاشمام انما جاء من ضم ما قبل الياء والواو واما في اقيم واستقيم واصلها اقوم
واستقوم فليس ما قبل حرف العلة مضموما فلا يجوز الا الكسر الصريح قوله وشرط العين في
الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة
او بنيت مخصوصتين فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا ومثل
تضرب قلت تبيع مثل صحيحا قوله غير الثلاثي لان الثلاثي لا يشترط فيه مع موازنة الفعل المذكور
مخالفة قوله والجاري على الفعل اي وغير الجاري المصدر نحو الاقامة والاستقامة واسمي
الفاعل والمفعول من الثلاثي وغيره ويجوز ان يوتى فيهما بالموازنة اما فاعل فعلى وزن يفعل باعتبار
الحركات والسكنات واما مفعول كمقول فان الواو فيه على خلاف الاصل والاصل فيه مفعل كيفعل
على ما ذكرنا قوله مما لم يذكر لم يحتج اليه لانه لا بد لكل اسم قلب عينه الفا سواء كان مما ذكر او لم
يذكر من الموافقة المذكورة في الثلاثي والمزيد فيه وكذا في نقل حركة العين المزيد فيه الحلم السابق
الذي قبله كما ذكرنا الا في نحو الاقامة والاستقامة فان فيه قلبا ونقلا مع عدم الموافقة
وذلك لما ذكرنا قبل من المناسبة التامة لفعله والا في باب بوابع فان فيه قلبا مع عدمها ايضا و
ذلك للثقل البالغ كما مر قوله واللام يقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما
موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين وما يد
وعزو ورمى وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان للالتباس واخشيا نحوه لانه من باب لن
يخشيا واخشيا لشبهه بذلك اخشوا واخشون واخشي واخشين اعلم ان الواو والياء اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما وهما لامان قلبتا الفين ان لم يكونا في الاسم الجاري على الفعل ولا الموازن
له كرنا وربوا وكانا فيما يوازن الفعل بلا مخالفة له كما في احوى واشقى وانما اشترط الجريان والمناسبة
المذكورة في العين دون اللام لان اللام محل التغيير فيوثر في قلبها العلة الضعيفة اي تحركها و
انفتاح ما قبلها قوله ان لم يكن بعدهما موجب للفتح احتراز عن نحو غزوا ورميا في الماضي
وترضيان وتغزوان في المضارع وعصوان ورحيان في الاسم فان الف الضمير في غزوا ورضيان
والف التثنية في عصوان ورحيان انما الحقنا بالالف المنقلبة عن الواو والياء فردت الالف التي
هي لام الى اصلها من الواو والياء اذ لو لم ترد لالتبس المثنى في الماضي المفرد ومثنى المضارع و

ومثنى الاسم بالمفرد عند سقوط النون فلو قلبت الواو والياء الى الالف بعد رد الالف اليهما لحصل
الوقوع فيما فر منه اعني الالتباس وانما لم يقلب في اخشيا لكونه فرع يخشيان المؤدي الى اللبس لو
قلبت لامه وانما لم يقلب في اخشين لعروض حركة الياء لاجل النون على ما تقدم فالحق ان يقال لم
يقلب حروف العلة المتحركة لاجل الحاق الف الضمير في غزوا ورميا والف المثنى والجمع في نحو عصاان
وصلوات ونون التاكيد في نحو ارضين الفا لعروض حركاتها لاجل هذه اللواحق فانها وان كانت
اصلها الحركة الا انها لولا هذه اللواحق لم يتحرك فحركتها اذن عارضة ولا يقلب الواو والياء الفا اذا
تحركت بحركة عارضة ويرضيان ويغزوان وعصوان ورحيان هذه اللواحق كما ذكرنا اوجب رجوع
الالف المنقلبة الى اصلها لئلا يلتبس ولم يقلب الواو والياء الفا بعد الرد الى
الاصل لئلا يكون الرجوع الى ما فر منه قوله لشبهه بذلك يعني ان النون اللاحق بالفعل من غير
توسط ضمير بينهما مثل الالف فتقول انت اخشين مثل اخشيا وقد ذكرنا ما على هذا الكلام في
اخر شرح الكافية فالاولى ان عدم القلب في اخشين لان اللام قد رد كما ذكرنا هنا انه فلو قلب
لوجب حذفه فلم يتبين رده وفي اخشيا لكونه فرع يخشيان ولا نقول في بعروض الحركة اذ لو لم
يعتد بالحركة في مثله لم يرد العين في خافا وخافن قوله كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصى ورحى
امثلة لما تحركت الواو والياء فيه وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح فقلبا الفين قوله
بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين وتأبين امثلة لما انفتح ما قبل الواو والياء
فيه وسكنا فلم يقلبا قوله وغزو ورمي مثالان لما تحركت واوه وياؤه وانفتح ما قبلهما وكان بعد
هما موجب لبقائهما بلا قلب قوله بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين يعني ان اصلها اخشيوا
واخشيون واخشيي واخشيين فقلبت الياء الفا وحذفت لان اللام فيها ههنا لا يلبس كما كان يلبس في
يخشيان لو حذفت فلم يجز ان يحمل اخشيا عليه لانه فرعه وان لم يلبس ويحمل اخشين على اخشيا
لمشابهة النون في مثله الالف وللمانع ان يمنع ان اصل اخشوا اخشيوا واصل اخشي اخشيي وذلك
لان الواو والالف والياء كل واحد منها فاعل يلحق الفعل كما يلحق زيد في رمى زيد لا فرق بينهما
الا ان اتصال الضمير اشد ولا يلزم ان يلحق الفاعل اصل الفعل بل يلحقه بعد الاعلال لانه مالم
يتم اصل الكلمة ولم يحط مطلوبها في ذاتها لم يلحق بها مطلوبها الخارجي فان قيل فلم لم يقل غزات
ورمات في غزوت ورميت قلت بنيها على عدم تقليل الحركة في حرف العلة كما ذكرنا في ذي
الزيادة والدليل على ان الضمائر يلحق الكلمات بعد تخفيفها قولهم رضوا وغزيوا باسكان العين
للتخفيف كما قيل في عضد عضد ولو الحق الواو غزى ورمى مكسور العين وجب حذف الياء

للساكنين لان الضمة على الياء بعد الكسرة يحذف فيلتقى ساكنان الياء والواو فاذا كان الضمير
يلحق الفعل بعد التخفيف النادر القليل فما ظنك بالتخفيف الواجب المطرد ولو سلم ايضا ان الاصل
اخشيوا واخشيي فان الحركة عارضة لاجل الضمير فلا يقلب لاجلها الياء الفا والحق ان يقال اصل اخشو
واخشي لحقته النون فحركت الواو والياء للساكنين ولم يحذفا لانهما ليسا مدتين كما في اغزن و
ارمن ولا يجوز حذف كلمة تامة اعني الضميرين بلا دليل عليهما ولم يقلب الواو والياء الفا في
اخشون واخشين لان كل واحد منهما كلمة براسها فلا يغيران بالكلية وايضا حركتهما عارضة للساكنين
كما ذكرنا **قوله** وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
كدعى ورضى والغازى اغزيت وتغزيت وتغازيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعوا ويغزو وقنية وهو
ابن عمى دنيا شاذ وطىّ يقلب الياء في باب رضى وبقى ودعى الفا ويقلب الواو طرفا بعد ضمة في
كل متمكن ياء فيقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامى والتجارى فيصير الا في الاعراب نحو عتى و
جثى بخلاف المفرد وقد يكسر الفاء للاتباع فيقال عتى وجثى ونحو نحوّ شاذ وقد جاء معدى ومغزى
كثيرا والقياس الواو واعلم ان الواو المتحركة المكسور ما قبلها لا تقلب ياء لتقويها بالحركة الا بالشرطين
احدهما ان يكون لاما لان الاخر محل التغيير فهي اذن تقلب ياء سواء كانت في اسم كرايت الغازى
او فعل مبنيا للفاعل كرضى من الرضوان وللمفعول كدعى وسواء صارت في حكم الوسط بمجى
حرف لازم للكلمة بعدها نحو غزيان على فعلان من الغزو وغزية على فعلة منه مع لزوم التاء كما في عنصوة
او لم تصر كما في غازية وقولهم مقانوة في جمع مقنوى شاذ ووجه تصحيحه اجراؤه مجرى مقنوين
كما ذكرنا في جمع السلامة وقالوا احنذوة بالواو لئلا يلتبس فعلوة القليل بفعلية الكثير كعفرية
ونفرية وهبرية ونحوها ولو خففت رضى وغزى قلت رضى وغزى كما نقول في علم وعضر ولا يرد
الياء الى اصلها من الواو مع زوال الكسرة في التخفيف لعروض زوالها وقالوا رضيوا وغزيوا فاعتدّ
بالكسرة المقدرة من جهة قلب الواو ياء ولم يعتدّ واباها من جهة اثبات ضمة الياء ولو اعتدّوا
بها من كل جهة لقيل رضوا وغزوا واستثقالا لضمة الياء بعد الكسرة فلم يتبين كون الواو لاحقا
برضى وغزى المخففين وثانيهما ان يكون عينا في اسم محمول على غيره كما في قيام ودنيار ورياض
على ما مضى واما الياء المتحركة المضموم ما قبلها فان لم يقع لاما ولم ينكسر كما في هيام وعيبه
وغير جمع عيان لم تقلب واوا لتقويها بالحركة مع توسطها وان تكسرت كما في بيع فقد مضى حكمها
وان وقعت لاما فان كان يلزمها الفتح قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها لان الاخر محل التغيير ويلزم
الفتح لا يستثقل في الاخير او مضموم ما قبلها كما لم يستثقل في هو وذلك اما في الفعل كرمو
الرجل زيد من الرمى وان خففت ضمة العين لم تغير الواو لعروض التخفيف تقول رموا الرجل

كما تقول في ظرف او في الاسم وانما يكون ذلك فيه ابدا اذا جاء بعدها زائد لازم موجب لفتحها قبله
كالرموان من الرمى على وزن سبعان فلم يستثقل كما لم يستثقل في عنفوان وقمحدوة ولكون
الواو كانها ليست لاما قدرتموه على وزن فعلة من رميت اذا الزم التاء وان لم يلزم قلت مرمية
ثم يقلب الواو ياء والضمة كسرة لكونها في حكم المتطرفة وكذا اذا كانت ضمة ما قبل الياء المتطرفة
واو وجب قلب الضمة كسرة وان لم تكن الحرف التي يلي الياء نحو طويان بكسر الواو على وزن فعلان
بضم العين من طوى ومطوية على وزن مسربة منه لان قرونا تقلب واو الاخيرة ياء كما يجي فكيف
تقلب ياء طويان واوا وان لم يلزمها الفتح كالتجارى والتمارى قلبت الضمة كسرة ولم يقلب الياء
واوا لاستثقال كون اثقل حروف العلة اعنى الواو قبلها اثقل الحركات اعنى الضمة مورثا للاعراب
انما يهوا الرجل بمعنى ما يهيا اى صار بهيا كما ذكرنا في اول الكتاب فانما قلبت بهو
مع كونه مورثا للاعراب لما ذكرنا هناك فليرجع اليه وكذا تقلب الضمة كسرة اذا كانت الياء لام
للاعراب مشددة نحو رمى على وزن قمد من الرمى **قوله** او رابعة فصاعدا تقلب الواو الرابعة
فصاعدا المفتوح ما قبلها المتطرفة ياء بشرطين احدهما ان لا يجوز قلبها الفا اما لسكون الواو كما
في اغزيت واستغزيت او للالتباس كما في يغزيان ويرضيان واعليان على ما تقدم وذلك لان
قصدهم التخفيف فما دام يمكنهم قلبها الفا لم يقلب ياء اذ الالف اخف وثانيهما ان لا يجي بعدها
حرف لازم يجعلها في حكم المتوسط كما جاء في مدروان وانما قلبت الواو المذكورة ياء لوقوعها
موضعا يليق به الخفة لكونها رابعة ومتطرفة وتعذر غاية التخفيف اعنى قلبها الفا كما ذكرنا فقلبت
الى حرف اخف من الواو وهو الياء وقيل انما قلبت الواو المذكورة ياء لانقلابها ياء في بعض
التصرفات نحو اغزيت وغازيت فان مضارعهما اغزى واغازى واما في تغزيت وتغازيت
فانه وان لم يقلب الواو ياء في مضارعيهما اعنى اتغزى واتغازى والتغازى لكن تغزيت وتغازيت
فرعا اغزيت وغازيت المقلوب واوهما ياء وهذه علة ضعيفة كما ترى لا يطرد في نحو اعليان دلونا
قلب الواو ياء في المضارع يوجب قلبها في الماضي ياء لكان قلبها ياء في نفس الماضي اولى بان
فكان ينبغي ان يقال غزيت لقولهم غزى وايضا المضارع فرع الماضي لفظا فكيف نعكس الامر
فكان على المصنف ان يقول ولم يضم ما قبلها ولم يجز قلبها الفا ليخرج نحو اغزى وقيد ايضا قوله ولم
يضم ما قبلها على الاطلاق بل الشرط ان لا ينضم ما قبلها في الفعل نحو يغزوا ويدعوا واما
الاسم فيقلب ياء نحو الادلى جمع الدلو والتغازى وكان الاولى به ان يقول مكان قوله ولم
ينضم ما قبلها وانفتح ما قبلها وان يؤخر ذكر نحو يدعوا الى قوله وتقلب الواو طرفا بعد الضمة
كما ذكر وقوله وقنية وابن عمى دنيا شاذ وذلك لانك قلبت الواو التى هى كلام ياء مع فصل الكسرة

بينها وبين الكسرة ووجه ذلك مع شذوذه كون الواو لاما وكون الساكن كالعدم وقنية من الواو لقنو اقنوت والاولى ان يقوم من قنيت لان لامه ذات وجهين ومنه قنيان بضم القاف قوله وطي تقلب تدعى شرحه في هذا الباب وهذا الحكم مطرد عندهم سواء كان اصل الواو والياء كما في رضي ودعى او لا نحو بقي قوله وتقلب الواو طرفا بعد ضمة الى قوله كالقوباء والخيلاء اعلم انه اذا وقعت الواو لاما بعد ضمة اصلية طرفا كما في ادلو او في حكم الطرف بان يأتي بعدها حرف غير لازم كتاء التانيث غير لازمة نحو التغازية او الف تثنية كالتغازيان في مثنى التغازى وكان ذلك في اسم متمكن وجب قلب الواو ياء والضمة قبلها كسرة لان الواو المضموم ما قبلها ثقيل ولا سيما اذا تطرفت وخاصة في الاسم المتمكن فانه اذن موطئ اقدام حركات الاعراب المختلفة فتقلب الواو ياء ثم تقلب الضمة كسرة ولا يبتدأ بقلب الضمة كسرة لان تخفيف الاخر اولى فاذا لم يكن لاما او انفتحت نحو القوباء لم يقلب ياء وكذا اذا انضمت ثم ان سكن ما بعدها نحو الحوول جاز ابقاؤها وجاز قلبها همزة وان تحركت وجب اسكانها كالنؤور في جمع نوار وان انكسرت بقيت بحالها نحو اود على وزن اكرم من الود واما قيل واصله قول فلما مر في شرح الكافية وكذا اذا كانت لاما لكن بعدها حرف لازم كتاء التانيث في نحو عنصوة وقمحدوة والالف والنون لغير المثنى كاقعوان والعنفوان لم تقلب ياء الا ان يكون الضمة قبل الواو على واو ايضا فانه يقلب الواو ياء لفرط الثقل وان وليها حرف لازم نحو قوية وقويان على وزن سمرة وسبعان ولا يدغم لان الاعلال قبل الادغام وكذا لا يقلب الواو ياء اذا لم يكن الضمة لازمة نحو ابوك وفوك واخوك وكذا خطوات فان الالف والتاء غير لازمة كتاء التانيث لكن ضمة التاء عارضة في الجمع ويجوز اسكانها وكذا لا يقلب اذا كانت في الفعل كسرو وليرو وبدعو وذلك لان الفعل وان كان اثقل من الاسم فالتخفيف به اليق كما تكرر ذكره ولكن صيرورة الكلمة فعلا ليست الا بالوزن كما تكرر ذكره ولكن صيرورة الكلمة فعلا ليست الا بالوزن كما تقدم لان اصل المصدر كما تقرر وهو ينتقل الى اصليته بالبنية فقط فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من المادة والصورة فلما كانت الفعلية تحدث بالبنية فقط ابنية الافعال الثلاث وتمايز بعضها عن بعض بحركة العين فقط احتاطوا في حفظ تلك الحركة وكذلك لا تحذف الواو اذا لم يتميز بالنقل الى ما قبلها كما في قلت وبعت بخلاف هبت وخفت وطلت ويقول ويخاف على ما تبين في اول الكتاب ولذلك قالوا رهو والرجل بخلاف نحو الترامي ثبت انه لا يجوز كسر ضمة سرو ويدعو لئلا يلتبس بناء ببناء وكذا لا تقلب ياء اذا كانت في اسم ويلزمها الفتحة نحو هو ولم يات الا هذا وانما اغتفر فيه ذلك لعلة الثقل بكونه على حرفين ولزوم الفتح ولو والتباسه بالمؤنث لو قلبت وانما ذكر الخيلاء مع القوباء مع ان كلا منهما في الواو المضموم ما قبلها دون الياء المضموم ما قبلها لان الياء المضموم ما قبلها في حكم الواو المضموم ما قبلها في وجوب قلب الضمة

معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ما قبل الواو وكالترامي والترامية على ما قدمنا وعدم وجوب قلبها حيث لا يجب قلبها مع الواو وقال الفراء سيراء في الاصل فعلاء بالضم فكسر لاجل الياء كما تقول بيوت وعيون وبييت وعيين في الجمع والتصغير قال السيرافي الذي قاله ليس ببعيد لانا لم نر اسما على فعلاء بكسر الفاء الا العنباء بمعنى العنب والسيراء والحولاء بمعنى الحولاء بضم الحاء قوله ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع اعلم ان الواو المتطرفة المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن ان كانت مشددة قويت بعض القوة ثم اما ان يجب القلب مع ذلك او يكون اولى او يكون تركه اولى فما يجب فيه قلبها شيئان احدهما ما يكون الضمة فيه على الواو ايضا كما تقول غزوي على وزن عصفور من الغزو ومنه مقوي مفعول من القوة والثاني جمع على فعول كجاث وجثي وعصي ومنه قسي بعد القلب وقد شذ نحو جمع يقال انه ينظر في نحو كثيرة اي جهات وكذا نحو جمع نحو وهو السحاب وبهو جمع بهو وهو الصدر وابو واخو جمع اب واخ ولا يقاس عليه خلافا للفراء وما كان القلب فيه اولى ويجوز تركه فهو كل مفعول ليس الضمة فيه على الواو لكنه من باب فعل بالكسر ورضي فانه اكثر من مرضو اتباعا للفعل الماضي وما كان ترك القلب فيه اولى كل مصدر على فعول كجثو وعتو ومن قلب فلاعلال الفعل فان لم يتطرف الواو لم يقلب كالاخوة والابوة وندر القلب في افعول وافعولة كاعزو واغزوة وقد جاء ادعوة وادعية ومنه الادحي وكذا في الفعول والفعولة ويجوز ان الالية بمعنى القسم فعولة وفعيلة وهو واوي لقولهم الوة بمعناه وكذا في اسم مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولا هو من باب فعل بالكسر كغزو وبو ارض مسنوة ومسنية قال انا الليث معدوا عليه وعاديا وقد يعل هذا الاعلال الذي لامه همزة وذلك بعد تخفيف الهمزة كقولهم مجني والاصل مجنو وقد جاء في جمع فتي مع كونه يائيا فتو شاذا كما شذ نحو لعدم قلب الواو ياء ويجوز ذلك في فاء فعول جمعا كان او غيره بعد قلب الواو ياء ان تتبعها العين وان لا تتبعه نحو عتي ودلي ويجوز ذلك في فعل جمعا من الاجوف الواوي نحو صوم وقول قلبها ياء نحو صيم وقيل التصحيح اولى وانما جاز ذلك لكونه جمعا وقرب الواو من الطرف ولا يجوز في حول حيل لكونه مفردا وحكم المصنف قبل هذا بشذوذ قلب واو نحو صوم ياء وهذا القلب في كلام المص يشعر بكونه قياسا وانما قوله فما ارق النيام الا سلامها فشاذ للبعد من الطرف **قوله** وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف راي وناي وتعتد بتاء التانيث قياسا نحو سقاوة وسقاية ونحو صلاءة وعظاءة وعباءة شاذ انما يقلب الواو والياء المذكورتان الفا ثم همزة لما ذكرنا قبل في قلب الواو والياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم يجتمع الساكنان فلا يحذف الاول مع كونه مدة لئلا يلتبس بناء ببناء بل يقلب الثاني الى حرف قابل للحركة مناسب للالف وهو الهمزة لكونهما حلقيين اذ الاول مدة لاحظ لها في الحركة ولا سبيل الى قلب الثاني واوا او ياء لانه انما فر منهما ولكون تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما سببا ضعيفا في قلبهما الفا ولا سيما

في باب القلب

اذا فصل بينهما وبين الفتحة الف منعه عن التأثير ووقوع حرف لازم بعد الواو والياء لان قلبهما الفا
مع تعلّلهما انما كان لتطرفهما اذ الاخر محل التغيير وذلك الحرف نحو تاء التانيث اذا لزمت الكلمة كالنقاوة
والنهاية والف التثنية اذا كالثنايان اذا لم يات ثناء للواحد والالف والنون لغير التثنية كغزوان ورمايان
على وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة وهو التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث
في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واستطفاءة
المثنى الغير اللازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين وانما جاز غطاءة وعباءة
وعباية وصلاية بالهمزة والياء وان كانت التاء فيها ايضا للوحدة كما في استقاءة لكون تاء الوحدة
في المصدر قياسية كثيرة فعروضها ظاهر بخلاف اسم العين فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه
بالتاء سماعي قليل من المخلوقات كان او غيرها كتمرة وتفاحة وسفينة ولبنة فجاز في الاسماء الثلثة
نظرا الى لزوم التاء اذ يقال عباء وعظاء وصلاء في الجنس وجاز التاء لان الاصل لزوم التاء اذ
قياسية كما قلنا فصارت كتاء التفاوت والنهاية لكون تاء الوحدة في اسم العين كاللازمة جاز
قلنسوة وعرقوة وان اسم الجنس منهما قلنسيا وعرقيا وليس شقاوة وشقاء كعظاية وعظاء اذ ليس
شقاوة للواحد وشقاء للجنس وقياس الوحدة الشقوة فليس اصل شقاوة شقاء ثم زيدت التاء
فلهذا الزمت الواو دون عناوة وعباوة وانما منع وقوع حرف لازم عن القلب في باب شقاوة وعزوة
وباب قمحدوة ولم يمنع في باب غزوان وغزية فعلان فعلة بكسر العين وان كان اسم الجنس منهما
وعرقيا وليس شقاوة وشقاء كعظاية وعظاء اذ ليس شقاوة للواحد وشقاء للجنس بل كل منهما
وان جعلنا الالف والتاء فيه لازمين ايضا لقوة علة القلب في الاخير دون الاولين ولذلك قلبت
الواو مع فصل حرف صحيح بين الكسرة وبينها في نحو دنيا قوله بعد الف زائدة لانها تكون كالعدم
فيكون الواو والياء المتحركان كانهما وقعتا بعد فتحة واما راي وثاي فالالف لا نقلابها عن حرف
معتد بها قوله ونحو عظاءة وصلاءة وعباءة شاذ قد ذكرنا ما يخرجها عن الشذوذ ولو اتفق
غير هذه الثلاثة في مثل حالها من غير المصادر المزيد فيها لجاز فيه ايضا الوجهان قياسا والهمزة
في نحو علباء وحرباء من الملحقات اصلها الالف المنقلبة عن الياء الزائدة للالحاق بدليل
تمثلها بدرحاية ودعكاية والتاء لازمة كان في خزاية فلذا لم يقلب الياء بخلاف جزاية **قوله**
وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا ويقلب الواو
ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ولم
يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا في فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا الناقص
ان كان على فعلى بفتح الفاء اما ان يكون واويا او يائيا والواوي لا يقلب واوه ياء لا في الاسم كالدعوى

في باب الياء اذا وقعت بعد الف

في باب القلب

والقنوى ولا في الصفة نحو شهوى مؤنث شهوان لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة والواو ولو
قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين واما اليائي منه فقصد فيه التعديل ولا فعدل الاسم الذي
هو اسبق من الصفة تقلب يائه واوا لما وصل الى الصفة خليت بلا قلب للفرق قوله البقوى من
الابقاء وهو الرحمة والرعاية ولا استدلال في ريا لجواز ان يكون قلب واوه ياء لاجتماع الواو
الياء وسكون اسبقهما واذا كان الناقص على فعلى بضم الفاء فلا يخ ان يكون واويا او يائيا وكل
واحد منهما اما اسم او صفة فالثاني لا تقلب لامه اسما كان او صفة نحو ولا اعتدال في الكلمة
الضمة في اولها وخفة الياء في اخرها فلو قلبت واوا لكان طرفا الكلمة ثقيلين واما الواوي فحصل
فيه نوع ثقل بكون الضمة في اول الكلمة والواو قرب الاخر فقصد فيه التخفيف الفرق بين الاسم و
الصفة فقلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة لكون الاسم اسبق من الصفة فعدل بقلب واوه ياء فلما
وصل الى الصفة خليت بلا قلب لاجل الفرق بينهما وذكر سيبويه من فعلى الاسمية الدنيا والعليا
والقضيا وان كانت تانيث الادنى والاعلى والاقصى افعل التفضيل اذ الفعلى الذي هو مؤنث
الافعل حكمه عند سيبويه حكم الاسماء لانها لا يكون وصفا بغير الالف واللام فاجريت مجرى الاسماء
التي لا يكون وصفا كما تقدم في هذا الباب فعلى هذا في جعل المص القصوى اسما والغزوى نائبا
الاغزى والاقصى صفة نظرا لان القصوى تانيث الاقصى قال سيبويه وقد قالوا القصوى فلم يقلبوا
واوها ياء لانها قد تكون صفة بالالف واللام فعلى مذهب سيبويه الغزوى وكل مؤنث لافعل
التفضيل لامه واو قياسه الياء ويجريه مجرى الاسماء قال السيرافي لم اجد سيبويه ذكر صفة على
فعلى بالضم مما لامه واو الا ما يستعمل بالالف واللام نحو الدنيا والعليا وما اشبه ذلك وهذه عند
سيبويه كالاسماء قال وانما اراد ان فعلى من ذوات الواو واذا كانت صفة تكون على اصلها وان كان
لا يحفظ من كلامهم شيء من ذلك على فعلى لان القياس حمل الشيء على اصله حتى يتبين انه خارج عن اصله
شاذ عن بابه وحزوى اسم موضع واما فعلى بكسر الواو من الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا
سواء كان اسما او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة بل هي متوسطة بينهما فحصل
لها اعتدال مع الياء ومع الواو والاصل في قلب ياء فعلى بالفتح واوا وفعلى بالضم انما كان لطلب الاعتدال
لا الفرق بين الوصف والاسم الا ترى الى عدم الفرق بينهما في فعلى الواوي المفتوح فاؤه وفعلى
المضموم فاؤه لما كان الاعتدال فيها حاصلا واما امثلة فعلى الواوي بكسر الفاء اسما وصفة
واليائي كذلك **قوله** وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها
الفا والهمزة واو نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية
بخلاف شواء جمع شائية من ساوت وبخلاف شواء وجواء جمع شائية وجائية على القولين فيهما

وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وقد مرّ فى باب تخفيف الهمزة شرح بعض هذا فللشرح فيهما الفاظ المص قوله فى باب مساجد اى فى باب الجمع الاقصى الذى بعد الفه حرفان قوله وليس مفردها كان اى ليس الف مفردة همزة بعدها ياء احتراز عن نحو شايه وشواء من شاء وشاء وشيت وانما شرط فى قلب همزة الجمع ياء وياءه الفا ان لا يكون المفرد كذلك اذ كان كذلك لترك فى الجمع بلا قلب ليطابق الجمع مفرده الا ترى الى قولهم فى جمع حبلى حبالى وفى جمع اداوة اداوى وفى شواء شاوية تطبيقا للجمع بالمفرد وسيبويه لا يشترط فى القلب المذكور ان لا يكون المفرد كذلك بل نشترط فيه كون الهمزة فى الجمع عارضا فوق بناء على هذا ان من مذهب الخليل قلب الهمزة فى هذا الباب كما فى شواع ينبغى ان يقول فى فواعل من جاء وشاء جياء وشواء جمع شيء كسيد لان الهمزة على مذهب الخليل هى التى فى الواحد وليست عارضة وانما جعلت الهمزة التى اصلها الواو والياء طرفا فهذا كلام من لم يذهب مذهب الخليل الى من قلب الهمزة فى موضع اللام يقول جياء وشواء فان قيل يلزم سيبويه ان يقول فى جمع شاوية من شئت شوايا لان الهمزة فى الجمع عارضة عنده كما هى عارضة فى المفرد قلنا انه اراد بعروضها فى الجمع انها لم تكن فى المفردة همزة وهمزة شواء من شئت كانت فى المفرد ايضا همزة فلم تكن عارضة فى الجمع بهذا التاويل ويلزم الخليل ان يقول فى جمع خطيئة خطاء بناء على شرط سيبويه اذ الهمزة على مذهب الخليل غير عارضة فى الجمع ولم يقل به احد فظهر ان الاولى ان يقال الشرط ان لا يكون المفرد كذلك حتى يطرد على مذهب الخليل وغيره فلا يرد خطاء وجياء وشواء على شيء من المذاهب لان احادها ليست كذلك قوله مطايا وركايا جمع مطية وركية فعيلة من الناقص وهما مثالان لشيء واحد واما خطايا فهو جمع خطيئة فعيلة من مهموز اللام فمن مطايا كان بعد الالف همزة بعدها ياء لان ياء فعيلة يصير فى الجمع الاقصى همزة وكذا فى خطايا على المذهبين اما على مذهب سيبويه فلانك تقلب ياء فعيلة فى الجمع همزة فيجتمع همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فتقلب الثانية ياء وجوبا واما على مذهب الخليل فلان اصله خطائى بياء بعدها همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع الياء فقوله خطايا على القولين اى على قولى الخليل وسيبويه فيقلب على المذهبين الهمزة وبناء الياء الفا لان واحده اى خطيئة اى لم يكن فيه الف بعده همزة بعدها ياء حتى يطابق به الجمع قوله وصلايا جمع المهموز وغيره اى صلاية وصلاءة لان جمع صالة فعائل بالهمزة فعائل فيصير جمع صلاءة بهمزتين كجمع خطيئة عند غير الخليل فتقلب الثانية ياء مثلها وجمع صلاية صلائى بهمزة بعدها ياء قوله فيهما اى فى جمع شواء شاوية من شئت مشيئته وفى جمع جواء جمع جائية من جئت مجيئا وكلاهما من باب واحد اذ هما اجوفان مهموز اللام فلم يحتج الى قوله فيهما وليس القولان فى شواء جمع شاوية من شاء

اذ لا قلب فيه عند الخليل لانه انما يقلب خوفا من اجتماع الهمزتين قوله وقد جاء اداوى كل ما كان فى كل واحدة الف ثالثة بعدها واو وجمعته الجمع الاقصى قلبت الفه همزة كما يقلب فى جمع رسالة وقلبت الواو ياء ثم قلبت الهمزة واوا تطبيقا للجمع بالمفرد وقد قالوا هداوى فى جمع هدية قلبوا الهمزة واوا لوقوعها بين الالفين كما فى حمراوان وهو عند الاخفش قياسى وعند غيره شاذ قوله ويسكنان فى باب يغزو ويرمى مرفوعين والغازى والرامى مرفوعا ومجرورا والتحريك فى الرفع والجر فى الفاء شاذ كالسكون فى النصب والاثبات فيهما وفى الالف فى الجزم انما سكن الواو فى نحو يغزو وهذا مختص بالفعل لا يكون فى الاسم كما ذكرنا لاستثقال الواو المضمومة بعد الضمة اذ يجتمع الثقلاء فى اخر الفعل مع ثقله فخفف بالاخير وهو الضمة لان الحركة بعد الحرف وكذا يسكن الياء المضمومة بعد الكسرة وهذا اقل ثقلا من الاول و يكون فيهما الاسم والفعل نحو هو يرمى وجاء الرامى وانما ذكر الغازى والرامى لتبيين ان الياء التى اصلها الواو كالاصلية وكذا تسكن الياء المكسورة بعد الكسرة لاجتماع الامثال كما فى الواو المضمومة بعد الضمة والاول اثقل وهذا يكون فى الاسم نحو الرامى وفى الفعل كارمى واصله ارميى قوله والتحريك فى الرفع والجر فى الياء شاذ اما الرفع فكقول الشاعر موالى ككباش العوس سحاح وقوم من العرب يجرون الواو والياء مجرى الصحيح فى الاختيار فيحركون ياء الرامى رفعا وجرا وياء يرمى رفعا وكذا واو يغزو رفعا قال يلعبن بالصحراء قوله كالسكون فى النصب اما فى الواو فكقوله فلو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى لنا وقوله كان ايديهن بالقاع القرق ايدى جوار يتعاطين الورق قوله والاثبات فيهما اما فى الواو فكقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع واما فى الياء فكقوله الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد فيقدر لاجل الضرورة الضمة فى الواو والياء ليحذفها الجازم لان الجازم لا بد له من عمل وتقديرها فى الياء اكثر واولى لان الضمة على الواو اثقل منها على الياء قوله وفى الالف فى الجزم اى اثبات الواو والياء فى الجزم كقوله ولا ترضاها ولا تملق وتقدير الضمة فى الالف ابعد لانها لا تحتمل الحركة قوله ويحذفان فى نحو يغزون ويرمون واغزن واغزن وارمن اصل يغزون يغزو لحقه واو الجمع فحذفت الواو الاولى لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرمى لحقه واو الجمع فحذفت الواو للساكنين ثم ضمت الميم لتسلم الواو اذ هى كلمة [illegible] واصل اغزن اغزو لحقه النون المشددة فسقطت الواو للساكنين وكذا اغزن وارمن وارمن لان الاصل ارموا وارمى ولا تقول لان الاصل ارموا وارميى لان الفاعل على الفعل بعد اعلاله كما تقدم قوله ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس يعنى حذف اللام فى هذه الاسماء التى لعلة قياسية بل للتجوز والتخفيف فلهذا دار الاعراب على اخر ما بقى واما اخت فليس بمحذوف اللام بل التاء بدل من لامها اخوات لا علال والنصب لتنبيه ما يليق به فنقول اذا اجتمع ياآن فان لم

يكن الاخيرة لاما فان سكنت الاولى ادغمت كبيّع وبيّاع وان سكنت الثانية او تحركتا فحكم كل واحد
منهما حكمها مفردة كبيبت و كما اذا بنيت من بين مثل باع قلت بان وان بنيت مثل هيام قلت بيان
وان كانت الاخيرة لاما فان سكنتا وليتها ادغمت في الثانية كحيّ وان سكنت الاخيرة سلمتا
وان تحركتا فان جاز قلب الثانية الفا قلبت نحو حيوة وان لم يجز فاما ان يلزم حركة الثانية او لا
وان لزمت فان لم يجز ادغام الاولى فالثانية فالاولى قلب الثانية واوا كما في حيوان وانما لم يجز
الادغام لان فعلان من المضاعف نحو رددان لا تدغم كما يجيء في فصل الادغام وانما لم يجز قلب الثانية
الفا لعدم موازنة الفعل كما مر وانما قلبت واوا لاستثقال اجتماع اليائين المتحركتين وامتناع
ذلك الاستثقال بالوجه الاخص من الادغام او قلب الثاني الفا وانما قلبت الثانية دون الاولى لان
استثقال الاجتماع بها حصل وانما جاز قلب اللام واوا مع ان الاخيرة ينبغي ان يكون حرفا خفيفا
لان لزوم الالف والنون جعلها متوسطة كما قالوا عنفوان وعضوة كما مر وقال سيبويه القياس
حييان فلم يقلب الثانية وحيوان عنده شاذ وكذا قال في فعلاء من القوة قووان كما يجيء وكذا
تقول على وزن السيغان حيي حيوان وانما لم تدغم كما ادغمت في رددان فقلت ردان على ما يجيء
في باب الادغام لان الاعلال قبل الادغام وقياس سيبويه حييان بالادغام لانه لا يقلب في مثله
ان جاز الادغام فلك الادغام وتركه كحيي وحي وحييان وحيان والادغام اكثر كما مر اذ هو اخف
ان لم يجز حركة الثاني نحو لن يحيي وجب تصحيحهما مظهرين واخفاء كسرة الاولى اولى وان اجتمع ثلث
يا آت فاما ان يكون الاخيرة لاما او لا فان كانت لاما فاما ان يكون الاولى مدغمة في الثانية او الثانية
في الثالثة او لا يكون شيء منها مدغما في شيء فان كانت الاولى مدغمة في الثانية فاما ان يكون ذلك
في الفعل والجاري عليه او لا فان كان في احدهما جعلت الثانية كانه لم يسبقها ياء نحو حيّي وحيّيت
ويحيّي والمحيّي هو مثل عرّى يعرّي المعرّي وانما لم يحذف الثالثة المكسور ما قبلها في الفعل
نسيا نحو يحيّي مع استثقال ذلك كما حذفت في معيية ابقاء على حركة العين في الفعل اذ بها يختلف
اوزان الفعل ووزن الفعل يجب مراعاته كما مر في تعليل امتناع قلب واو نحو يدعو ياء ثم اجري
على الفعل كالمحيي مجرى الفعل في ترك حذف الياء الثالثة نسيا وان لم يكن ذلك في الفعل و
في الجاري عليه فان جاز قلب الثالثة الفا وذلك اذا كانت المشددة مفتوحة والاخيرة طرفا قلبت
كما في اياة على وزن اوزة من اويت والاصل اوية ثم ايية ثم اييّة ثم اياة وان لم يجز ذلك وهو
لامرين احدهما ان يتوسط الاخيرة مع انفتاح المشددة لمجيء حرف موضوع على اللزوم في كلمة
كالالف والنون التي لغير المثنى فاذا كان كذا قلبت الثالثة واوا كما تقول اذا بنيت على فيعلان من
حيوان لانه اثقل من حيوان مخففا وعند سيبويه حييان كما مر وثانيهما ان يضم المشددة او تكسر

فاذا كان كذا كسرت المضمومة بعدها او حذفت الثالثة نسيا لاستثقال اليا آت في الطرف مع انكسار
المشددة منها نحو معيّة والاصل معيّية ونحو خبيّ على وزن كنهبل من خبيت والاصل خبيّي
خبيّي كذا تحذف الاخيرة نسيا وان جاء بعدها حرف لازم كما تقول في تصغير اشويان على وزن انبجان
من الشي اشيويان ثم اشيّيان ثم اشيّان وخالف ابو عمرو فيما وازن الفعل واوله زيادة كزيادته فلم يحذف الثالثة
نسيا فقال احيّ في تصغير احوى كما مر في التصغير وان كانت الثانية مدغمة في الثالثة فان كان ما قبل
الاولى ساكنا لم يغير شيء منها نحو ظبيّ وقرائيّ في النسب ورميّي على وزن برطيل من الرمي وان
كان ما قبل الاولى متحركا فان كانت الاولى ثانية الكلمة سلمت الياء نحو حييّ كهجف وحيّ كقمد و
اصله حييّ بضم العين وحييّ من الحيا لحقة الكلمة وان كانت ثالثتها جعلت واوا سواء كان ما قبلها
مفتوحا كما اذا بنيت مثل حصيصية تقول رمويّة مثل حوية وكما في النسب لم يقلب الياء
الاولى الفا اما في النسب فلعروض الحركة واما في غير النسب فلعدم موازنته للفعل وكما اذا بنيت
من الرمي على وزن حلكوك قلت رمويّ والاصل رمويّ ثم رميوي ثم رميّيّ ثم رمويّ او كان
ما قبلها مكسورا نحو عمويّ فانك تفتح الكسر لتسلم الواو وانما قلبت احدى اليا آت في هذه الامثلة
لاستثقال اليا آت وانما لم تقلب الاخيرة كما في حيوان وان كان التغيير بالاخير اولى لقوتها بالتشديد
ولهذا لم يحذف الثالثة كما حذفت في معيّية والحذف والقلب في ياء النسب بعد لكونها علامة وان
كانت الاولى رابعة الكلمة فان كانت قبل ياء النسب حذفت على الاصح كما في قاضيّ لاجتماع اليا آت مع
ثقل الكلمة وكون الاولى اخر الكلمة اذ ياء النسب عارضة ويجوز قاضويّ كما مر في النسب ان لم يكن قبل
ياء النسب لم يحذف لانها ليست اخر الكلمة بل تقلب واوا كما قلبت وهي ثالثة الكلمة تقول على وزن
حبنعور من الرمي رميويّ والاصل رمييّ قلبتا الواو ياء وادغمتا في الاخيرة ثم كسرت الضمة وقلبت
الياء واوا وكذا اذا بنيت مثل خفيفق من بكي قلت بكوي وان لم يكن شيء منهما مدغما في شيء فان كان
الثالثة تستحق قلبها الفا قلبت كما اذا بنى من حيي مثل احمر تقلبها الفا نحو احيى ثم ان ادغمت كما في افعل
قلت احيّ ولو لم تدغم قلبت الثانية واوا نحو احوى كما في حيوان وان لم يستحق كما بنى من حيي مثل جندل
وجندل جاز لك حذف الثالثة نسيا لكون الثقل اكثر مما في معيية فتقول حيا وحيا بقلب الثانية
الفا لتحركها طرفا وانفتاح ما قبلها وجاز لك قلب الثانية واوا كما في حيوان فسلم الثالثة لزوال
اجتماع اليا آت فيصير حيويا وحيونا وكما اذا بنيت من قضى مثل جحمرش قلت قضيا بحذف الاخيرة
نسيا وقلب الثانية الفا وقضيو بقلب الثالثة واوا وانما لم يقلب الثانية واوا لان اخر الكلمة بالتغيير
اولى وايضا لو قلبتها اياها لبقي اجتماع اليائين الاولين بحاله واما الاولى فلم يقلب لان الثقل
انما حصل من الثانية والثالثة ولم يقلب الاولى في حيي كجندل لانها لم يقلب مثلها الفا في الفعل

في الفعل نحو حيي كما مرّ فكيف يقلب في اسم لم يوازن الفعل وان لم تكن الياء الاخيرة لاما بقيت الياآت على حالها بلا قلب ولا حذف كما تقول في تصغير اسوار اسيّير وان اجتمع اربع ياآت كما اذا بنى من حيي على وزن جحمرش قلت حيّيّ ادغمت الاولى في الثانية فيصيران كياء واحدة وقلبت الثالثة واوا كما قلنا في المبني على وزن جنادل فتسلم الرابعة نحو حيّوي ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونهما اثقل منهما في نحو [illegible] الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو حيّا كما قلنا قبل واذا بنيت مثل قرطعب قلت حيّي [illegible] بيائين المشددتين واوا كما في حيوان لانها آخر الكلمة ولا تبدل حرفا اثقل مما كانت ولم يحذف كما في معيّية لان حذفها حذف حرفين واحتمل اجتماعهما لان تشديدهما قوّاهما واذا جاز نحو حيّي كأميّيّ على قول مع ان الاولين آخر الكلمة اذ ياء النسب عارضة فهذا اجوز واذا بنيت مثل قدعمل قلت حيّيّ ادغمت الثانية في الثالثة وحذفت الرابعة كما في معيّية وهو ههنا اولى ولم يقلب المضعفة واوا لصيرورتها بالتضعيف قوية كالحرف الصحيح فيبقى في مثله حيّيّ وتقول على وزن قدعملة من قضى قضيّيّة المازني لم يجوّز من قضى الا قضوية كما في النسب وغيره جوّز مع قضوية قضيّيّة بتشديدين اكثر من تجويز اميّيّ والذي ارى انه لا يجوز الا قضيّيّة بيائين مشددتين اذ الاخيرتان قويتا بالتضعيف فلم يحذف كما حذفت الثالثة في معيّية والاوليان ليستا في آخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اي اوليهما الساكنة كما حذفت في اموي فاذا بنيت مثل شوى على وزن عصفور قلت شووي ثم قلبت الواوين يائين وادغمتها في اليائين فصار شيّيّ بكسر ضمة المشددة الاولى فيجوز كسر الفاء ايضا كما في عتيّ وقال سيبويه شوويّ قياسا على طوويّ وحيويّ في النسب الى حي وطي وشيّيّ كما قيل طيّيّ وكذا اذا بنيت من طوى على وزن بيقور قلت طيووي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء الساكنة فيها ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء الساكنة فيها ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمتها في الاخيرة ثم كسرت الياء المضمومة فتقول طيّيّ وعند سيبويه طيوويّ ايضا كالمنسوب الى حي هذا كله في الاربع ياآت اذا لم يكن الاخيرتان للنسبة فان كانتا لها كالمنسوب الى حي وطي وعلي وقصي وتحية ومحي فقد مضى في باب النسب حكمها وقد مضى ايضا ان ياء التصغير يحذف كما في اموي ان دخلت النسبة على التصغير واما ان دخل التصغير على النسبة فلم يحذف فيها نحو اريّيّه بيائين مشددتين هذا كله حكم الياآت فاما حكم الواوات فنقول ان اجتمع واوان فان سكنت ثانيتهما فان كانت طرفا لم يمكن ان تكون الاولى مفتوحة الا والثانية منفصلة نحو لم يرو واومر وزيد لانهم يستثقلون الواوين بلا ادغام في آخر الكلمة الذي هو محل التخفيف فلذلك لم يبنوا مثل فووت وفووت فلا بد لو كانتا في كلمة من انكسار الاولى لينقلب الثانية ياء نحو قويت وان كانت الاخيرة وسطا جاز اجتماعهما نحو قوول وان تحركتا فان كان ذلك في اول الكلمة قلبت الاولى همزة كما في اواصل وان كان في الوسط فان جاز

الادغام ادغمت كما اذا بنيت من القوة على فعلان بضم العين قلت قوّان عند المبرد والاولى ان لا يدغم بل يقلب الثانية ياء ويقلب الضمة ما قبلها كسرة كما مرّ في هذا الباب لان الاعلال قبل الادغام وهذا قول الجرمي وان لم يجز الادغام كما بنيت على فعلان بفتح العين من القوة قال سيبويه تقول قووان كما تقول من حي حييان والاولى ان يقال قويان لاستثقال الواوين فلما لم يجز التخفيف بالادغام خفف بقلب احدهما واذا قلبت الياء واوا في حيوان لكراهة اجتماع اليائين فقلبت الثانية ياء في قووان لكون الواو اثقل اولى ولو بنيت على فعلان بكسر العين انقلبت الثانية ياء للكسرة لان الاعلال قبل الادغام كما تقدم وان كان ذلك في الطرف فان انفتح الاولى لزوما قلبت الثانية الفا كما في القوى والصوى ويقوى واقوى واما في طوويّ منسوبا الى طي فلعروض فتحة الاولى واما في قوويّ منسوبا الى قوى علما فلعروض حركة الثانية وان كانت الاولى مكسورة او مضمومة قلبت الثانية ياء كقويّ وقوٍ على وزن عضد وفخذ من القوة وان سكنت اولى الواوين فان كانتا في الوسط سلمتا من القلب كقوول الآن في نحو قوول على ما تقدم وان كانت في الطرف فان كانت الكلمة ثلاثية لم تقلب الا اذا انكسر ما قبلها نحو قوّ ويقول على وزن خبرج وان كانت الكلمة على اكثر من ثلاثة صحت المفتوح نحو غزوّ وانقلبت المكسور قبلها ياء وجوبا كغزيّ على وزن فلزّ والمضموم ما قبلها جوازا في المذكر المفرد نحو غزوّ وغزيّ كعتوّ وعتيّ ووجوبا في الجمع كدليّ وان اجتمع ثلاث واوات فان كانت الاخيرة لاما فاما ان يكون الاولى مدغمة في الثانية او الثانية في الثالثة او لم يكن شيء منها مدغما في شيء ففي الاول تقلب الثالثة الفا ان انفتح ما قبلها كيقوّى والمقوّى وياء ان انكسر كيقوّي والمقوّي او انضم كقوّ على وزن برثن من القوة وفي الثاني يقلب المشددة ياء مشددة انفتح ما قبلها كقويّ على وزن هبيّ او قمطر او انكسر كقويّ على وزن قمدّ بكسر ذلك الضم فيجوز كسر الفاء اتباعا كما في عتيّ وذلك لثقل الواوات المتحرك ما قبلها بخلاف نحو حيّ فان الياء اخف وكذا اذا كانت اولى الواوات ثالثة الكلمة وتحرك ما قبلها نحو غزويّ على وزن حلكوك فان سكن ما قبلها فان انفتحت الاولى سلمت الجميع نحو غزوّو على وزن قرشب او قرطعب وان انضمتا وانكسرت قلبت المشددة ياء وكسرت الضمة كغزويّ وغزويّ كعصفور من الغزو وان لم يكن احديهما مدغمة في الاخرى قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها وياء ان انكسر نحو قوى على وزن احمر فان ادغمت قلت قوّى وان لم يدغم قلبت الثانية ياء على قياس قويان وهو ههنا اولى فتقول اقوي يقوّها ومن في نحو هدبد وجندل من القوة قووٍ وقووٍ تقلب الثانية ياء لكسرة ما قبلها ولا يدغم الاولى في الثانية مع لزوم حركة الثانية محافظة على بناء الالحاق وايضا لعدم مشابهة الفعل هذا والاولى ان لا يبنى من الاسماء المزيد فيها غير المتصلة بالفعل ما يؤدي الى مثل هذا الثقل كما يجيء في باب الادغام وان اجتمعت الثلاث الواوات في الوسط بقيت على حالها نحو قوول

باب الاعلال

على وزن سبّوح واقوّول كاغدودن والاخفش يقلب الاخيرة في اقوّول ياء فينقلب الثانية ياء ايضا
وسيبويه لم يبال بذلك لتوسطها وينبغي للاخفش ان يقول في قوّول قويل الا ان يعتذر بخفة واو
المدّ وانّما لم يقلب الاخفش في نحو اقوّول لكون الوسطى كالالف لانها بدل منه الا ترى انه لم يقلب اول
واوي وورى همزة وجوبا لمثل ذلك واذا اجتمع اربع واوات فالواجب قلب الثالثة والرابعة ياء ان
كانت الثالثة مدغمة في الرابعة نحو قوى على وزن قرطعب من القوة لانه اثقل من نحو غزوّ وان
لم تكن مدغمة فيها قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها وياء ان انكسر وبقي الثالثة بحالها عند سيبويه
نحو قوّوو لانه اذن كاقوّول وتقول على وزن تدعمل قووو وعلى وزن اغدودن اقووّى والاخفش
يقلب الثالثة فتقول قوى كجحمرش وقوى كقذعمل كاغدودن لاستثقال الواوات فينقلب [illegible]
من الطرف ياء ولا يقلب الواو الثالثة في نحو جحمرش الفا كما لم يقلب واو اقووّى كما مر والله اعلم بالصواب

باب الابدال وبيان [illegible]

قوله الابدال جعل حرف مكان غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله
كالثعالي وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب وبكونه فرعا وهو اصل كمويه وبلزوم بناء مجهول نحو
هراق واصطبر وادارك الابدال في اصطلاحهم اعم من قلب الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف
لكنه ذكر قبل قلب الهمزة في تخفيف الهمزة مشروحا وذكر قلب الواو والياء والالف في الاعلال مبسوطا
فهو يشير في هذا الباب الى كل واحد منها مجملا ويذكر فيها ابدال غيرها مفصلا ونعني بامثلة
اشتقاقه الامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الابدال كتراث فان امثلة اشتقاقه
في ورث يرث وارث موروث وجميعها مشتق من الوراثة كما ان تراثا مشتق منها وكذا توجيه ومواجهة
ووجيه مشتقة من الوجه الذي اجوه مشتق منه فاذا كان في جميع امثلة اشتقاقه مكان حرف
واحد منه حرف اخر عرفت ان الحرف الذي فيه بدل ما هو ثابت في مكانه في امثلة اشتقاقه قوله
وبقلة استعماله اي بقلة استعمال اللفظ الذي فيه البدل يعني اذا كان لفظان بمعنى واحد ولا
فرق بينهما لفظا الا بحرف في احدهما يمكن ان يكون بدلا من الحرف الذي في الاخر فان كان احدهما
اقل استعمالا من الاخر فذلك الحرف في ذلك الاقل استعمالا بدل من الحرف الذي في مثل ذلك
الموضع من الاكثر استعمالا كما ذكرنا في اول الكتاب في معرفة القلب الثعالي والثعالب بمعنى واحد
والاول اقل استعمالا من الثاني قوله وبكونه فرعا والحرف زائد اي يكون لفظ فرعا للاخر كما
المصغر فرع المكبر وفي مكان حرف في الاصل حرف في الفرع يمكن ان يكون بدلا منه كالواو في
ضويرب بدل من الف ضارب ويكون حرف الاصل بدلا من حرف الفرع كما ان الف ماء بدلا من
من الواو والهاء اللذين في مويه فانت بفرعيته لفظ ومخالفة حرف احدهما لحرف الاخر
تعرف ان احدهما بدل من الاخر لا ايهما بدل من الاخر بل معرفة ذلك موقوفة على شي

اخر وهو ان ينظر في الفرع فان دل فيه موجب الابدال الذي في الاصل كما دل في مويه على قلب الواو الفا
بانضمام ما قبلها و[illegible] وهي وقوع الهاء التي هو حرف [illegible] الالف التي زائدة عرفت
انّ حرف الفرع اصل وان عرض في الفرع علة الابدال التي لم يكن في الاصل كما عرض في ضويرب علة
قلب الف ضارب واوا عرفت انّ حرف الفرع فرع قوله وبكونه فرعا اي يكون لفظ فرعا والحرف زائد
الحرف الذي هو بدل منه زائد كالف ضارب قوله وهو اصل [illegible] البدل له [illegible] اصل كواو مويه
وهاء [illegible] وبلزوم بناء مجهول [illegible] الابدال بانك لو لم تحكم في
كلمة بكون حرف فيها بدلا من الاخر لزم منه [illegible] مجهول كما انك لو لم تحكم بان هاء هراق بدل [illegible]
والدال الاولى من ادارك لزم بناء هفعل وافطعل وافاعل وهي ابنية مجهولة ولقائل ان يمنع ذلك في
وافّاعل وذلك ان كل ما هو من هذين البناءين افتعل وتفاعل وفاء الاول حرف اطباق وفاء الثاني دال
او تاء او ثاء او غير ذلك مما يجيء في بابه فان [illegible] الثاني حرفا مما [illegible] فيه
جوازا فهما بناءان مطردان لا مجهولان بلى يعرف كون الحرفين في البناءين بدلين بان الطاء لا تجيء في
مكان تاء الافتعال الا اذا كان قبلها حرف اطباق وهي مناسبة للتاء في المخرج ولما قبلها من حروف
الاطباق بالاطباق [illegible] حرف الاطباق ومناسبة الطاء الحرف
الاطباق [illegible]
[illegible] وقول بعضهم استخذ يوم طال [illegible] صراط [illegible]
السين [illegible] قد تكون [illegible] حروف [illegible] الحرف
[illegible] هذه الحروف بدل منها [illegible] وقولهم استخذ يوم [illegible]
ولم يذكر سيبويه في باب البدل الصاد والزاي وعدهما السيرافي في اخر الباب [illegible] شين الكشكشة
التي هي بدل من كاف المؤنث قال فضحك مني اذ رانى اخترش ولو خرشت لكشفت عن حرش واما
تزاد بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكش فليست من هذا [illegible] سيبويه [illegible] الزمخشري
ولا وجه له قالوا [illegible] والتاء بدلا من الفاء حكى ابو علي عن يعقوب [illegible] الدار وفرغ عنها وهو من
التفريغ وكذا الياء من الميم حكى ابو علي عن الاصمعي [illegible] وقد جاء الحاء في شعر
من الهاء شاذا قال [illegible]
[illegible]
لانهم قالوا اثل عليه درعه ولم يقولوا اثرها فاللام اعم تصرفا فهي الاصل والفاء يكون بدلا من الثاء
حكى ابو علي عن يعقوب [illegible] وقالوا احداث [illegible] ولم يقولوا
اجداف وجاء الكاف بدلا عن القاف [illegible] في الجمع [illegible] ولم يقولوا اكحاح وجاء بدلا من التاء

قال ابن الزبير طالما عصيتكما وطالما عنيتنا اليكما لنضربن بسيفنا قفيكما ويجوز ان يكون الضمير المنصوب مقام المرفوع ويكون العين في عنم بدلا من الهمزة في ان وهي عنعنة تميم قال اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم وانما لم يعد المص هذه الاشياء لقلتها ولكونها شواذا قوله وربما السين قالوا السين بدل من الشين في السدة والشدة ورجل مشدود ومسدود والشين اصل لكونها اكثر تصرفا وقالوا في استخذ ان اصله اتخذ من التخذ فهي بدل من التاء وقيل ايضا اصلها استتخذ فان لا يجد فيه مثلة تمسك الزمخشري الا بالسمع كما قال المص وانما لم يعد سين نحو استتخذ والدال والطاء فيما ذكروا للمصنف في حروف البدل لان البدل في هذه الاشياء ليس مقصودا بذاته بل لما كان السين والدال والطاء مقاربة للطاء في المخرج وقصد الادغام ولم يمكن ادغام في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا ودالا وطاء لما سيجيء في باب الادغام واما كان البدل لاجل الادغام لم يعتد به قوله فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اطلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه واورى واما نحو ذائب وشائبة والائم وبائر وشئمة وموقد فباب جراسان وماء شاذ قوله في نحو كساء ورداء ضابطه كل واو وياء متطرفتين اصليتين كانت ككساء ورداء او لا كعلباء وباداء او زائدتين بعد الف زائدة فانهما تقلبان الفين ثم تقلب الالف همزة كما تقدم قوله قائل وبائع ضابطه كل واو وياء هي عين فاعل المعلة فعله او فاعل لكائن لنسب كسائف لكونه كاسم الفاعل من ساف يسيف فانه تقلب الواو والياء الفا ثم تقلب الالف همزة كما تبين قوله اواصل ضابطه كل واو في اول الكلمة ليست ثانيتهما زائدة منقلبة عن حرف آخر نحو اواصل واو عد من وعد على وزن جورب واوغا وعلى وزن طومار فانه تقلب اوليهما همزة قوله اجوه واورى ضابطه كل واو مضمومة ضمة لازمة في الاول كانت او في الوسط والتي في الاول سواء كانت واو زائدة منقلبة عن حرف كاورى او لا كاجوه قولنا ضمة لازمة احتراز عن ضمة الاعراب والضمة للساكنين وعند المازني انه يطرد في الواو المنضمة المكسورة ايضا نحو افادة لوسادة قوله نحو ذائبة ذكرنا حاله في باب التقاء الساكنين وكذا حال المشتق في قوله ضبرا فقد هجت شوق المشتاق فمثل حراك الشاعر الالف بعد قلبها همزة للضرورة وحكى الفراء في غير الضرورة رجل مئل اي كثير المال وقال الرجل ماج وعن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم وليس ذلك نقرا من التقاء الساكنين ولكن ليقارب مخرجي الالف والهمزة وانشد قوله يادار سلمى اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم الهمز في ذلك لان الف عالم تاسيس لا يجوز معها الا مثل الساجم واللازم فلما قال سلمى همز العالم ليجري القافية على منهاج واحد في عدم التاسيس وحكى اللحياني عنهم بازو اصل البلاد بدليل ابواز قالوا التشئمة اصلها الياء كما قالوا قطع الله اديه اي يديه فرد واللام وابدلوا

الياء الاولى همزة كذا قال ابن جني ويقال في اسنامه اللل اي بلل قوله موقد انشد ابو علي لحب المؤقدين الى مؤسى جعدة لو اضاءهما الوقود وموسى في قرئ بالسؤق والاعناق مهموزا قيل وجه ذلك ان الواو لما جاورت الضمة صارت كانها مضمومة والواو المضمومة تهمز نحو ادؤر وغؤور قوله اباب بحر اشد مما كان اشد اذ لم يثبت قلب العين همزة في موضع بخلاف قلب الواو والياء والالف فانها تقلب همزة انشد الاصمعي اباب بحر ضاحك هزوق قال الهزوق المستغرق في الضحك قال ابن جني اباب من اب اذا تهيأ قال وكان طوى كشحا واب ليذهبا وذلك لان البحر تهيأ للموج قال وان قلت هو بدل من العين فهو وجه لكنه غير قوي ومن قال انه بدل منه فلقرب مخرجها ولذا ابدل منه العين نحو قولنا اعن ترسمت من خرقاء منزلة البيت قوله وماء شاذ لكنه لازم واصله موه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم شبه الهاء بحرف اللين لخفائها فكانها واو وياء واقعة طرفا بعد الالف الزائدة فقلبت الفا ثم همزة وقال ايضا في امواه المثل هذا قال وبلدة قالصة امواهها تستن في رداء الضحى افياؤها قيل ال اصله اهل ثم ال بقلب الهاء الفا وثبت قلبها همزة فالحمل على ما ثبت مثله اولى وقال الكسائي اصله اول لانهم يؤلون الى اصل حكي ابو عبيدة في هل فعلت ال فعلت وقيل ان اصل الا في التحضيص هلا قوله والالف من اختيها والهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع ونحو ياجل ضعيف وطائي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس ومن الهاء في ماء على راي قوله قال وباع ضابطه كل واو وياء تحركتا وانفتح ما قبلهما على الشروط المذكورة في باب الاعلال قوله ونحو ياجل ضعيف اي وان كان مطردا في بعض اللغات كما ذكرنا في باب الاعلال وضعفه لقلب الواو الساكنة المفتوح ما قبلها الفا قوله وطائي شاذ وذلك لما ذكرنا لكنه واجب قوله في نحو راس مطرد لكنه غير لازم الا عند اهل الحجاز وضابطه كل همزة ساكنة مفتوح ما قبلها وفي نحو ادم لازم ويبدل من النون والتنوين وقفا في نحو رايت زيدا ولنسفعا قوله والياء من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وادل وقيام وحياض ومفاتيح ومفيتيح وديم وسيد وشاذ في نحو حبلى وصيم وصبية وبجيل ومن الهمزة نحو ذيب ومن الباقي مسموع كثير في نحو املبت وقصيت وفي نحو اناسي واما الصفادي والثعالي والسادي والثالي فضعيف قوله في نحو ميقات ضابطه ان تسكن الواو وقبله كسرة وضابط نحو غاز ان يتطرف الواو وقبله كسرة وضابط نحو ادل ان يتطرف الواو المضموم ما قبلها على الشرط المذكور وضابط نحو قيام ان يكون العين واوا مكسورا ما قبلها في مصدر اعل فعله وضابط نحو حياض ان يكون العين مكسورا في جمع قد سكن عين مفرده وقبل الواو كسرة وبعده الف وضابط نحو ديم ان يكون الواو عينا قبلها كسرة في جمع ما قد قلبت عينه وضابط نحو سيد ان يجتمع الواو والياء ويسكن اوليهما وضابط نحو اضيد ان يقع الواو رابعة فصاعدا متطرفة مفتوحا ما قبلها على الشرط المذكور قوله شاذ في نحو حبلى

وصيّم قد ذكرنا فى باب الوقف حبلى بالياء يطرد عند قوم فكان الاولى ان يقول ضعيف لا شاذ و
كذا ذكرنا ان نحو صيّم مطرد وان كان ضعيفا وكذا نحو حبلى قال ابو على هو قياس عند قوم وان كان ضعيفا
وحكم الزمخشرى بشذوذه وصبيّه وقوم شاذ كما ذكرنا قوله ومن الهمزة هو واجب فى نحو اواصل ومطرد
غير لازم فى نحو ذئب ويبدل الياء مكان الواو والالف فى نحو مسلمان ومسلمون وفى نحو قراطيس
لكسر ما قبل الالف وكذا الالف التى بعد ياء التصغير نحو حمير قوله كثير فى نحو امليت وقصّيت يعنى نحو
ثلاثيا مزيدا فيه يجتمع فيه مثلان ولا يمكن الادغام لسكون نحو امللت وثلاثة امثال اولها مدغم فى
الثانى فلا يمكن الادغام فى الثالث نحو تقضّبت وتقضّى البازى فيكره اجتماع الامثال ولا طريق
لهم الى الادغام فيفرون الى قلب الثانى ياء لزيادة الاستثقال وان كان ثلاثيا مجردا لم يقلب
الثانى فلا يقال فى مددت مديت واما قولهم فلا وربيك اى ربّك فشاذ ابدلوا ايضا من اول
حرفى التضعيف فى وزن فعّال اذا كان اسما لا مصدرا ياء نحو ديماس وديباج ودينار وقيراط
وشيراز فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير وقراريط وشراريز وهذا الابدال قياس اذ لا يجى فعّال
غير المصدر الا وحرف تضعيفه مبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا يبدل فى المصدر نحو
كذّب كذّابا فان كان الاسم بالهاء كالصنّارة والدنّامة لم يبدل للامن من الالتباس واما من قال
دياميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم يردهما الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء فى آحادها و
يجوز ان يكون احادها على وزن فيعال فى الاصل من غير ان يكون بدلا من حرف التضعيف واما
قولهم شواريز بالواو فى جمع شيراز فمبنى على ان اصله شوراز وان لم يكن فوعال فى كلامهم ويجوز
ان يكون شواريز اصلها شياريز فابدلت الياء واوا تشبيها للياء بالالف فى نحو خاتم وخواتم فيكون
اصله شيراز وجاء اجليواز واخريواط فى مصدر اجلوّذ واخروّط قوله اناسى يجوز ان يكون جمع
انسى فلا يكون الياء بدلا من النون كذا قال المبرد وان يكون جمع انسان والاصل اناسين وقد يبدل
ايضا فيكون كالظرابى فى جمع الظربان واما العين والياء والسين والثاء فكقوله ومنهل ليس له
حوازق وللضفادى جمّه نقانق وقوله لها اشارير من لحم متمّرة من الثعالى ووخز من ارانيها وقوله
اذا ما عدّ اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادى وقوله نهديك يا درع ابى وخالى
قد مرّ يومان وهذا الثالى وانت بالهجران لا تبالى وقد يبدل الياء من الجيم يقال شيرة و
شييرة فى شجرة وشجيرة قوله والواو من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم فى نحو ضوارب
وضويرب وفى رحوىّ وعصوىّ وموقن وطوبى وبوطر ويقوى وشاذ ضعيف فى هذا امر
ممضوّ عليه ونهوّ عن المنكر وجباوة ومن الهمزة فى نحو جونة وجون قوله ضوارب وضويرب ضابط
الجمع الاقصى لفاعل وفاعل كحائط وخاتم او مصغرهما وانما قلبت واوا فى فواعل حملا على

فويعل لان التصغير والتكسير من واد واحد وبينهما تناسب فى اشياء كما مرّ فى بابيهما وكذا يقلب الالف
فى ضورب وتضورب قوله عصوى ورحوى ضابطه الالف الثالثة او الرابعة اذا الحقها ياء النسب فانك
تقلب الالف واوا سواء كانت عن واو او عن ياء لمجى الياء المشددة بعدها وقد مرّ فى باب النسب وباب
وجه قلبه واوا ووجه عدم قلبه القامع تحركها وانفتاح ما قبلها قوله وموقن وطوبى وبوطر ضابطه ان
ياء ساكنة غير مدغمة مضموم ما قبلها وبعدها حرفان واكثر الا نحو بيضان وحيكى وضيزى وقولنا حرفان
او اكثر احترازا عن نحو بيض قوله ضابطه كل ما هو على فعلى اسما وكذا يقلب الياء واوا فى نحو تقوى
قوله امر ممضوّ عليه اصله ممضوى لانه من مضى يمضى وكذا نهوّ عن المنكر اصله نهوى كانه قلب الياء
واوا ليكون موافقا لامور لانهم يقولون هو امور بالمعروف نهوّ عن المنكر ولو قلبوا الواو ياء على القياس
لكسر الضمة فصار نهيّ فلم يطابق امور وقالوا الفتوة والندوة والاصل الفتوية والندوة وقالوا
مشوّ ومشيا وهو الدواء الذى يمشى البطن وقالوا جبيت الخراج جباية والكل شاذ قوله ومن الهمزة وجوبا
فى نحو جونة وجون كما مرّ فى تخفيف الهمزة ويجب ايضا فى نحو حمراوان على الاعرف حمراوى وضعيف
افعو فى افعى كما مرّ فى باب الوقف قوله والميم من الواو واللام والنون والياء فمن الواو لازم فى فم
وحده وضعيف فى لام التعريف وهى طائية ومن النون لازم فى نحو عنبر وشنبا وضعيف فى البنام و
طامه الله على الخير وفى بنات مخر وما زالت راتما ومن كثم لم يبدل الميم من الواو الا فى فم وهذا بدل
لازم وقد ذكرنا فى باب الاضافة ان اصله فوه بدليل افواه وافوه وفويه وتفوهت حذفت الهاء
لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا تسقط فيبقى المعرب على حرف وقال الاخفش الميم فيه بدل من الهاء
ذلك ان اصله فوه ثم قلبت فصار فوه ثم حذفت الواو وجعلت الهاء ميما واستدل على ذلك بقول
الشاعر هما نفثا فى فىّ من فمويهما فهو عنده كقوله لا تقاوها والو عادلوا مع ان اليوم اخاه غدوا
ردّ المحذوف فى الضرورة والميم والواو شفويتان والميم تناسب اللام والنون بكونهما مجهورتين
وبين الشديدة والرخوة قوله وضعيف فى لام التعريف قال عليه السلام ليس من امبر امصيام فى امسفر
قوله ومن النون لازم ضابطه كل نون ساكنة قبل الباء فى كلمة كعنبر او كلمتين نحو سميع بصير وذلك لانه تعذر
التصريح بالنون الساكنة قبل الباء لان النون الساكنة يجب اخفاؤها مع غير حروف الحلق كما يجى فى الادغام
والنون المخفية ليست الا فى الغنة التى معتمدها الانف فقط والباء معتمدها الشفة ويتعذر اعتماد ان مختلفان
على مخرجى النفس المتباعدين فطلبت حرف يقلب النون اليها متوسطة بين النون والباء فوجدت هى الميم لان
فيه الغنة كالنون وهو شفوى كالباء واما اذا تحركت النون نحو شنب ونحوه فليست النون مجرد الغنة بل
اكثر معتمدها الفم بسبب تحركها فلا جرم القلب شيئا وضعفا بدلها من النون المتحركة كما قال رؤبة يا هال
ذات المنطق التمتام وكذا ياء المخشب البنام ويقال طامه الله على الخير اى طانه من الطينة اى جبله

قال الاثالث كلّ بفسطين   منها جباؤها ولم يتبع لطام تصرّف قوله بنات مخر وبنات مخر سحائب
بايتن قبل الصّيف بيض منتصبات في السّماء   وقال ابن السّكيت هو مشتاق من البخار وقال ابن جني
لو قيل ان بنات مخر بمعنى الشّق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد قال ابو عمرو الشّيباني
يقال ما زلت راتما على هذا وراتبا اى مقيما فالميم بدل من الباء لانه يق رتم مثل رتب قال ابن
جني يحتمل ان يكون الميم اصلا من الرّتيمة وهي خيط يشدّ على الاصبع ليستذكر به الحاجة وهو ايضا ضرب
من الشّجر قال هل ينفعك اليوم ان همّت بهم كثرة ما يوصى وتعقاد الرّتم وذلك انه كان الرّجل
منهم اذا اراد سفرا عمد الى غصنين من شجرتين يقرب احدهما من الآخر ويعقد احدهما بصاحبه فان عاد
ورأى الغصنين معقودين بحالهما قال ان امرأته لم تخنه والّا قال انها خائنة وقال يعقوب يقال رأيتنا
من كثم اى كثب اى قرب ويتصرّف في كثب يقال اكثب الامر اى قرب قوله والنّون من الواو واللام
شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعنّ قوله في صنعاني وبهراني منسوبان الى صنعاء وبهراء فعند
سيبويه النّون بدل من الواو لانّ القياس صنعاوي كما تقول في حمراء حمراوي وهما متقاربان بما فيهما
من الغنّة وايضا هما بين الشّديدة والرّخوة وهما مجهورتان وقال المبرد بل اصل همزة فعلاء النّون واستدلّ
عليه برجوعها الى الاصل في صنعاني وبهراني كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف والاولى مذهب سيبويه
اذ لا مناسبة بين الهمزة والنّون قوله وضعيف في لعنّ قيل النّون بدل من اللّام لانّ لعلّ اكثر تصرّفا
وقيل هما اصلان لانّ الحرف قليل التّصرّف قوله والتّاء من الواو والياء والسّين والباء وامّا
فمن الواو والياء لازم في نحو اتّعد واتّسر على الافصح وشاذ في نحو اتلج وفي نحو طست وفي ستّ وفي الذ
لت ولصت ضعيف قوله نحو اتّعد واتّسر اى كلّ واو وياء هو فاء افتعل كما مرّ في باب الاعلال
قوله اتلجه قال ربّ رام من بني ثعل   متلج كفّيه في قتره وضربه حتّى اتّكاه ومنه تجاه وتكلة وتقوى
من الوقار وتخمة وتهمة وتقوى وتقاة وترى من المواترة وتوراة من الورى وهو فوعلة لا
تفعلة وكذا تولج وتوام واخت وبنت وهنت واسنتوا من السّنة قوله طست لانّ جمعه طسوس لا
طسوت قوله وحده انّما قال ذلك مع قولهم ستّ لانّ الابدال فيه لاجل الادغام وهي من تركيب
السّدس وقال ما قال الله بني السّعلاة عمرو بن مسعود شرار النّات غير اعفّاء ولا اكيات وهو
نادر قوله ذعالت قال صفقة ذي ذعالت سمول بيع امرئ ليس بمستقيل اى ذعالب قال ابن جني
ينبغي ان تكونا لغتين قال وغير بعيد ان تبدل التّاء من الباء اذ قد ابدلت من التّاء وهو شريكة
الباء في الشّفة هذا كلامه والاولى انّ اصلها الباء لانّ الذّعالب اكثر استعمالا وهو من [illegible]
واحدها ذعلوب وهي قطع الخرق الاخلاق وقالوا في لصّ لصت وجمعوه على اللّصوت ايضا قال
فتركن نهدا عيّلا ابناؤها وبني كنانة كاللّصوت المرّد وجاء بدلا من الطّاء قالوا افستاط في فسطاط

قوله

قوله والهاء من الهمزة والالف والياء والتّاء فمن الهمزة مسموع في هرقت وهرحت وهياك ولهنّك وهن
فعلت في طيّ هذا الذي ومن الالف شاذ في انه وحيهله وفي مه مستفهما وفي يا هناه على رأي ومن الياء
في هذه ومن التّاء في باب رحمة وقفا يقال هرن الثّوب اى ارنّه وهرحت الدّابّة اى ارحتها وحكى اللحياني
هرذت الشّيء اى اردته اهريده بفتح الهاء كهرقته اهريقه وقال فهيّاك والامر الّذي ان توسّعت موارده
عليك المصادر والهاء بدل لانّ ايّاك اكثر وقد مضى الكلام في لهنّك في الحروف المشبّهة بالفعل و
طيّ يقلب همزات الشّرطيّة هاء وحكى قطرب هزيد منطلق في الالف الاستفهام انشد الاخفش والله
صواحبها فقلن هذا الّذي منح المودّة غيرنا وجفانا اى اذا الّذي ويق في ايا في النّداء هيا وفي
اما والله هما قوله انه قيل الهاء بدل من الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقد ذكرنا في
الوقف انّ الهاء للسّكت كما في قدوره وكذا في حيّهل وامّا قولهم مه فالاولى كون هائها بدلا من
الالف كما في قوله قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه ويجوز ان يقال حذف الالف من
ماء الاستفهاميّة غير المجرورة كما يحذف من ماء المجرورة نحو بم ولام ثمّ يدغم بهاء السّكت كما في
م وقه وكذا في حيّهل قوله في يا هناه قد ذكرنا الخلاف وانّ الهاء للسّكت عند ابي زيد والاخفش
والكوفيّين وبدل من الواو عند البصريّين واصله عندهم هنا ولقولهم هنوات وقيل الهاء اصل
وهو ضعيف لقلّة باب سلس وقلق وهاء هذه بدل من الياء كما ذكرنا في الوقف عند بني تميم فلم يخرج
الياء في معرفته ولا يطّرد نحو هذا في كلّ ياء فلا يقال في الّذي الّذه قوله ومن التّاء في رحمة وقفا
مضى في الوقف قوله واللّام من النّون والضّاد في اصيلال قليل وفي الطجع رديّ اصل اصيلال
اصيلان وهو ان كان جمع اصيل كرغيف ورغفان وهو الظّاهر فهو شاذ من وجهين احدهما
ابدال اللّام من النّون والثّاني تصغير جمع الكثرة على لفظه وان كان اصلان واحدا كرمّان وقربان
مع انه لم يستعمل فشذوذه من جهة واحدة وهي قلب النّون لاما قال الاخفش لو سمّيت به لم تصرف
لانّ النّون كالثّابتة يدلّ على ذلك ثبات الالف في التّصغير كما في سكيران وكذا هو اذا سمّيت
به غير منصرف لانّ الهمزة في حكم الثّبات قوله الطجع من قوله لمّا راى ان لا دعة ولا شبع مال الى
ارطاة حقف فالطجع قوله والطّاء من التّاء لازم في اصطبر وشاذ في فحصط قوله في اصطبر
يعني اذا كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة المستعلية وهي الصّاد والضّاد والطّاء والظّاء وذلك
لانّ التّاء مهموسة لا اطباق فيها وهذه الحروف مجهورة مطبقة فاختاروا حرفا مستعليا من مخرج
التّاء وهو الطّاء فجعله مكان التّاء لانه مناسب للتّاء في المخرج وللصّاد والضّاد والظّاء في الاطباق
قوله وشذّ في فحصط هذه لغة بني تميم وليست بالكثيرة اعني جعل الضّمير طاء اذا كان لام الكلمة طاء
او صادا وكذا بعد الظّاء والطّاء نحو فحصط برجلي وحصط عنه اى حدث وحطّ وحفظ وانّما

نقل

تل ذلك لان ياء الضمير كلمة تامة فلا تغير وايضا هو كلمة براسها فكان القياس ان لا تؤثر حروف الاطباق فيها
وهي قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزء مما قبله بدليل تسكين ما قبله فهو مثل تاء افتعل **قوله** والدال من التاء
لازم في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد واجد معو واجد زود ولج اذا كان فاء افتعل احد ثلاثة
احرف الزاي والدال والذال قلبت تاء الافتعال دالا وادغمت الدال والذال فيها نحو ادان وادكر كما
يجي وقد يجوز ان لا يدغم الذال نحو اذدكر والقلب الذي للادغام ليس مما نحن فيه كما ذكرنا في اول هذا
الباب والحروف الثلاثة مجهورة والتاء مهموسة فقلبت التاء دالا لان الدال مناسبة للذال والزاي
في الجهر وللتاء في المخرج فتوسطت بين التاء وبينهما وانما ادغمت الدال في الذال دون الزاي لقرب
مخرجهما من مخرج الدال وبعد مخرج الزاي منهما قوله وادكر قلب التاء دالا بعد الدال المعجمة لازم وبعد
انقلب الادغام اكثر من تركه فان ادغمت فاما ان يقلب الاول الى الثاني او بالعكس كما يجي في باب الادغام
قوله وشاذ في فزد خالد لحال فحصط وقد ذكرناه وكذا شذ قلبه بعد الدال نحو جد في حدث و
قد شذ قلب تاء الافتعال بعد الجيم لان الجيم وان كانت مجهورة والتاء مهموسة الا انها اقرب الى التاء
من الزاي والدال فيسهل النطق بالتاء بعد الجيم ويصعب بعد الزاي والدال قال فقلت لصاحبي
لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا ولا يقاس على المسموع منه فلا يقال اجدزا واجدزح والدولج
الكناس من الولوج قلبت الواو تاء ثم قلبت التاء دالا وذلك لان التولج اكثر استعمالا من دولج وقلبت
التاء دالا في اذدجر واجدمع لتناسب الصوت كما في صويق بخلاف دولج **قوله** والجيم من الياء المشددة
في الوقف في نحو فقيمج وهو شاذ ومن غير المشددة في نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج اشد ومن الياء المخففة
في نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا اشد الجيم والياء اختان في الجهر الا ان الجيم شديدة فاذا شددت
الياء صارت قريبة غاية القرب منها وهما من وسط اللسان والجيم ابين في الوقف من الياء فطلب
البيان في الوقف اذ عنده يخفى الحرف الموقوف عليه ولهذا يقال في حبلي بالياء حبلوا بالواو وقيل بقلب
الياء المشددة لا للوقف جيما قال كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل وقد جاء
في المخففة في الوقف لكنه اقل من المشددة وذلك ايضا لبيان الياء في الوقف وقد جاء من الياء المخففة في
غير الوقف قال حتى اذا ما امسجت وامسجا اي امسيت وامسى فلما ابدلت الياء جيما لم تنقلب الفا
ولم تسقط للساكنين كالياء في مست وامسى وفي قوله في الياء المخففة اشد دلالة على ان ذلك في
المشددة شاذ وانما كان في المخففة اقل لان الجيم انسب بالياء المشددة كما قلنا وانما كان في نحو
لان الاصل ان يبدل في الوقف لبيان الياء والياء في مثله لين موقوف عليه **قوله** والصاد
من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط اعلم
ان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموس مستقل فكره الخروج منه الى هذه الحروف لثقله

فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فتجانس الصوت
بعد القلب وهذا العمل شبيه بالامالة في تقريب الصوت بعضه من بعض فان تاخرت السين من هذه الحروف
لم يسع فيها من الابدال ما ساق فيه متقدمة لانها اذا تاخرت كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال
ولا يثقل ذلك ثقل التصعد من منخفض فلا تقول في قست قصت وهذه الحروف تجوز القلب متصلة
بالسين كانت كصقر او منفصلة بحرف نحو صلخ او بحرفين او ثلاثة نحو صلمق وصراط ومصاليق وهذا القلب
قياس لكنه غير واجب ولا يجوز قلب السين في مثلها زايا خالصة الا فيما سمع نحو الزراط وذلك لاذ
الطاء تشابه الدال **قوله** والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهذا
فزدي لانه السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا
كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي جزء حرف لين حائل بين الحرفين فقربوا السين من الدال
بان قلبوها زايا لان الزاي من مخرج السين ومثلها في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان
ولا يجوز ههنا ان يشرب السين صوت الزاي كما يفعل ذلك في الصاد نحو يصدر لان في الصاد نحو يصدر
اطباقا فضارعوا لئلا يذهب الاطباق بالقلب وليست السين ساكنة كذلك ويجوز في الصاد الساكنة او
قبل الدال قلبها زايا صريحة واشرابها صوت الزاي اما الابدال فلان الصاد مطبقة مهموسة رخوة
وقد جاوزت الدال بلا حائل من حركة وغيرها والدال مجهورة شديدة غير مطبقة ولم يبدل من الدال
كما في تاء افتعل نحو اصطبر لانها ليست بزائدة كالتاء فيكون اولى بالتغيير فغيروا الاولى لضعفها بالسكون
بان قربوها من الدال بان قلبوها زايا خالصة فتناسبت الاصوات لان الزاي من مخرج الصاد واختها
في الصفير وهي تناسب الدال في الجهر وعدم الاطباق ومن ضارع اي يجي بالصاد نحو الزاي ولم يقلبها
زايا خالصة فللمحافظة على فضيلة الاطباق كما ذكرنا قوله فزدي انه قول حاتم الطائي لما وقع في اسر قوم
فعزني رجالهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وقال هكذا فزدي انه وانه تاكيد للياء **قوله**
وقد ضورع بالصاد الزاي دونها وضورع بها متحركة ايضا نحو صدر وصدق والبيان اكثر فيهما
ونحو مس زقر كابيه واجدر واشدق بالمضارعة قليل قوله ضورع بالصاد الزاي اي جعل الصاد
للزاي بان يجي بالصاد نحو الزاي فقولك ضارع كان يتعدى الى المشابه بكسر الباء بحرف الجر قوله دونها
اي دون السين اي لم يشم السين صوت الزاي بل قلبت زايا صريحة لما ذكرنا من انه لا اطباق فيه حتى
يحافظ عليه قوله وضورع بها اي بالصاد الزاي متحركة ايضا اي اذا تحركت الصاد وبعدها دال اشم
الصاد صوت الزاي ولا يجوز قلبها زايا صريحة لوقوع الحركة حاصلة بينهما وايضا فان الحرف يتقوى
بالحركة فلم يقلب فلم يبق الا المضارعة للمجاورة والاشمام فيها اقل منه في الساكنة اذ هي محمولة على
الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم يشم

المختار عنه بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظ الصّاد والمصادر والصّراط لان الطّاء كالدّال قوله و
البيان اكثر فيهما اى في السّين السّاكنة الواقعة قبل الدّال والصّاد الواقعة قبلها سكنت الدّال او تحرّكت
ولو روى منهما لكان المختير من المضارعة والقلب ونعنى بالبيان الاتيان بالصّاد والسّين صريحين بلا
قلب ولا اشراب فنى الصّاد السّاكنة قبل الدّال البيان اكثر ثمّ المضارعة ثمّ قلبها زايا قوله ومن قوم
كلبيّة اى قبيلة كلب يقلبا السّين الواقعة قبل القاف زايا كما يقلبها غيرهم صادا وذلك لانه لما تباين
السّين والقاف لكون السّين مهموسة والقاف مجهورة ابدلوها زايا لمناسبة الزّاى السّين في المخرج
والتّصفير وللقاف في الجهر قوله واجدر واشدق يعنى اشراق الجيم والشّين المعجمتين الواقعتين قبل
الدّال صوت الزّاى قليل وهذا خلاف ما قاله سيبويه فانّه قال في اشراب مثل هذا الشّين صوت
الزّاى انّ البيان اكثر واعرف وهذا عربى كثير وانّما يضارع بالشّين الزّاى اذا كانت ساكنة قبل
الدّال لانها تشابه الصّاد والسّين اللّذين يقلبان الى الزّاى وذلك بكونهما مهموسة نحوه مثلهما
واذا اجريت فى الشّين الصّوت رايت ذلك بين طرف لسانك واعلى الثّنيتين موضع الصّاد والسّين
ثمّ انّ الجيم حملت على الشّين وان لم يكن فى الجيم من مشابهة الصّاد والسّين مثل ما بينهما وبين الشّين
وذلك لانّ الجيم من مخرج الشّين فعمل بها ما عمل بالشّين ولا يجوز ان يجعل الشّين والجيم زايا خالصة
كالصّاد والسّين لانهما ليسا من مخرجهما قوله الادغام ان تاتى بحرفين ساكن فمتحرّك من مخرج واحد
من غير فصل فيكون فى المثلين والمتقاربين المثلان واجب عند سكون الاوّل الا فى الهمزتين الّا
فى نحو السّآل والدّآث والا فى الالف لتعذّره الا فى نحو قوول للالباس وفى نحو رئى وريا على
المختار اذا خففت وفى نحو قالوا وما وفى يوم وعند تحرّكهما فى كلمة ولا لبس نحو ردّ يردّ الا فى حيى فانّه جائز
والا فى نحو اقتتل وتنزّل وتباعد وستانى فينقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يردّ وسكون
الوقف كالحركة ونحو مكّنى ويمكّنى ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين ويمتنع فى الهمزة على الاكثر
وفى الالف وعند سكون الثّانى لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وتميم تدغم فى نحو ردّ ولم يردّ
وعند الالحاق واللّبس لمزيّة اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح قبلهما فى كلمتين نحو قرم
مالك وتحمل قول القرّاء على الاخفاء ويجاز فيما سوى ذلك قوله الادغام ان تاتى بحرفين ساكن
فمتحرّك يعنى انّ المتحرّك يكون بعد السّاكن والا فليس من الفصل اى فكّ احد الحرفين من الاخر لانّ الحرف
بعد الحرف قوله من غير فصل اى فكّ احتراز عن نحو دنيا فانك تاتى بباء ساكنة فباء متحرّكة وهما
من مخرج واحد وليس بادغام لانّك فككت احديهما عن الاخرى وانّما الادغام وصل حرف ساكن
بحرف مثله متحرّك بلا سكتة على الاوّل بحيث يعتمد بهما على المخرج اعتمادة واحدة قوية ولا يحترز
به عن الحرف الفاصل او الحركة الفاصلة بين المثلين لخروجه بقوله ساكن فمتحرّك والادغام فى اللّغة

ادغا

ادخال الشئ فى الشئ يقال ادغمت اللّجام فى فم الدّابة اى ادخلته فى فيه وليس ادغام الحرف فى الحرف ادخاله
فيه على الحقيقة بل هو ايصاله به من غير ان يفك بينهما قوله فى المتماثلين والمتقاربين لا يمكن ادغام المتقاربين
الا بعد جعلهما متماثلين لانّ الادغام اخراج الحرف من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد تام ولا يمكن في الحرفين
المتقاربين من مخرج واحد لان لكل حرف مخرجا على حدة والذى ادى انه ليس الادغام الاتيان بحرفين بل
هو الاتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه قوى سواء كان ذلك الحرف متحركا نحو مدّ زيد او ساكنا
نحو مدّ وقفا ... يجوز تسكين المدغم فيه اتفاقا الا انه يجوز
فى الوقف الجمع بين السّاكنين عند من قال هما حرفان واما انه حرف واحد على ما اخترنا وان كان كالحرفين
الساكنين او لهما من حيث الاعتماد التام وقوله ساكن فمتحرك وقوله من غير فصل كالمستغنى عنه
لانه لا يمكن مجئ حرفين احدهما عقيب الاخر الا مع الفك بينهما وان لم ينفك بينهما فليس احدهما عقيب
الاخر قوله المثلان واجب عند سكون الاوّل جعل الادغام ثلاثة اقسام واجبا وممتنعا وجائزا فذكر
الواجب والممتنع وما بقى فجائز قالوا ... من قوله واجب الى قوله من باب كلمتين والممتنع من قوله ويمتنع
الى قوله على الاخفاء قوله عند سكون الاوّل يجب الادغام اذا سكن اوّل المثلين كانا فى كلمة كالشدّ
المدّ او فى كلمتين متصلتين نحو اسمع علما قوله الا فى الهمزتين ليس الاطلاق بوجه بل الوجه ان يقال الهمز
الساكن الذى بعده همز متحرك اما ان يكونا فى كلمة ادغم الاوّل اذا كانا فى صيغة موضوعة على التضعيف
كما ذكرنا فى تخفيف الهمز وفى غير ذلك لا بل نحو قرائى على وزن قمطر وان كانا فى كلمتين نحو اقرأ آية واقرأ
اباك ... يجب تخفيف الهمزة فلا يلتقى همزتان
الا ان ابن ابى اسحق كان تحقيق الهمزتين وناس معه قال سيبويه وهى رديّة قال فيجب الادغام فى قول هؤلاء
مع سكون الاوّل ويجوز ذلك اذا تحركتا نحو قرا ابوك قال السيرافى توهم بعض القراء ان سيبويه انكر ادغام
الهمز وليس الامر على ما توهموا بل انما انكره على مذهب من يخفف الهمزة كما هو المختار عنده وقد بيّن سيبويه
ذلك بقوله ويجب الادغام فى قول هؤلاء يعنى على تلك اللغة الرديّة قوله السّآل اسم والدّآث اسم واد ورده الصغانى
فخفف الهمز على وزن كلام وسلام قوله والا فى الالف لما قال واجب عند سكون الاوّل ولم يقل مع تحرك
الثانى اوهم ان الالف يدغم فى مثله لانه قد يلتقى الفان وذلك اذا وقفت على نحو السماء والنساء
كما مرّ فى تخفيف الهمز فانك تجمع فيه بين الفين ولا يجوز الادغام لانّ الادغام اتصال الحرف الساكن بالمتحرك
كما مرّ والالف لا يكون متحركا والحق انه لم يحتج الى هذا الاستثناء لانه ذكر فى حدّ الادغام انه الاتيان بحرفين
ساكن فمتحرك والالف لا يكون متحركا قوله والا فى نحو قوول اعلم انّ الواو والياء الساكنين اذا وليهما
مثلهما متحركا فلا يخلو من ان يكون الواو والياء مدّتين او لا فان لم يكونا مدّتين وجب ادغام اولهما فى الثانى
فى كلمة كانا كقوّل وسيّر او فى كلمتين نحو تولّوا واستغنى الله واخشى ياسرا وان كانا مدّتين فاما ان يكون

صله

اصلهما حرفا اخر قلب اليهما اولا فان لم يكن فان كانا في كلمة وجب الادغام سواء كان اصل الثاني حرفا اخر كمقروّ
ومرمىّ وقلىّ اولا كمقروّ ومرمىّ وانما وجب الادغام في الاول اعنى مقروّ ومرمىّ وقلىّ وان لم يكن القلب في
الثاني واجبا لان الغرض من قلب الثاني الى الاول في مثله طلب التخفيف بالادغام فلو لم يدغموا لكان نقضا
للغرض و وجب الادغام في الثاني اعنى مقروّ ومرمىّ لان مدة الواو والياء الاولين لم يثبت في اللفظ اذا
فلم يكن ادغامها بزيل عنهما شيئا وجب لهما بل لم يقع الكلمتان في اول الوضع الامع ادغام الواو والياء في
مثلهما وان كانا في كلمتين نحو قالوا وما في يوم وظلموا واتقوا واظلمي يا سر لم يجز الادغام لانه يثبت لهما قبل التقائهما
الكلمة الثانية الى الاولى وان كان اصل الواو والياء في اول الكلمتين مدة وادغامهما فيما عرض انضمام اليهما من
الواو والياء حرف اخر قلب الى الواو والياء في اول الكلمتين يزيل الفضيلة المد التي يثبت لهما قبل انضمام الكلمة الثانية
الى الاولى وان كان اصل الواو والياء حرفا اخر قلب الى الواو والياء فان كان القلب لاجل الادغام نحو مرمىّ
واصله مرموى ثم مرمىّ لئلا يبطل الغرض من القلب وان لم يكن القلب لاجل الادغام فان كان لازما نظر
فان كانت الكلمة التي فيها المثلان وزنا قياسيا ملتبس بسبب الادغام بوزن اخر قياسي لم يدغم نحو قوول
فانه فعل ما لم يسم فاعله القاعل قياسيا ولو ادغم الواو فيه لالتبس الواو ولا لتباس بفعل الذي هو فعل ما لم يسم فاعله
قياسا الفعل وان لم يلزم الالتباس ووزن قياسي بوزن قياسي ادغم نحو ابيّة على وزن افعلة من الابى واول
على وزن ابلم من الاول وذلك لان القلب لما كان لازما صار الواو والياء كالاصليين والالتباس في
مثله وان وقع في بعض الصور لا يبالي به لان الوزن ليس بقياسي فيستمر اللبس وان لم يكن القلب لازما
نحو ديا ونوويا لا الاصل الاظهار لان الواو والياء فيه عارضان غير لازمين كما في سير وسوق فيهما كالهمزتين و
الهمزة لا يدغم في الواو والياء ما دام همزا واجاز بعضهم الادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وعليه قولهم ريّا
ورية في رؤيا ورؤية وعند سيبويه والخليل ان سوير وقوول لم يدغما لكون الواو بين عارضين وقول
اولى وهو انهما لم يدغما لخوف الالتباس لان العارض اذا كان لازما فهو كالاصلي ومن ثم يدغم ابية واول
مع عروض الواو والياء قوله وعند حركتهما عطف على قوله عند سكون الاول اي يجب الادغام اذا تحرك المثلان
في كلمة اعلم انهم يستثقلون التضعيف غاية الاستثقال اذ على اللسان كلفة شديدة في الرجوع الى المخرج بعد
انتقاله عنه ولهذا من الثقل لم يصوغوا من الاسماء ولا الافعال رباعيا وخماسيا فيه حرفان اصليان
متماثلان متصلان لثقل البابين وقلة الفاء المثلين ولا يستمع اصالتهما فلا ترى رباعيا من الاسماء
والافعال خماسيا من الاسماء وفيه حرفان كانت الا واحدها زائدا اما للالحاق او لغيره كما في تصريف الزيادة
ولم يبنوا ثلاثيا فاؤه وعينه متماثلان الا نادرا نحو ددن وببر بل انما ضعفوا حيث يمكنهم الادغام و
ذلك تماثل العين واللام اذا التقيا او الادغام في المثلين وجب اسكان الاول بالساكن والعين في الاسماء الاذار

الافعال ذو زيادة في اوله واوسطه مثلان متحركان انه موجب في مثله للادغام لان الادغام انما يكون
في الاسم مع تحرك الحرفين اذا شابه الفعل الثقيل وزنا كما يجئ والا بقي المتماثلان بلا ادغام فيصير الكلمة
بترك ادغام المثلين ويكونه مزيدا فيها فلم يبن من الاسماء المزيد فيها غير الموازنة للفعل ما يؤدي الى مثل
مثل هذا الثقل بل يجئ فيما زيد فيه من الافعال ولا لاسماء الموازنة لها ما في اوله او وسطه مثلان
وذلك لكثرة التصرف في الفعل قياسا فربما اتفق فيه لسببه مثل ذلك فنقول لا يخ مثله من ان يكون من
ذي زيادة الثلاثي او من ذي زيادة الرباعي فمن ذي زيادة الثلاثي بابان يتفق في اولهما مثلان
نحو تترس وتثاقل وباب يتفق في وسطه نحو اقتتل ومن ذي زيادة الرباعي باب يتفق في اوله ذلك نحو
تتدحرج فاما ذو زيادة الرباعي فلا يخفف بالادغام اذ لو ادغمت لاحتجت الى همزة الوصل فيؤدي الى
الثقل عند القصد الى التخفيف بل الاولى ابقاؤهما ويجوز حذف احدهما كما يجئ واما ذو زيادة الثلاثي
فان كان المثلان في اوله فاما ان يكون ماضيا كتترس وتثاقل او مضارعا كتتنزل وتتثاقل فالاولى
في الاولى في الماضي الاظهار ويجوز الادغام مع اجتلاب همزة الوصل في الابتداء وكذا اذا كان فاء
تفعل وتفاعل مقاربا للتاء في المخرج نحو اطير واثاقل على ما يجئ فاذا ادغمت في الماضي ادغمت في
المضارع فالامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول وكل اسم ومثل هو من متصرفاته نحو يترس ومترس
ويثارك ومثارك ويطير ويثاقل ومطير ومثاقل وان كان مضارعا جاز الاظهار والحذف ولا ادغام
نحو تتنزل وتنزل واذا ادغم لم يجتلب له همزة الوصل كما في الماضي لثقل المضارع بخلاف الماضي بل
لا يدغم الا في الدرج لكتفي بحركة ما قبله نحو قال تنزل وان كان المثلان في وسط ذي زيادة الثلاثي
فلك الاظهار والادغام نحو اقتتل وقتل كما يجئ هذا وانما جاز الادغام في مصادر الابواب الملحقة
وان لم يوازن الفعل لشدة مشابهتها للافعال كما ذكرنا في تعليل قلب نحو اقامة واستقامة هذا
حكم اجتماع المثلين في اول الكلمة وفي وسطها واما ان كان المثلان في آخر الكلمة وهو الكثير الشائع
في كلامهم ومما يجئ في الثلاثي وفي المزيد فيه في الاسماء وفي الافعال فهو على ثلاثة اقسام اما
ان يتحركا او يسكن اولهما او يسكن ثانيهما فان تحركا فان كان اولهما مدغما فيه امتنع الادغام نحو ردد
لانهم لو ادغموا الثاني في الثالث فلا بد من نقل حركته الى الاول فيبقى ردد ولا يجوز اذا التغيير الى
لا يخرجه الى حال اخف من الاولى وكذا ان كان التضعيف للالحاق امتنع الادغام في الاسم كان
كقردد او في الفعل كجلبب لان الغرض بالالحاق الوزن فلا يكسر ذلك الوزن بالادغام واما نحو
الالف في نحو ارطى فانه غير لازم بل هو للتنوين العارض الذي يزول باللام او الاضافة وان لم
يكن التضعيف احد المذكورين فان كان الاول حرف علة نحو حيي وقوي فقد مضى حكمه وان لم
يكن فاما ان يكون في الفعل او في الاسم فان كان في الفعل وجب الادغام لكونه في الفعل الثقيل

وفي الاخير الذي هو محل التغيير وقد شذ نحو قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا وموضر وزن وان كان في الاسم فاما ان يكون في ثلاثي مجرد من الزيادة او في ثلاثي مزيد فيه فلا يدغم في القسمين الا اذا شابها الفعل لما ذكرنا في باب الاعلال من ثقل الفعل فالتخفيف به اليق ففي الثلاثي المجرد انما يدغم اذا وازن الفعل نحو رجل صب قال الخليل هو فعل بكسر العين لان صببت صبابة فانا صب كقنعت قناعة فانا قنع وكذا طب طبيب وشد رجل ضعف وانوحمر ضفف ولو بنيت مثل ندس من رددت قلت ردد بالادغام وكان القياس ان يدغم ما هو على فعل ككشر وقصص وعاد لموازنته الفعل لكنه لما كان الادغام لمشابهة الفعل الثقيل وكان مثل هذا الاسم في غاية الخفة لكونه مفتوح الفاء والعين الا ترى الى تخفيفهم نحو كبد وعضد دون جمل تركوا الادغام فيه وايضا لو ادغم فعل مع خفته لالتبس بفعل ساكن العين فيكثر الالتباس بخلاف فعل وفعل بكسر العين وضمها فانهما قليلان في المضاعف فلم يكثر بهما الالتباس وانما اطرد قلب العين في فعل نحو دار وباب ونار وناب ولم يجز فيه الادغام مع ان الخفة حاصلة قبل القلب كما هي حاصلة قبل الادغام لان القلب يوجب التباس فعل بفعل اذ بالالف يعرف انه كان متحرك العين لا ساكنها بخلاف الادغام وقد جاء لاجل الخفة كثير من المعتل على فعل غير معل نحو قود وميل وغيب وصيد ونحو نوم وخونة ولم يدغم نحو سرر وسرر وقدد وكذا ددد على وزن ابل من دد لعدم موازنة الفعل واما قولهم عمة وعم فمخفف كما يخفف غير المضاعف نحو عنق ورسل وبون في جمع بوان والقياس بون كعيان وعين فاذا اتصل بالمجرد والاسم الثلاثي الموازن للفعل حرف لازم كالف التانيث والالف والنون لم يمنع ذلك من الادغام كما منع من الاعلال في نحو الطيران والحيدى لان ثقل اظهار المثلين اكثر من ثقل ترك قلب الواو والياء الفا فصار الحرف اللازم مع لزومه كالعدم فتقول من دد على فعلان ددان كشرد وعلى فعلان وفعلان بكسر العين وضمها ددان بالادغام وعلى فعلان بضمتين وفعلان بكسرتين ددان وددان وعلى فعلان بضم الفاء وفتح العين دددان كله بالاظهار وكذا الاسم الثلاثي المزيد فيه يدغم ايضا اذا وازن الفعل نحو مستعد ومستعد ومرد وهو على وزن يفعل ومدق وهو على وزن انصر وازد وهو كيضرب ولا يشترط في الادغام مع الموازنة المخالفة بحركة او حرف في الاول ليس في الفعل كما اشترط ذلك في الاعلال فيدغم نحو ادق واشد وان لم يخالف الفعل والمعل نحو اقول واطول وذلك لما ذكرنا من ان ثقل اظهار التضعيف اكثر من ثقل ترك الاعلال وقوله تشكو الوجى من اظلل واظلل شاذ ضرورة وان كان الساكن هو الاول فقد مر حكمه وان كان الساكن هو الثاني فهو على ضربين احدهما ان يحذف الحركة الموجبة ولا يجوز ان يحرك بحركة اخرى ما دام ذلك الموجب باقيا وذلك هو الفعل اذا اتصل به تاء الضمير او نونه نحو رددت

ورددنا ويرددن واردد والثاني ان يحذف الحركة الموجبة لكن يجوز ان يحرك الحرف الاخير بغير الحركة المحذوفة مع وجود ذلك الموجب وذلك الفعل المجزوم والموقوف نحو لم يردد واردد فانه حذف منه الحركة الاعرابية ثم انه قد تحرك ثاني المثلين فيهما لالتقاء الساكنين نحو لم ترد ورد القوم فالقسم الاول اعني رددت ورددنا واردد المشهور فيه اثبات الحرفين بلا ادغام وجاء في لغة بكر بن وائل وغيرهم الادغام ايضا نحو ردت وردن بفتح الثاني وهو شاذ قليل وبعضهم يزيد الفا بعد الادغام نحو ردات وردان ليبقى ما قبل هاء الضمائر ساكنا كما في غير نحو ضربت وضربن وجاء في لغة سليم قليلا وربما استعمله غيرهم حذف العين ايضا في مثله وذلك لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا ما حقه الادغام اعني اول المثلين لما تعذر الادغام فان كان ما قبل الاول ساكنا اوجبوا نقل حركة الاول اليه نحو احسن ويحسن ومنه قوله تعالى وقرن في بيوتكن على احد الوجوه وان كان ما قبل الاول متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها الى ما قبله ان كانت كسرة او ضمة قالوا ظلت بفتح الفاء وكسرها وكذا لبيت في لببت بفتح الفاء وضمها وذلك لبيان وزن الفعل كما بينا في ضمة قلت وكسرة بعت وهذا الحذف في الماضي اكثر منه في المضارع والامر وقد جاء الحذف في مثله والحرفان في كلمتين اذا كان الثاني لام المعرف نحو علماء اي على الماء واما قولهم عارض فقياس لانه نقل حركة الهمزة الى لام التعريف ثم اعتد بالحركة المنقولة فادغم لام على فيها وكذا قالوا في جلا الامر وسل الاقامة جلر وسلقامة وفيه اعتداد بحركة اللام من حيث الادغام وترك الاعتداد بها من حيث حذف الف على وجلا وجاء الحذف في المتقاربين في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف نحو بلعنبر بلحارث وبلعجب ليس بقياس والقسم الثاني اعني نحو رد ولم يرد لغة اهل الحجاز فيه ترك الادغام واجاز غيرهم الادغام ايضا لان اصل الحرف الثاني الحركة وهي وان حذفت لعارض اعني الجزم والوقف لكن لا يمتنع دخول الحركة الاخرى عليه اعني الحركة لالتقاء الساكنين بحرف الادغام فيما لم يعرض فيه تلك الحركة ايضا نحو رد زيدا فاذا ادغم حرك الثاني بما ذكرناه في باب التقاء الساكنين وقد جاء في التنزيل ايضا ذلك قال تعالى لا تضار والدة وان سكن الحرف المدغم فيه للوقف فبقاء الادغام فيه اكثر واشهر لعروض السكون وعدم لزومه اذ قد ثبت تلك الحركة المحذوفة فيه بعينها وذلك في الوصل فيكون جمعا بين الساكنين وهو مغتفر في الوقف وقد يجوز حذف احد المثلين ايضا نحو هو بفر وقفا بالتشديد والتخفيف فهذه احكام اجتماع المثلين في كلمة واحدة فان كان ما قبل اول المثلين فيما قصد الادغام فيه ساكنا سواء تحرك المثلان كيردد او سكن ثانيهما كلم يردد فان كان الساكن حرف مد اي الالف والواو والياء الساكنين اللذين ما قبلهما من الحركة من جنسهما وجب حذف الحركة نحو ماد وتمود الثوب وكذا ياء التصغير اذ هو لازم السكون فلا يحتمل الحركة نحو اصيم ومديق وجاز التقاء الساكنين وجاز في جميع ذلك كله لانه على حده كما مر في بابه وان

كان الساكن غير ذلك نقل حركة المثلين اليه سواء كان حرف لين كاودّة واودّ وايل اولا نحو مستعد
ومستعدّ هذا ان كان المثلان في كلمتين فان كان اولهما ساكنًا فقط وليس بمدّ وجب الادغام
كما ذكر سواء كان همزا نحو اقرا آية اذا لم تخفف او غير همز نحو قل لزيد وان كان ثاني المثلين ساكنًا فقط او
اثباتها الا فيما اذا كان الثاني لام التعريف فقط فانه قد جاء في الشذ ونحذف اولهما ايضًا كما مرّ نحو علما
وذلك لكثرة لام التعريف في كلامهم فطلب التخفيف بالحذف لما تعذر الادغام وكذا جاء الحذف
في بعض المتقاربين نحو بلحارث وبلعنبر قال سيبويه وكذا يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام التعريف
فلا يحذفون في بني النجار لادغام اللام في نون النجار وان كانا متحركين فان كان ما قبل اول
المثلين متحركا مكنني ويمكنني وطبع على قلوبهم او كان ساكنا هو حرف مد نحو قال لهم وعمود
داود وتظلمونني وتظلمينني او لين غير مد نحو ثوب بكر وجيب بكر جاز الادغام وان كان ذلك في
الهمزة ايضًا نحو رداء ابيك وقرا ابوك فيمن تحقق الهمزتين وان كان الساكن حرفًا صحيحًا لم يجز الادغام واما
ما نسب الى ابي عمرو من الادغام نحو خذ العفو وامر وشهر رمضان فليس بادغام حقيقي بل هو
اخفاء اول المثلين اخفاء يشبه الادغام فيجوز باطلاق اسم الادغام على الاخفاء لما كان الاخفاء
قريبًا منه والدليل على انه اخفاء لا ادغام انه روي عنه الاشمام او الروم في نحو شهر رمضان
والخلد جزاء اجراء للوصل مجرى الوقف والروم هو الاتيان ببعض الحركة وتحريك الحرف المدغم محال
فلك في كل مثلين في كلمتين قبلهما حرف صحيح اخفاء الاول منهما واعلم ان احسن ما يكون الادغام
فيما جاز لك فيه الادغام من كلمتين ان يتوالى خمسة احرف فصاعدًا متحركة مع المثلين المتحركين نحو
جعل لك وذهب بمالك ونحو نزع عمرو ونزع عليط والاظهار فيما قبل اول المثلين فيه حرف مد
احسن من الاظهار فيما قبل اول المثلين فيه حرف مد احسن من الاظهار فيما قبل المثلين فيه حرف متحرك
والاظهار في الواو والياء اللتين ليستا بمد نحو ثوب بكر وجيب بكر واحسن منه في الالف والياء المد
لان المد يتبين لان المد يقوم مقام الحركة وانما جاز الادغام في نحو ثوب بكر وجيب بكر ولم يجز في
نحو خذ العفو وامر لان الواو والياء الساكنين فيهما مد على الجملة وان لم يكن حركة ما قبلهما من
جنسهما الا ان مدهما اقل من مدهما اذا كان حركة ما قبلهما من جنسهما ولوجود المد فيهما
يمد ورش نحو سوءة وشيء كما يمد نحو سيء ولسوء وانما لم يجز نقل حركة اول المثلين في كلمتين الى
الساكن قبله للادغام في نحو العفو وامر وجاز ذلك في كلمة واحدة نحو مدق ومستعد واود وايل
لان اجتماع المثلين لازم اذا كانا في كلمة فجاز لذلك اللازم الثقيل تغيير بنية الكلمة واما اذا كانا في كلمتين
فانه لا يجوز تغيير بنية الكلمة لشيء عارض غير لازم قوله مكنني ويمكنني من باب كلمتين وان كان الثاني
كجزء الكلمة قوله الا في الهمزتين قد ذكرنا ان الادغام فيهما واجب عند من يحقق الهمزتين قوله في نحو

قد مضى شرحه في باب تخفيف الهمزة قوله في تؤوي وريا يعني اذا كان الاولى مدًّا وهما في كلمتين قوله
ولا الحاق احترازًا عن نحو قردد وجلبب قوله ولا لبس احترازًا عن نحو طلل وسرر قوله نحو حيي اي فيما المثلان
فيه يا آن ولا علة لقلب ثانيهما الفا وحركته لازمة قوله في نحو اقتتل اي فيما المثلان فيه في الاول نحو
في نحو اقتتل اي فيما المثلان فيه في الوسط قوله تنزّل وتباعد اي فيما المثلان فيه في الاول قوله
قوله فتنقل حركته اي اذا كانا في كلمة قوله غير لين احترازًا عن نحو ادّ وتمود واصيم وليس له هذا الاطلاق
بل الواجب ان يقول غير مد ولا ياء تصغير لان نحو اود وايل نقل فيه الحركة الى الساكن مع انه حرف لين
قوله وسكون الوقف لا يريد بالوقف البنائي في نحو ردّ امرًا بل الوقف في نحو
جاءني زيد بالاسكان دون الروم والاشمام قوله في الهمز على الاكثر قد ذكرنا انه لا يمتنع عند اهل التحقيق
بل الادغام واجب عند سكون الاول وجائز عند تحركهما في كلمتين نحو قرا ابوك قوله تدغم نحو
ردّ ولم يردّ اي يدغم اذا كان الثاني ساكنًا للجزم او لكون الكلمة مبنية على السكون قوله وعند الالحاق
عطف على قوله في الهمز اي يمتنع عند الالحاق في كلمتين لان ذلك لا يمتنع في كلمة نحو اصيم ومدق
قوله وجائز فيما سوى ذلك اي سوى الواجب والممتنع وذلك اذا تحركا في كلمتين وليس ما قبل الاول
ساكن صحيح نحو طبع على نحو ذلك الادغام وتركه قوله المتقاربان ويعني بهما ما يتقاربان في مخرج
او في صفة يقوم مقامه ومخارج الحروف ستة عشر تقريبًا والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف
اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك
وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد اول احدى
حافتيه وما يليها من الاضراس وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما
ما يليهما وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان
وطرف الثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف
الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين قوله او في صفة يقوم مقامه يعني بها نحو الشدة
والرخاوة والجهر والهمس والاطباق والاستعلاء وغير ذلك مما يذكره بعد قوله والا فلكل مخرج لان
الصوت الساذج الذي هو محل الحروف والحروف هيئة عارضة له غير مخالف بعضه بعضًا
في الحقيقة بل انما تختلف بالجهارة واللين والغلظ والرقة ولا اثر لمثلها في اختلاف الحروف لان الحرف
الواحد قد يكون مجهورًا وخفيًا فاذا كان ساذج الصوت الذي هو محل الحرف ليس بانواع مختلفة
فلولا اختلاف اوضاع آلة الحروف اعني بآلتها مواضع تكونها في اللسان والحلق والسن والنطع
والشفة وهي المسماة في المخارج لم يختلف الحروف اذ لا شيء هناك يمكن اختلاف الحروف بسببه
الا ماديتها والنها ويمكن ان يقال ان اختلافهما قد يحصل مع اتحاد المخرج بسبب اختلاف وضع الآلة

من شدة الاعتماد وسهولته وغير ذلك فلا يلزم ان يكون لكل حرف مخرج **قوله** فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه اى ادناه الى الفم وهو راس الحلق وهذا ترتيب سيبويه ابتداء من حروف المعجم بما يكون من اقصى الحلق وتدرج الى ان ختم بما مخرجه الشفة والظاهر من ترتيبه ان الهاء في اقصى الحلق ارفع من الهمزة والالف ارفع من الهاء ومذهب الاخفش ان الالف مع الهاء لا قدامها ولا خلفها قال ابن جنى لو كانا من مخرج لكان ينقلب الالف هاء لا همزة اذا حركتها ولمانع ان يمنع من انقلاب الالف همزة بالتحريك والحاء في وسط الحلق ارفع من العين والخاء في ادنى الحلق على من الحاء وكان الخليل يقول الالف اللينة والواو والياء والهمزة هوائية اى انها من هواء الفم لا تقع على مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج اللهاة ولا مدارج اللسان قال واقصى الحروف كلها في الحلق العين وارفع منها الخاء وبعدها هاء ثم بعدها الى الفم العين والخاء ارفع من العين **قوله** وللكاف منهما اى من اقصى اللسان وما فوقه ما يليهما اى ما يقرب منهما الى خارج الفم **قوله** وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الجيم اقرب الى اصل اللسان وبعده الى خارج الفم الشين وبعده الى خارج الياء قال سيبويه بين وسط اللسان وبين وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء **قوله** وللضاد اول احدى حافتيه الحافة الجانب وللسان حافتان من اصله الى راسه كحافتي الوادى ويريد باول الحافة ما يلى اصل اللسان وباخر الحافة ما يلى راسه **قوله** وما يليها من الاضراس اعلم ان الاسنان اثنان وثلاثون سنا ست عشرة في الفك الاعلى ومثلها في الفك الاسفل فمنها الثنايا وهى اربع من قدام ثنتان من فوق ومثلها من اسفل ثم الرباعيات وهى اربع ايضا رباعيتان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلف الانياب الضواحك الاضراس وهى ست عشر ثمان من فوق اربع يمنة واربع يسرة ومثلها من اسفل ومن الناس من ينبت له خلف الاضراس النواجذ وهى اربع من كل جانب اثنان فوق واثنان اسفل فيصير ستا وثلثين سنا فانت تخرج الضاد من اقصى احدى حافتى اللسان الى قريب من راس اللسان ومنتهاه اول مخرج اللام هذا الذى ذكرناه مخرج الضاد من اللسان الى قريب من راس اللسان وموضعها من الاسنان نفس الاضراس العليا فيكون مخرجها بين الاضراس وبين اقصى احدى حافتى اللسان واكثر ما يخرج من الجانب الايمن على ما يؤذن به كلام سيبويه وصرح به السيرافى ويقال للضاد طويل لانه من اقصى الحافة الى ادنى الحافة اى اول مخرج اللام فاستغرق اكثر الحافة **قوله** واللام ما دون طرف اللسان يريد بما دون طرفه ما يقرب راس اللسان من جانب ظهره الى منتهاه الى راس اللسان **قوله** وما فوق ذلك اى ما فوق دون طرف اللسان في راسه وهو من الحنك ما فوق الثنية وعبارة سيبويه من ما بين ادنى حافة اللسان الى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وصل الى الضاحك واللام ابتداء على ما قال سيبويه

من الضاحك الى الثنية لان الضاد يخرج من بين الاضراس وحافة اللسان الى منتهاها وما فوق ذلك **قوله** اى ما يقرب الموضعين الى جانب ظهر اللسان فالنون اقرب الى راس اللسان من الراء وقال سيبويه مخرج بين طرف اللسان الى راسه وبين فويق الثنايا ومخرج الراء هو مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام اى الراء مائل الى اللام **قوله** وللضاد والزاى والسين طرف اللسان والثنايا كذا قال ابن الحاجب والزمخشرى يعنون انها تخرج من بين راس اللسان والثنايا من غير ان يتصل طرف اللسان بالثنايا كما اتصل باصولها في اخراج الطاء والتاء والدال بل يحاذيها ويسامتها وعبارة سيبويه مما بين طرف اللسان وطرف الثنايا مخرج الزاء والسين والصاد فعلى ما قال مخرج هذه الحروف هو مخرج النون **قوله** طرف اللسان وطرف الثنايا مخرج اى رؤس الثنايا العليا وقال الخليل العين والحاء والهاء والغين والخاء حلقية لان مبتدأها من الحلق والقاف والكاف لهويتان لان مبدأها من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لان مبدأها من شجر الفم اى مفرجه والصاد والزاى والسين اسلية لان مبدأها من اسلة اللسان مستدق طرفه والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى والظاء والذال والثاء لثوية والراء واللام والنون ذلقية وذلق كل شىء تحديد طرفه والفاء والباء والميم شفوية او شفهية والواو والياء والهمزة هوائية اذ هى من الهواء لا يتعلق بها شىء وخالفه القراء سيبويه في موضعين احدهما انه جعل مخرج الياء والواو واحدا والاخر انه جعل الفاء والميم بين الشفتين واحسن الاقوال ما ذكره سيبويه وعليه العلماء بعده **قوله** ومخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين ثلاثة والنون الخفية نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاى والشين كالجيم واما الصاد كالسين والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد ضعيفة والكاف كالجيم مستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق يعنى ما المتفرع حرفا يتفرع عن هذه الحروف المذكورة قبل ما شرابها صوتا من غيرها فهمزة بين بين ثلاثة ذكرنا في تخفيف الهمزة ما بين الهمزة والالف وما بينها وبين الواو وما بينها وبين الياء **قوله** النون الخفية قيل ان الرواية عن سيبويه الخفيفة قال السيرافى بجبان يقال الخفية لان التفسير يدل عليه اذ هى نون ساكنة غير ظاهرة مخرجها من الخيشوم فقط وانما يجئ قبل الحروف الخمسة عشر التى يذكر عند ذكر احوال النون قال السيرافى ولو تكلف متكلف اخراجها من الفم مع هذه الخمسة عشر لامكن بعلاج وعسر **قوله** والالف الامالة التى يسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت قال لها تبشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر **قوله** ولام التفخيم يعنى اللام التى تلى الصاد او الضاد والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة ولم يذكر المص الف التفخيم وذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وهى الالف التى ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهى لغة اهل الحجاز وزعموا ان كتبهم لهذه الكلمات بالواو وعلى هذه اللغة **قوله** الصاد كالزاى قد ذكرنا في نحو يصدق وصدق **قوله** والشين كالجيم ذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وذكر

الجيم التي كالشين في المستهجنة وكلتاهما شيء واحد لكنه انما استحسن الشين المشربة صوت الجيم لانه انما
يفعل ذلك بها اذا كانت الشين ساكنة قبل الدال والدال مجهورة شديدة والشين مهموسة رخوة
ينافي جوهر الدال ولاسيما اذا كانت ساكنة لان الحركة تخرج الحرف عن جوهره فتشرب الشين صوت
الجيم التي مجهورة شديدة كالدال لتناسب الصوت ولاجرم استحسن وانما استهجن الجيم التي كالشين
لانها تفعل ذلك بها اذا سكنت وبعدها دال وتاء نحو اجتمعوا واجدر والتي بين الجيم والدال كذا
بينهما وبين التاء تباين بل هما شديدتان لكن الطبع ربما يميل لاجتماع الشديدين الى السلاسة و
اللين فيشرب الجيم ما يقاربه في المخرج وهو الشين فالفرار من المتنافيين مستحسن والفرار من المثلين
مستهجن فصار الحرف الواحد مستحسنا في موضع ومستهجنا في موضع اخر بحسب موقعه قوله اما
الصاد كالسين قربها بعضهم من السين لكونهما من مخرج واحد والطاء التي كالتاء يكون في كلام
عجم اهل الشرق كثيرا لان الطاء في اصل لغتهم معدوم فاذا نطقوا بها تكلفوا ما ليس في لغتهم فنطقوا
بشيء بين الطاء والتاء قوله الفا كالباء قال السيرافي هي كثيرة في لغة العجم وهي على ضربين احدهما لفظ
الباء اغلب عليه من الفاء والاخر لفظ الفاء اغلب عليه من الباء وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى
الباء والفاء الخالصين قال واظن ان العرب انما اخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياهم قوله الضاد الضعيفة
قال السيرافي لغة قوم ليس في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم بها في العربية اعتاصت عليهم
فربما اخرجوها ظاء لاخراجهم اياها من طرف اللسان واطراف الثنايا وربما تكلفوا اخراجها من مخرج
الضاد فلم يتأت لهم فخرجت بين الضاد والظاء وفي حاشية كتاب ابن مبرمان الضاد الضعيفة كما يقع
في اثرد له اضر دله يقربون التاء من الضاد وقال سيبويه تكلف الضاد الضعيفة من الجانب الايسر اخف
قال السيرافي لان الجانب الايمن قد اعتاد الضاد الصحيحة واخراج الضعيفة من مواضع اعتاد الصحيحة
من اخراجها من موضع لم يعتد الصحيحة قوله والكاف كالجيم نحو جافر في كافر وكذا الجيم التي كالكاف
يقولون في جمل كمل وفي رجل ركل وهي فاشية في اهل البحرين وهما جميعا شيء واحد الا ان اصل
احدهما الجيم واصل الاخر الكاف كما ذكرنا في الجيم كالشين والشين كالجيم الا ان الشين كالجيم مستحسنة واصله
مستهجن والكاف كالجيم وعكسه مستهجنان فقوله لا يتحقق فيه نظر وكانه ظن ان مرادهم بالجيم كالشين
حرف اخر غير الشين كالجيم وكذا ظن ان مرادهم بالجيم كالكاف غير مرادهم بالكاف كالجيم وهو وهم
ومن المتفرعة القاف بين القاف والكاف قال السيرافي هو مثل الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف
والشين التي كالزاي على ما ذكرنا في اجدر واشدق ومنها ايضا الياء كالواو في قيل وبيع بالاشمام
والواو كالياء في مذعور وابن بور كما ذكرنا في باب الامالة **قوله** ومنها المجهورة والمهموسة و
منها الشديدة والرخوة وما فيهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف

الذلاقة

الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت والمجهورة
ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها ومثلا ... وككك و
خالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة والكاف والتاء
من المجهورة وراى ان الشدة تؤكد الجهر والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري
ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يروعنا وشلة
بالبحر والطش والحل والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها
والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء والغين والقاف والانخفاض بخلافه و
حروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي وخماسي عن شيء منها ويجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانه صمت
عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها
قد طبج وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام
لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به والمهتوت
التاء لخفائها انما سميت الحروف المذكورة مجهورة لانه لابد في بيانها واخراجها من جهر ما ولا
يتهيأ بها النطق الا كذلك كالقاف والعين بخلاف المهموسة فانه يتهيأ للسان تنطق به ويسمع منه
خفيا كما يمكنك ان تجهر به والجهر رفع الصوت والهمس اخفاؤه وانما يكون مجهورا لانك تشبع الاعتماد
في موضعه فمن اشباع الاعتماد يحصل ارتفاع الصوت ومن ضعف الاعتماد يحصل الهمس والاخفاء
فاذا اشبعت الاعتماد فان جرى الصوت كما في الضاد والظاء والزاي والعين والغين والياء فهي
مجهورة رخوة وان اشبعته ولم يجر الصوت كالقاف والجيم والطاء والدال فمجهورة شديدة قيل
والمجهورة يخرج صوتها من الصدر والمهموسة يخرج صوتها من الصدر والمهموسة يخرج اصواتها
من مخارجها في الفم وذلك مما يرخي الصوت فيخرج الصوت من الفم ضعيفا ثم ان ردت الجهر بها و
اسماعها ابتعث صوتها بصوت من الصدر ليفهم ويمتحن المجهورة بان تكررها مفتوحة او مضمومة
او مكسورة رفعت صوتك بها او اخفيته سواء اشبعت الحركات حتى يتولد الحروف نحو قاقا قا وقو
قوقو وقي قي قي او لم تشبعها نحو قققق فانك ترى الصوت يجري ولا ينقطع ولا يجري النفس الا بعد انقضاء
الاعتماد وسكون الصوت واما مع الصوت فلا يجري ذلك لان النفس الخارج من الصدر وهو
مركب الصوت يحتبس اذا اشتد اعتماد الناطق على مخرج الحرف اذ الاعتماد على موضع من الحلق والفم
يحبس النفس وان لم يكن هناك صوت وانما يجري النفس اذا ضعف الاعتماد وانما كررت الحرف في امتحانها
لانك لو نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك منه يجري النفس بلا فصل فيظن ان
النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تكرار الحرف المكرر
نفس

نفس عرفت ان النطق بالحروف هو الحابس للنفس وانما حركت الحروف لان التكرير من دون الحركة محال وانما
حركت الحروف جاز اشباع الحركات لان الواو والالف والياء ايضا مجهورة فلا يجري مع صوتها النفس
النفس وانما مع المهموسة فانك اذا كررتها مع اشباع الحركة او بدونها فان جوهرها لضعف الاعتماد
على مخارجها لا يحبس النفس ويجري الصوت بها نحو ككك فالقاف والكاف قريبا المخرج ورايت كيف
كان احدهما مجهورا والاخر مهموسا وقس على القاف والكاف ساير المجهورة والمهموسة فيقول
جميع حروف الهجاء على ضربين مهموسة وهي حروف ستشحثك خصفه بالهاء في خصفه للوقف و
معنى الكلام ستشحذ عليك اي يتكدى والشحاذ والشحات المتكدي وخصفه اسم امراة وما بقي
من الحروف مجهورة وهي قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع ثم ينقسم جميع حروف التهجي قسمة مستانفة
ثلاثة اقسام شديدة ورخوة وما بينهما والحروف الشديدة اجدك قطبت ويعني بالشديدة ما
اذا اسكنته ونطقت به لم يجر الصوت عند النطق بها والفرق بين الشديدة لا يجري الصوت
عند النطق بها بل انك تسمع به في آن ثم ينقطع والمجهورة لا اعتبار فيها بعدم جري الصوت بل الاعتبار
فيها بعدم جري النفس عند التصويت بها وبعضهما اخرج من المجهورة اي من حروف ظل قو لسبعة
الاحرف التي من الرخوة اي الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء فيبقى منها
الحروف الشديدة اي اجدك قطبت واربعة احرف مما بين الشديدة والرخوة اي من حروف لم
يروعنا وهي اللام والميم والواو والنون فيكون مجموع المجهورة عنده اثني عشر وهي حروف ولمن
اجدك قطبت وهذا القائل ظن ان الرخاوة تنافي الجهر وليس بشيء لان الرخاوة ان يجري الصوت
بالحرف عند سكونه (عند سكونه مع جري الصوت) سوى جري الصوت ولم يجر وعلامته عدم جري النفس وانما اعتبر في امتحان الشديدة و
الرخوة اسكان الحروف لانك لو حركتها والحركات ابعاض الواو والالف والياء وفيها رخاوة ما
لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبين شدتها وقوله في الشديدة
ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه متعلق ينحصر اي ينحصر في مخرجه عند اسكانه وانما
جعل حروف لم يروعنا بين الشديدة والرخوة لان الشديدة هي التي ينحصر الصوت في مواضعها
عند الوقف وهذه الاحرف الثمانية ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف لكن تعرض لها اعراض
توجب خروج الصوت من غير مواضعها اما العين فينحصر الصوت عند مخرجه لكن لقربه من الحاء التي
هي مهموسة ينسل صوته شيئا قليلا فكانك وقفت على الحاء واما اللام فمخرجها اعني طرف اللسان
لا يتجافى عن موضعه من الحنك عند النطق به فلا يجري منه صوت لكنه لما لم يسد طريق الصوت
بالكلية كالدال والتاء بل انحرف طرف اللسان عند النطق به خرج الصوت عند النطق به من مستدق
اللسان فويق مخرجه واما الميم والنون فان الصوت لا يخرج من موضعيهما من الفم لكن لما كان لهما

مخرجان في الفم وفي الخيشوم جرى به الصوت من الانف دون الفم لانك لو امسكت انفك لم يجر الصوت في
ابتداء النطق به لكنه جرى شيئا لانحرافه وميله الى اللام كما قلنا في العين المائلة الى الحاء والراء
مكرر فاذا تكرر جرى الصوت معه في اثناء التكرير وكذا الواو والياء والالف لا يجري الصوت معها
كثيرا لكن لما كان مخارجها اتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرها من المجهورة كان الصوت معها اكثر
فيجري منه شيء واتساع مخرج الالف لهواء صوته اكثر من اتساع مخرجي الواو والياء لهواء صوتهما
فلذلك سمي الهاوي اي ذات الهواء كالناشب والنابل وانما كان الاتساع للالف اكثر لانك تضم شفتيك
للواو فيتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا بل تفرغ
المخرج فاوسعهن مخرجا الالف ثم الياء ثم الواو وهذه الحروف اخفى الحروف لاتساع مخارجها
اخفاهن الالف لان سعة مخرجها اكثر قوله المطبقة المطبقة ما ينطبق معه الحنك على اللسان لانك ترفع
اللسان اليه فيصير الحنك كالطبق على اللسان فيكون الحروف التي تخرج بينهما مطبقا عليها قوله مخرج
ليس بمطرد لان مخرج الضاد حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق على الاضراس كما ذكرنا وباقي اللسان ينطبق
عليها الحنك قال سيبويه لولا الاطباق في الصاد لكان سينا وفي الظاء كان ذالا وفي الطاء كان دالا
ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شيء من الحروف من موضعها غيرها قوله والمنفتحة بخلافها لانه
ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع بسببها اللسان وهي المطبقة والخاء والغين
المعجمتان والقاف لانه يرتفع اللسان بهذه الثلاثة ايضا لكن لا الى حد انطباق الحنك عليها والمنخفضة
ما ينخفض معه اللسان ولا يرتفع وهي كل ما عدا المستعلية قوله حروف الذلاقة الذلاقة الفصاحة
والخفة في الكلام وهذه الحروف اخف الحروف لا ينفك رباعي ولا خماسي من حرف منها الا نادرا
كالعسجد والدهدقة والزهزقة والعسطوس وذلك لان الرباعي والخماسي ثقيلان فلم يخليا من
حرف سهل على اللسان خفيف والمصمتة ضد حروف الذلاقة والشيء المصمت هو الذي لا جوف
له فيكون ثقيلا سميت بذلك لثقلها على اللسان بخلاف حروف الذلاقة وقيل انما سميت بذلك
لانها اصمتت عن ان تبنى منها وحدها رباعي او خماسي والاول اولى لانها حروف الذلاقة في
المعنى فمضادتها لها في الاسم انسب قوله وحروف القلقلة انما سميت حروف القلقلة لانها يجمعها
ضغط اللسان في مخرجها في الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر وهذا الضغط التام
يمنع خروج ذلك الصوت فاذا اردت بيانها للمخاطب احتجت الى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه
حتى يخرج صوتها فيسمع وبعض العرب اشد صوتا كانهم الذين يرومون الحركة في الوقف وبعض
الحروف اذا وقفت عليها خرج معها مثل النفخ ولم تنضغط ضغط الاول وهي الظاء والذال و
الضاد والزاي فان الضاد تجد المنفذ بين الاضراس والظاء والذال والزاي تجد منفذا من

بين الثنايا واما الحروف المهموسة فكلها يقف عليها مع نفخ لانهن يجرين مع النفس وبعض العرب اشد نفخا كانهم الذين يرومون الحركة في الوقف وبعض الحروف لا يصحبها في الوقف لا صوت كما في القلقلة ولا نفخ كما في المهموسة ولا شبه نفخ كما في الحروف الاربعة وهو اللام والنون والميم والعين والغين والهمزة واما عدم الصوت فلانه لم يتصعد من الصدر صوت يحتاج الى اخراجه وايضا لم ينضغط ضغطا تاما واما عدم النفخ فلان اللام والنون لا يجدان منفذا كما وجدت الحروف الاربعة بين ذلك لانهما ارتفعا عن الثنايا وكذلك الميم لانك تضم الشفتين بها واما العين والغين والهمزة فانك لو اردت النفخ من مواضعها لم يمكن ولا يكون شيء من النفخ والصوت في الوصل نحو اذهب يدا واخرسهما وذلك لاتصال الحرف الثاني به فلا يبقى لا صوت ولا نفخ قوله تطبج الطبج ضرب اليد على مجوف وانما سمي اللام منحرفا لان اللسان ينحرف عند النطق به ومخرجه من اللسان اعني طرف لا يتجافى عن موضعه من الحنك وليس يخرج الصوت من ذلك المخرج بل يتجافى ناحيتا مستدق اللسان ولا يعترضان الصوت بل يخليان طريقه ويخرج الصوت من تينك الناحيتين وانما سمي الراء مكررا لان طرف اللسان اذا تكلم به كانه يتعثر اي يقوم فيعثر للتكرير الذي فيه ولذلك كانت حركته كحركتين كما تبين في باب الامالة ومعنى الهاوي ذو الهواء كما ذكرنا وانما سمي التاء مهموتا لان الهت سرد الكلام على سرعة فهو حرف خفيف لا يصعب التكلم به على سرعة قوله ومتى قصد ادغام احد المتقاربين فلا بد من القلب والقياس قلب الاول الا لعارض في نحو اذبحتودا واذبحاذة وفي جملة من تاء الافتعال لنحوه ولكثرة تغيرها ومحم في معهم ضعيف وستاصله سددس شاذ لازم شرع في بيان ادغام المتقاربين بعضها في بعض وقدم مقدمة يعرف بها كيفية ادغامها ثم ذكر مقدمة متاخرى يعرف بها ما لم يجز ادغامه منها في مقاربه وهي قوله ولا تدغم منها في كلمة الى قوله فالهاء في الحاء انما كان القياس قلب الاول الى الثاني دون العكس لان الادغام تغيير الحرف الاول باتصاله الى الثاني وجعله كحرف واحد فلما كان لا بد للاول من التغيير بعد صيرورة المتقاربين مثلين ابتدأت بتغييره بالقلب قوله الا لعارض اعلم انه قد يعرض ما يمنع من القياس المذكور وهو شيئان احدهما كون الاول اخف من الثاني وهو اما في حرفين حلقيين ولهما اعلى من الثاني وذلك اذا قصد ادغام الحاء اما في العين او في الهاء فقط ولا يدغم حلقي اخر في ادخل منه كما يجيء وانما ادغمتا بالهاء في احد الحرفين مع ان الحروف قل فيها الادغام كما يجيء لثقلها فلهذا قل المضاعف منها كما يجيء فلم يدغم بعضها في بعض في كلمتين ايضا في الاغلب لئلا يكون شبه مضاعف مصوغ منها وانما ادغمت الحاء في احدهما لشدة مقاربة الحاء لهما وانما قلب الثاني الى الاول في نحو اذبح عتودا واذبح هذه من القياس العكس لان انزلها في الحلق اثقلها فاثقلها الهمزة ثم الهاء ثم العين ثم الغين ثم الحاء ثم الخاء فالحاء

اخف

اخف من العين والحاء والمقصود من الادغام التخفيف فلو قلب الاولى التي هي اخف الى الثانية التي هي اثقل لمشت خفة الادغام بثقل الحرف المقلوب اليه فكانه لم يدغم شيء في شيء واما في الواو والياء في نحو سيد واصله سيود وذلك لثقل الواو كما مر في باب الاعلال وثانيهما كون الحرف الاول ذا فضيلة ليست في الثاني فيبقى عليها ترك قلبه الى الثاني ولا يدغم في مثل هذا كما يجيء الا ان يكون الثاني زائدا فلا يبالي بقلبه وتغييره على خلاف القياس نحو اسمع وازان ومعنى قوله لنحوه ولكثرة تغيرها اي لكون الاول اخف من الثاني ولكثرة تغير التاء لغير الادغام كما في اضطرب واصطبر قوله ومحم في معهم ضعيف كان القياس الاول اي قلب الاول الى الثاني ان يقال معهم بقلب العين هاء وقياس العارض وهو كون الثاني اي الهاء ادخل في الحلق واثقل ان يقلب الثاني الى الاول فيقال معم فاستثقل كلاهما ولهذا كان ضعيفا الهاء نحو فه وكه السكران والعين نحو دع وكع قليلا جدا واستثقل ايضا ترك الادغام لان كل واحدة منهما مستثقلة لنزولها في الحلق فكيف بهما مجتمعين مع تنافرهما اذ العين مجهورة والهاء مهموسة فطلبوا حرفا مناسبا لهما اخف منهما وهو الحاء اما كونها اخف فلانه اعلى منهما في الحلق ولذلك كثر نحو بح ودح ورح بخلاف دع ولع وكه وفه واما مناسبته للعين فلانهما من وسط الحلق واما الهاء فبالهمس والرخاوة فلذا قلب بعض بني تميم العين والهاء حائين وادغم احدهما في الاخر نحو محم ومحاؤلاء في معهم ومع هؤلاء والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وكذا قولك ستاصله سدس بالتشديد وبين الدال والسين تقارب في المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلب الدال سينا كما هو القياس اجتمع ثلاث سينات ولا يجوز قلب السين دالا خوفا من زوال فضيلة الصفير ومع تقارب الدال والسين في المخرج بينهما تنافر في الصفة لان الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فتقاربهما داع الى ترك اجتماعهما مظهرين وكذا تنافرهما وقلب احدهما الى الاخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال وفي الهمس قوله ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب اخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطدا ولا وتدا بل تدا والواطدة وتدة لما يلزم من ثقل ولبس بخلاف نحو امحى واطير واجاء ووذ في وتد في تميم اذا اجتمع من المتقاربة شيئان فان كانا في كلمتين نحو من مثلك فانه يدغم احدهما في الاخر ولا يبالي باللبس لو عرض لانهما في معرض الانفكاك فاذا انفكا يعرف اصل كل واحد منهما ثم ان تحركا لم يجب الادغام ولم يتاكد وان سكن الاول فقد يجب كالنون في حروف يرملون وكلام التعريف فيما سنذكره ولا يجب في غيرهما بل يتاكد ولا سيما اذا اشتد التقارب وان كانا في كلمة فان تحركا والبس الادغام مثالا لم يدغم كما في وتد اي اخكم وتدا اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وان لم يلبس جاز الادغام نحو ازمل في تزمل لان افعل بتضعيف الفاء والعين ليس من ابنيتهم بل لا يجيء الا وقد ادغم في فائه

تاء

ناء تفعّل كاترّك وازمّل ومن ثمّ لا نقول اتّطع واضّرب وان كان اوّلهما ساكنا فان التبس ولم يكن تقاربهما
كاملا ابقى الاوّل غير مدغم نحو قنوان وصنوان وبنيان وقنية وبنية وكنية ومنية وقنواء وشاة زنماء
وغنم زنم وان كان تقاربهما كاملا جاز الاظهار نظرا الى الالتباس بالادغام وجاز الادغام نظرا الى شدّة
التّقارب وذلك نحو وتد يتد وتدا ووطد يطد وطدا واعتدان فى جمع عتود ومنهم من يدغم التّاء
فى الدّال فتقول وتد يتد ودّا وعتود واعدّان قال الخطل فاذكر غدانة عدّانا مزنّمة من الحبلّق يبنى حولها
الصّير ومنه قولهم ودّ فى وتد خففه بنو تميم بحذف كسرة التّاء نحو كبد وفخذ كما مرّ فى اوّل الكتاب
فبقى بعد الاسكان وتد ولم يجز فى لغتهم وتد بسكون التّاء مظهرة كما قيل عتدان لكثرة استعمال هذه
اللّفظة فيستثقل وجمعها على وتاد يزيل اللّبس ولم يجز الادغام فى نحو وتد لئلّا يزول فضيلة
الاطباق ومن العرب من يلزم تدة وطدة خوفا من الاستثقال لو قيل وتدا ووطدا غير مدغمين و
من الالتباس لو قيل ودّا وكذا يلزم فى تدا اللّغة الحجازيّة اعنى كسر التّاء لما ذكرنا وانّما لم يبنوا صيغة يقع
فيها النّون ساكنة قبل الرّاء واللّام نحو قنر وعنل لانّ الادغام لا يجوز فيه كما جاز فى عتدان لانّ التّاء و
الدّال اشدّ تقاربا من النّون واللّام والرّاء بدليل ادغام كلّ واحد من الدّال والتّاء فى الآخر بخلاف
الرّاء واللّام فانّهما لا يدغمان فى النّون كما يدغم النّون فيهما فى كلمتين نحو من ربّك ومن لك فلا ادغام
اذن غايض غير لازم فعلى هذا لو قيل نحو قنر وعنل لم يجز الادغام لما ذكرنا فلم يبق الّا الاظهار وهو
مستثقل لانّ النّون قريبة المخرج من اللّام والرّاء فكانّهما مثلان وعتدان ووتد وتدا بفك الادغام
ضعيف قليل لا يقاس عليه وامّا زنما وصنوان ونحوها فانّما جاز لعدم كمال التّقارب بين الحرفين
وان لم يلبس ادغام احد المتقاربين فى الآخر فى كلمة ادغم نحو امّحى لان افعل ليس من ابنيتهم فتنكّر الفا
الامد غما فيه نون انفعل كامّحى ومدغما فى تاء افتعل كما ذكر على ما يجيء ومن ثمّ لم يقل اضّرب واطّع
قال الخليل يقول فى انفعل من وجلنا وجل ومن اليسر ايّسر قوله ولبس لو ادغم قوله وفى تميم اى
فى لغة تميم وهى اسكان كسرة عين فعل نحو كبد فى كبد قوله ولم تدغم حروف ضوى مشفر فيما
تقاربها لزيادة صفتها ونحو سيّد وليّة انّما ادغما لانّ الاعلال صيّرهما مثلين فادغمت النّون
فى اللّام والرّاء لكراهة نبر تهما وفى الميم وان لم تتقاربا لغنّتهما وفى الواو والياء لامكان
بقائهما وتدحاء لبعض شانهم واغفر لى ونخسف بهم ولا حروف الصّفير فى غيرها لفوات الصّفير
ولا المطبقة فى غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حرف حلق فى ادخل منه الّا الحاء فى العين والهاء
ومن ثمّ قالوا فيهما اذبحّتود او اذبحّاذة اعلم انّ ادغام احد المتقاربين فى الآخر فى كلمة اذا لم يلبس
قياس فى ابواب كثيرة نحو انفعل وافتعل وتفعّل وتفاعل وتفعلل نحو امّحى واسّمع وازّمّل
وادّارك وهمّرش وامّا غير ذلك فليس لا يجوز الّا مع شدّة التّقارب وسكون الاوّل نحو وتد

وصدّان ومع ذلك فهو قليل والغالب فى ادغام احد المتقاربين فى الآخر انّما يكون فى كلمتين وفى افتعل
وانفعل وتفاعل وافتعل فنقول المانع من ادغام احد المتقاربين فى الآخر شيئان احدهما اتّصاف الاوّل
بصفة ليست فى الثّانى فلا يدغم الاوّل فى الثّانى ابقاء على تلك الصّفة فمن ثمّ لم يدغم حروف ضوى
مشفر فيما ليس فيه صفة المدغم وجاز ادغام الواو والياء من هذه الحروف احدهما فى الآخر لانّ فضيلة
اللّين الّتى فى احدهما لا تذهب بادغامه فى الآخر اذ المدغم فيه ايضا متّصف باللّين ولم يدغم حروف الصّفير
فيما ليس فيه صفير الّا فى باب افتعل كاسّمع وازّان ولا حروف الاطباق فى غيرها بلا اطباق الّا فى باب افتعال
نحو اطّرب وذلك لزوال المانع فيه بقلب الثّانى الى حروف الصّفير والى حروف الاطباق وذلك لكون
الثّانى زائدا فلا يستنكر تغييره وفضيلة الضّاد الاستطالة وفضيلة الواو والياء اللّين وفضيلة
الميم الغنّة وفضيلة الشّين التّفشّى والرّخاوة فلا تدغم فى الجيم مع تقاربهما فى المخرج وفضيلة الفاء
التّأفيف وهو صوت يخرج من الفم مع النّطق بالفاء وفضيلة الرّاء التّكرير وايضا لو ادغم لكان كمضعّف
ادغم فى غيره نحو ردّ ولا يجوز قوله ونحو سيّد وليّة اعتراض على نفسه وذلك انّه قرّر انّ الواو والياء
لا يدغم احدهما فى مقاربه فكانّه قال كيف ادغم احدهما فى الآخر فى سيّد وليّ ثمّ اجاب بان قلب الواو
الى الياء لو كان للادغام لورد ذلك لكنّه انّما قلبت ياء لاستثقال اجتماعهما لا للادغام ولهذا تقلب
الواو ياء سواء كانت اولى او ثانية ولو كان القلب لادغام احد المتقاربين فى الآخر لقلب الاولى الى الثّانية
فقط كما هو القياس ثمّ بعد القلب اجتمع ياءان اوليهما ساكنة فوجب الادغام فهذا من باب ادغام المثلين
لا من ادغام المتقاربين وفى هذا الجواب نظر لانّ القلب لو كان لمجرّد استثقال اجتماعهما لقلب الواو
ياء واوليهما متحرّكة كطويل وطويت فعرفنا انّ القلب من اوّل الامر لاجل الادغام وذلك لانّ الواو
والياء تقاربتا فى الصّفة وهى كونهما لينتين ومجهورتين وبين الشّديدة والرّخوة وان لم يتقاربا
فى المخرج فادغمت احديهما فى الاخرى وقلبت الواو وان كانت ثانية لانّ القصد التّخفيف بالادغام
والواو المشدّدة ليست باخفّ من الواو والياء كما قلنا فى اذبحّتود واذبحّاذة فجعل فى الصّفة كالمثلين
فى المخرج وجرأتهم على الادغام ايضا سكون الاوّل وكونه بذلك عرضة للادغام وامّا فضيلة اللّين
فلا تذهب كما قلنا لانّ كلّ واحدة منهما متّصفة بتلك الصّفة قوله وادغمت النّون فى اللّام اعتراض
آخر على نفسه وذلك انّ فضيلة الغنّة يذهب بالادغام واجاب المصنّف بانّها وان كان يذهب بالادغام
لكنّهم اغتفروا ذلك لانّ النّون نبرة اى رفع صوت وهذا جواب فيه نظر ايضا لانّه ان كان الموجب
للادغام النّبرة فلتخفّف بالادغام كما تخفى مع القاف والكاف والدّال والتّاء وغيرهما كما يجيء والحقّ
ان يقال انّ للنّون مخرجين احدهما فى الفم والآخر فى الخيشوم اذ لا بدّ فيها من الغنّة واذا اردنا اخراجها
فى حالة واحدة من المخرجين فلا بدّ فيها من اعتماد قوىّ وعلاج شديد اذ الاعتماد على المخرجين

والحروف التي هي غير النون على ضربين احدهما يحتاج الى اعتماد قوي وعلاج شديد الاعتماد على المخرجين في حالة واحدة من الاعتماد على مخرج واحد والحروف التي هي غير النون على ضربين احدهما يحتاج الى اعتماد قوي وهي حروف الفم والشفة والنون وحروف الحلق ومتساوية بين الاحتياج الى اعتماد واعمال لالة الصوت وهي اي النون واما ان يكون ساكنة او متحركة فاذا كانت ساكنة وبعدها حرف الحلق فهناك داعيان الى اخفائها احدهما سكونها لان الاعتماد على الحرف الساكن اقل من الاعتماد على الحرف المتحرك والاخر كون الحرف الذي لا يحتاج في اخراجه الى فضل اعتماد بلا فصل ليجري الاعتمادان على نسق واحد فاخفينا النون الساكنة قبل غير حروف الحلق فان حصل للنون الساكنة مع الحروف التي بعدها من غير حروف الحلق قرب المخرج كاللام والراء او قرب صفة كالميم لان فيه ايضا غنة وكالواو والياء لان النون معهما من المجهورة ومما بين الشدة والرخوة وجب ادغام النون في تلك الحروف لان القصد الاخفاء والتقارب داع الى غاية الاخفاء التي هي الادغام وان لم يكن هناك قرب لا في المخرج ولا في الصفة اخفي النون بقلة الاعتماد وذلك بان يقتصر على احد مخرجيه ولا يمكن ان يكون ذلك الخيشوم وذلك لان الاعتماد فيها على مخرجها من الفم يستلزم الاعتماد على الخيشوم بخلاف العكس فيقتصر على مخرج الخيشوم فيحصل النون الخفية ثم بعد ذلك ان تنافرت هي والحروف التي يجيء بعدها وهي الباء فقط كما يجيء في عنبر قلبت تلك النون الخفية الى حرف متوسط بين النون وتلك الحرف وهي الميم كما ذكرنا في باب الابدال وان لم يتنافرا بقيت خفية كما في غير الباء من سوى حروف الحلق اما مع الحلقية فلا يخفى لان حرف الحلق يحتاج الى فضل اعتماد فيجري النون على اصلها من فضل الاعتماد ليجري الاعتماد على نسق واحد ومن الناس من يخفي النون قبل الغين والخاء المعجمتين لكونهما قريبتين من حروف الفم وكذلك النون الساكنة الموقوف عليها يخرجها من المخرجين لان الحرف موقوف عليه يحتاج الى فضل بيان كما مر في باب الوقف ومن ثم قيل افعي وافعو وكذلك النون المتحركة قبل اي حرف كانت يخرج من المخرجين لاحتياجها الى فضل اعتماد فاذا ادغمت النون في حروف يرملون نظرت فان كان المدغم فيه اللام والراء فالاولى ترك الغنة لان النون تقاربهما في المخرج وفي الصفة ايضا لان الثلاثة مجهورة وبين الشدة والرخوة فاغتفر ذهاب الغنة مع كونها فضيلة للنون للقرب في المخرج والصفة وان كان المدغم فيه واوا او ياء فالاولى ان لا يغتفر ذهاب فضيلة النون اي الغنة لسببين احدهما ان مقاربة النون اياهما بالصفة لا بالمخرج فالاولى ان لا يغتفر ذهاب فضيلة النون اي الغنة لمثل هذا القرب غير الكامل بل ينبغي ان يكون للنون معهما حالة بين الاخفاء والادغام وهي الحالة التي فوق الاخفاء ودون الادغام التام فيبقى شيء من الغنة وان كان المدغم فيه ميما ادغم ادغاما تاما لان فضيلة الغنة حاصلة في المدغم فيه اذ في الميم غنة وان كانت اقل من غنة النون وبعض العرب

بدغمها

يدغمها في اللام والراء مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون فلا يكون الادغام اذن ادغاما تاما وبعضهم ترك الغنة مع الواو والياء اقتصارا في الادغام التام على التقارب في المخرج وفي الصفة هذا ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليس من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة قال سيبويه انه لا يدغم النون في شيء من الحروف حتى يحول الى جنس ذلك الحرف فاذا ادغمت في حرف فمخرجها مخرج ذلك الحرف فلا يمكن ادغامها في هذه الحروف حتى يكون مثلهن سواء في كل شيء وهذه الحروف لاحظ لهن في الخيشوم وانما اشرب صوت الفم غنة هذا كلامه قوله وفي الميم وان لم يتقاربا بالتبيين باعتراض لكنه شيء عرض في اثناء هذا الاعتراض قوله وفي الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب لامكان بقاء الغنة اما على ما اخترناه فالغنة للنون التي هي كالمدغمة واما على ما قال النحاة فلاشراب الواو والياء المضعفين غنة قوله وقد جاء لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم عن بعض القراء الادغام في مثله الاخفاء وتعبيرهم عنه بلفظ الادغام تجوز لان الاخفاء قريب من الادغام ولو كان ذلك ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في نحو لبعض شانهم واجاز الكسائي والفراء ادغام الراء في اللام قياسا كراهة لتكرير اللام وابو عمرو ياتي بالميم المتحركة المتحرك ما قبلها خفية اذا كان بعدها باء نحو اعلم بالشاكرين واصحابه يسمون ذلك ادغاما مجازا وهو اخفاء قوله ولا حروف الصفير في غيرها لئلا يذهب فضيلة الصفير وانما يدغم بعضها في بعض كما يجيء قوله ولا المطبقة في غيرها تقول احفظ ذلك واحفظ ثابتا مع الاطباق وتركه وابقاؤه افصح كما يجيء قوله ولا حروف حلق في ادخل منه اعلم ان الادغام في حروف الحلق غير قوي فان المضاعف من الهاء قليل نحو كه الرجل ودجل فه واما الالف والهمزة فلم يجيء منهما مضاعف وكذا المضاعف من العين قليل نحو دع وكع وكان حق الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء لانه انزل منهما في الحلق لكنه انما كثر نحو دح وصح وفح وغير ذلك لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين لا يجيء عينا ولاما معا الا مع حاجز كالضعيفة وهي اللثة المحفور حتى يشتد حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم وايضا مهموسة رخوة كالحاء نحو المخ والفخ وذخ اي نكح والغين مجهورة كالعين وانما قل تضعيفها لصعوبتها وتكلف اخراجها محققة فكيف بها مضعفة فعلى هذا ثبت قلة ادغام المتقاربين من حروف الحلق وسيجيء فان اتفق ادغم الانزل في الاعلى نحو اجبه حاتما كما يجيء بعد فان اتفق كون الثاني انزل لم يدغم الا ان يكون بينهما قرب قريب ويدغم بمخالفة شرط ادغام المتقاربين وذلك بان يقلب الثاني الى الاول وذلك كالحاء التي بعدها العين او الهاء نحو اذبحوذا واذبحاده اذ لو قلب الاول الى الثاني لم يكن اخف منه قبل الادغام قوله ومن ثم قالوا اذبحوذا اي ومن اجل ان ادغام حرف الحلق في ادخل منه لا يجوز لاجل الثقل قلبوا الثاني الى الاول في

مثل

مثل ذلك الى الاول حتى لا يكون تثقل **قوله** فالحاء في الهاء والعين في الحاء والحاء في الهاء والعين تقلبهما حائين وحاء فمن زحزح عن النار والعين في الحاء والحاء في العين اخذ في التفصيل بعد ما اجمل فالهمزة والالف لا يدغمان كما ذكر واما الهاء فيدغم في الحاء فقط نحو اجبحا تما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة كما ذكرنا وقل ذلك في كلمتين ايضا والادغام عربي حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا ندغم الهاء في العين وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة كالحاء والعين مجهورة بين الشدة والرخوة واما العين فيدغم في الحاء وذلك لقرب المخرج نحو ادفع حاتما قال سيبويه الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وتدغم العين في الهاء ايضا ولكن بعد قلبهما حائين نحو محم ومحاولا والبيان اكثر ولا يجوز ههنا كما ذكرنا قبل قلب الاول الى الثاني ولا قلب الثاني الى الاول فقلبا هاء لما مر ولم يفعلوا مثل ذلك اذا تقدم الهاء على العين نحو اجبه عليا لان قياس ادغام الانزل في الاعلى بقلب الاول الى الثاني قياس مطرد غير منكسر وقد تعذر عليهم قبل ذلك لثقل تضعيف العين فتركوا الادغام راسا واما الحاء فلا تدغم فما فوقها لان العين التي هي اقرب مخرجا اليها من الخاء مجهورة والحاء مهموسة والخاء معجمة وان كانت مثلها مهموسة لكن مخرجها بعيد من مخرج الحاء فالحاء المهملة بعد في ادخل منها وهو شيئا الهاء والعين بان تقلبا حائين كاذبحوا واذبحاذه كما مر وقوله وحاء فمن زحزح عن النار قرئ ابو عمرو بالادغام بقلب الحاء عينا واما العين فانه يدغم في الحاء لان الحاء اعلى منه نحو ادمع خلفا قال سيبويه البيان احسن والادغام حسن واما الخاء فيدغم في العين نحو اسلخ غنمك والبيان احسن والادغام حسن ولكن لا يحسن الادغام العين في الخاء معجمتين وذلك لان الخاء اعلى من العين ولان تضعيف الخاء كثير وتضعيف العين لم يات الا مع الفصل كما ذكرنا وانما جاز ادغام الخاء في العين معجمتين بقلب الاول الى الثاني مع ان الاول اعلى من الثاني لان مخرجهما ادنى مخارج الحلق الى اللسان الا ترى الى قول بعض العرب منخل ومنغل باخفاء النون قبلهما كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذبعتود البعدهما الفم **قوله** والقاف في الكاف وفي القاف والجيم في الشين اما القاف فتدغم في الكاف بقلب الاول الى الثاني في نحو الحق كلدة قال سيبويه البيان احسن لقرب المخرجين وتقاربهما في الشدة واما الكاف فانما يدغم في القاف نحو انهك قطنا بقلب الاول الى الثاني والادغام حسن والبيان احسن لان القاف ادخل قال سيبويه انما كان البيان احسن لان مخرجهما اقرب مخارج اللسان الى الحلق فشبهت بالخاء مع الغين كما شبه ما له اقرب مخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام واما الجيم فانما يدغم في الشين نحو ابعج شبثا والادغام والبيان حسنا لانهما من مخرج واحد وقد ادغمها ابو عمرو في التاء في قوله

تعالى ذي المعارج اعرج وهو نادر والشين لا يدغم في شيء مما يقاربه كما ذكرنا وقد روي عن ابي عمرو ادغامها في السين في قوله تعالى ذي العرش سبيلا وكذا يدغم ابو عمرو السين فيها في قوله تعالى الراس شيبا مع انها من حروف الصفير لكونها من حروف التفشي والصوت فكانهما من مخرج واحد وان تباعد مخرجاهما كما ذكرنا في ادغام الواو والياء احدهما في الاخر ونحاة البصرة يمنعون ادغام الشين في السين والعكس **قوله** واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم في نحو بل ران وجائز في البواقي يريد بالثلاثة عشر النون والراء والدال والتاء والصاد والزاي والسين والطاء والظاء والثاء والذال والضاد والشين وانما ادغمت في هذه الحروف وجوبا لكثرة لام المعرفة في الكلام وفرط موافقتها لهذه الحروف لان جميع هذه الحروف من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين وهما يخالطان حروف طرف اللسان ايضا اما الضاد فلانها استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام واذا كانت اللام الساكنة غير المعرفة نحو لام هل وبل وقل وهي في ادغامها في الحروف المذكورة على اقسام منها ان يكون الادغام احسن من الاظهار وذلك مع الراء لقرب مخرجيهما ولكن لا تدغم نحو هل رايت قال سيبويه ترك الادغام هو لغة اهل الحجاز وهو عربية جائزة ففي قول المص لازم في نحو بل ران نظر بل الزم ذلك في لام هل وبل وقل خاصة مع الراء في القرآن والقرآن اثر يتبع ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز الادغام ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والذال والثاء لانهن من اطراف الثنايا وقاربن مخرج الفاء وانما كان الادغام مع التاء والدال والطاء والزاي والسين اقوى منه مع هذه الثلاثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلاثة ويليه في ادغامها في الضاد والشين لان اللام لم ينزل الى اطراف الثنايا كما لم ينزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلاثة وتلك الثلاثة ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كما المذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان كما مر وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون يدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام فكما لا ندغم هذه الحروف في النون كان ينبغي ان لا ندغم اللام فيها ايضا **قوله** والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون لها خمس احوال والمتحركة تدغم جوازا قد مر بيان هذه كلها قوله والمتحركة تدغم جوازا يعني تدغم جوازا في حروف يرملون بعد اسكانها قال سيبويه لم نسمعهم اسكنوا النون المتحركة مع الحروف التي يخفى النون الساكنة قبلها كالسين والكاف وسائر حروف الفم نحو ختن سليمان قال وان قيل ذلك لم

ينكر

يستكنوا واعلم ان مجاورة الساكن للمحذوف الذي بعده اشد من مجاورة المتحرك لان الحركة بعد المتحرك
وهي جزء من حروف اللين فاصلة بين المتحرك وبين ما يليه قوله والتاء والدال والذال والظاء والطاء
والثاء يدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين والاطباق في فرطت وان كان مع ادغامه
اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون في من يقول اعلم ان كل واحد من الستة المذكورة
اولا يدغم في الخمسة الباقية وفي الثلاثة المذكورة اخيرا فادغام الطاء فرط دارم او ذابل او ظالم
او تلجا او ثامر او صابر او زاجرا او سامر وادغام الدال جرد طاردا او ذابل او ظالم او تلجا او ثامر او صابرا
او زاجرا او سامر وادغام الذال نبذ طاردا وذابلا وتاجرا وسامرا وصابرا او زاجرا او سامر وادغام التاء
سكت طاردا ودارم او ذابل او ظالم او ثامر او صابرا او سامر وادغام الثاء عبث طاردا ودارم او ذابل
او ظالم او ثامر فاذا ادغمت حروف الاطباق فيما لا اطباق فيه فالافصح ابقاء الاطباق لئلا يذهب فضيلة
الحرف وبعض العرب يذهب الاطباق بالكلية قال سيبويه ومما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب
حتهم اي حطتهم وقال سيبويه ذهاب اطباق الطاء مع الدال امثل قليلا من ذهاب اطباقها مع التاء
لان الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة ومع بقاء الاطباق تردد المصنف في انه هل هناك ادغام صريح
او اخفاء لحرف الاطباق مسمى بالادغام لتقاربهما فقال ان كان الاطباق مع الادغام الصريح فذلك
لا يكون الا بان يقلب حرف الاطباق كالطاء مثلا في فرطت تاء وتدغمها في التاء ادغاما صريحا لم يأت
بطاء اخرى ساكنة قبل الحرف المدغم وذلك لان الاطباق كالطاء مثلا في فرطت تاء وتدغمها
في التاء ادغاما صريحا لم يأت بطاء اخرى ساكنة قبل الحرف المدغم وذلك لان الاطباق متعذر
فيلزم الجمع بين ساكنين قال وليس كذلك ابقاء الغنة مع النون المدغمة في الواو والياء ادغاما صريحا
لان الغنة قد يكون لا مع حرف الغنة وذلك بان تشرب الواو والياء المضعفين غنة في الخيشوم ولا
تقدر على اشراب التاء المضعفة اطباقا اذ الاطباق لا يكون الا مع حرف الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء
يسمى بالادغام لشبهه به كما يسمى الاخفاء في لبعض شأنهم والعفو وامر ادغاما واعلم انه اذا كان اول
المتقاربين ساكنا والثاني ضمير مرفوع متصل فكأنهما في الكلمة الواحدة التي لا يلبس الادغام
فيها وذلك لشدة اتصال الضمير ثم ان اشتد تقارب الحرفين لزم الادغام كما في عدت وزدت بخلاف
الكلمتين المستقلتين نحو عد تمرك فانه يجوز ترك الادغام اذ ردوا الادغام احسن وبخلاف ما لم يشتد
به التقارب نحو عدث واعلم ان الاحرف الستة المذكورة اعني الطاء والظاء والدال والذال والتاء
والثاء يدغم في الضاد والشين المعجمتين ايضا لكن ادغامها في الصاد والزاي والسين لان الضاد
والشين ليستا من طرف اللسان كالستة الاحرف المذكورة وانما جاز ذلك لان الضاد والشين كما
ذكرنا استطالتا حتى قربتا من حروف طرف اللسان وادغام هذه الحروف في الضاد اقوى منه

في الشين

في الشين لان الضاد قريب من الثنية باستطالتها وهذه الحروف من الثنايا بخلاف الشين وايضا الضاد
والاطباق فضيلة يقصد اكثر مما يقصد الى التفشي وايضا لم يتجاف الضاد عن الموضع الذي قرب فيه من [illegible]
بل الشين لزمت ذلك الموضع وقد جاء في القراءة ادغام التاء في الجيم نحو وجبت جنوبها قوله والصاد والزاي
والسين يدغم بعضها في بعض فان ادغمت الصاد في اختيها فالاولى ابقاء الاطباق كما مر قال سيبويه ادغام
حروف الصفير بعضها في بعض لان الثلاثة الاخيرة اذا وقفت عليها رايت طرف اللسان خارجا عن اطراف
الثنايا بخلاف حروف الصفير والاعتماد بالادغام على الحرف المنحصر بالاسنان اسهل منه على الحرف الرخو
الخارج عن رؤوس الاسنان قوله والباء في الميم والفاء هو نحو اضرب مالكا او فاجرا **قوله** وقد تدغم
تاء افتعل فيقال قتّل وقتّل وعليهما مقتّلون وقد جاء مردّفين اتباعا وتدغم التاء فيها وجوبا على
الوجهين نحو اثّاروا واثّاروا وتدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو استمع لامتناع اتّمع ويقلب بعد حروف
الاطباق طاء فيدغم فيها وجوبا في اطّلب وجوازا على الوجهين في اضطلم وجاء في الثلاث في اظّلم
احيانا فيظّطلم وشاذا على الشاذ في اضطجر واضطرب لامتناع اطّر واطّرب ويقلب مع الدال والذال
والزاي دالا فتدغم وجوبا في ادّ وقويا في ادّكر وجاء اذّكر وضعيفا في اذّان لامتناع اذان ونحو خبط
وحصط وفزد وعدّ في خبطت وحصت وفزت وعدت شاذ اعلم انه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها
في التاء لما قدمنا ان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام في كلمة كانا او في كلمتين وذلك
نحو اتّرك واتّرس واذا كان عينه تاء جاز الادغام وتركه لما قدمنا ان المثلين المتحركين اذا لم يكونا في
الاخير لم يجب الادغام تقول اقتتل وقتّل قال سيبويه انما لم يلزم الادغام في نحو اقتتل لان التاء الثانية
لا تلزم الاولى الا ترى الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كأنهما في كلمتين من حيث عدم التلازم
فاذا ادغمت فاما ان ينقل حركة اولهما الى فاء الكلمة كما هو الرسم في نحو يرد ويعض ويفر فيستغنى عن همزة
الوصل وانما وجب حذف الهمزة ههنا ولم يجب في باب الاحمر لان اصل لام التعريف السكون ولو صار
فاء الكلمة الحركة كما قلنا في سل واما ان يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء الفعل وتاء افتعل فتكسر الفاء
لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى فيسقط همزة الوصل لتحرك ما بعدها وانما لم يجز حذف حركة اول
المثلين في نحو يرد ويعض ويفر لما ذكرنا في باب الاعلال من انه يجب المحافظة على حركة العين في الفعل
اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض وقال سيبويه انما جاز حذف الحركة ههنا دون نحو يرد ويعض لانه
يجوز في نحوه الاظهار والاخفاء والادغام اي في نحو اقتتل بخلاف نحو يرد ويعض ويفر فانه يجب فيه
الادغام وكذا في رد وعض وفر عند تميم فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه
بحذف حركة اول المثلين ايضا قال الفراء بل لا بد من نقل حركة اولهما الى الفاء فاما كسرة قتّل فهي الفتحة جعلت كسرة
ليكون دليلا على همزة الوصل المكسورة المحذوفة وانما قال ذلك لانه يرى امتناع حذف الحركة في باب

يردّ ويعض والجواب عنه ما مضى ويقول في مضارع اقتتل المدغم يقتّل بنقل الفتحة الى القاف كما في
الماضي ويقتّل بكسر القاف في المدغم سواء واجاز بعضهم حذف حركة اوّلهما من غير ان تحرك القاف فيجتمع
بين ساكنين وهو وجه ضعيف ينكره اكثر الناس ولا دليل ان ما روي عن بعض من العرب اختلاس حركة
لا اسكان تام ويجوز في نحو يقتّل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف فتقول يِقِتّل كما في مِرِدّفين ومنه
القراءة ام من لا يِهِدّي بكسر الياء والهاء وتقول في اسم الفاعل مقتّل بكسر القاف وضمها ولا يجوز كسر الميم
اتباعا كما جاز كسر حرف المضارع لان حرف المضارع متعوّد للكسر لغير الاتباع ايضا نحو اعلم ونعلم لكن لا يكسر
الياء الا لداع آخر كما في ييجل ويقتّل واما نحو مِنتِن بكسر الميم في مُنتِن فشاذ وقد قرئ اهل مكة مُرُدّفين باتباع
الثاني للاول كما في ردُّ وذلك بعد نقل حركة اول المتقاربين وتحريك ما قبله بحركة الاتباع لازالة التقاء الساكنين
واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الادغام في غير المثلين خلاف الاصل كما
ذكرنا ولا سيما اذا ادى الى تحريك الساكن بعد تسكين المتحرك واما الادغام في غير المثلين نحو ادّكر فانه وان كان
في غير المثلين لكنه لم يؤد الى تحريك ولا تسكين في نحو اذدكر ادى الى تسكين فقط واذا جاز في المثلين في مثل
اقتتل وكان مع ذلك كثير فكيف بالمتقاربين وانما جاز الادغام اذا كان العين دالا كيهدّي ومردّفين وصادا كيخصّمون
ولا يمنع القياس من ادغام تاء افتعل فيما يدغم فيه التاء من التسعة الاحرف المذكورة كالزاي في ازترق و
السين في افتسر والثاء في اثتر والطاء في ارتطم والظاء في اظتلم والذال في اعتذر والصاد
الدال في اختصم واهتدى والضاد في اختضر واذا كان فاء افتعل مقاربا في المخرج لتائه وذلك اذا كانت
الفاء احد الثمانية الاحرف التي ذكر ان التاء تدغم فيها لكونها من طرف اللسان كالتاء وهي الدال والذال والطاء
والظاء والثاء والصاد والسين والزاي وتضم الى الثمانية الضاد لما ذكرنا من انها باستطالتها قربت من
حروف طرف اللسان واما الشين فبعيد منها كما ذكرنا فاذا كان كذا جاز لك ادغام فاء افتعل في تائه اكثر
من جواز ادغام تائه في عينه تقول في الدال ادّان وفي الذال اذّكر وفي الطاء اطّلب وفي الظاء اظّلم وفي
الثاء اثّر وفي الصاد اصّبر وفي السين اسّمع وفي الزاي ازّان وفي الضاد اضّجع وانما قلبت التاء في هذه
الامثلة الى الفاء خلافا لما هو حق ادغام المتقاربين من قلب الاول الى الثاني لان الثاني زائد دون
الاول وفي الطاء والظاء والصاد والضاد والسين والزاي لا يجوز قلب الاول الى الثاني كما هو حق
الادغام تقول اتّار واتّرد ومع الحروف المذكورة يجوز ان لا يخفف الكلمة بالادغام لكون المتقاربين
في وسط الكلمة والغالب في الادغام آخر الكلمة كما مر ويخففها بقلب الثاني الى حرف يكون اقرب الى
فاء الكلمة من التاء فيصير الى حروف الاطباق الثلاثة اي الصاد والضاد والظاء المعجمة بان يجعل
في التاء اطباقا فتصير طاء لان الطاء هو التاء مع الاطباق ويقربها الى الزاي والدال المعجمة بان يجعل
التاء دالا لان الدال مجهورة شديدة كالزاي والذال والتاء مهموسة والدال اقرب حروف طرف

اللسان

اللسان الى التاء فتقول ازدان وادّكر على ما روى ابو عمرو ومنع سيبويه اذدكروا وجب الادغام وقال انما
منعهم ان يقولوا مذدكر كما قالوا مذ دان ان كل واحد من الدال والذال قد تدغم في صاحبه في الانفصال
فلم يجز في الكلمة الواحدة الا الادغام ويجوز مع السين والثاء ان تبقى تاء الافتعال بحالها لان السين والثاء
مهموسان كالتاء فتقول اثتار واستمع فليس بينهما تباعد حتى تقرب احدهما من الآخر وانما وجب تخفيف الكلمة
مع غير التاء والسين اما بالادغام او بغيره كما مر لكثرة استعمال افتعل فيستثقل فيه ادنى ثقل ويجوز
قلب التاء التي بعد الظاء المعجمة طاء وقلب التي بعد الذال المعجمة دالا نحو اظطلم واذدكر وان تدغم الظاء
في الطاء والذال في الدال بقلب الاول الى الثاني في الموضعين كما هو حق ادغام المتقاربين فتقول اطّلم
وادّكر بالطاء والدال المهملتين قال سيبويه وقد قال بعضهم مطّجع في مضطجع يدغم الضاد في الطاء
مع انها من حروف ضوي مشفر وقال قد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته الصاد والضاد والطاء و
الظاء مع تاء الضمير بهن في افتعل لشدة اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فتقول
فحصط برجلي وحضط عنه وخبطه وحفطه فتقلب في جميعها تاء الضمير طاء مهملة قال وكذا تقول
عدّه بقلب التاء دالا كما في ادّان قال الشيخ وفي قياس هذه اللغة ان تقلب تاء الضمير دالا اذا كان قبلها دال
او ذال او زاي كما في افتعل لكن سيبويه لم يحك عنهم الا في الدال المهملة ولشدة اتصال تاء الضمير بما
قبله كان الادغام في نحو اخذت وبعثت وحفظت اولى واكثر منه في نحو احفظ تابك وخذ تلك وابعث تلك
وقلبها قبل تاء الافتعال اكثر من قلبها قبل تاء الضمير طاء او دالا نحو فحصط وحفط وفزد وعدّ لانها
على كل حال كلمة وان كانت كالجزء واعلم انه لم يدغم التاء في استطاع واستدان لان الادغام يقتضي
تحريك السين التي لا يتحرك ولا حظ لها في الحركة وايضا فان الثاني في حكم السكون لان حركته عارضة منقولة
اليه مما بعده وقراءة حمزة اسطاع بالادغام شاذة قوله وتدغم التاء فيها وجوبا في نحو اطّلب لان سيبويه
ذكر انه يقال مثّرد ومترد ونحوه قوله على الوجهين اي على قلب الاول الى الثاني وقلب الثاني الى الاول
قوله تدغم فيها السين شاذا على الشاذ اي ان ادغام السين في غير حروف الصفير شاذ وقلب الثاني
وقلب ثاني المتقاربين الى الاول شاذ وانما ارتكب لان قلب الثاني الى الاول امتناع فانه يذهب اذن فضيلة
الصفير شاذ وقد زال كراهة الشذوذ الاول بسبب شذوذ الثاني والثاني لانا اذا قلبت الثاني سينا
لم يدغم السين الا في حروف الصفير قوله وجاءت الثلاثة اي الطاء والظاء المشددتان والظاء المعجمة
قبل الطاء المهملة واول البيت هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا قوله وشذ على الشاذ في اصطبر
واضطرب عطف على قوله وجوبا في اطّلب يعني يقال اصّبر واضّرب بصاد وضاد مشددتين والشذوذ
الاول ادغام الصاد الذي هو حرف الصفير في غير الصفير اي الطاء وكذا ادغام الضاد المعجمة والشذوذ
الثاني قلب الثاني الى الاول وقد مر ان الشذوذ الثاني يدفع مضرة الاول ولا فائدة ان يقول ان ما

الافعال قلبت صادا اوضادا من اول الامر وادغمت الصاد والضاد فيها كما ذكر قبل اذ لا دليل على قلبه طاء اولا ثم قلب الطاء صادا اوضادا قوله لامتناع اطيّر واطرّب يعني انما قلب الثاني الى الاول لامتناع قلب الاول الى الثاني لئلا يذهب التصغير والاستطالة قوله وقويا في اذكراي بالدال المشددة المهملة قوله اذّكراي بالذال المشددة المهملة المعجمة اعلم انه لما كان الادغام تقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس كان الاغلب مع الصاد والضاد والطاء والمعجمة تلبث تاء الافتعال طاء بلا ادغام لان قلب الاول الى الثاني فيها ممتنع واضطلم واصطبر واضطرب اولى من غيرها وكذا ازدان بالدال اولى من ازّان بالزاي وادّكر بالدال المهملة اولى من اذّكر بالذال المعجمة وكذا اثغر بالتاء اولى من اثّغر بالثاء المثلثة وابقاء التاء بحالها في استمع اولى من اسّمع ولا منع من ادغام اللام في التاء وان لم يسمع نحو اتّمع في التمع كان يدغم في التاء كما تقدم **قوله** وقد تدغم تاء نحو تتنزل وتتنابزوا وصلا ليس قبلها ساكن صحيح تاء تفعّل وتفاعل فيما ندغم فيه التاء فيجب همزة الوصل ابتداء نحو اطيّروا وازيّنوا واثّاقلوا وادّاروا وامّا اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادرا اذا كان في اول مضارع تفعّل وتفاعل تاءان فيجتمع تاءان جاز لك ان تحققهما وان لا تحققهما والتخفيف بشيئين بحذف احدهما والادغام والحذف اكثر واذا حذف فمذهب سيبويه ان المحذوف هي الثانية لان الثقل منها نشاء ولان حروف المضارعة زيادة على تاء تفعّل ليكون علامة والطارئ يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال سيبويه لانها هي التي تدغم في تترس وتطيّر وقال الكوفيون المحذوف هي الاولى وجوّز بعضهم الامرين واذا حذفت لم يدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تبارك او ناد بها نحو تذكرون لئلا يجتمع في اول الكلمة نحوين حذف وادغام مع ان يكونا في الاخر فاذا ادغمت فانك لا تدغم الا اذا كان قبلها متحرك نحو قال تنزل وقال تنابزوا والاخر مدّ نحو لوا تنزل وقالوا تنابزوا وقولي تتابع ويزاد في تمكين حرف المد فان لم يكن قبلها شيء لم يدغم نحو اذلو ادغم لاجتلب لها همزة الوصل وحرف المضارع لا بد لها من التصدر لقوة دلالتها وايضا تثقل الكلمة بخلاف الماضي فانك اذا قلت اتابع واتبع لم يستثقل استثقال اتزل واتنابزون وكذا لا يدغم اذا كان قبله ساكن غير مد سواء كان لينا نحو لو تتنابزون وغيره نحو تنابزون اذ تحتاج اذن الى تحريك ذلك الساكن ولا تفي الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من تحريك ذلك الساكن وظهر بما شرحنا ان الاولى ان كان يقول المصنف وليس قبلها ساكن غير مدة وقراءة البزي كنتم تمنون والف شهر تنزل بالادغام فيهما والجمع بين ساكنين ليست بتلك القوة واذا كان الفعل المضارع مبنيا للمفعول نحو تتدارك وتحمل لم يجز الحذف ولا الادغام لاجل الحركتين فلا تستثقلان كما تستثقل الحركتان المتفقتان وايضا يقع اللبس بين تفعّل وتفعّل من التفعيل لو حذفت التاء الثانية وبين تفعّل لو حذفت الاولى قوله وتاء تفعّل وتفاعل فيما يدغم فيه اي تاء الماضي من البابين يدغم في فاء اذا كانتا حك الحرف

الا … ذكرنا ان التاء يدغم فيها في التاء نحو اترس والطاء نحو اطيّر والدال نحو ادّارأتم والظاء نحو اظّلموا والذال نحو اذّكر والثاء نحو اثّاقلتم والصاد نحو اصّابرتم والزاي نحو ازّيّن والسين نحو اسّمع واسّاقط والضاد نحو اضّاربوا واضّرع والشين نحو اشّاجر والجيم نحو اجّاروا وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول قوله نحو اسطاع قراءة حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة قال ابو علي لما لم يكن القاء حركة التاء على السين التي لا تتحرك ابدا جمع بين الساكنين **قوله** الحذف لا غلال والترخيم قد تقدم وقد جاء غيره في نحو تفعّل وتفاعل وفي نحو مسست واحسست وظلت واسطاع يسطيع وجاء يستيع لو قالوا بلعنبر وعلماء وبلماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتسع ويتقي شاذ وعليه جاء اتّق الله والكتاب الذي تتلوا بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل واستخذ من استتخذ وقيل ابدل من ما اتخذ وهو اشد ونحو يبشّروني ويبشروني واني قد تقدم يعني بالحذف للاعلال ما حذف مطردا لعلة كعصي وقاض وبالترخيم ما حذف غير مطرد كما في م قوله في نحو تفعّل وتفاعل يعني في مضارع تفعّل وتفاعل يعني في مضارع مع تاء المضارعة كما تقدم قوله وفي نحو مسست واحسست ظلت تقدم حكمه في اول باب الادغام قوله واسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة واصله استطاع يستطيع هو اشهر اللغات عني ترك حذف شيء منه وترك الادغام وبعده اسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة وحذف تاء استفعل حين تعذر الادغام مع اجتماع المتقاربين وتمانعان رد الادغام لانه لو نقل حركة التاء الى ما قبلها لتحرك السين التي لاحظ لها في الحركة ولو لم ينقل لالتقى الساكنان كما في قراءة حمزة فلما كثر استعمال هذه اللفظة بخلاف استدان وقصد التخفيف وتعذر الادغام حذف الاول كما في ظلت واحست والحذف فيها هنا اولى لان الاول وهو التاء زائدة قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه ومنهم من قال يسطيع بضم حرف المضارعة فماضيه اسطاع بفتح همزة القطع وهو من باب الافعال كما مر في مادتي ابتداء وجاء في كلامهم استاع بكسر همزة الوصل يستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشاء وترك الزيادة كما تركت في تقيت واصله اتقيت كما يأتي قوله وقالوا بلعنبر وقد ذكرنا حكمه في اول باب الادغام ان سيبويه قال مثل هذا الحذف قياس في كل قبيلة يظهر فيها لام المعرفة في اللفظ بخلاف بني النجار قوله واما نحو يتّسع ويتّقي قد حذف التاء الاولى من ثلاث كلمات يتّسع ويتّقي ويتّخذ فقيل يتسع ويتقي ويتخذ وذلك لكثرة الاستعمال وهو مع هذا شاذ ويقول في اسم الفاعل متق سماعا وكذا قياس متخذ ومتسع ولم يجئ الحذف في الماضي تقي يتقي يقال تقي واصله اتّقى فحذفت الهمزة بسبب حذف الساكن الذي بعدها ولو كان تقي فعل كرمي لقال في المضارع يتقي كيرمي بسكون التاء وبني الامر منه

وقال الزجاج اصل تخذ اتخذ حذفت التاء منه كما في تقي ولو كان كما قال لما قيل تخذ بفتح الخاء بل تخذ يتخذ
تخذ كجهل يجهل جهلاً بمعنى اخذ ياخذ اخذا وليس من تركيبه وتقي خلاف قال المبرد فان تخذ وفيه التاء
زائدة نون ننه تسل وقال الزجاج التاء بدل من الواو كما في تكاء وتراث وهو الاولى قوله استخذ قال سيبويه
عن بعض العرب استخذ فلان ارضا بمعنى اتخذ قال ويجوز ان يكونا اصله استتخذ من تخذ يتخذ فحذف تخذ
التاء الثانية كما قيل في اسطاع انه حذف الطاء وذلك لان التكرير من التاء قال ويجوز ان يكون السين
بدلا من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين ومثله الطجع بابدال اللام مكان الضاد لتشابههما المنافي
الانحراف لانهم كرهوا حرفي اطباق كما كرهوا في الاول التضعيف وانما كان هذا الوجه اشذ لان العادة
انفراد المتقاربين الى الادغام والامر ههنا بالعكس ولا نظير له قوله تبشروني واني قد تقدم اي في
في باب الضمير في نون الوقاية **قوله** وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبني من كذا اي اذا ركبت
منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس زنتها فكيف تنطق به وقياس قول ابي علي ان تزيد وتحذف ما حذف
في الاصل قياسا وقياس اخرينا وغير قياس فمثل محوي من ضرب ضربي وقال ابو علي مضري وقوله
في مثل ماشاء الله من القوة الا الله موقوف ومثل اسم وغد من دعا دعو ودعولا ادع ولا دع
خلافا للاخرين ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق ولا حذف في الاصل علم ان هذه المسائل
التصريف كتاب الاخبار لابواب النحو قوله منها الضمير راجع الى كذا في قوله من كذا لانه بمعنى الكلمة او اللفظة
وفي قوله زنتها راجع الى كذا لانه بمعنى الصيغة والبنية وفي قوله ينطق به الى مثل اي كيف ينطق
المبني بعد العمل المذكور فيه قوله وعملت في هذه الزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب
او الحذف او الادغام ان كان في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام وعند الجرمي لا يجوز بناء ما لم تثبت
العرب كمعنى كضرنيب ونحوه وليس بوجه لان بناء مثله ليس يستعمل في الكلام اعني حتى يكون اثباتا للوضع
غير ثابت بل هو للامتحان والتدريب قال سيبويه يجوز صوغ وزن في كلام العرب مثله فتقول ضربب
وضربب على وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا تبني من ضرب وغيره مثل
جالينوس لان فعيلولا وفاعيولا لم يثبت في كلامهم وما جاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا
والتدريب بان يقال لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف كان ينطق به فيمكن ان يكون في
هذا الصوغ فائدة وهي التدريب والتعريب فنقول اذا بنيت من كلمة ما يوازن كلمة حذف منها شيء
شيء ففيه بعد البناء ثلاثة مذاهب مذهب الجمهور انك لا تحذف في الصيغة المبنية الا ما يقتضيه قياسها اي
ينظر الى الحذف الثابت في الصيغة الممثل بها سواء كان الحذف فيها قياسا كحذف يائين في محوي او غير قياسي
كحذف اللام من اسم فنقول مضربي من ضرب على وزن محوي ودعو من دعا على وزن اسم ولا تقول مضري
وادع اذ ليس بين الصيغتين المبنيتين علة الحذف وهذا الذي قالوا هو الحق اذ لا يعل الكلمة بعلة ثابتة في غيرها

الا اذا كان ذلك الغير اصلها كما في اقام وقيام وقال ابو علي يحذف ويزيد في الصيغة المبنية ما زيد وحذف
في الصيغة الممثل بها قياسا فنقول في مضربي مضري لان حذف اليائين في محوي قياس كما مر في باب النسب
فاما ان كان الحذف في الممثل بها غير قياس لم يحذف ولم يزد في المبنية فيقال دعو في المبني من دعا على
وزن اسم لان حذف اللام غير قياس من اسم وقال الباقون انه يحذف في الفرع ما حذف في الاصل ويزيد
فيه ما زيد في الاصل قياسا او غير قياس فيقولون مضري وادع ودع كاسم وسم لان المقصد تمثيل الفرع
بالاصل هذا الخلاف كله في الحذف واما الزيادة فلا خلاف في انه يزاد في الفرع كما زيد في الاصل الا
اذا كان المزيد عوضا من المحذوف فيكون فيه الخلاف كهمزة الوصل في اسم وكذا الاخلاف في انه يقلب في
الفرع كما قلب في الاصل الا اذا كان المزيد عوضا من المحذوف فيكون فيه الخلاف كهمزة الوصل في
اسم وكذا الاخلاف في انه يقلب في الفرع كما يقلب في الاصل فيقال على وزن ايس من الضرب ضبر وتقول
في دعا على وزن صحائف دعايا واصله دعائو فاما لم يكن في صحائف الذي هو الاصل حذف لم يختلف
في دعايا بل علة اقتضاها هو وهي قلب الهمزة ياء مفتوحة والياء بعدها الفا كما مر في بابه قوله
ان يزيد ويحذف اي في الفرع وهو الصيغة المبنية قوله في الاصل اي في الكلمة الممثل بها قوله او
غير قياس اي ان يحذف في الفرع ما حذف في الاصل قياسا كان او غير قياس قوله محوي مثال للاصل
المحذوف منه شيء قياسا قوله اسم وغد مثال لما حذف شيء غير قياس ففي اسم حذف اللام وزيد همزة
الوصل عوضا منه حذفا غير قياس وفي غد حذف اللام غير قياس واصل غد غدو ولسكون العين
قال لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا واما ان كانت في الاصل علة تقلب حرف علة
في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع فيقال على وزن اوائل من القتل اقاتل وكذا الادغام **قوله**
ومثل عنسل من عمل عملا ومن باع وقال بنيع وقول باظهار النون فيهن للالباس بفعل ومثل قنفخر
مما نحن ومن باع وقال نبيع وتقول باظهار للالباس بعالكد فيهن ولا يبنى مثل جحنفل من كسر وجبر
لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل ولبس قد ذكرنا انه لا تدغم احد المتقاربين في الاخر في كلمة اذا ادى الى اللبس
فلو قيل بيع وقول بالادغام لالتبس بفعل وهو ان كان مختصا بالافعال لكنه يظن انه علم منكر فلذا يدخله
الكسر والتنوين والعلكد الغليظ قوله لما يلزم من ثقل لان ادغام النون الساكنة في الراء واللام واجب
لتقارب المخرجين واما الواو والياء والميم فليس قربها من النون الساكنة كقرب الراء واللام منها فلذا
جاء صنوان وبنيان وزنماء ولم يجئ نحو قنو وقنل كما تقدم قوله اولبس يعني يلتبس بنحو شفلح وهو ثمر
الكبر واذا بنيت من كسر مثل احرنجم فللمبرد فيه قولان احدهما انه لا يجوز لانه لا بد من الادغام فيبطل
لفظ الحرف الذي به الحق الكلمة بغيرها والاخر الجواز اذ ليس في الكلام افعلل فيعلم انه افعنلل ولا يجوز
ان يلقى حركة الراء الاولى الى الراء التي هي بدل من النون لئلا يبطل وزن الالحاق ولئلا يلتبس بما

الخثر

اقشعرّ اذا بنيت من ضرب مثل اقشعرّ فعند المازني وحكاه عن النحويين ادغام الياء الاولى الساكنة في
الثانية نحو اضربيّ بياء مشددة بعدها باء مخففة بعدها باء مشددة ليكون كالملحق بها عني اقشعرّ
فاكسر على هذا باب اضربيّ على قول المازني فلا يصح اذن قول المبرد اذ ليس في الكلام افعلل والحق انه
ليس المراد بمثل هذا البناء الالحاق كما يجيء قوله ومثل ابلم من وايت اوء ومن اويت اوّ مدغما لوقوع
الواو بعد واو تؤدي فمثل اجرد من وايت اوءٍ ومن اويت اويّ فيمن قال احيّ قال اي قوله او اصله اووي قال
اعلال تجار مصدر تجارينا اي قلبت ضمته قبل الياء كسرة ثم اعل اعلال قاض واو اصله اوْوُيٌ قلبت
الهمزة الثانية واوا وجوبا كما في اوم فوجب ادغام الواو كما تقدم في اول الكتاب ان الواو والياء المنقلبة
عن الهمزة وجوبا كانهما غير منقلبتين عنها وان كان الانقلاب جائزا فحكمهما في الاظهر حكم الهمزة كرييا ويوي
فصار اوي فاعل اعلال تجار قوله اجرد هو نبت يخرج عند الكماة ليستدل بها عليها قوله اي اصله
اووي قلبت الواو ياء كما مر في ميزان واعل اعلال قاض قوله ايّ اصله ايوي قلبت الهمزة ياء وجوبا كما في
ايت فصار ايوي على اعلال معيية بحذف الياء الثالثة نسيا منسيا وحركات الاعراب على الباء المشددة
وعلى ما نسب الاندلسي الى الكوفيين كما ذكرنا في باب التصغير وهو اعلالهم مثله اعلال قاض تقول جاءني
ايّ ومررت بايّ ورايت ايّا قوله ومثل اوزة من وايت اياة ومن اويت اياة مدغما اصل اوزة
كاصبع لان افعلة ليست بموجودة والهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز ايضا بمعناه فاصل اياة اوايية قلبت الواو
ياء كما في ميزان والياء الفا كما في مرماة واصل اياة ايوية قلبت الياء الفا كما ذكرنا وقلبت الهمزة ياء وجوبا
كما في ايت فصار ايواة اعل اعلال سيد فصار اياة قوله ومثل اطلخم من وايت ايايا ومن اويت ايويا اطلخم
واطرخم اي تكبر اصله اطلخم بدليل الطلخمة في الامر اطلخم لسكون الخاء في الموضعين فاصل ايايا او
ايئيي ادغمت الياء الساكنة في المتحركة وقلبت الياء الاخيرة الفا وقلبت الواو ياء كما في ميزان فصار ايايا
فقد اجتمع في الكلمة ثلاث اعلالات كما ترى وهم يمنعون من اثنين واصل ايويا ايويي قلبت الياء
الياء في الياء وقلبت الهمزة ياء كما في ايت ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع
الهمزة الاولى لكنه غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج نحو قال ايويا فحكم الياء اذن حكم
الهمزة قوله وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الق الالاق واللالق على اللفظ و
على وجه بني على انه فوعل يعني ان ابا علي جعل الواو من اولق زائدة والهمزة اصلية فاذا جعلته على وزن شاء
هو فعل قلت الق واصل الله الالاه عند سيبويه فتقول منه الالاق وحذف الهمزة من الالاه قياس كما
في الارض والاسماء لكن غلبة الحذف في الالاه شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في
اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما لكن جراءهم على ذلك كون اللام كجزء مما دخلته وكونها في
حكم السكون اذ الحركة التي عليها للهمزة وايضا كثرة استعمال هذا اللفظ جوزت فيه من التخفيف فمن

فمن الاغلب ما لم يكن في غيرها ويجوز عند ابي علي ان يقول ما الق الالاق من غير تخفيف الهمزة بنقل حركتها وحذفها
وذلك لان مثل هذا الحذف وان كان قياسا في الاصل والفرع لتحرك الهمزة وسكون ما قبلها الا ان مثل
هذا الحذف فاذا كانت الهمزة في اول الكلمة نحو قد افلح اقل منه في غير الاول لان الساكن اذن غير لازم اذ ليس جزء
كلمة الهمزة كما كان في غير الاول واللام كلمة على كل حال وان كانت كجزء الداخلة هي فيها فتخفيف الارض وآلاء ثم
اقل من تخفيف نحو مسألة وخب ويجوز عنده ايضا ان ينقل حركتها الى ما قبلها لان ذلك قياس في الفرع وان قلّ
كون اللام كالجزء وهو مطرد غالب في الاصل فقوله ما الق الالاق يجوز ان يكون مخففا وغير مخفف لان تركيبهما
سواء قوله والالاق على اللفظ اي بادغام اللام في اللام كما في لفظ الله لكن سهل امر الادغام في لفظ الله
كثرة استعماله بخلاف الالاق قوله والالق على وجه يعني به احد مذهبي سيبويه وهو ان اصل الله لاه من
اي لستر لتستر ماهيته عن البصائر وذاته عن الابصار فيكون وزنه فعلا فالالق عليه وليس في الالق قلب
العين الفا كما كانت في الله قوله واجاب في باسم بالق وبابنه على ذا اي على ان وبنا فوعل قيل له كيف
تقول مثل باسم من ولق قال بالوا وبالق لان اصل اسم سمو او سمو حذفت اللام شاذا وجيء بهمزة الوصل
على لا يحذف في الفرع ما حذف في الاصل غير قياس قوله وسئل ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار
من اوة فظنه مفعالا وتحيّر فيه ابو علي مساء اجاب على اصله والاكثر مسئا المسطار الخمر قيل هو معرب واذا
كان عربيا فكانه مصدر مثل المستخرج بمعنى اسم الفاعل من اسطاره اي طيره قال متى ما تاتني
ترحف روانف اليتيات وتسطار ويجوز ان يكون اسم مفعول قيل ذلك لمديرها يغلبانها واصله مسطار
والحق ان الحذف في مثله ليس بمطرد فلا يقال اسطال يسطيل واسطاب يسطيب وآاة في الاصل اواة لان
سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فتصغيرها
اوياة فقوله مستاات في الاصل مستاواة قوله على اصله يعني حذفه في الفرع ما حذف في الاصل قياسا
وان لم يثبت في الفرع علة الحذف فحذف التاء في مستا كما حذف في مسطار لاجتماع التاء والطاء ولا
كما قلنا ان حذف التاء في مسطاع ليس بقياس فلا يحذف في مستطاب ولا مستطيل ونحوهما وآاة نبت على
وزن عاعة وهو من باب سلس وقلق وهو باب قليل وخاصة اذا كان الاول والاخر همزة مع ثقلها اجاز
الاءة واشاءة وعند سيبويه وحمله على ذلك انه لم يسمع الاية واشاية واشاوة كعباية وشقاوة وقالوا
في اباء وهي الاجمة ان اصلها اباية وان لم يسمع لان فيها معنى الاباء لامتناعها بما نبت فيها من القصب وغيره
من الشوك وليس في اءاة والاءة مثل هذا الاشتقاق قوله وعلى الاكثر اي على القول الاكثر وهو انه
لا يحذف ولا يزاد في الفرع الا اذا ثبت علته ولو كان مسطار مفعالا من السطر افعلت من اءة مسئاة قوله و
سئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى متكلم فتحير ابن خالويه فقال
ابن جني اويّ اذا بنيت من وايت مثل كوكب قلت ووأي اعللت الياء كما في فتى فقلت ووأى فاذا خففت همزة

يقتضي حركتها الى ما قبلها وحذفها قلت وويٌ قلبت الواو الاولى همزة كما في اواصل صار اووي قال المص الواو الثانية في تقدير السكون فلو قلت ووي من غير قلب جاز قلنا لو كان الواو الثانية ساكنة ايضاً نحو ووي

وجب الاعلال كما مر تحقيقه في باب الاعلال فاذا جمع اوي وهو كفي جمع السلامة بالواو والنون صار اوون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقطت النون وبقي اووي تقلب الواو وتدغم كما في مسلمي **قوله** ومثل عنكبوت

عن بعث بيعوت لا اشكال فيه لانك جعلت العين وهو لام الكلمة كالكاف لعنكبوت مكررا وجعلت مكان الواو والتاء الزائدتين مثلهما في الفرع كما مر في اول الكتاب **قوله** ومثل اطمان ابيع مصححا اصل اطمان

اطمأن بدليل اطمأننت واطمأن في الامر قوله مصححا فيه نظر لان نحو اسود وابيض انما امتنع من الاعلال لان ثلاثيه ليس معلا حتى يحمل عليه كما حمل اقام على قام اولا قالوا عللنا هما لصار ساد وماض فالتبسا بفاعل

وليس الوجهان حاصلين في ابيع اذ ثلاثيه معل ولا يلتبس لو قيل ماع واما سكون ما بعد الياء فليس بمانع اذ مثل هذين الساكنين جائز اجتماعهما نحو الضالين والاخفش يقول في مثله ابيع بتشديد العين الثانية

كما ذكرنا في اول مسائل التمرين **قوله** ومثل اغدودن من قلت اقووّل وقال ابو الحسن اقويّل للواوات ومثل اغدودن من قلت وبعت اقووّل وابيويع مظهرا قد ذكرنا الخلاف في نحو اقووّل في اخر باب الاعلال وانما لم يدغم نحو اقووّل

وابيويع لان الواو في حكم الالف التي هما اصلها في المبني للفاعل كما ذكرنا من قول الخليل في قووّل وبويع ولو عللنا بما علل المص هناك وهو خوف الالتباس كما مر في باب الاعلال لجاز ادغام اقووّل وابيويع لان الواو في حكم الالف

التي هي اصلها في المبني للفاعل كما ذكرنا من قول الخليل في قووّل وبويع ولو عللنا بما علل المص هناك وهو خوف الالتباس كما مر في باب الاعلال لجاز ادغام اقووّل وابييع اذ لا يلتبس بشيء الا ان تذهب في نحو اضريب على ...

مذهب المازني من تشديد الياء الاولى فانه يقع اللبس اذن بالمبني للمفعول منه **قوله** ومثل مضروب من القوة

مقوي ومثل عصفور قووي ومن الغزو غزوي ومثل عضد من قضيت قضٍ ومثل قذعمله قضيته كعنيز في

التصغير ومثل قذعميلة قضويّة ومثل حبنطى قضويّة بقلب كرحوية ومثل ملكوت قضووت ومثل جحمرش

قضيي من حييت حيوا فقد ذكرنا في باب الاعلال من احكام الياآت المجتمعة والواوات المجتمعة ما يحل به مثل هذه العقود

اصل مقوي مقوود وكذا اصل غزوي غزوو وادغمت الثانية في الثالثة وقلبت المشددة ياء لاجتماع الواوات

كما ذكرنا انك تقول من قوي على وزن تمد قووي وكذا في قووو على وزن عصفور وهو اولى لاجتماع اربع واوات

وقد مر حكمها واصل قض قضي اعل اعلال ترام مصدر تراميا قوله قضيته كعنيته اصله قضييه وقد ذكرنا قبل ان

الاولى في المبني على وزن قذعملية من قضى قضيية بياءين مشددتين قوله قضويّه في المبني على وزن حبنطية قد

قد ذكرناه هناك قوله ومثل ملكوت تضووت وقد ذكرنا في باب الاعلال ان الاصل ان يقال غزووت ورموت

ورضيوت كجبروت من غزوت ورميت لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل فلا يقلب الواو والياء الفا كما

يقلب في القووى والحيدى وان بعضهم يقلبهما الفين ويحذفهما للساكنين لعدم الاعتداد بالواو والياء

ومثل جحمرش قضيي يعني بعلة اعلال قاض والاولى كما ذكرنا في اخر باب الاعلال حذف الثالثة نسيا ثم قلب الثانية

الفا وقلب الثانية واوا فسلم الثالثة قوله حيوي كما ذكرنا هناك انه يجوز حيو وحيا **قوله** ومثل جلباب تضيضا

ومثل دحرجت من قرأ قرأيت ومثل سبطر قرائي ومثل اطمانت اقرايات ومضارعه يقرئي كيقرعيع العين واللام

في جلباب مكرّرتان على الصحيح كما ذكرنا في نحو تكررتهما مثله في تضيضا وكذا تقول من الغزو غزواء بقلب الواو

الياء المتطرفين الفا ثم همزة كما في رداء وكساء وكذا تقول على وزن تحمح تضيضي وغزوزي واصل قرأيت قرأأت

قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل يكون قبلهما اما واو او ياء نحو

دعوت ورميت واغزيت ولا يجوز الواو هناك لكونها رابعة ساكنة وقبلها فتحة فيجب قلبها ياء كما في اغزيت فقلبت

الالف من اول الامر ياء قوله وقرئي قد ذكرنا في تخفيف الهمزات الهمزتين اذا التقتا وسكن اوليهما والثانية طرف قلبتا

قوله اقرأيات هذا على مذهب المازني كما ذكرنا في باب تخفيف الهمزة عند ذكر اجتماع اكثر من همزتين وعند النحاة

اقرأوات وانما قال في المضارع يقرئي لكونه ملحقا بيطمئن حركة الهمزة الثانية الى الاولى كما في الاصل ثم

قلبت الثانية ياء لكسرة الاولى ولو عللنا بما فيه من العلة يقرائي عند المازني ويقراوي عند غيره ولم ينقل

حركة الياء الى ما قبلها كما قلنا في بيع وبين لان ذلك لاتباعه في الماضي في الاعلال بالاسكان كما مر في باب

الاعلال ولم يسكن ههنا الياء في الماضي والحق ان بناءهم لامثال الابنية المذكورة ليس مرادهم به الاتحاد

بل المراد بانه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف كانت تعل ثم قال المازني في نحو اقشعر من الضرب اضربب بتشديد

الباء الاولى ولو كان ملحقا لم يجز ذلك والاولى على هذا في مضارع اقرايات واقراوات يقرايي ويقراوي في هذا كما

ذكره المص من مسائل التمرين ولنضم اليه شيئا اخر فنقول اذا بنيت من قوي على وزن بيقور قلت قيوّو والاصل

قيووو وقلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء فيها كما في سيد ادغمت الواو الثانية في الثالثة ولم يقلبهما ياء

لكونهما في المفرد كما لم يقلب في معروّ ولم ينقل حركة العين الى ما قبلها كما فعل ذلك في مقوول ومبيوع لان العين

واللام اذا كانا حرفي علة لم تعل العين سواء اعلت اللام كما في قوى ونوى او لم تعل كما في هوى على ما مضى في باب

الاعلال واذا بنيت على وزن صيرف من حوى وقوى قلت حيّا وقيّا والاصل حيوي وقيوو وادغمت الياء

في الواو بعد قلبها ياء كما في سيد وقلبت الواو الفا لحصول علته قال السيرافي اجتمع ههنا اعلالان لكن

الذي منعنا من اجتماع الاعلالين ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وفيعل بفتح العين في

الاجوف نادر كقوله ما بال عيني كالشعيب العين فالوجه ان يبنى من حوى وقوى على فيعل بالكسر فيصير

حيّ وقيّ فتحذف الياء الثالثة نسيا كما في معيّة وتقول على وزن نزوان من قوى قووان لا يدغم لما ذكرنا

في باب الادغام من عدم ادغام نحو رددان ولم يقلب اخر الواوين الفا لعدم موازنة الفعل كما ذكرنا في باب

الاعلال هذا قول سيبويه والاولى ان يقال قويان بقلب الثانية ياء كما ذكرنا في آخر باب الاعلال وتقول

على وزن فعلان بضم العين من قوى وحيي قويان وحييان بقلب الواو الثانية ياء والضمة قبلها كسرة و

والاصل قووان والالف والنون وان كانتا لازمتين كتاء عنصوة وقرنوة الا ان كون الضمة على الواو هو الذي
اوجب القلب كما تقول غزويه على وزن قرنوة وقال سيبويه تقول قووان وقد غلط فيها وانفقوا على انه تقول غزو
على وزن قرنوة وتقول في فعلان بكسر العين من حيي حيّان بالادغام لان ددانا واجب الادغام وحييان لان
الاصل في باب الادغام اعني الفعل في مثله يجوز فكه نحو حيي وحيّ وتقول من قوي قويان بقلب الثانية
ياء لتقدم الاعلال على الادغام كما مر ولكون الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ومن خفف نحو كبد باسكان
العين قال في قويان قويان بسكون الواو ولا يعله اعلال طيّ وليّة لعروض سكون الواو ومن قال في رؤيا المخففة
ريان فاعتد بالعارض قال هيهنا قيّان وتقول من قوي وشوى وحيي على وزن فيعلان بكسر العين قيان
وشيّان وحيّان والاصل في الاولين قيويان وشيويان اعلا اعلال سيّد وحذف الياء الثالثة من
الثلثة نسيا كما في معيّية وتقول في تصغير شويان اشيّان فتقول من اويت على وزن فيعلان بكسر العين
ايّان والاصل ايويان واذا بنيت فعلة من رميت قلت رميوة قلبت الياء الاخيرة واوا لانضمام ما قبلها و
مثل اسحمان منه اموان ومن حيي احيوان ولا تدغم لان الاعلال قبل الادغام ولا يستثقل الواو للزوم الحرف
التي بعدها اي التاء والالف والنون كما مر في باب الاعلال وتقول في فوعلة مشددة اللام من غزو
غزوّة وفي افعلّ اغزوّ وفي فعلّ غزوّ لا تقلب الواو المشددة المضموم ما قبلها في افعلّ وفعلّ ياء كما
تقلب في مدعوّ بل ترك القلب هيهنا اولى لان اسم المفعول قد يتبع الفعل الذي هو بمعناه نحو غزي واما نحو
ادعنة في ادعوة فقليل نادر فان اعتد به قيل في اغزوّ اغزيّة وتقول في افعلة من رميت ارميّة بكسر الميم كما
في مضي والاصل مضوي وتقول في فوعلة من الرمي رويية وابيّت في الاصل فوعلة والاقيل ددويا وتقول
في فعلّ رميّ وليس اصله رميي والاقيل رميا وكذلك نحو هبيّ وهبيّة للصبي والصبية وتقول على وزن كوالل
والواو واحد اللامين زائد تان من القوة قووّى عند سيبويه وقوّيا عند الاخفش كما مر على وزن عثول من
قوي قيا والاصل قووو وقلبت الواو الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والواو الاولى ياء كما في ميزان والواو
الثانية ياء وادغم فيها الياء كما في سيد اذا بنيت مثل عنيرة من غزوة قلت غزوية والاصل غزووة ومن الرمي
رمييّة كعفرية وهو ملحق بزبرجة واحية ليس ملحقا كذا قيل والاولى ان هذا البناء ليس للالحاق كما مر
لو جمعت هبيا على فعالل قلت هبايي كدواب ولو بنيت على فعاليل من رميت قلت رمايي ويجوز رمايا لاجتماع الياآت
كما في سقاي ولا يجوز بالهمز لعدم تطرف الياء وكذا فعاليل ومفاعيل من حيي نحو تحوّي ونحو حياويّ ومحاويّ
قال سيبويه ولو حذفت احد الياآت في جميعها لم يبعد لانه قد يستثقل الياآن في نحو اثاني فيخفف بحذف احدهما
فيقال اثاي وفماظنك بالثلاث وحذف ياء مفاعيل ثابت وان لم يجتمع ياآن نحو قراقير وقراقر وجراميز وجرامز قال
سيبويه الا ان من يحذف في هذه الامثلة التي اجتمعت ثلاث ياآت يلزمه الحذف لكونها اثقل من اثاني وعوادي
حتى يكون فرقا بين الياآت والياءين وتقول في فعاليل من غزو مغزاويّ ولا يغيّر الواو لعدم اجتماع الامثال كما

في ذنابي وهذا الخرما ان ننا ايراده وللمتان يتمرن على هذا ما مثله بعد اتقانه الاصول المتقدمة في باب الادغام
وغيره والله الموفق للصواب تمت مقدمة التصريف والحمد لله رب العالمين قوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه
الا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فاء راء فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها مسماها
ولفظا ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول
عنه والجواب جه لان المسمى فان سمي بها مسمى اخر كتبت كغيرها وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو يس وحم ق
كل لفظ ان يكتب بحروف هجائه اي بحروفها التي تركب ذلك اللفظ منها ان كان مركبا والا فبحرف هجائه سواء كان المسمى
باللفظ ما يصح كتابته كاسماء حروف التهجي نحو الف باتا تا جيم وكلفظ الشعر والقرآن ونحو ذلك او ما لا يصح كتابته
كزيد والرجل والضرب والنوم وغيرها وكذا كان حق اسماء حروف التهجي في فواتح السور لكنها لا يكتب بحروف هجائها
بل يكتب كذا ن والقلم ق والقرآن ولا يكتب نون والقلم ولعل ذلك لما توهم السفرة الاولى للمصاحف ان هذه الاسماء
عبارة عن الاعداد كما روي عن بعضهم ان هذه الاسماء كناية عن اعمار قوم واجال اخرين وذلك ان اسماء حروف
التهجي قد تسور رسمها انها اذا قصد تخفيف في الكتابة نحو قولهم كلح ب وكذا كتابتهم نحو قولهم الكلمات ثلاث
الاسم ب الفعل ج الحرف فعلى هذا في قوله الا اسماء الحروف اذا قصد المسمى نظر لان تلك الاسماء مع قصد
المسمى يكتب بحروف هجائها ايضا الا ترى انه يكتب بحروف هجائها ايضا الا ترى انه يكتب هكذا اكتب جيم عين فاء
راء ولا يكتب هكذا اكتب ج ع ف ر والذي يختلف فيه الحال انك اذا نسبت الكتابة الى لفظ فانه ينظر هل يمكن
كتابة مسماه او لا فان لم يمكن نحو كتبت زيد ورجل فالمراد انك كتبت مثلا اللفظ بحروف هجائه وان امكن كتابة مسماه
نحو كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وان امكن كتابة مسماه نحو كتبت الشعر والقرآن وجيم وعين فاء راء فالظاهر
ان المراد به مسمى اللفظ فتريد بقولك كتبت الشعر والبيت انك كتبت مثلا قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
البيت وبقولك كتبت القرآن انك كتبت مثلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وبقولك كتبت
جيم عين فاء راء انك كتبت جعفر ويجوز مع القرينة ان تريد بقولك كتبت الشعر والبيت والقرآن انك كتبت صورة
حروف تهجي هذه الالفاظ والبحث في ان المراد باللفظ هو الاسم والمسمى غير البحث في ان ذلك اللفظ كيف يصور
في الكتابة والمراد بقوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه هو الثاني دون الاول قوله اذا قصد به المسمى اي حروف
التهجي قوله جيم عين فاء راء لا يقرب شيئا من هذه الاسماء وان كانت مركبة مع العامل كما في قولك كتبت ما
وابدرت جيما لئلا يظن انك كتبت كل واحدة من هذه الاحرف الاربعة منفصلة من البواقي ولم يكتب حروف
كل واحدة فلم يقرب الاسماء ولم نأت بواو العطف نحو اكتب جيم وعين وفاء وراء بل وصلت في اللفظ بعضها
ببعض تنبيها على اتصال مسمياتها بعضها ببعض لكونها حروف كلمة واحدة قوله مسماها خطا ظاهر لان
مسمى جيم مثلا هذه الصورة ج لانك اذا امرت بكتابة جيم كتبت هكذا ج وكذا هو مسماها لفظا لانك اذا امرت
بالتلفظ بجيم قلت جه قوله ولذلك قال الخليل اي لكون جعفر مسمى جيم عين فاء راء لفظا رد الخليل على اصحابه ١٨

لما سئلهم عن جيم جعفر كيف تنطقون به اى كيف يتلفظون بمسمّى هذا اللفظ وهو جيم وذلك لانّ المراد بكل لفظ مسمّاه اذا امكن اراده نحو ضربت زيدًا اى مسمّى هذا اللفظ واما اذا لم يمكن نحو قرأت زيدًا وكتبت زيدًا فالمراد بالقول اللفظ وبالثانى حروف هجاء اللفظ قوله انما نطقتم بالاسم لانّ جيم الذى هو ثلث فعل اسم لهذا المسمّى وهو جه فان سمّى بها مسمّى آخر اى يسمّى بها باسماء حروف التهجى كما لو سمّى بدال مثلا شخص قوله كتبت كغيرها اى كتبت الفاظها بحروف هجائها فاذا قيل اكتب دال يكتب هكذا دال كما يكتب زيد قوله وفى المصحف على اصلها اى يكتب مسمّى اسماء حروف التهجى ولا يكتب تلك الاسماء بحروف هجائها قوله على الوجهين اى سواء كانت هذه الفواتح اسماء لحروف التهجى كما قال الزمخشرى ان المراد بها التنبيه على ان القران مركب من هذه الحروف كالفاظكم التى تتلفظون بها فعارضوه ان قدرتم فهى اذن تحدّ لهم اولم يكن وذلك بان يكون اسماء السور كما قال بعضهم او اسماء اشخاص كما قيل ان يس وطه اسماء للنبى صلى الله عليه وسلم وق اسم جبل ون اسم للدواة وغير ذلك او ابعاض الكلم كما نسب الى ابن عباس رضى الله عنه انه قال فى الم ان معناه انا الله اعلم وغير ذلك مما قيل فيها قوله والاصل فى كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فمن ثمّ كتب نحو ره زيدًا بالهاء ومثله مه انت وجئ مه جئت بالهاء ايضًا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثمّ كتبت معها بالفات وكتب مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورددت الياء وغيرها ان شئت اصل كل كلمة فى الكتابة ان ينظر اليها مفردة مستقلة عما قبلها وما بعدها فلاجرم يكتب بصورتها مبتدأ بها وموقوفا عليها فكتب من ابنك بهمزة الوصل لانك لو ابتدأت بها فلابدّ من همزة الوصل وكتب ره زيدًا وقه زيدًا بالهاء لانك اذا وقفت على ره فلابدّ من الهاء قوله ومثل مه انت وجئ مه جئت قد ذكرنا فى باب الوقف ان ما الاستفهامية المجرورة بالاسم يجب ان يقف عليها بالهاء و المجرورة بالحرف يجوز الحاق الهاء وتركه وذلك لان ما شديدة الاتصال بالحرف لعدم استقلال الحرف دون ما يتصل به قوله ومن ثمّ كتبت اى من شدة اتصال ما بالحرف كتبت حتى والى وعلى بالفات ولم يكتب بالياء وذلك لان كتابتها بالياء انما كانت لانقلاب الف على والى ياء مع الضمير نحو عليك واليه ومع ما الاستفهامية التى هى كالجزء صارتا نحو غلام وكلام فلا يخلون الضمير ولان حتى بالاسماء لكون الالف رابعة طرفا ومع ما الا لا يكون طرفا وكذا اسماء امثلك لكون الفها طرفا مع الكسرة قبلها وانقلابها ياء مع الضمير ومع ما لا يكون طرفا قوله وكتب مم وعم بغير نون اى من جهة اتصال ما بالحرف لم تكتب عن مه ومن مه بالنون بل حذفت النون المدغمة خطا كما يحذف كل حرف مدغم فى الآخر فى كلمة واحدة نحو همرش واصله هنمرش والمحى اصله امّحى قوله فان قصدت الى الهاء يعنى انك اذا قلت مم جئت وعم يتساءلون وقصدت انك لو وقفت على مم وعم الحقتهما هاء السكت فى الكتابة لانك تكون اذا معتبرا لما الاستفهامية مستقلة بنفسها فترد نون من وعن ويكتب هكذا من مه جئت وعن مه يتساءلون قوله ورددت الياء يعنى فى على والى مه وحتى مه قوله وغيرها يعنى النون فى من مه جئت قوله ان

ان شئت يرجع الى رد الياء وغيرها الى كتابة الهاء لان كتابتها اذن واجبة لكن انت مخير مع كتبة الهاء بين رد النون والياء وترك ردهما فان رددتهما نظرا الى الهاء ولانها انما اتصلت نظرا الى استقلال الحروف المجرورة دون ما فيكون علامة مثل كيفه وان كان الحرف لحقت اخر كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة لها قوله ومن ثمّ كتب انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثمّ كتب تاء التانيث فى نحو رحمة وتمرة بالهاء وفيمن وقف بالتاء بالتاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند يعنى ومن جهة ان مبنى الكتابة على الوقف قوله ومنه لكنا يعنى اذا لم يشر بالالف فانه يكتب بالالف فى ثلث القراءة ايضًا لانّ اصله لكن انا قوله وفيمن وقفه فى باب الوقف ان بعضهم يقف عليها بالتاء نحو كظهر الحجف قوله بخلاف اخت اى وانه يوقف على تاء اخت وبنت بالهاء لانها بدل من لام الكلمة وليست بتاء التانيث بل فيهما رائحة من التانيث بكونها بدلا من الآن فى المؤنث دون المذكر وكذا تاء قائمات ليست للتانيث صرفا بل علامة الجمع لكن خصت بجمع المؤنث لكون التاء مناسبة للتانيث ومن قال كيف البنون والبنات بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ويعنى بباب قائمات جمع سلامة المؤنث وبباب قامت الفعل المتصل به تاء التانيث قوله ومن ثمّ كتب المنوّن المنصوب بالالف وغيره بالحذف واذن بالالف على الاكثر وكذا اضربن واضربن بواو وهل تضربن بياء وبواو ونون وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه او لعدم تبين قصدها وقد يجرى اضربن مجراه قوله وغيره اى غير المنصوب المنون وهو اما المرفوع والمجرور المنونان كجائنى زيد ومررت بزيد او غير المنون مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا كجائنى الرجل ورايت الرجل ومررت بالرجل او مبنيا قوله واذن بالالف على الاكثر وذلك لما تبين فى الوقف ان الاكثر فى اذن الوقف عليه بالالف فلذا كان اكثر ما يكتب بالالف والمازنى يقف عليه بالنون فيكتبه بالنون واما اضربن فلا كلام فى ان الوقف عليه بالالف فالاكثر يكتبونه بالالف ومن كتبه بالنون فلحمله على اخويه اى اضربن واضربن كما يجئ وانما كان قياس اضربن بالواو والالف لما تقدم فى شرح الكافية انك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها او المكسورة رددت ما حذف لاجل النون من الواو والياء فى نحو اضربوا واضربى من الواو والنون فى هل تضربون ومن الياء والنون فى هل تضربين فكان الحق ان يكتب كل ذلك بناء للكتابة على الوقف لكن لم يكتب فى الحالين الا بالنون لتعسر تبينه اى لانه يعسر معرفة ان الموقوف عليه من اضربن واضربن وهل تضربن وهل تضربن كذلك اى يرجع فى الوقف الحروف المحذوفة فانه لا يعرف ذلك الآحاد وبعرفة الاعراب فلما تعسر معرفة ذلك على الكتاب كتبوه على الظاهر اما معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف فليست بمتعسرة اذ هو فى اللفظ كزيدا ورجلا قوله او لعدم تبين قصدها اى او كتبت بالواو والياء والواو والنون والياء والنون لم يتبين اى لم نعلم هل هو مما الحقه نون التاكيد او مما لم يلحقه ذلك واما المفرد المذكر نحو اضربا فلم يلتبس لان المفرد المذكر لا يلحقه الف وبعضهم خالف الباب المبنى وكتب بالنون ويقول كتبه كذلك حملا على اضربن واضربن لانه من نوعهما وهذا معنى قوله وقد يجرى اضربن مجراه قوله تبين قصدها اى المقصود منها اى من الكلمات المكتوبة فهو مصدر بمعنى المفعول او بمعنى تبين انك قصدتها

قصدت النون فيكون المضل بمعنا **قوله** ومن ثمّ كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء على الافصح فيهما
ومن ثمّ كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه كتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلة لانه لا
يبتدأ به امّا لم يكتب الباء واللام والكاف غير متّصلة لكونها على حرف ولا يوقف ولو كان لعدم الوقف عليها
لكتب نحو من زيد وعلى زيد متصلا وانما لم يبتدأ بالمضمرات المذكورة لكونها متصلة واما نحو بكم وبك فقد
اجتمع فيه الامران قوله والنظر بعد ذلك فيما لا صورة تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او ابدال فا
الهمزة وهو اول ووسط وآخر الاول الف مطلقا نحو احد واخذ وابل والوسط امّا ساكن فبحرف حركة ما قبله مثل با
يؤمن وبئس واما متحرك قبله ساكن فتكتب بحرف حركته مثل يسئل ويلؤم ويلئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها
بالنقل والادغام ومنهم من يحذف النون المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو
سئل ومنهم من يحذفها في الجميع امّا متحرك فكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجلا بالواو ونحو
فئة بالياء وكتب نحو سئل ولؤم ويئس ومن مقرئك ورؤس بحرف حركته وجاء في سئل ويقرئك القولان
والاخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء وخبا وخبء وان كان متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان نحو
قرأ ويقرأ وردؤ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك
وجزأك وجزئك ونحو ردؤك وردأك وردئك نحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروءة وبريّة
بخلاف الاول المتصل به غيره نحو ماجد وكاحد لاحد بخلاف لئلا لكثرته او لكراهة صورته وبخلاف
لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطاء في النصب مستهزءون ومستهزئين وقد
يكتب الياء بخلاف قرأ او يقرأن للبس وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف نحو ردائي
ونحوه في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي بخلاف نحو حيائي في الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف
لم يقرئي للمغايرة واللبس قدم للكتابة اصلا وهو كونها مبنية على الابتداء والوقف ثم شرع في التفصيل فبدأ
اولا بحال الحرف الذي ليس له صورة مخصوصة بل له صورة مشتركة دستعار له صورة غيره وهو الهمزة و
ذلك ان صورة الالف اعني هذه ا كانت مشتركة في الاصل بين الالف والهمزة ولفظة الالف كانت
مختصة بالهمزة لان اولى الالف همزة وقياس حروف التهجي ان يكون اول حرف من اسماءها كالتاء والجيم وغيرهما
ثم كثر تخفيف الهمزة ولا سيما في لغة اهل الحجاز فانهم لا يحققونها ما امكن التخفيف ستعير للهمزة في
الخط وان لم تخفف صورة ما يقلب اليه اذا خففت وهي صورة الواو والياء ثم تعلم على تلك الصورة المستعارة
بصورة العين البتراء هكذا لتعين كونها همزة وانما جعلت العين علامة الهمزة لتقارب مخرجيهما فان لم يكن للهمزة
في موضع التخفيف وذلك اذا كان مبتدأ بها كتبت بصورتها الاصلية المشتركة اعني هذه ا نحو ابل واحد
واحد وكذلك يكتب بهذه الصورة اذا خففت بقلبها الفا نحو راس ثم تقول اذا كانت الهمزة وسطا ساكنة
متحركا ما قبلها كتبت بمقتضى حركة ما قبلها نحو يؤمن ويأكل ويئس لانها تخفف هكذا واذا خففت يكتب









